الطراز الأول

والكناز لما عليه من لغة العرب المعول

للإمام اللغوي الأديب

السيد علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسيني

المعروف بـ

ابن معصوم المدني

« ت ١١٢٠ هـ ق »

الجزء الثامن

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

مؤسسة آل البيت لإحياء التراث
٣٤٠

الطراز الأول

والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل

للإمام اللغوي الأديب

السيد علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسيني

المعروف بـ

ابن معصوم المدني

«ت ١١٢٠ هـ ق»

الجزء الثامن

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

المدني علي خان بن أحمد، ١٠٥٢ ـ ١١٢٠ هـ. ق.
الطراز الأوّل والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل / علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسيني المعروف بابن معصوم المدني ؛ تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. ـ مشهد.
نشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث (قم) ، ١٣٨٨ .
١٥ ج.
الفهرسة طبق نظام فيبا.
عربي.
١ ـ لغة عربية ـ مصطلحات. ألف. مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. ب. عنوان.

٤ ط ٣٦م / ٦٦٢٠ BP — ٤٩٢/٧٣

الرقم في المكتبة الوطنية الإيرانية — ٣٠٥٠٤ ـ ٨٤ م

شابِك (ردمك) ٩ ـ ٤٧٨ ـ ٣١٩ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ دورة ١٥ جزءاً احتمالاً

ISBN 978 - 964 - 319 - 478 - 9 / 15 VOLS

شابِك (ردمك) ٩ ـ ٥١٩ ـ ٣١٩ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ / ج ٨

ISBN 978 - 964 - 319 - 519 - 9 / VOL 8

الكتاب :	الطراز الأوّل / ج٨
المؤلف :	ابن معصوم المدني
تحقيق :	مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ مشهد
الطبعة :	الأُولى ـ محرم الحرام ـ ١٤٣١ هـ
الفلم والألواح الحسّاسة (الزنكغراف) :	تيزهوش ـ قم
المطبعة :	ستارة ـ قم
الكميّة :	٣٠٠٠ نسخة
السعر :	٢٥٠٠٠ ريال

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث
قم المقدّسة: شارع الشهيد فاطمي (دورشهر) زقاق ٩ رقم ١ ـ ٣
ص. ب ٣٧١٨٥/٩٩٦ هاتف: ٥ ـ ٧٧٣٠٠٠١ فاكس: ٧٧٣٠٠٢٠

فصـل الذّال

ذأر

ذَئِـرَ، كـتَعِبَ : (غَـضبَ)[1] واشـتدَّ غيظُهُ..

و ـ منه: فَزِعَ..

و ـ عليهِ: اجْتَرَأَ.

و ـ الشّـيءَ: كَـرِهَهُ، ونَـفَرَ عَـنْهُ، وأَنْكَرَهُ..

و ـ به: ضَرِيَ واعتَادَهُ، فَهُوَ ذَئِرٌ.

وذَئِرَتِ المرأَةُ على زَوْجِهَا: نشَـزَتْ عَلَيهِ واجـتَرَأَتْ، ومـنهُ الحـديثُ: (لمّـا نَهى عَنْ ضَرْبِ النِّساءِ ذَئِرَ النِّساءُ عَـلَى أَزْوَاجِهِنَّ)[2] وهي امرأَةٌ ذَائِرٌ، كنَاشِزٍ.

وذَاءَرَتْ مُذَاءَرَةً: فـهيَ[3] بـمعناهُ، فهِيَ مُذَائِرٌ، ومنه: نَاقَةٌ مُذَائِرٌ: وهـي الّتي لا تَرأَمُ ولَـدَها ولا تَـدِرُّ عَـلَيه، أَو الّتي تَنْفِرُ عـنهُ ساعةَ تـضَعُهُ، أَو الّـتي ترأَمُهُ بأَنْفِهَا ولا يصدُقُ حُبُّها لَهُ.

وهُوَ ذَائِرٌ لكَ، إذا أَبَى عليكَ ولَـمْ يَنْعَطِفْ.

(١) ليست في «ج».

(٢) الفائق ٢: ٣، غريب الحديث لابن الجـوزي ١: ٣٥٧، النّهاية ٢: ١٥١.

(٣) كذا في النّسخ والظّاهر أَنَّها زائدة.

وأَذْأَرَهُ عَلَيْهِ : جَرَّأَهُ.

و ـ إليه[١] : أَلْجَأَهُ..

و ـ بِهِ: أَغْرَاهُ.

والذِّئارُ ـككِتَاب ـ مِنْ أَبعارِ الغَنمِ والإبلِ: ما يُعجَنُ أَو يكونُ رَطَباً فيُجعَلُ على ضُرُوعِها لِئَلَّا يَرْضَعَها أولادُها، أَو يُفَتُّ ويُصَرُّ عليهِ الخِلْفُ مع التَّوَادِي لئلَّا تُؤَثِّرَ فيهِ؛ قال المرَّارُ[٢]:

لَا يَشْتَرِي العِطْرَ وَلَا يَسْتَوْهِبُهْ
إِلَّا ذِئَاراً بِيَدَيْهِ جُلَبُهْ

ومن المجاز

إنَّ شُؤُونَكَ لَذَئِرَةٌ ـككَلِمَةٍ ـ إذا كانَ مُنْتَفِشاً كالغَضبانِ.

ذبر

ذَبَرَ الكتابَ ذَبْراً، كنَصَرَ وضَرَبَ: قَرَأَهُ، وفَهِمَهُ، وأَتْقَنَهُ وكَتَبَهُ، ونَقَطَهُ، كذَبَّرَهُ تَذْبِيراً فيهما..

و ـ الشِّعرَ والكِتَابَ: أَنْشَدَهُ وقرأَهُ بخِفَّةٍ وسُرْعَةٍ مُسْتَمِرّاً؛ تقول: ما أَحْسَنَ مَا يَذْبِرُ الكِتابَ والشِّعرَ، أَي يقرأُهُ ويُنشِدُهُ لا يتمكَّثُ فيهِ..

و ـ الشَّيءَ: عَلِمَهُ [وفَقِهَهُ][٣].

وهُوَ رَجُلٌ ذَابِرٌ: مُتْقِنٌ للعِلْمِ.

وذَبَرَ في الأَمْرِ ـكضَرَبَ ـ ذَبَارَةً، كعَدَالَة: نظَرَ فأَحْسَنَ النَّظَرَ..

و ـ الخَبَرَ: أَحاطَ بِهِ.

والذَّبْرُ، كفَلْسٍ: الصَّحيفةُ، وكِتابٌ بالحِمْيَرِيَّةِ يُكتَبُ في العُسُبِ..

و ـ : الجَبَلُ بلُغَةِ الحبَشَةِ في الدَّبْرِ بالمُهْمَلَةِ.

وكِتَابٌ ذَبْرٌ، وذَبِرٌ، ككَتِفٍ: سهلُ القِراءة. الجمعُ: ذِبَارٌ، كسِهَام.

وثَوبٌ مُذَبَّرٌ، كمُظَفَّرٍ: مُنَقَّطٌ.

وذَبِرَ ذَبَراً، كتَعِبَ: غَضِبَ.

وذَابَرَ، كسَافَرَ: ذَهَبَ.

---

(١) في «ع»: عليه بدل : إليه.

(٢) من دون عزو في غريب الحديث لابن الحربي ١ : ٢٦٣، وفيه: لا يهب الطِّيب.

(٣) في النّسخ : وفقه، والصّحيح ما اثبتناه ليستقيم المعنَى.

الأثر

(مِنْهُمُ الَّذِي لَا ذَبْرَ لَهُ)(١) كفَلْسٍ، أَي لا قِراءةَ لَهُ، أَو لا فهمَ لَهُ، أَو لَا نُطْقَ لَهُ، أَو لَا لسانَ له ينطقُ به من ضعفِهِ؛ على أَنَّ التَّقدير: «لَا ذَا ذَبْرٍ أي لَا لِسَانَ لَهُ ذَا مَنْطِقٍ» فحُذِف المُضَافُ [وهو ذو](٢).

(يَذْبُرُهُ عَنْ رسولِ الله ﷺ)(٣) أَي يُتقِنُهُ، أَو يَقْرَؤُهُ رَاوِياً لَهُ عَنْ رسولِ الله ﷺ.

(أَنَا مُذَابِرٌ)(٤) أَي ذَاهِبٌ.

ذخر

ذَخَرَهُ ذُخْراً، كمَنَع: خَبَّأَهُ لوقتِ الحاجةِ، كاذَّخَرَهُ اذِّخاراً على «افْتَعَلَ» فهو مَذْخُورَةٌ، وذَخِيرَةٌ، ومُذَّخَرٌ.

والاسمُ: الذُّخْرُ ـ بالضَّمِّ ـ وهو ما يُدَّخَرُ.

الجمعُ: أَذْخُرٌ، وأَذْخَارٌ، كأَقْفُل وأَقْفَال.

جمعُ الجمعِ: أَذَاخِرُ.

والإِذْخِرُ، كإِثْمِد: نبتٌ منَ الحَشائِشِ طَيِّبُ الرّائحَةِ، ويُسمَّى الخِلَالَ المَأْمُونيَّ؛ لأَنَّ المأْمونَ كان يَتَخَلَّلُ بِعِيدَانِهِ.

ومن المجاز

ذَخَرَ لنفسِهِ ذِكْراً وحَدِيثاً حَسَناً.

ولَا يَدَّخِرُ عنكَ نُصْحاً.

وجعَلَ مالَهُ ذُخراً وذَخِيرةً عندَ اللهِ.

والأعمالُ الصَّالِحَةُ ذَخَائِرُ عندَ اللهِ.

وفُلَانٌ ذُخْرِي أُعِدُّهُ لِمَا يَنُوبُنِي.

وفَرَسٌ مُذَّخَرٌ، ومُذَّخَرَةٌ، إذا كانَتْ يُبَقَّى مِنْ حُضْرِهَا.

ومَلأَتِ الدَّابَةُ مَذَاخِرَهَا: وهي المواضعُ الّتي يُدَّخَرُ فيهَا العَلَفُ والماءُ مِنْ جَوْفِها.

وتَمَلَّأتْ مَذَاخِرُهُ، إذا شَبِعَ.

---

(١) الفائق ٢: ٤، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٣٥٨، النّهاية ٢: ١٥٤.

(٢) بدل ما بين المعقوفين في النّسخ: الّذي هو المضاف. والمثبت عن الفائق.

(٣) الفائق ١: ٤١٠، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٣٥٨، النّهاية ٢: ١٥٥.

(٤) النّهاية ٢: ١٥٥.

وفي مَذَاخِرِهِ عَدَاوَةٌ، إذا أَضْمَرَها.

ورَجُلٌ ذَاخِرٌ: سَمِينٌ.

وذَخِرٌ، ككَتِفٍ: جَبَلٌ باليمنِ.

وكسَفِينة: مَوضعٌ يُنسَبُ إليه التَّمْرُ.

وأَذَاخِرُ، كأَسَافل: موضِعٌ قُربَ مكَّةَ.

والمُذَيْخِرَةُ، كمُسَيْلِمَة: قلعةٌ على جبلِ صَبِر مِنَ اليَمَنِ.

ذرر

ذَرَّ الحَبَّ في الأَرضِ ذَرّاً، كنَصَرَ: بَذَرَهُ..

و ـ المِلْحَ على العجينِ والفُلْفُلَ على الثَّريدِ: أَخذَهُ بأَطرافِ أَنامِلِهِ وفرَّقَهُ عليهِ، كذَرْذَرَهُ..

و ـ الدَّوَاءَ في العينِ: أَلقاهُ فيها كذلك. وَهُوَ الذَّرُورُ لِمَا يُسحَقُ ويُذَرُّ فيهَا[١].

والذَّرِيرَةُ: [فتات][٢] قصَبِ الطِّيبِ؛ (وهو قَصَب)[٣] يُجلَبُ مِنَ الهِنْدِ[٤]، كالذَّرُورِ؛ الجمع: أَذِرَّة، كأَشِحَّةٍ.

والذُّرَارَةُ، بالضَّمِّ: ما تَنَاثَرَ من الشَّيءِ إِذَا ذُرَّ، ومنه: الذَّرُّ: لصغَارِ النَّملِ، وللمُنْبَثِّ في الهواءِ مِنَ الهَبَاءِ كأَنَّه طاقاتُ الشَّيءِ المَذْرُورِ وأَجْزَاؤُهُ. واحِدَتُهما بهاءٍ.

وذَرَّ القَرْنُ والبَقْلُ ذُرُوراً، كقَعَدَ: طلَعَ أَدنَى شَيءٍ منهُ كأَنَّهُ الذَّرُّ..

و ـ الأَرضُ النَّبْتَ: أَطْلَعَتْهُ.

والمِذَرَّةُ، بالكسرِ: آلةٌ يُذَرُّ بهَا الحَبُّ.

ومن المجاز

ذَرَّ قَرْنُ الشَّمسِ، إذا طَلَعتْ..

و ـ قَرْنُ الرَّجُلِ: شابَ مُقَدَّمُ رأْسِهِ..

و ـ اللهُ العبادَ في الأَرضِ: نَشَرَهُم، وقيل: مِنْهُ الذُّرِيَّةُ لنسلِ الرَّجُلِ؛ لأَنَّ الله

---

(١) جاء في الأثر: «تَكْتَحِلُ المُحِدُّ بالذَّرُور» النّهاية ٢: ١٥٧.

(٢) في النّسخ: فطاط، والمثبت عن القاموس.

(٣) ما بين القوسين ليس في «ع».

(٤) وفي حديث النَّخعي: «يُنْثَرُ على قميصِ الميّتِ الذَّرِيرَةُ» النّهاية ٢: ١٥٧.

ذَرَّهُمْ، أَو لأَنَّهُ خلقَهُم أَوّلاً أَمثالَ الذَّرِّ، فهي «فُعْلِيَّةٌ» أَو «فُعْلُولَة» فأَصلُهَا «ذُرُّورَةٌ» قُلِبَتْ الرَّاءُ الثَّالثةُ ياءً كما في «تَمطَّى». الجمعُ: ذَرارِي.

وذَرِّيُّ السَّيْفِ، بالفَتحِ: فِرِنْدُهُ ومَاؤُهُ؛ لأَنَّه يُشْبِهُ آثَارَ الذَّرِّ. وهُوَ بالضَّمِّ كدُهْرِيّ، ويُوصَفُ بهِ السَّيفُ الكَثِيرُ المَاءِ.

وذَارَّتِ النَّاقةُ مُذَارَّةً، وذِراراً: ساءَ خُلُقُها، وهي مُذَارٌّ.

وفي فلان ذِرَارٌ: إِعْرَاضٌ غَضَباً كذِرَارِ النَّاقةِ.

ورَجُلٌ ذِرْذَارٌ: مِكْثَارٌ يُذَرْذِرُ الكَلَامَ ويُفَرِّقُهُ.

وأَبُو ذَرٍّ الغِفَارِيُّ: جُنْدَبُ بنُ جُنَادَةَ، من كِبَارِ الصَّحابةِ ﷺ. وأُمُّ ذَرٍّ: زَوْجَتُهُ، صَحَابِيَّةٌ، وابنُهما ذَرٌّ مَاتَ قبلَهُما وكانَ راعي لِقَاح النَّبيِّ ﷺ بالغَابةِ.

وأَبُو ذَرَّةَ: الحارثُ بنُ مُعَاذٍ، شَهِدَ أُحُداً.

وأُمُّ ذَرَّةَ: مولاةُ عائِشةَ، رَوَتْ عَنْهَا.

وذَرَّةُ: مولاةُ ابنِ عبَّاسٍ، رَوَتْ عنْه..

و ـ المدينةِ: عن عائِشَةَ.

الكتاب

﴿إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾[١] أَي زِنَةَ ذَرَّةٍ، وهي النَّملةُ الحمراءُ الصَّغيرةُ الَّتي لا تكادُ تُرَى، أَو هي أَصغَر النَّمْلِ، وسُئِلَ ثعلبٌ عنهَا فقال: إنَّ مائةَ نَمْلَةٍ وَزْنُ حَبَّةٍ[٢].

وقيل: هي الجُزْءُ من أَجزاءِ الهَبَاءِ الّذي يظهَرُ في شُعاعِ الشَّمسِ، وعنِ ابنِ عبّاسٍ أَنَّهُ أَدخَلَ يدَهُ في التُّرابِ فرفَعَهُ ثمَّ نفَخَ فيهِ، فقالَ: كُلُّ واحدةٍ مِنْ هؤلاءِ ذَرَّةٌ[٣].

وقيل: الذَّرَّةُ جُزءٌ من أَلفٍ وأَربَعَةٍ وعِشرينَ جزءاً مِنْ شَعِيرَةٍ[٤]، والمرادُ أَنّه تعالى لا يَظْلِمُ رأْساً، لكنّه أَخرَجَ الكَلامَ على أَصغَرِ المُتَعَارَفِ.

---

(١) النّساء: ٤٠.

(٢) انظر تفسير الثّعلبي ٣: ٣٠٨.

(٣) انظر النّهاية ٢: ٣٩٤.

(٤) انظر تفسير السّمعاني ٦: ٢٦٩.

ذعر

ذَعِرَ ـ كتَعِبَ ـ ذَعَراً، وذُعُوراً: فزِعَ، ونَفَرَ، ودَهِشَ. فهُوَ ذَعِرٌ، وذَاعِرٌ، وفي الحديث: (فذَعِرَ مُوسَى ذَعْرَةً)[١] ـ بالفَتْحِ كضَرْبَةٍ ـ و: (لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَعِراً مِنَ المُؤْمِنِ)[٢] ويُروَى: «ذَاعِراً»[٣].

والاسمُ: الذُّعْرُ، بالضَّمِّ.

وذَعَرَهُ ذَعْراً ـ كمَنَعَهُ ـ فانْذَعَرَ: أَفزَعَهُ، كأَذْعَرَهُ، فَهُوَ مَذْعُورٌ، ومُذْعَرٌ؛ قال:

ومِثْل الَّذي لَاقَيْتَ إنْ كُنْتَ صَادِقاً
مِنَ الشَّرِّ يَوْماً مِنْ خَلِيلِكَ أَذْعَرَا[٤]

وأَمرٌ ذَعِرٌ، ككَتِفٍ وصُرَدٍ: مَخُوفٌ؛ كأَنَّهُ ذُوْ ذُعْرٍ.

ورَجُلٌ ذَعُورٌ: مُنْذَعِرٌ[٥].

وامرأَةٌ ذَعُور: تُذْعَرُ مِنَ الرِّيبةِ وقَبِيحِ الكَلَامِ.

ونَاقَةٌ ذَعُورٌ، إِذَا مُسَّ [ضَرْعُهَا][٦] غَارَّتْ.

وتَذَعَّرَ مِنَ الأَمْرِ: تَخَوَّفَ.

وسَنَةٌ ذُعْرِيَّةٌ، كتُرْكيَّة: شديدةٌ؛ قال الأَقْرَأُ:

أبناءُ حَرْبٍ يُجتَدَى سِيبُهَا
فِي السَّنَةِ الذُّعْرِيَّةِ المَاحِلِ[٧]

والذُّعْرَةُ، والذَّعْرَاءُ، كغُرْفَة وحَمْرَاء: الاستُ.

وذَهَبُوا ذَعَارِيرَ، كشَعَارِيرَ زِنةً ومَعنىً؛ أَي متفرِّقِينَ ومُنْتَشِرِينَ.

وسالَتْ ذَعَارِيرُ [أَنْفِهِ][٨]: وهي ما يَخرُجُ منهُ كاللُّعَابِ.

وذُو الأَذْعَارِ: العبدُ بنُ إِبْرَهَةَ

---

(١) انظر صحيح مسلم ٤: ١٨٥/١٧٢ ومشارق الأنوار ١: ٢٧١.

(٢) الفردوس بمأثور الخطاب ٥: ٩٩/ ٧٥٩١.

(٣) النّهاية ٢: ١٦٠، مجمع البحرين ٣: ٣٠٨.

(٤) اللّسان؛ والتّاج.. بدون عزو فيهما.

(٥) في «ع»: منذر.

(٦) في النّسخ: ذرعها، والمثبت عن المقاييس والقاموس.

(٧) أَساس البلاغة: ١٤٣، ونسبه إلى الأَفوه.

(٨) في النّسخ: نفسه، والتّصحيح عن القاموس وبقرينة المعنَى.

ذي المنارِ بنِ الحارثِ الرّايِشِ من أَذْوَاءِ حِـمْيَر، وليس هـو بِـتُبَّعٍ وغَـلِطَ الفـيروزآبـاديّ، ولَا جَـدٍّ تُـبَّعٍ وغَـلِطَ ابنُ سِيدَه.

وإنّـما سُـمِّيَ ذَا الأَذعَـارِ لأنّ العـربَ والعجـمَ كانت تُذْعَرُ مِن سَطْوَتِهِ؛ قال ابنُ الذُّوَيبة الثّقفيّ:

والعَـبْدُ لَـمْ تُـذْعَرِ المَـنَايَا
مِـنْهُ، ومِـنْ فِعْلِهِ الذُّعُـورُ
ولَـمْ تَـخَفْ سَـطْوَةَ رِدَاحٍ
دَوَّارَةٌ بـالمَلَا تَـدُوُر

وقيل: أَنّه غزا بلادَ النَّسْنَاسِ لمّا بعثَهُ والدُهُ يُـوغِلُ فـي البـلادِ، فـوضَعَ فـيهِم السَّيفَ، وجَاءَ منهُمْ بقومٍ فـي الصَّناديقِ وكانَتْ وجُوهُهُم في صُدُورِهِمْ ولَهُم آذَانٌ كِبارٌ يلتَحِفُونَ بـهَا مكـانَ اللِّـباسِ، فـلمَّا دخَلَ بهِم اليَمَنَ ذُعِرَ النَّاسُ منهُم فسُمِّيَ ذا الأَذْعَارِ.

والذُّعَرَةُ، كحُطَمَة: طُوَيْرَةٌ تكونُ في الشَّـجَرِ تَـهُزُّ ذَنَـبَها لَا تَـرَاهـا أَبـداً إلَّا مَذْعُورَةً.

وأَبُو مَذْعُورٍ: الحَيَّةُ.

ذغمر

الذُّغْمُورُ، بالضَّمِّ: لغةٌ فـي الدُّغْـمُور ـ بالدّالِ المُهْمَلَة ـ وهُـوَ السَّـيِّءُ الخُـلُقِ الشَّدِيدُ الحِقْدِ.

ذفر

الذَّفَرُ، بفَتْحَتَينِ: حِدّةُ الرَّائِحةِ طيِّبةً كانت أَو خبيثةً. وقد ذَفِرَ ـ كتَعِبَ ـ فهُوَ ذَفِـرٌ، وأَذْفَـرُ، وهـيَ ذَفِـرَةٌ، وذَفْـرَاءُ. والاسمُ: الذَّفَرَةُ كقَصَبَة؛ تقول: لَهُ ذَفَـرَةٌ شَـدِيدَةٌ، ولا تُسَكَّـن إلَّا إذا أُريـدَ المَـرَّةُ الواحِدَةُ.

ومِسْكٌ أَذْفَرُ: سَاطِعُ الرّائحةِ جدّاً[1].

وفَأْرةٌ ذَفْرَاءُ: من فَأْرَاتِ المِسْكِ.

ورَوْضَةٌ ذَفِرَةٌ: طيِّبةُ الرّيحِ ذَكِيَّتُها.

---

(١) جاء في صفة الحوض: «وطِينُه مِسْك أَذْفَر» انظر: النّهاية ٢: ١٦١.

ورَجلٌ ذَفِرٌ: بِهِ صُنَانٌ، وإِبْطُهُ ذَفْرَاءُ.

وكَـتِيبَةٌ ذَفْـرَاءُ: سَـهِكَةٌ مِـن صَدَأ الحَديدِ.

والذِّفْرَى، كذِكْرَى: أَصـلُ الأُذُنِ، أَو العَظْمُ الشَّاخِصُ خلفَها من كُلِّ حيوانٍ، أَو النُّقْرَةُ الَّتي خَلْفَ أُذُنِ البعيرِ والنَّـاقةِ وهي أَوَّلُ ما يَعْرَقُ مـنهُمَا. وهـي مؤنّثةٌ سواءٌ جعلتَ أَلِفَها للتّأْنيثِ أَو لِلإلحـاقِ، فإن جعلتَها للتأنيثِ ـ وعليهِ أَكثَرُ العَرَبِ ـ قُلتَ: هذهِ ذِفْرَى أَسِيلَةٌ، غيرَ مُنَوَّنَةٍ، وإِن جـعلتَها لِلإلحـاق قُـلتَ: ذِفْـرًى أَسِـيلَةٌ، مـنوَّنَةً. الجـمعُ: ذِفْـرَيَاتٌ، وذَفَـارَى، وذَفَري، كصَحَارَى[1].

والذِّفِرُّ، كسِجِلٍّ: العظيمُ الذِّفْرَى مِنَ الإبلِ، وهيَ بهاءٍ..

و ـ مِنَ الرِّجـالِ: الشَّـابُّ الطَّـويلُ التَّامُّ الجَلْدُ والعَـظِيمُ الخَـلْقِ، والصُّـلبُ الشَّدِيدِ منَ الحَيوانِ، كالذِّفَرِّ، كـخِضَمٍّ.

وقالوا: نَاقَةٌ ذِفِرَّةٌ ـ كـفِلِـزَّةٍ ـ إذا كـانت نَجِيبةً.

وحِمَارٌ ذِفِرَّةٌ أَيضاً، إذا كانَ غليظاً.

والذَّفْـرَاءُ: عُشْـبَةٌ خَـبِيثَةُ الرَّائـحةِ لا يكَادُ المَالُ يأكُلُها.

ورَوْضَةٌ [مَذْفُورَةٌ][2]: كَثِيرَتُهَا.

وكَكَلِمَةٍ: نباتٌ آخَرُ.

وذَفِرَانُ: وادٍ قُرْبَ الصَّفراءِ.

وخُلَيْدُ بنُ ذَفَرَةَ، كقَصَبَة: مُحَدِّثٌ.

وذُو ذِفْرَيْنِ[3]: مِنْ أَذْوَاءِ حِمْيَر.

ذكر

ذَكَـرَهُ ـ كـنَصَرَهُ ـ ذِكْـراً، وذِكْـرَى، كشِـعْر وشِـعْرَى: أَجـرَاهُ عـلى لسـانِهِ، وأَحْضَرَهُ قَلْبُهُ، واستحضَرَهُ بعدَ نِسْيَانٍ، كـتَذَكَّـرَهُ، واذَّكَـرَهُ ـ عـلى افْـتَعَل ـ واسْتَذْكَرَهُ. والاسمُ: الذِّكْرَةُ، كسِدْرَة..

و ـ الحديثَ: أَخْبَرَ بِهِ.

و ـ معنَاهُ: فَسَّرَهُ..

و ـ الشَّيءَ: وصَفَهُ بصفَتِهِ.

---

(١) جاء في الأثر: «مَسَحَ ذِفْرَاه» انظر غـريب الحديث لابن الجوزي ١: ٣٦١.

(٢) في النّسخ: مذكورة، والتّصحيح عن القاموس.

(٣) في القاموس والتّاج: ذو الذِّفْرَيْنِ.

والذُّكْرُ، بضَمٍّ: اسمٌ بمعنَى الذِّكْرِ القَلبيِّ؛ تقول: اجْعَلْهُ منك على ذُكْرٍ - بالضَّمِّ والكسرِ - أي لا تَنْسَهُ؛ نصَّ عليه غيرُ واحدٍ، وأنكر الفرّاءُ الكسرَ فيه وقالَ: هُوَ بالضَّمِّ لا غيرَ[١]، وعليه اقتصرَ ابنُ فارسٍ في المُجمَلِ[٢] وجماعةٌ.

والتَّذْكارُ، بالفَتحِ: مَصْدَرٌ كالذِّكْرِ لكنّهُ يدلّ على الكَثْرَةِ.

وأَذْكَرَهُ إيّاهُ، وذَكَّرَهُ تَذْكِيراً، وتَذْكِرَةً: نَبَّهَهُ عليهِ حتّى ذَكَرهُ بعد نِسيانِهِ. والاسمُ: الذِّكْرَى، كشِعْرَى. الجمعُ: ذِكَرٌ، كعِنَبٍ. ومنه: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ المُؤْمِنِينَ﴾[٣].

واستَذْكَرَهُ: طلبَ ذِكْرَهُ وحِفْظَهُ كيلَا ينساهُ؛ تقول: عَقَدَ رَتِيمَةً ليستَذْكِرَ بها الحَاجَةَ.

وهُوَ يَسْتَذْكِرُ بدِرَاسَتِهِ: يطلبُ بهَا الحِفْظَ.

والتَّذْكِرَةُ: مَا يُذْكَرُ[٤] بهِ الشَّيءُ، وأَصلُهَا المَصْدَرُ.

ورَجُلٌ ذَكِرٌ، وذَكِيرٌ، ككَتِفٍ وأَمِيرٍ: جَيِّدُ الذِّكْرِ (والحِفْظِ)[٥].

والذَّكَرُ، كسَبَبٍ: خلافُ الأُنثَى. الجمعُ: ذُكُورٌ، وذُكْرَانٌ، وذِكْرَةٌ كقِرَدَةٍ وغِلْمَة، وذِكَارٌ كجِبَالٍ، وذُكُورَةٌ، وذِكَارَةٌ، والتّاءُ فيهما لتأكيد الجمع. وهو ذَكَرٌ بَيِّنُ الذُّكُورةِ، ولا فِعْلَ.

وأَذْكَرَتِ المَرأَةُ: (ولدَتْ ذَكَراً، فهيَ مُذْكِرٌ، ومنه في الدُّعاء للمطلوقةِ: أَيسَرَتْ وأَذكَرَتْ، أَي يَسَر عليها وولدت ذَكَراً.

ورَجلٌ وامرَأَةٌ مِذْكَارٌ: عادتهما أَن يلدا ذُكراناً، وقول الفيروزآبادي: أَذْكَرَتْ)[٦]: ولدَتْ ذَكَراً، وهيَ مُذْكِرٌ، ومِذْكَارٌ غَلَطٌ صَرِيحٌ.

---

(١) انظر المصباح المنير: ٢٠٨.

(٢) مجمل اللّغة ٢: ٣٤٤.

(٣) الذّاريات: ٥٥.

(٤) في اللّسان والقاموس: ما تُستذكَرُ به الحاجة.

(٥) ليست في «ج».

(٦) ما بين القوسين ليس في «ع».

وجُعِلَ الذَّكَرُ كِنايةً عنِ العُضوِ المخصوصِ مِنَ الذُّكْرَانِ لاختصاصِهِ بهم. الجمع: ذُكُورٌ، ومَذَاكِيرُ على غيرِ قياسٍ، ولا واحدَ لَهُ مِنْ لفظِهِ؛ قالوا: وجُمِعَ باعتبارِ الذَّكَرِ والأُنثَيَيْنِ. وأَمَّا ذِكَرَةٌ -كقِرَدَة- فجمعُ ذَكَرٍ خِلَافِ الأُنثى كما نصّ عليه أَبو حيّان في الارتشافِ[1] والجوهريُّ في الصّحاحِ[2] وغيرُهُما، وغلطَ الفَيُّومِيُّ في المصباح[3] فجعلَهُ جَمْعَ العُضوِ دونَ الفَحْلِ.

وذَكَرَهُ ذَكْراً، كنَصَرَ: ضَرَبَهُ على ذَكَرِهِ.

ومن المجاز

ذَكَرتُ اللهَ: أَثنَيْتُ[4] عليهِ ووَصَفْتُهُ بالعظَمَةِ وسبَّحْتُهُ وهلَّلْتُهُ..

و - نِعَمَهُ عَلَيَّ: عَدَدْتُهَا واعْتَدَدْتُ بها..

و - ما في الكتِابِ: دَرَسْتُهُ..

و - المرأَةَ: خطبتُها..

و - الشَّيءَ: عِبْتُهُ؛ وحقيقَتُهُ ذَكَرْتُهُ بسُوءٍ.

وذَكَّرَهُ تَذْكِيراً: وعَظَهُ. وهُوَ حَسَنُ الذِّكْرِ[5]، أَي المَوْعِظَة.

وتَذَكَّرَ واذَّكَرَ: اتَّعَظَ واعتَبَرَ.

ولَهُ ذِكْرٌ في النَّاسِ -بالكَسْرِ- وذُكْرَةٌ، بالضَّمِّ: صِيتٌ وشُهرَةٌ وشَرَفٌ. وهُوَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ.

ولِي عَلَيهِ ذِكْرُ حَقٍّ، أَي صَكٌّ، وذُكُورُ حَقٍّ، أَي صُكُوكٌ.

ورَجلٌ ذَكَرٌ، كسَبَبٍ: شَهْمٌ ماضٍ وقويٌّ شُجَاعٌ.

وما وَلَدَتِ النِّساءُ أَذْكَرَ مِنْهُ.

ومَطَرٌ ذَكَرٌ: وَابِلٌ شَدِيدٌ.

وأَصَابَتِ الأَرْضَ ذُكُورُ الأَسْمِيَةِ: وهي الّتي تَجيءُ بالبَرْدِ الشَّديدِ والسُّيُولِ؛ قال:

---

(١) ارتشاف الضَّرب ١: ٤٤٢.

(٢) لم ينصّ على هذا في «ذ ك ر».

(٣) المصباح المنير: ٢٠٩.

(٤) في «ج»: أثنيت بغير اللّام يدل عليه.

(٥) المناسب لقوله: «ذكَّره تذكيراً» أَن تكون: هو حَسَن التّذكير، أَي الموعظة.

بـقُدْرَةِ اللهِ سِـمَاكِـيٌّ ذَكَـرْ

حَياً لِمَنْ عاشَ وقَتْلَاهُ هَدَرْ[١]

وقَـوْلٌ ذَكَـرٌ: صُـلبٌ مَتِينٌ. وصحّف الفِيروزآباديُّ كُلَّ ذلك فجعَلَهُ بالكسرِ والسُّكُونِ، وهو وهمٌ واضِحٌ وغَلَطٌ فاضِحٌ، كيفَ وهو استعارةٌ منَ الذَّكَرِ خَلافِ الأُنثَى؛ وقالوا: شِعْرٌ ذَكَرٌ، كما قالوا: شِعْرٌ فَحْلٌ.

ويَومٌ ذَكَرٌ، ومُذَكَّرٌ، [وكمُحْسِنٍ][٢]: صَعْبٌ شدِيدٌ يكثُرُ فيه القَتْلُ؛ قال الأغلَبُ:

وكَانَ يَوْماً ذَكَراً مُبِينَا[٣]

والذَّكَرُ منَ الحَدِيد: أَيبَسُهُ وأَشَدُّهُ.

وسَيفٌ ذَكَرٌ، ومُذَكَّرٌ، وذُو ذُكْرٍ، وذُكْرَةٍ، بضَمِّهِمَا: قاطعٌ حديدٌ، أَو مطبوعٌ من خُلَاصَةِ الحديدِ. وقال أبو عُبيدَةَ: المُذَكَّراتُ سيوفٌ شَفَرَاتُها حَديدٌ ذَكَرٌ ومتُونُها أَنِيثٌ، ويُقال أَنَّها منْ عَمَلِ الجنِّ[٤].

وذَهَبَتْ ذُكْرَةُ الرَّجُلِ والسَّيفِ -بالضَّمِّ- أَي حِدَّتُهُما؛ وهي قطعةٌ من الفُولَاذِ تُجعَلُ في رأْسِ فأْسٍ وغيرِهِ.

وذُكُورُ الطِّيب: ما لا ردع له.

وذُكُورُ البَقْلِ: ما خَشُنَ مِنْهُ وغَلُظَ وكانَ إِلى المَرارَةِ؛ وهي خِلافُ أَحرارِهِ الّتي تُؤْكَلُ للِينِها ورِقَّتِها؛ قال:

ذَوَى بَقْلُها أَحْرَارُهَا وذُكُورُهَا[٥]

وأَرضٌ مُذْكِرٌ -كمُحْسِنٍ- ومِذْكَارٌ: تُنْبِتُ ذُكُورَ البَقْلِ.

وفَلَاةٌ مُذْكِرٌ، ومِذْكَارٌ، أَيضاً: ذاتُ أَهوالٍ لا يسلُكُها إِلّا الذَّكَرُ مِنَ الرِّجَالِ.

وطَرِيقٌ مُذْكِرٌ: مَخُوفٌ صَعْبٌ. ودَاهِيَةٌ مُذْكِرٌ -كمُحْسِن فِيهِمَا- ومُذَكَّرَةٌ، كمُظَفَّرَة: (شَديدَةٌ.

---

(١) الأَساس: ١٤٤، بدون عزو.

(٢) في النّسخ: ومحسن، والمثبت عن القاموس.

(٣) الأَساس: ١٤٤، وقبله:

قد علموا يوم خنابزينا

(٤) انظر الصّحاح.

(٥) عجز بيت، كما في الأساس: ١٤٣ بدون عزو، وصدره:

فَوَدَّعْنَ أَقواعَ الشَّمائِل بعدما

وامرأَةٌ ونَاقَةٌ مُذَكَّرَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ)[١]: تُشْبِهُ الذَّكَرَ خَلْقاً وخُلُقاً.

وتَذَكَّرَتِ المرأَةُ: تَشَبَّهَتْ بالذُّكورِ.

ونَاقَةٌ مُذَكَّرةُ الثُّنْيا، كمُعَظَّمَةٍ: عَظِيمةُ الرأْسِ؛ لأَنَّهُ ممّا يُستَثْنَىٰ[٢] لبائِعها فِي القِمَارِ.

والذُّكَّارَةُ، كتُفَّاحَةٍ: واحِدَةُ الذُّكَّارِ؛ وهو فَحلُ[٣] النَّخْلِ.

ويَذْكُرُ، كيَشْكُر: بطنٌ مِنْ رَبِيعَةَ.

الكتاب

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[٤] اذكُرُوني بالطَّاعةِ أَذْكُرْكُمْ بالثَّوابِ، أَو بالشُّكرِ أَذكُرْكُمْ بالزِّيادة، أَو على ظَهْرِ الأَرضِ أَذكُرْكُمْ في بَطنِها، أَو في النِّعمةِ والرَّخاءِ أَذكُرْكُمْ في الشِّدَّة والبلاءِ، أَو بالدُّعاءِ أَذكُرْكُمْ بالإِجابَةِ.

﴿فَاذْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً﴾[٥] [أَكْثِروا][٦] مِنْ ذِكْرِهِ، (و)[٧] بالِغُوا في الثَّناء عليه كما كُنتُم تُكثِرُونَ مِنْ ذِكْرِ آبائكم وتعدَادِ مفاخِرِهِمْ، وكانَتِ العربُ إذا فرغُوا من حَجِّهم بعدَ أَيّامِ التَّشريقِ يَقِفُونَ بينَ مسجدِ مِنىً والجَبَلِ ويَذْكُرُ كُلٌّ منهم فَضائلَ آبائِهِ ومَآثِرَهُمْ في السَّماحَةِ والحَمَاسةِ وصِلَةِ الأَرحام ويَتَنَاشَدُونَ في ذلك الأَشعارَ، وغَرَضُهُم الشُّهرةُ والفَخْرُ بمكَارِمِ سَلَفِهِمْ، فلمَّا أَنعَمَ اللهُ عليهِمْ بالإِسلام أَمَرَهُم أَن يكونَ ذكرُهُم لربِّهم [كذِكْرِ آبائِهم][٨] أَو أَشَدَّ ذِكْراً.

وهو إمّا مجرورٌ عطفاً على الذِّكْرِ بجَعْلِهِ ذَاكِراً مجازاً؛ والمعنَى: فاذْكُرُوهُ (ذِكْرِ الذَّاكِرِ)[٩] آباءَكُم أَوكَذِكْرٍ أَشَدَّ منهُ وأَبْلَغَ، أَو على ما أُضِيفَ إليه؛ بمعنى: أَو (كَذِكْرِ قومٍ)[١٠] أَشَدّ مِنْكُمْ ذِكْراً، أَو

---

(١) ما بين القوسين ليس في «ج».

(٢) في «ع»: يشتهَى.

(٣) في القاموس: فُحَّالُ، وفي اللّسان: حمل.

(٤) البقرة: ١٥٢.

(٥) البقرة: ٢٠٠.

(٦) في النّسخ: أكثر، غيَّرناه لتصحيح المتن.

(٧) ليست في «ج».

(٨) الزّيادة يقتضيها السّياق.

(٩) بدل ما بين القوسين في «ج»: ذكراً كذكر.

(١٠) بدل ما بين القوسين في «ج»: كذكركم.

منصوبٌ عطفاً على «آباءَكم» و«ذِكْراً» من فِعْلِ المَذْكُورِ؛ بمعنى: أَو أَشَدَّ ذِكْراً مِن آبائكم، أَي مَذْكُورِيَّةً، أَو بمُضْمَرٍ دَلَّ عليه المعنَى؛ تقديرُهُ: أَوكُونُوا أَشَدَّ ذِكْراً للهِ مِنْكُمْ لآبائِكُمْ.

﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ ولِقَوْمِكَ﴾[1] وإنَّ الَّذي أُوحِيَ إليكَ لَشَرَفٌ عظيمٌ (لكَ)[2] ولقَوْمِكَ، أَي لجميعِ أُمَّتِكَ، أَو لجميعِ قُرَيشٍ.

ومنه: ﴿والقُرانِ ذِي الذِّكْرِ﴾[3] أَي ذي الشَّرَفِ والشُّهْرَةِ، أَو ذي الذِّكْرَى والمَوْعِظَةِ.

﴿ءَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنا﴾[4] أَي القُرآنُ، أَو الوَحْي. ومثله: ﴿ءَأُلْقِيَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا﴾[5].

﴿وَالذِّكْرِ الحَكِيمِ﴾[6] القُرآنِ المُحْكَمِ، أَو النَّاطِقِ بالحِكْمَةِ. ومنه: ﴿وهذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾[7].

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾[8] أَي في كتابِ دَاوُدَ عليه السلام من بعدِ ما كتبْنا في التَّوراةِ، أَو «الزَّبورُ» جنسٌ للكُتُبِ المُنْزَلَةِ كُلِّها، و«الذِّكْرُ» اللَّوحُ المحفوظُ، أَو «الزَّبُورُ» القُرآنُ و«الذِّكْرُ» هُوَ التَّوراةُ.

﴿قَدْ أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولاً يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾[9] هُو جبرئيلُ أو مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله، جُعِلَ ذِكْراً لِكَثْرَةِ ذِكْرِ اللهِ تعالى وعَبادتهُ، أَو على معنَى «ذَا ذِكْرٍ» أَي شَرَفٍ وصِيْتٍ؛ لأَنَّهُ مذكورٌ في السَّمَاواتِ وفي الأُمَمِ كُلِّها. [«ورسولاً»][10] بدَلٌ منهُ للبَيَانِ.

﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ﴾[11]

---

(١) الزّخرف: ٤٤.

(٢) ليست في «ع».

(٣) ص: ١.

(٤) ص: ٨.

(٥) القمر: ٢٥.

(٦) آل عمران: ٥٨.

(٧) الأنبياء: ٥٠.

(٨) الأنبياء: ١٠٥.

(٩) الطّلاق: ١٠ ـ ١١.

(١٠) الزّيادة يقتضيها السّياق.

(١١) الأنبياء: ٢.

طائفةٍ نازلةٍ من القرآن تُذَكِّرُهُم وتُنَبِّهُهُمْ من الغَفْلَةِ.

(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ)[١] أَهلَ الكِتابَ مِنَ التَّوراةِ والإنجيلِ، أَو أَهلَ العِلمِ بأَخْبارِ مَنْ مضَى (من)[٢] الأُمم، أَو أَهلَ القُرآنِ وهُم العُلَماءُ؛ وعن عليٍّ عليه السلام: (نحنُ أهلُ الذِّكْرِ)[٣].

﴿كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾[٤] شَرَفُكُم إن تَمَسَّكْتُم به، أَو ما تحتَاجُونَ إليه من أُمور دينِكُم ودُنْيَاكُم، أَو ما تطلبُونَ بهِ حُسْنَ الذِّكْرِ مِنْ مَكارِمِ الأَخلاقِ، أَو مَوْعِظَتُكُم وتَنْبيهُكُمْ منَ الغَفْلَةِ.

﴿ولَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ﴾[٥] وللصَّلاةُ [أَكْبرَ][٦] من غيرِهَا من الطَّاعَاتِ، أَو لَذِكْرُ اللهِ عندَ الفحشاءِ والمُنْكَرِ وذِكْرُ نَهيِهِ عنهُمَا وَوَعِيدِهِ عليهِما أَكبَرُ في الزَّجْرِ عنهما، أَو لَذِكْرُ اللهِ إِيَّاكُمْ برحمَتِهِ أَكْبَرُ من ذِكْرِكُم إِيَّاهُ بطَاعَتِهِ.

﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾[٧] مُعْتَبِرٍ. وأَصلُهُ «مُذْتَكر» على «مُفْتَعِل» فقُلِبت التَّاءُ دالاً وأُدغِمَتِ الذَّالُ فيها.

(هٰذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِي وذِكْرُ مَنْ قَبْلِي)[٨] أَي هذا القُرآنُ الوارِدُ في معنَى توحيدِهِ تعالى كما ورَدَ عَلَيَّ ورَدَ على جميعِ الأَنبياء، فهو ذِكْرٌ وعِظَةٌ لمَن معي من أُمَّتي ولمَنْ قبلي من أُمَمِ الأَنبياءِ.

﴿أَهٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وهُمْ بذِكْرِ الرَّحْمٰنِ هُمْ كَافِرُونَ﴾[٩] أَي يَعِيبُ آلِهَتَكُم، يَذُمُّهُمْ؛ فإِنَّ الذِّكَر يكونُ بخيرٍ وخِلافَهُ[١٠]، فمتَى أُطلِقَ ودلَّت الحالُ على أَحدهما حُمِلَ عليه. وذِكْرُ الرَّحمانِ ما يجِبُ أن يُذْكَرَ بهِ مِنَ الوحدَانِيَّةِ، أَو

---

(١) الأنبياء: ٧، النّحل: ٤٣.

(٢) ليست في «ج».

(٣) تفسير الطّبري ١٧: ٥، تأويل الآيات: ٣١٨.

(٤) الأنبياء: ١٠.

(٥) العنكبوت: ٤٥.

(٦) في النّسخ: أكثر، غيّرناه لتصحيح المتن.

(٧) الآية تكررت في سورة القمر: ١٥، ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠، ٥١.

(٨) الأنبياء: ٢٤.

(٩) الأنبياء: ٣٦.

(١٠) في «ج»: بخلافه.

ما أَنْزَلَهُ مِنَ القُرآنِ.

﴿إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾(١) الاستثناءُ مُنْقَطِعٌ، و«إِلَّا» بمعنى «لكِنْ» أَي ما أَنزلْنَا عليك القرآنَ لتَتْعَبَ في تبليغِهِ ولكن لتُذْكَّرَ بهِ مَنْ شأْنُهُ أَن يخشَى اللهَ عزَّ وجلَّ، أَو مُتَّصِلٌ على معنى: مَا أَنْزَلْنَا عليكَ هذا المُتْعِبَ الشّاقَّ إِلَّا ليكونَ تَذْكِرَةً.

الأثر

(إِنَّ علِيّاً عليه السلام يَذْكُرُ فاطِمَةَ عليها السلام)(٢) يَخطُبُها أَو يتعرَّضُ لخُطبَتِها.

(يُقَاتِلُ للذِّكْرِ)(٣) أَي للشُّهرَةِ وأَنْ يُذْكَرَ بالشَّجاعةِ.

(ثُمَّ جَلَسُوا عندَ المُذَكِّرِ)(٤) كمُحَدِّثٍ، أَي الواعِظِ.

(ما حَلَفْتُ بِهَا ذَاكِراً)(٥) في «أ ث ر».

(القُرآنُ ذَكَرٌ فذَكِّرُوهُ)(٦) كسَبَبٍ، أَي نَبِيهٌ خطيرٌ فاعْرِفُوا له ذلك وصِفُوهُ به؛ وهو من قولهم: رجُلٌ (ذَكَرٌ)(٧) أَي شَهْمٌ ماضٍ في الأُمور، وذلك أَنَّ الذَّكَرَ لَهُ ذِكْرٌ ونَبَاهَةٌ فجَعَلُوهُ صِفةَ مدحٍ في مواضعَ من كلامِهِمْ. ومنه قولُ عُمَرَ: هَبِلَتِ [الوَادعيّ](٨) أُمُّهُ لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ(٩)، أَي جاءَت به ووَلَدَتْهُ ذَكَراً شَهْماً دَاهِياً.

(يَتَطَيَّبُ بذِكَارَةِ الطِّيبِ)(١٠) كحِجَارَة، أَي ذُكُورِهِ، جَمْعُ ذَكَرٍ؛ وهُوَ مَا لَا رَدْعَ لَهُ

---

(١) طه: ٣.

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٣٦٢، النّهاية ٢: ١٦٣، مجمع البحرين ٣: ٣١٣.

(٣) البخاري ٤: ٢٤ ـ ٢٥، سنن أَبي داود ٣: ١٤/ ٢٥١٧، النّهاية ٢: ١٦٣.

(٤) البخاري ٢: ١٩٠، وفي النّهاية ٢: ١٦٣: المَذْكَر، وهو موضع الذِّكْر، وفي التّاج، المذاكر. ثم قال: أَنّه جمع مذكر وهو موضع الذّكر. وقالوا: إنّه اريد به الرّكن أَو الحجر الاسود.

(٥) غريب الحديث للهروي ١: ٢٤٠، الفائق ١: ٢٣، النّهاية ٢: ١٦٣.

(٦) الفائق ٢: ١٣، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٣٦٢، النّهاية ٢: ١٦٣.

(٧) ليست في «ع».

(٨) في النّسخ: الوداعيّ، والمثبت عن المصدر.

(٩) الفائق ٢: ٤١٧، وانظر غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٣٦٢ والنّهاية ٢: ١٦٣.

(١٠) سنن النّسائي ٨: ١٥٠ ـ ١٥١، النّهاية ٢: ١٦٤. وورد مضمونه في غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٣٦٢.

ولَا لونَ كالمِسْكِ والعَنْبرِ والعُودِ، وهو طِيبُ الرِّجال، وضِدُّهُ مؤَنَّثُهُ.

(رَجُلٍ ذَكَرٍ)[1] تأْكيدٌ، أَو احترازٌ من الخُنثى، أَو لرفعِ توهُّمِ تخصيصِهِ بالبالِغِ.

(ابنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ)[2] تأْكيدٌ، أَو تنبيهٌ على نقصِ الذُّكورِيَّةِ في الزَّكاةِ مع ارتِفاعِ السِّنِّ، أَو لأَنَّ الابنَ يُطلَقُ في بعضِ الحَيوانِ على الذَّكَرِ والأُنثَى كابنِ آوَى وابنِ عِرْس.

(اسْتَذْكِرُوا القُرآنَ)[3] اطلبُوا من أَنفُسِكُم تَذَكُّرَهُ وحِفْظَهُ بدراسَتِهِ.

(كانَ يَطُوفُ على نِسائِهِ ويَغْتَسِلُ مِنْ كُلٍّ ويقولُ: إنَّهُ أَذْكَرُ)[4] أي أَحَدُّ، يُريدُ أَنَّ الاغتسالَ يُورِثُ مزيدَ حِدَّةٍ ونَشَاطٍ للمُعَاوَدَةِ.

المثل

(ذَكَّرْتَنِي الطَّعْنَ وكُنْتُ نَاسِياً)[5] أَوَّلُ من قالَهُ رَهِيمُ بن حَزْنٍ الهِلَالِيُّ، وكان يسيرُ بأَهلِهِ ومالِهِ فاعترَضَهُ قومٌ من بني تغلِبَ فقال: دُونَكُم المالَ وذَرُوا الحُرَم، فقال لَهُ بعضُهم: إنْ أَرَدْتَ ذلكَ فأَلْقِ رُمْحَكَ، فقال: إنَّ مَعي لَرُمحاً وأَنا لَا أَشْعُر؟! فحمَلَ عليهم يطعنُ واحداً فواحداً وهُوَ يرتَجزُ قائلاً:

رُدُّوا عَلَى أَقْرَبِهَا الأَقَاصِيَا
إِنَّ لَهَا بالمَشْرَفِيِّ حَادِيَا
ذَكَّرْتَنِي الرُّمْحَ وكُنْتُ نَاسِيَا[6]

يُضرَبُ في الأَمرِ تَذْكُرُ بِهِ غَيْرَهُ.

(ذَكَّرَنِي فُوكِ حِمَارَيْ أَهْلِي)[7] أَصلُهُ أَنّ رجلاً ضَاعَ لأَهله حِمَارانِ فأَرسلوه في طلبهما، فرأَى امرأَةً مُتَنَقِّبَةً فأَعْجَبتُه فتبِعَها ونَسِيَ الحِمَارَين، فسفَرَتْ فإذا هيَ فَوْهاءُ، فقالَ ذلكَ. يُضرَبُ للمغرورِ يَتَبَصَّرُ بعدَ غفلَتِهِ فيَرْعَوِي.

---

(١) النّهاية ٢: ١٦٤. وورد مضمونه في غريب الحديث ٢: ١٣.
(٢) النّهاية ٢: ١٦٣، مجمع البحرين ٣: ٣١٣.
(٣) صحيح البخاري ٦: ٢٣٨، وصحيح مسلم ١: ٥٤٤ / ٢٢٨ ومسند أحمد ١: ٤٦٣.
(٤) النّهاية ٢: ١٦٤، وفيه: من كُلٍّ واحدةٍ.
(٥) مجمع الأمثال ١: ٢٧٩ / ١٤٦٩.
(٦) مجمع الأمثال ١: ٢٨٠، وفيه: الطَّعن بدل: الرُّمح.
(٧) مجمع الأمثال ١: ٢٧٥ / ١٤٥٣.

(إذا كُنْتَ كَذُوباً فَكُنْ ذَكُوراً)(١) يُضرَبُ للرَّجُل يكذِبُ ثُمّ يَنسَى فيُحَدِّثُ بخلافِ [ذلك](٢).

(ببَطْنِهِ يَعْدُو الذَّكَرُ)(٣) أَي الفَرَسُ الذَّكَرُ؛ لأَنَّه أَكْثَرُ أَكلاً من الأُنثى فعَدْوُهُ على مقدارِ أَكلِهِ، أَوِ البطنُ: بَطنُ الوادي، والفَرَسُ [الذَّكر](٤) أَعْدَى في السَّهلِ، والأُنثَى في الحَزْنِ. وأَصلُهُ أَنَّ رَجُلاً أَتَى امرأَتَهُ وكانَ جائعاً، فتهيَّأَتْ لَهُ فلَمْ يلتَفِتْ إليهَا، فلمّا شَبِعَ طلَبَ البَاهَ، فقالت ذلك. يُضرَبُ في الاعتذارِ منْ تَركِ الفعلِ لعدمِ [آلته](٥).

ذمر

ذَمَرَهُ عَلَى الأَمْرِ، كنَصَر: حَضَّهُ مع لَومٍ ليجِدَّ فيهِ، كذَمَّرَهُ تَذْمِيراً..

و - زيداً: تَهَدَّدَهُ، ولاَمَهُ، وعَنَّفَهُ..

و - الأَسَدُ: زَأَرَ.

[وَهو](٦) يَذْمُرُ أَصحَابَهُ في الحَرْبِ (و)(٧) يُذَمِّرُهُمْ: يُسْمِعُهُم المكروهَ لِيَستَجِدَّهُمْ.

وتَذَامَرَ القومُ عندَ اللِّقاءِ: ذَمَّرَ بعضُهُم بعضاً.

وتَذَمَّرَ الرَّجُلُ، إذا جعَلَ يتكلّمُ ويتَغَضَّبُ ويلومُ نفسَهُ على التَّفريطِ في فِعْلِه؛ يُنَشِّطُها لِئَلَّا يُفَرِّطَ ثانيةً..

و - على فُلانٍ: تَنَكَّرَ لَهُ وتَوَعَّدَهُ.

والذِّمْرُ، كعِهْنٍ وكَتِفٍ وفِلِزٍّ: الشُّجَاعُ، كالذَّمِيرِ. الجمعُ: أَذْمَارٌ. والاسمُ: (الذَّمارَةُ كالشَّجاعَة.

و)(٨) الذِّمارُ، ككِتَابٍ: ما يَجِبُ على المَرءِ حِفْظُهُ وحمايَتُه؛ سُمِّيَ بِهِ لأَنَّه لو لم يَحْمِهِ ذُمِّرَ؛ أَي عُنِّفَ وَلِيمَ، أَو(٩) تَذَمَّرَ هُوَ لَهُ؛ يُقَالُ: هُوَ حَامِي الذِّمَارِ، كما

---

(١) المستقصى ١: ١٢٦/ ٤٩٢، وفي مجمع الأمثال ١: ٣٦٦/٧٤: إن كنت....

(٢) الزّيادة عن مجمع الأمثال ليستقيم بها النَّسَق.

(٣) مجمع الأمثال ١: ٩٥/ ٤٥٦.

(٤) في النّسخ: أكثر، والمثبت عن المستقصى ٢: ٦.

(٥) في النّسخ: إليه والمثبت عن المستقصى ٢: ٦.

(٦) في النّسخ: فهو.

(٧) ليست في «ع».

(٨) ما بين القوسين لس في «ع».

(٩) في «ج»: أن بدل: أو.

يُقالُ: حامِي الحَقِيقَةِ.

وقال الفَارَابِيُّ: حَامِي الذِّمارِ، أَي إِذَا ذُمِرَ وغَضِبَ حَمَى[١]، وعلى هذا فالذِّمَارُ اسمُ مصدرٍ، ويؤيِّدُهُ ما حكاهُ الجوهريُّ من قولهم: فُلَانٌ أَمْنَعُ ذِمَاراً مِنْ فُلَانٍ[٢]؛ إِذِ المَعْنَى أَشَدُّ مَانعيَّةً لا مَمْنُوعِيَّةً.

والذِّمْرُ، كعِهْنٍ: الدَّاهِيَةُ، كالذُّمَار[٣] - بالضَّمِّ - والرَّجُلُ الكَيِّسُ المِعْوَانُ.

والذَّمِيرُ: المُنْكَرُ الدَّاهِي مِنَ الرِّجالِ.

والذَّيْمَرِيُّ[٤]، كصَيْرَفِيٍّ: الحَدِيدُ الأَلَدُّ مِنْهُمْ.

والذَّمِرةُ، ككَلِمَةٍ: الصَّوتُ.

وذَمَّرَ الرَّاعِي السَّلِيلَ تَذْمِيراً - وهو وَلَدُ النَّاقَةِ ساعةَ تضَعُهُ قبلَ أن يُعلَم أَذَكَرٌ أَم أُنثَى -: مسَّ قَفَا عُنُقِهِ ليعلَمَ أذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنثَى، أَو أَدخَلَ يدَهُ في حَياءِ النَّاقةِ ليعلَمَ أَذَكَرٌ جَنينُها أَم أُنثى. فهُوَ مُذَمِّرٌ.

والمُذَمَّرُ، كمُعَظَّمٍ: الكَاهِلُ، والعُنُقُ وما حَوْلَهُ، ومَغْرَزُ الرَّأْسِ مِنْهُ؛ وهُوَ حَيثُ يَضَعُ المُذَمِّرُ يَدَهُ.

ومن المجاز

ذَمَّرَ الأَمرَ تَذْمِيراً: قَدَّرَهُ.

وبَلَغَ الأَمْرُ المُذَمَّرَ - كمُعَظَّم - إِذا اشتدَّ؛ كقولِهِم: بَلَغَ المُخَنَّقَ.

وذَمَارٌ، كسَحَاب أَو قَطَامِ: [قَرْيَةٌ][٥] باليمنِ على ستَّةَ عشَرَ فرسخاً من صنعاءَ، منها: أَبو هَاشِمٍ[٦] عَبْدُ المَلِكِ بنُ عبدِ الرَّحمانِ الذَّمَارِيُّ؛ مُحَدِّثٌ.

وذَمُورَانُ ودَلَانُ، بالمُهمَلَةِ كسَحَاب: قريتانِ قُربَ ذَمَار.

وذَمَرْمَرُ، كعَرَمْرَم: مِن حُصُونِ صَنْعاءِ اليَمَنِ.

الأثر

(فخَرَجَ عُمَرُ ذَامِراً)[٧] أَي مُتَهَدِّداً

---

(١) ديوان الأدب ١: ٤٥٨.

(٢) الصّحاح.

(٣) في القاموس والتّاج: كالذُّمَائِرِ.

(٤) وفي القاموس والتّاج: الذَّيْمُرِيّ، بضمّ الميم: الرَّجلُ الحديدُ...

(٥) ما بين المعقوفين عن معجم البلدان ٣: ٧.

(٦) في معجم البلدان: أَبو هشام.

(٧) الفائق ٢: ٢٨٤، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٣٦٤، النّهاية ٢: ١٦٧. وفي الجميع بتفاوت يسير.

وَمُتَوَعِّداً.

(كانَ مُوسَى يتَذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ)(١) يرفَعُ صوتَهُ حالَ مناجَاتِهِ ويَجتَرِئُ في الدُّعاءِ.

(فوَضَعْتُ رِجلِي عَلَى مُذَمَّرِ أَبي جَهْلٍ)(٢) كمُظَفَّر، يُريدُ على قَفَا عُنُقِهِ.

(حَبَّذَا يَوْمُ الذِمَارِ)(٣) يُريدُ الحربَ؛ لأَنَّهُ يحمِي بها الذِّمارَ.

ذمقر

إِذْمَقَرَّ اللَّبَنُ، بالذَّالِ المعجمة: مقلوبُ إِمْذَقَرَّ وسيأتي معنَاهُ، ومَنْ يُنكِرُ القلبَ قَالَ: هي لُغَةٌ فيه.

ذور

ذَارَهُ ذَوْراً، كقَالَ: ذَعَرَهُ، كأَذَارَهُ.

والذُّورُ، كصُوفٍ: التُّرَابُ..

و - منَ الطُّيُورِ: ما تَحْمِلُ فيه الماءَ قُدَّامَ حَوَاصِلِها، واحِدَتُها بهاءٍ.

ومَا أَعْطَاهُ ذَوْراً(٤)، كقَوْلٍ: شيئاً.

وذَوْرَةُ، كرَوْضَة: ناحِيَةٌ من شمنصير، أَو وَادٍ ينحَدِرُ من حرَّةِ النَّارِ على وادي نَخْلٍ، أَو ماءٌ لبني بَدْرٍ، وهو في شِعْرِ المُزَرِّدِ(٥) وشِعْرِ كُثيرٍ(٦).

ذهر

ذَهِرَ فُوهُ ذَهَراً، كتَعِب: اسوَدَّتْ

---

(١) الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٤٣١ / ٥٣٢٠، النّهاية ٢: ١٦٧: بتفاوت فيهما.

(٢) الفائق ٢: ١٧، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٣٦٤، النّهاية ٢: ١٦٨.

(٣) البخاري ٥: ١٨٦ ـ ١٨٧، مشارق الأنوار ١: ١٧٥ و ٢٧٠ و ٢٧٣، النّهاية ٢: ١٦٧.

(٤) في القاموس: ذَوْرَوَراً.

(٥) إشارة إلى قوله كما في معجم البلدان ٣: ٨:

فيومٌ بأَرمام ويومٌ بذورة
كذاك النَّوَى حوساؤها وعَنودها

(٦) إشارة إلى قوله:

كأنّ فاها لمن توسّمَها
أَو هكذا موهناً ولم تَنمِ
بيضاء من عُسُل ذورة ضَرَبٌ
شُجّت بما في الفلاة من عرمِ

معجم البلدان ٣: ٨.

أَسنانُهُ.

ذير

(ذَارَهُ)[1] يَذَارُهُ: كعَافَهُ يَعَافُهُ؛ زِنةً ومعنىً.

والذِّيَارُ، ككِتَابٍ: لُغَةٌ في الذِّئَار بالهمْزِ؛ وهو ما يُطلَى على أَطبَاءِ النَّاقةِ مِنْ بَعَرِها لِئلَّا يرضَعَها فصيلُها، أَو البَعَرُ إذا لم يُخلَطْ بالتُّرابِ فهو خُثَّةٌ فإذا خُلِطَ بهِ فهُوَ ذِيرَةٌ -كطِينَةٍ- فإذا طُلِيَ به الأَطْبَاءُ، فهُوَ ذِيَارٌ.

وذَيَّرَ الأَطْبَاءَ تَذْيِيراً: لطَخَها بِهِ..

و - النَّاقَةَ: صَرَّ أَخْلَافَهَا مَعَ فَتِيتِ البَعَرِ لئَلَّا تُؤَثِّر فيهَا التَّوَادِي؛ وهي الخُشَيْبَاتُ الَّتي يُصَرُّ عليهَا الخِلْفُ، واحِدُها تَوْدِيَةٌ، بالمُثَنَّاةِ الفَوقيَّة كتَوْرِيَة.

ومن المجاز

ذُيِّرَ فُوهُ - بالمَجْهُول - تَذْيِيراً، إذا اسوَدَّتْ أَسنَانُهُ؛ كأَنَّه لُطِّخَ بالذِّيَارِ.

فصل الرّاء

رمجر

رَمْجَارُ، بالفتح أَو الضَّمِّ: مَحلّةٌ كبيرةٌ بنيشَابُورَ، يُنسَبُ إليها جماعةٌ من علماءِ نيشابورَ.

رستغفر

رَسْتَغْفَرُ، بالفتحِ وسُكُونِ السّينِ المُهملةِ وفتحِ المثنّاة وسكونِ الغينِ وفتحِ الفاءِ[2]: قريةٌ بصُغْدِ سَمَرْقَنْدَ، منها: داودُ بنُ عمرو الرَّسْتَغْفَرِيُّ.

رمر

رَامَرَانُ، كدَامَغَان: قريةٌ على فرسخٍ من بَسَاتِينِ نيشابُورَ.

---

(١) ليست في «ع».

(٢) في معجم البلدان ٣: ٤٣، بكسر الفاء.

رنسر

رَاوَنْسَرُ، بفتحِ الواوِ وسُكونِ النُّونِ وفتحِ السِّينِ: قريةٌ بأَرْغِيَانَ، منها: مُحَمَّدُ ابنُ عبدِ اللهِ الرَّاوَنْسَرِيُّ.

رنر

رَاوَنِيرُ، بفتحِ الواوِ وكَسْرِ النُّونِ: قريةٌ بأَرْغِيَانَ، يُنسبُ إليها جماعةٌ من أهلِ العِلْمِ.

ريشهر

رِيْشَهْرُ، بالكَسرِ: ناحيةٌ من كُورةِ أَرَّجَانَ كانَ ينزِلُها في زمانِ الفُرْسِ كُتَّابُ الطِّبِّ والنُّجُومِ والفَلْسَفَةِ.

رير

رِيرَ القَوْمُ، ورُيِّرُوا تَرْيِيراً، بالبناءِ للمفعولِ فيهِمَا: أَخْصَبُوا.

ورَيَّرُوا تَرْيِيراً، بالبناء للفاعِلِ وللمفعولِ معاً: غَلبَ عليهِمُ السِّمْنُ.

ورُيِّرَتِ البِلَادُ تَرْيِيراً: أَخصَبَتْ..

و - أَوْلَادُ (الإبِلِ)[١]: سَمِنَتْ حَتَّى لم تَقْوَ على الحَرَكَةِ.

والرَّيْرُ، كطَيْرٍ: ما يَسِيلُ من فَمِ الصَّبِيِّ منَ الماءِ. والمُخُّ الفَاسِدُ الذَّائبُ الرَّقيقُ مِنَ الهُزَالِ، كالرَّارِ، والرِّيْرِ، بالكَسرِ.

وأَرَارَ اللهُ مُخَّهُ: جعَلَهُ رِيراً رَقِيقاً[٢].

والرَّائِرَةُ: الشَّحْمَةُ الطَّيِّبَةُ كالمُخِّ تَكُونُ في الرُّكْبَةِ.

ورَارَانُ: قريةٌ بأَصْبَهَانَ، يُنسَبُ إليها جماعةٌ من الرُّواةِ.

فصل الزّاي

زأر

زَأَرَ الأَسَدُ[٣] -كمَنَعَ وضرَبَ وسَمِعَ-

---

(١) ليست في «ع».

(٢) جاء في حديث خزيمة وذكر السَّنَة: «تَرَكَتْ المُخَّ راراً». انظر: النّهاية ٢: ٢٨٨.

(٣) في النسخ: الأسد زأر كمنع ... الخ.

زَأْراً، وزَئِيراً: أَخرجَ صوتَهُ من صدرِهِ، كأَزْأَرَ، وتَزَأَّرَ. فهُوَ زَائِرٌ، وزَئِرٌ -ككَتِف- ومُزْئِرٌ، ومُتَزئِّرٌ. وسمعتُ تَزْأَرَهُ، بالفتحِ: تِكْرارُ زَئِيرِهِ. والزَّأْرَةُ -كهَضْبَة- أَجمتَهُ[1]، ويقال له: مَرْزُبَان الزَّأْرَةِ.

ومن المجاز

زَأَرَ الفَحْلُ في هَدِيرِهِ، إذا رَدَّدَهُ في جوفِهِ ثُمَّ مَدَّهُ.

وسمع زَئيرَ الحربِ: جَلَبَتَها.

ولَهُ زَأْرَةٌ عَامِرَةٌ، أَي بستانٌ.

وزَأْرةٌ مِنَ الإِبلِ والغَنَمِ: جماعةٌ كَثيفَةٌ.

وعَيْنُ الزَّأْرَةِ: بالبحرينِ معرُوفَةٌ.

والزَّأْرَةُ: قريةٌ كبيرةٌ بِهَا، وقريةٌ بطَرَابُلُسِ الغَرْبِ، وكُورٌ بالصَّعيدِ.

زأبر

الزِّئْبِرُ، كزِبْرِجٍ وتُضَمُّ الباءُ: ما يَعلُو الثَّوبَ الجديدَ مِثلَ ما يعلُو الخَزَّ أَو ما يظهَرُ عليهِ من دَرْزِهِ.

وقَدْ زَأْبَرَ الثَّوبُ، إذا ظَهَرَ [زِئْبِرُهُ][2].

وزَأْبَرَهُ: أَخْرَجَ [زِئْبِرَهُ][3]. لازمٌ متَعَدٍّ.

وأَخَذَهُ بِزَأْبَرِهِ: بأَجْمَعِهِ.

ومن المجاز

أَذْهَبَتِ الأَيَّامُ زِئْبرَهُ[4]، إذا تقادَمَ عَهْدُهُ.

زبر

زَبَرَهُ زَبْراً، كنَصَرَ وضَرَبَ: زَجَرَهُ، وانتَهَرَهُ، وأَغلَظَ لهُ في القَولِ، ومَنَعَهُ، ونَهَاهُ..

و - البِئْرَ، كنَصَرَ: طوَاهَا بالحجَارةِ، وقيل: ضَرَسَها؛ عن النَّضْرِ بن شُميلٍ..

و - البُنْيَانَ: وضَعَ بعضَهُ على بعضٍ..

---

(١) أَي الأسد انظر الأساس.

(٢) في «ع»: زبيره، وفي «ج»: زبير، والمثبت عن اللّسان والتّاج.

(٣) في النّسخ: زبيره، وما أثبتناه عن واللّسان والتّاج.

(٤) في النّسخ: زابَرَه وفي الأساس: ذهبت الأيام بطراءته ونقضت زِئْبِرَهُ....

و ـ زيداً: رمَاهُ بالحِجَارةِ..

و ـ الرَّجُلُ على المكْرُوهِ: صَبَرَ؛ بإبدالِ الصّادِ زَاياً..

و ـ الكِتابَ زَبْراً وزِبَارَةً، ككِتَابةٍ: كتَبَهُ، وهو (مَزْبُورٌ).

والزِّبْرُ، والزَّبُورُ، كَجِسْمٍ ورَسُولٍ: الكتابُ. الجمعُ: زُبُورٌ، وزُبُرٌ، كجُسُومٍ ورُسُلٍ.

والزَّبُورُ)[١]: كتابُ داودَ عليه السلام وكُلُّ كتابٍ يَصْعُبُ الوقوفُ عليه مِنَ الكُتُبِ الإلهيَّة، أو الزَّبُورُ الكتابُ المقصورُ على الحكمةِ العقليّةِ دُونَ الأحكامِ الشّرعيّة، والكتابُ مَا يتَضَمَّنُ الأَحكامَ والحِكَم؛ ويدلّ على ذلكَ (أَنَّ)[٢] زَبُورَ داودَ عليه السلام لا يتضَمَّنُ شيئاً مِنَ الأحكامِ.

والزَّبِيرُ: المَزْبُورُ.

والمِزْبَرُ، كمِنْبَرٍ: القَلَمُ.

والزُّبْرَةُ، بالضَّمِّ: القطعةُ منَ الحديدِ. الجمعُ: زُبَرٌ كغُرَفٍ..

و ـ: مَوضِعُ الكاهِلِ ما بينَ الكَتِفَينِ، ورَجُلٌ أَزْبَرُ، ومَزْبَرَانيٌّ: عَظِيمُها، وهيَ زَبْرَاءُ..

و ـ: الشَّعَرُ المجتَمِعُ على كاهِلِ الأَسدِ وغيرِهِ، ومنه: الزُّبْرَةُ: لأَحَدِ منازلِ القَمَرِ؛ لأَنَّه كَوْكَبانِ على كاهلِ الأسدِ من البُرُوجِ.

وازْبَأَرَّ الأَسَدُ والكَلْبُ: نَفَشَ زُبْرَتَهُ..

و ـ الشَّعرُ: انتَفَشَ.

وزَوْبَرُ الثّوبِ، كجَوْهَر: زِئْبِرُهُ، وقَدْ زَوْبَرَهُ، فَهُوَ مُزَوْبَرٌ، ومُزَيْبَرٌ.

وأخَذَهُ بِزَوْبَرِهِ، وزَأْبَرِهِ، وزَبْرِهِ[٣] ـ كفَلْس ـ وبِزَوْبَرَ ممنوعَ الصّرفِ للعَلَمِيّةِ والتّأْنِيثِ لأنّه عَلَمٌ للكُلِّيَةِ، أَي بِكُلِّيَّةٍ؛ قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

إِذَا قَالَ غَاوٍ مِنْ تَنُوخَ قَصِيدَةً
بِهَا جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرَا[٤]

---

(١) ما بين القوسين ليس في «ع».

(٢) ليست في «ع».

(٣) في القاموس واللّسان: بِزَبَرِه، محرّكه.

(٤) الصّحاح والتكملة للصّاغاني، وفي اللّسان: «وإن قال عاوٍ من مَعَدٍّ» بدل: «إذا قال غاوٍ من تنوخ».

أَي نُسِبَتْ إِليَّ بجُمْلَتِها.

ورَجُلٌ زَبْرٌ، وزِبِرٌّ، كفَلْسٍ وفِلِزٍّ: قويٌّ شديدٌ. وبِمُصَغَّرِ الأَوّلِ سُمِّي الزُّبَيْرُ بنُ العَوّامِ وغيرُهُ لا بمُصَغَّرِ المَصْدَرِ كمَا توهَّمَهُ المُطَرِّزِيُّ والفَيُّومِيُّ[1].

والزَّبِيرُ، ككَبِيرٍ: الحَمْأَةُ، والدَّاهِيَةُ.

ومن المجاز

مَالَهُ زَبْرٌ -كفَلْس- أي عَقْلٌ وتَمَاسُكٌ، أَو شيءٌ يَعْتَمِدُ عليه.

وأَزْبَرَ إِزْبَاراً: جَسُمَ، وشَجُعَ.

وازْبَأَرَّ للشَّرِّ: تَهَيَّأَ لَهُ..

و - النَّبْتُ: طَلَعَ.

وإِنَّهُ لأَزْبَرُ -كأَحْمَر- أَي مُؤْذٍ.

والزَّبِيرُ، كأَمِيرٍ: الجَبَلُ الّذي كَلَّم اللهُ تعالى عليهِ مُوسى عليه السلام..

و -: مَوضِعٌ قربَ الثَّعلَبِيَّةِ..

و -: ابنُ بَاطِيَا؛ والدُ عبدِ الرّحمانِ القُرَظِيِّ الصَّحابِيِّ..

و -: ابنُ [الأَشْيمِ][2] بنِ الأَعشَى والدُ عبدِ اللهِ الأَسديِّ الشَّاعِرِ؛ من شُعراءِ الدَّولةِ الأُمويّة، وولَدُهُ الزَّبِيرُ بنُ عبدِ اللهِ شَاعِرٌ أيضاً.

والزَّبِيرَتَانِ: مَاءَتَانِ لطُهَيَّةَ قُربَ الفَرْعِ.

وزَبَرَانُ، كسَرَطَان: قريةٌ باليَمَنِ من قُرَى الجَنَدِ.

وزُبَرٌ، كزُفَر: ابنُ وَهْبٍ؛ من بَني سَامَةَ بنِ لُؤَيٍّ.

وإبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ العَلاءِ بن زَبْرٍ، كفَلْسٍ: محدِّثٌ.

ومُحَمّدُ بنُ زِيَادِ بنِ زَبَّارٍ، كعَبّاسٍ: أَخْبَارِيٌّ.

وحُصَيْنٌ وحَارِثَةُ ابنا قَطَنِ بنِ زَابِرٍ، كنَاصِر: صحابيّانِ من كَلْبٍ.

وزَبْرَاءُ: مَولاةُ عليٍّ عليه السلام روَتْ عنهُ. ومولَاةُ بني عَدِيٍّ، عن حفصَةَ. وجَارِيةُ الأَحنفِ بنِ قيسٍ، في المَثَلِ.

الكتاب

﴿ **وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الأَوَّلِينَ** ﴾[3] أَي ذِكرُ

---

(١) المغرب ١: ٢٢٨، والمصباح المنير: ٢٥٠.

(٢) في النّسخ: الاشميم، والتّصحيح عن الإكمال ١: ١٩٠.

(٣) الشّعراء: ١٩٦.

القرآن على وجهِ البِشارةِ بهِ، أَو معناهُ لَفِي الكُتُب المتقدِّمة كالتَّوراةِ والإنجيلِ لا بمعنى أنَّ الله تعالى أَنزَلَهُ على غيرِ محمّدٍ ﷺ.

﴿جَاءُوا بِالبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالكِتَابِ المُنِيرِ﴾(١) بالمُعجِزَاتِ الواضِحَةِ الباهِرَةِ، والصُّحُفِ السّماوِيَّةِ المُشتَمِلةِ على الحِكَمِ والزَّواجِرِ، والكُتُبِ المنيرةِ المشتَمِلَةِ على الأحكامِ والحِكَم، أَو هو التَّوراة والإنجيلُ.

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾(٢) أَي في كتابِ داودَ عليه السلام بعدَ ما كتبَنا في التَّوراةِ؛ لأَنّ الزَّبورَ نزَلَ بعدَها، أَو المرادُ بالزَّبور جِنْسُ الكُتُب المُنزلَةِ وبالذِّكْرِ اللَّوحُ المحفوظُ.

﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً﴾(٣) بضمّتَينِ، جمعُ زَبُورٍ، أَي جَعَلُوا دينَهُم كُتُباً مُختَلِفَةً. وقَرأ ابنُ عامرٍ بفتحِ الباءِ(٤)، فهوَ جَمْعُ زُبْرَة، ومعناهُ جَعَلُوا أَمْرَ دِينِهِم قِطَعاً مختلِفَةً؛ استُعِيرَت مِن زُبَرِ الحَدِيدِ، أَو تَفَرَّقُوا فِرَقاً.

الأثر

(الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ)(٥) كفَلْس، أي لَا [عقل](٦) لَهُ يَزْبُرُهُ وينهَاهُ عن الإقدامِ عمّا لا ينبغي من ارتكابِ الشَّهَواتِ، فلا يرتَدِعُ من حرامٍ.

(كَيْفَ رأيتَ زَبْراً
أَأَقِطاً أَو تَمْراً
أو مُشْمَعِلاً صَقْراً؟)(٧)

«زَبْراً» مكبَّرُ الزُّبَيْرِ، وهُو في الصِّفاتِ القويُّ الشّديدُ تريدُ: كيفَ رأَيتَ الزُّبيرَ أرأَيْتَهُ كأَقِطٍ أَو تَمْرٍ نأكلُهُ أَم رأَيتَهُ صقراً سريعاً؟ سأَلَتْه عن حالِ الزُّبيرِ تهكُّماً وسُخريَّةً.

---

(١) آل عمران: ١٨٤.
(٢) الأنبياء: ١٠٥.
(٣) المؤمنون: ٥٣.
(٤) تفسير السّمرقندي ٢: ٤١٥.
(٥) الفائق ٢: ١٠٢، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٣٠، النّهاية ٢: ٢٩٣.
(٦) في النّسخ: لا عظم، والمثبت عن المصادر.
(٧) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٢٠٩، الفائق ٢: ٢٥٠، النّهاية ٢: ٢٩٣ بتفاوت.

(فــي الزُّبْــرِ دَاودَ)[١] كـعِهْن؛ أَي زَبُورِهِ، وككُتُب؛ أي في صُحُفِهِ.

(هَــرَّتْ وَازْبَــأَرَّتْ)[٢] اقشَـعَـرَّتْ وانتَفَشَتْ.

(أُتِيَ بأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ أَزْبَرَ)[٣] المُصَدَّرُ ـكـمُظَفَّر ـ العـريضُ الصَّـدرِ، والأَزْبَـرُ ـكأَحْمَر ـ العظيمُ الزُّبْرةِ؛ وهـي ما بـينَ الكَتفينِ.

المثل

(هَاجَتْ زَبْرَاؤُهُ)[٤] كحَمْرَاء. أصـله أنَّـهُ كـانَ للأَحْـنَفِ [بـن] قيسٍ جـاريةٌ سَلِيطَةٌ تُسمّى زَبْرَاءَ وكانت إذا غَضِبت قال الأَحنف: هاجَتْ زَبْرَاءُ، ثُمّ كثُرَ حتّى قيلَ لكلِّ مَنْ استشاطَ غضَباً: هَاجَتْ زَبْرَاؤُهُ.

(زَجْرٌ بزَوْبَرٍ) كجَوْهَر؛ وهوَ لغةٌ في زِئْبِرِ الثّوب، أَي لَمْ يُصِبْ شيئاً. يُضرَبُ للمُخْفِقِ.

زبتر

تَزَبْتَرَ، كتَبَخْتَرَ: تَكَبَّرَ.

والزَّبَـنْتَرُ، والزَّبَـنْتَرَى، كـغَضَنْفَرٍ وشَفَنْتَرَى: الدّاهِيَةُ.

ورَجُـلٌ زَبَـنْتَرٌ: مُـنْكَرٌ ذُو دَهَـاءٍ فِـي قِصَرٍ.

زبطر

الزِّبَطْرُ، كـقِمَطْرٍ: لُـغَةٌ فـي السِّـبَطْر؛ وهُوَ من صفاتِ الأَسَدِ؛ يقال: أَسَدٌ زِبَطْرٌ وسِبَطْرٌ، إذا كان يَسْبَطِرُّ عـندَ الوثـبةِ أَي يمتدُّ وينْبَسِطُ، والسِّينُ فيه هي الأَصلُ.

وزِبَـطْرَةُ، كـقِمَطْرَة: بـلدٌ فـي طَـرَفِ أَرضِ الرُّومِ، سُمِّيَ بزِبَطْرَةَ بنتِ الرُّومِ بنِ اليَقَنِ[٥] بن سامِ بنِ نُوحٍ عليه السلام، وإيّاهُ عنى أبو تمّامٍ بقولهِ يمدَحُ المعتَصِمَ بقوله:

---

(١) لم نَرَ الأثر والظّاهر من الشَّرح أنّه هكذا: في زُبُر داود، كعهن وكُتُب.

(٢) الفائق ٢: ١٥٢، النّهاية ٢: ٢٩٤.

(٣) الفائق ٢: ٢٩٢، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٣٠، النّهاية ٢: ٢٩٤.

(٤) المستقصى ٢: ١٤١٢/٣٤٨، وفـي مـجمع الأَمثال ٢ ٤٤٦٩/٣٨٤٦٢: «هاجت زبراءُ».

(٥) وهكذا فـي القـاموس وفـي معجم البـلدان ٣: ١٣١: اليفز بدل: اليقن.

لَبَّيْتَ صَوْتاً زِبَطْرِيّاً هَرَقْتَ لَهُ
كأْسَ الكَرَى وَرُضَابَ الخُرَّدِ العُرُبِ[١]

وذلكَ أنّه كانَ بلَغَ المُعتَصِمَ أنّه أُغِيرَ على زِبَطْرَةَ فَأَخَذَ العَدوُّ سَبْياً، فصَاحَتِ امرأةٌ: يا مُعْتَصِمَاهُ، فبلغَهُ ذلك فقال: لبَّيْكِ لبَّيْكِ، فخرج لِوَقْتِهِ وكانَ ذلك سَبَب فتحِ عَمُّورِيَّةَ.

زبعر

الزَّبْعَرُ، كدِرْهَمٍ وجَعْفَرٍ: نبتٌ طيّبُ الرَّائحةِ.

وكَجَعْفَر وجَعْفَرِيّ: ضَربٌ من المَرْوِ.

والزِّبَعْرَى، بالكسرِ وفتحِ الباءِ وألفٍ مقصورةٍ: السَّيِّءُ الخُلُقِ، وبه سُمِّيَ، والغليظُ من كُلِّ شيءٍ، والكثيرُ شَعرِ الوجهِ والحاجِبَينِ واللَّحيَيْنِ منَ الرِّجالِ والجِمَالِ، وهي بهاءٍ في الكُلِّ، وشجرةٌ حِجازِيّة، وأُنثَى التِّمساح، أَو دابّةٌ تنطَحُ الفيلَ فترفَعُهُ على قَرْنِهَا.

وعبدُ [اللهِ][٢] بنُ الزِّبَعْرَى بنُ قَيْسِ بنِ عَدِيٍّ القُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ: كان (شاعر)[٣] قُرَيشٍ وكانَ شديداً على المسلمينَ، ثمَّ أسلم في الفتحِ ومدحَ النَّبيَّ ﷺ فأَمَرَ لَهُ بحلَّةٍ.

وسَهْمٌ زِبَعْرِيٌّ، كهِرَقْلِيّ: وافِرُ القُذَذِ.

زجر

زَجَرَهُ عنهُ زَجْراً، كنَصَر: منَعَهُ وكَفَّهُ، كازْدَجَرَهُ، فانْزَجَرَ، وازْدَجَرَ.

وتَزَاجَرُوا عنِ المُنكَرِ: زجَرَ بعضُهُمْ بعضاً.

ومن المجاز

زجَرَ الرَّاعي الإبلَ والغَنَمَ: صَاحَ عليها فرِيعَتْ لصوتِهِ، وكان العبّاسُ بنُ عبدِ المطَّلبِ يزجُرُ السّباعَ عنِ الغنمِ فتنشَقُّ مرَارَةُ السَّبُعِ في جوفِهِ لشِدَّةِ صوته، وسُئلَ ابنُ عبّاس: كيفَ لم تنشَقَّ مرارَاتُ الغنمِ؟ فقال: إنّها أَلِفَتْ صوتَهُ.

---

(١) ديوانه ١: ٣٧.

(٢) في النّسخ: عبد ابن...، والمثبت عن التّاج.

(٣) ليست في «ع».

وزَجْـرُ الطَّـيرِ: عِـيَافَتُهَا؛ وأصلُهُ أَنْ يرمي الطّائرَ بـحصاةٍ أَو يـصيحَ بِـهِ، فـإنْ وَلّاهُ في طَيَرَانِهِ ميامِنَهُ تَفَاءَلَ بِهِ، وإن ولّاهُ مياسِرَهُ تطيَّرَ منهُ؛ قالَ(١):

لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي الطَّوارِقُ بالحَصَى

وَلَا زَاجِـرَاتُ الطَّـيرِ مَـا اللهُ صَـانِعُ

وزَجَرَ الكَاهِنُ أَنَّهُ يكونُ كذا: حكَمَ بِهِ عَنْ كَهَانَتِهِ..

و ـ الكَلْبَ، وَبِهِ: طَرَدَهُ وخَسَّأَهُ..

و ـ دَابَّتَهُ: ساقَهَا وحثَّها على السَّير، ومنه: زَجَرتِ الرِّيحُ السَّحَابَ..

و ـ النّاقةُ بما في بَطْنِها: أَلْقَتْهُ.

والزَّجُورُ مِنَ النُّوقِ: العَلُوقُ، والَّتي لا تَدِرُّ حـتّى تُـزْجَرَ، والَّـتي تَـعرِفُ بـعينِها وتُنكِرُ بأَنْفِهَا.

وحَربٌ زَجُورٌ: زَبُونٌ.

وبَعِيرٌ أَزْجَرُ: في فَقَارِهِ انخِزَالٌ منْ دَاءٍ أَو دَبَرٍ.

وهُوَ مِـنّي مَـزْجَرُ الكَـلْبِ ـكـمَقْعَدٍ، بفتحِ الرّاءِ وضَمِّها ـ أَي مُبْعَدٌ مُهَانٌ.

وكَفَى بالقُرآنِ زَاجِراً: وَاعِظاً.

وفُلانٌ لا تُنَبِّهُهُ الزَّوَاجِرُ، أَي المواعِظُ.

وذِكْـرُ اللهِ مَـزْجَرَةٌ للشَّـيطانِ، أَي مَدْحَرَةٌ ومَطْرَدَةٌ لَهُ.

وازْدَجَرَتْهُ الجِنُّ: تَخَبَّطَتْهُ وذهَبَتْ بلُبِّهِ وطارَتْ بقَلبِهِ؛ كأَنَّها صَاحَتْ عليهِ فـرِيعَ لَهَا حَتّى جُنَّ.

الكتاب

﴿فَالزَّاجِـرَاتِ زَجْـراً﴾(٢) المَـلائكَةِ الموكَّلةِ بالسَّحابِ تَزْجُرُها وتَسُوقُها، أَو بالخلائقِ تزجُرُها عن المعاصي بالخواطِرِ والإلهـاماتِ أَو بِـدَفْعِ تـعرُّضِ الشَّـياطينِ لهُم، أَو هي زواجِرُ القرآنِ وآياتُهُ النّاهيةُ عـن القـبائحِ، أَو الجَـماعَاتِ الزَّاجِـرِينَ أَنفُسَهُم عن الشَّهوات، أَو نُفُوس العُلماء الزّاجِـراتِ عـن الشُّـبُهَات والشَّـهَواتِ بالمواعِظِ والنَّصَائح، أَو نُفوسِ المُجاهِدِينَ الزَّاجرِينَ لخَيْلِهِم المُذَمِّرِينَ لأَصْحَابِهِمْ.

---

(١) وهو لبيد بـن ربـيعة، ديـوانـه: ٨١، وفـيه: الضّوارب بدل: الطّوارق.

(٢) الصّافات: ٢.

﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾(١) فإنَّما البَعْثَةُ صيحةٌ واحدةٌ، وهيَ صيحةُ النَّفْخَةِ الثَّانيةِ. و«وَاحِدَةٌ» لدفعِ توهُّمِ أنَّ القصدَ إلى الجنسِ.

﴿مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾(٢) ازْدِجَارٌ واتِّعاظٌ عن الكُفرِ وتَكذيبِ الرُّسُلِ، أَو مَوْضِعُ ازدِجَارٍ؛ على معنى هُوَ بنفسِهِ مَوضِعٌ للازْدجارِ ومَظَنَّةٌ لَهُ.

﴿وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾(٣) زُجِرَ عنْ التَّبليغِ بِالأَذَى والتَّهديدِ بالقتلِ، أَو قالُوا: هُوَ مجنونٌ وقَدِ ازْدَجَرَتْهُ الجِنُّ وتَخَبَّطَتْهُ.

الأثر

(فسَمِعَ ورَاءَهُ زَجْراً)(٤) صِياحاً على الرِّكَابِ وحَثّاً لَهَا.

ومنه: **(ثُمَّ زَجَرَ فأَسْرَعَ)**(٥)، أَي ساقَ ناقتَهُ سوقاً حَثيثاً.

(كَانَ شُرَيْحٌ زَاجِراً شَاعِراً)(٦) مِنْ زَجْرِ الطَّيرِ وهيَ العِيَافَةُ، وكانَ الكُمَيتُ بنُ زيدٍ كذلكَ.

زحر

زَحَرَ ـ كمنَعَ وضَرَبَ ـ زَحْراً، وزَحِيراً، وزُحَاراً، وزُحَارَةً، بضمِّهِمَا: تنفَّسَ بشِدَّةٍ، أَو أَخرَجَ نَفَسَهُ بأَنِينٍ، كتَزَحَّرَ، ومنه: الزَّحِيرُ: لعِلَّةِ البطنِ؛ وهي حركَةٌ اضطِراريَّةٌ فيهِ تَدعُوا إلى البِرَازِ اضطراراً، ولا يندَفِعُ إلّا يَسِيرُ رُطُوبةٍ لُعَابِيَّة يُمازِجُها دَمٌ ناصِعٌ يَرشَحُ من أَفواهِ العُرُوقِ الَّتي في الأَمعاء لانفِتَاقِها من التَّمَدُّدِ؛ سُمِّيَتْ بذْلكَ لأنَّ العَلِيلَ يَزحَرُ لها، وقَد زُحِرَ ـ بالمَجهُول ـ فهُوَ مَزْحُورٌ.

وكغُرَاب: داءٌ للبعيرِ يَزْحَرُ منهُ.

---

(١) الصّافات: ١٩، النّازعات: ١٣.

(٢) القمر: ٤.

(٣) القمر: ٩.

(٤) البخاري ٢: ١، مشارق الأنوار ١: ٣٠٩، النّهاية ٢: ٢٩٦.

(٥) صحيح مسلم ٤: ٣٩/٢٢٨٦، مشارق الأنوار ١: ٣٠٩.

(٦) النّهاية ٢: ٢٩٧.

وزَحَرَتِ المرأَةُ بِوَلَدِها، وتزَحَّرَتْ عَنْهُ: إذا وَلَدَتْهُ.

ومن المجاز

زَحَرَ البَخيلُ، كمَنَع: سُئِلَ فاستَثْقَلَ السُّؤالَ، وهُوَ يَتَزَحَّرُ عندَ المَسأَلةِ بُخلاً.

وزَحَرَهُ بالرُّمحِ: شَجَّهُ بهِ.

وزَاحَرَهُ: عادَاهُ وامتلأَ عليهِ غَضَباً.

وزَحَّرَ النَّاقَةَ تَزْحِيراً، إذا هلكَ ولَدُها فاحتالَ على أَن تَرْأَمَ حُواراً آخَرَ حتَّى تَدُرَّ عليه وتحسَبَ أَنَّها هي الَّتي زَحَرَتْ بهِ.

وزَحْرٌ، كفَلْس: ابنُ قَيسِ بنِ مالكٍ أَحَدُ بَني بَدَّاءَ، كانَ من الفُرسانِ، وشهِدَ مَعَ عليٍّ عليه السلام صِفِّينَ، واستعمَلَهُ على المدائِنِ، وكان [الحجّاج][1] إذا نظَرَ إليه قال: مَن سَرَّهُ أن ينظُرَ إلى الشَّهيدِ الحيِّ فلينظُرْ إلى هذَا.

زحمر

زَحْمَرْتَ السِّقَاءَ: مقلوبُ حَزْمَرْتَهُ؛ إذَا مَلأْتَهُ.

زخر

زَخَرَ البحرُ زَخْراً، وزَخِيراً، وزُخُوراً: طمَا مدُّهُ وجاشَتْ أَمواجُهُ..

و ـ الوَادِي: امتَلأَ، وعَلَا وامتدَّ جدّاً، فهُوَ زَاخِرٌ، وزَخَّارٌ.

وتَزَخَّرَ تَزَخُّراً: تَمَلَّأَ.

ومن المجاز

زَخَرَ القومُ: جاشُوا لحَربٍ أَو نفيرٍ..

و ـ النَّبَاتُ: طالَ..

و ـ الرَّجُلُ الظَّرْفَ: مَلَأَهُ..

و ـ زَيْداً: أَطْرَبَهُ..

وفُتَاتَ الشَّيءِ: ذَرَاهُ في الرِّيحِ..

و ـ بما ليسَ عندَهُ: فَخَرَ، كتَزَخْوَرَ، وزَاخَرْتُهُ فزَخَرْتُهُ: غَلَبْتُهُ[2]..

و ـ العُشْبُ المَالَ: سمَّنَهُ وزَيَّنَهُ.

وزَخَرَتِ الحربُ والقِدْرُ: جاشَتَا.

واكتَهَلَتْ زواخِرُ الوادي: أَعشابُهُ.

---

(١) عن نسب معد وقريش للكلبي، وانظر تاريخ الطّبري ٥: ٧٣، والكامل في التاريخ ٤: ٤٠٩.

(٢) في اللّسان: زاخرته فزخرته وفاخرته ففخرته.

وزُخَارِيُّ النَّباتِ، كقُطَامِيّ: زَهْرُهُ ونَضَارَتُهُ وتَلَامِيعُهُ.

ونَبَاتٌ زَخْوَرٌ، وزَخْوَرِيٌّ، وزُخَارِيٌّ، بالضَّمِّ: تامٌّ مَلْآنُ مُلتفٌّ.

وأَخَذَتِ الأَرضُ زُخَارِيَّها ـ بالضَّمِّ ـ إذا زَخَرَ نَبَاتُها.

وأَخَذَ النَّباتُ زُخَارِيَّهُ، إذا تَمَّ واسْتَحْكَمَ. وكُلُّ أَمرٍ بلغَ تَمَامَهُ وتَمَّ استحكَامُهُ فقد أَخَذَ زُخَارِيَّهُ.

وعِرْقٌ زَاخِرٌ: كريمٌ يَزْخَرُ بالكَرَمِ.

ورَجُلٌ زَخْرَانُ، وزَاخِرٌ: جَذْلَانُ.

وزُخْرِيٌّ، كتُرْكيٍّ: طَوِيلٌ.

وكَلَامٌ زَخْوَرِيٌّ: فيه فَخْرٌ وتَكَبُّرٌ.

وفُلانٌ بَحْرٌ زَاخِرٌ: كَرَماً أَو عِلْماً.

زدر

الإِزْدَارُ، والتَّزْدِيرُ: لغةٌ في الإصدار والتَّصديرِ، وكلُّ صادٍ سكنت قبلَ دالٍ جازَ إبدالُها زاياً، وهي لغةُ كَعْبٍ وكَلْبٍ وعُذْرَة وبني القَينِ، ويقولون في مَصْدَر: مَزْدَر، وفي أَصْدَرَ: أَزْدَرَ، وقُرِيء في غيرِ السَّبعِ: (**يَوْمَئِذٍ يَزْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً**)[١]، و: (**حَتَّى يَزْدُرَ الرِّعَاءُ**)[٢].

قالَ سِيبويهِ: سمعتُ العربَ الفصحاءَ يجعلونَها زاياً خالِصةً؛ وذلك قولك في التَّصديرِ: التَّزْدِيرُ، وفي الفَصْد: الفَزْدُ، وفي أَصْدَرْتُ: أَزْدَرْتُ[٣].

والزَّدْوَارُ: لُغةٌ في الجَدْوَار.

زرر

زَرَّ سِنانُ الرُّمحِ ـ كضَرَبَ ـ زَرِيراً: أَومَضَ ولَمَعَ.

وإنَّ عينَيْهِ لَتزِرَّانِ في رأْسهِ: تَتَوَقَّدانِ.

والزِّرُّ، بالكسرِ: ما يُدْخَلُ في العُرْوَة منَ القميصِ والقباءِ وغيرِهِما. الجمعُ: أَزْرَارٌ، وزُرُورٌ.

وزَرَّ قَميصَهُ زَرّاً ـ كمَدَّهُ ـ وزَرَّرَهُ تَزْرِيراً: أَدخَلَ أَزْرَارَهُ في عُرَاهُ.

---

(١) الزّلزلة: ٦.

(٢) القصص: ٢٣.

(٣) الكتاب ٤: ٤٧٨.

وأَزَرَّهُ إِزْرَاراً: جعلَ لهُ أَزْرَاراً، كزَرَّرَهُ تَزْرِيراً.

ومن المجاز

زَرَّ الرَّجُلُ: زَادَ عَقْلُهُ..

و ـ الشيءَ: جمَعَهُ جَمْعاً شَدِيداً..

و ـ الكتَائِبَ بالسَّيفِ: شَلَّهَا وطَرَدَها..

و ـ المَتَاعَ: نَفَضَهُ..

و ـ الشَّعرَ: نَتَفَهُ..

و ـ عينَهُ: ضَيَّقَها..

و ـالرَّجُلَ: طَعَنَهُ، وعَضَّهُ.

وزَارَّهُ مُزَارَّةً: عَاضَّهُ.

وحِمَارٌ مِزَرٌّ، كمِقَصّ: عَضَّاضٌ.

ورَأَيْتُ في بدَنِهِ زِرَّةً، بالكسر: وهي أَثَرُ العَضَّةِ.

والزِّرُّ، بالكسرِ: عُظَيْمٌ تحتَ القلبِ؛ لأَنَّهُ يَشدُّهُ ويُقِيمُهُ، وعُظَيْمٌ آخَرُ كأَنَّه نِصْفُ جَوْزَةٍ تدورُ فيه الوَابِلَةُ؛ وهي رأْسُ العَضُدِ، وطَرَفُ الوَرِكِ في النُّقْرَةِ، وخَشَبَةٌ يدورُ فيها رأْسُ عمودٍ وَسطَ البيتِ، وحَدُّ السَّيفِ.

وأَخَذَهُ بِزِرِّهِ: بُرمَّتِهِ.

وأَتَانِي القومُ بِزِرِّهِمْ: بأَجْمَعِهِمْ.

وإِنَّهُ لَزِرٌّ من أَزْرَارِ الإِبلِ: حَسَنُ الرِّعْيَةِ لازمٌ لَهَا.

وهُوَ زِرُّ الأَمرِ: قِوَامُهُ.

وزِرُّ مالٍ وزُرْزُورُهُ: عالِمٌ بمصلَحَتِهِ، ومأْخَذُ كُلِّ ذلكَ زِرُّ القميصِ لأَنَّهُ آلةُ الشَّدِّ.

وزَرِرَ ـكتَعِبَ ـ زَرَراً: عَقَلَ بَعْدَ حُمقٍ..

و ـ على خَصْمِهِ: تَعَدَّى، وهُوَ ممّا جاءَ على الأَصلِ كَقَطَطَ(١).

والزُّرَارَةُ، كزُجَاجَة: ما ضَرَبْتَ بهِ الحائطَ فلَزِقَ بِهِ، وبهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ.

والزَّرِيرَى، ككَثِيرَى لاكأَمِير ـ وغَلِطَ الفيروزآباديّ ـ: نباتٌ يُصبَغُ به، أَو هُوَ الكَتَمُ، أَو البقلةُ اللّينةُ، وهو اسمٌ سريانيٌّ.

---

(١) في النّسخ: لقَطِطَ، والصّواب ما أثبتناه.

ورَجُلٌ زَرِيرٌ -كجَرِير- وزُرْزَارٌ، بالفَتحِ والضَّمِّ: ذكيٌّ خَفيفٌ.

والزُّرْزُورُ، بالضّمّ: ضربٌ منَ العصافيرِ أَسْوَدُ مُنَقَّطٌ ببَياضٍ؛ سُمِّي به لزَرْزَرَتِهِ أي تَصْوِيتِهِ، ويُكنَّى: أبا زُرَارَةَ..

و -: المَرْكَبُ الضَّيِّقُ.

وزَرْزَرَ بالمكانِ: ثَبَتَ..

و - على أَكْلِهِ: دامَ.

وتَزَرْزَرَ: تحَرَّكَ.

والزَّارَّةُ، كدَابَّة: الشَّعْرَاءُ منَ الذُّبابِ.

والزِّرْوَارُ: واحِدُ الزَّرَاوِرَةِ؛ وهم البَطَارِقَةُ.

وزَرِيرَانُ، بالفتحِ: قريةٌ على جادَّةِ الحاجِّ إذا أَرادوا الكوفةَ من بغدادَ، بينَها وبينَ بغدادَ سبعةُ فراسِخَ، وقولُ الفِيروزآباديّ: قريةٌ ببغدادَ، غلطٌ.

وزُرَارَةُ: محلّة بالكوفةِ، سُمِّيَتْ بزُرَارَةَ بنِ يزيدَ بنِ عَمرٍو (البَكّائيِّ)[1] وكانَ على شرطةِ سعيدِ بنِ العاصِ إذ كانَ بالكوفه..

و -: اسمٌ لجماعةٍ من الصَّحابةِ والرُّوَاةِ.

وزِرٌّ، بالكَسْرِ: ابنُ عبدِ اللهِ بنِ كُلَيبٍ الفُقَيْمِيُّ، قال الطَّبريّ: لَهُ صحبةٌ ووفَادَةٌ[2]، أَو صَوَابُهُ زَرِين، كعَرِين.

وزِرُّ بنُ حُبَيْشٍ الأَسَدِيُّ: مخَضْرمٌ أَدركَ الجاهليّةَ، كانَ من أَصحاب عليٍّ عليه السلام وعليهِ قرأ القرآنَ، وكانَ عالماً بهِ قارئاً فاضلاً، وعنه عاصمُ بنُ أَبي النُّجُودِ، مات عن سبعٍ وعشرينَ ومائة سنةٍ.

وزَرٌّ، بالفتح: ابنُ كَرْمَانَ الرَّازِيُّ.

ورَازِمُ[3] بنُ زَرٍّ الكَلْبِيّ: صحابِيٌّ.

وعبدُ اللهِ بنُ زُرَيْرٍ -كزُبَيْر- الغَافِقِيُّ: تابعيٌّ، روى عن عليٍّ عليه السلام.

وسَلْمُ، كفَلْس: ابنُ زَرِيرٍ -كجَرِير- العُطَارِدِيُّ: محدِّثٌ، ومَنْ قالَ: هو بالضّمِّ

---

(١) ليست في «ج»، وفي معجم البلدان ٣: ١٣٥: من بني البكار، وما في الخطيه يوافق القاموس.

(٢) انظر تاريخ الطّبري ٣: ١٨٤.

(٣) في القاموس: الوازِمُ بن زر.

كـــزُبَيرٍ[١] أَو بـــتقديمِ الرّاءِ والنّـــونِ[٢] كسَمِين، فقَدْ أَخْطَأَ.

وزِرَّةُ، كهِرَّة: اسمُ فرسِ العبّاسِ بـنِ مِـرْداسٍ السُّــلَمِيّ، وكــانَ يُـدعَى فـي الجاهليَّة فارِسَ زِرَّة، وفي الإسلامِ فارسَ العُبَيْرِ ـ كزُبَيْر ـ وهـو اسـمُ فرسٍ آخـرَ لَهُ.

وقالَ الجوهريُّ: إذا كانتِ الإبلُ سِماناً قيل: بِها زِرَّةٌ[٣]، وتعقَّبَه أبو زَكريّا فقال: هذا تصحيفَ، وإنّما البَهَازِرَةُ: السِّمانُ؛ يعني أَنَّه جَمْعُ بُـهْزُرَة، ولا أَدري كـيفَ وقعَ للجوهريّ هذا التّصحيفُ مع قـولِهِ في فصل الباءِ: البُهْزُرَةُ: النّاقَةُ، والجمعُ: البَهَازِرُ؛ قالَ الكُميتُ:

إلّا لَــهَــمْهَـمَـةِ الصَّـهِيـ
ـلِ وحَنَّةِ الكُومِ البَهَازِرْ[٤]

ورعى الزّرازير الفُوَّة[٥].

الأثر

(**هــذَا زِرُّ الدِّيــنِ**)[٦] بـالكسرِ، أَي قِوامُهُ؛ من زِرِّ القلبِ وهو العُظَيْمُ الّذي تَحْتَهُ وبه قِوامُهُ. ومثله قولُ سلمانَ رضي الله عنه: (**إنَّهُ لَعَالِمُ الأَرْضِ وَزِرُّهَا الَّـذِي تَسْكُـنُ إلَيْهِ**)[٧].

(**الّتي تُزَارُّهُ**)[٨] أَي تُعَاضُّهُ، مـفاعَلَةٌ من الزَّرِّ بمعنى العَضِّ.

(**مثل زِرِّ الحَجَلِ**)[٩] في «ح ج ل».

المثل

(**سِرُّكَ لَا يَسْمَعْهُ زِرُّكَ**) يُضربُ فـي الحثِّ على كتمانِ السِّرِّ.

زركر

زَرْكَرَانُ، كزعْفَرَان: قريةٌ بسَمَرْقَنْدَ.

---

(١) انظر تهذيب التّهذيب ٤: ١٣١ / ٢٢٠.

(٢) انظر تاريخ الكبير ٤: ١٤٣ / ٢٣١٦.

(٣) الصّحاح.

(٤) ديوانه ١: ٢٣٦.

(٥) كذا في النّسخ.

(٦) الفائق ٢: ١٠٨.

(٧) غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٣٤، وفي النّهاية ٢: ٣٠: في حديث أَبي ذر رضي الله عنه قال يصف علياً عليه السلام.

(٨) الفائق ٢: ١٠٩، النّهاية ٢: ٣٠١.

(٩) البـخاري ١: ٥٩، مسـلم ٤: ١٨٢٣/١١١، وفي النّهاية ٢: ٣٠٠: الحَجَلَة.

زعر

الزَّعَرُ، بفتحَتَينِ: قِلّةُ الشَّعرِ والرِّيشِ حتّى يَبْدُو الجِلْدُ؛ وهو مَصْدَرُ زَعِرَ ـ كتَعِب ـ فهُوَ زَعِرٌ، وأَزْعَرُ، وهي زَعْرَاءُ[١]، كازْعَرَّ، وازْعَارَّ، فهُوَ مُزْعَرٌّ، ومُزْعَارٌّ.

ومن المجاز

زَعِرَ الرَّجُلُ: ساءَ خُلُقُهُ، وقَلَّ خَيْرُهُ.

وفيهِ زَعَرٌ، وزَعَارَةٌ ـ بتخفيف الرّاءِ وتشديدِها ـ أَي شراسةٌ وسُوءُ خُلُقٍ.

ورَجُلٌ زُعْرُورٌ، بالضَّمِّ: سيِّئُ الخُلُق.

ومكانٌ أَزْعَرُ: قليلُ النَّباتِ[٢].

ورَجُلٌ زَيْعَرٌ، كحَيْدَرٍ: قليلُ المَالِ.

وزَعَرَ امرأَتَهُ زَعْراً، كمَنَع: باضَعَهَا.

وزَعَّرَ بالجَحْشِ تَزْعِيراً: دعاهُ للسِّفَادِ.

والزُّعْرُورُ: ثمرُ شجرٍ منه أَحمرُ وأَصْفَرُ كالنَّبْقِ وفي طعمِهِ حُمُوضَةٌ، واحدَتُهُ بهاءٍ[٣]، قال ابنُ دُرَيدٍ: لا تَعْرِفُهُ العَرَبُ[٤].

والزَّعْرَاءُ: نوعٌ من الخَوْخِ، ومَوْضِعٌ.

وزَعْرٌ، كفَلْسٍ: موضعٌ بالحِجازِ، وقولُ الفِيرزوآباديّ: الزَّعْرُ، بالألف واللّامِ، غَلَطٌ.

والزُّعَرَةُ، كحُطَمَة: الذُّعَرَةُ ـ بالذّال المُعجمةِ ـ وهي طُوَيِّرَةٌ لا تُرَى إِلّا مَذْعُورةً، أَو هي تَصْحِيفُها.

وزَعُورٌ[٥]، كرَسُول: اسمٌ [الجَدِّ][٦] أَبي زَيْدٍ قَيْسِ بنِ السَّكَنِ بنِ قَيسِ بن زَعُورٍ الأنصارِيُّ، عمُّ أَنَسِ بنِ مالكٍ،

---

(١) جاء في حديث ابن مسعود: «إنّ امرأة قالت له: إنّي امرأةٌ زَعْراء» النّهاية ٢: ٣٠٢.

(٢) روي عن الإمام عليّ عليه السلام، يصفُ الغيث: «...، ومن زُعْرِ الجبالِ والأعشابَ...». نهج البلاغة ١: ١٧٦ ـ س ٢ ط ٨٧.

(٣) نوع سرخ زعرور را بفارسي كوهيچ ميكويند در باغات شهر بسيار ميباشد، ونوع زرد او را ازكيل مينامند ودر كوهستان ميباشد، وهر دو را بعربي زعرور ميكويند بر وزن عصفور «كاتب».

(٤) جاء في الجمهرة ٢: ٧٠٥: الزّعرور ثمر شجر عربي معروف، وفي ص ١١٩٧: فأمّا هذا الثّمر الّذي يسمّى الزّعرور فلم يعرفه أصحابنا.

(٥) في الأنساب ٣: ١٥٥: زعورا، وفي التاج: زعوراء.

(٦) في النسخ: لجبر، والمثبت عن الأنساب والتّاج.

جمعَ القرآنَ على عهدِ النّبيّ ﷺ.

زعبر

الزَّعْبَرِيُّ، كعَبْقَرِيّ: ضربٌ من السِّهامِ، أو صَوابُهُ كهِرَقْلِيٍّ مقلوبُ زِبَعْرِيٍّ.

وأَخَذَهُ بِزَعْبَرِهِ[1]: بجُمْلَتِهِ.

زعتر

الزَّعْتَرُ: لغةٌ في السَّعْتَرِ؛ وهو النّبتُ المعروفُ، ويقالُ بالصَّادِ.

زعفر

الزَّعْفَرَان: زهرُ نباتٍ مَعروفٌ، ويُسَمَّى: الجسادَ، والجَادِيَّ، والرَّيْهُقَانَ، والكُرْكُمَ، والخَلُوقَ، وشُعُورَ الصَّقَالِبَةِ. الجمعُ: زَعَافِرُ.

وزَعْفَرْتُ الثَّوبَ: صبَغْتُهُ بهِ.

وزَعْفَرَانُ الحَدِيدِ: صَدَؤُهُ.

والزَّعْفَرَانِيَّةُ: قريةٌ على مرحلةٍ من هَمَذَانَ، منهَا: محمّدُ بنُ الحُسَينِ (بنِ)[2] الفَرَجِ الزَّعْفَرَانِيُّ..

و ـ: قريةٌ قُربَ بغدادَ، منها: الحَسَنُ ابنُ محمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ الّذي قرأَ على الشّافعيِّ كُتُبَهُ القديمةَ، وإليه يُنْسَبُ دَرْبُ الزَّعْفَرَانِيِّ ببغدادَ، وأَكثرُ المحدِّثينَ منسُوبونَ إلى هذا الدَّربِ.

وإدريسُ بنُ يَزِيدَ بنِ عبدِالرَّحمان الأَوْدِيُّ الزَّعَافِرِيُّ: محدِّثٌ من أَهلِ الكوفةِ.

والمُزَعْفَرُ، وأَبو الزَّعْفَرَانِ: الأَسَدُ؛ لكَثرةِ تلطُّخِهِ بالدَّمِ.

زغر

زَغَرَ الوَادِي زَغْراً: كزَخَرَ زِنةً ومعنىً..

و ـ الشّيءُ: كَثُرَ وأَفرَطَ؛ قال

---

(١) المذكور في (زابر) و (زبر) و (زغبر) أنّ الوارد هو (أخذه بزأبره وزَوْبَره وزَغْبَرِه)، ولم يذكروا (زعبره) بالعين فلاحظ.

(٢) ليست في «ج».

أَبو صَخْرٍ:

بَلْ قَدْ أَتَانِي نَاصِحٌ عَنْ كَاشِحٍ
بِعَدَاوَةٍ ظَهَرَتْ وزَغْرِ أَقَاوِلِ(١)

و - الرَّجُلُ الشَّيءَ: اغتَصَبهُ، وقال ابنُ دُريدٍ: الزَّغْر فِعْلٌ مُمَاتٌ وهُوَ اغتِصَابُكَ الشَّيءَ(٢).

وزُغَرُ، كصُرَد، غيرُ منصَرفَةٍ: قريةٌ بمشارفِ الشَّامِ سُمِّيَتْ بزُغَرَ بنتِ لُوطٍ عليه السلام؛ نَزَلَتْ بهَا أَو ماتَتْ ودُفِنَت بها فسُمِّيَتْ باسمِها، ومنه حديثُ الدَّجَّالِ: **(أَخْبِرُونِي عَنْ حَمَّةِ زُغَرَ هَلْ فِيهَا ماءٌ؟)**(٣).

وقَالَ ابنُ دريدٍ: زُغَرُ اسمُ رجلٍ وأحسبُهُ أَبا قومٍ منَ العربِ(٤)، وأَنْشَدَ - وهو لأبي دُوادٍ الإياديّ -:

ككِنَانَةِ الزُّغَرِيِّ غَشَّـ
ـاها مِنَ الذَّهَبِ الدُّلَامِصْ(٥)

والزُّغَرِيُّ، كهُذَلِيّ: ضربٌ منَ التَّمْرِ، وعن الأَصمعيِّ: قال لي رَجُلٌ مَدَنِيٌّ: قَد عَلِمَ أهلُ المدينةِ بطَيِّبِ كُلِّ تَمْرٍ بأَيِّ بلدٍ يكونُ؛ فيقُولونَ: عَجْوَةُ العَالِيَةِ، وكَبِيسُ خَيْبَرَ، وصَيْحَانِيُّ(٦) فَدَكَ، وزُغَرِيُّ الوَادِي(٧). ومن هُنا أَخَذَ الفيروزآباديّ قولَهُ: وزُغَرِيُّ الوَادِي تَمْرٌ، وهوَ غَلَطٌ لإيهَامِهِ أنَّ المُضافَ والمُضاف إليه معاً اسمٌ للتَّمرِ وليسَ كَذلِكَ.

وزَغُورَةُ، كتَنُوفَة: قريةٌ بنَيْسَابورَ، منها: محمّد بنُ عبدِالعزيزِ البَزَّارُ النَّيْسَابورِيُّ المعروفُ بالزَّغُورِيِّ(٨)؛ حدَّثَ بنيسَابُورَ وبغدادَ.

زغبر

الزَّغْبَرُ، كعَنْبَر: المَرْوُ، أَو الأَبيضُ منه، أَو الدَّقِيقُ(٩) الوَرَقِ.

---

(١) شرح أَشعار الهذليين ٢: ٩٢٨، والتّكملة للصّاغاني؛ واللّسان.
(٢) جمهرة اللّغة ٢: ٧٠٥.
(٣) الفائق ٢: ١٢٩، وفي النّهاية ٢: ٣٠٤: عينِ زُغَر.
(٤) جمهرة اللّغة ٢: ٧٠٥.
(٥) الجمهرة واللّسان التّاج.
(٦) في المصدر: صيحان.
(٧) الفائق ٢: ١٣٠.
(٨) في الأنساب ٣: ١٥٨: المعروف بابن الزّغوريّ.
(٩) وهكذا في اللّسان، وفي القاموس: الرّقيق.

وأَخَذَهُ بزَغْبَرِهِ: بأَجْمَعِهِ.

زفر

زَفَرَ -كضَرَبَ- زَفْراً، وزَفِيراً: ردَّدَ نَفَسَهُ بأَنينٍ شديدٍ حتَّى تَنْتَفِخَ ضلوعُهُ، أَو أَخرَجَ نَفسَهُ مع صوتٍ ممدودٍ، فهُوَ زَافِرٌ. والاسمُ: الزَّفْرَةُ. الجمعُ: الزَّفَرَاتُ، كحَسْرَة وحَسَرَات. تَقُولُ: رأَيتُهُ يَزْفِرُ زَفْرَةَ الثَّكْلَى.

والزِّفْرُ، كعِهْنٍ: الحِمْلُ الثَّقيلُ على الظَّهر، والقِرْبَةُ؛ لأَنَّ الحامِلَ لهُمَا يَزْفِرُ من ثقلِهِمَا، وجِهَازُ المُسافِرِ؛ لأَنَّهُ يَحْمِلُهُ.

وزَفَرَهُ زَفْراً: حَمَلَهُ، كازْدَفَرَهُ..

و - القِرْبَةَ: حَمَلَها مَلأَى، [كازْدَفَرَها](١). ومنهُ: الزَّوَافِرُ: لِلإماءِ اللّواتي يحمِلنَ القِرَبَ.

ومن المجاز

زَفَرَتِ النَّارُ: سُمِعَ لِتَوقُّدِها صَوتٌ.

وهُمْ زَافِرَتُهُ، وزَوَافِرُهُ، أَي عشيرَتُهُ وأَنصارُهُ وأَعوانُهُ؛ لأَنَّهم يَزْفِرُونَ عنهُ الأَثقَالَ.

ومَرَّ بِنَا زِفْرٌ منَ النَّاسِ -كعِهْنٍ- وزَافِرَةٌ، أَي جَمَاعةٌ.

وهُوَ زَافِرُ قَوْمِهِ وزَافِرَتُهُمْ عندَ السُّلطانِ: سيِّدُهُم وحَامِلُ أَزْفَارِهِمْ أَي أَعبَائِهِمْ.

وزَوَافِرُ البِناءِ: أَركَانُهُ. ومنه: زَوَافِرُ المَجْدِ: لأعمِدَتِهِ وأَسبابِهِ الَّتي تُقَوِّيهِ. واحِدَتُها زَافِرَةٌ.

وفَرَسٌ شديدُ الزَّوَافِرِ، أَي الأَضلاعِ.

والزَّافِرَةُ: القوسُ؛ لزَفِيرِهَا..

و - منَ السَّهْمِ: ما دُونَ الرِّيشِ، أَو ما دونَ ثُلُثَيهِ ممّا يَلِي النَّصْل..

و - : الضَّخْمُ منَ الجِمَالِ(٢).

والأَزْفَرُ: الفَرَسُ العَظِيمُ الجَنْبَيْنِ.

والزَّفَرُ، كسَبَبٍ: ما يُدْعَمُ بِهِ الشَّجَرُ.

وكصُرَد: البَحْرُ، والنَّهرُ الكثيرُ الماءِ، والجَوَادُ، والشُّجَاعُ، والكَثِيرُ منَ العطاءِ،

---

(١) في النّسخ: كازفرها، والمثبت عن اللّسان والنّهاية.

(٢) لم يخصّاه في القاموس والتّاج بالجمل بل عمّماه لكل ضخمٍ حمَّالٍ للأَثقالِ.

والحَامِلُ للأَثقَالِ، والقَوِيُّ على حَمْلِ القِرَبِ، والجَمَلُ العَظِيمُ، والكَتِيبةُ الجَرَّارَةُ، كالزَّافِرَةِ.

وبلا لامٍ: اسمُ رِضْوَانَ خَازِنِ الجِنَانِ[١]، وجَماعةٍ، وهو غيرُ منصرفٍ للعَدْلِ والعَلَمِيَّةِ.

والزَّفِيرُ: الدَّاهِيَةُ.

ودَابَّةٌ مَزْفُورَةٌ: شديدةُ تَلَاحُمِ المَفَاصِلِ.

وفَرَسٌ عَظِيمُ الزَّفْرَةِ ـ كَهَضْبَةٍ ـ أَي عظيمُ الجَنْبَيْنِ؛ وهُوَ من قولِ الجَعديِّ:

خِيطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ ولَمْ
يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضَمِ[٢]

كأَنَّه زَفَرَ زَفْرَةً فطُبِع على ذلك مُنتَفِخَ الجَنْبَيْنِ، فإن قُلتَ: هُوَ عَظِيمُ الزُّفْرَةِ، بالضَّمِّ، كان معناهُ عظيم الوَسَطِ والجَوْفِ، أَو هُمَا وَاحِدٌ.

وزُفْرَة كُلِّ شيءٍ: وَسَطُهُ.

ومُزْدَفَرُ الفَرَسِ، كمُعْتَبَرٍ: الموضعُ الّذي (يَزْفِرُ)[٣] منهُ؛ وهُوَ في وَسَطِ جُؤْجُؤِهِ.

وأَبو الزَّفِيرِ، كأَميرٍ: الإِوَزُّ.

وأُمُّ زَافِرَةَ: الدُّنيَا، ودُوَيْبَّةٌ تُعادِي الأَسدَ ويُقالُ لها: الفُرَانِقُ.

الكتاب

﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾[٤] الزَّفِيرُ: إخراجُ النَّفَسِ، والشَّهيقُ: رَدُّهُ، أَو الزَّفيرُ في الحَلْقِ، والشَّهِيقُ في الصَّدرِ، أَو الزَّفِيرُ: الصَّوتُ الشّديدُ، والشَّهِيقُ: الصَّوتُ الضَّعيفُ، أَو الزَّفِيرُ: ما يجتمعُ في الصَّدرِ من النَّفَسِ عندَ البُكاءِ الشَّديدِ فينقَطِعُ النَّفَسُ، والشَّهِيقُ: هُوَ الصَّوتُ الَّذي يَظْهَرُ عندَ اشتدادِ الكربِ والحزنِ، وربَّما تَتْبَعُها الغشيَةُ وربَّما يحصلُ عَقِيبَها المَوْتُ، وعنِ ابنِ عبّاسٍ: لَهُمْ بُكَاءٌ لَا ينقَطِعُ وحُزْنٌ لَا يَنْدَفِعُ[٥].

(١) في «ج»: الجنّة.

(٢) أساس البلاغة: ١٩٢؛ والصّحاح واللّسان (زفر، هضم).

(٣) في «ج»: يزدفر.

(٤) هود: ١٠٦.

(٥) غرائب القرآن (تفسير النّيسابوري) ٤: ٥٢.

﴿سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظاً وَزَفِيراً﴾[١] أي سمِعُوا صوتَ غَلَيَانِها، شُبِّهَ بصوتِ المُتَغَيِّظِ والزَّافِرِ.

الأثر

(تَزْفِرُ لَنَا القِرَبَ)[٢] كتَضْرِبُ، أي تَحْمِلُها مَلأَى على ظَهرِها تَسقِي النَّاس مِنْهَا، وجاءَ تفسيرُهُ في البخاري مِن روايةِ المُسْتَمْلِي: قال أبو عبدِ اللهِ: تَزْفِرُ تَخَبَّطَ[٣]، وهذا غيرُ معروفٍ في اللُّغةِ.

(كَانَ إِذَا خَلا مَعَ زَافِرَتِهِ انْبسَطَ)[٤] شِيعَتِهِ وأنصارِهِ.

زقر

الزَّقْرُ، كفَلْسٍ: لغةٌ في الصَّقْرِ؛ أَبدَلُوا الصَّادَ زاياً كما أبدَلُوها سيناً فقالوا: سَقْرٌ، أيضاً.

قال الفَارابِيُّ: وكذلك يفعلونَ في الحرفِ إذا كانَ فيه الصَّادُ مع القافِ[٥].

وقال أَبُو حَيَّان: إذا تحرَّكَتِ السِّينُ ووَلِيهَا قافٌ فلُغَةُ كَلْبٍ إِبْدالُها زاياً؛ يقولون في سَقْر: زَقْر[٦].

زكر

زَكَرَ القِرْبَةَ زَكْراً -كنَصَرَ- وزَكَّرَهَا تَزْكِيراً: مَلأَهَا، فتَزَكَّرَتْ.

والزُّكْرَةُ، كغُرْفَةٍ: وِعاءٌ من أَدَمٍ للخمرِ والخَلِّ، أو مُطلقاً. الجمعُ: زُكَرٌ، كغُرَفٍ.

وعَنْزٌ حَمْرَاءُ زَكْرِيَّةٌ، ككَلْبِيَّةٍ وعَجَمِيَّةٍ: شديدةُ الحُمْرَةِ.

ومن المجاز

تَزَكَّرَ بَطْنُ الصَّبِيِّ، وزَكَّرَ تَزْكِيراً: امتلأَ حتَّى صارَ كالزُّكْرَةِ..

و - الشَّرَابُ: اجتَمَعَ.

---

(١) الفرقان: ١٢.

(٢) الفائق ٣: ٣٥٩، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٣٧، النّهاية ٢: ٣٠٤.

(٣) صحيح البخاري ٤: ٤٠ ـ ٤١.

(٤) الفائق ٢: ٣٠١، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٣٧، النّهاية ٢: ٣٠٤.

(٥) ديوان الأدب ١: ١٠٨.

(٦) ارتشاف الضّرب ١: ٣٢٥.

وزَكَرِيَّا: اسمٌ أعجَمِيٌّ، وهُوَ من أَنبياءِ بني إسرائيلَ، جُمِعَ لَهُ النُّبُوَّةُ والمُلْكُ، وهُوَ من ولدِ هارُونَ أَخِي مُوسى عليهما السلام. وفيه خَمْسُ لُغَاتٍ: زَكَرِيَّاءُ بالمدِّ وهي أَشهَرُها، وزَكَرِيَّا بالقَصْرِ، وزَكَرِيٌّ -كعَرَبِيٍّ- بتشديدِ الياءِ وتَخْفِيفِها، وزَكَر -كسَبَب- حكَاهَا أَبُو البَقَاءِ[١].

وأَبُو زَكَرِيّ -كعَجَمِيّ- القَمَرِيُّ، وعُمَرُ بنُ زَكَّارٍ -كعَبَّاس- وابناهُ مُحَمَّدٌ وعَلِيٌّ الزَكَّارِيَّانِ: مُحَدِّثُونَ.

وأَبُو زَكَّارٍ الأَعْمَى: مُغَنٍّ مشهورٌ كانَ مُنقَطِعاً إِلى آلِ بَرْمَكَ.

زمر

الزَّمْرُ، كفَلْسٍ: الغِناءُ بالقَصَبِ، وقَد زَمَرَ -كنَصَرَ وضَرَبَ- زَمْراً، وزَمِيراً، كزَمَّرَ تَزْمِيراً، وهُوَ زَمَّارٌ، ولَا يكَادُ يُسْمَعُ زَامِرٌ، وهي زَامِرَةٌ، ولَا يُقَالُ: زَمَّارَةٌ.

والمِزْمَارُ، والزَّمَّارَةُ، كمِسْمَار وعَبَّاسَة: آلةُ الزَّمْرِ؛ وهي القَصَبَةُ يُنْفَخُ فيهَا فتُصَوِّتُ، كالمُزْمُور، بضمِّ الميمِ وفَتْحِها والضَّمّ أَشهَرُ. الجمعُ: مَزَامِيرُ.

وشَعَرٌ زَمِرٌ، ككَتِفٍ: قَلِيلٌ.

وصَبِيٌّ زَمِرٌ زَعِرٌ: قليلُ الشَّعرِ، وهيَ شاةٌ زَمِرَةٌ، وغَنَمٌ زَمِرَاتٌ[٢]، وقَدْ زَمِرَ زَمَراً -كتَعِبَ- في الجميعِ.

والزُّمْرَةُ، بالضَّمِّ: الجماعةُ في تَفْرِقَةٍ؛ بعضُها في إثرِ بعضٍ. الجمعُ: زُمَرٌ.

وقَدْ تَزَمَّرَ القَوْمُ: صَارُوا زُمْرَةً زُمْرَةً.

ومن المجاز

زَمَرَتِ النَّعَامَةُ -كضَرَبَتْ- زِمَاراً، بالكسرِ: صَوَّتَتْ وصَاحَتْ، وأَمَّا الظَّلِيمُ فَلَا يُقَالُ فيهِ إلَّا عَارَّ يُعَارُّ عِرَاراً.

وَزَمَر الظَّبْيُ -كنَصَرَ- زَمَرَاناً: نقَزَ[٣] ووَثَبَ..

و - الرَّجُلُ الحَدِيثَ[٤]: بَثَّهُ وأَذَاعَهُ.

و - القِرْبَةَ: مَلَأَهَا، كزَمَّرَهَا تَزْمِيراً..

---

(١) انظر تهذيب الأسماء ١: ١٩٧.

(٢) وهكذا في الاساس، وفي التّاج: غنم زَوَامِر.

(٣) في القاموس: «نَفَرَ». والمعنى متقارب جداً.

(٤) في القاموس واللّسان والأساس: بالحديث.

و ـ فُلاناً بفُلانٍ: أَغرَاهُ بِهِ.

وهُوَ زَمِرُ المُرُوءَةِ، ككَتِفٍ: قَلِيلُها، وقَدْ زَمِرَ، كتَعِبَ.

وعَطِيَّةٌ زَمِرَةٌ، ككَلِمَةٍ: قَلِيلَةٌ.

وغُلَامٌ زَمِرٌ، وزَمِيرٌ، وزَوْمَرٌ، ككَتِفٍ وأَمِيرٍ وجَوْهَرٍ: جميلٌ حَسَنُ الوَجْهِ.

ورَجُلٌ زِمِرٌّ، كطِمِرٍّ: قويٌّ.

وكأَمِيرٍ: قَصِيرٌ.

والزَّمَّارَةُ، كعَبَّاسَةٍ: السَّاجُورُ، والجَامِعَةُ، وعَمودٌ مِنْ حديدٍ بينَ حَلْقَتَيْ الغُلِّ، وذلك استعَارةٌ من آلةِ الزَّمْرِ كما استُعِير المُسْمِعُ للقيدِ؛ قال:

لَهُ مُسْمِعَانِ وزَمَّارَةٌ
وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقْ[(١)]

مُسْمِعَاهُ: قيدَاهُ. وزَمَّارَتُهُ: جَامِعَتُهُ، أَلْغَزَ في مَسْجُونٍ مُقَيَّدٍ مَغْلُولٍ فخِيلَ أنَّهُ يصِفُ مَلِكاً.

وزَمَّرَهُ تَزْمِيراً: وَضَعَ الزَّمَّارَةَ في عُنُقِهِ، فهُوَ مُزَمَّرٌ، كمُظَفَّر.

والزَّمَّارَةُ، أيضاً: الزَّانِيَةُ؛ قالَ أَبو عُبَيدٍ: لم أسمَع هذَا الحرفَ إلّا في الحديث؛ وهُوَ: (**نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَمَّارَةِ**)[(٢)] وجاء تفسيرها في الحديث: أنَّها الزَّانِيَةُ، ولم أَدْرِ من أيِّ شيءٍ أَخْذُهُ؟[(٣)]

وقال الزَّمَخْشرِيُّ: لا تَخْلُو من أَن تَكُونَ مِنْ زَمَرْتُ فُلاناً بكذا: إذا أَغْرَيْتَهُ؛ لأَنَّها تُغْرِي الرِّجَالَ بالفاحِشَةِ وتُولِعُهُم بالإقدامِ عليها، أَو مِنْ زَمَرَ الظَّبْيُ زَمَرَاناً إذا نَقَزَ[(٤)]؛ لأنَّ القِحَابَ موصُوفاتٌ [بالنَّزَقِ][(٥)] كما أنَّ الحَوَاصِنَ يُوصَفْنَ بالرَّزَانَةِ، أَو مِنْ زَمَرَ القِرْبَةَ إذا مَلأَهَا؛ لأَنَّها تملأُ رَحِمَها بنُطَفٍ شَتّى، أَو لأَنَّها تُعَاشِرُ زُمَراً من النَّاسِ[(٦)].

وتَزَمَّرَ الرَّجُلُ: تَقَبَّضَ.

---

(١) أساس البلاغة: ١٩٥؛ وفي التّكملة، واللّسان: «ولي» بدل له.. بدون نسبة في الجميع، وقال في اللّسان: أنّه لبعض المحبَّسِينَ.

(٢) غريب الحديث للهروي ١: ٢٠٤، الفائق ٢: ١٢٢، النّهاية ٢: ٣١٢.

(٣) عنه في غريب الحديث للهروي ١: ٢٠٤.

(٤) النَّقْزَةُ هي الطَّفرةُ والوثبة (كاتب).

(٥) في النّسخ: البَرَق. والمثبت عن المصدر.

(٦) الفائق ٢: ١٢٢.

واسْتَزْمَرَ عندَ الهَوَانِ: ذَلَّ وتَضَاءَلَ.

وازْمَأَرَّ: غَضِبَ واحْمَرَّتْ عيناهُ.

والزِّمِّيرُ، كسِكِّينٍ: ضربٌ منَ السَّمَكِ.

ومِزمَارُ الرَّاعِي، ويُقال: زَمَّارَةُ الرَّاعي: نباتٌ لَهُ خَواصٌ في الطِّبِّ.

وزَيْمَرُ، كقَيْصَر: موضعٌ في جبالِ طَيِّءٍ، وتُضَافُ إليه بُلْطَةَ ـ كغُرْفَة ـ فيقال: بُلْطَةُ زَيْمَرَ، وهي عَيْنٌ أَو وادٍ هُنَاكَ.

وزَيْمُرَانُ ـ بضَمِّ المِيمِ ـ وزَمَّارَاءُ، بتشدِيدِها ومَدِّها: مَوضِعَانِ.

وبَنُو زُمَيْرٍ، كزُبَيْرٍ: بَطْنٌ.

الكتاب

﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً﴾[1] أَفواجاً متفرِّقةً؛ وذلك أَنَّه تُحشَرُ أُمَّةٌ بعدَ أُمَّةٍ مع إمامِها؛ إلى الجنّةِ أَو النَّارِ، بعضُهم قبلَ الحسابِ وبعضُهم بعدَهُ على اختلافِ المَراتبِ والطَّبقاتِ، محقِّينَ أَو مُبْطِلينَ، ولذلك قال في أَهلِ الجنَّةِ أَيضاً: ﴿وسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوا رَبَّهُمْ إِلَى الجَنَّةِ زُمَراً﴾[2]، غيرَ أَنَّ ذلكَ السَّوْقَ سوقُ إهانةٍ طرداً بعُنْفٍ وهذا السَّوقُ إِسَراعٌ بهِمْ إلى دارِ الكَرَامَةِ، أَو سَوْقٌ لمراكِبِهِمْ؛ إذ لا يُذْهَبُ بهِمْ إلّا رَاكِبينَ كالوَافِدِينَ على مُلُوكِ الدُّنيَا.

الأثر

(لَقَدْ أُعْطِيتَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ)[3] أَي صوتاً حَسَناً، شَبَّهَ حُسْنَ صوتِهِ وحلَاوةَ نغمَتِهِ بصوتِ المزمارِ. و «آل» مُقْحَمَة، أَو بمعنى الشَّخْصِ وهُوَ دَاوُدُ نفسُهُ؛ يريدُ دَاوُدَ النَّبِيَّ عليه السلام وكانَ إليه المُنتَهى في حُسنِ الصَّوتِ.

والمَزَامِيرُ: جَمْعُ مِزْمَارٍ أَو مُزْمورٍ ـ بضمِّ الميمِ وفَتْحِها ـ كلاهُما بمعنىً، ومنه: (أَبِمُزْمُورِ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله)[4].

(١) الزمر: ٧١.

(٢) الزمر: ٧٣.

(٣) الفائق ٢: ١٢٣، النّهاية ٢: ٣١٢، مجمع البحرين ٣: ٣١٨، بتفاوت يسير.

(٤) صحيح مسلم ٢: ٦٠٧/١٦، سنن ابن ماجه ١: ٦١٢/١٨٩٨، النّهاية ٢: ٣١٢.

(نَـهَى عَـنْ كَسْبِ الزَّمَّـارَةِ)[١] أي الزَّانِيَةِ كما تقدَّمَ. وقالَ الأزهريُّ: يُحتَمَلُ أن يكونَ أرادَ المُغَنِّيَةَ[٢]. قلت: نَصُّهُم على أَنْ لَا يُقَال فيها زَمَّارَةٌ بَلْ زَامِرَةٌ، يمْنَعُهُ وإنْ صَحَّ قِيَاساً.

(مُسَمَّعاً مُزَمَّراً)[٣] مُقَيَّداً مَغْلُولاً.

زمجر

زَمْجَرَ الأَسَدُ زَمْجَرَةً: رَدَّدَ زَئِيرَهُ، كتَزَمْجَرَ..

و ـ الرَّعْدُ: دوَّى، كازْمَجَرَّ.

وكُلُّ صوتٍ مِنَ الجَوْفِ وصَخَبٍ وصِياحٍ وزَجْرٍ: فَهُوَ زَمْجَرَةٌ وزِمَجْرٌ، كقِمَطْرٍ. وهُوَ ذُو زَمَاجِرَ[٤] وزَمَاجِيرَ.

وسَهْمٌ زَمْجَرٌ[٥]، كعَبْهَرٍ: لَطِيفٌ دَقِيقٌ.

والزَّمْجَرَةُ، كعَبْهَرَة: الزَّمَّارَةُ.

زمخر

الزَّمْخَرُ، كجَعْفَرٍ: السِّهَامُ، أَو ما دَقَّ وطَالَ منهَا، والنَّباتُ الكثيرُ المُلْتَفُّ، والأَجْوَفُ النّاعِمُ منَ الرِّيِّ، والمِزْمَارُ.

وبِهَاءٍ: الزَّمَّارَةُ؛ وهي الزّانِيَةُ.

وزَمْخَرَ النَّبْتُ: كَثُر ورَقُهُ واستَدَارَتْ رؤُوسُهُ..

و ـ العُشْبُ: الْتَفَّ..

و ـ الصَّوْتُ: اشَتَّد، كازْمَخَرَّ.

و ـ النَّمِرُ: غَضِبَ وصَاحَ، كتَزَمْخَرَ.

وظَلِيمٌ زَمْخَرِيُّ السَّوَاعِدِ: طَوِيلُها.

وعُودٌ زَمْخَرِيٌّ، وزُمَاخِرِيٌّ، بالضَّمِّ: أَجْوَفُ غيرُ مُصْمَتٍ.

وزَمَاخِيرُ: قريةٌ بالصَّعيدِ الأَدْنَى غَربيَّ النِّيلِ من عَمَلِ إِخْمِيمَ.

---

(١) الفائق ٢: ١٢٢، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٤١، النّهاية ٢: ٣١٢.

(٢) عنه في النّهاية، وانظر تهذيب اللّغة ١٣: ٢٠٧ ـ ٢٠٨.

(٣) الفائق ٢: ١٠٢، وفي النّهاية ٢: ٣١٢: مُزَمَّراً مُسمَّعاً.

(٤) ومنه قول الحريري في المقامة الكرجيّة يصف السّحاب والرّعد: وزماجرُ رعوده أي دويّه (كاتب).

(٥) وهكذا هو في القاموس، وقال في التّاج: إن الصّواب كونه بالخاء. ولم يذكره بالجيم إلّا القاموس.

زمخشر

زَمَخْشَرُ، كغَضنْفَر: قريةٌ كبيرةٌ مِن قُرَى خُوَارَزْمَ، منها: محمودُ بنُ عُمَرَ بن مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ[1] الزَّمَخْشرِيُّ، الإمامُ الكبيرُ في التّفسيرِ والحديثِ واللُّغةِ والنَّحوِ وعلمِ البيانِ، كانَ يُلَقَّبُ جَارَ اللهِ لمُجَاوَرَتِهِ بِمكَّةَ ثُمَّ صارَ عَلَماً عليهِ، وفيه يقولُ الأَميرُ أَبو الحَسَنِ عُلَيّ -كقُصَيّ- ابنُ عِيسَى بنِ حَمْزَةَ بنِ وَهَّاسٍ[2] الحَسَنِيُّ العَلَوِيُّ -الَّذي ذكَرَهُ في خُطبةِ الكشّافِ- يمدَحُهُ ويَذْكُرُ قَرْيَتَهُ:

وكَمْ لِلإمامِ الفَرْدِ عِنْدِيَ مِنْ يَدِ
وهَاتِيكَ مِمَّا قَدْ أَطَابَ وأَكْثَرَ
أَخِي العَزْمَةِ البَيْضَاءِ والهِمَّةِ الَّتِي
أَنَافَتْ بِهِ عَلّامَةَ العَصْرِ والوَرَى
جَمِيعُ قُرَى الدُّنْيَا سِوَى القَرْيَةِ الَّتِي
تَبَوَّأَهَا دَاراً فِدَاءُ زَمَخْشَراً
وأَحْرِ بأَنْ تُزْهَى زَمَخْشَرُ بامْرِئٍ
إِذَا عُدَّ فِي أُسْدِ الشَّرَى زَمَخَ الشَّرَا
ولَوْلَاهُ ما طَنَّ[3] البِلَادَ بِذِكْرِها
ولَا طَارَ فِيها مُنْجِداً ومُغَوِّرَا
فَلَيْسَ سُماها بالعِراقِ وأَهْلِهِ
بأَعْرَفَ مِنْهُ بالحِجَازِ وأشْهَرَا[4]

زمزر

زَمْزَرْتُ السِّقَاءَ ونَحْوَهُ، إذَا حَرَّكتَهُ وهُوَ مَلْآنُ لِتَتَأْبِطَهُ[5].

ولَحْمٌ زَمَازِيرُ: مُتَقَبِّضٌ.

زلنبر[6]

زَلَنْبُورٌ: اسمُ أَحدِ أَولادِ إبليسَ؛ قالَ مُجَاهِدٌ: إنَّ لإبْلِيسَ لعنَهُ الله خمسةً من

---

(١) في التّاج: محمود بن عمر بن محمد بن أَحمد.

(٢) في التّاج: بن حمزة بن سليمان بن وهّاس. وما في الخطيه يوافق ما في معجم البلدان ٣: ١٤٧.

(٣) وهكذا في التّاج، وفي معجم البلدان: ماضن.

(٤) التّاج ومعجم البلدان: ٣: ١٤٧، بتفاوت يسير.

(٥) كذا في النّسخ، وفي المحيط: لِيأْتَبِطَ أَي يستوي، وفي القاموس: لَيَتَأَبَّطَ.

(٦) حق هذه المادة أن تكون بعد «ز ك ر».

الأولادِ: ثَبْرٌ، والأَعْوَرُ، [ومِسْوَطٌ][(١)]، ودَاسِمٌ، وزَلَنْبُورٌ.

أمّا ثَبْرٌ فهُوَ صاحبُ المصائبِ الَّذي يأمُرُ بالثُّبُورِ وشَقِّ الجُيُوبِ.

وأَمّا الأعورُ فهوَ صاحِبُ الزِّنا يأْمُرُ بهِ.

وأمّا [مِسْوَطٌ][(٢)] فهُوَ صَاحِبُ الكَذِب.

وأمّا دَاسِمٌ فيَدْخُلُ معَ الرَّجُلِ إلى أَهْلِهِ يُريهِ العيبَ فيهِم ويُغْضِبُهُ عَلَيْهِمْ.

وأمّا زَلَنْبُورُ فَهُوَ صَاحِبُ [السُّوقِ][(٣)] وبَسببِهِ لَا يزَالُونَ يلتَطِمُونَ.

وعلى هذا فقولُ الفِيرُوزآباديّ: عَمَلُ زَلَنْبُور أن يُفَرِّقَ بينَ الرَّجُلِ وأَهْلِهِ ويُبَصِّرَهُ عُيُوبَهُم، وَهَمٌ.

زمهر

ازْمَهَرَّتِ الكَواكِبُ ازْمِهْراراً: لمَعَتْ وزَهَرَتْ. ومنهُ: الزَّمْهَرِيرُ: للقَمَرِ؛ قالَ ثَعلبٌ: هوَ بلغةِ طيِّءٍ واشتِقَاقُهُ مِنْ زَهَرَ، وكذلِكَ قالَ الزَّمخْشريُّ: المِيم مَزِيدَةٌ؛ وأَنْشَدَ:

ولَيْلَةٍ ظَلامُهَا قَدِ اعْتَكَرْ
قَطَعْتُهَا والزَّمْهَرِيرُ مَا زَهَرْ[(٤)]

وقال غيرُهُ: الأظهَرُ أنَّ الميمَ والهاءَ أصلِيَّتَانِ لعدمِ النَّظِيرِ لو جُعِلَ أَحَدُهما زائداً[(٥)] ووُجُودِ فَعْلَلِيل.

ومن المجاز

ازْمَهَرَّتْ عَيْنَاهُ: احْمَرَّتَا من شِدَّةِ الغَضبِ كزَمْهَرَتْ.

وازْمَهَرَّ الرَّجُلُ: اشتدَّ غَضَبُهُ حتَّى احمرَّتْ عيناهُ، وضَحِكَ حتّى بدَتْ أَسنانُهُ..

و ـ وَجْهُهُ: كَلَحَ..

و ـ البَرْدُ: اشتدَّ..

و ـ اليَوْمُ: اشتدَّ بَرْدُهُ.

والزَّمْهَرِيرُ: البَرْدُ الشَّدِيدُ.

ويومٌ زَمْهَرِيرٌ: شديدُ البَرْدِ.

وزَمْهَرُ، كعَبْهَر: وادٍ ببلادِ الهِنْدِ.

---

(١) و (٢) في النّسخ: مِشْوط، والمثبت عن اللّسان.

(٣) في النّسخ: النتوق، والمثبت عن التّاج.

(٤) الكشّاف ٤: ٦٧٠، بدون عزو.

(٥) انظر غرائب القرآن تفسير النّيسابوري ٦: ٤١٤.

الكتاب

﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلَا زَمْهَرِيراً﴾[(١)]

أي لَا حَرّاً ولَا قُرّاً لاعتِدَالِ هوائِها، أَو لَا يَحْتَاجُونَ.

زنر

الزَّنْرُ، قالَ ابنُ دُرَيدٍ: فِعْلٌ مُمَاتٌ، وتَزَنَّرَ الشَّيءُ، إذا دَقَّ، ولا أحسبهُ عَرَبِيّاً، فإنْ يَكُنْ للزُّنَّارِ اشتقاقٌ فمِنْ هذَا[(٢)].

وقال سِيبويهِ: ليسَ في كلامِ العَرَبِ نُونٌ ساكِنَةٌ بعدَها [رَاءٌ كزَنْر][(٣)].

والزُّنَّارُ، والزُّنَّارَةُ، والزُّنَّيْرُ، كتُفَّاح وتُفَّاحَة وقُبَّيْط: خَيطٌ تشُدُّهُ النَّصارَى والمجوسُ في أَوساطِهِمْ. الجمعُ: زَنَانِيرُ.

وتَزَنَّرَ: لَبِسَهُ.

والزَّنَانِيرُ: الحَصَى الصِّغارُ إذا هَبَّت عليهَا الرِّيحُ سَمِعْتَ لهَا صوتاً؛ قالَ أَبُو زَبِيدٍ:

بالهَجْلِ مِنْهَا كأَصْوَاتِ الزَّنَانِيرِ[(٤)]

واحِدُهَا زِنِّيرٌ، كسِكِّين[(٥)].

ومن المجاز

زَنَّرَ القِرْبَةَ تَزْنِيراً: (ملأَهَا؛ لأَنَّه إذا مَلأَهَا احتاجَ إلى أن يشدَّ فمَهَا بخيطٍ كالزُّنَّارِ؛ فكأَنَّهُ أَلْبَسَهَا زُنَّاراً.

وزَنَّرَتْ عَيْنُهُ، وزَنَّرَ إِلَيَّ بعَيْنِهِ تَزْنِيراً)[(٦)] فِيهِما، إذا دَقَّقَ النَّظَرَ.

وامرأَةٌ مُزَنَّرَةٌ: طويلةٌ جَسِيمَةٌ.

وزَنَانِيرُ: أرضٌ بقُربِ جُرَش، كزُفَر، ولم يُسمَعْ في أَشعارِهم إلّا مُعَرَّى مِن الأَلفِ واللّامِ؛ قَال لَبِيدٌ:

بِمَا قَدْ تَحِلُّ الوَادِيَيْنِ كِلَاهُمَا
زَنَانِيرُ مِنْهَا مَسْكَنٌ فتَدُومُ[(٧)]

---

(١) الإنسان: ١٣.

(٢) جمهرة اللّغة ١: ٧١١.

(٣) في النّسخ: «بعدها زاي كزَنْز» وهذا أجنبي عن المحلّ والصَّحيح ما اثبتناه عن كتاب اللّامات: ١٥٢.

(٤) معجم البلدان ٣: ١٥١، اللّسان (ز ن ر) و (هج ل)، التّاج، وصدره:

وتَجِن للضَّمِء ممّا قد أَلَمَّ بها

(٥) في معجم البلدان: واحدها زُنَّير وزُنَّار، وفي التّاج عن ابن سيدة ان واحدتها زُنَّيْرَة وزُنَّارَة.

(٦) ما بين القوسين ليس في «ج».

(٧) ديوانه: ١٥٦، وفيه: كليهما بدل: كلاهما.

وقال ابنُ مُقْبِلٍ:

تُهْدِي زَنَانِير أَرْوَاحَ المَصِيفِ لَهَا[١]

فـقَوْلُ الجَـوْهرِيِّ والفِـيروزآبـاديِّ: الزَّنَانِيرُ؛ بالألِفِ والّلام، غَلَطٌ.

وزُنَيْر، كزُبَيْرٍ: ابنُ عَـمْرٍو الخَـثْعَمِيُّ؛ شَاعِرٌ.

وزِنِّيرَةُ ـ كسِكِّينَة أَو جُهَيْنَة ـ الرُّومِيَّة: كانَتْ مِنَ السَّابقاتِ إلى الإسـلام ومِـمَّنْ يُعذَّبُ في الله، فاشتَرَاهَا أَبو بكرٍ فأَعْتَقَها فَعَمِيَتْ، فـقالَتْ قُـريشٌ: أَعـمَتْها اللَّات والعُـزَّى فـقالت: إنّـي أَكـفُرُ بـاللَّاتِ والعُزَّى، فرَدَّ اللهُ عليهَا بصَرَهَا.

زنبر

الزُّنْبُورُ، بالضَّمِّ، وفتحُها لغةٌ لا خـيرَ فيها، أَو عامّيّةٌ؛ لأَنَّ فَعْلُولاً ـ بفتحِ الفاءِ ـ ليس مـن أَبـنيةِ كـلامِهم: ذُبـابٌ لسَّـاعٌ معـروفٌ، كالزِّنْبَـارِ بالكسـرِ. الجمعُ: زَنَابِيرُ.

وأَرْضٌ مَـزْبَرَةٌ، كـمَرْحَلَةٍ: كَـثِيرَتُهَا؛ كأَنَّهم ردُّوهُ إلى الثُّلاثِيِّ؛ كما قالوا: أَرْضٌ مَـثْعَلَةٌ أَو[٢] مَـعْقَرَةٌ؛ أَي كَـثِيرَةُ الثَّـعَالِبِ والعَقَارِب.

والزَّنْبَرُ، كعَنْبَرٍ: الأَسَدُ.

وكقُنْفُذٍ: الصَّفِيرُ[٣].

والزِّنْبِيرُ، والزِّنْبَارُ، بكَسْرِهِما: شَجَرٌ كالدُّلْبِ، وضَربٌ من التِّينِ.

ومن المجاز

رَجُلٌ زُنْبُورٌ: ظَرِيفٌ حَاضِرُ الجَوَابِ.

وجَحْشٌ زُنْبُورٌ: مُطِيقٌ للحَمْلِ.

وتَزَنْبَرَ: تَكَبَّرَ.

ورَجُلٌ زَنْبَرِيٌّ، كعَنْبَرِيٍّ: ثَقِيلٌ.

وسَفِينَةٌ زَنْبَرِيَّةٌ: ضَخْمَةٌ.

وسَـعِيدُ بـنُ دَاودَ بـنِ أَبِـي زَنْبَرٍ ـ كعَنْبَرٍ ـ الزَّنْبَرِيُّ: مَشهورٌ يَروي عن مالكِ بنِ أَنسٍ.

---

(١) معجم مقاييس اللّغة ٣: ٢٨، والتّاج، وعجزه:
ومن ثنايا فروخ الغَوْر تأتينا
وفي معجم البلدان ٣: ١٥٢: الكَور بدل: الغور.

(٢) هكذا في النّسخ وفي اللّسان والتّاج: «و» وهو الأصح.

(٣) في القاموس والتّاج: الصّغير.

وأَحمَدُ بنُ مَسْعُودِ بنِ عُمَرَ[١] الزَّنْبَرِيُّ: مُحدِّثٌ مِصرِيٌّ.

ومُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ الزَّنْبَرِيُّ العَكَرِيُّ: محدِّثٌ؛ كَذا ضَبَطَهُ ابنُ نُقْطَةَ، ووَهَّمَهُ غيرُ واحدٍ[٢] وقَالُوا: إنَّما هُوَ الزُّبَيْرِيُّ ـ بالضَّمِّ والباءِ الموحَّدةِ والياءِ المثنّاةِ التَّحتيّةِ ـ لأَنَّه مِن مَوَالِي آلِ الزُّبَيْرِ.

لكنْ قالَ القُطبُ الحَلَبِيُّ: نصَّ ابنُ يُونُس الحافِظُ علَى أنّه مولَى عَتِيقِ بنِ مَسْلَمَة بنِ عَتِيقِ بنِ عَامرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ الزَّنْبَرِيِّ ـ بالفتح والنُّونِ، كعَنْبَرِيّ، هكذا وقَعَ مقيَّداً في أُصولِ كتابِ ابنِ يُونُس وغيرِها ـ فيُحتَمَلُ أن يَكُونَ عَتِيقٌ المذكورُ زُبَيْرِيّاً بالنَّسَبِ زَنْبَرِيّاً بالحِلْفِ أو النُّزُولِ أو غيرِ ذلكِ مِنَ المعاني[٣].

والزَّنْبَرِيُّ: في قُضَاعَةَ وفي طَيِّءٍ.

ومنَ العجيبِ ما وَقَع للفِيروزآباديِّ من تصحيفِ الباءِ الموحَّدَةِ في كُلٍّ ذلك بالمثنَّاءِ الفوقِيَّة، وهُوَ غَلَطٌ وَاضِحٌ فَاحْذَرْهُ.

زنجر

زَنْجَرَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ، إِذَا قَرَعَ بظُفُرِ إِبهَامِهِ ظُفُرَ سَبَّابَتِهِ؛ يُرِيدُ لا أُعطِيكَ مثلَ هذا. والاسمُ: الزِّنْجِيرُ ـ بالكسرِ ـ قال:

وأَرْسَلْتُ إِلَى سَلْمَى
بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ
فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى
بِزِنْجِيرٍ وَلَا فُوفَهْ[٤]

والفُوفَةُ والزِّنْجِيرُ بمعنىً؛ يقال: سأَلَهُ فمَا فَوَّفَ لَهُ وَلَا زَنْجَرَ، وقيل: هُمَا ما يُرَى على أَظفارِ الأَحداثِ مِنْ نَقْطِ بَيَاضٍ.

---

(١) في التّاج: ابن عمرو.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ١٥: ٣١٤.

(٣) عنه في تبصير المنتبه ٢: ٦٥٦.

(٤) العباب الزّاخر واللّباب الفاخر (حرف الفاء): ٤٨٦، العين ٦: ٢٠٢، ٨: ٤٠٨.

وأمَّا الزِّنْجِيرُ بمعنَى السِّلْسِلَةُ الَّتي تُغَلُّ بِها اللُّصُوصُ ونحوُهُم فهو فارسيٌّ محضٌ لَم تَسْتَعْمِلْهُ العربُ ولم تنطِقْ بهِ في نظمٍ ونَثْرٍ وإنِ اشتَهَرَ استعمالُهُ بمعناها في كلامِ المولَّدِينَ.

والزِّنْجَارُ، كقِنْطَار: دَواءٌ معروفٌ يَدخُلُ في المَراهِمْ؛ وهُو معدَنِيٌّ يوجَدُ بمَعَادنِ النُّحَاسِ، ومَصْنُوعٌ يُصْنَعُ مِنَ النُّحَاسِ المَسْحُونِ بالخَلِّ، مُعَرَّبُ «زَنْكَار».

والزُّنْجُورُ، كعُصْفُور: ضربٌ مِنَ السَّمَكِ.

زنجفر

الزِّنْجَفْرُ، كجِرْدَحْل ـ وقولُ الفيروزآباديّ: بالضَّمِّ، غلَطٌ ـ: شيءٌ أَحْمَرُ تُنْقَشُ بهِ الأَشياءُ، منهُ مَعدنِيٌّ يوجَدُ بمعادِنِ الذَّهبِ والنُّحاسِ والزِّئبَقِ، ويُسَمَّى: حَجَرَ الزِّئْبَقِ، وهُوَ عَزِيزُ الوُجُودِ؛ حتَّى قيلَ أَنَّهُ الكِبريتُ الأَحْمَرُ المضرُوبُ به المَثَلُ في العِزَّةِ، ومنهُ مصنوعٌ يُتَّخذُ من الزِّئبَقِ والكِبريتِ، وإلى صنعَتِهِ أو بيعِهِ يُنسَبُ محمَّدُ بنُ عبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الملكِ الزِّنْجَفْرِيُّ الشَّاعِرُ المُجِيدُ من أهلِ بغدادَ.

زنخر

زَنْخَرَ: نَفَخَ بمِنْخَرِهِ، ونَخَرَ.

زنقر(١)

الزِّنْقِيرُ: كقِطْمِير، زنةً ومَعنىً.

وَمَا رَزأْتُهُ زِنْقِيراً، أَي ما نِلْتُ منهُ شيئاً ولَا أَصَبْتُ منهُ خَيْراً.

زنهر

زَنْهَرَ إِلَيَّ بعَيْنِهِ زَنْهَرَةً: دَقَّقَ النَّظَرَ؛ لُغَةٌ في زَنَّرَ تَزْنِيراً.

---

(١) في النّسخ: (زنفر) وكذلك مشتقّاتها، والتّصحيح عن القاموس والتّاج.

زور

زَارَهُ يَزُورُهُ زَوْراً، وزِيَارَةً، ومَزَاراً: قصَدَ لقاءَهُ إكراماً لَهُ، كازْدَارَهُ. فهُمَا زَائِرٌ، ومَزُورٌ، ومُزْدَارٌ فيهِمَا، وهُوَ وهِيَ وهُمَا وهُمْ وهُنَّ زَوْرٌ ـ كقَوْم ـ وهُمْ زُوَّارٌ جَمعُ زَائِرٍ، كصَائِمٍ وصُوَّام.

وأَزَارَهُ غَيْرُهُ: حمَلَهُ على زِيَارَتِهِ.

واسْتَزَارَهُ: سأَلَهُ أَنْ يَزُورَهُ، فزَارَهُ وازْدَارَهُ، وهُمْ يتَزاوَرُونَ، وبَيْنَهُمْ تَزاوُرٌ.

وأَقبلَتِ المُزْدَارَةُ، أَي الزُّوَّارُ.

وزَوَّرَهُ تَزْوِيراً: أَكرَمَهُ واعتَدَّ بزِيَارَتِهِ.

ورَجُلٌ زَوَّارٌ، كعَبّاسٍ: كَثيرُ الزِّيَارَةِ.

والمَزَارُ: موضِعُ الزِّيارةِ.

ورَجُلٌ زِيرُ نِسَاءٍ، بالكسرِ: يُحبُّ زِيَارَتَهُنَّ. الجمعُ: أَزْوَارٌ، وأَزْيَارٌ، وزِيَرَةٌ، كعِنَبَةٍ، ولا تَقُلْ: هي زِيرُ رجالٍ، لأَنَّه خاصٌّ بهِمْ.

وهُوَ حَسَنُ الزِّيرَةِ ـ بالكَسْرِ ـ أَي هَيْئَةِ الزِّيَارَةِ.

والزُّورُ، بالضَّمِّ: الكَذِبُ، وتَمويهُ الباطلِ تُوهِمُ أَنَّهُ حَقٌّ، وهُوَ شَاهِدُ زُورٍ.

وزَوَّرَ عليهِ تَزْوِيراً: قال الزُّورَ..

و ـ شهادَتَهُ: أَبْطَلَها.

وتَزَوَّرَ: وَسَمَ نفسَهُ بالزُّورِ.

وما لَهُ زُورٌ ـ كصُوف ـ أَي قوَّةٌ؛ فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ نصَّ عليه سِيبَويهِ[1]. وقولُ الفِيروزآباديّ: هي وِفَاقٌ بينَ لُغَةِ العَرَبِ والفُرْسِ، غَلَطٌ.

وما لَهُ زُورٌ ولَا صَيُّورٌ، أَي قُوَّةُ رأْيٍ.

والزَّوْرُ، كثَوْرٍ: أَعلَى الصَّدرِ أَو وسَطُهُ.

وزَوَّرَ الطَّائِرُ تَزْوِيراً: أَكَلَ حتّى ارتفَعَ زَوْرُهُ[2].

والزَّوَرُ، بفَتْحَتَينِ: المَيْلُ، والاعوجاجُ فيهِ، ثُمَّ استُعمِلَ عَامّاً، وهُوَ أَزْوَرُ، وهيَ زَوْرَاءُ، وَهُمْ وهُنَّ زُوْرٌ.

وازْوَرَّ عَنْهُ ازْوِرَاراً: عدَلَ، كازْوَارَّ وتَزَاوَرَ.

---

(١) انظر الكتاب ٤: ٣٠٦.

(٢) أى ارتفعت حوصلته. انظر التّاج.

والزِّوَارُ، والزِّيَارُ، بكسرِهِما: حبلٌ يُشدُّ بينَ التَّصْدِيرِ ـ وهو الحبلُ الّذي يُشدُّ على صدرِ البعيرِ ـ وبينَ الحَقَبِ؛ وهو الحبلُ الّذي يُشدُّ على خَصْرِهِ. الجمعُ: أَزْوِرَةٌ.

وزُرْتُ البعيرَ: شدَدْتُهُ بهِ.

ومن المجاز

أَزَرْتُهُ ثَنَائي ومَدَائِحي: أبلَغْتُهُ إيَّاها.

وأَزَرْتُهُ المَنِيَّةَ: قَتَلْتُهُ.

وزِيَارَةُ القُبُورِ: قَصْدُهَا للتَّرَحُّمِ علَى أَهْلِهَا.

وزارَ فُلَانٌ قَبْرَهُ، إذا مَاتَ..

و ـ البيتَ: طافَ بهِ.

وهُمْ يَعْبُدُونَ الزُّورَ، بالضَّمِّ: وهُوَ كُلُّ ما عُبِد مِنْ دُونِ اللهِ.

ويَشْهَدُونَ الزُّورَ: أعيادَ أَهلِ الكتابِ ومجالِسَ الغِنَاءِ.

ولِهذا الطَّعَامِ زُورٌ: فَرْطُ لَذَّةٍ وطِيبٍ.

ومَا أَحْسَنَ زُورَ هذَا الثَّوبِ: وهو فَرْطُ لِينِهِ ونَقائِهِ؛ وذلكَ منَ الزُّورِ بمعنَى القُوَّةِ.

ورَجُلٌ ذُو زُورٍ: قويُّ العَزِيمَةِ.

وهُوَ زَوْرٌ في قَوْمِهِ ـ بالفَتْحِ ـ أي سَيِّدٌ؛ كما يُقَالُ: صَدْرٌ، ويقال فيه: زُورٌ ـ بالضَّمِّ ـ وزُوَيْرٌ كزُبَيْرٍ، وزِوَرٌّ كخِضَمٍّ.

وزَوْرُ النَّحْلِ: يعسُوبُها؛ لأَنَّهُ سيِّدُها.

وزَارَهُ زَوْرُ مَنْ يُحِبُّ: خَيَالُهُ في المَنَامِ.

وفي هذِهِ البئرِ زَوْرٌ: وهُوَ حجرٌ يَعْرُضُ لحافِرِهَا فيَعجَزُ عن كسرِهِ فيدَعُهُ ظاهراً.

وأَلقَى زَوْرَهُ: أَقَامَ.

وما لِأَمْرِهِمْ زِوَارٌ، وزِيَارٌ، بكَسْرِهِما: صَلَاحٌ واسْتِحْكَامٌ، وكُلُّ ما كانَ صلاحاً لشيءٍ وعِصْمَةً فهُوَ زِوَارٌ لَهُ وزِيَارٌ.

وزَوَّرَ الحَدِيثَ تَزْوِيراً: ثَقَّفَهُ وأَزَالَ زَوَرَهُ أي اعوِجَاجَهُ..

و ـ الشَّيءَ في نَفْسِهِ: هَيَّأَهُ..

و ـ نَفْسَهُ: قَوَّمَهَا.

وكلامٌ مُزَوَّرٌ: مُهَيَّأٌ ومُصْلَحٌ مُقَوَّمٌ.

وتَزَوَّرَهُ: زَوَّرَهُ لنَفْسِهِ؛ قال[١]:

تَزَوَّرْتُهَا مِنْ مُحْكَمَاتِ الرَّسَائِلِ

وبَعِيرٌ زِوَرٌّ، كخِضَمٍّ: قويٌّ شَدِيدٌ؛ وهو المُهَيَّأُ للأَسْفَارِ.

وسَيْرٌ زِوَرٌّ أَيضاً: شَدِيدٌ.

ورَجلٌ أَزْوَرُ: ينظُرُ بمُؤْخِرِ عَيْنَيهِ.

وهُوَ أَزْوَرُ عَنْ موضعِ الذُّلِّ: مَائِلٌ.

وبَعِيرٌ أَزْوَرُ: يَمِيلُ على شِقٍّ إذا اشتدَّ السّيرُ وإنْ يَكنْ فِي صَدْرِهِ زَوَرٌ.

وكَلْبٌ أَزْوَرُ: مُسْتَدِقُّ جَوْشَنِ الصَّدْرِ.

والمُزَوَّرُ منَ الإبلِ، كمُظَفَّرٍ: الّذي يَعْوَجُّ صَدْرُهُ عندَ سَلِّ المُذَمِّرِ لَهُ منْ بطنِ أُمِّهِ فيَغْمِزُهُ لِيُقِيمَ زَوَرَهُ فيُؤَثِّرُ غَمْزُهُ فيه أَثراً يُعَلمُ منهُ أَنَّهُ مُزَوَّرٌ.

والزَّوْرَاءُ: القَوْسُ، وكانَ للنّبيِّ ﷺ قوسان: إحدَاهُما يقالُ لها: الصَّفْرَاءُ، والأُخرَى: الزَّوْرَاءُ.

والزَّوْرَاءُ، أيضاً: القَدَحُ، أَو مَكُّوكٌ مستَطِيلٌ منْ فِضّةٍ كانُوا يشرَبُونَ فيهِ..

و - مَنَ المَنَائِرِ: المَائِلَةُ عن السَّمْتِ..

و - مِنَ الكِلَمِ: الدَّنِيَّةُ المُعْوَجَّةُ..

و - منَ الآبَارِ: العَمِيقَةُ..

و - مِنَ الفَلَوَاتَ: البَعِيدَةُ.

وأَرضٌ ذَاتُ زُوَرَةٍ - بالضَّمِّ - أَي بُعْدٍ.

وناقَةٌ زُورَةٌ، أيضاً: تَنْظُرُ بمُؤْخِرِ عينِها لشِدَّتِهَا.

والزَّارَةُ: الأَجَمَةُ، والجَمَاعَةُ، وأَصلُها الهَمْزُ.

وزَارَةُ الطَّائِرِ: حوصَلَتُهُ، كزَاوِرَتِهِ وزَاوورَتِهِ.

وزِيرُهُ أَن يفعَلَ كَذَا - بالكَسرِ - أَي عادَتُهُ؛ وأصلُهُ الوَاوُ.

وأَمَّا الزِّير للدَّقيقِ من الأَوتَارِ فياؤُهُ أَصليَّةٌ لأَنَّهُ مُعَرَّبٌ، وغَلِطَ الجوهريُّ والفيروزآباديُّ في ذكرِهِ هُنَا.

والزِّيرُ، أَيضاً: الكَتَّانُ؛ عَنْ يَعقوب[٢] وهوَ مذكورٌ في كُتُبِ الطِّبِّ.

---

(١) نصر بن سَيَّار كما في المحكم والمحيط الأعظم ٩: ١٠١، واللّسان والتّاج، وصدره:

أبلغْ أَميرَ المؤمنين رِسالَةً

(٢) عنه في تهذيب اللّغة ١٣: ٢٤٤.

ورَجُلٌ زَبِّرٌ، كسَيِّد: غَضْبانٌ.

والزُّوَيْرُ، كزُبَيْرٍ: صاحبُ أَمرِ القَوْمِ، وكُلُّ شيءٍ يُعْقَلُ عندَ الحربِ من رجلٍ أَو دابَّةٍ[١] فيقالُ: لَا نَفِرُّ حتَّى يَفِرَّ هذا؛ قال:

يَسُوقُونَ للمَوْتِ الزُّوَيْرَ اليَلَنْدَدَا[٢]

وهُوَ مِنَ الزِّيارةِ؛ لأَنَّه يُزِيرُ قومَهُ الموتَ، أَو مِنْ إِلقَاء الزَّوْرِ بالمَكَانِ؛ أَي الإقامَةُ بهِ.

وكان مِمَّنْ جعَلَ نَفْسَهُ زُوَيْراً مِنَ الأَبطالِ حَرْبُ بنُ أُمَيَّةَ، وخُضَيرُ الكتائبِ الأَوْسيُّ؛ عقَلَ نفسَهُ وجعَلَهَا زُوَيْراً يوم بُعَاثٍ، وجَعَلَ أَصحابُ البصرةِ جَمَلَ عَائشَةَ يومَ الجَمَلِ زُوَيْراً فعَقَلُوهُ فَقالُوا: لَا نَفِرُّ حَتَّى يَفِرَّ هذا، ومنه: يَومُ الزُّوَيْرَيْنِ: لبكرٍ على تميمٍ؛ لأَنَّ تميماً جاءَت بجَمَلَيْنِ مُجَلَّلَينِ مقرونَينِ مقيَّدَينِ، وقالوا: لَا نُوَلِّي حَتَّى يُوَلِّيَ هذانِ الزُّوَيْرَانِ، فكانَتِ الدَّائِرةُ عليهم، فأَخذَتْ بكرٌ الزُّوَيْرَينِ فنَحَرُوا أَحدَهُما وافْتَحَلُوا الآخَرَ وكانَ نجيباً، فقال رجلٌ منهُم:

نَحْنُ الَّذِينَ هَزَمْنَا يومَ صَبَّحَنَا
جَيْشُ الزُّوَيْرَيْنِ فِي جَمْعِ الأَحالِيفِ[٣]

وقالَ الأَغلبُ بنُ جُشَمٍ العِجْلِيُّ:

جَاؤُوا بِزُورَيْهِم وَجِئْنَا بالأَصَمّ[٤]

جَعَلَ الزُّوَيْرَينِ رَبَّيْنِ لهُمْ؛ كأَنَّهم عبَدُوهُما، وأَرادَ بالأَصَمِّ أَبا مَفْرُوقٍ عَمْروَ بنِ قيسٍ الذُّهْلِيّ وكانَتْ بكرٌ قدَّمَتْهُ ذلك اليومَ، فقال لهم: أَنا زُوَيْرُكُمْ إنْ خَشّوا زُوَيْرَيْهِمَا فخشّوني[٥] وإن عَقَرُوهُما فاعقُرُوني.

---

(١) في الصَّحاح والقاموس: أنّ ما يعقل في الحرب يسمّى زَوْراً أَو زُوراً.

(٢) عجز بيت، كما في الصّحاح، واللّسان والتّاج، ونسب في هامش الصّحاح للملقطي.. وصدره:
بأَيدي رجالٍ لاهَوَادَةَ بَيْنَهُمْ

(٣) لرجل من بني سدوس كما في العقد الفريد ٦: ٦٣.

(٤) الصّحاح، وبلانسبة في المقاييس ٣: ٣٦، وفي اللّسان نسبه إلى الأغلب العجلي، أَو يحيى بن منصور.

(٥) في العقد الفريد ٦: ٦٣: وأَنا زويركم إن حَشّوهما فحُشوني....

وقولُ الفِيرُوزآباديّ: يومُ الزَّوْرِ، غَلَطٌ.

والمُـزَوَّرَةُ، كـمُظَفَّرَةٍ: مـرقةٌ تتّخذُ للمريضِ بدونِ لحمٍ؛ لأَنَّها مُوَّهَتْ بمرقةِ اللّحمِ وليستْ بهَا.

والزَّوْرُ، كطَوْد: موضعٌ، وجَبَلٌ بالحِجازِ.

وبالضَّمِّ: نهرٌ يصبُّ في دجلةَ قربَ مَيَّافَارقينَ، وموضعٌ، وصنمٌ كان بالسِّندِ مِنْ ذهبٍ مرصَّع بالجواهِرِ.

وزُوَرةُ، كصُوفَة: موضعٌ بالكوفةِ.

والزَّوْرَاءُ: بَغدادُ؛ لازورارٍ في قِبلَتِها، أَو لأَنَّـها لمّـا عُمِّرت جُعِلت أَبوابُها الدّاخلةُ مُزْوَرَّةً عن أَبوابِها الخارجةِ - أي ليسَتْ على سَمْتِها - وهو الأَصحُّ..

و - : أَرضٌ كانت لأُحَيْحَةَ بنِ الجُلَاحِ؛ سمِّيتْ ببئْرٍ كانتْ فيهَا بعيدةِ القَعْرِ؛ وفيها يقول:

إنِّـي مُـقيمٌ علَى الزَّوْرَاءِ أَعْـمُرها
إنَّ الحَبِيبَ إِلَى الإِخْوَانِ ذُو المَالِ[٢]

والزَّوْرَاءُ، أَيضاً: سوقُ المدينَةِ، أَو ما يلي المُصَلَّى منَها، ودَارٌ لعُثمانَ بالقربِ منَها؛ جَعَلَ النِّداءَ الّذي أَحَدَثَه يومَ الجُمعةِ عليهَا، والموضعُ الّذي دُفِنَ فيهِ إِبراهِيمُ عليه السلام من البَقِيع، ودَجْلَةُ بغدادَ، ومَاءانِ لبني أَسدٍ. ورُصافَةُ هِشَامٍ.

وأمّا الدّارُ الّتي كانتْ بالحِيرَةِ للنُّعمانِ ابنِ مُنْذِرٍ فهيَ زَوْرَاءُ بِلَا ألفٍ ولَامٍ؛ نصَّ على ذلكَ البَكْرِيُّ[٣]، ويشهَدُ لَهُ قولُ النّابغَةِ يخاطِب النُّعمانَ:

وأَنْتَ رَبِيعٌ يُنْعِشُ النَّاسَ سَيْبُهُ
وسَيفٌ أُعِيرَتْهُ المَنِيَّةُ قَاطِعُ
وتُسقَى إذَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ
بزَوْرَاءَ في حَافَاتِها المِسْكُ كَارِعُ[٤]

وقيلَ: أَرادَ بالزَّوراءِ القَدَحَ أَو إِناءً

---

(١) معجم البلدان ٣: ١٥٥ وفيه: أُقيم، ومعجم ما استعجم ١: ٧٠٥ وفيه: الكريم على بدل: الحبيبَ إلى.

(٢) معجم ما استعجم ١: ٧٠٤.

(٣) ديوان النّابغة الذّبياني: ٧٣. وفيه: كانع بدل: كارع.

من فِضَّـةٍ كَـانُوا يشـرَبُونَ فـيه . وقـولُ الفِيروزآباديِّ: الزَّوراءُ دارٌ كانَتْ بالحِيرَةِ، غَلَطٌ.

وزُوَيْرٌ، كزُبَيْرٍ: لقبُ مُحمَّدِ بنِ العَزِيزِ [العَسَّـالُ][١] روى عــن أَبـي نَـعِيمٍ الأَصبَهانِيِّ.

وإسحَاقُ بـن زُورَانَ، وعـبدُ اللهِ بـنُ عليٍّ زُورَانَ، بالضَمِّ فيهما: محدِّثان.

ومـحمّـدُ بـن عـبدِ الرَّحـمـانِ بـنِ زَوْرَانَ[٢]، بـالفَتحِ: مـحدِّثٌ، وقـيل: هــو زَرْوَانُ؛ بـتأخيرِ الواوِ وتـقديمُهَا خَطأٌ.

والمُزْدَارُ، كمُخْتار: لقبُ عِيسى بنِ صُبَيحٍ رَئيسِ الفِرقة المُزْدَارِيَّةِ القَـائِلينَ بأنَّ الله تـعالى قـادِرٌ عـلى أَنْ يـظلِمَ ويَكذِبَ ولو فعَلَ ذلك لكَانَ إلهاً ظالماً كاذباً، تَعالَى الله عمَّا قَالُوا عُلُـواً كبيراً.

الكتاب

﴿فَقَدْ جَاءُوا ظُـلْماً وَزُوراً﴾[٣] أَتَـوا بالظُّلمِ والزُّورِ. فالظُّلم قولُهُم: ﴿إِنْ هذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ﴾[٤] فنسَبُوا الافتراءَ على الله تعالى إلى مَنْ هُوَ عندَهُم فـي غـايةِ الصِّـدقِ والأَمـانةِ. والزُّورُ قـولُهُم: ﴿وأَعَـانَهُ عَـلَيْهِ قَـوْمٌ آخَـرُونَ﴾[٥]، إذ جعَلُوه يتلَقَّنُ مـنَ العَـجَمِيِّ كـلاماً عَـرَبيّاً أَعْجَزَ بفصاحَتِهِ فُصَحَاءَهُمْ؛ لأَنّهم قالوا: أعانَهُ اليهودُ[٦]، أَو عَدَّاسٌ مَولَى حُوَيْطِبِ بـنِ عـبدِالعُـزَّى ويَسَـارٌ مـولَى العـلاءِبنِ الحَضْرَميِّ وأَبُو فُكَيْهَةَ الرُّومِيُّ[٧].

﴿وَاجْتَنِبُـوا قَـوْلَ الـزُّورِ﴾[٨] هُـو الكَـذِبُ والبُـهتانُ، أَو شـهادةُ الزُّور، أَو قولُهُم: هذا حلالٌ وهذا حَرامٌ، أَو قولُهُم فـي الطَّـوافِ: لبَّـيْكَ لَا شـريكَ لَكَ إلَّا شَريكٌ هُوَ لكَ تَمْلِكُهُ وما مَلَكَ.

---

(١) في النّسخ: العيّال، والمثبت عن تبصير المنتبه ٤: ١٤٧١.

(٢) المعروف أنّه لقب له لا أنّه جدّه، انظر التّـاج وتبصير المنتبه ٢: ٦٤٥.

(٣) و (٤) و (٥) الفرقان: ٤.

(٦) عن مجاهد كما فـي مـجمع البـيان ٤: ١٦١ والتّبيان ٧: ٤٧١.

(٧) انظر مجمع البيان والتبيان.

(٨) الحج: ٣٠.

﴿وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَراً مِنَ القَوْلِ وَزُوراً﴾[١] مُنْكراً لَا يُعْرَفُ فِي الشَّرعِ، وزُوراً؛ أَي كذباً؛ لأَنَّهُ المُظَاهِرُ كاذِبٌ في جعلِ ظهرِ امرأتِهِ كظَهْرِ أُمِّهِ.

﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾[٢] أَي شَهَادَةَ الزُّورِ، أَو مجَالِسَ الباطلِ، أَو اللَّهْوَ والغِناء، أَو أَعيادَ المُشرِكينَ.

﴿وتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ اليَمِينِ﴾[٣] أَي تَتَزَاوَرُ، فأُدغِمَتِ التَّاءُ في الزَّاي، والمعنى تَمِيلُ وتَتَنَحَّى عَنهُ إلى جِهةِ اليَمينِ فلَا يَقَعُ شُعَاعُها عليهِمْ فيُؤْذِيهم؛ لأنَّ الكهفَ كانَ جَنُوبِيّاً، أَو لأَنَّ اللهَ تعالى زَوَّرَهَا ونَحَّاهَا عَنْهُمْ.

﴿أَلْهٰكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ المَقَابِرَ﴾[٤] في «ك ث ر».

الأثر

(إِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقّاً)[٥] أَي أَضْيَافِكِ؛ اسمُ جمعٍ لزائِرٍ؛ كرَكْبٍ لرَاكِبٍ، أَو مصدَرٌ سُمِّي به الزَّائرُ؛ كرَجُلٍ عَدْلٍ، ومثْلُه: (أَتَانَا زَوْرٌ)[٦].

(لَعَنَ زَوَّارَاتِ القُبُورِ)[٧] المُكثِراتِ لزِيَارَتِها، أَو هُنَّ اللَّاتي كُنَّ يَزُرْنَها بنَوْحٍ وبُكاءٍ.

(حَتَّى أَزَرْتُهُ شَعُوبَ)[٨] أَي أَوْرَدْتُهُ المِنيَّةَ فزَارَهَا، يُرِيدُ قَتَلْتُهُ.

(كُنْتُ زَوَّرْتُ فِي نَفْسِي مَقَالَةً)[٩] أَصْلَحْتُهَا وهيَّأْتُهَا، وحَقِيقَتُهُ أَزَلْتُ زَوْرَهَا، أَي اعوِجَاجَهَا.

ومنه: (رَحِمَ اللهُ امْرَءاً زَوَّرَ نَفْسَهُ

---

(١) المجادلة: ٢.

(٢) الفرقان: ٧٢.

(٣) الكهف: ١٧.

(٤) التكاثر: ١ و ٢.

(٥) صحيح مسلم ٢: ١١٥٩/٨١٤، مشارق الأنوار ١: ٣١٣، النّهاية ٢: ٣١٨.

(٦) حلية الأولياء ٦: ١٥٢، وفيه: أتانا زوّر لنا.

(٧) مسند أحمد ٢: ٣٣٧، سنن الترمذي ٢: ١٠٦١/٢٥٩، سنن ابن ماجه ١: ٥٠٢ / ١٥٧٤ و ١٥٧٥ و ١٥٧٦، .

(٨) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٢٩٠، الفائق ٣: ٢٦٢ النّهاية ٢: ٣١٨ و ٤٧٨.

(٩) الفائق ٢: ١٣١، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٤٦، النّهاية ٢: ٣١٨.

عَلَى نَفْسِهِ)[١] أي قَوَّمَها وهَذَّبَها، أو اتَّهَمَها في أعمالِها، وحَقِيقَتُهُ نَسَبَها إلى الزّورِ، كفَسَّقَها.

(مُكَبَّلاً بالحَدِيدِ بأَزْوِرَةٍ)[٢] جَمْع زِوَارٍ ـ ككِتَابٍ ـ وهوَ حبلٌ بينَ التَّصديرِ والحَقَبِ كما مَرَّ بيانُهُ، وهُوَ في محلِّ نصبٍ على الحالِ؛ كأنَّهُ قيل: مُكَبَّلاً مُزَوَّراً.

(عَنْكَ مُزْوَرِّينَ)[٣] جمع مُزْوَرٍّ، كمُخْضَرٍّ. أي عادِلينَ ومُعرِضينَ عنكَ.

(وَجَدْتُ صَاحِبَ المرأةِ الوَاحِدَةِ امرأَةً؛ إنْ زَارَتْ زارَ وإنْ حَاضَتْ حَاضَ)[٤] أي إن زارَتْ أَهلَهَا فغابَتْ عنهُ؛ قال:

كأنَّ اللّيلَ مَوْصُولٌ بِلَيْلٍ
إذا زَارَتْ سُكَيْنَةُ والرَّبَابُ[٥]

زهر

الزَّهْرُ، ويُحَرَّكُ: نَوْرُ النَّباتِ، أو إذا تَفَتَّحَ، أو إذا اصفَرَّ. واحدتُهُ بهاءٍ. الجمعُ: زُهُورٌ، وأَزْهَارٌ. جمعُ الجمعِ: أَزَاهِيرُ.

وأَزْهَرَ النَّبَاتُ: أَخْرَجَ زَهْرَهُ، كزَهَرَ زُهُوراً ـ كخَضَعَ ـ وازْهَارَّ ازْهِيرَاراً ـ كادْهَامَّ ـ فهُوَ مُزْهِرٌ، وزَاهِرٌ، ومُزْهَارٌّ.

وزَهِرَ زَهَراً، كفَرِحَ: ابيَضَّ، وأَشْرَقَ، وحَسُنَ، كزَهُرَ زُهْرَةً ـ ككَرُمَ كُرْمَةً ـ فهوَ أَزْهَرُ، وهِيَ زَهْرَاءُ.

وزَهْرَتُها[٦]، كبَهْجَتِها زنةً ومعنىً.

وزَهَرَ السِّرَاجُ ـ كمَنَعَ ـ زُهُوراً: أَنَارَ، كازْدَهَرَ.

وأَزْهَرْتُهُ: نَوَّرْتُهُ..

و ـ القمرُ والوَجْهُ: تَلأْلأَ..

---

(١) الفائق ٢: ١٣٦، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٤٦، النّهاية ٢: ٣١٨.

(٢) الفائق ٢: ١٢٩، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٤٥، النّهاية ٢: ٣١٨.

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٣٦، الفائق ٢: ١٣٢، النّهاية ٢: ٣١٨.

(٤) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٥٤٥، الفائق ٢: ١٣٣.

(٥) وهو للإمام الحسين بن علي عليهما السلام كما في روض الأنف ١: ٤١٤، والتّاج (س ك ن).

(٦) في النّسخ: زهرت، ثم انقطعت في آخر السّطر وأثبتنا الموجود لمقتضى الوزن والمعنى.

و ـ النَّارُ: أَضاءَتْ. وأَزْهَرْتُهَا أَنَا.

والأَزْهَرَانِ: القَمَرانِ.

والزُّهَرَةُ، كهُطَمَة: نجمٌ منَ الخُنَّسِ.

والأَزْهَرُ: النَّيِّرُ المُشْرِقُ.

ومن مجازِهِ

وَجْهٌ أَزْهَرُ، وزَاهِرٌ: أَبيضُ مُضِيءٌ.

واليومُ الأَزْهَرُ: ليومِ الجُمعةِ.

وأَسَدٌ أَزْهَرُ: أبيضُ اللَّونِ.

وثورٌ أَزْهَرُ: وَحْشِيٌّ، وهيَ بقَرةٌ زَهْرَاءُ.

ولبنٌ أَزْهَرُ: ساعةَ يُحْلَبُ.

وقَولُ الفيروزآباديّ: الأَزْهَرُ الجَمَلُ المُتَفَاجُ المُتَنَاوِلُ من أَطرافِ الشَّجَرِ، غَلَطٌ، وإنّما جاء في الحديث: سأَلوه عن جَدِّ بني عَامرِ بنِ صَعْصَعَةَ فقال: (**جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجٌ يَتَنَاوَلُ مِن أطرافِ الشَّجَرِ**)[1]، وهذه ثلاثُ صفاتٍ مُتغايرة للجَمَلِ؛ مُفْرَدَانِ وجُمْلَةٌ، وليس قَوْلُهُ: «مُتَفَاجٌ» بَياناً للأَزْهَرِ فيكونُ بمعناهُ، ونظيرُهُ ما في الحديثِ الآخر: (**رأيتُ جُدودَ العَرَبِ فإذا جَدُّ بني عَامرِ بنِ صَعْصَعَةَ جَمَلٌ آدَمُ مقيَّدٌ بعُصْمٍ يأكُلُ من فرُوعِ الشَّجَرِ**)[2].

والمِزْهَرُ، كمِنْبَرٍ: مُوقِدُ النَّارِ للضِّيفانِ، وعودُ الغناءِ.

والزِّهْرَةُ، كسِدْرَةٍ: الوَطَرُ؛ يقال: قضَيتُ منهُ زِهْرَتِي، أَي وَطَرِي. ومنه: ازْدَهَرَ بالشَّيءِ: احتفَظَ بهِ وفَرِحَ بهِ وجعَلَهُ مِنْ وَطَرِهِ، فهُوَ مُزْدَهِرٌ، وأَصله من الزِّهْرَةِ؛ وهي الحُسْنُ والبَهْجَةُ؛ لأَنَّه إنّما يحتَفِظُ بهِ ويفرَحُ ويَجْعَلُهُ مِنْ وَطَرِهِ إذَا استَحْسَنَهُ.

وإذَا أَمرتَ صاحِبَك أَنْ يَجِدَّ فيما أَمَرْتَهُ بهِ قُلتَ لَهُ: ازْدَهِرْ.

ومَشَى الزَّاهِرِيَّةَ، إذا تبختَرَ في مشيهِ.

ومن المجاز

زَهَرَتْ بكَ نَارِي، وزَهَرَتْ بكَ زِنَادِي؛ كما يُقَالُ: ورَتْ بكَ نَارِي،

---

(١) غريب الحديث للخطّابي ١: ٤٦١، الفائق ٢: ١٣٧، النّهاية ٢: ٣٢١.

(٢) غريب الحديث للخطّابي ١: ٤٦٠، الفائق ٢: ١٣٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٠٢.

ووَرِيَتْ بكَ زِنَادِي، أَي قَوِيَ بكَ شأني.

وأَزْهَرْتُ زَنْدِي: أَورَيْتُهُ.

ودُرَّةٌ زَهْرَاءُ: نَقِيَّةٌ صَافِيةٌ.

ولَهُ دَولةٌ زَهْرَاءُ: كأَنَّهَا مُشرِقَةٌ مُنِيرةٌ.

وسَحَابةٌ زَهْرَاءُ: بَيْضَاءُ تبرُقُ بالعَشِيِّ.

وأَحْمَرُ زَاهِرٌ: شديدُ الحُمْرَةِ.

وقَرأَ الزَّهْرَاوَيْنِ، أَي البقرةَ وآلَ عِمرَانَ.

ورَجُلٌ مُزْدَهِرٌ: جَذْلَانُ.

وزَهَرَ لونُهُ -كمَنَعَ- زُهُوراً: ابْيَضَّ، وصَفَا، وأَشْرَقَ. فهُوَ زَاهِرٌ.

والزَّاهِرُ: مُسْتَقًى بينَ مكَّة والتَّنْعِيمِ.

والزَّاهِرِيَّةُ: عينٌ برأسِ عينٍ لا يُنال قَعْرُها.

والأَزْهَرُ: موضعٌ على أَميالٍ منَ الطَّائفِ، وموضِعٌ باليَمَامَةِ.

وجَامِعُ الأَزْهَرِ: بالقَاهِرَةِ المُعِزِّيَّةِ[1] من مِصرَ، وإِليه يُنسَبُ الشَّيخُ خَالِدُ بنُ عبدِ اللهِ الأَزْهَرِيُّ النَّحويُّ شارِحُ الآجروميَّةِ والتَّصريحِ؛ لأَنّه كانَ وَقَّاداً بِهِ.

والأُزَيْهِرُ، تصغيرُ أَزْهَر: موضعٌ باليمامَةِ.

والزَّاهِرَةُ[2]: مدينةٌ بالأَنْدَلُسِ بنَاهَا المنصورُ بنُ أَبي عامرٍ.

والزَّهْرَاءُ: مدينةٌ أُخرَى بَنَاها النَّاصِرُ عبدُ الرَّحمانِ بنُ محمّدٍ الأُمويّ باسمِ حَظِيَّةٍ لَهُ اسمُها الزَّهْرَاءُ، وهيَ منْ عجائبِ أَبنِيَةِ الدُّنيا، وكانَ عددُ أَبوابِها يزيدُ على خمسةَ عشرَ ألفَ بابٍ..

و -: موضعٌ آخَرُ في شِعْرِ مُصْعَبِ بنِ الطُّفَيْلِ القُشَيْرِيِّ[3].

---

(١) وهو المعزّ بالله من الملوك الإسماعيلية الّذين استولوا على مصر، فبنَى القاهرة بها، ولها وجهٌ لتسميتها بالقاهرة مشهور في كتب التَّواريخ وتفرّد بها السَّيوطي في كتابه «حُسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرةَ» (كاتب).

(٢) ذكَرَها الرّازي صاحب خريدة العجائب والمستوفي في عجائب البلدان. (كاتب).

(٣) إشارة إلى قوله:

نظرتُ بِزَهراء المغابر نظرَةً
ليرفع أَجبالاً بأُكمَةَ آلُها
فلما رَأَى أَنْ لا التفاتَ وراءهُ
بزهراء خلَّى عَبْرَةَ العين جالُها

معجم البلدان ٣: ١٦١.

والزَّاهِرِيَّةُ: عَيْنٌ بـرأسِ عَـيْنِ لَا يُـنَالُ قعرُها[١].

والزُّهَيْرِيَّةُ، بالتّصغيرِ: قَـطِيعَةٌ كـانَتْ لزُهَـيْرِ بـنِ مُـحَمَّدٍ الأَبِـيوَرْدِيِّ بـبغدادَ، وليستْ بقَريةٍ، وغَلِطَ الفِيروزآباديّ.

والمَزَاهِرُ: ظِرَابٌ[٢] بأَرضِ الشَّامِ في قولِ عَديٍّ بنِ الرِّقَاعِ:

فأَصَابَ أَيْمَنَهُ المَزَاهِرَ كُلَّهَا[٣]

وليسَ بمَوْضِعٍ، وغلِطَ الفِيروزآباديّ.

وزُهْرَةُ، كغُرْفَة: ابنُ كِلَابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ بنِ غَالِبٍ؛ أَبُو قَبيلةٍ، منها: مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمِ بنِ عُبيدِ[٤] بنِ شِهَابِ بنِ زُهْـرَةَ المـعرُوفُ بـالزُّهْرِيِّ، مِـنْ تـابِعِي المَـدِينةِ، رأَى عشـرةً مـنَ الصَّـحابةِ، وجـمَعَ مـحمَّدُ بـنُ يَـحيَى بـنِ خَـالِدٍ[٥] النَّيْسَابُورِيُّ أَحادِيثَهُ فسـمَّاهَا الزُّهْـرِيَّات فلُقِّبَ بالزُّهْرِيِّ.

وزَهْرَةُ، كهَضْبَة: ابنُ جُوَيَّةَ؛ صحابيٌّ.

وزُهْرُ، كقُفْل: ابنُ عبدِ المَلِكِ بنِ زُهْرٍ - أيضاً - الأَنْدَلسِيُّ؛ أَحَدُ وُزَرَاءِ المَغْرِبِ وعُظَمَائِها وحُكَمَائِها، وأَهلُ بيتِهِ يُعرَفُونَ ببَنِي زُهْرٍ وكُلُّهُم عُـلماءُ رُؤَسـاءُ حُكَـمَاءُ وَزَرَاءُ.

وبَنُو زُهْرَةَ، كغُرْفَة: سادَةٌ بحَلَبَ من وَلَـدِ إِسـحَاقَ بـنِ جـعفرٍ الصَّـادقِ عليه السلام، وكلُّهُم نُقَباء فُقَهَاء مـتقدِّمونَ فـي عُـلماءِ الشِّيعةِ.

وسَـمَّوا: أَزْهَـرَ، وزَاهِـراً، وزُهَـيْراً، وزَهْرَانَ.

الكتاب

﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِـهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الحَـيَاةِ الدُّنْـيَا﴾[٦]

(١) قد تقدّم ذكرها آنفا في هذا الحرف بهذا الاسم وهنا أيضاً (كاتب).

(٢) هي الرَّوابي الصِّغار.

(٣) صدر بيت، كما في معجم البلدان ٥: ١٢٠، وعجزه:

واقتمّ أَيسرُه أُتبدَةَ فالحَشَا

(٤) في الوافي بالوفيات ٥: ٢٤: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بـن الحـارث بـن زهرة.

(٥) في الوافي بالوفيات ٥: ١٨٦: محمد بن يحيى ابن عبد الله بن خالد ...

(٦) طه: ١٣١.

بَهْجَتَها وزِينَتَها، ونَصبُها بمحذوفٍ دلَّ عليه «مَتَّعْنَا»، أي أَعْطَيْنَاهُم إِيَّاهَا، أَو على تضمينِهِ معنَاهُ، أَو بالبدليَّةِ مِنْ مَحَلِّ «به»، أَو على القَطْعِ بتقديرِ أَذُمُّ.

الأثر

(**كَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ**)(١) أَي مُشْرِقَهُ ومُنِيرَهُ، وهو الأَبيضُ المَشُوبُ بحمَرةٍ، ويفسره بقيَّةُ الحديثِ: (**ليسَ بالأبيَضِ الأَمْهَقِ ولَا بالآدَمِ**)(٢) أَي ليسَ بالشّديدِ البياضِ الَّذي لا تَشوبُهُ حُمْرَةٌ كلَونِ الجَصِّ، وما وقَعَ لبعضِ الرُّواة: أَزْهَرَ اللّونِ أَمْهَقَ، فهُوَ خطأٌ؛ لأَنَّ الأَمْهَقَ خِلافُ الأَزهَرِ.

(**اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ**)(٣) فسَّرَهُما في الحديثِ بالبَقَرةِ وآلِ عِمرانَ. يُريدُ النَّيِّرَتَيْنِ؛ كما يُسَمَّى القُرآنُ نُوراً.

(**ازْدَهِرْ بِهِ فإِنَّ لَهُ شَأْناً**)(٤) أَي احتَفِظْ بِهِ واجعَلْهُ من بالِكَ ووَطَرِك، من قَوْلِهِمْ: قَضَيْتُ مِنْهُ زِهْرَتِي ـ بالكسرِ ـ أَي وَطَرِي.

(**اللَّيْلَةِ الغَرَّاءِ واليَوْمِ الأَزْهَرِ**)(٥) قَالُوا: أرادَ ليلةَ الجُمعَةِ ويومَهَا.

(**لَهُ إِبِلٌ إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ**)(٦) المِزْهَرُ، كمِنْبَرٍ: العُودُ من آلاتِ اللّهوِ، أَو الّذي يُزْهِرُ النَّارَ، أَي يُوقِدُهَا.

والمعنَى على الأَوَّلِ أَنَّ إِبِلَهُ قد اعتادَتْ أَنَّ الأَضيافَ إِذا نَزَلُوا بهِ نَحَرَ لَهُمْ وسقَاهُم الشَّرابَ وأَتَاهُم بالمعَازِفِ، فإِذا سَمِعَتْ صوتَ المِعْزَفِ أَيقَنَتْ بالنَّحْرِ.

---

(١) الفائق ٣: ٣٧٦، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٤٧، النّهاية ٢: ٣٢١.

(٢) في النّهاية ٤: ٣٧٤ «لم يكن بالأبيض الأمهق» فقط.

(٣) مشارق الأنوار ١: ٣١٢، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٤٨ وفي النّهاية ٢: ٣٢١: (سورة البقرةِ وآل عمران الزّهراوان).

(٤) الفائق ٢: ١٣٦، النّهاية ٢: ٣٢٢، وفي غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٤٨، بتفاوت.

(٥) الفائق ٢: ١٣٧، النّهاية ٢: ٣٢٢، وفي غريب الحديث ١: ٤٤٨: (واليوم الأزهر يوم الجمعة).

(٦) الفائق ٣: ٤٩، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٤٧، النّهاية ٤: ٣٢٥.

وعلى الثَّاني أَنَّها إذا سمِعَت صوتَ مُوقِدَ[1] نارِهِ يهتِفُ بالطَّارِقِينَ ويُنَادِيهِمَ عَلِمَتْ أَنَّهُ ينحَرُهَا لَهُمْ.

زير

الزِّيرُ، بالكَسرِ: الدَّنُّ، أَو الجَرَّةُ الضَّخْمَةُ، والكَتَّانُ، والدَّقِيقُ من الأَوتارِ، وهو ضِدُّ البَمِّ، وهُما لفظانِ فارِسيَّانِ، ومعنَاهُما التَّحْت والسَّطْح؛ شَبَّهُوا البَمَّ ـ وهُو الغَلِيظُ من الأَوتارِ الَّذي يُشَدُّ أَعْلَاهَا ـ بالسَّطحِ فَسَمَّوهُ بَمّاً، وأَصلُهُ «بام» وهُوَ السَّطْحُ، والدَّقِيقَ منهَا الَّذي يُشَدُّ تحتَ البَمِّ بما تحتَ السّطحِ فسمَّوهُ «زِيراً» وهذا موضعُ ذكرِهِ لَا «ز و ر» كما توهَّمَهُ الجوهريُّ والفيروزآباديُّ؛ لأَنَّ ياءَهُ ليستْ منقَلِبةً عن واوٍ ولا مُشْتَبِهَةً فتُحمَلُ على الواوِ، بل لغةٌ فارسيَّةٌ استعمَلَتْهَا العرَبُ على وضعِها، واللهُ أعلَمُ.

فصل السّين

سأر

السُّؤْرُ، كقُفْلٍ: بقيّةُ الماءِ الّتي يُبقِيها الشَّارِبُ في الإناء أَو في الحَوِض، كالسُّؤْرَةِ كغُرْفَةٍ، ثمّ استُعِير لكُلِّ بقيّةٍ من طعامٍ وغيرِهِ. الجمعُ: أَسْآرٌ كأَقْفال، وسُؤَرٌ، كغُرَفٍ.

وقَدْ سَئِرَتْ في الإناءِ بقيَّةٌ سُؤْراً ـ كبَخِلَتْ بُخْلاً ـ وسَأَرَتْ سُؤُوراً ـ كخَضَعَتْ خضُوعاً ـ أَي بَقِيَتْ.

وأَسأَرَ الشَّارِبُ في الإناءِ سُؤْراً، وسُؤْرَةً: أَبَقى فيهِ بقيَّةً.

ورَجُلٌ سَأَّر، كعَبَّاسٍ: يُسْئِرُ إذا شَربَ، قال الجَوهريُّ وغيرُهُ: وهُوَ على غيرِ قياسٍ؛ لأَنَّ قياسَهُ مُسْئِرٌ، ونظيرُهُ أَجْبَرَ فَهُوَ جَبَّارٌ[2]، لكن حَكَى

(١) في النّسخ: موقِدا ناره والأنسب ما أثبتناه انظر الفائق ٣: ٤٩.

(٢) إلى هنا ينتهي ما في الصحاح.

الفِيروزآباديُّ: سَأَر ـكمَنَع ـ لُغَةٌ في أَسْأَرَ، فإن صحَّ فهُوَ على القياسِ وتَعَيَّنَ حملُهُ عليهِ، ومن العجيب أنّه بعدَ حكايتِهِ ذلكَ قال: «والفَاعِلُ سَأَّرٌ والقياسُ مُسْئِرٌ».

وفلان يَتَسَأَّرُ[1]: يشرَبُ الأَسْأَرَ.

ومن المجاز

قرأ سُؤْرَةً منَ القرآنِ وسُؤَراً منهُ، أَي سُورةً وسُوَراً؛ لأَنَّها قِطعَةٌ منهُ.

وأَسْأَرَ منَ الطَّعامِ سُؤْرَةً: بَقيَّةً.

وهذِهِ سُؤْرَةُ الصَّقْرِ: لِمَا يَبْقَى من لَحْمَتِهِ.

وفي النَّصَفِ منَ النّساء سُؤْرَةٌ، أَي بقيَّةٌ من شَبابٍ.

وفُلَانٌ سُؤْرُ شَرٍّ، إذا كانَ شِرِّيراً.

وأَسْأَرَ الحَاسِبُ مِنْ حِسَابِهِ: أَفْضَلَ ولَم يَسْتَقْصِ.

والسَّائِرُ: الباقي من كُلِّ شيءٍ.

قالَ الزَّمخشَرِيُّ: هُوَ اسمُ فاعلٍ مِنْ سَأَرَ، إِذَا بَقِيَ، وهذا ممّا يغلط فيه الخاصّةُ فَتَضَعُهُ موضعَ الجَميعِ[2].

وقال بعضُهُم: استعمالُ لفظةِ سَائِر بمعنى الجَمِيع مَردودٌ عندَ أهلِ اللُّغَةِ معدُودٌ في غلطِ العامّةِ وأَشبَاهِهِم منَ الخَاصَّةِ[3].

قال الأزهريُّ: أَهلُ اللُّغةِ اتّفقُوا على أنّ معنَى سَائِرِ البَاقِي[4].

ولا التفاتَ إلى قولِ الجَوهَرِيّ: سائِرُ النَّاسِ جَميعُهُم[5]، فإنّه لا يُقْبَلُ ما انفرَدَ بِهِ، وقد حكَمَ عليهِ بالغَلَطِ فيهِ من وَجهَيْن: تفسيرُهُ لَهُ بالجَميعِ، وذِكرُهُ في «س ي ر» وحقُّه أَن يذكُرَهُ في «س أ ر» لأَنَّه من السُّؤْرِ بالهمزِ.

وتَعَقَّبَهُ النَّووي فقال: بل هي لغةٌ صحيحةٌ لم ينفَرِدِ الجوهريُّ بها، بل وافقَهُ عليها الإمامُ أَبُو منصورٍ الجَوالِيقيُّ

---

(١) في النّسخ: يتسأار، والمثبت عن الأساس: ١٩٩.

(٢) الفائق ١: ٤١.

(٣) انظر تهذيب الأسماء الجزء الأول من القسم الثّاني: ١٤٠.

(٤) تهذيب اللّغة ١٣: ٤٧.

(٥) الصّحاح.

فـي أَوَّل كـتابهِ «شـرح أَدبِ الكَـاتِب» واستشهَدَ عليه، وإذا اتَفَقَ هذَانِ الإِمامانِ على نقلِها فهيَ لُغَةٌ(١).

وأنكَرَ أَبُو عليٍّ أن يكـونَ سَـائِرٌ مـن السُّؤْرِ بمعنَى البَقِيَّةِ؛ لأنّها تَقتَضِي الأَقَلَّ والسّائِرُ الأَكثر، ولِحَذْفِهِم عينَها في نحوِ قولِهِ(٢):

وسَــوَّد مَــاءُ فَـاهَا فَـلَوْنُهُ
كَلَوْنِ النَّؤُورِ وَهْيَ أَدْمَاءُ سَارُها

لأنّها لمّا اعتَلَّتْ بالقَلْبِ اعتلَّتْ بالحذفِ، ولو كانَتِ العينُ همزةً في الأَصلِ لَمَا حُذِفَتْ(٣).

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: مَنْ جعَلَ سائِراً مِنْ سَارَ يَسِيرُ فيُجَوِّزُ أن تقولَ: سائِرُ القومِ، أَي الجَماعَةِ الَّتي يسيرُ فيهَا هذا الاسمُ، وأَنشَدُوا على ذلك قولَ الأَحْوَصِ:

فَجَلَتْهَا لَنَا لُبَابَةُ لَمَّا
وقَذَ النَّومُ سَائِرَ الحُرَّاسِ(٤)

وقالَ ابنُ دُريدٍ: سائِرُ الشَّيءِ يقَعُ على جُلِّهِ ومُعظَمِهِ ولا يَسْتَغرِقُهُ؛ كقولِهِم: «جاءَ سائِرُ بني فُلانٍ» أي جُلُّهُم، و: «لَكَ سائِرُ المَالِ» أي مُعظَمُهُ(٥).

وقالَ ابنُ وَلّادٍ: سائِرٌ يوافِقُ بَقِيَّةً في نحوِ: «أَخَذْتُ مِنَ المالِ بعضَهُ وتَركْتُ سَائِرَهُ» لأنَّ المَترُوكَ بمنزِلَةِ البَقِيةِ، ويُفَارِقُها من حيثُ إنَّ السائِرَ لما كَثُر والبقيَّةَ لما قَلَّ تَقُول: أَخَذْتُ من الكِتابِ وَرقَهُ وتَركْت سَائِرَهُ، ولا تَقُولُ: تَركْتُ بَقِيَّتَهُ(٦).

وقولُ الحَريريِّ: الصَّحيحُ أَنّه يُستعمَلُ في كُلِّ باقٍ قَلَّ أو كَثُرَ(٧)، لا شاهِدَ لَهُ عليهِ.

---

(١) انظر تهذيب الأسماء الجزء الأول من القسم الثّاني: ١٤٠.

(٢) أَبو ذؤيب الهذلي، شرح أَشعار الهذليين ١: ٧٣.

(٣) عنه في تهذيب الأسماء.

(٤) ديوانه بتحقيق إبراهيم السّامرائي: ١١١. وبتحقيق محمد نبيل طريفي: ١٦٢، وانظر قول ابن برّيّ في تهذيب الأسماء.

(٥) و (٦) انظر الأقوال في تهذيب الأسماء.

(٧) درة الخواص: ٩.

وسُؤْرُ الأَسَدِ: لقبُ أَبي خَبِيئَةَ محمَّدُ بنُ خالدٍ الضَّبِّيُّ صاحبُ أَنَسِ بنِ مالكٍ، لأنَّ الأَسَدَ افترسَهُ فترَكَهُ وفيهِ رَمَقٌ فعاشَ.

الأثر

(إِذَا شَرِبْتُمْ فَأَسْئِرُوا)[١] بقَطعِ الهَمزَةِ، أَي أَبْقُوا منهُ بقِيَّةً.

(لا أُؤْثِرُ بسُؤْرِكَ أَحَداً)[٢] أَي لا أَترُكُهُ لغَيرِي.

(إِنَّ جَابِراً صَنَعَ لَكُمْ سُؤْراً)[٣] أَي اتَّخَذَ طعاماً لدعوةِ النَّاسِ، قال الطَّبريُّ: وهي كلمةٌ فارسيَّةٌ قد جاءَت مُفَسَّرَةً بنحوِ هذا في بعضِ نُسَخِ البُخاريِّ. وقيل: السُّؤْرُ الصَّنِيعُ؛ لُغَةٌ للحبَشَةِ؛ قالَهُ عِيَاضٌ وأَوْرَدهُ في حرفِ السِّينِ مع الهمزَةِ[٤]. وصوابُهُ أنّه غيرُ مهموزٍ، وهو فارسيٌّ قطعاً، ومعنَاهُ الدَّعوةُ والمَأْدُبَة.

المصطلح

السُّؤْرُ عندَ الفُقَهاء: لُعابُ الحيوانِ ورُطُوبةُ فَمِهِ كالرِّيقِ للإنسانِ، ويُطلِقُهُ بعضُهم على ما بَاشَرَهُ جِسمُ حيوانٍ.

المثل

(أَسَائِرَ اليَوْمِ وقَدْ زَالَ الظُّهْرُ؟!)[٥] أصلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ يُريدُ السَّيرَ فلَا يَسِيرُ ويتَثاقَلُ حتَّى إذا مَضَى وقتُ الظُّهرِ وانقَطعَ مُعْظَمُ اليومِ هَبَّ للمسيرِ، أَي أَتطْلبُ حاجَتَك بقيَّةَ نَهارِكَ وقد مَضَى أكثَرُهُ. يُضرَبُ للطّامعِ في الشّيءِ بعدَ ما بانَ لَهُ اليأسُ منهُ.

وقالَ يُونُس: أَصلُهُ أنَّ قوماً أُغِيرَ عليهِم فاستَصْرَخُوا بَني عَمِّهِم فأبطَؤُوا عنهُم حتَّى أُسِرُوا وذُهِبَ بهِمْ، ثمَّ جاؤُوا يسأَلُون عنهم، فقالَ المسؤُولُ ذلك. يُضرَبُ لطالِبِ أمرٍ قَدْ فَاتَ[٦].

---

(١) الغريب للهروي ١: ٣٦٨، النّهاية ٢: ٣٢٧.

(٢) النّهاية ٢: ٣٢٧، وفي مسند أحمد ١: ٢٢٥، ٢٨٤، وسنن الترمذي ٥: ١٦٩/ ٣٥٢٠ بتفاوت يسير.

(٣) الغريبين ٣: ٩٥١، مشارق الأنوار ١: ٢١٩ و٢: ٢٠١، البخاري ٤: ٩٠.

(٤) مشارق الأنوار ٢: ٢٠١.

(٥) المستقصى ١: ١٥٣/ ٦٠٥، وفي مجمع الأمثال ١: ٣٣٥/ ١٧٩٠ : أسائر القوم....

(٦) عنه في مجمع الأمثال ١: ٣٣٥.

(بَطْنِي عَطِرِي وسَائِرِي ذَرِي)[١]
قالَهُ رجُلٌ جائعٌ نزَلَ بقومٍ فأمرُوا الجاريةَ بتَطيِيبِهِ فقالَ ذلك. يضرَبُ للأمرِ بالأَهَمِّ.

سبر

سَبَرَ الجُرْحَ سَبْراً، كنَصَرَ: قاسَ مِقدارَ غَوْرِهِ[٢] بالحَدِيدةِ أو غيرِها ليتعرَّف عُمقَهُ.

والسِّبَارُ، والمِسْبَارُ، ككِتَابٍ ومِصْبَاحٍ: ما يُسْبَرُ بِهِ الجُرْحُ من مِرْوَدٍ أو فَتيلَةٍ أَو نحوِها. الجمعُ: سُبُرٌ، ومَسَابِيرُ.

ومن المجاز

سَبَرْتُ فُلاناً ـ كنصَرَ وضَرَبَ ـ وأَسْبَرْتُهُ: بَلَوْتُهُ وخَبَرْتُ ما عندَهُ، فحَمِدْتُ سَبْرَهُ[٣] ومَخبَرَهُ..

و ـ الأَمْرَ: رُزْتُهُ..

و ـ القَوْمَ: تَأَمَّلْتُهُم واحداً بعدَ واحدٍ لأعرفَ عددَهُم.

ومَفازَةٌ لَا تُسْبَرُ: لا يُعْرَفُ قَدرُ سِعَتِها.

وعَرفتُهُ بِسِبْرِهِ، كعِهْنٍ ويُفتَحُ: بما عُرِفَ وخُبِرَ منْ هيئَتِهِ، ومنه: هُوَ حَسَنُ السِّبْرِ، أي اللَّونِ.

وبَاهِرُ السِّبْرِ، أَي الجَمالِ والبَهَاءِ.

وهُوَ خَبِيثُ السِّبْرِ، أَي الأَصلِ.

وغَلَبَ عَلَيهِ سِبْرُ أَبِيهِ، أَي شَبَهُهُ.

وبالكَسْرِ، لَا غيَر: النِّسبةُ[٤]، والعَدَاوَةُ، والشُّبَهُ. الجمعُ: أَسْبَارٌ في الجَميعِ.

وجاءَتِ الإبلُ حَسَنَةَ الأَسْبَارِ والأَخْبَارِ، إذا جاءَت وهيَ تملأُ العينَ جمالاً وحُسْنَ هَيْئَةٍ.

ورَجُلٌ مَسْبُورٌ: حسَنُ الهيئَةِ جَمِيلٌ.

وغَدَاةٌ سَبْرَةٌ، كهَضْبَةٍ: شديدَةُ البَرْدِ.

وما أَعْظَمَ سَبْرَةَ يومِنا: شِدَّةَ بَرْدِهِ. الجمعُ: سَبَرَاتٌ كجَمَرَات؛ قال:

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٩٩ / ٤٧٩.

(٢) في «ج»: غموره.

(٣) في الصّحاح والتّاج: مسبَره ومخبَره.

(٤) كذا في النّسخ، وفي القاموس: السُّبَّة، أَي العار.

يُبَاكِرْنَ حَدَّ المَاءِ في السَّبَرَاتِ[١]

وهي مِنْ سَبَرَهُ، إذا بَلَا ما عِنْدَهُ؛ كأَنَّها مِنْ بلاءِ اللهِ ومِحْنَتِهِ[٢].

وأَرْضٌ سُبْرُورٌ: لا نَباتَ بِهَا.

ورَجُلٌ سُبْرُورٌ: فقيرٌ.

واسْبَأَرَّ، كاشْمَأَزَّ: ذهَبَ تحتَ اللّيلِ.

والسَّابِرِيُّ منَ الثِّيابِ: الرَّقيقُ الجيِّدُ، أَو ما لَا يَستُرُ العارِي والمُكتَسِي لشُفُوفِهِ..

و - مِـنَ الدُّرُوعِ: الرَّقِيقةُ السَّهْلَةُ، وأصلُهُ سَابُورِي؛ منسوبٌ إلى سَابُورَ[٣] مَلِكِ الفُرسِ، أَو مَدينةٍ بفارِسَ كانَتْ يُعمَلُ بها، فثَقَّلَ عليهِم فقالُوا: سَابِرِيٌّ.

والسَّابِرِيُّ، أَيضاً: نوعٌ جيِّدٌ منَ التَّمْرِ.

والسَّابِرِيَّةُ: نَخْلَةٌ بُسْرَتُها صَفْرَاء إلى الطُّولِ قَليلاً.

والسَّبُّورَةُ، كفَرُّوجَةٍ: أَلواحٌ من السَّاجِ تُكتَبُ فيهَا التَّذَاكِرُ، ومنه: (**لَا بأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ وفي كُمِّهِ سَبُّورَةٌ**)[٤]، ويُروَى: «سَنُّورَةٌ» بالنّونِ، وهو خَطأٌ.

والسَّبْرُ، كفَلْسٍ: الأَسَدُ.

وأَبُو سَبْرَةَ، كهَضْبَةٍ: كُنيَةُ السَّمْعِ الأَزَلِّ.

والسُّبَرُ، كصُرَدٍ وغُرْفَةٍ: طَائرٌ.

وسُبَيْرٌ، كزُبَيْرٍ: بِئرٌ عادِيَّةٌ لتَيْمِ الرِّبَابِ.

وسَبِيرَى -ككَثِيرَى- ويُقال: سِبَارَى، بالكسرِ: قريةٌ ببُخَارَى، منها: عَمْرُو[٥] بنُ حَفْصٍ السَّبِيرِيُّ، وعَبْدُ المَلِكِ بنُ عبدِالرّحمانِ السِّبَارِيُّ؛ مُحَدِّثانِ.

وسَبَّرٌ، كشَمَّر[٦]: كَثيبٌ بينَ الحَرَمَينِ.

وسُبْرَانُ، كعُثْمَانَ: صقعٌ بين بُسْتَ وكابُلَ.

وسَبْرَةُ، كهَضْبَة: اسمٌ لعدَّةٍ منَ الصَّحابةِ وغيرِهِم، وهو عَلَمٌ منقولٌ منَ السَّبْرَةِ بمعنى الغَدَاةِ البَارِدَةِ.

---

(١) للحطيئة، ديوانه: ٤٨، وفيه: بَرْدَ بدل: حَدَّ، وبالسّبراتِ بدل: في السّبراتِ، وصدر البيت:

عِظامُ مَقِيلِ الهَامِ غُلْبٌ رِقابُها

(٢) في «ج»: ومحنه.

(٣) في «ج»: شابور.

(٤) النّهاية ٢: ٣٣٤.

(٥) في معجم البلدان ٣: ١٨٧، والتّاج: عُمَر.

(٦) هكذا أيضاً في القاموس، وفي معجم البلدان ٣: ١٨٤، والتّاج عن الصّاغانيّ: سَبِّر بالفتح وتشديد الباء وكسرها.

والسَّبْرِيُّونَ: جَماعةٌ مِنَ المُحَدِّثينَ يُنسَبُ كُلٌّ منْهُم إلى أَبٍ أَو جَدٍّ له اسمُهُ سَبْرَةُ.

وسَبِير، كأَمِير: بنُ هَارُونَ بنِ عِمْرانَ عليه السلام.

الأثر

(إِسْبَاغُ الوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ)(١) جَمْعُ سَبْرَة، كجَمْرَة: وهي شِدَّةُ البردِ أَو الغَدَاةُ البارِدَةُ.

(غَلَبَ عَلَيْهِ سِبْرُ أَبِي بَكْرٍ)(٢) أَي شَبَهُهُ وهَيْئَتُه؛ كأَنَّهُ كانَ نَحِيفاً.

(ذَهَبَ حِبْرُهُ وسِبْرُهُ)(٣) في «ح ب ر».

المثل

(عَرْضَ سَابِرِيٍّ)(٤) هو مصدرُ عَرَضْتُهُ على البيعِ، مضَافٌ إلى مفعولِهِ، منصوبٌ بفعلٍ مضمَرٍ وُجُوباً؛ أَي عَرَضَهُ كما يَعرِضُ السَّابِرِيَّ مِنَ الثِّيابِ، لأَنَّه لجودَتِهِ يُشتَرى بأَوَّل عَرْضٍ ولا يُبَالَغُ فيهِ. يُضرَبُ في الشَّيءِ لا يُبَالَغُ في عَرْضِهِ.

ومنه: **(فُلانٌ سَابِرِيُّ العَرْضِ)** إذَا كانَ يحتَشِمُ ويَسْتَحي أن يَعرِضَ ما عندَهُ مِن طَعامٍ أو مالٍ لقلَّتِهِ؛ قالَ:

ولَا تَكُنْ سَابِرِيَّ العَرْضِ مُحْتَشِماً
مِنَ القَلِيلِ فَلَسْتَ الدَّهْرَ مُحْتَفِلا(٥)

وصَحَّفَ نَشْوَانُ في شَمسِ العُلُومِ العَرْضَ بالعِرْضِ -بكسرِ العَينِ- فقالَ: عِرْضٌ سَابِرِيٌّ أَي مُدَنَّس وأَنْشَدَ البيتَ، وهو غلَطٌ صريحٌ ووَهَمٌ شَنِيعٌ فاحْذَرْهُ.

سبدر

السَّبَادِرَةُ: البَطَّالُونَ، أَو أُولُو الفَراغِ واللَّهوِ. لَا واحِدَ لَهُ.

---

(١) الفائق ٢: ١٤٥، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٥٥، النّهاية ٢: ٣٣٣.

(٢) الفائق ٢: ١٥٠، غريب الحديث ١ ٤٥٥٦١، النّهاية ٢: ٣٣٣، وفي الجميع: غلب عليهم....

(٣) الفائق ١: ٢٥١، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٥٥، النّهاية ٢: ٣٣٣.

(٤) جمهرة الأمثال ٢: ٤٨ / ١٢٠١، وفيه: عرضٌ سابريٌّ.

(٥) البيت للمأمون كما في العقد الفريد ٧: ٢٠٢ و ٨: ٥٧.

سبزر

سَبْزَوار، بالفتحِ وسُكُونِ الموحَّدَةِ: بلدٌ بنواحي نَيسَابُورَ؛ وهِيَ قَصبةُ بَيْهق.

سبطر

السِّبَطْرُ، كهِزَبْرٍ: السَّبْطُ المُمْتَدُّ الطَّويلُ، والجَسِيمُ، وهيَ بهاءٍ، والماضي الشَّهْمُ، والأَسَدُ؛ يمتَدُّ إذا وَثَب.

وجِمَالٌ سِبَطْرَاتٌ، جَمْعُ سِبَطْر لَا سِبَطْرَة؛ كحَمَّامَات جَمْع حَمَّام: طَويلةٌ على وجهِ الأَرضِ.

واسْبَطَرَّ اسْبِطْرَاراً: امتَدَّ وانبسَطَ، واضطَجَعَ.

ورَجُلٌ سَبَيْطَرٌ وسُبَاطِرٌ، كسَمَيْدَع وسُرَادِق: طويلٌ.

وهُوَ يمشي السِّبَطْرَى، كعِرَضْنَى: وهي مِشْيَةٌ فيهَا تَبَخْتُرٌ.

ومن المجاز

اسْبَطَرَّتِ الإِبِلُ: امتَدَّتْ في سَيْرِها مُسْرِعَةً..

و ـ البِلَادُ: استَقامَتْ.

ورِوَاقُ المَجْدِ فَوْقَهُ مُسْبَطِرٌ.

والسَّبَيْطَرُ: طائرٌ طويلُ العُنُقِ جِدّاً.

سبعر

سَبْعَرَتِ النَّاقَةُ سَبْعَرَةً، وسِبْعَاراً: رفَعَتْ رأسهَا وخَطَرَتْ بذَنَبِها جِدَّةً ونَشَاطاً.

سبعطر

السَّبَعْطَرَى: الطَّويلُ مِنَ الرِّجالِ؛ لُغَةٌ في الضَّبَغْطَرَى.

سبكر

اسْبَكَرَّ، كاسْبَطَرَّ زِنَةً ومعنىً..

و ـ الغُلَامُ والجَارِيَةُ: تَمَّ واعتَدَلَ شَبَابُهُما.

و ـ الشَّعَرُ: طالَ واسْتَرْسَلَ..

و ـ الرَّجُلُ: انتصَبَ قَائماً، فهُوَ مُسْبَكِرٌ في الجَميعِ، وهِيَ بهاءٍ.

ستر

سَتَرَهُ سَتْراً، كنَصَرَ(١): حجَبَهُ، وغَطَّاهُ. واللهُ سَتَّارُ العُيُوبِ.

والسِّتْرُ، والسُّتْرَةُ، والسِّتَارُ، والسِّتارَةُ، والمِسْتَرُ، كعِهْنٍ وغُرْفَةٍ وكِتَابٍ وعِصَابَةٍ ومِنْبَرٍ: ما يُستَرُ بهِ. الجمعُ: سُتُورٌ، وأَسْتَارٌ، وسُتَرٌ، وسُتُرٌ ككُتُبٍ، وسَتَائِرُ، وأَسَاتِيرُ، ومَسَاتِرُ.

واسْتَتَرَ بالثَّوبِ، وتَسَتَّرَ: تَغَطَّى.

وسَتَّرَ على بابِهِ سِتْراً تَسْتِيراً: عَلَّقَهُ.

ومن المجاز

جَارِيَةٌ مُسَتَّرَةٌ: مُخَدَّرَةٌ. مِنْ جَوَارٍ مُسَتَّرَاتٍ: مخدَّرات.

ورَجُلٌ مَسْتُورٌ: وهُوَ الّذي لم يُطَّلَع منهُ على فاحِشَةٍ، ومَنْ كَانَ لَهُ ما يَستُرُهُ عن سُؤَالِ النَّاسِ، مِنْ قَومٍ مَسَاتِيرُ.

وسَتُرَتِ المرأَةُ سَتَارَةً، كضَخُمَتْ ضَخَامَةً: عفَّتْ، فهيَ سَتِيرَةٌ، وهُوَ رَجُلٌ سَتِيرٌ.

وشَجَرٌ سَتِيرٌ: كَثِيرُ الأغصَانِ.

وفُلَانٌ لَا يَسْتَتِرُ منَ اللهِ بسِتْرٍ: لا يَتَّقِي اللهَ.

وهَتَكَ اللهُ سِتْرَهُ: أَطْلَعَ على مَساوِئِهِ.

وإِذَا أَرْخَى السِّتْرَ وجَبَ المَهْرُ، أَي إذا وَقَعَ الدُّخُولُ؛ سواء كانَ هُناكَ سِتْرٌ أَو لم يَكُنْ.

وسَاتَرَهُ العَدَاوَةَ: دَاجَاهُ.

وهُوَ مُسَاتِرٌ: مُدَاجٍ.

ومَدَّ اللّيلُ سِتَارَهُ: أَظْلَمَ.

وجَعَلَ لسَطْحِهِ سُتْرَةً، كغُرْفَةٍ: وهيَ ما يُبْنَى حولَهُ.

وجَعَلَ المُصَلِّي بينَ يَدَيْهِ سُتْرَةً: وهي ما ينصبُهُ قُدَّامَهُ علامةً لمصلَّاهُ من عصاً أَو عكَّازةٍ أَو تسنيمِ تُرابٍ ونحوِ ذلكَ.

---

(١) اقتصر عليه في القاموس والتّاج والصّحاح. وفي اللّسان إنّه من باب ضرَبَ أيضاً.

وانقَلَعَتْ سُتَارَة ظُفُرِهِ: وهي الجِلْدَةُ الّتي عليهِ.

واتَّقَى الضَّرْبَةَ بالسِّتَرِ، كسَبَبٍ: وهُوَ التُّرْسُ.

وهُـمْ إِسْـتَارٌ، أي أربَـعَةٌ؛ مـعرَّبُ «چهَار» بالفَارِسيَّة؛ قال الأخطَلُ:

لَـعَمْرُكَ إِنَّـنِي وَابْـنَيْ جُـعَيْلٍ
وأُمَّـــهُمَا لإِسْـــتَارٌ لَـئِيمُ[1]

وقالَ جريرٌ:

إنَّ الفَـرَزْدَقَ والبَـعِيثَ وأُمَّـهُ
وأَبَا الفَرَزْدَقِ شَـرُّ مـا إِسْـتَارِ[2]

وهـوَ[3] فـي الوَزنِ أربـعَةُ مَـثاقِيلَ ونِصفٌ.

والسِّتَارُ، ككِتَابٍ: اسمٌ لعدَّةِ مواضِعَ وجِبالٍ وثَنَايَا.

والسِّتَارَانِ: وَادِيانِ في دِيارِ بَني سَعْدٍ.

ويَوْمُ السِّتَارِ: يومٌ بين بَكْـرِ بـن وائِـلٍ وبَني تمَمِيمٍ.

وبِهَاءٍ: قريةٌ تتَّصِلُ بجَبَلَةَ.

ومَسْتُورَةُ: موضعٌ بينَ الحَرَمَينِ.

وتُسْتَرُ، بالضَّمِّ وسُكُونِ ثـانِيهِ وفـتحِ ثالِثِهِ: مدينةٌ من كُورِ الأَهوازِ؛ وهيَ الّتي تُسَمِّيها العَامَّةُ شُشْتَر، قـيل: ليسَ عـلى وجهِ الأرضِ أَقْدَمُ مِنْهَا.

وأَسْـتَرَابَـادُ، بـالفتحِ وذَالٍ مُـعْجَمَةٍ: مدينةٌ كبيرةٌ من أعمالِ طَبَرِسْتَانَ، وكورةٌ بنَسَا مِنْ أَعمَالِ خُرَاسانَ.

وسَاتُورُ: أَحَدُ السَّحَرَةِ الّذينَ آمنُوا بمُوسىٰ عليه السلام.

وعَنْبَرُ بنُ عبدِالله الحَبَشِيُّ السِّتْرِيُّ، كهِنْدِيّ: كانَ يحمِلُ أَستارَ الكعبَةِ مـن بغدادَ إليها وكانَ عبداً صَالِحاً.

وعليُّ بنُ الفضلِ، وعبدُالعَزيزِ بـنُ محمَّدٍ السُّتُورِيَّانِ: محدِّثانِ.

---

(١) ديوانه برواية ابي سعيد السّكري ٢: ٥٥٧، وبتحقيق صلاح الدّين الهواري: ٢٥٨.

(٢) الأساس: ٢٠٢، وفي ديوانه بتحقيق عمر فاروق الطبّاع: ٢٦٨:

وأَبا البَعيثِ لَشَرُّ ما إِسْتَارِ

والبيت في ديوانه بتحقيق ١: ٨٩:

قُـرِنَ الفَـرَزْدَقُ والبَعيثُ وأُمُّـهُ
وأَبُـو الفَـرَزْدَقِ قُـبِّحَ الإِسْـتَارِ

(٣) أي الإستار.

الكتاب

﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْراً﴾[١] هي الأبنِيةُ؛ لأَنَّ أَرضَهُم لا يثبُتُ عليها بناءٌ، أَو لأَنَّهُم لم يعلَمُوا صنعةَ بِنَاءِ البُيُوتِ، فلَمْ يكُنْ لهُم ما يمنَعُ شُعاعَ الشَّمسِ ويدفَعُ حَرَّها عنهُم، بل إذا طَلَعَتِ الشَّمسُ دخَلُوا فِي أَسْرَابٍ لَهُم وإذا غَرَبَت خَرَجُوا واشتَغَلُوا بتحصيلِ المعاشِ، فحالُهُم بالضِّدِّ من أَحوالِ سَائِرِ الخَلقِ. وعن مُجَاهِدٍ: إنَّ السِّتْرَ اللِّباسُ، وإِنَّهُم عُرَاةٌ[٢].

﴿حِجَاباً مَسْتُوراً﴾[٣] ذَا سَتْرٍ؛ كَمَرْطُوبٍ أي ذُو رُطُوبَةٍ، ومَهُولٍ أَي ذُو هَوْلٍ. وقال الأخفَشُ: هو مَفْعُولٌ بمعنى فَاعِلٍ؛ كمَشْؤُوم ومَيْمُون[٤]. أو هُو حجابٌ يخلُقُه في أَعيُنِهِم يمنَعُهُم عنْ رؤيةِ النَّبِيِّ ﷺ، وذلك الحِجابُ شيءٌ غيرُ مرئِيٍّ، فهُوَ مَسْتُورٌ، أَو المُرادُ حِجابٌ مِنْ دُونِهِ حِجَابٌ أَو حُجُبٍ، فهُوَ مستُورٌ بغيرِهِ، أَو حِجَابٌ يَسْتُرُ أَنْ يُبْصَرَ، فكيفَ يُبْصِرُ المُحْتَجِبُ بِهِ؟.

﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ﴾ الآية[٥] أَي ما كانَ اسْتِتَارُكُم في الدُّنيا عند ارتكَابِ الفواحِشِ مخافةَ أَنْ تشهَدَ جَوارِحُكُم بذلكَ كما كُنتُم تستَتِرُونَ من النَّاسِ مخافَةَ الفَضِيحَةِ بينَهُم، بل لم يَكُن في اعتِقَادِكُم أَنَّها تَشْهَدُ عليكُمْ.

الأثر

(إِنَّ اللهَ حَيِيٌّ سَتِيرٌ)[٦] فَعِيلٌ بمعنَى فَاعِلٍ، مَثَّلَ تَركَهُ تعالى فضيحةَ عبدِهِ إذا ارتَكَب معصيةً بتَرْكِ مَنْ يترُكُ فضيحةَ مَنْ يَرَاهُ عَلَى فاحِشَةٍ حَياءً منه وسَتْراً لَهُ.

(وكَانَ رَجُلاً سِتِّيراً)[٧] كسِكِّينٍ أَو

---

(١) الكهف: ٩٠.

(٢) انظر غرائب القرآن (تفسير النّيسابوري) ٤: ٤٥٩.

(٣) الإسراء: ٤٥.

(٤) انظر معاني القرآن للأخفش: ٥١٨.

(٥) فصلت: ٢٢.

(٦) مسند أَحمد ٤: ٢٢٤، سنن النّسائي ١: ٢٠٠، سنن أَبي داود ٤: ٣٩/٤٠١٢، النّهاية ٢: ٣٤١.

(٧) مسند أحمد ٢: ٥١٥، البخاري ٤: ١٩٠، سنن التّرمذي ٥: ٣٨/٣٢٧٤.

أَمِيرٍ: كَثيرُ التَّسَتُّر.

(أَلَّا سَتَرْتَهُ بِثَوبِك)[1] كناية عن إخفاءِ أمرِهِ حُبّاً لإخفاءِ الفَضِيحةِ وكَراهِيَّةً لإشاعَتِها. ومثلُهُ حديثُ عليٍّ عليه السلام: (لَوْ رأَيْتُ زَانِياً عَلَى زَانِيَةٍ لَسَتَرْتُهُمَا بِثَوْبِي)[2].

(وأَرْخَى دُونَها إِسْتَارَةً)[3] بكسرِ الهَمْزَةِ؛ أَي سِتَارَةً، قال شَمِرٌ: لم أَسْمَعْهَا إلّا في هذَا الحديثِ، ونظيرُها الإِعْظَامَةُ في العِظَامَةِ؛ وهي ما تُعَظِّمُ بِهِ المَرْأَةُ عَجِيزَتَها.

(سَتَّرْتُ عَلَى بَابِي دُرْنُوكاً)[4] مِن بابِ التَّفْعِيلِ؛ أَي جَعَلْتُ عليهِ دُرْنُوكاً سِتَارَةً.

المصطلح

السِّتْرُ: كلُّ ما يَحجبُكَ عمَّا يَعنِيك؛ كغِطاءِ الكَونِ والوُقُوفِ مع العَادَاتِ والأَعمالِ.

والسَّاتِرُ: صُوَرُ الأَكوانِ؛ لأَنَّها مظاهِرُ الأَسماءِ الإلهيَّة؛ تُعرَفُ من خَلْفِها.

والسُّتُورُ: يختصُّ بالهياكِلِ البَدَنِيَّةِ الإنسانيَّةِ المُرْخَاةِ بينَ عالَمِ الغيبِ والشَّهادَةِ والحَقِّ والخَلْقِ.

(اسْتُرْ عَوْرَةَ أَخِيكَ لِمَا تَعْلَمُهُ فِيكَ)[5] أَي لِمَا تَعْلَمُهُ أَنتَ من نَفسِكَ مِنَ العَوراتِ الَّتي لَو ظَهَرَتْ لغَيرِكَ لافتُضِحْتَ. يضربُ في تركِ البحثِ عن عُيوبِ النَّاسِ لئَلَّا يُبْحَثَ عنْ عُيُوبِهِ.

(أَسْتَرُ مِنْ لَيْلٍ)[6] أَي أَشَدُّ سَتْراً وإِخفاءً؛ لأَنَّ اللَّيلَ يَسْتُرُ كُلَّ شيءٍ بظَلَامِهِ، وهُوَ كقولِهِم: (اللَّيْلُ أَخْفَى للوَيْلِ)[7].

---

(١) النّهاية ٢: ٣٤١، وفي مسند أحمد ٥: ٢١٧، وسنن أبي داود ٤: ١٣٤/ ٤٣٧٧ بتفاوت فلاحظ.

(٢) لم نعثر عليه.

(٣) الفائق ٢: ١٥٥، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٦٠، النّهاية ٢: ٣٤١.

(٤) الفائق ١: ٤٢٣، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٣٣٤، النّهاية ٢: ١١٥ وفيها: سَتَرتُ.

(٥) مجمع الأمثال ١: ٣٣٨/ ١٨٠٩، وفيه: لما يعلمه.

(٦) الدّرة الفاخرة: ١٢٣، وفي المستقصى ١: ١٥٦/ ٦١٥: اللّيل بدل: ليل.

(٧) مجمع الأمثال ٢: ١٩٣/ ٣٣٤١.

سجر

سَجَرَهُ سَجْراً، كنَصَرَ: ملأَهُ..

و ـ التَّنُّورَ: أَوْقَدَهُ؛ لأَنّه يملؤُهُ ناراً وحطَباً.

وبَحْرٌ مَسْجُورٌ، ومُسَجَّرٌ، كمُظَفَّرٍ: مَملُوءٌ.

وعَيْنٌ مَسْجُورَةٌ، ومُسَجَّرَةٌ: مُفْعَمَةٌ ماءً.

والسَّاجِرُ: المكانُ مَرَّ بِهِ السَّيلُ فمَلَأَهُ.

والسَّجُورُ، كرَسُولٍ: مَا يُسْجَرُ بِهِ التَّنُّورُ مِنْ حَطبٍ وغيرِهِ؛ وهُوَ الوَقُودُ.

والمِسْجَرَةُ، كمِلْعَقَةٍ: المِسْعَرُ[١].

والسَّاجُورُ: طَوقٌ من حَديدٍ مُسَمَّرٍ بمسامِيرَ حَدِيدَةِ الأَطرافِ يُطَوَّقُ بِهِ الكَلْبُ، وخشَبَةٌ توضَعُ في عنُقُه أيضاً.

وسَجَرَهُ سَجْراً، كنَصَرَ: طَوّقَهُ بِهِ، كسَجَّرَهُ تَسْجِيراً، وسَوْجَرَهُ سَوْجَرَةً. فهُوَ مَسْجُورٌ، ومُسَجَّرٌ، ومُسَوْجَرٌ.

ومن المجاز

سَجَرَ في حَلْقِهِ المَاءَ: صَبَّهُ.

وسَجَرَتِ النَّاقَةُ سَجْراً، وسَجَّرَتْ تَسْجِيراً: مَدَّتْ حَنِينَها في إِثْرِ ولَدِهَا وملَأَتْ بِهِ فَاهَا.

وسَاجَرَهُ مُسَاجَرَةً: خَالَّهُ وخَالَطَهُ.

وهُوَ سَجِيرُهُ: خَلِيلُهُ وصَفِيُّهُ. وهُمْ سُجَرَاؤُهُ؛ لأَنَّ كُلَّ واحدٍ منَ الخَلِيلَيْنِ يَسْجُرُ إلى صاحِبِهِ؛ أَي يَحِنُّ.

وماءٌ أَسْجَرُ، كأَحْمَرَ: خالَطَتْهُ كُدْرَةٌ وحُمْرَةٌ مِن ماءِ السَّماءِ. والاسمُ: السُّجْرَةُ، كغُرْفَةٍ وقَصَبَةٍ[٢]، ومنه: غَدِيرٌ أَسْجَرُ، إذا كانَ طِينُهُ حُرّاً فلَا يزَالُ في مائهِ كُدْرَةٌ.

وعينٌ سَجْرَاءُ: خالَطَ بياضَها حُمْرَةٌ؛ تقولُ: إنَّ في عَيْنَيْكَ لَسُجْرَةً، ومنه: (كانَ ﷺ أَسْجَرَ العَيْنِ)[٣].

ودُرٌّ مَسْجُورٌ: مَنْظُومٌ.

---

(١) يقالُ لما تُحرّك به النّار من حديد أَو خشب مِسْعَرٌ.

(٢) في الصّحاح والقاموس واللّسان والنّهاية: السُّجْرَةُ والسَّجَرُ. لا السَّجَرة.

(٣) الفائق ٣: ٣٧٦، النّهاية ٢: ٣٤٢، مجمع البحرين ٣: ٣٢٤.

وانْسَجَرَتِ الرِّكابُ: تتابَعَتْ في سيرِها مُسرِعَةً.

وشَعرُهَا مُنْسَجِرٌ: مُستَرْسِلٌ، وقَدْ سَجَّرَهُ تَسْجِيراً، وسَوْجَرَهُ.

ورَجُلٌ سَجْوَرِيٌّ، كجَهْوَرِيّ: أَحمقُ، أَو خَفِيفٌ.

واسْجَأَرَّ، كاضْمَحَلَّ: اشتدَّ، فهُوَ مُسْجَئِرٌّ.

والسَّوْجَرُ، كجَوْهَرٍ: ضربٌ منَ الشَّجَرِ ـ أَو صَوَابُهُ بالحَاءِ المُهْمَلَةِ ـ وهُوَ شَجَرُ الخِلَافِ.

وفي أَعناقِهِم السَّوَاجِيرُ: الأَغلَالُ؛ جَمْعُ سَاجُور؛ مُستَعارٌ مِنْ سَاجُورِ الكَلْبِ.

والأَسْجَرُ: الأَسَدُ.

وسَجْرٌ، كفَلْسٍ: موضعٌ بالحِجَازِ.

وككِتَابٍ: قريةٌ على عِشرينَ فرسخاً من بُخَارَى، منها: أَبو شُعَيبٍ صَالحُ بنُ مُحَمَّدٍ السِّجَارِيُّ المُحَدِّثُ.

وسَاجِرٌ: ماءٌ باليمامَةِ.

والسَّوَاجِيرُ: نهرٌ مشهورٌ من عَملِ مَنْبجَ بالشَّامِ؛ وإِيَّاهُ عَنَى جريرٌ بقولِهِ:

أَيْنَ اليَمَامَةُ مِنْ عَيْنِ السَّوَاجِيرِ[(١)]

الكتاب

﴿**ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ**﴾[(٢)] من سَجَرَ التَّنُّورَ، إذا ملَأَهُ بالحَطَبِ، أَي يُقذَفُون في النَّار ويُلْقَونَ فيهَا، أَو يَصِيرُونَ وَقُودَها فتُوقَدُ بهِمْ.

﴿**وَالبَحْرِ المَسْجُورِ**﴾[(٣)] المَملُوءِ أَو المُوقَدِ، رُوي: أنَّ البحارَ يومَ القِيامةِ تُحمَى فتُجعَلُ نِيراناً ثُمَّ يُفْجَرُ بعضُها في بعضٍ فتَعُودُ بحراً واحداً ثُمَّ يُفجَرُ إلى النَّارِ[(٤)]، وهُوَ معنَى قولِهِ تعالى: ﴿**وَإِذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ**﴾[(٥)]. وقيل: مُلِئَتْ نِيراناً لَتعذِيبِ [أَهْلِ][(٦)] النّارِ.

---

(١) ديوانه: ٢٢٤، وصدره:

لمّا تَشَوقَ بعضُ القومِ قلتُ لهم:

البيت في ديوان جرير ١: ١١٣.

(٢) غافر: ٧٢.

(٣) الطّور: ٦.

(٤) مجمع البيان ٥: ١٦٣.

(٥) التّكوير: ٦.

(٦) الزّيادة عن تفسير النّسفي ٢: ٧٧٩.

سجهر

اسْجَهَرَّ [السَّرابُ][١]، كاقْشَعَرَّ: اضطَرَبَ وجاءَ وذَهَبَ..

و - النَّبَاتُ: طالَ وانْبَسَطَ..

و - الشَّيءُ: ابْيَضَّ، فهُوَ مُسْجَهِرٌّ.

واسْجَهَرَّتِ السَّحَابَةُ: تَرَقْرَقَ فيهَا المَاءُ..

و - الرِّياحُ[٢]: أَقْبَلَتْ. فهيَ مُسْجَهِرَّةٌ.

سحر

السَّحْرُ، كفَلْسٍ وقُفْلٍ وسَبَبٍ: الرِّئَةُ، أَو طَرَفُ الحُلْقُومِ، أَو ما لصقَ بهِ، والمريءِ من أَعلَى البَطنِ، أَو ما يتعلّقُ من قلبٍ وكَبِدٍ ورِئَةٍ. الجمعُ: سُحُورٌ -كفُلُوس - وأَسْحَارٌ، كأَقْفَالٍ وأَسْبَابٍ.

وسَحِرَ الرَّجُلُ سَحَراً، كتَعِبَ تَعَباً: اشتَكَى سَحْرَهُ، فهُوَ سَحِيرٌ.

وجَمَلٌ سَحِيرٌ: عَظِيمٌ[٣].

والسُّحَارَةُ، كسُلَافَة: مَا يُنزَعُ من السَّحْرِ عندَ الذَّبحِ فيُرمَى بهِ.

وسَحَرَهُ سَحْراً، كمنَعَهُ: أَصابَ سَحْرَهُ. ومنه: سحَرَهُ عَنْ وَجْهِهِ، إذا صرَفَهُ عنه؛ كأَنَّهُ ضرَبَ سَحْرَهُ فثَنَاهُ عنِ الوجهِ الّذي كانَ عليهِ.

ومنه: السِّحْرُ -كعِهْنٍ- لصَرْفهِ المَسْحُورِ عن حالتِهِ المُعتادَةِ؛ وهُوَ مزاوَلَةُ النُّفوسِ الخبيثَةِ لأَفعالٍ وأَقوالٍ تترتّبُ عليها أُمورٌ خَارقةٌ للعادةِ، أَو هُوَ كُلُّ ما لطُفَ[٤] مأخَذُهُ وخَفِي سَبَبُهُ. الجمعُ: أَسْحَارٌ. وقَدْ سَحَرَهُ -كمنَعَهُ- سِحْراً بالكسرِ، ولم يَجِيءْ مَصْدَرُ فَعَلَ يَفْعَلُ -بفتح العينِ منهُما- على فِعْل -بالكَسْرِ- إلّا سِحْراً وفِعْلاً. فهُوَ سَاحِرٌ. الجمعُ: سَحَرَةٌ.

والسَّحَّارُ، كعَبَّاسٍ: العالِمُ بالسِّحْرِ الماهِرُ فيهِ.

---

(١) في النّسخ: الشّراب، والمثبت لاقتضاء المعنى، انظر اللّسان والقاموس.

(٢) في اللّسان والقاموس: الرّماح.

(٣) في اللّسان والتّاج: فرس سحير عظيم الجوف، وفي القاموس والتّكملة: عظيم البطن.

(٤) في «ج»: الطف.

وسَحَّرَهُ تَسْحِيراً: سَحَرَهُ مرَّةً بعدَ أُخرَى حتَّى [تَخَبَّلَ][١] عَقْلُهُ، فهُوَ مُسَحَّرٌ.

والسَّحَرُ، كسَبَبٍ وعُنُقٍ: آخِرُ اللّيلِ قُبَيلَ الصُّبحِ، أَو هو السُّدسُ الأَخيرُ منه، أَو مِنْ ثُلُثَي اللّيلِ إلى الفَجْرِ، أَو من نِصْفِ اللّيلِ إلى انصِداعِ الفَجْرِ، أَو هُمَا سَحَرانِ: سَحَرٌ قبلَ انصداعِ الفجرِ ويُسَمَّى الأعلى، وسَحَرٌ مَعَ انصِدَاعِهِ؛ قال:

مَرَّتْ بأَعْلَى السَّحَرَيْنِ تَدْأَلُ[٢]

والسَّحَرِيُّ، والسَّحَرِيَّةَ: بمعنى السَّحَر؛ كأَنَّها الوقتُ والسَّاعةُ المنسُوبانِ إليهِ.

والسُّحْرَةُ، كغُرْفَةٍ: السَّحَرُ الأَعلى، أَو مُطلقاً، تَقُولُ: لَقِيتُهُ سَحَرَ وبِسَحَرَ -ممنوعَ الصَّرفِ- إذا أَردتَ سَحَرَ يومٍ بعينِهِ؛ لأنَّه عَلَمٌ معدُولٌ عن السَّحَرِ، فإن أَردتَ سَحَراً منَ الأَسحارِ قُلْتَ: لَقِيتُهُ سَحَراً وبِسَحَرٍ.

وأَسْحَرَ: دخَلَ في السَّحَرِ، كأَصْبَحَ..

و - القومُ: سَارُوا سَحَراً.

واسْتَحَرَ[٣] الدِّيكُ: صاحَ في السَّحَرِ.

والسَّحُورُ، كرَسُولٍ: ما يُؤكَلُ في السَّحَر.

وتَسَحَّرَ: أَكَلَهُ.

وسَحَّرَهُ تسْحِيراً: أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ.

ومن المجاز

انتَفَخَ سَحْرُهُ، ومَسَاحِرُهُ، إذا جَبُنَ، وقولُ الفيروزآباديِّ: عَدَا طَوْرَهُ وجاوَزَ قَدْرَهُ، خلافُ المشهورِ ومواردُ الاستعمالِ لا تُسَاعِدُهُ بوجهٍ.

وانقَطَعَ منهُ سَحْرِي، أَي يَئستُ منه.

وأَنا منهُ غَيْرُ صَرِيمِ سَحْرٍ، أَي غيرُ آيِسٍ.

وذَهَب مالُهُ صَرِيمَ سَحْرٍ، أَي باطِلاً؛ قالَ:

أَيَذْهَبُ مَا مَلَكْتَ صَرِيمَ سَحْرٍ
طَلِيقاً إِنَّ ذَا لَهُوَ العَجِيبُ[٤]

---

(١) في النّسخ: تَخَيَّل. انظر الأساس والتّاج.

(٢) التهذيب ٤: ٢٩٣؛ واللّسان، بدون نسبة فيهما، وفيهما: «سَحَرَيْنِ» بدون أَلف لام.

(٣) في «ج»: واسحر.

(٤) بلا نسبة في اللّسان، وفيه: جمعت بدل: ملكت.

ومُقَطِّعَةُ الأَسحَارِ، والسُّحُورِ: الأرنبُ؛ كأنَّها تُقَطِّعُ سَحْرَها أَو سَحْرَ طالِبِها من شدَّةِ العدوِ، كمَا قالوا لها: مُقَطِّعَةُ النِّياطِ ومُقَطِّعَةُ القُلوبِ، ويُروَى بفَتْحِ الطَّاءِ، وهو على التَّفاؤُلِ؛ أَي سَحْرُها ونِيَاطُهَا مُنْقَطِعٌ.

وعَلَا سَوَادَهُ سَحَرٌ، كسَبَبٍ: بَيَاضٌ.

وأخَذَ بِسَحَرِهِ، أي طَرَفِهِ.

وبلَغ سَحَرَ الأَرضِ وأَسْحَارَهَا: طَرَفَها وأَوَاخِرَها؛ استِعارةٌ من أَسْحَارِ اللَّيالي.

وسَحَرَهُ: خَدَعَهُ..

و - عَنْهُ: تَبَاعَدَ..

و - عن كَذَا: صَرَفَهُ..

و - بالشَّيءِ: علَّلَهُ وأَلهَاهُ به، كسَحَّرَهُ تَسْحِيراً؛ قال[1]:

ونُسْحَرُ بالطَّعَامِ وبِالشَّرَابِ

وسَحِرَ الرَّجُلُ، كسَمِع: بَكَّرَ.

وطَعَامٌ مَسْحُورٌ: مُفْسَدٌ.

ومَكانٌ مَسْحُورٌ: أَفسدَتْهُ كَثرةُ المَطَرِ، أَو لا خيرَ فيهِ لقِلَّةِ كَلَئِهِ.

وأَرضٌ مَسْحُورَةٌ: لا تُنْبِتُ.

ومالَهُ عندَ اللهِ سُحْرَةٌ، كغُرْفَةٍ: خَيْرٌ وخَلَاقٌ؛ قال:

ومَالَكَ عندَ اللهِ يَا عَمْرُو سُحْرَةٌ
وَأَنْتَ نَشٍ بالفَاضِحَاتِ الغَوَائِلِ[2]

وشَيءٌ مُسَحَّرٌ، كمُظَفَّرٍ: مُجَوَّفٌ.

ولعبَ الصِّبيانُ بالسَّحَّارَةِ: وهي لُعبةٌ فيهَا خَيطٌ يَخْرُجُ من جانبٍ على لونٍ ومن جانبٍ على لونٍ.

وأَرضٌ سَاحِرَةُ [السَّرَاب][3]: يُخَيَّلُ لمَنْ رآها أنَّ ما فيها يرتَفِعُ وينْخَفِضُ لتَرَيُّعِ سَرَابِها.

والسَّوْحَرُ، كجَوْهَرٍ: شَجَرُ الخِلافِ والصَّفْصَافِ.

والإِسْحَارُ، والإِسْحَارَّةُ، بالكسرِ

---

(١) وهو إمرؤ القيس، ديوانه: ٥٤، وصدره:
أرانا مُوضِعِينَ لأَمرِ غَيْبٍ

(٢) لم نعثر إلَّا على عجزه في التّاج (ن ش ي) وقد نسبه إلى شوال بن نعيم.

(٣) في النّسخ: الشّراب، وفي التّاج: التّراب، والمثبت لاقتضاء المعنى والموافقة للأساس.

وتشديدِ الرّاء، وقد يفتح أوّلُهما: بقلَةٌ يَسمَنُ عليهَا المالُ، ويأكُلُها النّاسُ مَسلوقَةً بزيتٍ وملحٍ كما تُؤكَلُ البُقُول البَرِّيَّةُ، ويُعبَّر عنهَا في كُتُب الطِّبِّ بالتُّودَرِيّ، وعَرَّبوهُ فقَالُوا: تَذَرْج، كسَمَنْد. قالَ سيبويهِ: ولاَ نَحفظُ على مثالِ إِسْحَارّ -بالكسرِ- غَيْرَهُ.

والسُّحْرَةُ، بالضَّمِّ: لُغَةٌ في الصُّحْرَة؛ وهيَ الجَوْبَةُ تنجَابُ في الحَرَّةِ.

وعَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ السِّحْرِيُّ، كهِنْدِيّ: مُحَدِّثٌ، روى عَن ابن [عُيينة][١].

الكتاب

﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾[٢] يُلقُونَهُ إليهم فيتعلَّمُونَهُ، قاصدينَ بذلك إغواءَهُم وإضلَالَهُم. وروي: أنَّه لمّا مات سليمان عليه السلام وضَعَ إبليسُ السِّحْرَ وكَتَبَهُ في كتابٍ ثُمَّ دفَنَهُ تحتَ سريرِ سُليمانَ عليه السلام، ثُمَّ دَلَّ النّاسَ على اسْتِخراجِهِ من تحتِهِ، فلمَّا قَرَؤُوهُ قالُوا: إنّما تَمَّ لسُلَيمانَ ملكُهُ بهذا[٣]، وبِهِ سَخَّرَ كُلَّ شَيءٍ، فتعلَّمُوه.

﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾[٤] خَيَّلُوا إليَها وأَرَوْهَا بالحِيَلِ والشَّعْوَذةِ ما الحقيقةُ بخِلافِهِ. روي[٥]: أنّهم ألقَوا حِبالاً غِلاظاً وأخشاباً طِوالاً فإذا هي أمثالُ الحَيّاتِ وقَد مَلأَتِ الأَرض ورَكِبَ بعضُها بعضاً، وهُوَ معنَى قولِهِ: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾[٦].

﴿فأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾[٧] تُخدَعُونَ عن توحيدِ اللهِ وطاعَتِهِ، أو يُخَيَّلُ إليكُم الحَقُّ باطلاً والصّحيحُ فاسداً مَعَ وضُوحِ الحَقِّ وتَميُّزِهِ منَ الباطِلِ، أو أَنَّى تُصْرَفُونَ عنِ الحَقِ إلى الضَّلالِ؛ كما قالَ: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ

---

(١) في النّسخ: عُتيبة، والتّصحيح عن التّاج.

(٢) البقرة: ١٠٢.

(٣) انظر تفسير القمّي ١: ٥٤ ـ ٥٥، تفسير العياشي ١: ٥٢ / ٧٤، مجمع البيان ١: ١٧٤.

(٤) الأعراف: ١١٦.

(٥) ورد مؤداه في تفسير البحر المحيط ٤: ٣٦٢، ومجمع البيان ٢: ٤٦١.

(٦) طه: ٦٦.

(٧) المؤمنون: ٨٩.

الْحَقُّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾(١).

﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾(٢) جمعُ مُسَحَّرٍ ـ كمُظَفَّر ـ وهُوَ الّذي سُحِرَ كثيراً حتَّى تَخَبَّل وغُلِبَ على عَقْلِهِ، أَو مِنَ المخدُوعينَ، أَو منَ المخلُوقينَ المُعَلَّلِينَ بالأَكْلِ والشُّربِ، أو الَّذينَ لَهُم سَحْرٌ أَي رِئَةٌ.

﴿قَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ﴾(٣) أَي العَالِمُ المَاهِرُ، ولم يكُنِ السِّحْرُ عندَهُم ذَمّاً بل كَانُوا يَسْتَعْظِمُونَهُ؛ ولهـذَا قـالوا: **﴿إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ﴾**(٤)، أَو كانُوا بَعْدُ على كُفرِهِم فسَمَّوهُ سَاحراً.

الأثر

(إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْراً)(٥) أَي بعضُ البيانِ سِحْرٌ؛ لأَنَّ صاحِبَهُ يُوضحُ المشكِلَ ويكشِفُ عن حقيقَتِهِ بحُسْنِ بيَانِهِ ولَطِيفِ عِبارَتِهِ ويَقدرُ على تَحسِينِ القَبِيحِ وتَقبيحِ الحَسَنِ، يَسخَطُ تارةً فيقولُ أَسوأَ ما يُمْكِنُ، ويَرضَى تَارةً فيقولُ أَحسَنَ ما يُعْلَم، ثمّ به يُستمالُ القلوبُ ويُرضَى(٦) السَّاخِطُ ويُستَنْزَلُ الضَّيفُ، ولذلكَ قالُوا: هوَ السِّحرُ الحَلَالُ.

وقيل: أَورَدَهُ مورِدَ الذَّمِّ؛ لشَبَهِهِ بعملِ السِّحْرِ في قَلْبِهِ القُلوبَ وجَلْبِهِ الأَفئدَةَ وتَزيينِهِ القبيحَ وتَقبيحِهِ الحَسَنَ.

(بَيْنَ سَحْرِي ونَحْرِي)(٧) هيَ الرِّئَةُ، والمرادُ الموضِعُ المُحَاذي للسَّحْرِ من جَسَدِهَا. وقال الدَّاوديُّ: سَحْرُها مَا بينَ ثَدْيَيْهَا، وهو تفسيرٌ على التَّقريبِ.

ورُوي: «شَجْرِي» بالشِّينِ المعجَمَة(٨)، قالَ الأصمعيُّ: هُوَ الذَّقَنُ بعينِهِ؛ حيثُ اشتَجَرَ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ من أسفلَ. وقيلَ: هُوَ التَّشبيكُ، تريدُ أَنَّها ضَمَّتْهُ بيدَيْهَا إلى نَحْرِها مُشَبِّكَةً بينَ أَصَابِعِها(٩).

---

(١) يونس: ٣٢.

(٢) الشّعراء: ١٥٣.

(٣) و (٤) الزّخرف: ٤٩.

(٥) الفائق ٣: ١٤٥، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٦٥، النّهاية ٢: ٣٤٦.

(٦) في النّهاية: وتَرَضَّى.

(٧) غريب الحديث للهروي ٢: ٣٥٦، الفائق ١: ٢٠٤، النّهاية ٢: ٣٤٦.

(٨) غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ١٦٢.

(٩) عنه في الفائق ١: ٢٠٤.

قال أَبو جهلٍ لعُتْبَةَ بنِ رَبيعةَ يومَ بدرٍ لمَّا نَهَى النَّاسَ عنِ القِتالِ: (**مُلِئَ سَحْرُكَ رُعْباً**)[1] ويُروَى: (**مُلِئَ جوفُكَ رُعْباً**)[2] أَي جَبُنْتَ؛ من قولِهِ[3] للجَبانِ: انتَفَخَ سَحْرُهُ، ولذلكَ قالَ لَهُ: (**ستَعلَمُ أَيَّنا اليومَ أَجْبَنُ**).

(**مُضْطَجِعٌ مِنَ السَّحَرِ**)[4] كسَبَبٍ، وهُوَ وجَعُ السَّحْرِ أَي الرِّئَة من قولِهِم: سَحِرَ سَحَراً - كفَرِحَ - إذا اشتَكَى سَحْرَهُ.

سحطر

اسْحَنْطَرَ: طَالَ، وعَرُضَ..

و - إِليهِ: مَالَ..

و - عَلَى وَجْهِهِ: انكَبَّ.

سحفر

اسْحَنْفَرَ الخَطِيبُ فِي خُطْبَتِهِ: جَدَّ واحْتَشَدَ ومَرَّ فِيهَا لا يَتَوقَّفُ و(لا)[5] يتكَلَّفُ..

و - الرَّجُلُ: مَضَى مُسرِعاً..

و - الطَّرِيقُ: استَقامَ لا عِوَجَ فيهِ..

و - المَطَرُ: انصَبَّ مُستَرْسِلاً.

وبَلَدٌ مُسْحَنْفِرٌ: وَاسِعٌ.

وجَفْنَةٌ مُسْحَنْفِرَةٌ: مَلْأَى مُدَعْدَعَةٌ.

سخر

سَخِرَ مِنْهُ وبِهِ - كتَعِبَ - سَخَراً كسَبَبٍ، وسَخْراً كسَمْعٍ، وسُخْراً كقُفْلٍ، وسُخُراً كعُنُقٍ، وسُخْرَةً كغُرْفَةٍ، ومَسْخَراً كَمَقْعَدٍ: [هزئَ به][6]، كاسْتَسْخَرَ. والاسمُ: السُّخْرِيَّةُ - كتُرْكِيّة - والسُّخْرِيُّ، بالضَّمِّ والكسرِ؛ كتُرْكِيٍّ وهِنْدِيٍّ.

ورَجُلٌ سُخَرَةٌ، كحُطَمَةٍ: يسخَرُ مِنَ النّاسِ ويهزَأُ بهِمْ.

---

(١) و (٢) غريب الحديث للخطّابي ١: ٣٩٦، الفائق ٢: ٣٤٥، وانظر النّهاية ٢: ٣٤٦.

(٣) الظّاهر أنّ المراد: (من قولهم) أي العرب.

(٤) سنن أبي داود ٤: ٣٠٩/ ٥٠٤٠، مشكاة المصابيح ٢: ١٣٣٦/ ٤٧١٩.

(٥) ليست في «ج».

(٦) الزّيادة يقتضيها السّياق.

وسُخْرَةٌ، كغُرْفَةٍ: يَسْخَرُ منهُ النَّاسُ ويهزَؤُونَ به. وهُوَ مَسْخَرَةٌ -كمَرْحَلَة- من قَوْمٍ مَسَاخِرُ.

وسَخَّرَهُ تَسْخِيراً: ساقَهُ وذَلَّلَهُ لِما يُرِيدُهُ قَهْراً، واستَعْمَلَهُ بِلَا أُجْرَةٍ، كسَخَرَهُ، وتَسَخَّرَهُ، كمَنَعَهُ وتَذَكَّرَهُ. والاسمُ: السُّخْرِيُّ، والسُّخْرِيَّة -بالضَّمِّ والكسرِ فيهما- أو هما بالضَّمِّ من سَخَّرَهُ، وبالكسرِ من سَخِرَ منهُ.

وهؤُلاءِ سُخْرَةٌ للسُّلطانِ، كغُرْفَةٍ: يَتَسَخَّرُهُم ويستَعْمِلُهُم بلا أُجْرَةٍ.

وهُوَ خَادِمٌ سُخْرَةٌ، ودابّةٌ، وفُلَانٌ سُخْرَةٌ: يُتَسَخَّرُ في العملِ.

ومن المجاز

هُوَ يقُولُ ولا يَسْخَرُ، أَي لا يَقُولُ إلّا ما هُوَ حَقٌّ.

وسَخَرَتِ السَّفِينَةُ، كمَنَعَت: طابَ لهَا الرِّيحُ فسارَتْ. فهي سَاخِرَةٌ مِنْ سُفُنٍ سَوَاخِرُ.

الكتاب

﴿والسَّحَابِ المُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ﴾[1] المَسُوقِ المُذَلَّلِ قَسْراً بينهما، وذلك أَنَّ طبَع الماءِ ثقيلٌ يقتَضي النُّزُولَ، فكانَ بقاؤُهُ في الجَوِّ على خلافِ طبعِهِ بِقَاسِرٍ مُسَخِّرٍ لَهُ.

﴿وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾[2] سَخِرُوا منه: استَهزَؤُوا؛ لأَنَّهم[3] لم يكونوا رَأَوا السَّفينةَ قبلَ ذلكَ فكانُوا يعجَبُون ويستهزِئُونَ، أَو لأَنَّهُ كانَ يصنَعُها في مَفازَةٍ بعيدَةٍ عنِ الماءِ فكانُوا يتَضاحَكُونَ ويقولون: يا نوحُ صِرْتَ نجَّاراً بعد ما كنتَ نَبِيّاً، أَو لأَنّه كان يُنذِرُهُمُ الغرقَ فطالتِ المدَّةُ ولم يَرَوا منهُ عيناً ولا أَثراً فعدُّوه كذباً فكانُوا يسخَرُونَ منه، فأَجابَهُم بقولِهِ: إنْ تَسخَروا منّا في الحالِ فإنّا نسخَرُ منكُمْ فِي المُستقبَلِ سُخْرِيَّةً

---

(١) البقرة: ١٦٤.

(٢) هود: ٣٨.

(٣) في «ج»: كأَنَّهم.

مثلَ سُخْرِيَّتِكُم إذا وقَعَ عليكم الغَرْقُ في الدُّنيا والحَرْقُ في الآخرةِ، أَي نُعامِلُكُم معاملَةَ من يَفْعَل ذلكَ؛ لأَنَّ حقيقةَ السُّخْرِيَّةِ لا تليقُ بمنصبِ النُّبوَّةِ، أَو نَسْتَجْهِلُكُم في استِجْهَالِكُم إيَّانَا؛ وإطلاقُ السّخرِيَّةِ عليه للمُشَاكَلَةِ كما في قولِهِ تعالَى: ﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ﴾(١)، فسَمَّى العُقُوبَةَ سُخْرِيَّةً.

﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾(٢) هُزُؤاً تَسْخَرُون منهم، أو سُخْرَةً تستَعْبِدُونَهُمْ وتَصرفُونَهُم في أعمالِكم وأغراضكم قَهْراً.

﴿أَتَّخَذْنَاهُم سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ﴾(٣) يَقُولُونَ لمَّا لم يَرَوْهُم في النَّارِ: أَتّخَذْنَاهُمْ هُزؤاً في الدُّنيا فأَخطَأْنا، أَم زاغَتْ عنهُم أَبصارُنَا فلَا نَرَاهُم وهُم معَنَا في النَّارِ، قَسَّموا أَمرَهُم بينَ أَن يكونُوا من أَهلِ الجنَّةِ وبينَ أَن يكُونوا من أَهلِ النَّارِ إلَّا أَنَّه خَفِيَ عليهم مكانُهُم.

﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا﴾(٤) خَدَماً وتابِعاً ومَمْلُوكاً.

﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ...﴾(٥) الآية، أَي لا يَسْخَرْ بعضُ المؤمنينَ والمُؤمناتِ مِنْ بعضٍ فرُبَّما كانَ المَسْخُورُ منه خيراً من السَّاخِرِ؛ إذ لا اطِّلاعَ للنّاسِ إلَّا على الظَّواهِرِ ولا عِلْمَ لهُم بالسَّرائرِ، والَّذي يَزِنُ عندَ اللهِ خُلُوصُ الضَّمائرِ، فينبغي أَن لا يجترئَ أحدٌ على الاستهزاءِ مِمَّن تقتَحِمُهُ من ذي عاهةٍ أَو معصيةٍ فلعلَّهُ أخلَصُ ضَميراً وأَتقَى قلباً من السَّاخِرِ.

الأثر

(أَتَسْخَرُ مِنِّي وأَنْتَ المَلِكُ)(٦) أَي تُطْمِعُنِي(٧) فيما لا أَراهُ من حَقِّي، فكأَنَّهُ صورةُ سُخْرِيَّةٍ، أَو أَصابَ القائلَ من الدَّهَشِ ما أَجرَى لَهُ كلَامَهُ علَى عادَتِهِ مع المخلوقينَ.

---

(١) التّوبة: ٧٩.

(٢) المؤمنون: ١١٠.

(٣) ص: ٦٣.

(٤) الزّخرف: ٣٢.

(٥) الحجرات: ١١.

(٦) و(٧) النّهاية ٢: ٣٥، وفيه: أتضعني بدل: تطمعني.

سخبر

السَّخْبَرُ، كجَعْفَرٍ: شجرٌ مِنَ الثُّمامِ، وله خواصٌّ في الطِّبِّ، واحدتُه بهاءٍ، ومنه قولُ ابنِ الزُّبيرِ لمعاويةَ: (**ولا تُطْرِقْ إطراقَ الأُفْعُوانِ في أُصُولِ السَّخْبَرِ**)[1]، وقولُ حسّان:

إنْ تَغْدِرُوا فالغَدْرُ مِنْكُمْ شِيمَةٌ
وَالغَدْرُ يَنْبُتُ فِي أُصُولِ السَّخْبَرِ[1]

يريدُ أنَّ الغَدرَ منكُم في بلادِكم؛ لأَنَّ السَّخْبَرَ ينبُتُ في بلادِ مَنْ هجاهُمْ، ومنه: ركِبَ فُلانٌ السَّخْبَرَ، إذا غَدَرَ.

وبلا لامٍ: مَوضعٌ قُربَ نَجران. وقولُ الفيروزآباديّ: السَّخْبَرُ باللّامِ، غَلَطٌ.

والسُّخَيبِرَةُ، بالتّصغيرِ: ماءٌ ضخمٌ لبني الأَضبَطِ بنِ كِلابٍ.

وسَخْبَرَةُ: الأَزْدِيُّ والدُ عبدِ اللهِ، وابنُ عُبَيْدَةَ الأَسَدِيُّ، صحابيّانِ.

وسَخْبَرَةُ بنتُ تَميمٍ الأَسدِيَّةَ: صَحابِيَّةٌ.

سدر

سَدِرَ -كتَعِبَ- سَدَراً، وسَدَارَةً: تَحيَّرَ، فهُوَ سَادِرٌ، وسَدِرٌ..

و - الرَّجُلُ: عرضَ لَهُ كالدُّوارِ..

و - بصَرُهُ: تَحَيَّرَ فلَمْ يُحسنِ الإدراكَ، كاسْمَدَرَّ؛ والميمُ زائدَةٌ..

و - البَعِيرُ: تحَيَّرَ من شِدَّةِ الحَرِّ في الهاجرَةِ فَلا يَدري كيفَ يمشي. فهُوَ سَدِرٌ، وهي بهاءٍ..

و - الرَّجُلُ: تاهَ في غَيِّهِ وضَلالِهِ وانهمَكَ فلا يُقْلِع ولا ينزِعُ ولا يَهتدي للخُروجِ منه، فهُوَ سَادِرٌ؛ قال أَبُو نُخَيْلَةَ التَّمِيمِيُّ:

أَصْبَحْتَ تَنْهَضُ فِي ضَلَالِكَ سَادِراً[3]

---

(١) الفائق ٢: ٣٤٦، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٦٨، النّهاية ٢: ٣٤٩.

(٢) ديوانه (طبعة مصر): ٢٦٢، وطبعة دار صادر: ١٢١.

(٣) المخصّص لابن سيده ٦: ٢٨٦، وهو بلا نسبة في التّهذيب ١٥: ٤٣٧ واللّسان (أ ل ل) والتّاج (أ ل ل)، وعجزه:

إنَّ الضَّلال ابن الألالِ فَأَقْصِرِ

ومنه: رجُلٌ سَادِرٌ: للّذي لا يهتمُّ بشيءٍ ولا يُبالي ما صَنَعَ؛ كأنَّه تائِهٌ.

وتكَلَّمَ سَادِراً: غيرَ مُتَثَبِّتٍ في كلامِهِ؛ قال:

ولا تَنْطِقِ العَوْرَاءَ فِي القَوْمِ سَادِراً
فإنَّ لَهَا فَاعْلَمْ مِنَ القَوْمِ وَاعِيا[(١)]

والسَّدِرُ، ككَتِفٍ: البحرُ لتَحَيُّرِ مائهِ ووُقُوفِهِ؛ كأنَّه لا يدري كيفَ يَجرِي.

والسُّدَّرُ، والسُّدَّرَةُ، كسُكَّر وسُكَّرة، وتُكسَرُ أَوَّلُهُما: لُعبةٌ يُقَامَرُ بِهَا؛ معرَّبُ «سَهْ دَرْ» قال أَبو منصورٍ: هي بالفارسيّةِ ثلاثَةُ أبوابٍ[(٢)]. وقيل: هو عربيٌّ واشتقاقُهُ مِنَ السَّدَرِ، وهي لعبةٌ للصّبيانِ يدورُ أحدُهُم دَوَراناً شديداً فيبقَى سَادِراً يدُورُ رأسُهُ حتّى يسقُطَ على الأَرضِ.

والسِّدَارُ، ككِتَابٍ: سِترٌ كالخِدْرِ أَو شَبيهٌ بالكِلَّةِ؛ وكأَنَّ دالَهُ مبدلَةٌ منَ التَّاء؛ كما قَالُوا في سَبَنْتَى: سَبَنْدَى.

[والسِّيدَارةُ][(٣)]: شُقَّةٌ تُجعَلُ تحتَ العِصَابةِ والمِقْنَعةِ وقايةً لهَا.

وسَدَرَتِ المرأةُ شعرَها فانْسَدَرَ: سدَلَتْهُ فانسَدَلَ. ومنه: انْسَدَرَ يَعْدُو، إذا انحَدَرَ وأَسرَعَ بعضَ الإِسراعِ.

والسِّدْرُ، كعِهْنٍ: شجرُ النَّبِقِ. واحدتُهُ بهاءٍ. الجمعُ: سُدُورٌ. وجَمْعُ السِّدْرَةِ: سِدَرٌ، وسِدِرَاتٌ، كعِنَب وهِنْدَات، وتُكسر العَينُ إتباعاً لحرَكةِ الفاءِ وهي لغةٌ نصَّ عليهَا الأخفش، ونصَّ سيبويهِ على جوازِ ذلكَ واطّرادِهِ في كُلِّ مؤنّثٍ على فِعْلٍ وفُعْلَةٍ بكسرِ الفاءِ وضمِّها، وقصَرَهُ الفرّاءُ على المَسمُوعِ[(٤)].

والأَسْدَرَانِ: عِرقانِ في العَينينِ، والعِطْفَانِ؛ ومنه: **(جَاءَ يَضْرِبُ أَسْدَرَيْهِ)**[(٥)] كما يجيءُ في المثل.

والسَّدِيرُ، كأَمِير: العُشْبُ، ومُستَنْقَعُ الماءِ، وغَيضَةٌ إِلى جانبِ العبَّاسةِ بمِصرَ

---

(١) العين ٢: ٢٣٦، الأساس: ٢٠٦، بدون عزو.
(٢) المعرّب: ٢٠١.
(٣) الزّيادة عن اللّسان والقاموس والتّاج.
(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٢: ٣٣٠.
(٥) الفائق ١١٦٦١، النّهاية ٢: ٣٥٤. هو في مجمع الأمثال ١: ١٦٣ / ٨٥٥.

يَـنْصَبُّ فِـيها فـضلاتُ النِّـيلِ إذا زادَ، ومـوضعٌ أَو نـهرٌ أَو قَـصْرٌ بـالحِيرَةِ بَـناهُ النّعمانُ بنُ المُنذِرِ لبعضِ مُلُوكِ العجمِ. قيل: هُوَ معرَّبُ «سَهْ دِلْ» أو «سَهْ دِيرْ»[١] أَي قبّةٌ [فيها][٢] ثلاثُ قِبَابٍ مُدَاخَلَة، أَو «سَهْ دَرْ» أَي لَهُ ثَلَاثَةُ أَبوابٍ. وقيل: عَربيٌّ؛ سُمِّي به لكَثرةِ سوادِهِ، يقالُ: إنِّي لأَرَى سَدِير نَخْلٍ، أَي سـوادَهُ وكَـثْرَتَهُ. وقـال الكـلبيُّ: إنَّـما سُـمِّيَ السَّـديرَ لأَنَّ العرَبَ حيثُ أَقـبَلُوا ونَـظَرُوا إلى سـوادِ النَّخْلِ سَدِرَتْ فيه أَعيُنُهم بسوادِ النَّـخْلِ فقَالُوا: مَا هذا إلَّا سَدِيرٌ[٣].

والسَّدِيرُ أَيضاً: أَرضٌ باليمَنِ تُـنسَبُ إليها البُرُودُ.

وكزُبَيْرٍ: قـاعٌ بـينَ البـصرةِ والكُـوفةِ، ومَوضعٌ في ديارِ غَطَفَانَ.

وذُو سُدَيْرٍ: قَريةٌ لبني العَنْبَرِ.

والسُّـــدَيْرَةُ، تـــصغيرُ سِـــدْرَة: وادٍ بالطَّائفِ.

كسَفِينَة: ماءٌ بأرضِ الحَجازِ.

وذُو سِدْرٍ، كعِهْنٍ: موضعٌ فـي شِعر أبي ذُؤيب[٤].

والسِّدْرَتَانِ: موضعٌ في شِعر البَعِيثِ[٥].

وسدْيُور ـ كطيفور ـ ويُقال: سَدُّور، كتَنُّور[٦]: قريةٌ بمَرْوَ يُنسبُ إليـها بـعضُ الرُّواةِ.

(١) انظر التّـاج في نقـل الأقـوال والوجـوه في فـارسيّتهـا. ومـا هـنـا هــو رأي الأصـمعي «سه دل».

(٢) في النّسخ: (فيه) وما أثبتناه هو الصحيح. وفي كلام الاصمعي المنقول في التّاج: أَي قبّة في ثلاث قباب مُداخلة)، فالأصح أن تكـون «في» أَي «قبّة فـي ثـلاث قـباب مـداخـلة» فيوافق الأصمعي.

(٣) عنه في معجم البلدان ٣: ٢٠٢.

(٤) إشارة إلى قوله:

أصبحَ من أمِّ عمروٍ بـطنُ مُـرَّ فأجـ
ـزاعُ الرَّجـيعِ فـذُو سِـدْرٍ فأَمْـلَاحُ

ديوان الهذليين ١: ٤٥.

(٥) إشارة إلى قوله:

لِـمَنْ طَـلَلٌ بـالسِّدْرَتين كأَنّـه
كـتابُ زَبُـورٍ وَحـيُهُ وسَـلاسِلُهْ

معجم البلدان ٣: ٢٠٠.

(٦) في معجم البـلدان ٣: ٢٠٢: سَـدِيوَر ويـقال سَدَوَّر. وفي التّـاج: سَـدُورٌ كـصَبُورٍ ويـقال: سَدِيوَرُ.

وسِدْرَةُ: تابعيّةٌ روَتْ عن عائِشةَ، واسمٌ لجماعةٍ.

وأَبُو سِدْرَةَ الهُجَيْميُّ[١]، ومُدْرِكُ بنُ أَبي الحلّاف السِّدْريُّ، كهِنْدِيّ: شَاعِرانِ.

وسَدِيرٌ، كأَمِير: ابنُ حَكِيمٍ الصَّيرَفيُّ الكُوفيُّ؛ شيخٌ لسُفيانَ الثَّوريِّ، وهوَ من رُواةِ الشِّيعةِ.

والسَّمَادِيرُ: في «س م د ر».

الكتاب

﴿عِنْدَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى﴾[٢] شجرة نَبِقٍ في السَّماءِ السَّابعةِ أَسفَلَ العرشِ لا يُجاوِرُها مَلَكٌ مقرَّبٌ ولا نبِيٌّ مرسَلٌ، قدَ أَظَلَّتِ السَّماوات والجنَّةَ، إليها ينتَهي ما يعرُجُ مِنَ الأَرضِ، ويفيضُ منهَا ما ينزِلُ من السَّماءِ، وإليها ينتهي عِلمُ الملائكةِ وغيرِهِم ولا يعلَمُ أَحَدٌ ما ورَاءَها، وإليها تنتَهي أَرواحُ الشُّهَداءِ، وجاءَ في الأَثرِ: **(إنَّ نَبِقَهَا كقِلَالِ هَجَر ووَرقَها كآذَانِ الفِيَلَةِ يسيرُ الرّاكبُ في ظِلِّهَا سَبْعِينَ عاماً لَا يقطَعُها)**[٣].

﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾[٤] في «خ ض د».

الأثر

(اغسِلُوهُ بمَاءٍ وسِدْرٍ)[٥] يريدُ ورقَهُ المطحُونَ أَو المبلولَ في الماءِ.

(مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ [الله] رَأْسَهُ فِي النَّارِ)[٦] أَي مِنْ سِدَرِ الحَرَمِ، أَو سِدرَةً في غيرِهِ يستظِلُّ بها أَبناءُ السَّبيلِ والحيوانُ، أَو في مُلكِ رجُلٍ تحامَلَ عليهِ ظالِمٌ فقطَعَها.

(الَّذِي يَسْدَرُ فِي البَحْرِ كالمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ)[٧] كيَتْعَب؛ أَي يُصِيبُهُ كالدُّوارِ،

(١) هذا يوافق نسخة من القاموس. وفي نسخة اخرى وهي المطبوع معها التّاج: الجُهَيْمِيّ.

(٢) النّجم: ١٤.

(٣) انظر مسند أحمد ٣: ١٦٤ وصحيح البخاري ٥: ٦٨، وسنن النسائي ٥: ١١٠.

(٤) الواقعة: ٢٨.

(٥) الكافي ٣: ١٣٩ / ٢، صحيح مسلم ٢: ٨٦٥/٩٣ و ٩٤، البخاري ٢: ٩٦.

(٦) غريب الحديث للخطّابي ١: ٤٧٦، الفائق ٢: ١٦٨، النّهاية ٢: ٣٥٣، والزّيادة عن المصادر.

(٧) سنن ابن ماجة ٢: ٩٢٨/٢٧٧٧، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ١٠٤ / ٤٢٩٠، النّهاية ٢: ٣٥٤.

وهُوَ يعرضُ لراكِبِ البحرِ كثيراً، ومثلُهُ: **(فسَدِرَ الرَّجُلُ فمالَتْ مِسْحَاتُهُ مِنْ يَدِهِ)**[١].

(يَلْعَبُ السُّدَّرَ)[٢] كسُكَّرٍ؛ لُعبةٌ يُقامَرُ بها، ومنهُ: **(سألتُهُ عن أشياءَ حتَّى انتهيتُ إلى السُّدَّرِ)**[٥] أي إلى السُّؤالِ عنهُ.

المثل

(جَاءَ يَضْرِبُ أَسْدَرَيْهِ)[٤] أَي عِطفَيه ومَنْكِبَيه. ويُروَى: «أَصْدَرَيْهِ» و«أَزْدَرَيْهِ»، والأصلُ السِّينُ. يُضربُ لمن جاءَ فارغاً ولِمنْ جاءَ خائباً لم تُقْضَ حَاجَتُهُ.

سرر

السِّرُّ، بالكسرِ: الحديثُ المكتومُ في النَّفس، كالسَّرِيرَةِ. الجمعُ: أَسْرَارٌ وسَرَائِرُ.

وأَسَرَّ إليهِ الحديثَ إِسْرَاراً: أَفضى بهِ إليه في خُفيةٍ..

و ـ الأَمْرَ: كتَمَهُ، وَأظهَرَهُ ـ ضِدٌّ ـ ونسَبَهُ إِلى السِّرِّ.

وسارَّهُ سِرَاراً، ومُسَارَّةً: ناجَاهُ. وهُما يَتَسارَّانِ، وتَسَارَّ القومُ.

واسْتَسَرَّ الأَمْرُ: خَفِي واستَتَرَ..

و ـ الرَّجُلُ صاحِبَهُ: سأَلَهُ أَن يكتُم عليهِ.

واطَّلَعَ على مُسْتَسَرِّهِ: ما خفي مِن أَمرِهِ.

والمِسَرَّةُ، بالكسرِ: آلةٌ كالطُّومارِ يُسَارُّ بهَا.

والسَّرَارُ ـ بالفتح، ويُكسر ـ والسَّرَرُ، كسَبَبٍ: آخرُ ليلةٍ من الشَّهرِ، أَو لليلتَينِ من آخرِه إذا تمَّ، فإِنْ نقصَ فهُو سِرَارٌ لليلَةٍ، أَو المُحاقُ ثمَّ السِّرارِ لأَنَّ ضَوْءَهُ يُمْتَحَقُ ثُمَّ يَسْتَسِرُّ، وقال الأصمعيُّ:

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ١١٧ / ٤٠٤، مجمع البحرين ٣: ٣٢٧.
(٢) النّهاية ٢: ٣٥٤.
(٣) الكافي ٦: ٤٣٦/٩، مجمع البحرين ٣: ٣٢٨.
(٤) مجمع الأَمثال ١: ١٦٣/٨٥٥، وفيه: (جاء يضرب أصدريه). ثمّ قال: ويروى بالسّين.

المحاقُ أن يطلعَ القمرُ قُبيلَ الشَّمسِ في ضوئها فلا يَزالُ يَتَمَحَّقُ حتّى يذهبَ، والسِّرارُ أَنْ يطلعَ خَلفَها[١]؛ قال جرير:

رَأَتْ مَرَّ السِّنِينَ أَخَذْنَ مِنِّي
كَمَا أَخَذَ السِّرَارُ مِنَ الهِلَالِ[٢]

ويقال: أَتيتُهُ عندَ سِرَارِ الشَّهرِ وعِندَ سِرَارِ القَمَر.

واسْتَسَرَّ القَمَرُ: خَفي [لِيلَةَ][٣] السِّرارِ.

والسُّرَّةُ، بالضَّمِّ: الوَقْبَةُ في وسطِ البطنِ لاستِتَارِها بعُكنِ البَطنِ. الجمعُ: سُرَرٌ.

[والسُّرُّ][٤]: ما تقطعُهُ القابلةُ منها، كالسَّرَرِ -كسَبَبٍ وتُكسرُ السِّينُ- تقول: عرفتُ ذلكَ قبل أن يُقطَعَ سُرُّكَ، ولا تَقُل: سُرَّتُك؛ لأَنَّ السُّرَّةَ لا تُقطَعُ.

وسُرَّ الصَّبيُّ -بالمَجْهُول- فهُوَ مَسْرُورٌ: قُطِعَ سُرُّهُ. وسَرَّتْهُ القابلةُ سَرّاً، كمَدَّتْهُ مَدّاً.

وسَرَّ الرَّجُلُ سَرَراً، كتَعِب: اشتَكَى سُرَّتَهُ.

وسَرَّهُ سَرّاً، كنَصَرَ: طعَنَهُ في سُرَّتِهِ.

وسَرَّرَهُ الماءُ تَسْرِيراً: بلَغَ سُرَّتَهُ.

والسِّرُّ، والسِّرَارُ، بكسرِهِما: واحِدُ أَسِرَّةِ الجبهةِ والكَفِّ وهي خُطُوطُها، كالسِّرَرِ كعِنَبٍ. الجمعُ: أَسْرَارٌ، كأَعْنَابٍ. جَمعُ الجمعِ: أَسَارِيرُ، ومنه: (تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ)[٥].

وسَرَّهُ -كمَدَّهُ- سُرُوراً: أَفرَحَهُ، فاسْتَرَّ. والاسمُ: المَسَرَّةُ، والتَّسِرَّةُ كتَحِلَّة، والسُّرُّ بالضَّمِّ، والسُّرَّى كبُشْرَى، والسُّرُورُ كرَسُول.

وامرأةٌ سَارَّةٌ، وسَرَّةٌ، بالفتحِ: تَسُرُّكَ.

ورَجُلٌ بَرٌّ سَرٌّ: يَبَرُّ ويَسُرُّ. وهُم بَرُّونَ سَرُّونَ.

والسُّرِّيَّةُ، بالضَّمِّ: الأَمَةُ يتَّخِذُها مالِكُها للاستِيلادِ. قيل: فُعُولَةٌ مِنَ

---

(١) عنه في الأزمنة والأمكنة: ٢٩٦.
(٢) ديوانه: ٣٥٣.
(٣) في النّسخ: لقلّة، وما اثبتناه عن اللّسان.
(٤) عن الصّحاح واللّسان والقاموس.
(٥) الفائق ٢: ١٧١، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٧٤، النّهاية ٢: ٣٥٩.

السُّرورِ لأنّها تَسُرُّ صاحبَها. وقيل: فُعْلِيَّةٌ من السِّرِّ ـ بالكسرِ ـ وهو النِّكاحُ، والضّمُّ من تغييرِ النَّسبِ أو للفَرْقِ بينَها وبينَ السِّرِّيَّة ـ بالكَسر ـ وهي الحُرَّةُ الّتي نُكِحت سِرّاً. الجمعُ: سَرَارِي. وسَرَّتْهُ سُرِّيَّةٌ [فتَسَرّاهَا][1] والأصلُ سَرَّرَتْهُ فتَسَرَّرَهَا بالتَّضعيفِ فأبدلَ للتَّخفيفِ، وقد يُقال على الأَصلِ.

واسْتَسَرَّ: اتَّخَذَ سُرِّيَّةً.

والسَّرَّاءُ: خِلافُ الضَّرَّاءِ، والخَيْرُ، والفَضْلُ، والمَسَرَّةُ، كالسَّارُورَاءِ.

والسَّريرُ: ما يُتَّكَأُ ويُنامُ عليهِ، ومنه: سَرِيرُ المَلِكِ: لعرشِهِ. وسَرِيرُ المَيِّتِ: لنَعْشِهِ قبل أن يُحمل علَيهِ. الجمعُ: أَسِرَّةٌ، وسُرُرٌ؛ بضمَّتينِ، ولم يَحْكِ سيبويهِ غيرَهُ[2]، وحكَى أَبو عُبيدَةَ وغيرُهُ فَتْحَ العينِ وأَنَّهُ قياسٌ فتقُول: سُرَرٌ، وهو منقولٌ عن تَميمٍ وكَلْبٍ[3].

ومن المجاز

سِرُّ كُلِّ شيءٍ: خالِصُهُ وأَفضلُهُ ولُبُّهُ..

و ـ من النَّسَبِ: مَحْضُهُ وأكرَمُهُ، وهُوَ بَيِّنُ السَّرَارَة، بالفتحِ.

ووَاعَدَها سِرّاً: نِكَاحاً.

والْتَقَى السِّرَّانِ: أَي الفرجانِ؛ قال:

ما بَالُ عِرْسي لَا تَبَشُّ كعَهْدِهَا
لَمَّا رَأَتْ سِرِّي تَغَيَّرَ وانْثَنَى[4]

وقال:

لا يَمُدَّنَّ إِلَى سِرِّي يَداً
وإِلَى ما شَاء مِنِّي فَلْيَمُدّ[5]

ووُجِدَ البَعيرُ ذَا سِرٍّ، أَي ذَا مُخٍّ.

ونَزَلُوا بسِرِّ الوَادِي ـ بالكسرِ ـ وسُرَّتِهِ ـ بالضَّمِّ ـ وسَرَارَتِهِ، بالفتحِ: ببطنِهِ ووَسَطِهِ..

و ـ منَ الأَرضِ: ما طابَ منهَا وكَرُمَ.

---

(١) في النّسخ: فتسرّها، والمثبت عن المصباح: ٢٧٤.

(٢) انظر كتاب سيبويه ٣: ٦٠٥.

(٣) مجاز القرآن ١: ٣٥١، وانظر تهذيب الأسماء ٣ (الجزء الأوّل من القسم الثّاني): ١٤٧.

(٤) للأفوَة الأَودي ديوانه: ٧، الأساس: ٢٠٨. البيت في الصّحاح هكذا:
لَمَّا رَأَتْ سِرِّي تَغَيَّرَ وانْثَنَى
مِنْ دُونِ نَهْمَةِ بَشْرِها حِينَ انْثَنَى

(٥) بلا نسبة في الأساس: ٢٠٨ وفيه: وقالت.

وسُــرَّةُ الحَـوضِ: مُسـتقَرُّ المـاءِ فـي أَقصاهُ.

وسُرَّةُ الدُّنْيَا، بالضَّمِّ: مِسمارٌ كانَ في وسَطِ الكعبةِ قلَعَهُ المَلكُ المظفَّرُ بَيْبَرْسُ لمّا حجَّ بالنّاسِ سَنةَ إحدى وسبعِمائة، لأنَّ العوامَّ كانُوا يعتقدون أَنَّ مَنْ وضَعَ سُرَّتَهُ [عليه] عُتِقَ من النّارِ، فكانَ الواحدُ منهم ينبَطِحُ على وجهِهِ ويضَعُ سُــرَّتَهُ مكشـوفةً عليه، وكانت بِدعةً شنيعةً فأَزالَها اللهُ على يديهِ.

وهُوَ فِي سَرَارَةٍ وسَرِيرٍ مِنَ العَيْشِ، بالفتح: في خَفْضٍ منهُ ورَفَاهيّة.

وضرَبَ سَرِيرَ رَأْسِهِ: مُستَقَرَّهُ من العُنُق.

وزَالَ عنْ سَرِيرِهِ: ذهبَ مُلْكُهُ وعِزُّهُ وزالَتْ نِعمَتُهُ.

وجَلَس عَلَى سَرِيرِ الأَكَمَةِ: وهُوَ ما عَليها مِنَ الرَّمْلِ.

واستَخْرَجَ سَرِيرَ البَرْدِيِّ: وهُوَ شَحْمَتُها.

وسَرِيرُ الإنسانِ: مُضْطَجَعُهُ.

وقَشَرْتُ سُرَرَ الكَمْأَةِ، كصُرَدٍ[1]: وهي ما عَلَيها منَ القُشُورِ والطِّين.

وقشَعْتُ سُرُرَ النَّباتِ: وهي أَطرافُ سُوقِهِ العُلَى.

وسَرَرْتُ الزَّنْدَ سَرّاً، كمَدَدْتُهُ مَدّاً: جعلتُ في طَرفِهِ عُوداً لأَقْدَحَ بِهِ، ويُقال: سُرَّ زَنْدَكَ فإنَّهُ أَسَرُّ، أَي أَجْوَفُ.

وقَنَاةٌ سَرَّاءُ: جَوفاءُ بيِّنَةُ السَّرَرِ.

وأَرضٌ سَرَّاءُ: طَيِّبةٌ.

ورَجُلٌ أَسَرُّ: دخيلٌ.

وبعيرٌ أَسَرُّ بَيِّنُ السَّرَرِ ـ كسَبَب ـ إذَا كانَ في كِرْكِرَتِهِ دَبَرَةٌ، وهي ناقةٌ سَرَّاءُ.

وسَرَّهُ بالمَسَرَّةِ، والسُّرُورِ، بالضَّمِّ: حيَّاهُ بأَطرافِ الرَّياحِينِ.

وهُوَ يَتَسَارُّ إِلى ذلكَ: يستلِذُّهُ ويَستَطِيبُهُ.

---

(١) في الصحّاح واللّسان: السِّرَرُ ما على الكماة من القشور والطّين والجمع: أَسرار كعِنَبٍ وأَعنَابٍ.

وولِدَ لَهُ ثَلاثَةٌ على سِرٍّ وعلى سِرَرٍ -كعِهْن وعِنَب - أي على نَسَقٍ ؛ لأنَّهم تُقطَعُ سَرَرُهُمْ أَشباهاً لا تخلِطُهم أُنثَى.

وسَرْسَرَ الشَّفْرَةَ: حَدَّدَها.

وتَسَرْسَرَ الثَّوبُ: تَهَلْهَلَ نسجُهُ.

ورَجُلٌ سُرْسُورٌ، بالضَّمِّ: فَطِنٌ عالِمٌ دَخَّالٌ في الأُمورِ.

وهُوَ سُرْسُورُ مَالٍ: مُصلِحٌ لَهُ.

ويُقالُ للعالِمِ بالشَّيءِ: هُو ابنُ سُرْسُورِهِ، كما يُقالُ: ابنُ بَجْدَتِهِ.

وهُوَ سُرْسُورُ فُلانٍ: حَبِيبُهُ وخاصَّتُهُ.

وسُرْسُورُ المِغْزَلِ: نَصْلُهُ.

وسُرَّ مَنْ رَأَى، بضمِّ السِّينِ وفتحِ الرَّاءِ، وبضمِّهما وبفتحهما، والأوَّلُ أَشهرُ: بلدٌ بالعراقِ فوقَ بغدادَ على شرقيِّ شاطئِ دجلةَ بنَاهَا المُعتَصِمُ.

قال الزّجّاجيُّ: قالُوا كانَ اسمُها قديماً سَامِيرا سُمِّيت بسامِ بنِ نُوحٍ؛ لأَنَّ أَباه أَقطَعَهُ إِيَّاها وكانَ ينزِلُها، فلمّا استَحْدَثَها المعتَصِمُ سمَّاهَا سُرَّ مَنْ رَأَى[١].

وقيل: سُرُورَ مَنْ رأَى، فخَفَّفَها النّاسُ فقالُوا: سامَرَّاء، بفتحِ الميم مشدَّدَةً[٢] وتشديدِ الرَّاءِ وقصرِ الألفِ وتُمَدُّ، والنِّسبةُ إليها: سُرَّمَرِّيٌّ، وسَامَرِّيٌّ، وسُرِّيٌّ؛ وهوَ القياسُ.

قال المازنيُّ: قال لِي الوَاثِقُ: كيفَ يُنسَبُ إِلى سُرَّ مَنْ رَأَى؟ فقلتُ: سُرِّيٌّ يا أَميرَ المُؤمنينَ؛ أَنْسِبُ إلى أوَّلِ الحَرْفَينِ كما أَقولُ في النَّسَبِ إِلى تأَبَّطَ شَرّاً: تَأَبَّطِيٌّ[٣].

والسِّرُّ، بالكسرِ: وادٍ بينَ هَجَر وذَاتِ العُشَيرِ[٤] من طريقِ حاجِّ البصرةِ، وأَرضٌ في ديارِ بني أَسدٍ، ومِخلَافٌ باليَمَنِ، ومَوضعٌ في بلادِ تَمِيمٍ.

وبالضَّمِّ: قريةٌ بالرَّيِّ، منها: زيادُ بنُ عليٍّ الرَّازِيُّ السُّرِّيُّ، وموضعٌ بالحِجَازِ

---

(١) عنه في معجم البلدان ٣: ٢١٥.

(٢) لم يذكر أَحدٌ هذا ولا هو يوافق التركيب ولعلّ الصّواب (بفتح الميم مخفّفة) كما في الأنساب والقاموس ومعجم البلدان ولب اللّباب ٢: ٥.

(٣) عنه في معجم البلدان ٣: ٢١٥.

(٤) في معجم البلدان ٣: ٢١١: ذاتِ العُشَر.

في ديارِ مُزينَةَ.

والسَّرَّاءُ، بالفتحِ والمَدِّ: أَرضٌ في دِيارِ بني أَسَدٍ.

وكسَبَبٍ: وادٍ يدفَعُ منَ اليمامةِ إلى أَرضِ حَضْرَموتَ.

وكصُرَد: أَرضٌ بالجزيرةِ.

وكعِنَب أَو سَبَب أَو صُرَد: وادٍ على أَربعةِ أَميالٍ من مكَّةَ، أَو هُو موضِعٌ بمنىً، أَو بينَ المَأْزمَيْنِ كانتْ فِيهِ سَرْحَةٌ سُرَّ تحتَها سبعُونَ نبِيّاً؛ أَي قُطِعَت سُرَرُهُم ـ يعني وِلِدُوا ـ تَحْتَها.

والسَّرَارُ، بالفتحِ: وادٍ في شِعرِ الرّاعي.

وبالكَسْرِ: وادي صنعاءَ الّذي يَشْتَقُّها ويجرِي إذا جاءَتْهُ الأَمطارُ.

وسُرَّاءُ، بالضَّمِّ والمَدِّ: من أَسماءِ سُرَّ مَنْ رأَى، وماءةٌ عِندَ ماءةِ سَلْمَى، وبُرقَةٌ عندَ وَادِي أُرُلٍ[١]، كعُنُق.

وسُرُورٌ، بالضَّمِّ: بلدٌ بقُهستانَ، منها: القاضِي ياقُوتُ السُّرُورِيُّ، والعَجَمُ يقولُون: جُرُور؛ بالجيمِ، ويُنسَبُ إليها الجُرُورِيُّ.

والسَّرِيرُ، كجَرِير: موضعٌ في ديارِ بني دَارِمٍ من تَميمٍ باليَمامةِ. وموضعٌ في بلادِ بني كِنَانةَ.

ومُلْكُ السَّرِيرِ: مملَكَةٌ واسعةٌ بين اللّابِ[٢] وبابِ الأَبوابِ، تشتملُ على ثمانيةَ عشَرَ أَلفَ قريةٍ في جبالٍ، وأَهلُها النَّصارَى، سُمِّيت به لأَنَّ بها سَرِيراً من ذَهَبٍ كان عمِلَ لملِكِ الفُرسِ في سِنينَ كثيرةٍ.

والسُّرَيْرُ، كزُبَيْرٍ: موضعٌ قُربَ المدينةِ، ووادٍ بخَيْبَرَ.

والتَّسْرِيرُ: وادٍ قربَ غِرْيَفٍ ـ كدِرْهَمٍ ـ وهُوَ جبلٌ لبني نُمَيرٍ.

ورَتْقَةُ السِّرَّينِ، تثنِيَةُ سِرٍّ بالكَسْرِ: مَرْسَى بساحِلِ البحرِ بينَ حَلْي وجُدَّةَ.

وكسِجِّين: موضعٌ قُربَ مكَّةَ، منهُ:

---

(١) هكذا في النّسخ والقاموس وفي معجم البلدان ١: ١٥٣ و ٣: ٢٠٣: «أُرك».

(٢) في القاموس، ومعجم البلدان ٣: ٢١٩: اللّان.

مُوسى بنُ محمَّدٍ السِّرّينِيُّ، مُحدِّثٌ رَوَى عنه الطَّبرانيُّ.

وفي أَعمال صنعاءَ قريةٌ يقالُ لها: السِّرِّينُ؛ أَيضاً.

وسُرَّ جَاهِلاً: لقبٌ كتَأَبَّطَ شَرّاً.

وأَبُو سُرَيْرَةَ -كهُرَيْرَةَ- هِمْيَانُ: شيخٌ لأَبي عَمْرو[1] الحَوْضِيِّ.

ومَنصورُ بنُ أبي سُرَيْرَةَ: يروي عن عَطاءٍ وعنهُ ابنُ المُبَارَكِ.

وسَرَّى، كحَتَّى: بِنتُ نَبْهانَ الغَنَوِيّةُ؛ لها صُحبةٌ.

وسَرَّارٌ، كعَبَّاس: ابنُ مُجَسِّرٍ[2]، مُحَدِّثٌ.

وككِتَاب: ابن ظريف[3]؛ جدٌّ لمُحَمَّدِ ابنِ عبدِ الرّحمانِ القُرطبيِّ المُحَدِّثُ.

الكتاب

﴿لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً﴾[4] أَي نِكاحاً؛ بأَن يقولَ: أُريدُ نكاحَكِ، فهو منعٌ منَ التَّصريحِ، أَو جماعاً بأَن يقولَ: إِنْ نكحتُكِ جامَعْتُكِ فِي اليومِ مرَّاتٍ، أَو يقولُ: دعِيني أُجامِعُكِ فإِذا تَمَّتْ عِدَّتُكِ أَظهرتُ نِكاحَكِ أَو زناً، وكان الرَّجُلُ يدخُلُ على المرأةِ للزِّنيَةِ وهو مُعرِّضٌ للنِّكاحِ، أَو أَن يُعاهِدَها أَلَّا تتزوَّجَ غيرَهُ، أَو هو نهيٌ عن مُسارَّةِ المرأةِ الأَجنبيَّةِ لأَنَّ ذلك نوعُ رِيبةٍ.

﴿تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالمَوَدَّةِ﴾[5] تُطلِعُونَهُم على ما تُسِرُّونَ مِن مودَّتِهِم. وقيلَ: معناهُ تُظهِرُونَ لهُم مودَّتَكُم لهُمْ، وهذا صحيحٌ؛ فإِنَّ الإسرارَ إِلى الغَيرِ يقتضي إِظهارَ ذلكَ لِمَنْ يُفضِي إِليهِ بالسِّرِّ وإِن كانَ يقتضي إِخفاءَهُ عن غيرِهِ، فهُو يقتَضِي من وجهٍ الإِظهارَ ومن وَجهٍ الإِخفاءَ.

﴿وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً﴾[6] أَخْفَوهُ مَتاعاً للتِّجارَةِ.

---

(١) في التّاج: شيخ لأبي عُمَرَ الحوضي.

(٢) في التّاج: مُجَشِّر.

(٣) في التّاج: طريف.

(٤) البقرة: ٢٣٥.

(٥) الممتحنة: ١.

(٦) يوسف: ١٩.

الأثر

(وِلدَ مَعْذُوراً مَسْرُوراً)(١) مَقطُوعَ السُّرَّةِ.

ومنه: (سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِياً)(٢) أَي وُلِدُوا تحتَها فقُطِعت سُرَرُهُم كما تقدَّمَ. وقيلَ: هُوَ من السُّرورِ؛ أَي بُشِّرُوا بالنُّبَوةِ.

(هَلْ صُمْتَ مِنْ سِرِّ هذا الشَّهْرِ)(٣) بالكسرِ أَي وسَطِهِ، يريدُ أَيَّامَ البيضِ مِنْ وسَطِ الشَّهْرِ.

(أَتَتْ كَأَسَرِّ مَا كانَتْ)(٤) أَي كأَسْمَنِ ما كانَتْ؛ مِنَ السِّرِّ وهو اللُّبُّ والمُخُّ، أَو مِنَ السُّرُورِ؛ لأَنَّها إذا سَمِنَتْ سَرَّتِ النَّاظِرَ إِليهَا.

(فَاسْتَسَرَّنِي)(٥) اتَّخذَنِي سُرِّيَّةً.

(السَّقْطُ يَجُرُّ أَبوَيْهِ بِسَرَرِهِ حتَّى يُدْخِلَهُما الجنَّة)(٦) كسَبَبٍ؛ هو ما تقطَعُهُ القابلَةُ ممّا على سُرَّةِ المولُودِ.

(كَأَخِي السِّرَارِ)(٧) بالكسرِ؛ مصدَرُ سَارَّهُ سِرَاراً - كقاتَلَهُ قِتَالاً - أَي كصاحبِ السِّرَارِ، أَو كمِثلِ السِّرَارِ لِخَفْضِ صوتِهِ، والكافُ ومجرُورُها صِفَةُ مصدرٍ مَحْذُوفٍ.

(لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرّاً فإِنَّ الغَيْلَ يُدْرِكُ الفَارِسَ فيُدَعْثِرُهُ)(٨) الغَيْلُ: لبنُ المُرضِعِ الحامِلِ، وسُمِّي هذا الفِعْلُ قَتْلاً لأَنَّهُ قد يُفضِي إِليه؛ فإِنَّهُ يُضْعِفُ قوَى الوَلَد ويُرخِيها ويُفْسِدُ مِزاجَهُ، فإِذا كبرَ عجَزَ عنْ مُنازَلَةِ الأَقرانِ فرُبَّما قُتِلَ، وسَمَّاهُ سِرّاً لخَفَائهِ.

---

(١) الفائق ٢: ٤٠٤، النّهاية ٢: ٣٥٩.

(٢) الفائق ٢: ١٧٥، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٧٥، النّهاية ٢: ٣٥٩.

(٣) في الفائق ٢: ١٧١ والنّهاية ٢: ٣٥٩: سرار، وفي غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٧٤: سرة.

(٤) غريب الحديث للخطّابي ٣: ٨٥، الفائق ٢: ١٧٦، النّهاية ٢: ٣٦٠.

(٥) المعجم الكبير ١٤: ٣٠٩/ ٧٨٠، كنز العمّال ١٣: ٢٧١/ ٣٧٥٩٩، النّهاية ٢: ٣٦٠.

(٦) الفائق ٢: ٦٨، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٧٤، النّهاية ٢: ٣٦٠، (بتفاوت فلاحظ).

(٧) غريب الحديث للخطّابي ٢: ١٠٩، مشارق الأنوار ٢: ٢١٢، النّهاية ٢: ٣٦.

(٨) سنن أَبي داود ٤: ٩/٣٨٨١، النّهاية ٢: ٣٦٠.

المصطلح

السِّرُّ: لطِيفةٌ مُودعَةٌ فِي القلبِ كالرُّوحِ في البَدَنِ، وهُوَ محَلُّ الشَّهادةِ كما أَنَّ الرُّوحَ محلُّ المحبَّةِ والقَلبَ مَحلُّ المَعرِفَةِ.

سِرُّ السِّرِّ: ما تفرَّدَ به الحقُّ عنِ العبدِ، كالعِلْمِ بتفصيلِ الحَقائقِ في الإجمالِ وجَمْعِها واشتمالِها على ما هيَ عليه ﴿**وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبُ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ**﴾[١].

سِرُّ القَدَرِ: ما عَلِمَهُ اللهُ تعالى مِنْ كُلِّ عَيْنٍ في الأَزَلِ ممّا انطبَعَ فيها من أَحوالِها الَّتي تَظْهَرُ عليهَا عندَ وُجودِها فَلا يَحْكُمُ على شيءٍ إلّا بما عَلِمَهُ من عَيْنِهِ في حالِ ثُبُوتِها.

السِّرارُ: انمِحاقُ السَّائلِ عندَ الوُصُولِ التَّامِ إِليهِ تعالى؛ وهو من سِرارِ الشَّهرِ؛ وإِليهِ يُشيرُ قولُه ﷺ: (**لي مَعَ اللهِ وَقْتٌ لَا يَسَعُنِي فِيهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ**) الحديث[٢].

بَيْعُ السِّرَارِ: أَنْ يَقُولَ: أُخْرِجُ يَدِي ويدَكَ فإِنْ أَخْرَجتُ خاتَمي قَبْلك فهُوَ بيعٌ بكذا وإِنْ أَخرجتَ خاتمكَ قَبْلِي فبكذا، فإن أَخْرَجَا معاً أَو لم يُخْرِجا جميعاً عَادا في الإِخْراجِ، وهُوَ منَ المُسَارَّةِ.

المثل

(**السِّرُّ أَمَانَةٌ**)[٣] أَي كالأَمانةِ الَّتي يَجِبُ حِفْظُها. يُضربُ في الحَثِّ على كِتمانِ السِّرِّ.

(**سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ**)[٤] أَي رُبّما كانَ في إذاعَتِهِ إراقةُ دمِكَ، فكأَنَّه قيل: جُزْءٌ مِنْ دَمِكَ. يُضربُ في التّحذيرِ من إِذَاعةِ السِّرِّ.

(**ما يوم حَلِيمَةَ بِسَرٍّ**) في «ح ل م»[٥].

---

(١) الأنعام: ٥٩.

(٢) كشف الخطاء ٢: ١٧٣ / ٢١٥٩، فيض القدير شرح الجامع الصّغير ٤: ٨..

(٣) مجمع الأمثال ١: ١٧٧٨/٣٣١.

(٤) مجمع الأمثال ١: ١٨٣٢/٣٤٣.

(٥) يضرب مثلاً في كلّ أَمر متعالم مشهور، انظر مجمع الأمثال ٢: ٢٧٢ / ٣٨١٤.

سسر

سِيْسَرُ، كدِرْهَم: بلدٌ بينَ هَمدَانَ وأذربيجانَ.

سسنبر

السِّيسَنْبَرُ، بالكسرِ: النَّمَّامُ مِنَ الرَّياحِينِ، أَو نَبتٌ يشبهُ النَّعناعَ إلَّا أَنَّه أَعرَضُ وَرقاً منه وأَطْيبُ رائحةً، ويُطلقُ على قُرَّةِ العَينِ المعروفةِ بِجِرْجِيرِ الماءِ.

سطر

سَطَرْتُ الكِتابَ سَطْراً، وسَطَراً ـ بفتْحَتَين ـ كنَصَرْتُهُ وطَلَبْتُهُ: كَتَبْتُهُ، كاسْتَطَرْتُهُ، فهُوَ مَسْطُورٌ، ومُسْتَطَرٌ.

والسَّطْرُ، كفَلْسٍ: الصَّفُّ مِنَ الكِتابةِ، كالسَّطَر كسَبَبٍ؛ تسميةً بالمصدرِ. الجمعُ: أَسْطُرٌ، وسُطُورٌ ـ كأَفْلُسٍ وفُلُوسٍ ـ وأَسْطَارٌ كأَسْبَابٍ. جَمعُ [الجمع][1] أَساطِيرُ، كأَزْهَار وأَزَاهِير.

والمِسْطَرَةُ، بالكسرِ: آلةٌ تُقَوَّمُ بها السُّطُورُ.

وأَسْطَرَ اسْمَهُ إِسْطَاراً: تجاوَزَ السَّطْرَ الّذي فيه اسمُهُ..

و ـ في قراءتِهِ: أَخطأَ؛ كأَنَّه أَزالَ السَّطرَ عمّا هو عَلَيهِ، فالهَمزةُ للسَّلْبِ.

والأُسْطُورُ بالضَّمِّ، والإِسْطِيرُ، والإِسْطَارُ بكسرِهما، وبالهاءِ في الجميعِ: واحدُ أَسَاطِيرِ الأوَّلينَ؛ وهيَ ما سُطِّر من أَعاجيبِ أَحادِيثِهِمْ؛ تقول: سَطَّرَ فُلانٌ علينَا أُسْطُورَةً من أَساطيرِ الأَوَّلينَ تَسْطِيراً: قصَّ علينَا مِنْها، ومنه: سطَّر عليهِ تَسْطِيراً، إذا لَبَّسَ وزخرَفَ له الأقاويلَ ونمَّقها كما يُنَمِّقُ الكاتبُ ما يخُطُّهُ، وتلك الأقاويلُ الأَساطِيرُ، ومنه قولُ الحَسَنِ للأَشعثِ: **(إنَّكَ واللهِ مَا تُسَطِّرُ عَليَّ بِشَيءٍ)**[2] أي ما تُلَبِّس.

---

(١) أضفناها لتصحيح المتن.

(٢) الفائق ٢: ١٧٨، النّهاية ٢: ٣٦٥، وفي غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٧٨: ما تسيطر.

والمُسَيْطِرُ، والمُتَسَيْطِرُ: المتسلِّطُ، والمالِكُ، والرَّقيبُ، والحَافِظ[١]، وقَدْ سَيْطَرَ علينا سَيْطَرَةً، وسَوْطَرَ، وتَسَيْطَرَ..

و ـ على القومِ: اتَّخَذَهُمْ خَوَلاً.

وسَيْطَرَهُ: أَلْزَمَهُ أمراً من الأُمورِ قَهْراً..

و ـ عَلَيهِ: سلَّطَهُ، فهو مُسَيْطَرٌ، بفتحِ الطَّاءِ، وهي لُغةٌ تميميَّةٌ.

والمِسْطَارُ، كمِصْبَاحٍ: الغُبَارُ الصَّاعِدُ في الجَوِّ، والخمرُ فيهَا حموضةٌ، أَو الحديثةُ منها لم تُجاوِزْ سنةً، أَو الصَّارِعةُ لشارِبِها.

ومن المجاز

سَطَرَهُ سَطْراً: جعلَهُ مُمْتدّاً مؤلَّفاً، كالسَّطْرِ..

و ـ بالسَّيفِ: قطَعَهُ، ومنه: السَّطَّارُ للقصَّابِ، والسَّاطُورُ لما يُقْطَعُ بهِ.

وبَنَى سَطْراً من بِنَائهِ، وغرَسَ سَطْراً من وَدِيِّهِ، ورأَيتُ سَطْراً منَ النَّاس، أَي صفّاً.

وفي نفسِهِ سُطْرَةٌ كغُرْفَةٍ: أُمنِيَّةٌ.

وذَبَحَ لَنا سَطْراً من غَنَمِهِ: عَتُوداً.

وسُوطِيرا، بالضَّمِّ: دواءٌ مركَّبٌ جليلُ القدرِ عظيمُ النّفعِ يُقارِبُ التِّرياقَ الكبيرَ، وهي لفظةٌ يونانيّةٌ معناها المُخَلِّصُ الأَكبرُ.

وسَطْرَى، كسَكْرَى: قريةٌ مِن قُرى دِمَشْقَ.

والسَّاطَرُونُ: ملكٌ للعجَمِ قتلَهُ شابورُ ذُو الأَكتافِ.

الكتاب

﴿كَانَ ذَلِكَ فِي الكِتَابِ مَسْطُوراً﴾[٢]

أَي كانَ ذلك الحُكْمُ في الكتابِ الَّذي كتبَهُ اللهُ تعالى لمَلائكَتِهِ ـ وهو اللَّوحُ المحفوظُ ـ مكتوباً فلا يوجَدُ لَهُ تبديلٌ أَصلاً.

﴿وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾[٣] هو التَّوراة لمُناسبةِ الطُّور، أَو اللَّوحُ المحفوظُ، أَو صَحِيفَةُ الأَعمالِ، أَو القُرآنُ.

(١) في القاموس: الرَّقيب الحافظ، وفي اللّسان: الرَّقيب الحفيظ.

(٢) الإسراء: ٥٨، الأحزاب: ٦.

(٣) الطّور: ٢.

﴿ وكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ ﴾[(١)] أَي كُلُّ ما قدَّمُوه مِن صغيرِ أعمالِهِم وكبيرِها مَسْطورٌ مكتُوبٌ عليهم، أو كلُّ ما دقَّ وجَلَّ مِمَّا هُو كائنٌ مكتوبٌ في اللَّوحِ المحفوظِ.

﴿ أَمْ هُمُ المُسَيْطِرُونَ ﴾[(٢)] المُسَلَّطُونَ على النَّاسِ المالِكُونَ لَهُم الغالِبُون على أمرِهِم حتَّى يُدَبِّروا أَمرَ العالَم.

﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ ﴾[(٣)] بمُتَسَلِّطٍ تجبُرهُم على الإيمان ولكِن عليكَ أَن تَعِظَهُم. وقُرِئَ بفتحِ الطَّاءِ؛ أَي مُسَلَّط؛ وهي لغةُ تَميمٍ[(٤)] فإنَّ «سَيْطَرَ» عندَهُم مُتَعَدٍّ.

﴿ وَالْقَلَمِ ومَا يَسْطُرُونَ ﴾[(٥)] «ما» موصولةٌ أَو مصدريَّةٌ، والضَّميرُ لكلِّ مَن يَسْطُرُ أَو للحَفَظَةِ أَو أَصحابِ القَلَمِ على حذفِ المُضافِ.

﴿ إِنْ هذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴾[(٦)] أَحاديثهم الَّتي كانُوا يُسطِّرُونها، أَو التُّرَّهات والأَباطيلُ؛ مثلُ حديثِ رُسْتَمَ وإسْفَنْدِيَارَ وغيرِهِ ممّا لا فائدةَ فيه.

الأثر

(وكانَ البيتُ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ - يعني[(٧)] - سَطْرَين)[(٨)] كذا هو بالسِّين المُهملة للجماعةِ؛ أَي صَفَّيْنِ، وعندَ الأصيليِّ «شَطْرَيْن» بالمُعجَمَةِ[(٩)]، وهو تصحيفٌ نبَّه عليه عيَاضٌ[(١٠)].

سعر

سَعَرَ النَّارَ سَعْراً - كمَنَعَ - وأَسْعَرَها إِسْعَاراً، وسَعَّرَهَا تَسْعِيراً: أَوقَدَهَا. فاسْتَعَرَتْ، وتَسَعَّرَتْ.

---

(١) القمر: ٥٣.
(٢) الطور: ٣٧.
(٣) الغاشية: ٢٢.
(٤) الكشّاف ٤: ٧٤٥.
(٥) القلم: ١.
(٦) الأنعام: ٢٥، الأنفال: ٣١، المؤمنون: ٨٣، النّمل: ٦٨.
(٧) ليست من الأثر، توضيح منه ﷺ.
(٨) الموطأ ١: ٣٩٨/١٩٣، البخاري ١: ١٣٤، صحيح مسلم ٢: ٩٦٦/٣٨٨.
(٩) انظر سنن البيهقي ٢: ٣٢٧/٣٦٠٢.
(١٠) مشارق الأنوار ٢: ٢١٤ ـ ٢١٥.

ونَـارٌ سـعيرٌ: مَسْـعُورَةٌ، [ككَـفٍّ] خَـضِيبٍ[١]. الجـمعُ: سُعُرٌ، كـقَضِيبٍ وقُضُبٍ.

وخَـبَا سَـعِيرُها وسَـاعُورُها: لهيبُها واشتِعَالُها..

وسُعَارُها، بالضَّمِّ: حَرُّها.

والمِسْعَرُ، والمِسْعَارُ، بكسرِهِما: مـا تُسْعَرُ بِهِ.

والسِّعْرُ، كعِهْنٍ: ما يَقُومُ عليهِ الثَّمَنُ. الجمعُ: أَسْعَارٌ؛ وهو مِنْ سَعْرِ النَّارِ؛ لأَنَّ السِّعْرَ يـوصَفُ بـالارتفاعِ أَو لأَنَّ السُّـوقَ تُسْعَرُ بِهِ.

وأَسْـعَرَ الأَمـيرُ للنَّاسِ وسَـعَّرَ لَـهُمْ تَسْعِيراً: قدَّر لهُم سِعْراً.

ومن المجاز

سَعَرُوا نارَ الحَرْبِ [: أَوقَدُوها][٢].

وهُوَ مِسْعَرُ حَـرْبٍ، بـالكسرِ: للّـذي يَسْعَرُ نارَ الحربِ كثيراً؛ شُبِّهَ بالآلَةِ الّـتي تُسْعَرُ بهَا النَّارُ؛ كقولِهِم: مِـحَشُّ حَـرْبٍ. وهُمْ مَسَاعِيرُ الحُرُوبِ.

وسَعَرَ اللَّيلَ بالمَطِيِّ، كمَنَعَ: قطعَهُ..

و ـ قَـوْمَهُ، وعَـلَيْهِم شـرّاً: عـمَّهُم وأَوْسَعَهُم؛ قال ابنُ السِّكِّيت: ولا يُـقال أَسـعَرَهُمْ[٣]. وحكـاهُ ابـنُ سـيدةَ؛ قـالَ: سَـعَرَ القـومَ شـرّاً وأَسْعَرَهُم وسَـعَّرَهُمْ تَسْعِيراً: عمَّهُمْ بِهِ؛ على المَثَل[٤].

واسـتَعَرَ اللُّـصوصُ: هـاجُوا وكـثرَ فسادُهُم؛ كأَنَّهم اشتعلوا..

و ـ الشَّرُّ: انتشَرَ..

و ـ الجَـرَبُ فـي البـعيرِ: أَخـذَ فـي مَسَاعِرِهِ؛ وهيَ مَغَابِنُهُ وأصلُ ذَنَبِهِ حيثُ رَقَّ وبَرُهُ، كتَسَعَّرَ[٥].

ورَمْيٌ سَعْرٌ، كـفَلْسٍ: شـديدٌ؛ كأَنَّـه يَلْهَبُ الموتَ.

وقـد سَـعَرْنَاهُمْ بـالنَّبْلِ سَـعْراً، أَي أَمْضَضْنَاهُم بِهِ؛ كأَنَّا أَحرقناهُم.

---

(١) أي مخضوبة، وفي النّسخ: ككفيف، والصّواب ما أثبتناه.

(٢) عن الصّحاح والقاموس واللّسان.

(٣) اصلاح المنطق: ٢٢٥.

(٤) المحكم والمحيط الأعظم ١: ٤٨٠.

(٥) لم يذكرها أحد فيما لدينا من كتب اللّغة.

وسُعِر الرَّجُلُ، بالمجهولِ: ضربَتْهُ السَّمُومُ، فهُوَ مَسْعُورٌ.

والسُّعَارُ، والسُّعْرُ، بضمِّهما: توهُّجُ العطشِ، وشِدَّةُ الجُوعِ، والحَرُّ أَو حَرُّ اللَّيلِ.

وهُوَ يَصْطَلي بسُعَارِ الحربِ: بحَرِّها.

وكقُفْلٍ: شهوةٌ مع جُوعٍ.

ورَجُلٌ مَسْعُورٌ: حريصٌ على الأَكلِ وإِن امتلأَ بطنُهُ.

والسَّاعُورُ: التَّنُّورُ أَو كهيئَتِهِ يُحْفَرُ في الأَرضِ، ومُقدَّمُ النَّصارى في معرفةِ الطِّبِّ؛ كأنّهُ معرَّبٌ[1].

وسَعَرَ البعيرُ الأَجْرَبُ الإِبِلَ، كمَنَع: أَعداها. والاسمُ: السُّعْرُ، بالضَّمِّ..

و ـ الرَّجُلُ في حاجَتِهِ يَومَهُ: طافَ، وقَدْ سَعَرَ سَعْرَهُ[2]، أي طافَ طَوْفَهُ.

وسَعْرَةُ الأَمرِ، كهَضْبَةٍ: بَدوُهُ وجِدَّتُهُ.

وسَعَرَانُ الفَرَسِ وغيرِهِ، محرّكَةً: شدَّةُ عَدْوِهِ.

والمِسْعَرُ، كمِنْبَرٍ: الطَّويلُ، أَو من الأَعناقِ..

و ـ منَ الخَيْلِ: الَّذي تَطِيحُ قوائمُهُ متفرِّقَةً ولا صَبْرَ لَهُ.

والسُّعُرُ، كعُنُقٍ ويُسكَّن: الجُنونُ.

ورَجُلٌ سَعِرٌ، ككَتِفٍ: مجنونٌ. الجمعُ: سَعْرَى، وهو نادرٌ، ونظيرُهُ ذَرِبٌ وذَرْبَى، ومنهُ قولُ الأَطبّاءِ للمَكْلُوبِ: مَسْعُورٌ، وهو الَّذي عقَرَهُ الكَلْبُ الكَلِبُ فجُنَّ.

ونَاقَةٌ مَسْعُورَةٌ: كأَنَّ بها جُنوناً من سُرعَتِها؛ كما قيل لها: هَوْجَاءُ.

والسُّعْرَةُ، والسَّعَرُ، كغُرْفَةٍ وسَبَبٍ: لونٌ فَوقَ الأُدْمَةِ يضربُ إلى السَّواد، وهُوَ أَسْعَرُ وهي سَعْرَاءُ. ومنه: رجُلٌ أَسْعَرُ، إذا كانَ شاحِبَ اللّونِ قَليلَ اللَّحْمِ ظاهِرَ [العَصَب][3].

---

(١) قال في التَّاج: وأصله بالسّريانيّة ساعُورَا ومعناه متَفَقِّدُ المرضَى.

(٢) في «ج»: سَعرة.

(٣) في النّسخ: الغَضَب، والتّصحيح عن القاموس، وقرينه الكلام تدلّ عليه أيضاً.

والسِّـعْرَارَةُ، والسُّـعْرُورَةُ: الصُّـبْحُ، والهَباءُ في الشَّـمسِ، وشُـعَاعُها الدَّاخِـلُ من كُوَّةِ البيتِ.

وسِعْرٌ، كعِهْنٍ: جَبَلٌ.

وكزُبَيْرٍ: صنمٌ كانَ لعَنَزَةَ.

واليَسْتَعُورُ: في فصل الياء.

وأَسْعَرُ بنُ رُحَيْلٍ الجُعْفِيُّ: تابعيٌّ..

و - ابنُ النُّعْمَانِ: محدِّثٌ..

و - ابنُ عمرو: شيخٌ لابنِ الكلبيِّ.

وهِلَالُ بنُ أَسْعَرَ البَصْرِيُّ: أَحَدُ الأَكَلَةِ.

وصَفِيَّةُ بنتُ أَسْعَرَ: لها شِعْرٌ.

والأَسْـعَرُ[١]: لقبُ [مَـرْثَدِ][٢] بـنِ حُمْرَانَ[٣] الجُعْفِيِّ؛ لقولِهِ:

فَلَا يدْعُنِي قَوْمِي لسَعْدِ بنِ مَـالِكٍ
إِذَا أَنَا لَمْ أَسْعَرْ عَلَيْهِمْ وأُثْقِبِ[٤]

وأَبُـو الأَسْـعَرِ: عُـبَيْدٌ مولَى زَيْـدِ بـنِ صُوحَان، لا الأَسْعَرُ، وغلطَ الفيروزآباديُّ، وقيل بالشِّين المُعجَمةِ.

وسِعْرٌ، كعِهْن: اسمٌ لجماعةٍ، منهم: الدُّؤَلِيُّ، وابنُ سوادَةَ أَو دَسيم[٥]؛ لهُـما صُحْبَةٌ.

وكسَـبَب أَو صُـرَد: ابـنُ مـالك بـنِ سَلَامانَ الأَزْدِيُّ.

ومِسْعَرُ، كمَنبَر: ابـنُ كِـدَامٍ الهِـلَاليُّ، أَحَدُ الأَعلامِ وكانَ يُسَمَّى المُصَحِّفَ مِنْ إِتقانه، وابنُ حَبيبٍ الجَرْمِيُّ؛ من الثِّقاتِ، وآخرونَ.

وعَقَّارُ بنُ مُسَعَّر[٦]، كمُحَمَّد: شـهِدَ الجملَ مَعَ عائِشةَ.

الكتاب

﴿إِنَّا إِذاً لَفِي ضَلالٍ وسُعُرٍ﴾[٧] جَمعُ سَعِيرٍ؛ وهي النَّارُ المَسْـعُورَةُ، أَو هُـوَ

---

(١) في المزهر ٢: ٤٣٨: الأسعر، وروَى عـجز البيت هكذا:

لمن أَنا، لم أَشْعُر عليهم وأُثْقب

(٢) في النّسخ: مزيد، والتّصحيح عـن الإكـمال ١: ٨٦ والقاموس والمؤتلف: ٥٨.

(٣) وفي بعض المصادر: أَبي حمران.

(٤) الصّحاح والجمهرة واللّسان والتّاج والمؤتلف.

(٥) في الإصابة ذكر أَنَّ الدُّؤَلي هو ابن سوادة أو دسيم.

(٦) في تبصير المنتبه ٤: ١٢٨١: مُسْعَر، بشـين معجمة.

(٧) القمـر: ٢٤.

مفردٌ - كعُنُق - بمعنَى الجُنُونِ؛ واختارَهُ الفارسيُّ؛ قال: لأَنَّهم إذا كانوا في النَّارِ لم يكونوا في ضَلالٍ؛ لأَنَّهم قد كُشِفَ لهم، وإنَّما وصفَ حالَهُم في الدُّنيا[١].

وأُجيبَ: بأَنَّ نبيَّهُم كانَ يقولُ لهم: **إن لَم تتَّبعُوني كُنتم في ضلالٍ عنِ الحقِّ** ونيرانٍ فعَكَسُوا عليه لغايةِ عتُوِّهم[٢].

وأَمَّا قولُهُ: **﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾**[٣] فهي النِّيرانُ في الآخرةِ.

الأثر

(**وارْمُوا سَعْراً**)[٤] كفَلْسٍ؛ أَي رمياً شديداً، وقد تقدَّمَ.

(**وَلَا يَنَامُ النَّاسُ مِنْ سُعَارِهِ**)[٥] بالضَّمِّ؛ أَي من بأْسِهِ وشَرِّهِ، وأَصلُهُ حَرُّ النَّارِ.

(**وهُوَ يَسْتَعِرُ طَاعُوناً**)[٦] يُريد كثرَتَهُ وانتشارَهُ. و «طاعوناً» تمييزٌ مُحَوَّلٌ عنِ الفاعِلِ، كـ**﴿اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً﴾**[٧].

سعبر

السَّعْبَرُ، كجَعْفَرٍ: الماءُ الكثيرُ، والبئرُ الكَثيرةُ الماءِ، كالسَّعْبَرَة، وبهِ سُميّت أَرضُ الجَزائرِ بينَ دجلةَ والفُراتِ سَعْبَر لكَثْرَةِ مائِها.

وسَعَابِرُ الطَّعامِ: كعَابِرُهُ؛ وهيَ ما يُرمَى منهُ إذا نُقِّيَ.

ومن المجاز

سِعْرٌ سَعْبَرٌ: رَخِيصٌ.

سعتر

السَّعْتَرُ، كجَعْفَرٍ: نبتٌ معروفٌ، وهو أَصناف كثيرةٌ مشهورةٌ عندَ أَهلِ الأَماكن الّتي ينبُتُ فِيها، ويُقال بالصّادِ، وبعضُهم لا يكتُبُه إلّا بها لئلّا يلتبس بالشَّعِير، وأَهلُ

---

(١) عنه في اللّسان والمحكم ١: ٤٨٠.

(٢) انظر روح المعانى ٢٧: ٨٨.

(٣) القمر: ٤٧.

(٤) النّهاية ٢: ٣٦٨.

(٥) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٣٢، الفائق ٣: ١٦٦، النّهاية ٢: ٣٦٧.

(٦) الفائق ٢: ١٨٠، النّهاية ٢: ٣٦٧.

(٧) مريم: ٥.

مكّة يقولون: زَعْتَر؛ بالزّاي. قال الجُوينيُّ: وهُو بالسِّينِ في أَصلِ وضعِهِ فقولُ الفيروزآباديُّ: بالصَّادِ أعلَى، وَهْمٌ.

(ورجلٌ سَعْتَرٌ، وسِعِتْرَى: كريمٌ شجاعٌ، ويقال للشّاطر: سَعْتَرَى)[١].

وعَبدُ الواحدِ بنُ محمودِ بنِ سَعْتَرَةَ، كعَنْتَرَةَ: محدِّثٌ.

ويُوسُفُ بنُ يعقوبَ، وعَمرُو[٢] بنُ عبدِ الرّحمانِ السَّعْتَرِيَّانِ: محدِّثانِ؛ نسبة إلى بيعِ السَّعْتَر.

سغر

سَغَرَهُ سَغْراً، كمَنَع: نَفاهُ.

سغبر

السَّغْبَرُ، كجَعْفَرٍ: نباتٌ لا ساقَ لَهُ ولَا زَهْرَ ولَا ثَمَرَ؛ يُتَداوَى بعُرُوقِهِ، وهُوَ المُسمّى بالفارِسيّة «سَرَخْسَا»[٣].

سفر

سَفَرْتُ الشَّيءَ عنِ الشّيءِ سَفْراً، كضَرَبَ: كشَفْتُهُ؛ وهو أصلُ الباب، ومنه: السَّفَر، كسَبَب: وهُو الخروجُ للانتقالِ من بُقعةٍ من الأَرضِ إلى أُخرى؛ لأَنَّه يَسْفِرُ ـ أي يَكْشِفُ ـ عن آياتِ اللهِ أَو عن أَخلاقِ الرِّجالِ، أَو يكشفُ قِناعَ الكِنِّ عنْ وجهِ المُسافِرِ. الجمعُ: أَسْفَارٌ.

وسَفَرَ الرَّجُلُ ـ كضَرَب ـ سُفُوراً: خَرَجَ إلى السَّفَرِ، فَهُو سَافِرٌ ـ لكنّهم لَم يتكلَّمُوا بِهِ وقَالُوا: هُوَ سَفْرٌ؛ كنَدْبٍ ـ وهُمْ سَفْرٌ كصَحْبٍ، وسُفَّارٌ ككُفَّار، وسَافِرَةٌ كسَابِلَة، وسِفَارٌ كصِيَام، وأَسْفَارٌ كأَحْمَالٍ، أَو هذانِ جمعُ سَفْر؛ كصَعْبٍ وصِعَابٍ ونَجْدٍ وأَنْجَادٍ، وقولُ الفيروزآباديّ: السَّافِرُ المُسَافِرُ لَا فِعْلَ لَهُ، وَهْمٌ.

نعَمْ نصَّ بعضُهم على أنّ استعمالَ الفِعل في «سَافِر» مهجورٌ[٤] والمُسْتَعمَلُ

---

(١) ما بين القوسين ليس في «ع».

(٢) في التّاج: عُمَرُ.

(٣) في لغتنامة دهخدا الفارسيّة: سرخش.

(٤) انظر المصباح المنير: ٢٧٨.

سَافَرَ مُسَافَرَةً وسِفَاراً. والاسمُ: السَّفَرُ؛ بفَتْحَتَينِ.

[وبَينِي، وبَيْنَهُ][١] مُسَافرٌ بَعِيدٌ، كمُرَاغم: مَسَافَةٌ يُسَافرُ فِيها.

ورَجُلٌ مِسْفَارٌ، ومِسْفَرٌ، بكسرِهما: كثيرُ الأَسفارِ.

وبَعِيرٌ مِسْفَرٌ، كمِنْبَرٍ ومُحْسِنٍ: قويٌّ علَى السَّفَرِ، وهي ناقَةٌ مِسْفَرَةٌ، وقد أَسْفَرَ البَعِيرُ واسْتَسْفَرَ.

وسَفَّرَهُ تَسْفِيراً: بعَثَهُ علَى السَّفَرِ وأَرسَلَهُ إليهِ.

والسُّفْرَةُ، بالضَّمِّ: طعامُ المُسافِرِ، وبهِ سُمِّي الظَّرفُ الَّذي يُوضَعُ فيه الطَّعامُ إذا كانَ مِنْ جِلْدٍ سُفْرَةً.

وسَفَرَتِ المرأَةُ القِناعَ عَنْ وَجْهِها ـ كضَرَبَ ـ سَفْراً، وسُفُوراً: كشَفَتْهُ، ويُحذفُ المفعولُ فيُقال: سَفَرَتْ عَنْ وَجْهِهَا، ومُتَعَلَّقُ الفعلِ أَيضاً فيُقالُ: سَفَرَتْ. فهِيَ سَافِرٌ من سَوَافِر، ولَا تَقُلْ: سَفَرَتْ وَجْهَهَا ولا أَسْفَرَتْهُ.

ورَجُلٌ سَافِرٌ أَيضاً، إذا أَسْفَرَ عمامَتَهُ عن رأْسِهِ.

واسْتَسْفَرَ المرأَةَ: طلبَ أَنْ تَسْفِرَ لَهُ، كتَسَفَّرَهَا.

ومَا أَحْسَنَ مَسْفِرَ وَجْهِهِ ـ كمَنْزِل ـ ومَسَافِرَ وجُوهِهِمْ، أَي ما يَظْهَرُ مِنْهَا.

وأَسْفَرَ الصُّبْحُ إِسْفَاراً: أَضَاءَ وأَشْرَق، كسَفَرَ سَفْراً، وسُفُوراً ـ كضَرَبَ ـ وهُوَ قَلِيلٌ.

وخَرَجُوا في السَّفَرِ، كسَبَبٍ: في بياضِ الفَجْرِ.

ورح بنا بسفر[٢]: وهُوَ بياضُ النَّهارِ قبلَ اللَّيلِ، وبقيَّتُهُ بعدَ مَغيبِ الشَّمسِ.

وأَسْفَرَ: دخلَ في سَفَرِ الصُّبحِ..

و ـ بالصَّلَاةِ: صَلَّاها في إِسْفَارِهِ.

وسَفَّرَ الإِبلَ تَسْفِيراً: رَعاها بينَ العِشَاءينِ.

---

(١) في النّسخ: وُيثنّى وتثنيّة، والمثبت عن الأساس والتّاج.

(٢) في النّسخ: ورح اسفار بنا بسفر، صحّحناها من الأساس والعين ٧: ٢٤٦.

وسَفَّرْتُ الكِتابَ تَسْفِيراً: كتَبْتُهُ.

والسَّفَرَةُ، محرَّكَة: الكَتَبَةُ؛ جَمْعُ سَافِرٍ.

والسِّفْرُ؛ بالكسرِ: الكتابُ الكبيرُ، أَو مُطلقاً، والجُزءُ[1] منهُ.

وسَفَّرَ الكِتابَ تَسْفِيراً: جلَّدَهُ.

وهُوَ مُسَفِّرُ الكُتُبِ، كمُجَلِّدِها زِنةً ومعنىً.

وسَفَرَ بينَ القومِ -كضَرَبَ ونَصَرَ- سَفْراً، وسِفَارَةً، بالكسرِ وقَدْ تُفتَحُ: أَصلَحَ، فَهُو سَفِيرٌ، وسَافِرٌ، ومنهُ: السَّفِيرُ للرَّسُولِ والوكيلِ ونحوِهِما. الجمعُ: سُفَرَاءُ.

واسْتَسْفَرَهُ: جعلَهُ سفيراً بينَهُ وبينَ القومِ.

وسَفَرَ البيتَ بالمِسْفَرَةِ سَفْراً، كضَرَبَ: كنَسَهُ بالمِكْنَسَةِ.

ورَمَى بالسُّفَارَة، كالكُنَاسَة زنةً ومَعنىً. ومنه: السَّفِيرُ: لِما يتَحاتُّ من ورَقِ الشَّجَرِ فتَسْفِرُهُ الرِّيحُ؛ أَي تَكْنُسُه.

وأَسْفَرَتِ الشَّجَرَةُ: صارَ ورَقُها سَفِيراً.

وسَفَّرَ دابَّتَهُ تَسْفِيراً: علَفَها إِيّاها..

و - الإِبِلَ: رَعَاها فيهِ.

والسِّفَارُ، ككِتَابٍ: حَدِيدةٌ تُجعَلُ في أَنفِ النَّاقَةِ، أَو خَيطٌ يُشَدُّ على خِطامِ البعيرِ ويُدارُ عليهِ ويُجعل بقيَّتُهُ زِماماً، أَو ما يُوضَعُ على أَنفِهِ من حديدةٍ أَو جِلْدٍ أَو حَبْلٍ بمنزِلَةِ الحَكَمةِ منَ الفرسِ ليذلَّ وينقادَ. الجمعُ: سُفْرٌ، وأَسْفِرَةٌ، وسَفَائِرُ.

وسَفَرْتُ البعيرَ سَفْراً -كضَرَبَ- وأَسْفَرْتُهُ، وسَفَّرْتُهُ تَسْفِيراً: جعلتُهُ على أَنْفِهِ.

ومن المجاز

سَفَرَ عَنْ وجهِكَ الشَّرُّ: زَالَ..

و - شَحْمُ الفَرَسِ: ذهَبَ، فهُوَ سَافِرُ الشَّحْمِ..

و - البينُ شَمْلَهُم: فَرَّقَهُ..

---

(١) في القاموس: أَو جزء من أجزاء التَّوراة.

و ـ الحُزَازُ جلدَ الجَزُورِ: كشَطَهُ..

و ـ الرَّجُلُ غَنَمَهُ: باعَ خِيارَها.

وسَفَرَتِ الرِّيحُ عَنْ وَجْهِ السَّماءِ: قشعَتِ الغَيمَ عَنْهُ..

و ـ الحَرْبُ: وَلَّتْ.

وأَسْفَرَتْ: اشتَدَّتْ.

وهُوَ مِنِّي سَفَرٌ، كسَبَبٍ: بَعِيدٌ.

وزَالَ سَفْرُهُ، كفَلْسٍ: أثَرُهُ.

وتَسَفَّرَ الجِلْدُ: تَأَثَّرَ..

و ـ مِن حَاجتِهِ شيئاً: تَدارَكَهُ..

و ـ فُلاناً: سأَلَهُ النِّصْفَةَ منْ تَبِعةٍ لَهُ قِبَلَهُ.

وأَسْفَرَ وَجْهُهُ: أَشرَقَ سُرُوراً، وهي وُجُوهٌ مُسْفِرَةٌ..

و ـ مُقَدَّمُ رأْسِهِ منَ [الشَّعرِ][1]: انْحَسَرَ.

وأَسْفَرَتِ الإِبِلُ: ذَهَبتْ في الأرِض، كانْسَفَرَتْ.

وسَافَرَتْ عنهُ الحُمَّى: ذهبَتْ..

و ـ الشَّمسُ عن كَبِدِ السَّماءِ: زَالَتْ.

وسَافَرَ فُلانٌ: ماتَ.

والرِّياحُ يُسَافِرُ بعضُهَا بَعْضاً؛ لأنَّ الصَّبَا تَسْفِرُ ما أَسْدَتْهُ الدَّبُورُ والجَنُوبُ تُلْحِمُهُ.

وتَقَلَّدتِ المرأةُ السَّفِيرةَ: وهي قِلادةٌ ذاتُ عُرىً من ذَهبٍ وفِضَّةٍ.

وسَفَّرَ النَّارَ تَسْفِيراً: أَلهَبَهَا.

وعِنْدَهُ مُسَفَّرَةٌ مِن غَزْلٍ، كمُظَفَّرةٍ: كُبَّةٌ.

وانْسَفَرَ شَعرُهُ: انْحَسَرَ.

ونَاقَةٌ مُسْفِرَةُ الحُمْرَةِ، إذا ارتفعَت عن الصَّهباءِ شيئاً.

وأَخْبَرَنِي بسَفْرٍ ـ كفَلْس ـ أَي بإِعلانٍ؛ قال المرَّارُ:

أَلا رُبَّ سِرٍّ عِنْدَنَا غَيْرِ فَاحِشٍ
لَهَا مَا ذَكَرْنَاهُ بوَحْيٍ وَلَا سَفْرِ[2]

أي لا بإِخفاءٍ ولا بإِعلانٍ.

والسَّفُّورُ، كسَمُّورٍ: ضربٌ من السَّمَكِ كثيرُ الشَّوكِ.

---

(١) في النّسخ: السّفر، صحّحناه من المعاجم.

(٢) كتاب الجيم ٣: ٣١٤، وبلا نسبة في جمهرة الأمثال ٢: ٤١٩ / ١٩٣٥.

وبهاءٍ: لُغةٌ في السَّبُّورَة.

وسَفَرٌ، كسَبَب: مَوْضعٌ.

وكَوَبَارِ: ماءَةٌ لبني مازنٍ قبلَ ذِي قارٍ بينَ البصرةِ والمدينةِ، ولَهُ يومٌ بينَ بني بكرٍ وتَميمٍ. منهمُ من يبنيهِ على الكَسْرِ، ومنهُم من يمنَعُهُ الصَّرْفَ؛ كفِعْلِهم بوَبَار.

وسُفَيرٌ، كزُبَيرٍ: وادٍ بنَجْدٍ.

وكجُهَيْنَة: هَضْبَة.

والسَّفِيرُ، كأَمِير: موضعٌ في شعرِ قَيسِ بنِ العَيْزَارَةِ(١).

وسَفَرْ مَرْطَى، كجَبَل هَرْشَى: قريةٌ بحرَّانَ، منهَا: أحمدُ بنُ خالدٍ السَّفَرْ مَرْطِيُّ؛ محدِّثٌ.

ومَسْفَرَى، بالفتح والقَصرِ: قريةٌ بمروَ، منها: أَبو جَعفرٍ مُحمّدُ بنُ عليٍّ المَسْفَرَائيُّ(٢)؛ أَحَدُ الحُفَّاظ.

والسَّفْرُ، كفَلْس: ابنُ نُسَيْرٍ، بالنُّون كزُبَيْرٍ؛ تابعيٌّ.

وأَبُو الفَيْضِ يُوسُفُ بنُ السَّفْرِ، أَيضاً: مُحَدِّثٌ.

وأَبُو السَّفَرِ، كسَبَب: سَعِيدُ بنُ يُحْمِدَ - بضَمِّ الياءِ التَّحتيَّةِ وكسرِ الميمِ - الهَمْدَانِيُّ؛ مُحدِّثٌ، ووالدُ عبدِ اللهِ بنِ أَبي السَّفَر؛ قالَ المِزِّيُّ: الأسماءُ بالسُّكونِ والكُنى بالحَرَكَةِ(٣).

والحَسَنُ بنُ هِبةِ بنِ أَبي الفَضَائِلِ بنِ سُفَيرٍ، كزُبَيرٍ: مُحدِّثٌ.

وغالبُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُسْفِرٍ، كمُحْسِنٍ: صحابيٌّ.

وسَمَّوا: مُسَافِراً، ومُسَيْفِراً كمُسَيْطِرٍ.

الكتاب

﴿رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾(٤) سألُوا اللهَ تعالى أن يجعَلَ بينَهُم وبينَ الشَّامِ

---

(١) إشارة إلى قوله:

أَبا عامر إنّا بغينا ديارَكم
وأَوطانَكم بين السَّفِيرِ وتَبْشَعِ

معجم البلدان ٣: ٢، والبيت مع بيت آخر في معجم ما استعجم ٣: ٧٤١ منسوب إلى قيس بن خُويلد الصَّاهليّ.

(٢) في معجم البلدان ٥: ١٢٧: المسفرانيّ.

(٣) عنه في تبصير المنتبه ٢: ٦٨٣.

(٤) سبأ: ١٩.

مفاوزَ وقِفاراً بدلَ القُرى الظَّاهِرَةِ؛ أَشَراً وبَطَراً ليتطاولوا على الفُقراءِ بركُوب الرَّواحِلِ وحَملِ الزَّادِ والماءِ.

ومَنْ قرأ بضمِّ «رَبُّنا» وفَتْحِ العينِ والدَّالِ من «بَاعَدَ» على الابتداء والخبرِ[1] فالمُرادُ استِبعادُ مسائِرِهِم معَ قِصَرٍ[2] ودُنُوِّها؛ لفرطِ تنعُّمِهم وتَرَفُّعِهِم.

﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾[3] جَمْعُ سَافِرٍ؛ ككَاتِبٍ وكَتَبَةٍ زِنةً ومعنىً، وهُم الكَتَبَةُ منَ الملائكةِ ينتَسِخُون الكُتُبَ من اللَّوحِ المحفوظِ، أَو الوَحْيِ، أَو السُّفراءُ منهُم؛ لأنَّ المَلَكَ سَفيرٌ بينَ اللهِ ورسُوله، أَو هُمُ القُرّاءُ، أو الصَّحَابةُ يكتُبونَ الصُّحُفَ المُكرَّمةِ ويَقرؤُونها.

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ﴾[4] مُشرقةٌ مضيئةٌ تتهلَّلُ سُرُوراً، أَو من قيامِ اللَّيل، أَو من آثارِ الوُضوءِ، أَو من طولِ ما اغبَرَّتْ في سبيلِ اللهِ.

الأثر

(لَو أَمَرْتَ بهذَا البَيْتِ فَسُفِرَ)[5] بالبناءِ للمجُهول، أَي كُنِسَ، وأَصلُهُ الكَشْف.

(وتُتُبِّعَتْ أَسْفَارُهُمْ بالحِجَارَةِ)[6] جمعُ سَفْرٍ؛ وهُمُ المسافرون، أو جمعُ سَافِر وهو المُسَافِرُ؛ كجَاهِل وأَجْهَال.

(ثُمَّ قَالَ هَاتِ السِّفَارَ)[7] ككِتَابٍ؛ وهو ما يُوضَعُ على أَنفِ البعيرِ من حبلٍ أَو حَديدةٍ، وقد تقدَّمَ بيانُهُ.

(أَسْفِرُوا بِالفَجْرِ)[8] أَي بصلاةِ الفجرِ، يُريدُ: صَلُّوها بعدَ تَبَيُّنِ[9] وقتِها

---

(١) انظر المبهج في القراءات ٣: ٢٢٩، وإعراب القراءات لابن خالويه: ٣٥٩.

(٢) كذا في النّسخ والظّاهر أنَّ الصّحيح: مع قِصَرِها.

(٣) عبس: ١٥.

(٤) عبس: ٣٨.

(٥) الفائق ٢: ١٨١، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٨٣، النّهاية ٢: ٣٧٢.

(٦) الفائق ٢: ١٨٥، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٨٣، النّهاية ٢: ٣٧٢.

(٧) الفائق ٣: ٤٤٠، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٨٣، النّهاية ٢: ٣٧٣.

(٨) مسند أحمد ٥: ٤٢٩، سنن النسائي ١: ٢٧٢، سنن التّرمذي ١: ١٠٣/١٥٤، النّهاية ٢: ٣٧٢.

(٩) في «ج»: بعد ما تبيّن.

وانتشارِ ضوءِ الفَجْرِ ولا تُبَادِرُوا بِهَا أَوَّلَ مَبَادِئِ الفَجرِ قبلَ تَبَيُّنِهِ.

(رَوَاحِلَ مُسْفَرَاتٍ)[١] بفَتحِ الفاءِ؛ أي عليهنّ السِّفَارُ؛ من أَسْفَرْتُ البَعِيرَ إذا وضَعتُ على أَنفِهِ السِّفَار. وإن كُسِرتِ الفَاءُ فمعنَاهَا قَوِيَّة على السَّفرِ؛ من سَفَرَ البَعِيرُ إِذَا قَوِيَ على السَّفَر.

(لَولَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لسَمِعْتُمْ وَجْبَةَ الشَّمْسِ، [و]السَّافِرَةُ أُمَّةٌ من الرُّومِ)[٢] هكذا جاءَ متَّصلاً بالحديثِ كأَنَّهم [سُمُّوا][٣] بذلِكَ لبُعدِهِم وتوغُّلهم في المَغْرِب. ووَجْبَةُ الشَّمسِ غُرُوبها، يعني صَوتَ وَجِيبِها، فحذفَ المُضَافُ.

(خَرَجْتُ في السَّحَرِ أَسْفِرُ فَرَساً لِي)[٤] مِنْ سَفَّرَهُ تَسْفِيراً، أَي أُرَوِّضُهُ وأُدَمِّنُهُ على السَّيْرِ ليقوَى على السَّفَر، أَو من سَفَّرَ دَابَّتَهُ تَسْفِيراً إِذا رَعاهَا السَّفِيرَ، ويُروى بالقَافِ والدَّالِ وقد تقدَّمَ.

(قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَفْراً سَفْراً)[٥] جاءَ تفسيرُهُ في الحديثِ «**هَذّاً هَذّاً**»، فإن صَحّ فهُوَ من السُّرعةِ والذّهاب؛ يقالُ: أَسْفَرَتِ الإبلُ، إذا ذَهَبَت في الأَرضِ.

المصطلح

السَّفَرُ شَرْعاً: هُوَ الخروجُ على قصدِ مَسيرةِ ثَلاثةِ أيّامٍ بليالِيها فما فَوقَها بسَيرِ ومشيِ الأقدام..

و - عندَ أهلِ الحالِ: هُوَ توجُّهُ القلبِ إلى الحقِّ..

والأسفَارُ أَرْبَعَةٌ:

الأَوّلُ: السَّيرُ إلى اللهِ مِن مَنَازِلِ النَّفس إلى أن يصلَ إلى الأُفُقِ المبينِ، وهُوَ نِهايةُ مقامِ القلبِ ومبدَأُ التَّجلّياتِ الأَسمائيَّةِ.

الثّاني: هو السَّيْرُ في اللهِ بالاتِّصافِ بصِفاتِهِ والتَّحقُّقِ بأَسمائه إلى الأُفق الأَعلَى، وهو نهايةُ الحَضرةِ الواحِدِيَّةِ.

---

(١) النّهاية ٢: ٣٧٣.

(٢) الفائق ٢: ١٨٥، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٨٣، النّهاية ٢: ٣٧٣ والزّيادة عن المصادر..

(٣) عن الفائق ٢: ١٨٥.

(٤) النّهاية ٢: ٣٧٣.

(٥) النّهاية ٢: ٣٧٢، مجمع البحرين ٣: ٣٣٣.

الثّالثُ: هو التَّرقِّي إلى عينِ الجمعِ والحَضْرَةِ الأَحَدِيَّ؛ وهُوَ مقامُ «قَاب قَوْسَيْن» ما بَقِيتِ الإثنَينِيَّةُ، فإذا ارتفَعَتْ فهُوَ مقامُ «أَو أَدْنَى» وهو نِهايةُ الولايةِ.

الرّابعُ: هو السَّيرُ باللهِ عَنِ اللهِ للتَّكميل، وهُوَ مقامُ البقاءِ بعدَ الفَناءِ والفَرْقِ بعدَ الجَمْعِ.

سفجر

السَّفْجَرُ، كجَعْفَر: الصِّغارُ مِنَ الذَّرِّ وغيرِهِ، يُقال: ذَرٌّ سَفْجَرٌ، وهو اسمُ جمعٍ لَا واحِدَ [له][1].

سفسر

السِّفْسَارُ، بالكسرِ: الجِهْبِذُ؛ رُومِيَّةٌ. وكِنِحْرِيرٍ: السِّمسَارُ؛ فارِسيّة، والقَهْرَمانُ، والعَبْقَرِيّ؛ وهو الحاذِقُ بصناعتِهِ، والعالِمُ بالأَصواتِ، والعارِفُ بأَمرِ الحَديدِ، والقَيِّمُ بالأَمرِ والمالِ المُصلِحُ له، والظَّرِيفُ مِنَ الرِّجالِ، والخَادِمُ، والتّابِعُ، والفَيْجُ، والاحر[2].

الجمعُ: سَفَاسِيرُ، وسَفَاسِرَةٌ.

ويُقالُ للعالِمِ بالشَّيءِ: هُوَ ابن سِفْسِيرِهِ، كما يُقال: ابنُ سُرْسُورِهِ.

وعلفَ دابَّتَهُ سِفْسِيراً، وسِفْسِيرَيْن: حُزمةً وحُزْمتَينِ مِنْ حُزَمِ الرُّطْبَةِ.

وفَسَّرُوا قولَ أبي طالبٍ يمدَحُ النّبيَّ ﷺ:

فَإنّي والضَّوَابِحَ كُلَّ يومٍ
ومَا تَتْلُوا السَّفاسِرَةُ الشُّهُورُ[3]

بأصحابِ الأَسْفَارِ؛ وهيَ الكُتُب، والشُّهورُ العُلماءُ؛ جَمْعُ شَهْر.

---

(١) عن القاموس والتّاج.

(٢) كذا في «ت» وفي «ع»: «الاحر» غير منقوطة ولعلّها: الأجير.

(٣) النّهاية ٢: ٣٧٣، ومادة (شهر) من اللّسان والتّاج، وفي ديوانه عليه السلام: ٢٤٢: «عاديات» بدل: «كل يوم». والبيت في مادة (سفسر) من اللّسان والتّاج:

فإنّي والسّوابح كل يوم
وما تتلو السّفاسرة الشّهودُ

سقر

سَقَرَتْهُ الشَّمْسُ سَقْراً، كقَتَل: لوَّحَتْهُ أَو أَذابَتْهُ أَو آذَتْهُ بحرِّها.

وأَصَابَهُ سَاقُورٌ مِنْهَا: وهُوَ شِدَّةٌ مِنْ وَقْعِهَا وأَذَاها.

ورَمَتْه بسَقَراتِها: بلوائِحِها وحُرُورِها. واحِدُها سَقْرَةٌ، كجَمْرَةٍ. ومنه: سَقَرُ: علماً لجهنَّمَ، ومَنْعُهُ الصَّرفَ للعلميّةِ والتّأنيثِ. وقيل: هو اسمٌ أَعجميٌّ لا يُعرَفُ له اشتقاقٌ، ومَنْعُهُ للعلميّةِ والعُجْمَةِ.

والسَّاقُورُ: حَدِيدةٌ تُحمى ويُكوى بها الحِمَارُ، ويُقال بالصَّادِ، وباقي مَعاني هذهِ المادّةِ في فصل الصَّادِ؛ لأنَّها الأصلُ فيه بدليلِ قَلْبِها سِيناً[1]؛ إذ لو كانَت السِّينُ هي الأَصلُ لم يَجُزْ قَلْبُها سيناً[2]؛ لأنَّ الصّادَ أقوى من السِّينِ والأقوَى لا يُقْلَبُ إلى الأَضعَفِ وإنَّما يُقلَبُ الأضعفُ إلى الأقوى كما نصَّ عليه أَبو محمَّدٍ البطليوسيّ في كتابِ الفَرْقِ بينَ الأَحْرفِ الخَمْسَةِ[3].

وسَقَرُ، كسَبَب: جَبَلٌ بمَكَّةَ.

وسَقْرَانُ، كشَعْبَان: موضعٌ عَجْمِيٌّ.

وسَقْرَوَانُ، كنَهْرَوَان: قريةٌ بطُوس.

وسَقْرٌ، وسُقَيْرٌ، كفَلْسٍ وزُبَيْرٍ: اسمانِ لجماعةٍ منَ المُحدِّثِينَ.

سقطر

السِّقْطِرِيُّ، بكسرِ السِّينِ والطَّاءِ وتشديدِ المثنّاةِ التَّحتيَّةِ: القسطرِيُّ ـ بتقديمِ القافِ ـ وهُوَ الجِهْبِذُ بالرُّوميَّةِ، كالسِّقْنِطَارِ، بالكسرِ.

وسُقُطْرَى، بضمَّتَين فسُكُونٌ، مقصورةٌ وتُمَدُّ: جَزِيرةٌ عظيمةٌ بينَ عَدَنَ وبلدِ الزِّنجِ.

سقعطر

السَّقَعْطَرِيُّ، كسَفَرْجَليّ: الضَّخْمُ

---

(١) خط عليها في «ج» وكتب فوقها: صاداً.

(٢) كتب عليها في «ج»: أي قلب الصّاد إلى السّين.

(٣) الفرق بين الأَحرف الخمسة: ٤٩٦.

الشَّدِيدُ البَطْشِ، وأَطْوَلُ ما يَكُونُ مِنَ الرِّجالِ والجِمَالِ، كالسُّقَعْطَرَىٰ بالضَّمِّ[١] وهيَ بهاءٍ.

سقنقر

السَّقَنْقُورُ، كقَرَنْقُول: حيوانٌ شديدُ الشَّبهِ بالوَرَلِ يُوجَدُ في الرِّمالِ الّتي [عند][٢] نيلِ مِصرَ، وأَكثَرُهُ في نواحي صَعِيدها، وهُوَ ما يَسعَى في البَرِّ ويَغُوصُ في الماءِ، وخاصّيّةُ شحمِهِ ولَحمِهِ إنْهاضُ شهوةِ الباهِ وتَهييجُ الشَّبَقِ وتَقوِيَةُ الإنعَاظِ وَلا نَظيرَ لهُ في ذلكَ.

سكر

سَكِرَ سَكَراً كفَرِحَ فَرَحاً، وسِكَراً كعِنَبٍ، وسَكَراناً كسَرَطَان: اختلَّ عَقْلُهُ وذَهِلَ عن الصَّوابِ قولاً وفِعْلاً؛ لتناوُلِ مائعٍ أَو جامدٍ يوجِبُ ذلك، فهُوَ سَكْرَانُ، وهيَ سَكْرَىٰ، وسَكْرَانَةٌ في لُغةٍ لبني أَسَد. وهُمْ سَكْرَى -كأَسْرَى- جمعُ سَكْرَان أَو مُفرَدٌ بمعنى جَمَاعَةٍ سَكْرَى، وسُكْرَى -بالضَّمِّ كحُبْلَى- على أن يكونَ صفةً للجماعةِ، وهُمْ وَهُنَّ سُكَارَى -بالضَّمِّ، وتُفتَحُ في لُغة بني تَميمٍ- وهُمَا جمعُ سَكْرَانَ، وسَكْرَى. والاسمُ: السُّكْرُ؛ كقُفْل.

والسَّكْرَةُ، كهَضْبَةٍ: المَرَّةُ منهُ.

وأَسْكَرَهُ الشَّرَابُ: أَذْهَبَ عَقْلَهُ.

ورَجُلٌ سَكِرٌ ككَتِفٍ، وسَكُورٌ كرَسُولٍ، وسِكِّيرٌ كسِكِّينٍ، ومِسْكِيرٌ كمِسْكِينٍ: كثيرُ السُّكرِ.

ومُسَكَّرٌ، كمُظَفَّرٍ: مَخْمُورٌ.

وتَسَاكَرَ: أَظهَرَ من نفسِهِ السُّكْرَ.

والسَّكَّارُ، كعَبَّاسٍ: النَّبَّاذُ.

وكسَبَبٍ: الخَمْرُ؛ تَسْمِية بالمَصْدرِ..

و -: عَصير الرُّطبِ إذا اشتدَّ..

و -: النَّبيذُ المَطْبُوخُ..

و -: كُلُّ ما يُسْكِرُ منَ الشَّرابِ..

---

(١) في اللّسان والقاموس: بفتح السِّين كقَبَعْثَرَى.

(٢) زيادة يقتضيها المعنَى.

و ـ : شَرابٌ يُتَّخذُ من التَّمرِ والكسب[١] والآسِ، وهُو أَمَرُّ شرابٍ في الدُّنيا..

و ـ : نَبيذُ الحبَشَةِ من الذُّرَةِ؛ وهُوَ السُّكُرْكَةُ..

و ـ : نَقِيعُ التَّمرِ الّذي لم تَمَسَّهُ النَّارُ..

وسَكَرْتُ النَّهْرَ سَكْراً، كقَتَل: سَدَدْتُهُ وحَبَسْتُهُ عنْ أَن يَجري.

والسِّكْرُ، بالكَسْرِ: الاسمُ منهُ[٢]، وما يُسْكَرُ بهِ؛ أي يُسَدُّ، ويُفْتَحُ؛ تسمِيةً بالمصدرِ، وما يُسْكَرُ فيهِ الماءُ مِنَ الأَرضِ، والمُسَنَّاةُ. الجمعُ: سُكُورٌ.

والسُّكَّرُ، كسُلَّمٍ: عصيرُ القَصبِ الحُلوِ المطبوخِ حتّى ينعَقِدَ ويُرْفَعَ فيجمدُ ويتَحَجَّر، وهو مُعَرَّبُ «شَكَر» بالشِّينِ المُعجمةِ كسَبَبٍ، والقطعةُ منه بهاءٍ، ومنه: السُّكَّرُ: لنوعٍ منَ العِنبِ شديدِ الحَلاوةِ، ونَخَلةٌ تُؤكلُ ثَمَرَتُها خَضراءَ وصفراءَ ومُذْرِكَةً، وهي أَرَقُّ الرُّطَبِ، وهي منَ النَّخلِ الّتي لَا تمُوتُ حتّى تَسقُطَ أَو تُقطَعَ.

وسُكَّرُ العُشَرِ: رطوبةٌ كالمَنّ تسقُطُ على شَجَرَةٍ، ولهُ خواصٌّ في الطِّبِّ.

ومن المجاز

سَكِرَ عليهِ سَكَراً: كغَضِبَ غَضَباً؛ زِنةً ومعنىً..

ولَهُ عليهِ سَكَرٌ: غَضَبٌ شديدٌ.

وسَكْرَةُ الموتِ: شدّتُهُ الّتي تُذهِبُ العقلَ..

و ـ منَ الشَّبابِ: غَلَبَةُ لذَّتِهِ على الشَّابِّ..

و ـ مِنَ السُّلطانِ: غُرُورُهُ الّذي يَذْهَلُ صاحِبُهُ.

وسُكْرُ النُّعاسِ، بالضَّمِّ: غَلَبَتُهُ [و] غشَيَاتُهُ.

وسَكَرَ الحَرُّ سُكُوراً، كقَعَدَ: فَتَرَ..

و ـ الطَّعَامُ والماءُ الحَارُّ: سَكَنَتْ فورَتُهُ..

---

(١) وهكذا في الأساس، وفي القاموس واللّسان: الكَشُوثِ.

(٢) أَي الاسم مِنْ (سكرتُ النهرَ).

و ـ الرِّيحُ: سَكَنَتْ، فهيَ سَاكِرَةٌ.

ولَيلةٌ سَاكِرَةٌ: سَاكِنَةُ الرِّيحِ.

ومَاءٌ سَاكِرٌ: دائمٌ لا يَجرِي.

وسَكَرْتُ الإِنَاءَ سَكْراً، كقَتَل: ملأْتُهُ. فسَكِرَ سَكَراً ـ كتَعِب ـ أي امتَلأَ، فهُوَ سَكِرٌ، ككَتِفٍ.

وسَكَّرَهُ تَسْكِيراً: حَيَّرَهُ، وخَنَقَهُ..

و ـ بصَرَهُ: حبَسَهُ عنِ النَّظَرِ..

و ـ البَعيرانِ أَحَدُهُما الآخَرَ بذِرَاعِهِ: ضغَطَهُ حتّى كادَ يقتُلُهُ.

وجَعَلَ أعراضَ الكِرامِ سَكَراً، كسَبَبٍ: طعاماً لَه، أو خمراً يتخَمَّرُ بها.

ورَجُلٌ سَكَرَةٌ، كقَصَبَةٍ: سَلِيمٌ(١).

وجَاءَنَا [بِبَقْلٍ](٢) وسَكَرٍ ـ كسَبَب ـ أي خَلٍّ.

وكفَلْسٍ: بقلَةٌ مِنْ أَحرارِ البُقُولِ.

والسَّيْكَرَانُ، كضَيْمَرَان: اسمٌ عربيٌّ للبَنْج، ومَوضِعٌ.

وسَيْكَرَانُ الحُوتِ: البُوصِيرا(٣)؛ وهو نَبْتٌ إذا عُجِن قِشرُهُ بالدّقيقِ ورُمِي في الماءِ فأَكَلَهُ السَّمَكُ طَفا دائِخاً فيُصَادُ.

وأَسْكَرُ، كأَحْمَر: قريةٌ بالصَّعيدِ بينَها وبينَ مصرَ يومانِ، زعم بعضُهم أَنَّ مُوسى بنَ عِمرانَ عليه السلام وُلِدَ بها، ويُقالُ لَها: سُكَر، كصُرَد.

والسَّكْرَانُ: وادٍ بمشارِفِ الشّامِ مِنْ جهةِ نَجْدٍ، وجبَلٌ بالمدينةِ.

والسُّكَّرَةُ(٤): ماءٌ قُرب [القادسيّة](٥)؛ سُمّي بها لِعذُوبتِهِ.

ومَسْكَرٌ، كمَقْعَد: وادٍ.

وسُكَّرٌ، كسُلَّمٍ: لقبُ أَحمدِ بنِ سَلمانَ المُحَدِّث، وأَمَةُ العَزيزِ بنتُ سهلِ بنِ بِشْرٍ؛ مُحَدِّثَةٌ، رَوَى عنهَا ابنُ عَسَاكِرَ

(١) كذا في النّسخ والأَرجح أنّ هنا زيادة والصحيح أن تكون هكذا (وسَكَرَةٌ، كقَصَبة: شَيْلَمٌ) انظر التّاج.

(٢) غير مقروءة في النّسخ وما أثبتناه أقرب شيء لها وأسلمُ معنىً.

(٣) راجع مادة «ب ص ر».

(٤) وهكذا في القاموس، وفي معجم البلدان ٣: ٢٣١: السُّكَّرَةُ.

(٥) في النّسخ: «قرب القادسي». وما أثبتناه هو الصحيح.

وآخرونَ.

ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سُكَّرَةَ الهَاشِمِيّ: شاعرٌ مُفْلِقٌ.

وسَكِرٌ الوَاعِظُ، ككَتِفٍ: سَمعَ منهُ عَبْدُ اللهِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيّ.

وبَنُو سَكْرَةَ، كهَضْبَة: قومٌ منَ الهَاشِمِيِّينَ.

الكتاب

﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾(١) أي لَا تَقُوموا إلى الصّلاةِ وتلبَّسُوا بها، أو لا تَقربُوا مواضِعَها - وهي المَسَاجِدُ - وأَنْتُم سُكارَى منَ الخمرِ. وقِيلَ: هُوَ سُكْرُ النُّعاسِ وغَلَبَةُ النَّومِ.

﴿وتَرَى النَّاسَ سُكَارَى ومَا هُمْ بِسُكَارَى﴾(٢) أَي كأَنَّهم سُكَارى من شدّةِ الخوفِ الَّذي صيَّرهُم في حالِ مَنْ يَذْهَبُ السُّكْرُ بعَقلِهِ، وما هُمْ بسُكَارى حقيقةً؛ إذ لم يَشْرَبُوا خَمْراً.

﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً ورِزْقاً حَسَناً﴾(٣) أي ومِنْ ثَمَرات النّخيلِ والأعنابِ ثَمَرٌ تتَّخِذُونَ منهُ سَكَراً؛ أَي خَمْراً أَو نَبِيذاً، والرِّزْقُ الحَسَنُ ما أُحِلَّ كالتَّمرِ والزَّبِيب والرُّبِّ والخَلّ، أَو السَّكَرُ ما يُشرَبُ من أَنواعِ الأَشربةِ ممّا يَحِلُّ، والرِّزْقُ الحَسَنُ ما يُؤْكَلُ.

﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾(٤) سُدَّتْ وحُبِسَت عَن الإبصارِ بالسِّحْرِ؛ مِنْ سَكَرْتُ النَّهْرَ والماءَ إذا سَدَدْتَهُ وحَبَسْتَهُ، أَو حُيِّرَتْ - مِن السُّكْرِ، بالضَّمِّ - فيتَخَايَلُ لأَبصارِنا غيرَ ما نَرى، وقُرِئَ «سُكِرَتْ»(٥) - كفُرِحَتْ - أي حَارَتْ كما يَحَارُ السَّكرانُ.

﴿إِنَّهُم لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾(٦) شِدَّةِ غفلَتِهِم وضلالَتِهِم، أَو شِدَّةِ

---

(١) النّساء: ٤٣.

(٢) الحج: ٢.

(٣) النّحل: ٦٧.

(٤) الحجر: ١٥.

(٥) وهي قراءة ابن كثير، انظر كتاب السّبعة: ٣٦٦.

(٦) الحجر: ٧٢.

غلمَتِهِم الّتي أذهبَتْ عقولَهُم فلم يُميِّزوا بين الخَطأ والصَّوابِ، يَتَحيَّرُونَ.

﴿وجَاءَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بِالحَقِّ﴾[١] أي أَحْضَرَتْ حالَةُ الموتِ وشِدَّتُهُ الذَّاهِبَةُ بالعَقلِ حَقيقةَ الأَمرِ من تَحقُّقِ وُقوعِ الموتِ أَو من سَعادةِ الميِّتِ وضِدِّها، أَو جاءَتْ ملتبسة بالغَرضِ الصّحيحِ الّذي هُو ترتُّبُ الجزاءِ على الأَعمالِ.

المصطلح

السُّكْرُ عندَ أَبي حنيفةَ: أَن لا يعلمَ الأَرضَ منَ السَّماءِ..

و ـ عند أبي يُوسفَ ومُحمَّدٍ الشَّافِعيّ: هو أن يختلِط كلامُهُ..

و ـ عندَ بعضِهم: أن يختلط في مشيِهِ بحرَكَةٍ..

و ـ عند أهل الحقِّ: غيبةٌ لِواردٍ قويٍّ يُعطي الطَّربَ والالتذاذَ.

سكندر

الإِسْكَنْدَرُ: في فصلِ الهمزةِ، وغلطَ الفيروزآباديُّ فذكرَهُ هُنا.

سلبر

سِلَّبْرَى، بالكسرِ وتشديدِ اللّامِ وسكونِ الموحَّدةِ مقصورةً: بلدٌ بفارِسَ.

سلور

السِّلَّوْرُ، كسِنَّور: الجِرِّي منَ السَّمكِ؛ معرَّبُ «سِلْوَرْس» باليونانيّة.

وسَالارُ، كسَابَاط: ابنُ عبدِ العَزيزِ الدَّيلميُّ؛ من كبارِ مشايخِ الشِّيعةِ، أَخَذَ عن المُفيدِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بن النُّعمانِ والشَّريفِ المُرتضى، وكانَ ينُوب عنه في التّدريسِ، وعَنْه ابنُ جِنِّيٍّ وغيرُهُ، وهو اسمٌ فارسيٌّ معناهُ رئيسُ الجَيشِ، ويُقال: سَلَّارٌ؛ كعبَّاس.

---

(١) ق: ١٩.

سمر

السُّـــمْرَةُ، كـالحُمْرَةِ: أَحـدُ الأَلوان المركَّبةِ منَ البياضِ والسَّوادِ، وقد سَـمُرَ كقَرُبَ، وسَمِرَ كفَرِحَ، سُمْرَةً فيهما، فهُو أَسْمَرُ، وهيَ سَمْرَاءُ، كاسْمَارَّ اسْمِيرَاراً، فهُوَ مُسْمَارٌّ.

والسَّمَرُ، كسَبَبٍ: لونُ ضوءِ القَـمَرِ؛ مـن السُّـمْرَةِ، ثُـمَّ أُطلِقَ عـلى الحَـديثِ باللَّيلِ لأَنَّهم كانُوا يتحدَّثُونَ فيهِ.

وسَمَرَ سَمْراً ـكنَصَرـ وسُمُوراً: لم يَنَمْ للـــحَدِيثِ ليــــلاً لا مـــطلقاً، ووَهـمَ الفِيرزوآباديّ، فهُوَ سَامِرٌ، وهُـمْ سُـمَّارٌ، وسُمَّرٌ، كحُسَّادٍ وحُسَّدٍ في حَاسِدٍ.

وسَامَرَهُ مُسَامَرَةً، وهُـوَ سَـمِيرُهُ، أَي مُسَامِرُهُ.

والسَّــامِرُ: السُّــمَّارُ ـاسـمُ جـمعٍ، كـالحَاجِّ للـحُجَّاجِ ـ كـالسَّامِرَةِ، والتّـاءُ للـفرقِ بـينَ الواحـدِ والجـمعِ؛ كـالسَّائلَةِ والشَّـارِبَةِ والوَارِدَةِ، وهـي فـي الحـقيقةِ للـتّأنيثِ؛ كأَنَّـهُ قِـيلَ: جـماعَةٌ سَـامِرَةٌ، فحُذِفَ الموصوفُ لزوماً للعِلْمِ بهِ.

وهذا سَامِرُ الحَيِّ: مَجلِسُ سَمَرِهم؛ قال:

وسَامِرٍ طَالَ فِيهِ اللَّهْوُ والسَّمَرُ[1]

ورَجُـلٌ سِـمِّيرٌ، كسِكِّـيتٍ: صـاحبُ سَمَرٍ.

والأَسْمَرُ: لبنُ الظَّبيةِ، والرُّمْحُ.

والأَسْمَرانِ: الماءُ والبُرُّ.

والسَّمراءُ: الحنطَةُ، والعُلْبَةُ، والقَنَاةُ.

والسَّمَارُ، كسَحَابٍ: اللَّبنُ الرَّقيقُ جِدّاً لكَثرةِ مَذقِهِ بالماءِ.

وسَـمرْتُ اللَّـبنَ، كـنَصَرَ: جَـعلتُهُ سَمَاراً.

والسَّمُرُ، كعَضُدٍ: شَجَرٌ شائِكٌ.

واحدتُه بهاءٍ. الجمعُ: أَسْمُرٌ، كأَضْبُع في ضَبُع.

وإِبلٌ سَمُرِيَّةٌ: تَرْعَاهُ.

---

(١) الشطر في الصحاح واللّسان غير منسوب.

والمِسْمَارُ، بالكسرِ: واحدُ مَسَامير الحديدِ.

وسَمَرْت البابَ، كنَصر وضَرَب: أَوثَقتُهُ بـهِ، كسَمَّرْتُهُ تَسْمِيراً. فهُوَ مَسْمُورٌ ومُسَمَّرٌ..

و ـ عَيْنَهُ: كَحَلْتُها بمسمارٍ مُحمىً في النّار، فَهِي مَسْمُورَةٌ.

ومن المجاز

أتيتُهُ سَمَراً، وسَامِراً، أَي لَيلاً.

وحَلَف بالسَّمَرِ والقَمَرِ: وهُما سوادُ اللّيلِ وبياضُهُ بطُلوعِ القَمَرِ.

ولا آتيهِ السَّمَرَ، أَي الدَّهْرَ.

ولا أَفْعَلُهُ السَّمَرَ والقَمَرَ، أَي ما دامَ النَّاسُ يَسمُرونَ في القَمْراءِ.

ولَا أَفْعَلُهُ سَمِيرَ اللَّيالي، أَي ما سَمَرَ فيهَا سَامِرٌ..

ومَا سَمَر ابْنا سَمِيرٍ، وما أَسْمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ ـ بالألف ـ أَي ما تعاقَبَ اللّيلُ والنَّهارُ، وهُما ابنَا الدَّهْرِ؛ قال الزّمخشريُّ: لمّا كانَ من شأن المُتَسَامِرينَ أن يخُوضَ هذا في حَدِيثِهِ إذا فرغَ ذاكَ تَابِعاً لَهُ تَوَسَّعُوا في ذلك فقَالُوا: صِرْنَا إلى فلانٍ سَمَراً، أَي بَعْضُنا يَسْمُر في إِثْرِ بعض. وقيلَ للدَّهْرِ: سَمْرٌ[1]، وسَمِيرٌ؛ لاتّباعِ بعضِهِ بعضاً؛ قال:

لَا يَــبْرأُ الأَحْـمَقُ مِـمَّا بِـهِ
مِـنْ حـمْقِهِ مَا سَمَرَ سَمِيرِ

ويُروى: ما سَمَرَ السَّمِيرُ؛ أَي مَا اختلَفَ الدّهرُ، ويجوزُ أن يكونَ المعنَى مَا حدَثَ السَّامِرُ[2] فهُوَ على حَقِيقَتِهِ.

ويُقال: ما سَمَرَ ابنُ سَمِيرٍ، وما أَسْمَرَ ابنُ سَميرٍ؛ على الواحِدِ؛ قال:

دَعَا اللهَ بالدَّاءِ الَّذِي ليسَ قَاتِلاً
وَلَا بَادياً ما أَسْمَرَ ابنُ سَمِيرِ

وسَمَرَتِ الإبلُ ليلَتَها كُلَّها: رعَتْ فيهَا، فهيَ سَامِرَةٌ..

وسَمَّرَهَا تَسْمِيراً: أهمَلَها وتركَهَا ترعى.

---

(١) ليست في المصدر.

(٢) المستقصى ٢: ٢٤٩ / ٨٥٤، بتفاوت.

وبَاتُوا يَسْمُرُونَ الخَمْرَ: يَشرَبُونَها.

وسَمَرَ سَهْمَهُ -كنَصَر- وسَمَّرَهُ تَسْمِيراً: أَرسله بعَجَلةٍ، كشَمَّرَهُ تَشْمِيراً بالشِّينِ. قال الزَّمخشريُّ: يجوزُ أن يكون السِّينُ بدلاً منَ الشِّين؛ كقولِهم: مَسْدُودَةٌ في مَشْدُودَة؛ لأَنَّ معنى الإرسال في شَمَّرَ أَوْضَح، وأن يكونَ قائماً برأسهِ؛ من سَمَرَتِ الإبلُ إذا رَعَتْ، لأنّها تكونُ مُرسلَةً مُخلَاةً[١]. فالمعنَى جَعَلَهُ كالسَّامِرِ منَ الإِبلِ في إِرْسَالِهِ وتَخْلِيَتِهِ.

قال النَّضْرُ: سَمعتُ مَنْ يقولُ: أَخَذْتُ غَرِيمي ثُمَّ سَمَّرْتُهُ؛ أي أَرسَلْتُهُ[٢].

ونَاقَةٌ سَمُورٌ، كرَسُولٍ: سَريعةٌ.

ورَجُلٌ مَسْمُورٌ: قليلُ اللَّحمِ شديدُ أَسْرِ العِظَامِ والعَصَب.

وجَارِيَةٌ مَسْمُورَةٌ: معصُوبةُ الخَلْقِ والجَسَد.

وعَيْشٌ مَسْمُورٌ: مَخْلُوطٌ مَمذُوقٌ.

وفُلانٌ مِسْمَارُ إِبِلٍ: ضَابِطٌ لَهَا حاذِقٌ برِعْيَتِها والقِيامِ [بها][٣].

ومِسْمَارٌ: فرس أبي ضِرارٍ الضَّبّيِّ، وكان يُسمَّى فَارِسَ مِسْمَارَ.

والمَسَامِيرُ: ثآليلُ كِبارٌ عظيمةُ الرُّؤُوسِ مُستَدقّةُ الأُصولِ كأَنَّها مَسامِيرُ الحديدِ.

والسَّمُّورُ، كتَنُّورٍ: حيوانٌ تُركيٌّ[٤] كالسِّنَّورِ يُتَّخَذُ مِن جلدِهِ الفِرَاءُ النَّفيسةُ؛ مُعرَّبٌ، ومن غريبِ مَا وقَعَ للنَّوويِّ في تهذيبِهِ أَنَّه قال: السَّمُّورُ طائرٌ معروفٌ[٥]، وأَغرَبُ منهُ حكايةُ ابنِ هِشامٍ السَّبتيِّ في شرحِ الفَصِيحِ: أَنَّهُ ضَربٌ منَ الجِنِّ[٦].

والسُّمَيْرِيَّةُ: ضربٌ منَ السُّفُنِ.

وسَمَرٌ، كسَبَبٍ: موضعٌ باليمامةِ.

---

(١) الفائق ٢: ١٩٨، بتفاوت.

(٢) عنه في الفائق ٢: ١٩٨.

(٣) زيادة يقتضيها المعنىٰ.

(٤) لم نعثر على من قيّده بكونه تركيّاً، وإنّما قال في المصباح: حيوان من بلاد الرّوس وراء بلاد التّرك. وفي حياة الحيوان للدّميري: يأكله التّرك.

(٥) تهذيب الأسماء (الجزء الأوّل من القسم الثّاني) ٣: ١٥٥.

(٦) عنه في حياة الحيوان ١: ٥٧٤.

وذُو سَمُرٍ، كعَضُدٍ: مِن نواحي العَقيقِ بالمدينةِ.

وكقِنَّب: بلدٌ من أعمالِ كَسْكَرةَ[(١)] بينَ البصرةِ ووَاسِطَ، منهُ: مُحَمَّدُ بنُ الجَهْم السِّمَّرِيُّ المُحدِّثُ.

وسَمَارٌ، كسَحَابٍ: بلدٌ في جزيرةِ قُبْرُسَ.

وكغُرابٍ: رَملٌ بأَعلى بلادِ قَيسٍ.

وسَمُّورَةُ -ككَمُّونَة- ويُقال: سَمُّرَةُ بحذفِ الواو: مدينةُ الجَلَالِقَةِ.

وسَمِيرٌ، كأَمِيرٍ: جبلٌ بمكّةَ.

وكزُبَيْرٍ: جَبَلٌ في ديارِ طَيِّءٍ.

وكجُهَيْنَة: وادٍ قُربَ حُنَينٍ.

وسِنُّ سُمَيْرَةَ، أَيضاً: جَبلٌ من وراءِ قُومِسَ[(٢)] عنْ يسارِ الماضي إلى خُراسانَ؛ قالوا: مرّت جُيوشُ المسلمينَ تُريدُ نَهَاوَنْدَ بالجبلِ الطّويلِ المشرِفِ على الجِبالِ فقالَ قائلٌ: كأَنَّهُ سِنُّ سُمَيْرَةَ، وهي امرأةٌ منَ المُهاجِراتِ منْ بَني مُعاويةَ بنِ كعبٍ كانَتْ لَهَا سِنٌّ مُشْرِفَةٌ على أَسنَانِها، فشُبِّهَ ذلكَ الجبلُ بهَا فبقِيَ عليهِ هذا الاسمُ.

وسَمِيرَاءُ، بالفتحِ والمَدِّ، وقيل بالضَّمِّ: منزلٌ بطريقِ مكّةَ بعدَ [تُوزَ][(٣)] مصعداً، وأكثرُ النّاس يقولُه بالقَصْرِ. وقيلَ: هُما موضِعانِ، بالمقصُورُ هوَ الّذي بطريقِ مكّةَ، والممدودُ مَوضِعٌ عَسْكَرَ فيهِ طُليحَةُ الأسديُّ لمّا ادّعى النّبوّةَ.

وسَمِيرانُ، بالفتحِ: قلعةٌ حصينةٌ ببلادِ الدَّيْلَمِ خرَّبَها صاحِبُ أَلَمُوتَ.

والسَّامِرَةُ: قريةٌ بينَ الحَرَمَينِ..

و -: طائفةٌ منَ اليهودِ يُنكِرونَ نُبوّةَ من جاءَ بعدَ مُوسىعليه السلام، أو قبيلةٌ من بني إسرائيلَ منهُمُ: السَّامِرِيُّ صاحِبُ العِجْلِ. وقيلَ: كانَ عِلْجاً من كِرْمَانَ اسمُهُ مُوسى بنُ ظَفَر وكانَ مُنافِقاً يُظهِرُ أَنَّهُ على دينِ السَّامِرَةِ منَ اليَهُودِ وهُوَ من قومٍ يعبُدونَ البقَرَ.

---

(١) في معجم البلدان ٣: ٢٤٥: كسكر.

(٢) في معجم البلدان ٣: ٢٦٩: قَرْمِيسين.

(٣) في النّسخ: ثور، والتّصحيح عن ياقوت والقاموس والجمهرة.

والسَّامِريَّةُ، بفتحِ الميمِ وتخفيفِ الرَّاءِ: محلَّةٌ ببغدادَ، منها: إبراهيمُ بنُ أَبي العبَّاسِ السَّامِريُّ شيخُ أَحمَدَ بنِ حَنْبل، ورَوَى لَهُ النَّسائِيُّ.

والسُّوَيْمِرَةُ، بالضَّمِّ: موضعٌ بنواحي المدينةِ.

وسَمُرَةُ - بضمِّ الميمِ - وسُمَيْرٌ، كزُبَيْرٍ: اسمانِ لعدَّةٍ مِنَ الصِّحابةِ.

وسَمْرَاءُ بنتُ نَهيكٍ، وسُمَيْرَاءُ بِنتُ قيسٍ الأنصاريّةُ: صحابيّتانِ.

والسَّمَرْمَرَةُ، كغَشَمْشَمَة: الغُول.

الكتاب

﴿سَامِراً تَهْجُرُونَ﴾[١] نُصبَ على الحالِ؛ أَي سُمَّاراً، أَي تَسْمُرُونَ بذِكر القُرآن وبالطَّعنِ فيهِ، وكانت عامّةُ سَمَرِهم حَولَ البيتِ ذِكرَ القُرآنِ وتَسمِيَتَهُ شِعراً وسِحراً.

الأثر

في صِفَتِهِ ﷺ: (كانَ أَسْمَرَ اللَّوْنِ)[٢] ورُوي: (أَبيضَ مُشْرَباً بحُمْرَةٍ)[٣]، والجمعُ بينهما أنّ ما يَبْرُزُ [إلى][٤] الشَّمسِ كانَ أَسْمَرَ ومَا تُواريه الثِّيابُ كانَ أَبيَضَ.

(صَاعاً مِنْ تَمْرٍ لَا سَمْرَاء)[٥] هي الحِنطةُ؛ أَي يُعطي مِن جِنسِ التَّمرِ لأَنَّه الغَالبُ على أَطعِمَتِهِم. ورُوي: «من طعامٍ»[٦] أَي يُعطي من أَيِّ طعامٍ شاءَ ولا يتعيَّنُ الحِنطَةُ لذلكَ فإنَّهُ غيرُ واجبٍ بعَيْنِه.

(سُمِّرَتْ أَعْيُنُهُمْ)[٧] بالمَجهول مخفَّفاً ومشدّداً؛ أَي أَحْمَى لهُم مَسامِيرَ الحَديدِ ثُمَّ كحَلَهُم بِهَا.

---

(١) المؤمنون: ٦٧.

(٢) و (٣) سنن التّرمذي ٣: ١٨٠٧/١٤٥، النّهاية ٢: ٣٩٩، مجمع البحرين ٣: ٣٣٦.

(٤) عن النّهاية.

(٥) النّهاية ٢: ٣٩٩، مسند أحمد ٢: ٤٣٠، صحيح مسلم ٣: ٢٥/١١٥٨.

(٦) الفائق ٢: ٢٩٣، مشارق الأنوار ١: ٣٢٠ و ٢: ٢٢٠.

(٧) مسند أحمد ٣: ١٨٦، سنن أبي داود ٤: ١٣٠ / ٤٣٦٤، وفي غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٩٦: فَسَمَّر، وفي النّهاية ٢: ٣٩٩: فَسَمَر.

(فَمَنْ شَاءَ فَلْيُمْسِكْهَا ومَنْ شَاءَ فليُسَمِّرْهَا)[١] مِنَ التَّسْمِيرِ وهُو الإرسالُ والتّخليةُ. ويُروَى بالشِّينِ المُعجَمَةِ[٢].

(يا أَصْحَابَ السَّمُرَةِ)[٣] بضمِّ الميمِ؛ واحِدَةُ السَّمُرِ منَ الشَّجَرِ، يُريدُ الشَّجرَةَ الّتي كانَتْ عِندَها بيعةُ الرّضوانِ.

(السَّمَرُ بَعْدَ العَشَاءِ)[٤] رُوِيَ بفتحِ الميمِ؛ وهُوَ الحديثُ باللّيلِ، وبسُكُونِها[٥] وهُوَ مَصْدَرُ سَمَرَ -كنَصَرَ- إذا جلَس ليلاً يتحدَّثُ.

(إِذَا جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ)[٦] مِن عِندِ السُّمَّارِ، أَو مِنْ مَجْلِسِهم.

(وَارَحْمَتَا لِمِسْمَارٍ)[٧] هو اسمُ كلبٍ لمَيْمونَة أُمِّ المُؤمِنينَ؛ مَرِضَ فقالَتْ ذلكَ.

المثل

(اتَّقَى بسَلْحِهِ سَمُرَةُ)[٨] بضَمِّ الميمِ أَصلُه أَنَّ رجُلاً أَراد ضَرْبَ غُلامٍ لَهُ يُسمَّى سَمُرَة فسَلَحَ الغُلامُ فترَكَ ضَرْبَهُ. يُضرَبُ في وُجُوبِ دفعِ الرَّجُل عن نفسِهِ بما قدرَ عَلَيْهِ.

(حَوْبَكَ هَلْ يُعْتَمُ بِالسَّمَارِ)[٩] في «ح و ب».

(رَبَضُكَ مِنْكَ وإِنْ كَانَ سَمَاراً)[١٠] في «ر ب ض».

سمجر

سَمْجَرْتُ اللَّبَنَ، إذا مَذَقْتُهُ.

---

(١) الفائق ٢: ١٩٨، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٩٦، النّهاية ٢: ٣٩٩.

(٢) النّهاية ٢: ٥٠٠.

(٣) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٢٣٩، الفائق ٢: ٣١٩، النّهاية ٢: ٣٩٩.

(٤) غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٩٦، النّهاية ١: ٢٤٣ و ٢: ٤٠٠.

(٥) انظر مشارق الأنوار ٢: ٢٢٠، النّهاية ٢: ٤٠٠.

(٦) غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٩٦، النّهاية ٢: ٣٩٩ وفي الفائق ٣: ١٠٠: إذا دخل...

(٧) غريب الحديث للحربي ٣: ٩٠٧، الفائق ١: ١٩١، النّهاية ١: ٢٤١،.

(٨) مجمع الأمثال ١: ١٣٣/٦٦٤.

(٩) مجمع الأمثال ١: ٢٠٢/١٠٦٧.

(١٠) يقول: منك أَهلك وخَدَمُك ومن تأوِي إليه وإن كانو مُقَصِّرين، مجمع الأمثال ١: ٢٩٧/١٥٧١.

وسِيمجُورُ، بكسرِ السّينِ وسُكونِ المثنّاةِ التَّحتيَّةِ وضَمِّ الجيمِ: غُلامٌ للسَّامانيَّةِ كانَ من عُقلاءِ الرِّجال وفُضَلاءِ الأُمرَاءِ، وأَولادُهُ أُمَراءُ فُضَلَاء.

سمدر

اسْمَدَرَّ بصَرُهُ [اسْمِدْرَاراً][1]، أي تحيَّرَ، والميمُ زائدةٌ.

و ـ الطَّريقُ: طالَ واستَقامَ؛ من سَدَرَتِ المرأَةُ شَعرَها فانْسَدَرَ، إذا أَرْخَتْهُ فطالَ مُسْتَرْسِلاً، ومنه: كَلامٌ مُسْمَدِرٌّ: إذا كانَ قَوِيماً.

والسَّمَادِيرُ: ما يَتَراءى للبصرِ منْ ضَعفِهِ عندَ السُّكرِ، وغَشْيُ النُّعاسِ والدُّوَارِ، وغِشَاوةُ العينِ وتَحيُّرُها، وعن ابن دُرَيدٍ: سَمَادِيرُ العَينِ ما يَرَاهُ المُغْمَى عليهِ منْ حُلْمٍ[2]، وهُو جمعٌ لا واحِدَ لَهُ. وقِيلَ: واحِدُها سُمْدُورٌ، بالضَّمِّ، ومنه قولُهُم للمَلِكِ: سُمْدُورٌ لاسْمِدْرَارِ الأبصارِ عنِ النَّظَرِ إليه، ومَوضعُ ذلكَ كُلِّه (س د ر) كما فعلَهُ الجوهريُّ؛ لإجماعِهِم على زِيادةِ الميمِ فيهِ بقَضيَّةِ الاشتقاقِ، وذِكْرُ الفِيروزآباديِّ له هُنا غيرَ مُنَبِّهٍ عليهِ في المَوضِعَينِ وَهَمٌ.

وسَمَادِيرُ، بلا لامٍ: اسمُ امرأةٍ، وغلِطَ الفيروزآباديُّ في قوله: السَّمَادِيرُ، باللّام.

والسَّمَيْدَرُ، كعَمَيْثَل: دَابّةٌ معروفةٌ عندَ العربِ.

سمسر

السِّمْسَارُ[3]، بالكَسرِ: المُتوسِّطُ بينَ البائعِ والمُشتري؛ فارسيٌّ معرَّب، ويُطلَقُ على التَّاجِرِ، والقَيِّمِ بالشَّيءِ الحَافِظِ لَهُ، وعَلَى السَّفِيرِ بينَ المُحِبَّيْنِ على التَّشبيهِ؛ ومنهُ قولُ الأَعشى:

---

(١) في النّسخ: (اسمدرّ بصره سَدِراً أي). والصّحيح أما ما أثبتناه أو أن تكون الفُ زائدة في النّسخ وتكون الجملة هكذا: (اسمَدَرَّ بصرُهُ: سَدِرَ أي...) انظر اللّسان والتّاج.

(٢) الجمهرة ١٢٧١.

(٣) في «ج»: السّمسير.

سِوَى أَنْ أُرَاجِعَ سِمْسَارَهَا[١]

يُرِيدُ السَّفِيرَ بينَهُما.

وسِمْسَارُ الأَرْضِ: العَالِمُ بِهَا. وهِيَ بِهاءٍ. الجمعُ: سَمَاسِرَةٌ، والتَّاءُ عوضٌ من ياءِ سَمَاسِير.

والسَّمْسَرَةُ: البيعُ والشِّراءُ، وحِرْفَةُ السِّمْسَارِ، ومنه: كانَ أَبو حنيفَةَ يكرَهُ السَّمْسَرَةَ.

ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ: مُحدِّثٌ.

سمطر

السَّمَيْطَرُ، كسَمَيْدَع: طائرٌ طويلُ العُنُق جدّاً تراهُ أبداً في الماءِ الضَّحْضَاحِ، يكنّى أَبَا العَيْزَارِ، ويقالُ لَهُ: السَّبَيْطَرُ؛ بالموحَّدَةِ.

سمقر

اسْمَقَرَّ الحَرُّ واصْمَقَرَّ: اشتدَّ.

ويومٌ مُسْمَقِرٌّ ومُصْمَقِرٌّ: شديدُ الحَرِّ، وهُو منَ السَّقْرِ والصَّقْرِ؛ وهو شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ، والميمُ زائدةٌ.

سمندر

سَمَنْدَرُ، كغَضَنْفَر: بلدٌ خلفَ بابِ الأَبوابِ يَشتَمِلُ على نحو أَربعةِ آلافِ بُستانِ كَرْمٍ.

وسَمَنْدُورُ، بزِيادةِ واوٍ: بلدٌ بسُفَالَةِ الهِنْدِ.

سمنطر

سِمِنْطَارُ، بالكسرِ[٢]: قريةٌ بجزيرَةِ صِقِلِّيَةَ، منها: أَبُو بَكْرٍ عَتِيقٌ السِّمِنْطَارِيُّ العَبْدُ الصَّالِحُ، وقِيلَ: السِّمِنْطَارِيُّ هُوَ الذَّهبيُّ بلسانِ أَهلِ المَغْرِبِ.

سمهدر

السَّمَهْدَرُ، كسَفَرْجَل: الكَثِيرُ اللَّحم، والبَلَدُ البَعِيدُ؛ قال:

---

(١) ديوانه: ٩١، وصدره:

وأَصبحتُ لا أَستطِيعُ الكلام

(٢) في معجم البلدان ٣: ٢٥٣: سَمَنْطَار.

ودُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ[١]

والميمُ زائدةٌ؛ لقولِهم: بَلَدٌ سَهْدَرٌ -كجَعْفَر- بمعناهُ.

وأَرْضٌ سَمَهْدَرٌ: مُضِلَّةٌ.

وذَكَرٌ سَمَهْدَرٌ: ضَخْمٌ.

سمهر

سَمْهَرَ الزَّرْعُ سَمْهَرَةً: لم يتَفَرَّعْ ولم يتَوالَدْ فكانَتْ[٢] كُلُّ حَبَّةٍ برأسِها.

واسْمَهَرَّ الشَّوْكُ: يَبِسَ..

و - الظَّلامُ: اشتدَّ..

و - الشَّيءُ: قامَ واعتَدَلَ وصَلُبَ.

وذَكَرٌ مُسْمَهِرٌّ: صُلْبٌ.

والسَّمْهَرِيُّ: الرُّمْحُ الصُّلْبُ، أَو منسوبٌ إلى سَمْهَرٍ -كجَعْفَرٍ- وهُوَ زوجُ رُدَيْنَةَ وكانَا مُثَقِّفَيْنِ للرِّماح، أَو إلى قريةٍ بالحبَشَةِ يُقالُ لَهَا: سَمْهَرُ؛ قالَ ياقوتٌ: حدّثني بعضُ مَن يُوثَقُ بهِ أنَّ هذهِ القَريَةَ في خورٍ[٣] منَ النِّيل يأتي من أَرضِ الهِنْدِ وعَلَى رأسِ الماءِ كثيرٌ مِنَ القَنَا فيَجْمَعُهُ أهلُ هذهِ القريةِ ويَستَوقِدُونَ رُذالَهُ ويَبيعُونَ جيِّدَهُ وهُوَ معروفٌ بأَرضِ الحَبَشةِ[٤].

سنبر

السَّنْبَرُ، كعَنْبَرٍ: العالِمُ بالشَّيءِ المُتْقِنُ لَهُ؛ وهُوَ مِنْ سَبَرْتُ الجُرْحَ إذا قِسْت مِقْدارَ قَعْرِهِ لتعرفَ غَوْرَهُ، والنُّونُ زائدةٌ، وبه سُمِّيَ سَنْبَرٌ الإِرَاشِيُّ من بَنِي إِرَاشٍ ككِتَابٍ. وقيل: الأَبْوَاشِيُّ، لهُ صُحْبَةٌ.

وهِشَامُ بنُ سَنْبَرٍ: محدِّثٌ، وقَولُ الفيروزآباديّ: السَّنْبَرُ؛ باللّامِ فيهما، غَلَطٌ.

سنتر

سَنْتَرِيَّةُ، كعَنْتَرِيَّة: بُليدةٌ في غربيِّ الفَيُّومِ؛ وهيَ آخِرُ أعمالِ مِصرَ.

---

(١) شطر من أَرجوزة لأبي الزَّحْفِ الكليبي. كما في مجاز القرآن ١: ٣٩٥، والتّاج «ع ش ز ر».

(٢) في القاموس واللّسان: فكأنّ كلّ.

(٣) في المصدر: جُزرٍ.

(٤) معجم البلدان ٣: ٢٥٥.

سنجر

سِنْجَارٌ، كقِنْطَار: بلدٌ مشهورٌ بنواحي الجَزيرةِ في وسَطِ ديارِ رَبيعَةَ، بينَها وبينَ المَوصلِ ثلاثُ مَراحِلَ، وهي لِحْفُ جبلٍ عالٍ، يقال: أَنّ سفينة نُوحٍ عليه السلام لمّا مَرَّتْ بهِ نطَحَتْهُ، فقال: **هذا سِنٌّ جَارَ عَلَيْنَا**[1]، فسُمِّيَ سِنْجَاراً. وقالَ ابنُ الكَلبيّ: إنّما سُمِّيَ سِنْجَارُ باسمِ بَانيهِ وهُوَ سِنْجَارُ بنُ دُعْرَ، ودُعْرُ هُوَ الّذي استخرَجَ يُوسُفَ مِنَ الجُبِّ[2].

وسَنْجَرُ، كعَنْبَر: ابنُ مَلِكْشَاه، أَحَدُ المُلُوكِ السَّلجُوقيَّةِ؛ وُلِدَ بِسِنْجَارَ فَسَمَّاهُ أَبُوهُ سَنْجَراً أَخْذاً من اسمِ البلدِ.

سنجفر

السِّنْجِفْرُ: لُغةٌ في الزِّنْجَفْرِ.

سندر

السَّنْدَرَةُ، كعَنْبَرَة: ضربٌ من الشَّجَرِ تُعمَلُ منهُ القِسِيُّ والنَّبْلُ، ومِكيالٌ ضَخْمٌ؛ قيل: سُمِّيَ بالشَّجَرةِ المذكورةِ لأَنَّهُ أَوَّل ما اتُّخِذَ منهَا ثُمَّ سُمِّيَ بهَا مُطْلَقاً، ومنهُ قولُ عليٍّ عليه السلام:

أَكِيْلُكُمْ بالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَه[3]

وقيلَ: هي امرأَةٌ كانَت تبيعُ القَمْحَ وتُوفِي الكَيلَ؛ والمَعنَى: أَقتُلُكم قَتلاً وَاسِعاً. وقيلَ: السَّنْدَرَةُ العَجَلَةُ، والمرادُ تَوعُّدُهم بالقتلِ الذَّريعِ.

والسَّنْدَرِيُّ، كعَنْبَرِيّ: القِسِيُّ، والنَّبْلُ يُعمَلُ مِنَ السَّنْدَرَةِ..

و ـ: ما وُترَ وأُحْكِم من القِسيِّ..

و ـ: الأَبيضُ منَ الأسنَّةِ..

و ـ: الأَزرقُ أَو الخَالِصُ الزُّرقَةِ مِنْ كُلِّ شيءٍ..

و ـ: الأَسَدُ..

و ـ: الجَرِيءُ..

و ـ: الشَّديدُ..

و ـ: الطّويلُ..

و ـ: المُسْتَعْجِلُ منَ الرِّجالِ..

---

(١) و (٢) انظر معجم البلدان ٣: ١٢٦٢.

(٣) الديوان المنسوب إلى الإمام علي عليه السلام: ٥٣.

و ـ : الضَّخْمُ العَيْنَيْنِ..

و ـ : الجَيِّدُ والرَّدِيءُ؛ ضدٌّ..

و ـ : ابنُ يَزيدَ بنِ شُرَيح الشَّاعِرُ؛ وهُوَ الّذي دُعِيَ لَبِيدٌ إلى مُهاجَاتِهِ فأَبى..

و ـ : وَاحِدُ السَّنَادِرَة؛ وهُم الفُرَّاغُ وأصحابُ اللَّهْو والبَطَالَةِ.

وسُنْدُور، كعُصْفُور: ضَيْعَةٌ معروفةٌ بمصرَ.

سنر

السِّنَّوْرُ، بالكسرِ كبِلَّورٍ: الهِرُّ، كالسُّنَّار كتُفَّاحٍ، وهيَ بهاءٍ فيهما، والسَّيِّد، وأَصلُ الذَّنَبِ، وفَقَارَةُ عُنُق البعيرِ. الجمعُ: سَنَانِيرُ.

وسَنَانِيرُ كُلِّ قَبيلةٍ: رُؤَساؤُها..

و ـ منْ حُلُوقِ الإِبلِ: عِظَامُها.

والسَّنَوَّرُ، بفتحاتٍ مُشدَّد الواوِ: لَبُوسٌ يُنسَجُ مِنْ قِدٍّ كالدِّرعِ؛ قال:

كَتَائِبُ خُضْرٌ في نَسِيجِ السَّنَوَّرِ[١]

وما لُبِسَ مِنْ جُنَنِ الحديدِ، وكُلُّ سلاحٍ مِن حديدٍ؛ عن الزّمخشريّ[٢]، ومنهُ قولُ العِمادِ الأصبهانيّ في الفَتْحِ القُدْسِيِّ: فوَرَدَ السَّحَابُ الكَنَهْوَر، ونَوَّرَ المَطَالِعَ بسَنَا السَّنَوَّرِ، أي بلمَعَانِ السِّلاحِ منَ الحَديدِ. كما قال مالكٌ الأشترُ:

حَـمِيَ الحَـدِيدُ عَـلَيْهِمُ فكأنَّـهُ
لَمَعَانُ بَرْقٍ أَو شُعَاعُ شُموسِ[٣]

وقولُ بَعْضِ المُتَأَخِّرينَ: ما عَرَفتُ مَعنَى السَّنَوَّرِ، ضِيقُ عَطَنٍ[٤].

وفي خُلْقِهِ سَنَرٌ، كسَبَبٍ: شَرَاسَةٌ، ومنهُ اشتِقاقُ السِّنَّورُ.

وسَنِيرٌ، كأَمِيرٍ: جبلٌ بينَ حِمْصَ وبَعْلَبَكَّ علَى الطَّريقِ، وعلى رَأسِهِ قَلْعَةُ سَنِيرٍ.

---

(١) عجز بيت للبيد من رثائية له يرثي قتلَى هوازن، كما في الصّحاح، والتّكملة، واللّسان، والتّاج، وصدره:

وجاؤوا به في هَوْدَجٍ ووراءَهُ

(٢) أساس البلاغة: ٢٢١.

(٣) ديوانه: ٥٩.

(٤) في «ج»: ضيق على عطن.

وعَبْد الرّحمانِ بنُ سُنَّيْرَة، تصغيرُ سِنَّوْرَة: شاعرٌ مُفْلِقٌ مِن أَقرانِ ابنِ العَلَم والأَبْلَهِ البَغْدَادِيِّ.

سنقر

سُنْقُرُ، كعُنْصُر: اسمٌ تُركيٌّ سُمِّي بهِ جماعةٌ منَ المُلوكِ والمَماليكِ وغيرِهِم، ولقبٌ لمُلُوكِ التُّركِ، وهُو في الأصلِ طائرٌ من جوارحِ الطَّيرِ يُصطادُ بهِ.

سنمر

السِّنِمَّارُ، بكَسرتينِ وتشديدِ الميم: القَمَرُ، أَو صِفَةٌ لَهُ؛ يُقال: قَمَرٌ سِنِمَّارٌ أَي مُضيءٌ، وهُوَ مَنْ لا ينَام اللَّيلَ. وهُوَ اللِّصُّ في كلامِ هُذَيلٍ؛ لقِلَّةِ نَومِهِ.

وبِلا لامٍ: عِلْجٌ رُوميٌّ بنَى الخَوَرْنَقَ للنُّعمانِ بنِ امرئ القَيسِ في سِتِّينَ سَنةً، فلمّا فرغَ منهُ أَمَرَ بإلْقائِهِ مِنْ أَعلاهُ لِئلّا يَبنِي لغيرِهِ مِثْلَهُ. وقِيلَ: أَنَّ سِنِمَّارَ قالَ لَهُ بعد أَن أَتمَّهُ: إِنِّي لأَعْلَمُ موضعَ آجُرَّةٍ لو زالَتْ لسقَطَ القَصْرُ كُلُّه، فقالَ لهُ النُّعمان: أَيعرِفُها غيرُك؟ قال: لا، [قال:][1] لا جَرَم لأَدَعَنَّهَا وما يَعرِفُها أَحَدٌ، ثمّ أَمر بهِ فقُذِف من أَعلى القصرِ فتقَطَّعَ، فضرَبتِ العربُ بهِ المثَلَ في سُوءِ مكافأةِ الجَميلِ وعُقوبةِ المُحسِنِ البَريءِ، فقالوا: جَزَاءَ سِنِمَّار[2]، بالنَّصب عَلَى إِضمار الفِعْلِ؛ أي جَزَاهُ جَزَاءَ سِنِمَّارَ.

قال أَبُو مَنْصُورٍ: سِنِمَّارُ اسمٌ أعجميٌّ تتكلَّمتْ بهِ العَرَبُ وجَرَى بهِ المَثَلُ[3]، وحُكي فيهِ السِّنِمَّارُ بالألفِ.

سنهر

سَنْهُورُ، بالفَتحِ وسُكُونِ النُّونِ وضَمِّ الهاءِ: قريةٌ بينَ الإسكندريّةِ ودِمْيَاطَ..

و ـ : بلدٌ بالمحلّةِ الغربيّةِ مِن مِصرَ، منها: عليُّ ابنُ عبدِ اللهِ السَّنْهُورِيُّ شيخُ المالِكيّةِ في القرنِ التَّاسِعِ.

---

(١) زيادة يقتضيها المعنى.

(٢) مجمع الأمثال ١: ١٥٩ / ٨٢٨.

(٣) المعرّب: ١٩٥.

سور

سَارَ عليهِ وإلَيه ـ كقال ـ سَوْراً، وُسؤْراً: وثَبَ وثَارَ. والاسمُ: السَّوْرَةُ، كرَوْضَةٍ.

وساوَرَهُ مُسَاوَرَةً، وسِوَاراً: واثَبَهُ.

وهُمَا يَتَسَاوَرَانِ تَسَاوُرَ الفَحْلَينِ: يتواثبانِ في الحربِ.

والحيَّةُ تُسَاوِرُ الرَّاكِبَ: تَثُورُ عليهِ وتُبالغُ في وُثوبِها إليه.

وهُوَ ذُو سَوْرَةٍ في الحربِ، إذا لم يَلبَثْ أَن يَثِبَ على قَرِنِهِ.

وهُوَ سَوَّارٌ في الشَّرابِ، كعبّاسٍ: مُعَربدٌ يثبُ على نَديمهِ.

والسُّورُ، بالضَّمِّ: الحائطُ المرتَفعُ. ومنه: سُوُر البَلَدِ: وهُوَ البناءُ المُحِيطُ به. الجمعُ: أَسْوَارٌ، وسِيَرانٌ، كنُورٍ وأَنْوارٍ، وحُوت وحِيتَان.

وتَسَوَّرَهُ: تَصعَّدَهُ وعلَاهُ، كسَارَهُ سَوْراً، وسَوَّرَهُ تَسْوِيراً..

و ـ الدَّارَ: أَتاها مِنْ جِهَةِ سُورِها؛ كما قالُوا: تَسَنَّمَهُ؛ إذا علَا سَنَامَهُ.

والسُّورَةُ، كصُورَةٍ: ما طَال منَ البِناءِ وارتفَعَ، والمَنْزِلَةُ منهُ، والعَرْقُ من عُرُوقِ الحائِط.

والسُّورُ: الطَّعامُ الَّذي تُعمَلُ مادَّتُهُ يُدعَى إليه النَّاس؛ وهو فارسيٌّ تكَلَّمَ بهِ النَّبيُّ ﷺ تشرِيفاً لكلَامِهِمْ[١].

والسِّوارُ ـ ككِتَاب ويُضَمّ ـ منَ الحُلِيِّ: معروفٌ، كالإِسْوَار بالكَسرِ. وجمعُ الأوَّلِ أَسْوِرَةٌ ـ كخِمَارٍ وأَخْمِرَة وغُرَابٍ وأَغْرِبَةٍ ـ وسُورٌ بسكُونِ الوَاوِ، وأَصلُهُ سُوُرٌ ـ بضمّتين، ككِتَابٍ وكُتُبٍ ـ فسُكِّنَ تخفيفاً، ولا تُحرَّكُ عند البصريِّين إلّا في الشِّعْرِ. وأَمَّا الأَسَاوِرُ فجمعُ أَسْوِرَة؛ جَمعُ جَمْعٍ. وجَمْعُ الإِسْوَار أَسَاوِرَة.

وسَوَّرَ المرأَةَ تَسْوِيراً: أَلبَسَها إِيَّاهُ.

وهي حَسنَةُ المُسَوَّرِ، كمُظَفَّرٍ: موضِعُهُ.

---

(١) سيأتي في الأثر ص: ١٣٩.

والمِسْوَر ـكمِنْبَر ـ وبِهاءٍ: وسادَةٌ من أَدَم. الجمعُ: مَسَاوِرُ.

والسَّوَّارُ، كعَبّاسٍ: الأَسَدُ.

والإِسْوَارُ، كإِسْكَافٍ ويُضَمُّ: القائدُ من قُوَّادِ الفُرسِ كالأَميرِ في العَربِ. الجمعُ: أَسَاوِرُ، وأَسَاوِرَة.

ومن المجاز

سَارَ الرَّجُلُ سَوْراً، وسُؤُوراً: عَلَا وارتفع، ومنه قولُهم للرَّجُل: سُرْسُرْ ـكقُمْ قُمْ ـ إذا أَمَرُوه بمعالي الأُمورِ.

وسَارَ الشَّرابُ في رأْسِهِ: دارَ وارتفَعَ وأَخَذَ برأسِهِ.

وسَوْرَةُ الخَمْرِ والجُوعِ والغَضَبِ: حِدَّتُها..

و ـ منَ البردِ والحَرِّ: شِدَّتُهما..

و ـ منَ السُّلطانِ: سَطْوَتُهُ وبطشُهُ، كالسُّوارِ ـكغُرَاب ـ في الكُلِّ.

ورَجُلٌ سَوَّارٌ، كعَبّاسٍ: تَسُورُ الخمرُ في رأْسه سريعاً.

وسَاوَرَهُ: أَخَذَ برأْسِهِ.

وسَاوَرَتْهُ الهُمومُ: ثارَتْ عليهِ.

وتَسَاوَرَ لَهُ: تطاوَلَ ورَفَعَ لهُ شَخْصَهُ لِيَراهُ.

ولَـهُ سُورَةٌ عَليكَ، بالضَّمِّ: فَضْلٌ ودَرَجَةٌ.

وله سُورَةٌ في المَجْدِ: رِفْعَةٌ ومنزِلَةٌ، ومنه: سُورةُ القُرآنِ: لرفعَةِ شأنِها وجلالَةِ محلِّها في الدِّينِ، أَو لأَنَّ السُّوَرَ بمعنَى الدَّرَجَاتِ والمراتِبِ يَترقّى فِيها القارئُ، وهي أَيضاً في أَنفُسها كالمَنازِلِ مترتِّبةٌ؛ طِوالٌ وأَوسَاطٌ وقِصَارٌ، أَو من سُورِ البلدِ لأَنَّها طائفة مِنَ القُرآنِ مَحُوزَةٌ على حِيالِهَا كالبَلدِ المُسَوَّر، أَو لاحتوائِهَا على فُنُونٍ من العِلمِ وصُنُوفٍ منَ الفوائدِ احتِواءَ سُورِ البلَدِ على ما فيهِ. الجَمْعُ: سُوَرٌ كغُرْفَة وغُرَف، وسُورٌ كبُسْرَة وبُسْر، وسُورَاتٌ.

وبَيْنَهُما سُورَةٌ، أَي علامةٌ.

وعندي سُورٌ منَ الإِبلِ، كصُوفٍ: كِرامٌ فاضِلَةٌ. واحِدَتُها سُورةٌ كصُوفَةٍ، أَو هِي الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ مِنْها.

وأَصابَ سُورَ رَأْسِهِ: أَعْلاهُ، وكُلُّ

مُرْتَفِعٍ سُورٌ، وأَصْلُهُ الحائِطُ المُرتَفِعُ.

وسَوَارِ، كَقَطَامِ: الدّاهِيَةُ، ومِنهُ قَولُهُم: (سُورِي سُوَارِ)[١]، كقولِهِم: (صَمِّي صَمَامِ)[٢].

ومَلِكٌ مُسَوَّرٌ، كمُظَفَّرٍ: مُسَوَّدٌ.

وهو إِسْوَارٌ مِنَ الأَساوِرَةِ: للرَّامي الحاذِقِ، ولِلجَيِّدِ الثَّباتِ عَلَى ظَهْرِ الفَرَسِ؛ وأَصلُهُ أَساوِرَةُ الفُرْسِ - أَي قُوّادُها - وكانُوا رُماةَ الحَدَقِ وفُرسانَ الخَيْلِ.

والأَسَاوِرَةُ: قَوْمٌ منَ العَجَمِ بِالبَصْرَةِ نَزَلُوها قَديماً، كالأَحَامِرَةِ بالكُوفةِ.

وذُو الإِسْوَارِ، بِالكسرِ: من أَقيالِ اليَمَن كان يَلبسُ سِواراً مِن ذَهَبٍ.

وأُسْوَارِيَّةُ، بالفَتْحِ وتُضَمُّ، مشدَّدة الياءِ: (قريةٌ)[٣] بأَصبَهانَ نُسب إليها كثيرٌ مِنَ الرُّواةِ.

وسَوْرَةُ، كرَوْضَة: مَوضِعٌ.

وسُورَى، كشُورَى وتُمدُّ: مَوضعٌ بالعراقِ قُربَ الحِلَّةِ؛ وهُوَ بَلَدُ السِّريانِيِّينَ.

وبِالمَدِّ، وتُقْصَرُ: قريةٌ إلى جَنبِ بَغدادَ، أَو بالجزيرة[٤].

والسُّورَانِيَّةُ، بالضَّمِّ وياءِ النِّسبةِ: جزيرةٌ كبيرةٌ ببحرِ الرُّوم.

وسُورِيَانُ، بالضَّمِّ: قَريةٌ بنيسابُورَ. واسمٌ للعراقِ[٥] بالنَّبطِيَّةِ؛ قال حَمزةُ الأصبهانيُّ: اللُّغةُ السّريانِيَّةُ مَنسوبةٌ إلى سُورِيَانَ وهِيَ العِراقُ؛ وهي لُغةُ النَّبطِ[٦].

وسُورِينُ، بالضَّمِّ وكسرِ الرَّاءِ: نهر بالرَّيِّ يكرهُهُ أَهلُ الرَّيِّ ويتطَيَّرونَ منهُ لأَنَّ السّيفَ الَّذي قُتِلَ بِهِ يَحيى بنُ زيدِ بنِ عَليِّ بنِ الحُسَينِ عليهم السلام غُسِلَ فيهِ.

وسُورِيَةُ، بالضَّمِّ مخفَّفة: موضعٌ بالشّامِ.

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٣٤٤/١٨٤٦.

(٢) مجمع الأمثال ١: ٣٩٦/٢٠٩٩.

(٣) في «ج»: موضع.

(٤) في معجم البلدان ٣: ٢٧٨: أَو موضع بالجزيرة.

(٥) هذا لم يذكره ياقوت هنا وإنّما ذكره في (سُورَسْتَان) واقتصر على ذكر أَنَّها قرية من قُرَى نيسابور.

(٦) عنه في معجم البلدان ٤: ٢٨١، وفيه: سورستان.

ومَسَارٌ[١]، ومَسْوِر، كمَنَار ومَسْجِد: حِصنان من أَعمال صَنعاءَ اليَمَنِ.

وسَمَّوا: سَوْرَةَ كرَوْضَة، وسِوَاراً كسِوَاكٍ، وسُوَاراً كصُوَاعٍ، وسَوّاراً كشَوَّالٍ، ومِسْوَراً كمِرْوَدٍ، ومُسَوَّراً كمُطَوَّقٍ[٢].

وسَارَةُ، كسَاحَة: أمُّ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الخليلِ عليه السلام، ولَدَتْهُ بعدَ أَنْ ولَدَت هَاجَرُ أمُّ إسماعيلَ بأربعَة عَشرَ سَنَةً.

الكتاب

﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾[٣] هيَ الاسمُ لِآيٍ جُمِعَتْ وقُرِنَ بعضُها إلى بَعْضٍ حتّى تمَّتْ وكَملتْ وبلغَتْ في الطُّولِ المِقدارَ الَّذي أَرادَهُ اللهُ تعالى، ثمَّ فُصِلَ بَيْنَها وبَيْنَ سُورةٍ أُخرَى بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ﴾.

﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ﴾[٤] هُو حائِطٌ بينَ الجنَّةِ والنَّارِ لَهُ بابٌ يَدخُلُ مِنهُ أَهلُ الجنَّةِ إِلَيها.

﴿إِذْ تَسَوَّرُو المِحْرَابَ﴾[٥] صَعَدُوا إِليهِ المِحرابَ وتسَلَّقُوا علَيهِ مِنْ قِبَلِ سُورِهِ؛ أي حائِطِهِ.

الأَثر

(أَخَذَهُ سُوارُ فَرَحٍ)[٦] كَغُرابٍ؛ أي سَوْرَتُهُ؛ مِنْ سَوْرَة الخَمْرِ وهِيَ حِدَّتُها وأَخْذُها بِرأسِ الشَّارِبِ، أَي يَستخِفُّهُ فَرَحٌ ويَزْدَهِيه.

(فَتَسَاوَرْتُ لَها)[٧] تَطاوَلْتُ ورَفَعْتُ شَخْصِي لَها رَجاءَ أَنْ أُدْعَى لَهَا.

(فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ في الصَّلاةِ)[٨] أي

(١) قال في التّاج (س ر ر): مسارّ وتخفيف الرّاء لحن. وفي معجم البلدان ٥: ١٣١: ذكره بالشّين (مَشَارُ).

(٢) الأسماء ذكرت بلا تنوين، والصحيح اثبات التنوين فاثبتناه.

(٣) البقرة: ٢٣.

(٤) الحديد: ١٣.

(٥) ص: ٢١.

(٦) مصنّف ابن أبي شيبة ٧: ٧٠/ ٣٤١٠٣، النّهاية ٢: ٤٢٠.

(٧) صحيح مسلم ٤: ١٨٧١/ ٣٣، مشارق الأنوار ٢: ٢٣٠، النّهاية ٢: ٤٢٠.

(٨) مشارق الأنوار ٢: ٢٣٠، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٠٨، النّهاية ٢: ٤٢٠.

أُواثِبُهُ، أَو آخُذُ بِرأسِه وأُقاتِلُهُ.

(مـا خَـلا سَـوْرَةً مِـنْ غَـرْب)[١]

كرَوْضةٍ، حِدَّةً وثَورَةً مِنْ غَضَبٍ. ومنهُ: **(مَا مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ عَمَلاً إلّا سَارَ فِـي قَلْبِهِ سَوْرَتَانِ)**[٢].

(سُـورَ رَأْسِـهَـا)[٣] بـالضَّمِّ؛ أَي أَعلَاهُ.

(صَنَعَ جَـابِرٌ سُـوراً)[٤] أَي طَعاماً؛ بالفارسيَّةِ، وذَكَرهُ عِياضٌ في الهَـمزِ[٥]، والصَّوابُ بِغَيرِ هَمزٍ وهـذا مَـوْضِعُهُ كَـما نبَّهنا علَيهِ هُناكَ.

المثل

(لَـوْ ذَاتُ سِـوَارٍ لَـطَمَتْنِي)[٦] أَي لَـو لَطمتني حُرَّةٌ لاحتمَلتُ وهانَ عَليَّ، فَجَعَلَ ذاتَ السِّـوارِ كِنايةً عـن الحُـرَّةِ؛ لأَنَّ العرَبَ قَلَّمـا تُسَـوِّرُ إلّا الحَرائِرَ.

وأوّلُ مَنْ قالَهُ حاتِمُ طَيِّءٍ، وذلكَ أَنَّهُ كانَ أَسيراً في قَبيلَةٍ مِنَ العَرَبِ فقالت لَهُ امرأَةٌ يـوماً: قُـمْ فـافْصِدْ لَـنا هـذِهِ النَّـاقَةَ ـ والفَـصْدُ عِـنْدَهُم أن يَـقْطَعَ عِـرْقاً مِـنها فيُجمَعُ الدَّمُ فَـيُشوَى وَيُـؤكَلُ ـ فـقامَ إلى النّاقةِ فـنَحَرَها، فَأَمَـرتِ المـرأَةُ أَمَـةً لهـا فَلَطَمَتْهُ فـقالَ: **لَوْ ذَاتُ سِـوارٍ لَـطَمَتْنِي**، فذهَبَتْ.

ويُـروى: أَنَّ المَـرأَةَ بِـنَفْسِها هـيَ الَّتي لَطَمتْهُ فقالَ: **لَوْ غَـيْرُ ذَاتِ سِـوَارٍ لَطَمَتْنِي**، أَي لَو لَطَمَنِي رَجُلٌ لا امـرأَةٌ لهانَ عَليَّ، فـجعَلَ ذاتَ السِّـوارِ كِـنايةً عَن المرأةِ.

وعـلى الرّوايَـتَينِ يُـضرَبُ للشَّـريفِ يَظلِمُـهُ دَنِيٌّ فلَا يَقْـدِرُ عَلى احتمالِـهِ.

سهبر

السَّهْبَرَةُ، كَثَعْلَبَة: مِن أَسماءِ الرَّكايا.

---

(١) غـريب الحـديث لابـن الجـوزي ١: ٥٠٨ و ٢: ١٤٩، النّهاية ٢: ٤٢٠.

(٢) الفائق ٤: ١٢٤، النّهاية ٢: ٤٢١.

(٣) النّهاية ٢: ٤٢١، مـجمع البـحرين ٣: ٣٣٩، وفي الفائق ١: ٢٣٨: سور الرأس.

(٤) غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٠٨، النّهاية ٢: ٤٢٠، وفي البخاري ٤: ٩٠ بتفاوت.

(٥) مشارق الأنوار ٢: ٢٠١.

(٦) مجمع الأمثال ٢: ١٧٤/٣٢٢٧.

سهجر

سَهْجَرَ سَهْجَرَةً: عَدَا [عَدْوَ][١] الفَزِعِ الخَائِفِ.

سهدر

السُّهْدَرُ مِنَ البُلْدَانِ: البَعِيدُ، كالسَّمَهْدَرِ.

سهر

سَهِرَ سَهَراً، كتَعِبَ: لَمْ يَنَمِ اللَّيلَ كُلَّهُ، أَو مُعظَمَهُ، فَهُوَ سَاهِرٌ، وسَهْرَانُ، وأَسهَرَهُ كذا إِسْهَاراً.

ورَجُلٌ سُهَرَةٌ، كرُطَبَةٍ: كَثيرُ السَّهَرِ.

وهُو سَهَّارُ العَيْنِ[٢]، كعَبَّاسٍ: لا يَغْلِبُهُ النَّومُ.

والسُّهارُ: كَالسُّهادِ لَفْظاً ومَعنىً، كالسُّهَارَة، والسَّاهُورِ.

وَسَاهَرَهُ مُسَاهَرَةً: سَهِرَ مَعَهُ.

والسَّاهِرَةُ، والسَّاهُورُ: كالغِلافِ للقَمَرِ يَدْخُلُ فيهِ إذا كَسَفَ فيمَا تَزْعُمُهُ العَرَبُ؛ يَقُولُونَ: دخَلَ القَمَرُ في السَّاهُور؛ إذا كسف، وخَرَجَ من السَّاهُور؛ إذا انجَلَى، ويُطلَقَ السَّهَرُ والسَّاهُورُ على نَفْسِ القَمَرِ، والسَّاهُورُ عَلى دَارَتِهِ أيضاً، وكِلَاهُما سريَانيٌّ.

ومن المجاز

سَهِرَ البَرْقُ: إذا باتَ يلمعُ.

ولَيلٌ سَاهِرٌ: ذُو سَهَرٍ.

وعَينٌ ساهِرةٌ: جَاريةٌ لا تَفْتُرُ؛ وهي عينُ الماءِ، ومنهُ الحَديثُ: (**خيرُ المالِ عَينٌ سَاهِرَةٌ لعَيْنٍ نَائِمةٍ**)[٣].

والسَّاهِرَةُ: الأَرضُ لَم تُوطَأْ، أَوِ العَريضَةُ البَسيطَةُ، أَو وَجْهُها، أَوِ[٤] الفَلاةُ المُمتدَّةُ؛ لسَهَرِ سالِكِها..

و ـ : أَرضٌ يُحدِّدُها اللهُ تَعالى يومَ القيامَةِ..

و ـ : جَبَلٌ أَو مَوضعٌ بالقدس.

و ـ : جَهَنَّمُ..

---

(١) في النّسخ: عدواً والمثبت عن القاموس.

(٢) في اللّسان التّاج: سُهَارُ العين.

(٣) الفائق ٢: ٢١٤، النّهاية ٢: ٤٢٨.

(٤) لو كانت (واو) مكان (أو) لوافق القاموس.

و ـ : أَرضٌ بالشَّامِ.

وظِلُّ السَّاهِرَةِ: وَجْهُ الأَرضِ.

وأَرضٌ سَاهِرَةٌ: سَريعةُ النَّباتِ؛ كأَنَّه سَهِرَتْ بِهِ.

ونَاقَةٌ سَاهِرَةُ العِرْقِ: طَويلَةُ الحَفْلِ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ.

وسَاهُورُ العَيْنِ: أَصلُها ومَنْبَعُ مائِها؛ أَي عَيْنُ الماءِ.

والأَسْهَرَانِ: الأَنفُ والذَّكَرُ، وعِرقَانِ يَصْعَدَانِ مِنَ الأُنثَيينِ حتّى يَجتَمِعا عندَ باطِنِ الفَيْشَلَةِ؛ وهُما عِرْقَا المَنِيِّ، أَوْ هُما العِرْقَانِ اللَّذانِ يَنْدُرانِ مِنَ الذَّكَرِ عِندَ الإنعاظِ، أَو عِرْقانِ في الظَّهْرِ يَجري فيهِما المَنِيُّ ثُمّ يقَعُ في الذَّكَرِ، وعِرْقَانِ في الأَنفِ، أَو في العَينِ، أَو في المَنْخِرَينِ مِن باطِنٍ إذا اغتَلَمَ الحِمَارُ سَالا دَماً أَو ماءً.

والسَّاهُورُ مِنْ لَيالِي الشَّهْرِ: التِّسعُ البَواقي مِنْهُ..

و ـ مِنْ كلِّ شيءٍ: كَثرَتُهُ.

والسَّاهِرِيَّةُ: ضَربٌ مِنَ الطِّيبِ؛ لسَهَر صانِعِها في عَمَلِها وإِجادَتِهِ.

ومُسْهِرٌ، كمُحْسِنٍ: اسمٌ لِجَماعَةٍ.

الكتاب

﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾[١] هيَ وَجْهُ الأَرضِ؛ أَي فإذا هُمْ أَحياءٌ عَلَى وَجْهِ الأَرضِ بَعدَ أَنْ كانُوا أَمواتاً في جَوْفِها، أَو هي عَرْصَةُ القِيامَةِ؛ لأَنّها أَوَّلُ مَواقِفِ الجَزاءِ وهُمْ فِيهَا في سَهَرٍ لا يَنامُونَ، أَو جَهَنَّمُ، أَو أَرضٌ بيضاءُ مستوِيةٌ يُحدِّدُها اللهُ تَعالى يومَ القيامَةِ.

الأثر

(خَيرُ المَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لعَيْنٍ نَائِمَةٍ)[٢] أَي عَيْنُ ماءٍ تَجري لَيلاً ونَهاراً؛ فجعلَ ذلكَ سَهَراً، والعَيْنُ النَّائِمَةُ صاحِبُها؛ لأَنَّهُ فارِغُ البَالِ لَا يَهتَمُّ بِها يَنامُ وَهيَ جارِيَةٌ لا تَنْقَطِعُ.

المصطلح

السُّورُ ـ بالضَّمِّ ـ في القَضِيَّةِ: اللَّفظُ

---

(١) النّازعات: ١٤.

(٢) الفائق ٢: ٢١٤، النّهاية ٢: ٤٢٨.

الدّالُّ على كَمِيَّةِ أَفرادِ المَوضُوعِ؛ تشبيهاً لَهُ بسُورِ البَلَدِ في الإحاطَةِ والحَصْرِ.

المثل

(أَلا مَنْ يَشْتَرِي سَهَراً بِنَوْمِ)[1] أَوَّلُ مَنْ قالَ ذلكَ ذُو رُعَيْنٍ الحِمْيرِيُّ، وذلِكَ أَنَّ حِـمْيَرَ تـفرَّقت عـلى مَـلِكِها حَسَّـانَ وخَالَفَتْهُ لسُوءِ سِـيرتِهِ ومـالَتْ إلى أَخـيه عَمرُو وحَمَلَتْهُ على قَتْلِهِ والقِيامِ مـقامَهُ، ووَعَدُوهُ حُسْنَ الطَّاعَةِ، فـنَهَاه ذُو رُعَـيْنٍ عن ذلك وَحذَّرَهُ سُوءَ عاقِبَةِ الغَدْرِ، فلمَّا رآهُ لا ينتهي قال بَيتينِ وكتَبَهُما في صَحِيفَةٍ وخَتَمَها بخاتِمِ عَمْرٍو وجاءَ بِها إلَيهِ، وقالَ: هذِهِ وَديعَةٌ لي عندَكَ إلى أَن أَطلُبَها، فأَمر عَمرو برَفْعِها إلى خِزانَتِهِ، فلمَّا قتَلَ أَخاهُ وجلَسَ مكانَهُ مُنِعَ مِنَ النَّوم وسُلِّطَ عليه السَّهَرُ، فلمَّا اشتدَّ به ذلكَ دعا كُلَّ طبيبٍ وكـاهِنٍ ومُـنَجِّمٍ وشَكـى إليـهِم مـا بِـهِ، فقالوا: إنَّهُ ما قَتَلَ رجُلٌ أَخاهُ على نَحْوِ ما قَتَلْتَ أَخـاكَ إلَّا أَصـابَهُ مـا أَصـابَكَ مِـنَ السَّهَرِ، فلمَّا سمِعَ ذلِكَ مِنهُم أَقبَلَ عـلى كُلِّ مَن أشارَ عَلَيْهِ بقَتْلِ أَخيهِ فقَتَلَهُم حتَّى أفناهُم، فلمَّا وصلَ إلى ذي رُعَينٍ قالَ لهُ: أَيُّها المَلِكُ إنَّ لِي عِندَكَ براءةً تمنَعُك من قَتلِي، قال: وما هِيَ؟ قال: مُرْ خَازِنَكَ أن يُخْرِجَ الصَّحيفةَ الَّتي اسْتَوْدَعْتُكَهَا، فدَعَا بالصَّحيفةِ وفضَّها فإذا فِيها:

أَلَا مَـنْ يَشْـتَرِي سَـهَراً بِـنَوْمِ
سَـعِيدٌ مَـنْ يَـبِيتُ قَـرِيرَ عَـيْنِ
فَـإمَّا حِـمْيَرُ غَـدَرَتْ فـخَابَتْ
فَـمَعْذِرَةُ الإلهِ لِـذِي رُعَـيْنِ

ثُمَّ قالَ قَـدْ نَـهَيتُكَ عَـنْ قَـتْلِ أَخـيكَ وعَلِمْتُ أَنَّك إنْ فَعَلْتَ أَصابَكَ ما أَصابَكَ وكَتَبْتُ هذينِ البَـيتينِ بَـراءَةً لِـي عِـنْدَكَ، فقبِلَ ذلكَ مِنهُ ولَم يَتَعَرَّضْ لَـهُ. يُـضرَبُ لِمَنْ غَمَطَ النِّعْمَةَ وكَرِهَ العافِيَةَ.

سير

سَارَ يَسِيرُ سَـيْراً، وَمَسِـيراً، وَمَسِـيرَةً

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٧٣ / ٣٦٣.

-كَمَعِيشَةٍ - وتَسْيَاراً، وَسَيْرُورَةً، كصَيْرُورَة: مَضَى في الأَرضِ لَيلاً كانَ أَو نَهاراً، وهُمْ سَيَّارَةٌ، وسَارَهُ غَيْرُهُ، وَسَارَ بِهِ، وأَسَارَهُ، وَسَيَّرَهُ، فَهُوَ مَسِيرٌ، ومَسِيرٌ بِهِ، ومُسَارٌ، ومُسَيَّرٌ، وَخَصَّصَ بَعضُهُم[١] فَقالَ: سِرْتُ الدَّابَّةَ: إذا رَكِبْتَها، وسِرْتَ بِها، فَهِيَ مَسِيرَةٌ، وإذَا أَرْسَلْتَها إلى المَرْعَى قُلْتَ: أَسَرْتُها إلى المَكْلِإ[٢]، فَهِيَ مُسَارَةٌ.

وسَيَّرْتُ الرَّجُلَ تَسْيِيراً، إذا سِرْتَ بِهِ، فَهُوَ مُسَيَّرٌ، والجُمهُورُ عَلى التَّعْمِيمِ.

وحَكَى ابنُ جِنِّيٍّ: طَرِيقٌ مَسُورٌ فِيهِ، ورَجُلٌ مَسُورٌ بِهِ[٣]، وَهُوَ في الشُّذُوذِ كمَهُوبٍ في مَهِيبٍ وعَكْسُهُ مَشِيبٌ في مَشُوبٍ.

وسَيَّرَهُ مِنَ البَلَدِ: أَشْخَصَهُ وَغَرَّبَهُ.

وسَايَرَهُ مُسَايَرَةً: سارَ مَعَهُ، وَقَدْ تَسَايَرَ القَوْمُ.

وتَسايَرَ عَنْهُ: سَارَ.

ورَجُلٌ سُيَرَةٌ، كرُطَبَة: كَثِيرُ السَّيْرِ.

والسَّيْرَةُ، بالفَتْحِ: الواحِدَةُ مِنَ السَّيْرِ؛ كالضَّرْبَةِ مِنَ الضَّرْبِ.

وبالكسرِ: هَيْئَةُ السَّيْرِ، والاسمُ مِنْهُ.

والسَّيْرُ، بالفَتحِ: ما يُقَدُّ مِنَ الجِلْدِ طُولاً. الجمعُ: سُيُورٌ، وسُيُورَةٌ، وأَسْيَارٌ..

ومنه: سَيَّرَتِ المرأَةُ خِضَابَها تَسْيِيراً، إذا خَطَّطَتْهُ خُطوطاً كالسُّيُورِ؛ وهُو أَنْ تَخضِبَ خَطّاً وتدَعَ خَطّاً..

ومِنْهُ: ثوبٌ مُسَيَّرٌ - كمُظَفَّرٍ - وحُلَّةٌ مُسَيَّرَةٌ: مُخَطَّطانِ؛ شُبِّهَتْ خُطُوطُهما بالسُّيُورِ.

وسَهْمٌ مُسَيَّرٌ: مُخَطَّطٌ.

وعُقَابٌ مُسَيَّرَةٌ: مُخَطَّطَةٌ.

والسِّيَراءُ، بكَسرِ السِّينِ وفَتْحِ الياءِ ممدُودَةً: لضَرْبٍ مِنَ البُرُودِ يخالِطُهُ حريرٌ أَو قَزٌّ أَو خطوطٌ صفرٌ كالسُّيُورِ؛ تقولُ: حُلَّةٌ سِيَرَاءُ وبُرُدٌ سِيَرَاءُ؛ على الصِّفَةِ، أَو على الإضافَةِ لِنَصِّ سِيبَويهِ على أَنَّ «فِعَلَاءَ»[٤] لَا تَقَعُ صِفَةً ولكنِ اسماً

---

(١) هو ابنُ بُزُرْج كما في التّاج.

(٢) في «ج»: الكلأ.

(٣) انظر الخصائص ١: ٨٧، واللّسان.

(٤) عنه في اللّسان والتّاج.

فتكُونُ بمَعْنَى الحَرِير الصَّافِي، ويُطلَقُ على الذَّهَبِ الصَّافِي الجَوْهَرِ، والجَرِيدَةِ مِنَ النَّخْلِ، و [القِرفَةِ][1] الَّلازِقَةِ[2] بالنَّواةِ، وخِلْبِ القَلْبِ؛ أي حِجَابُهُ عَلَى الاستعارَةِ، واسمٍ لَنَبْتٍ كالخُلَّةِ.

ومن المجاز

سَارَ سِيرَةً حسنَةً ـ بالكسر ـ أي سُنّة وطَرِيقة..

و ـ المَثَلُ: شَاعَ؛ وهُوَ مَثَلٌ سَائِرٌ، وقَدْ سَيَّرَهُ قَائِلُهُ تَسْيِيراً.

وتَسَيَّرَ بِسِيَرتِهِ[3]: اسْتَنَّ بسُنَّتِهِ.

وأَحْسَنَ الوَالِي والرَّجُلُ السِّيرَةَ في رَعِيَّتِهِ وأَهلِهِ، أي المَذْهَبَ في سِياسَتِهِم بما يأخُذُهم بِهِ ويَحمِلُهُم عَلَيهِ.

وسَيَّرْتُ الجُلَّ عن الدَّابَّةِ: نَزَعْتُهُ عنها.

وتَسَيَّرَ جِلْدُهُ: تقشَّرَ.

وسَيَّرَ سِيرَةً: حَدَّثَ أَحاديثَ الأوائِلِ، وهذا في سِيَرِ الأَوَّلِينَ.

وأَعادَهُ إلى سِيرَتِهِ: هَيئَتِهِ الأُولى.

واسْتَارَ سِيرَةً: كامْتَارَ مِيرَةً؛ زِنَةً ومَعْنىً.

والمُسْتَارُ، كمُخْتَار: الاستِيَارُ، ومَوْضِعُهُ.

وسِرْ عَنْكَ، أَي تَغَافَلْ واحْتَمِلْ؛ وحَقِيقَتُهُ سِرْ ودَعْ عَنْكَ المِراءَ والِّلجاجَ.

وسَارُ الشَّيءِ: لُغَةٌ في سَائِرِهِ، وقد مَرَّ الكَلامُ عليهِ في (س أ ر).

وأَلقَى عَصَا التَّسْيَارِ: أَقامَ بَعْدَ كَثرةِ السَّيْرِ.

وسَيِّر، كسَيِّد أَو كسَبَب: كثيبٌ بين بدرٍ والمدينةِ، قَسَمَ عِندَهُ النَّبيُّ ﷺ غنائِمَ بَدْرٍ، قال المطرِّزِيُّ: والصَّوابُ فيه بكَسرِ الشِّينِ المُعجَمَةِ وفتحِ الياء سماعاً مِن مشايخ الصَّفراءِ حينَ نَزَلْتُ بِهَا[4].

وكطَيْر: بَلَدٌ باليمَنِ، منهُ: يحيى بنُ أَبي الخَيْرِ السَّيْرِيُّ.

---

(١) في النّسخ: الفوقة. والتّصحيح عن القاموس واللّسان والتّاج.

(٢) في «ج»: اللّازمة.

(٣) في القاموس: ويقال استَارَ بسيرته إذا استنّ بسُنّته وطريقته.

(٤) المغرب ١: ٢٩٥.

والسَّيِّرَانِ، تَثْنِيَةُ سَيِّرٍ؛ كسَيِّد: مَوضعٌ في شِعرِ الأَحْوَصِ؛ قالَ:

ونَحْنُ بِأَعْلَى السَّيِّرَيْنِ نَسِيرُ[١]

وسِيرَوَانُ، بالكسرِ: قريةٌ أَو كُورةٌ بالجَبَلِ، وقَرْيَةٌ بِنَسَفَ لَا بِمِصْرَ - وغَلِطَ الفِيروزآباديُّ - مِنْها: إبراهِيمُ[٢] بنُ مُعَاذٍ السِّيرَوَانِيُّ؛ مُحَدِّث، ومَوضعٌ بِفارِسَ، ومَوضع قُربَ الرَّيِّ.

وهَبِيرُ سَيَّارٍ: في (هـ ب ر).

وسَمَّوا: سَيَّاراً، وَمُسَيَّراً، كعَبّاسٍ ومُظَفَّرٍ.

وأَبُو سَيَّارَةَ، كعَبَّاسَة: في المَثَل.

والسُّيُوريُّ: منسوبٌ إلى عَمَلِ السُّيُورِ عُرِفَ بِهِ جماعةٌ من المُحَدِّثينَ وغَيْرِهِم.

الكتاب

﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الخَلْقَ ﴾[٣] اذْهَبُوا في أَقطارِ الأَرضِ بأَجسامِكُمْ أَو بِإِجالَةِ أَفكارِكُم فانظُرُوا في أَصنافِ المَخْلُوقاتِ حَتّى تَعْرِفُوا كَيْفَ بَدَأَها ثُمَّ تَسْتَدِلُّوا بِذلِكَ على أَنَّهُ يُنْشِؤُها النَّشْأَةَ الثَّانِيَةَ.

﴿سَنُعِيدُها سِيرَتَها الأُولَى﴾[٤] هَيْئَتَها وحالَتَها الأُولى الَّتي كانَتْ عليها وَهِيَ كَونُها عَصىً. وانتِصابُ «سِيرَتَها» عَلى نَزْعِ الخافِضِ؛ أَي إِلى سِيرَتِها، أَو على الظَّرفِ؛ أَي في طَرِيقَتِها، أَو على تَقْدِيرِ فِعْلِها؛ أي سَنُعِيدُها تَسِيرُ سِيرَتَها، أَو عَلى أنَّ «أَعادَ» منقولٌ من «عاده» بمعنى عادَ إِلَيْهِ.

﴿ وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيالِيَ وَأَيَاماً آمِنِينَ ﴾[٥] أَي جَعَلْنا السَّيْرَ فِيها بِمِقْدارٍ لا يُحتاجُ فيه إِلى حَمْلِ الزَّادِ ولا إِلى إجهادِ الرَّواحِلِ بل بِحَيْثُ يَقِيلُ الغَادِي في قَرْيَةٍ ويَبِيتُ الرَّائِحُ في

(١) ديوانه: ١٤١، ومعجم البلدان ٣: ٢٩٧ وصدره:

أَقول لِعَمْرٍ وهو يلحَى عَلَى الصَّبَا

(٢) في معجم البلدان والقاموس: أحمد بن إبراهيم.

(٣) العنكبوت: ٢٠.

(٤) طه: ٢١.

(٥) سبأ: ١٨.

أُخرَى، وقُلنا لكُم بِلِسانِ القَالِ أَو الحَالِ: سِيرُوا فِيهَا لَيالِيَ وَأَيّاماً مَتَى شِئْتُم مِنْ لَيْلٍ أَو نَهارٍ آمِنِينَ مِنْ جُوعٍ وَعَطَشٍ وَتَعَبٍ وَخَوْفِ سَبُعٍ وَغَيْرِهِ.

﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الجِبَالَ﴾[1] نَجعَلُها سَائِرَةً في الجَوِّ كالغُبارِ بَعْدَ قَلْعِها مِنَ الأَرضِ وَحَمْلِها هَباءً مُنْبَثّاً، أَو ذاهِبَةً إِلى العَدَمِ، أَو إِلى مَوْضِعٍ لا يَعْلَمُهُ إِلّا اللهُ.

﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي البَرِّ وَالْبَحْرِ﴾[2] إِذْ كان هو الَّذي هَيَّأَ لكم أَسبابَ ذلكَ السَّيْرِ وهَدَاكُم إِلَيهِ في البَرِّ والبَحْرِ طَلَباً للمَعَاشِ، أَو هو الَّذي يُسَيِّرُكُمْ في مَواضِعِ الخَطَرِ مِنَ البَرِّ والبَحْرِ ولَوْلا رَحْمَتُهُ بِكُمْ لَهَلَكْتُمْ بهَا ولم يُمْكِنْكُمُ السَّيْرُ.

﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾[3] رِفْقَةٌ تَسِيرُ مِنْ قِبَلِ مَدْيَنَ إِلى مِصْرَ.

الأثر

(نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ)[4] هيَ اسمٌ بِمَعْنَى المَسَافَةِ، أَو مَصْدَرٌ بِمَعْنى السَّيْرِ، وقَدْ تَقَدَّمَ مَعْناهُ في (ر ع ب).

(للهِ مَلائِكَةٌ سَيَّارَةٌ)[5] أي يَسِيرُونَ في الأَرضِ، كَقَوْلِهِ: (سَيَّاحُونَ)[6] في الرِّوايَةِ الأُخرَى.

(لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ)[7] أَي لا يَخْرُجُ في السَّرايا بل يَبْعَثُها، أَو لا يَسِيرُ بِالسِّيرَةِ العَادِلَةِ المَعرُوفَةِ فَقالَ: «السَّرِيَّة» لِتَزْدَوِجَ مَعَ القَضِيَّةِ. والأَوَّلُ أَظهَرُ.

(تَسايَرَ عَنْهُ الغَضَبُ)[8] ذَهَبَ وَزَالَ.

(وجَعَلَ لَهُ تَسْيِيرَ أَربَعَةِ أَشْهُرٍ)[9] هُوَ

---

(١) الكهف: ٤٧.

(٢) يونس: ٢٢.

(٣) يوسف: ١٩.

(٤) البخاري ١: ٩١، النّهاية ٢: ٤٣٤، مجمع البحرين ٣: ٣٤٠.

(٥) مسند أحمد ٢: ٢٥٢، مشارق الأنوار ١: ١٩٣ و٢: ١٦٠ و٢٣٢، النّهاية ٣: ٤٥٥.

(٦) مشارق الأنوار ٢: ٢٣٢.

(٧) البخاري ١: ١٩٢، مشارق الأنوار ٢: ٢٣٢، النّهاية ٢: ٣٦٣.

(٨) النّهاية ٢: ٤٣٤، وفي غريب الحديث للخطّابي والفائق ٣: ٢٤٥: عن وجهه بدل: عنه.

(٩) انظر السنن الكبرى للبيهقي ٩: ٢٢٥، والموطأ ٢: ٥٤٣/٤٤، ومشارق الأنوار ٢: ٢٣٢.

مَصْدَرٌ أُضيفَ إلى الظَّرفِ؛ مِنْ سَيَّرَهُ مِنَ البَلَدِ إذا أَخرَجَهُ وأَجلاهُ، ومَعْناهُ تَمْكِينُهُ مِنَ السَّيْرِ أَربَعَةَ أَشهُرٍ لِيَنْظُرَ في أَحوالِ المُسْلِمينَ آمِناً بَيْنَهُمْ.

(وعَلَّمَهُ السِّيَرَ)[١] كَعِنَبٍ، جَمْعُ سِيرَةٍ -كَرِيشَةٍ- وهيَ الطَّرِيقَةُ، أَي أَحكامَ الجِهادِ والمَغازِي؛ سُمِّيَتْ بذلِكَ لأَنَّها مُتَلَقَّاةٌ مِنْ سِيَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ في غَزَواتِهِ، ومِنْهُ كِتابُ السِّيَرِ في أَبْوَابِ الفِقْهِ.

المثل

(أَصَحُّ مِنْ عَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ)[٢] هُوَ عُمَيْلَةُ بنُ خَالِدٍ العَدْوَانيُّ، كانَ لَهُ حِمارٌ أَسودُ أَجازَ عَلَيهِ النَّاسَ مِن مُزْدَلِفَةَ إلى مِنىً أَربعينَ سَنَةً، وكان يَقِفُ فيقولُ: **أَشْرِقْ ثَبِيرُ كيما نُغِيرَ**، وفيهِ يَقُولُ الرَّاجِزُ:

خَلُّوا الطَّرِيقَ عَنْ أَبي سَيَّارَهْ
وعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي فَزَارَهْ
حَتَّى يُجِيزَ سَالِماً حِمارَهْ[٣]

وقال الخطّابيُّ: كانَ عَيْرُ أَبي سَيَّارَةَ المضرُوبَ بِهِ المَثَل أَتاناً عَوْرَاءَ رَسَنُها لِيفٌ[٤].

(لا تَجْزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرْتَها)[٥] هُوَ مِن قَوْلِ خَالِدٍ ابنِ أُخْتِ أَبي ذُؤَيْبٍ:

فَلَا تَجْزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرْتَها
فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا[٦]

يُضْرَبُ في الرَّجل إذَا تَبَرَّمَ أَو عاتَبَ على مُكافَأَتِهِ بِعَمَلِهِ السُّوءَ.

(نِعْمَ السَّيْرُ عَلَى بِئْسَ العَيْرُ)[٧] السَّيْرُ مَا يُقَدُّ مِنَ الجِلْدِ، وأَرادَ بِهِ هُنا سَيْراً جُعِلَ فِي عُنُقِ العَيْرِ.

وقيلَ: بَلْ هُوَ مَصْدرٌ بِمَعنَى الذَّهابِ، وإنَّ قائلَهُ رَجُلٌ سَارَ إلى مَحْبُوبَتِهِ عَلَى

---

(١) الصَّحيفة السَّجَّاديّة من دعائه عليه السلام لأهل الثّغور، الدّعاء ٢٧.
(٢) مجمع الأمثال ١: ٢١٦٩/٤١٠.
(٣) الصحاح، اللّسان، معجم البلدان ٢: ٧٣، مجمع الأمثال، وفي المستقصى ١: ٨٣٦/٢٠٥ نسبه إلى أبي سيّارة نفسه.
(٤) انظر غريب الحديث للخطّابي ٢: ٢٧.
(٥) مجمع الأمثال ٢: ٣٧٠٢/٢٤٧و
(٦) شرح أشعار الهذليين ١: ٢١٣.
(٧) شرح الرّضي على الكافية ٤: ٢٦٤.

حمارٍ بَطيءِ السَّيرِ.

يُضْرَبُ لِمَنْ نَالَ أَمْراً مَحمُوداً بواسِطَةِ أَمرٍ مَذْمُومٍ. ودُخُولُ «على» وهُو حَرْفُ جَرٍّ عَلى «بِئْسَ» وهُوَ فِعْلُ ذَمٍّ بِتَأوِيلِ مَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ، والأَصْلُ عَلَى عَيْرٍ مَقُولٍ فِيهِ بِئْسَ العَيْرُ لأَنَّ حَرْفَ الجَرِّ لا يَدْخُلُ إلّا عَلى اسمٍ أو مُؤَوَّلٍ بِهِ.

فصل الشّين

شبر

الشِّبْرُ، كَعِهْنٍ: مَا بَيْنَ طَرَفَي الخِنْصَرِ والإبهامِ بالتَّفرِيجِ المُعْتَادِ، مُذَكَّرٌ. الجمعُ: أَشْبَارٌ لا غَيْرُ.

وشَبَرَهُ شَبْراً، كَقَتَلَ وَضَرَبَ: قاسَهُ بِشِبْرِهِ.

وهُوَ أَشْبَرُ مِنْ صاحِبِهِ: أَوْسَعُ شِبْراً.

ومن المجاز

هُوَ قَصِيرُ الشِّبْرِ، بالكَسْرِ: مُقَارِبُ الخَلْقِ.

وطويلُ الشَّبْرِ، بالفَتْحِ: طَويلُ القَدِّ؛ يُقالُ: ما أَطْوَلَ شَبْرَهُ؛ أي قَدَّهُ.

وأَشْبَرَ: جاءَ بِبَنِينَ طِوالٍ وقِصارٍ؛ ضِدٌّ، أَي طِوالُ الأَشْبَارِ وقِصَارُها.

وأَطالَ اللهُ شَبْرَكَ ـ بالفتحِ ويُكْسَرُ ـ أَي عُمْرَكَ.

وتَشَابَرَ الفَرِيقانِ: تَقارَبا في الحَرْبِ؛ كَأَنَّهُ صارَ بَيْنَهُما شِبْر أَو مَدَّ كُلٌّ مِنهُمْ إِلى صاحِبِهِ شِبْرَهُ.

والشَّبْرَةُ، بالفَتْحِ: البُرْدَةُ تكُونُ قصيرَةً وطَويلَةً[١].

وشَبَرَهُ مالاً وغَيْرَهُ شَبْراً، كقَتَلَ: أَعْطَاهُ، كَأَشْبَرَهُ. والاسمُ: الشَّبْرُ، والشَّبَرُ؛ وهُما العَطاءُ وَالخَيْرُ، وَلَيْسَ تَحريكُ الثّاني ضَرُورَةً كَما زَعَمَهُ الجَوهريُّ[٢]، بل هُمَا لُغَتانِ كالقَدْرِ

---

(١) في اللّسان والتّاج: الشَّبَرةُ القامةُ تكون قصيرة وطويلة.

(٢) الصّحاح.

والقَدَرِ، أو السّاكنُ مَصْدَرُ شَبَرْتُهُ: إذا أَعطَيْتُهُ، والمُتَحَرِّكُ اسمُ العَطِيَّةِ كالخَبْطِ؛ والخَبَطِ؛ قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

لَمْ أَخُنْهُ وَالَّذِي أَعْطَىٰ الشَّبَرْ(١)

والشَّبْرَةُ، كَهَضْبَةٍ(٢): العَطِيَّة؛ وهُوَ مِنَ الشِّبْرِ؛ كما قيلَ: الباعُ واليَدُ للكَرَمِ والنِّعمةِ.

وامرأَةٌ مَشْبُورَةٌ: كريمَة سَخِيَّةٌ.

وكَنَّوا بالشَّبْرِ عنِ النِّكاحِ ـ لأنَّ فيهِ عَطاءً ـ فَقَالُوا: شَبْرُ المَرْأَةِ لثَوابِ بُضْعِها، ثُمَّ توَسَّعُوا فَقَالُوا: شَبَرَها شَبْراً ـ كنَصَر ـ إذا وَطِئَها..

و ـ الفَحْلُ النَّاقَةَ: ضَرَبَها. ومنهُ: (**نَهَى عَنْ شَبْرِ الجَمْلِ**) كَما يَأتي في الأَثَرِ.

وشَبَرَ، كنَصَرَ: نَظَرَ في الأَمْرِ.

وشَبَّرَهُ تَشْبِيراً فَتَشَبَّرَ: عَظَّمَهُ فَتَعَظَّمَ، وَقَرَّبَهُ فتَقَرَّبَ..

و ـ الشيءَ: قَدَّرَهُ.

والمَشَابِرُ: أَنهارٌ تَنْخَفِضُ فَيَتَأَدَّى إِلَيْها مَا يَفِيضُ مِنَ الأَرَضِينَ، واحِدَتُها مَشْبَرٌ، و[مَشْبَرَةٌ](٣)؛ بِفَتْحِهِما..

و ـ: حُزُوزٌ في الذِّراعِ الَّتي يُتَبَايَعُ بِها، مِنْها: حَزُّ الشِّبْرِ ونِصْفِهِ ورُبْعِهِ، كُلُّ جُزْءٍ مِنْها صَغُرَ أو كَبُرَ مَشبَرٌ؛ كمَقْعَدٍ.

وقِبَالُ الشِّبْرِ، بالكَسْرِ: الحَيَّةُ، كَما قالُوا فِيهَا: قِبَالُ الشِّسْعِ.

والشَّبَرُ، كسَبَبٍ: الإِنجِيلُ، وقُرْبَانُ النَّصارَى، وشَيءٌ يُعْطِيهِ بَعضُهُم بعضاً للقُرْبَةِ، والأَجْسَامُ والقُوَى.

والشَّبُّورُ، كتَنُّورٍ: البُوقُ، أَو شَيْءٌ يُنْفَخُ فيهِ؛ مُعَرَّبٌ.

والأُشْبُورُ، كأُسْلُوبٍ: ضَربٌ مِنَ السَّمَكِ.

---

(١) العين ٦: ٢٥٩، تهذيب اللّغة ١١: ٣٥٦، وقبله:

إذ أَتاني نبأٌ من مُنْعَمٍ

وفي اللّسان: مُنْعَمٍر بدل: منعمٍ.

(٢) في اللّسان والتّاج نقلاً عن ابن الأعرابي: الشِّبْرَةُ.

(٣) في النّسخ: شبرة، والمثبت عن القاموس واللّسان.

وشَبَّرٌ، وَشَبِيرٌ، وَمُشَبِّرٌ، كبَقَّم وأَمِيرٍ ومُحَدِّثٍ: أَولادُ هَارُونَ عليه السلام، ومعناهَا بالعَرَبيَّةِ: حَسَنٌ وحُسَيْنٌ وَمُحَسِّنٌ، وبها سَمَّى النَّبيُّ[1] صلى الله عليه وآله أَولادَهُ: حَسَناً وحُسَيْناً ومُحَسِّناً عليهم السلام.

ومُشَبِّرٌ، كمُحَدِّثٍ: لَقَبُ مَيمُونِ بنِ أَفْلَحَ.

وشَبَرٌ، كسَبَبٍ: موضِعٌ بِنَواحي البَحْرَينِ.

وشَبْرَى، كسَكْرَى: اسمٌ لثَلاثَةٍ وخَمْسِينَ [مَوْضِعاً][2] كُلّها بِمِصْرَ.

وأُشْبُورَةُ، كأُعْجُوبَةٍ: نَاحِيَةٌ بالأَندلُسِ غَيْرُ أُشْبُونَةَ بِالنُّونِ.

وشَبْرٌ، كفَلْس أَو سَبَب: ابنُ عَلْقَمَةَ، وابنُ شَبْرٍ ـ كفَلْسٍ أَيضاً ـ تابعيّان..

و ـ: ابنُ صَعْفُوقِ بنِ زُرارَةَ الدَّارِيُّ[3]. قيلَ: لَهُ صُحبَةٌ.

وشِبْرٌ، كعِهْن: ابنُ [مُنْقِذٍ][4] الأَعْوَرُ: شاعرٌ شَهِدَ الجملَ مَعَ عليٍّ عليه السلام، وقِيلَ فيه: بِشْرٌ؛ بتقديمِ الموحَّدَةِ.

وشَابُورُ: شيخٌ لخالِدِ بنِ قَعْنَبٍ.

وعُثمانُ بنُ شَابُورَ، ودَاودُ بنُ شَابُورَ: مُحدِّثانِ.

ومُحَمَّدُ بنُ شُعَيْبِ بنِ شَابُورَ الشَّابُورِيُّ: نُسِبَ إلى جدِّهِ.

وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَبَّرَةَ، كبَقَّمَة: شيخٌ عابِدٌ نَيْسَابُورِيٌّ؛ سَمِعَ ابنَ خُزَيْمَةَ.

الأثر

(وبَارَكَ في شَبْرِكُما)[5] كَفَلْسٍ؛ أَي نِكَاحِكُما، وأَصلُهُ العَطَاءُ كما مَرَّ.

ومِنْهُ: **(نَهى عَنْ شَبْرِ الجَمَلِ)**[6] أَي ما يُعطَاهُ مِنْ أُجْرَةِ ضِرابِهِ، أَو عَنْ ضِرابِهِ

---

(١) هذا يوافق القاموس، وفي اللّسان نقلا عن ابن خالويه: وبها سمّى عليٌّ أَولادَهُ...

(٢) عن القاموس، وقال في التّاج: وقد تتبّعتُ أنا فوجدته اثنين وسبعين موضعاً عن كتاب القوانين.

(٣) في والتّاج: الدّارِمِيّ.

(٤) في النّسخ: مقدّ، والمثبت عن القاموس، وانظر الإكمال ٤: ٥٠٥.

(٥) غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ٢٤٩، الفائق ٢: ٢١٧، النّهاية ٢: ٤٤٠.

(٦) الفائق ٢: ٢١٧، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥١٦، النّهاية ٢: ٤٤٠.

على تَقْديرِ كِرَاءِ شَبْرِهِ ؛ كقَوْلِهِ : (**نَهَى عَنْ عَسْبِ الجَمَلِ**)[١].

المثل

(**مَنْ لَكَ بِأَنْ تَشْبُرَ البَسِيطَة**)[٢] أَي تَقِيسَ الأَرضَ بِشِبْرِكَ. يُضرَبُ لِمَنْ يَتَكَلَّفُ ما لا يُطيقُ.

شبذر

الشِّبْذَارَةُ، ككِرْبَاسَة : الغَيُورُ مِنَ الرِّجالِ، كالشِّنْذَارَة ؛ بالنُّونِ.

والشِّبْذَرُ، كجَعْفَر : نَبتٌ كالرُّطْبَةِ إِلَّا أَنَّه أَكبَرُ وَرَقاً.

شبكر

الشَّبْكَرَةُ: سُوءُ البَصَرِ باللَّيلِ ؛ وهِيَ «فَعْلَلَةٌ» مِنَ «الشَّبْكُورِ» وهُوَ فارسيٌّ معنَاهُ أَعْمَى اللَّيلِ ؛ قالَ الجَاحِظُ : ليسَ للعَرَبِ اسمٌ لمَنْ لَا يُبْصِرُ باللَّيْلِ ـ وهُوَ الّذي يُقَالُ لَهُ : شَبْكُور ـ أَكثَرُ مِنْ أنْ يَقُولُوا: به هُدَبِدٌ[٣].

شتر

الشَّتَرُ، كَسَبَبٍ: انْقِلابُ الجَفْنِ الأسفَلِ، أَو استِرْخَاءٌ فيه، أَو انْقِلابُ الجَفْنِ من أَعلَى وأَسفَلَ، أَو أَن يَنْشَقَّ حَتَّى يَنْفَصِلَ الحِتَارُ، وهُوَ مَصْدَرُ شَتِرَ شَتَراً ـ كَتَعِبَ تَعَباً ـ فَهُوَ أَشْتَرُ، وهِيَ شَتْرَاءُ، وقَدْ شَتَرَ اللهُ عَيْنَهُ شَتْراً ـ كقَتَل ـ وأَشْتَرَها وشَتَّرَها تَشْتِيراً فانْشَتَرَتْ، وشُتِرَتْ ـ بالمَجْهُول ـ فهُوَ مَشْتُورٌ. وقالَ سِيبويهِ: شَتَرْتُهَا إِذا فَعَلْتَ أَنتَ بِها ذلِكَ ، وأَشْتَرْتُها إِذا عَرَّضْتَها لَهُ ؛ كما تَقُولُ: أَقْتَلْتُهُ ؛ إِذا عَرَّضْتَهُ للقَتْلِ[٤].

ومن المجاز

في شَفَتِهِ شَتَرٌ، كَسَبَبٍ : وهُوَ انشِقَاقٌ في أَسفَلِها؛ وأَصلُهُ في الجَفْنِ.

---

(١) الفائق ٢ : ٤٢٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ٩٤، النّهاية ٢ : ٤٤٠، وفي الجميع : عسب الفحل.

(٢) أساس البلاغة : ٢٢٨.

(٣) انظر الحيوان ١ : ٥٤٤، وعنه أيضاً في الأساس : ٤٨٠.

(٤) انظر الكتاب ٤ : ٥٩.

وشَتَرَهُ شَتْراً، كقَتَلَ: قَطَعَهُ، فشَتِرَ هُوَ، كفَرِحَ: انْقَطَعَ..

و ـ ثَوْبَهُ: مَزَّقَهُ.

وشَتَّرَ بِهِ تَشْتِيراً: انتقَصَهُ وعابَهُ وسَبَّهُ وأَسْمَعَهُ القَبِيحَ؛ وحقيَقتُهُ إِبرازُ مساوِئِهِ وإِظْهارُ ما بَطَنَ مِنْهَا؛ مِنَ الشَّتَرِ وهو انقِلابُ الجَفْنِ؛ لأَنَّهُ بُروزُ ما حَقُّهُ أَنْ يُبْطَنَ وهُوَ عَيْبٌ قَبِيحٌ.

ورَجُلٌ شُتَّرٌ، كسُكَّر[١]: كثيرُ الشَّرِّ والعُيُوبِ.

وامرأَةٌ أَشْتَرَةٌ، كأَرْمَلَةٍ[٢]: عَجْزَاءُ.

والشُّتْرَةُ، كغُرْفَةٍ: الفَوْت بَيْنَ الإِصبَعَيْنِ، كالشُّنْتُرَةِ، كسُنْبُلَةٍ.

وشَتَرُ، كسَبَب: قَلعَةٌ مِن أَعمالِ أَرَّانَ.

ونَقْبُ شَتَارٍ، كسَحَابٍ[٣]: نَقْبٌ في جَبلٍ مِن جِبالِ السَّراةِ بينَ أَرضِ البَلقاءِ والمَدِينَةِ.

وشَتِيرٌ، كأَمِيرٍ[٣]: مَوْضِعٌ.

وعَبْدُ الرَّحمانِ بنُ شَتْرٍ، كفَلْسٍ: مُحَدِّثٌ.

وشُتَيْر، كزُبَيْرٍ: ابنُ شَكَلٍ؛ تابِعِيٌّ. وأَمّا ابنُ نهارٍ؛ فقالَ حَمَّادُ بنُ سلَمَةَ: شُتَيْرٌ أَيْضاً[٤]، والمَعْرُوفُ سُمَيْرٌ بِالمُهْمَلَةِ والمِيمِ.

والأَشْتَرُ، كأَحْمَر: لَقَبُ مَالِكِ بنِ الحَارِثِ النَّخَعِيِّ، مِنْ كِبارِ التَّابِعينَ، أَدرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ولَمْ يَجْتَمِع بِهِ، شَهِدَ اليرمُوكَ فضُرِبَ علَى رَأسِهِ فسالَتْ جِراحَتُهُ إِلى عَيْنِهِ فشَتَرَتْهَا فَلُقِّبَ بالأَشْتَرِ. ويُقالُ لَهُ ولِولَدِهِ إِبراهِيمَ: الأَشْتَرَانِ.

والأُشْتُرُّ، بفَتْحِ الهَمزَةِ وضَمِّ المُثَنَّاةِ وتَشديدِ الرَّاءِ، لا بِضَمِّ الهَمْزَةِ كَأُرْدُنٍّ، وغَلِطَ الفيروزآباديّ: لَقَبُ زَيْدِ بنِ جَعْفَرٍ مِنْ وَلَدِ يَحْيَى بنِ حُسَيْنِ بنِ زَيْدِ بن

---

(١) في القاموس قال: رجُلٌ شِتِّيرٌ كثير الشرِّ والعيوب سيّئ الخُلُق. وكذلك ذكره هو واللّسان والمصنّف في (ش ن ر): شِنِّير بنفس المعنىٰ، ولم يذكر أحد أنه شُتَّر أو شُنَّر سوى المصنّف هنا.

(٢) في القاموس: الشَّوْتَرَةُ المرأةُ العجزاء.

(٣) في معجم البلدان والقاموس: شِتَار ككتاب.

(٤) في اللّسان والتّاج بالتّصغير.

(٥) عنه في الإكمال ٤: ٣٧١ و ٣٧٨.

عَليّ بنِ الحُسَيْنِ عليهما السلام، وهُوَ فَرْدٌ.

الأثر

(فِي الشَّتَرِ رُبْعُ الدِّيَةِ)[١] هُوَ قَطعُ الجَفْنِ الأَسفَلِ، وأَصلُهُ انقِلَابُهُ إلى أَسفَلَ.

(لَوْ قَدَرْتُ عَلَيْهِمَا لشَتَّرْتُ بِهِما)[٢] مِنَ التَّشْتِيرِ وَهوَ التَّسْمِيعُ والانْتِقَاصُ، أَي أَسْمَعْتُهما قَبِيحاً ونَدَّدْتُ بِهِما.

(مَفَرُّ ابنِ الشَّتْرَاءِ)[٣] هوَ رَجُلٌ كانَ يَسْرِقُ ويَقْطَعُ الطَّرِيقَ، وكانَ يَأْتِي الرُّفقَةَ فيَدْنُو مِنْهُم، حتَّى إذا هَمُّوا بِه نأَى قليلاً ثُمَّ عاوَدَهُم حتَّى يُصيبَ منهم غِرَّةً.

المصطلح

الشَّتْرُ مِنْ عَرُوضِ الهَزَجِ: أَن يَدْخُلَهُ الخَرْمُ والقَبْضُ فَيَصِيرُ فِيه مَفَاعِيلُنْ فَاعِلُن؛ كأَنَّ البَيْتَ وَقَعَ فِيهِ مِنْ ذِهابِ المِيمِ والياءِ ما صارَ كالأَشْتَرِ.

شتعر [وشتغر]

الشَّيْتَعُورُ بإهمالِ العَيْنِ، وإعجامُها عَنِ ابْنِ جِنِّيٍّ[٤]: الشَّعِيرُ، قالُوا: والتَّاءُ فيهِ زائِدَةٌ فوَزْنُهُ «فَيْتَعُول» لا «فَيْعَلُول».

شتر

شَتِرَتْ عَيْنُهُ شَتَراً، كتَعِبَتْ: فَتَرَتْ وانْكَسَرَتْ.

وقَنَاةٌ شَتِرَةٌ، ككَلِمَةٍ: مُتَشَظِّيَةٌ.

والشِّتْرُ، كعِهْنٍ: حَرْفُ الجَبَلِ، وَجَبَلٌ بِعَيْنِهِ.

والشَّتِيرُ، كأَمِيرٍ: ما علَى الأَرضِ من فُتَاتِ العِيدانِ.

شجر

الشَّجَرُ ـ كسَبَبٍ وعِنَبٍ ـ منَ النَّباتِ: اسمُ جِنسٍ لِما قامَ على سَاقٍ صُلْبٍ، أَو

(١) النّهاية ٢: ٤٤٣.

(٢) الفائق ٢: ٢٢٠، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥١٧، النّهاية ٢: ٤٤٣.

(٣) غريب الحديث للخطّابي ٢: ١٥٢، الفائق ٢: ٢٢١، النّهاية ٢: ٤٤٣.

(٤) عنه في اللّسان.

ما سَما وقامَ بِنَفسِهِ؛ جَلَّ أَو دَقَّ قاوَمَ الشِّتاءَ أَو عَجِزَ عَنْهُ، أَمَّا ما جَلَّ فَعِظَامُهُ الَّتي تَبْقَى عَلى الشِّتاءِ، وَأَمَّا ما دَقَّ فصِنْفانِ:

أحَدُهُما: ما تَبْقَى لَهُ أُرومَةٌ في الأَرضِ في الشِّتاءِ وَيَنبُت في الرَّبِيعِ.

والثّاني: ما يَنْبُتُ مِن الحَبَّةِ كَما تَنْبُتُ البُقُولُ.

والفَرْقُ بَينَ دِقِّ الشَّجَرِ والبَقْلِ أَنَّ الشَّجَرَ تَبقى لَهُ أُرُومَةٌ تَبْقَى على الشِّتاءِ ولا يَبْقى للبَقْلِ شَيءٌ، واحِدَتُهُ بِهاءٍ.

والشَّجْرَاءُ، كحَمْرَاء: اسْمُ جَمْعٍ؛ كالحَلْفَاء والطَّرْفَاء، والشَّجَرُ المُلْتَفُّ كالأَجَمَةِ.

وأَشْجَرَتِ الأَرضُ: أَنبَتَتِ الشَّجَرَ.

والمَشْجَرُ: مَنْبَتُهُ ومَوضِعُهُ.

وَوادٍ شَجِيرٌ، وَأَشْجَرُ، ومُشْجِرٌ: كَثيرُهُ.

وأَرْضٌ شَجِرَةٌ، وَشَجِيرَةٌ، وشَجْرَاءُ، ومَشْجَرَةٌ: كَثِيرَتُهُ.

وهذِهِ الأَرْضُ أَشْجَرُ مِنْ [تِلك][(١)]: أَكثَرُ شَجَراً.

وشَجَرْتُ الشَّجَرَ والنَّباتَ شَجْراً، كنَصَرَ: رَفَعْتُ ما تَدَلَّى مِنْ أَغصانِهِ، ثُمَّ اتَّسَعُوا فيهِ فَقالُوا: شَجَرْتُ الثَّوْبَ: رَفَعْتُ ذَلاذِلَهُ..

و ـ البَيْتَ: عَمَدْتُهُ بِعَمُودٍ..

و ـ الشَّيءَ: رَبَطْتُهُ.

وكُلُّ ما عَمَدْتَهُ بِعِمادٍ وسَمَكْتَهُ وَرَفعْتَهُ فَقَدْ شَجَرْتَهُ، وَهُوَ مَشْجُورٌ، وَمِنْهُ: [التَّشْجِيرُ][(٢)] في النَّخْلِ: وهو أَن تُوضَعَ العُذُوقُ عَلى الجَرِيدِ، وذلكَ إذا كَثُرَ حَمْلُ النَّخْلَةِ وَعَظُمَتِ الكَبَائِسُ فَخِيف على الجُمَّارَةِ أو على العُرْجُونِ.

وشَاجَرَ المَالُ مُشَاجَرَةً، إذا أَفْنَى العُشْبَ والبَقْلَ رَعْياً فَصارَ إلى الشَّجَرِ يَرعَاهُ، وهُوَ بَعِيرٌ مُشَاجِرٌ.

---

(١) في النّسخ: ملك، وهو خطأ.

(٢) في النّسخ: التّجير، والمثبت عن اللّسان والتاج.

والمُشَجَّرُ ـ كمُظَفَّرٍ ـ مِنَ التَّصاوِيرِ: ما كانَ مَصْنُوعاً كالشَّجَرِ..

و ـ مِنَ الدِّيبَاجِ: ما نُقِشَ عَلى هَيْئَتِهِ.

وشَجَرَ بَيْنَ القَوْمِ، كقَعَدَ: اختَلَفَ الأَمْرُ بَيْنَهُمْ فَتنازَعُوا.

وشَاجَرَهُ: نازَعَهُ، وَقَدِ اشْتَجَرُوا، وتَشاجَرُوا.

وشَجَرَهُ بالرُّمْحِ شَجْراً: طَعَنَهُ، أَو أَن يَطْعَنَهُ بِهِ فيَتْرُكَهُ فيهِ.

وتَشَاجَرُوا بالرِّماحِ: تَطَاعَنُوا حَتَّى اشْتَبَكَتْ فِيهِم.

ورِماحٌ شَواجِرُ، ومُشْتَجِرَةٌ، ومُتَشاجِرَةٌ: مُتَداخِلَةٌ مُشْتَبِكَةٌ.

وشَجَرَهُ [شَجْراً][١]، كنَصَرَ: صَرَفَهُ، وقد شَجَرَتْهُ عنه الشَّوَاجِرُ..

و ـ الشَّيءَ عَنْهُ: نحَّاهُ ومنَعَهُ ودفَعَهُ وجَافَاهُ، فانْشَجَرَ، واشْتَجَرَ، ومنه: اشْتَجَرَ عَنْهُ النَّوْمُ: تَجَافى.

والشَّجْرُ، كفَلْسٍ: كُلُّ ما كانَ مُجْتَمِعاً ففَرَّقَهُ شَيءٌ فافْتَرَقَ..

و ـ: ما بَيْنَ الكَرَّيْنِ مِنَ الرَّحْلِ، وهو الَّذي يَلْتَهِمُ ظَهْرَ البعيرِ..

و ـ: الذَّقَنُ..

و ـ: ما بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ، أَو مُجتَمَعُهما تَحتَ العَنْفَقَةِ..

و ـ: مَفْتَحُ الفَمِ، أَو مُؤخَّرُهُ، أَو ما انفَتَحَ مِن مُنْطَبِقِهِ، أَو [الصَّامِغُ][٢] أَو مُلْتَقَى اللِّهْزِمَتَيْنِ..

و ـ مِنَ الدَّابَّةِ: ما بَيْنَ أَعالي [لَحْيَيْهَا][٣]. الجمعُ: أَشْجَارٌ، وشُجُورٌ.

واشتَجَرَ الرَّجُلُ: وضَعَ يَدَهُ تَحْتَ شَجْرِهِ على حَنَكِهِ فاعتَمَدَ بِهِ عَلى كَفِّهِ، ومنهُ: باتَ مُشْتَجِراً، إذا اتَّكأَ عَلى مِرْفَقِهِ ولم يَضَعْ جَنْبَهُ على الفِراشِ.

وشَجَرَ الدَّابَّةَ: ضَرَبَ شَجْرَهَا بلِجامِها ليكُفَّها ففتَحَتْ فَاهَا..

و ـ الرَّجُلَ: أَدخل في شَجْرِهِ عُوداً فَفَتَحَ فَاهُ.

---

(١) في النّسخ: تشجيراً، والتّصحيح عن المعاجم.

(٢) في النّسخ: الصاقع. ولا معنَى له هنا والصحيح ما أثبتناه عن اللّسان والقاموس.

(٣) في النّسخ: لحييه، غيّرناها لتصحيح المتن.

والشِّجَارُ، ككِتَابٍ: عُودٌ يُجعَلُ في فَمِ الجَـدْيَ لِـئَلّا يَـرْضَعَ، وسِمَةٌ لِلإبِلِ، وخَشَبُ البِـئْرِ، وخَشَـبَةٌ تُـوضَعُ خَـلْفَ البَـابِ، وخَشَـبَةٌ يُـضَبُّ بـها السَّـرِيرُ، وعِـيدانُ الهَـوْدَجِ؛ فَـإذا أُغْشِيَتْ صَـارَ هَـوْدَجاً، ومَـرْكَبٌ أَصـغَرُ مِـنَ الهَـوْدَجِ مَكْشُوفُ الرَّأسِ يَكْفي وَاحِداً فـحَسْبُ، ويُـفْتَحُ فِـيهِمَا[1]، كـالمِشْجَرِ؛ كـمِنْبَرٍ ومَقْعَدٍ. الجمعُ: شُجُرٌ، ومَشَاجِرُ.

والمِشْجَرُ، كمِنْبَرٍ: المِشْجَبُ، وَعِيدانٌ يُشَدُّ بعضُها إلى بَعْضٍ يُوضَعُ [عَلَيها][2] المَتَاعُ.

وشَجَرْتُ الثَّوبَ: طَرَحْتُهُ عَلَيْهِ.

والشَّجِيرُ، كأَمِيرٍ: الغَرِيبُ، والصَّاحِبُ، والصَّـدِيقُ ـ الجـمعُ: شُـجَرَاءُ، كأُمَـرَاء ـ وقِدْحٌ يَكُونُ مِنْ قِدَاحٍ لَيْسَ مِنْ شَجَرَتِها؛ كأَنَّهُ غَرِيبٌ بَيْنَها، والسَّيْفُ، والرَّديءُ من كُلِّ شَيءٍ.

وانْشَـجَرَتْ بِـنَا الإبِـلُ، وَاشْـتَجَرَتْ: نَجتْ وتَقَدَّمَتْ.

والشَّجْرَةُ، كَهَضْبَةٍ: النُّـقْطَةُ الصَّـغِيرَةُ فِي ذَقَنِ الغُلامِ.

ومن المجاز

هُوَ مِنْ شَـجَرَةِ النُّـبُوَّةِ، ومِـنْ شَـجَرَةٍ مُبارَكَةٍ: طَيِّبَةٍ.

وما أَحْسَنَ شَجْرَةَ ضَرْعِها، أَي شَكْلَهُ وَهَيْئَتَهُ.

والشَّجَرَةُ: مـالٌ بِـالْمَدِينَةِ فـيهِ أُطُـمٌ لِبَنِي قُرَيْظَةَ، وقَريةٌ بِها..

و ـ: قَرْيَةٌ بِفِلَسْطِينَ، بها: قَبْرُ صِدِّيقِ ابنِ صالحِ النَّبيِّ عليه السلام، وقَبْرُ دِحْيَةَ الكَلْبِيِّ في مَغَارَةٍ هُناكَ يُقالُ أَنَّ فِيهَا ثَمانِينَ شَهِيداً.

ومَسْـجِدُ الشَّـجَرَةِ: بِـذي الحُـلَيْفَةِ؛ مِيقاتُ المَدينةِ.

ومَـعْدِنُ الشَّـجَرَتَيْنِ: بِـالذُّهْلُولِ مِـنْ جِبالِ الحِمَى.

وشِجَارٌ، ككِتَابٍ: مَـوْضِعٌ فـي شِـعْرِ الأَعْشَى.

---

(١) أَي العيدان والمركب يقال فيهما شَجَار أَيضاً ومَشْجَرٌ ومِشْجَرٌ.

(٢) في النّسخ: عليه.

و [عُلَاثَةُ][١] بنُ شَجَّارٍ، كَعَبَّاسٍ: لَهُ صُحْبَةٌ.

أَبُو شَجَّارٍ: (عَبْدُ الحَكَمِ بنُ)[٢] عَبْدِ المَلِكِ بنِ شَجَّارٍ، كَعَبَّاسٍ فيهما، مُحَدِّثٌ.

والشَّجَرِيُّونَ: جَماعَةٌ، منهم مَن يُنْسَبُ إلى الشَّجَرَةِ بِالمَدِينَةِ، ومِنْهُمْ مَنْ يُنْسَبُ إلى جَدٍّ لَهُ اسْمُهُ شَجَرَةُ.

الكتاب

﴿وَلَا تَقْرَبَا هذِهِ الشَّجَرَة﴾[٣] أَي لا تَأْكُلا مِنْها، عَلَّقَ النَّهْيَ بِالْقُربَ ـ الَّذي هو من مُقَدِّماتِ التَّناوُلِ والأَكْلِ ـ مُبالَغَةً في تَحْريمِهِ ووُجُوبِ اجتِنابِهِ. وَ«الشَّجَرَةُ» هي الحِنْطَةُ، أَوِ الكَرْمَةُ، أَو التِّينَةُ، أَو شَجَرَةٌ مَنْ أَكَلَ مِنْها أَحْدَثَ؛ وَلا يَنْبَغِي أَنْ يَكونَ في الجَنَّةِ حَدَثٌ، أَو شَجَرَةُ الخُلْدِ، أَو شَجَرَةُ الكَافُورِ، أَو شَجَرَةُ العِلْمِ؛ عِلْمِ الشَّرِّ والخَيْرِ.

﴿شَجَرَةِ الخُلْد﴾[٤] في «خ ل د».

﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾[٥] و ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾[٦] في «ك ل م».

﴿تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾[٧] اللَّامُ لِلعَهْدِ، أَي الشَّجَرَةِ المَعْهُودَةِ، وهِيَ شَجَرَةٌ بالحُدَيْبِيَّةِ ـ كانَتْ سَمُرَةً أَو سِدْرَةً ـ بايَعَ المُؤمِنُونَ تَحْتَها رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوانِ، وكانَ جالِساً في ظِلِّها وعلى ظَهْرِهِ غُصْنٌ مِنْ أَغصانِها، رُوِيَ: أَنَّها عُمِّيَتْ عليهم من قابلٍ فلم يَدْروا أَينَ ذَهَبَتْ، وعن جابرِ بنِ عَبْدِ اللهِ: لَوْ كُنْتُ أُبْصِرُ لَأَرَيْتُكُمْ مَكانَها[٨].

﴿والشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ فِي القُرْآنِ﴾[٩] هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ، لُعِنَتْ حَيْثُ لُعِنَ طاعِمُوها، أَو لأَنَّ العَرَبَ تَقُولُ لِكُلِّ طَعامٍ مَكْرُوهٍ ضارٍّ: مَلْعُونٌ، أَو هِيَ شَجَرَةُ

---

(١) في النّسخ: علاقة. والتّصحيح عن المعاجم.

(٢) ما بين القوسين ليس في «ج».

(٣) البقرة: ٣٥، الأعراف: ١٩.

(٤) طه: ١٢٠.

(٥) إبراهيم: ٢٤.

(٦) إبراهيم: ٢٦.

(٧) الفتح: ١٨.

(٨) انظر تفسير ابن كثير وصحيح مسلم ٣: ٧١/١٤٨٤.

(٩) الاسراء: ٦٠.

[الكَشُـوثُ][1] الَّـذي يَـتَلَوَّى بـالشَّجَرِ يُجْعَلُ في الشَّرابِ لِيَشْتَدَّ إِسْكَـارُهُ، أَو هِيَ الشَّيْطَانُ، أَوِ اليَهُودُ، أَو بَنُو أُمَيَّةَ.

﴿شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾[2] في «ز ق م».

﴿فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾[3] فيما اخْتَلَفَ بَيْنَهُمْ واخْتَلَطَ، أَي فيما وَقَـعَ بَـيْنَهُمْ مِـنَ التَّنازُعِ والتَبَسَ عَلَيهِم من أَحكامِ الشَّرْعِ.

الأَثر

(**أَصْحَاب الشَّـجَرَةِ**)[4] هُـمْ الَّـذِينَ بـايَعُوا بَـيعَةَ الرِّضـوانِ تَـحْتَ الشَّـجَرَةِ بالحُدَيبِيَّةِ.

(**نَأَى بِـيَ الشَّـجَرُ**)[5] أَي بَـعُدَ بِـي المَرْعَى في الشَّجَرِ.

(**الصَّخْرَةُ وَالشَّجَرَةُ فِـي الجَـنَّةِ**)[6] أي صَـخْرَةُ بَيْتِ المَـقْدِسِ، والنَّـخْلَةُ أَوِ الكَرْمَةُ أو شَجَرَةُ بَيْعَةِ الرِّضْوانِ.

(**يَشْتَجِرُونَ اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ**)[7] أي يَشْتَبِكُونَ فِـي الفِـتْنَةِ اشتِباكَ أَطبَاقِ الرَّأسِ؛ وهِيَ عِظَامُهُ الَّتي يَدْخُلُ بَعْضُها في بَعْضٍ، أَو يَخْتَلِفُونَ.

(**حَتَّى كُنْتُ فِي الشَّجْرَاءِ**)[8] أَي بَيْنَ الأَشجَارِ المُتَكاثِفَةِ.

(**يَشْجُرُها بِـلِجَامِها**)[9] يَـضْرِبُها بِـهِ يَكُفُّها حَتَّى فَتَحَتْ فَاها.

(**شَجَرُوا فَاهَا**)[10] أَدْخَلُوا فيهِ عُوداً حَتَّى يَفْتَحُوه بِهِ.

---

(١) في النّسخ: الكشوف. والمثبت هو المروي عن ابن عبّاس.

(٢) الصّافات: ٦٢.

(٣) النّساء: ٦٥.

(٤) مسند أحمد ١: ٣٣١، البخاري ٦: ١٧٠، صحيح مسلم ٣: ١٤٨٤/٧٢، و ح ٧٥.

(٥) البخاري ٨: ٣، النّهاية ٢: ٤٤٦.

(٦) انظر مسند أحمد ٥: ٣١ و ٣: ٤٢٦، وغريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٢٠، والنّهاية ٢: ٤٤٦.

(٧) الفائق ٢: ١٨٣، الغريبين ٣: ٩٧٤، النّهاية ٢: ٤٤٦. وفي النّسخ: طباق والمثبت عن المصادر.

(٨) غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٢٠، النّهاية ٢: ٤٤٦، وفي الفائق ١: ٨٥: فإذا كنت في الشجراء.

(٩) النّهاية ٢: ٤٤٦، وفي غريب الخطّابي ٢: ٢٣٩ والفائق ٢: ٣١٩: يشتجرها.

(١٠) الفائق ٢: ٢٢٣، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٢٠، النّهاية ٢: ٤٤٦.

(تَـفَقَّدْ فـي طَـهَارَتِكَ الشَّـجْرَ)[١] كـفَلْسٍ، أَي مُـجْتَمَعَ اللَّـحْيَيْنِ تَـحْتَ العَنْفَقَةِ.

المصطلح

الشَّجَرَةُ: الإنسانُ الكامِلُ مُدَبِّرُ هَيْكَلِ الجِسْمِ الكُلّيِّ؛ فَإِنَّهُ جَامِعُ الحَقائقِ مُنْتَشِرُ الدَّقـائِقِ إِلى كُـلِّ شَـيءٍ، فـهو شَـجَرَةٌ أَغـصانُها الجِسْـمِيَّةُ عُـرُوقُها، وحَـقَائقُها الرُّوحـانِيَّةُ فُـرُوعُها، وَالتَّـجَلِّي الذَّاتِـيُّ ثَمَرَتُها.

وشَجَرَةُ النَّسَبِ: أَصلُهُ الَّذِي تَفرَّعَتْ عَـنْهُ الأَبـناءُ وتَشَـعَّبَتْ مِـنْهُ الأَعْـقَابُ، ومِنْهُ:

المُشجَّرُ، كمُظَفَّرٍ: للكِتَابِ المَوضُوعِ لبيانِ الأَنْسَابِ.

المثل

(أَوَّلُ الشَّـجَرَةِ النَّـوَاةُ)[٢] يُـضْرَبُ للأَمرِ الصَّغيرِ يَتَولَّدُ مِنْهُ الكَبِيرُ.

(شَجَرٌ يَرِفُّ)[٣] أَي يَـهْتَزُّ نَـضَارَةً. يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ مَنْظَرٌ ولا مَخْبَرَ لَهُ.

شحر

شَحَرَ فَمَهُ شَحْراً، كمَنَعَ: فَتَحَهُ، قـالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَحسبُها يَمانِيَّةً[٤].

والشَّحْرُ، كفَلْسٍ: أَثَرُ دَبَرَةِ البَعيرِ بَعْدَ البُـرْءِ، ومَـجْرَى المـاءِ، وبَـطْنُ الوادِي، والشَّطُّ، وسَاحِلُ البَحْرِ باليَمَنِ بَيْنَ عُمانَ وَعَـدَنَ، وكَسْـرُهُ أَفـصَحُ، ومِـنْهُ: العَـنْبَرُ الشَّحْرِيُّ.

والشِّحْرَةُ، بالكسرِ: الشَّطُّ الضَّيِّقُ.

والشَّحِيرُ، كأَمِيرٍ: ضَربٌ مِنَ الشَّجَرِ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: ولَيْسَ بِثَبْتٍ[٥].

والشُّحْرُورُ، بِالضَّمِّ: طَائرٌ أَسوَدُ فُوَيْقَ العُصْفُورِ يُصَوِّتُ أَصْواتاً.

وذُو شَـحْرٍ، كـفَلْسٍ[٦]: مِـنْ أَذْوَاءِ حِمْيَرَ.

---

(١) الفائق ٣: ٧٠، النّهاية ٢: ٤٤٦، بتفاوت.

(٢) المستقصى ١: ٤٤٠٨/ ١٨٥٩.

(٣) مجمع الأمثال ١: ١٩٤٥/٣٦٣.

(٤) و (٥) جمهرة اللّغة ١: ٥١٣.

(٦) في القاموس بالكسر، وقال في التّاج إنّه منقول عن الصّاغانيّ.

شحبزر[١]

اشْحَبْزَرَ الغُلَامُ: سَبَّ[٢] قَليلاً..

و ـ الرَّجُلُ: اسْتَعَدَّ لِشَتْمِ أَحَدٍ.

شحشر

الشَّحْشَارُ، كصَمْصَام: الطَّوِيلُ.

شحظر

اشْحَنْظَرَتْ عَيْنُهُ اشْحِنْظَاراً، بالظَّاءِ المُعْجَمَةِ: جَحَظَتْ.

وهُوَ مُشْحَنْظِرُ العَيْنَيْنِ: جاحِظُهُما.

شخر

شَخْرُ الشَّبابِ، كفَلْسٍ: مقْلُوبُ شَرْخِهِ؛ وهو أَوَّلُهُ وحِدَّتُهُ..

و ـ منَ الرَّحْلِ: مِمّا[٣] بَيْنَ القَادِمَةِ والآخِرَةِ، كشَرْخِهِ أَيضاً.

وشَخَرَ شَخْراً ـ كَضَرَبَ ـ وَشَخِيراً: صَوَّتَ مِنْ حَلْقِهِ أَو فَمِهِ أَو أَنفِهِ..

و ـ الفَرَسُ: صَوَّتَ..

و ـ البَعيرُ الغِرَارَةَ شَخْراً: خَرَقَها وبَدَّدَ ما فِيهاَ، ومنهُ: شَخَرَ استَهُ، أي شَقَّهَا.

وشَخَّرَ الأَحلاسَ تَشْخِيراً: رَفَعَها لِيَسْتَقْدِمَ..

و ـ النَّخْلَ: وَضَعَ عُذُوقَها على جَرِيَدةٍ لِئَلَّا تَنْكَسِرَ عَرَاجِينُها؛ لُغَةٌ في شَجَّرَهَا بالجيم، أَو الخاءُ تَصْحِيفٌ.

والشِّخِّيرُ، كسِكِّينٍ: الكَثِيرُ الشَّخِيرُ.

[و][٤] كأَمِيرٍ: ما تَحاتَّ مِنَ الجَبَلِ بالأَقْدَامِ والحَوَافِرِ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لا أَعرِفُهُ بِهذا المَعْنَى إلّا أَن يَكُونَ الأَصلُ فِيهِ خَشِيراً فقُلِبَ[٥].

والأَشْخَرُ: شَجَرُ العُشَرِ.

---

(١) في القاموس والتّاج (ش ح ز ر).

(٢) هكذا هو في بعض نسخ القاموس، وفي البعض الآخر وعن الصّغانيّ: شبَّ.

(٣) في اللّسان والتّاج: (ما) وهو الاصحّ.

(٤) زيادة يقتضيها المعنى.

(٥) تهذيب اللّغة ٧: ٨٠.

وعَبْدُ اللهِ بنُ أَبي[١] الشِّخِّيرِ، كسِكِّين: لَهُ ولأَولادِهِ صُحْبَةٌ.

والمُثَلِّمُ بنُ المُشَخَّرَةِ[٢] ـ كمُظَفَّرَةٍ ـ العَائذيُّ ثُمَّ الضَّبِّيُّ: والِدُ سِرحَاف[٣] قَاتِلِ عُمَارَةَ بنِ زِيادٍ العَبْسِيّ؛ أَحَدُ الكَمَلَةِ.

شخدر

شَخْدَرٌ، كجَعْفَرٍ: مِنْ أَسمائِهِم.

شذر

الشَّذْرُ، كفَلْسٍ: قِطَعُ الذَّهَبِ المُلتقطَةِ مِنَ المَعْدِنِ من غَيْرِ إِذَابَةِ الحِجَارَةِ، أَو هَنَاتٌ صِغَارٌ كأَنَّها رُؤُوسُ النَّمْلِ مِنَ الذَّهَبِ تُجْعَلُ في حَلْقَةِ القُرْطِ والشَّنْفِ..

و ـ : مَا يُصاغُ مِنَ الذَّهَبِ فَرائِدَ يُفَصَّلُ بِها الُّلؤْلُؤُ والجَوْهَرُ..

و ـ : خَرَزٌ يُفَصَّلُ بِهِ النَّظْمُ..

و ـ : صِغَارُ الُّلؤْلُؤ. واحِدَتُهُ بِهاءٍ. الجَمْعُ: شُذُورٌ.

وشَذَّرَ النَّظْمَ [تَشْذِيراً][٤]: فَصَّلَهُ بالشُّذُورِ.

وتَشَذَّرَ: نَشِطَ، وأَسْرَعَ في الأَمْرِ، وتَهَدَّدَ، وتَوَعَّدَ، وتَغَضَّبَ..

و ـ لِلْحَمْلَةِ والقِتَالِ: تَهَيَّأَ وَتَأَهَّبَ..

و ـ في الحَرْبِ: تَطَاوَلَ..

و ـ بِالثَّوْبِ: اسْتَثْفَرَ..

و ـ فَرَسَهُ: رَكِبَهُ مِنْ وَرائِهِ..

و ـ القَوْمُ: تَفَرَّقُوا في كُلِّ وَجْهٍ..

و ـ السَّوْطُ: ماسَ[٥] وتَحَرَّكَ.

وتَشَذَّرَتِ النَّاقَةُ: جَمَعَتْ قُطْرَيْها وشَالَتْ بِذَنَبِها، أَو رَأَتْ رِعْياً يَسُرُّها فحَرَّكَتْ رَأْسَها فَرَحاً وَمَرَحاً.

وشَذَّرَ بِهِ تَشْذِيراً: سَمَّعَ بِهِ ونَدَّدَ.

وذَهَبُوا شَذَرَ مَذَرَ، بفَتحاتٍ، ويُكسَرُ أَوَّلُهُما، وفَتْحُ آخِرِهِما عَلى البِناءِ

---

(١) في الاكمال ٥: ٤٧ والقاموس: ابن الشّخير.

(٢) و (٣) في الكامل لابن الأثير: المثلّم بن المشجّر... وابنه شرحاف.

(٤) في النّسخ: تشذراً، والتّصحيح عن المعاجم.

(٥) في «ج»: «اس» وفي القاموس واللّسان: مالَ وتحرّك.

للتِّركيبِ كخَمْسَةَ عَشَر، أَي مُتَفَرِّقِينَ في كُلِّ وَجْهٍ، و«شَذَرَ» مِنَ الشَّذْرِ؛ وهِيَ قِطَعُ الذَّهَبِ؛ كأَنَّهُم بتَوَجُّهِهِمْ تَقَطَّعُوا في نَواحِي الأَرْضِ، و«مَذَرَ» إتباعٌ لشَذَرَ؛ وهُوَ مِنْ مَذِرَتِ البَيْضَةُ والمَعِدَةُ، إذا فَسَدَتا؛ كأَنَّهُم بخُروجِهِم إلى غَيْرِ مَواطِنِهِمْ فَسَدَتْ أَحوَالُهُمْ، أَو الميمُ بَدَلٌ مِنَ الباءِ فَيَكُونُ مِنَ التَّبْذِيرِ.

والشَّوْذَرِ، كجَوْهَر: المِلْحَفَةُ والإِزَارُ[١] مُعَرَّبُ «شَادَر»..

و ـ: بَلَدٌ في شِعْرِ ابنِ مُقْبِلٍ[٢].

وبِلاَ لَامٍ: مَدِينَةٌ بَيْنَ غَرْناطَةَ وجَيَّانَ بِالأَنْدَلُسِ، وَقَولُ الفيروزآباديِّ: الشَّوْذَرُ بالّلامِ، غَلَطٌ.

والشَّاذَرْوَانُ ـ بِفَتْحِ الذَّالِ ـ مِنْ جِدَارِ البَيْتِ الحَرَامِ: ما تُرِكَ مِنْ عُرْضِ أَسَاسِهِ خَارِجاً، ويُسَمَّى تَأْزِيراً؛ لأَنَّهُ كالإِزَارِ للبَيْتِ، وهُوَ لَفْظٌ فارِسيٌّ مُعَرَّبُ «شَادُرْوَان» بِضَمِّ الدَّالِ المُهْمَلَةِ.

ورَجُلٌ شِنْذَارَةٌ[٣]، بالهَمْزَةِ: فَاحِشٌ أَو غَيُورٌ، والهَمْزَةُ فِيهِ زائدَةٌ عِنْدَ الجُمْهُورِ.

والمُشَذِّرُ، كمُحَدِّثٍ: الأَسَدُ[٤].

وشَذْرَةُ، كهَضْبَةٍ: ابنُ مُحَمَّدٍ أَبُو العَلَاءِ الخَطِيبُ، مُحَدِّثٌ.

وأَبُو شَذْرَةَ: الزِّبْرِقَانُ بنُ بَدْرٍ.

وأَحمَدُ بنُ شَذْرَةَ: جَدُّ مُحَمَّدٍ، وأَحْمَدَ ابْنَي إِبراهِيمَ الأَصبَهانيَّيْنِ؛ الشَّيْخِ[٥] السَّلَفِيِّ.

الأثر

(تَشَذَّرَ لِي بِهِ مِنْ شَتْمٍ وَإِيعَادٍ)[٦]

أي تَوَعَّدَ وتَغَضَّبَ، وحَقِيقَتُهُ التَّمَيُّزُ مِنَ

---

(١) ومنه قول الحريري: فرأيت جؤذراً عليه ملتحفاً شوذراً، أَي إزار، وهو هنا بلا لام. كاتب.

(٢) إشارة إلى قوله كما في معجم البلدان ٣: ٣٧١:

ظَلَّتْ عَلَى الشَّوْذَرِ الأَعلى وأَمْكَنَها
أَطْواءُ جَمْرٍ مِنَ الإرْواءِ والعَطَنِ

(٣) في القاموس: شيذارة.

(٤) في القاموس: المُتَشَذِّرُ الأسد.

(٥) في «ع»: الشيخي بدل: الشيخ. وفي تبصير المنتبه ٢: ٦٧٨: ...الأصبهانيَّانِ، حدّثا عن ابن رَيذَة، وعنهما السلفي.

(٦) غريب الحديث للخطّابي ١: ٢٥١، الفائق ٢: ٧، غريب ابن الجوزي ١: ٥٢٤، بتفاوت.

الغَيْظِ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَشَذَّرُوا؛ إذا تَفَرَّقُوا.

(تَشَذَّرُوا لِلْحَمْلَةِ)[١] تَهَيَّؤُوا لأَن يَحْمِلُوا عَلَيْنا.

(وشَرَّدَ الشِّرْكَ شَذَرَ مَذَرَ)[٢] أَي مُتَفَرِّقاً، وهُما اسمانِ جُعِلَا واحِداً، وقد تَقَدَّمَ.

شرر

الشَّرُّ: ما يَرْغَبُ عَنْهُ الكُلُّ؛ وَضِدُّهُ الخَيْرُ وَهُوَ ما يَرْغَبُ فيهِ الكُلُّ، وفِعْلُ ما لا يَنْبَغِي مِنْ سُوءٍ وظُلْمٍ وَفَسادٍ. قالَ كُراع: والشُّرُّ ـ بالضَّمِّ ـ لُغَةٌ فِيهِ. وَقيلَ: المَضْمُومُ مَخْصُوصٌ بالمَكْرُوهِ وَالعَيْبِ. الجَمْعُ: شُرُورٌ.

وشَرِرْتَ يا رَجُلُ ـ مُثَلَّثَةُ الرَّاءِ، وكَسْرُها أَفصَحُ ـ شَرّاً، وشَرَراً، وَشَرَارَةً، وشِرَّةً، بالكسرِ: صِرْتَ ذا شَرٍّ، وهُوَ رَجُلٌ شَرٌّ كبَرٍّ، وشَرِيرٌ كعَزِيزٍ: ذُو شَرٍّ، وهُم أَشْرَارٌ كأَبْرَارٍ، وشِرَارٌ كفِجَاجٍ، وأَشِرَّاءُ كأَعِزَّاءَ.

ورَجُلٌ شِرِّيرٌ، كَسِكِّينٍ: كَثِيرُ الشَّرِّ.

وفُلانٌ شَرُّ النَّاسِ، ولَا تَقُلْ: أَشَرُّ النَّاسِ، إلّا فِي لُغَةٍ رَديئةٍ. وهِيَ شَرُّ[٣] النِّساءِ وَلَا تَقُلْ: شُرَّى كصُغْرَى، إلَّا على لُغَةِ مَنْ قالَ: أَشَرُّ النَّاسِ، وَمِنْهُ: **أُعِيذُكَ بِاللهِ مِنْ نَفْسٍ حَرَّى وَعَيْنٍ شُرَّى**[٤].

وأَشَرَّهُ إِشْرَاراً: نَسَبَهُ إِلىٰ الشَّرِّ، وأَشَارَ إِلَيْهِ بِشَرٍّ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

إذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرٌّ قَبِيلَةً
أَشَرَّتْ كُلَيبٌ بِالأَكُفِّ الأَصَابِعُ[٥]

---

(١) غريب الحديث للخطّابي ٢: ١٩٩، الفائق ٢٦٤٦١، النّهاية ٢: ٤٥٣.

(٢) الفائق ٢: ١١٣، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٢٤، النّهاية ٢: ٤٥٣.

(٣) في اللّسان والقاموس: شَرَّةُ النّساء.

(٤) انظر الصّحاح واللّسان والتّاج.

(٥) ديوانه ١: ٤٣٤، وفيه: «أَشارت كليبٌ» هي رواية ابن حبيب إذ رواه بالرّفع بتقدير هذه كُليبٌ، ويُروَى هكذا: «أشارت كليبٍ» أَي إلى كُليب، وانظر رواية «أشَرَّت» فقد رواها غير ابن حبيب انظر مفردات الرّاغب: وشرح شواهد المغني ١: ١٤/١ وخزانة الأدب للبغدادي ٩: ٧٠٦/١١٥.

هكَـذا رَوَاهُ النَّضرُ بنُ شُمَيْلٍ؛ أَي أَشارَتْ إِلَيْها بأَنَّها شَرُّ النَّاسِ.

وشَارَّهُ مُشَارَّةً: عامَلَهُ بالشَّرِّ، وخَاصَمَهُ.

وتَشَرَّرَ: كَثُرَ شَرُّهُ.

وشَرَّهُ شَرّاً، كَمَدَّهُ: عَابَهُ.

وشَرَّرَهُ في النَّاسِ تَشْرِيراً: شَهَّرَهُ.

ومارَدَدْت هذا عَلَيْكَ مِنْ شُرٍّ بِهِ وشُرَّةٍ ـ بضَمِّهما ـ أَي مِنْ عَيْبٍ بِهِ ولكنِّي آثَرْتُكَ بِهِ.

وامرأَةٌ شُرَّى، كصُغرَى: عَيَّارَةٌ[١].

[وشِرَّةُ][٢] الشَّبابِ، بالكَسْرِ: مَنَعَتُهُ ونَشَاطُهُ.

والشَّرَرُ، والشَّرَارُ، بِفَتْحِهِما: ما تَطايَرَ مِنَ النَّارِ، الواحِدَةُ بِهاءٍ، وقَوْلُ الفيروزآباديِّ: الشِّرَارُ ككِتَابٍ، غَلَطٌ وَاضِحٌ ووَهَمٌ فاضِحٌ.

وشَرَرْتُ الثَّوْبَ في الشَّمْسِ شَرّاً، كَمَدَدْتُهُ مَدّاً: بَسَطْتُهُ..

و ـ اللَّحْمَ أَو الأَقِطَ وَغَيْرَهُ: وضَعْتُهُ عَلى خَصَفَةٍ ونَحْوِها ليجُفَّ، كأَشْرَرْتُهُ، وشَرَّرْتُهُ تَشْرِيراً، وشَرَّيْتُهُ تَشْرِيَةً؛ على تَحْويلِ التَّضْعيفِ، وشَرْشَرْتُهُ.

والإِشْرَارَةُ، بالكسرِ: ما يُبْسَطُ عَلَيْهِ الأَقِطُ وغَيْرُهُ لِيَجُفَّ؛ مِنْ خَصَفَةٍ وَغَيْرِها، أَو شُقَّةٌ مِنْ شُقَقِ البَيْتِ يُشَرَّرُ عَلَيْها، والقَدِيدُ المَشْرُورُ؛ وهُوَ اللَّحْمُ المُجَفَّفُ، والقِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ الإِبِلِ؛ لِانْتِشارِها وانْبِثَاثِها.

واسْتَشَرَّ: صارَ ذا إِشْرَارَةٍ مِنْ إِبِلٍ.

وأَشْرَرْتُ الشَّيءَ: أَظْهَرْتُهُ.

وشَرِيرُ البَحْرِ، كَأَمِيرٍ: سَاحِلُهُ، وَنَبْتٌ فِيهِ[٣]. الجَمْعُ: أَشِرَّةٌ.

والشَّرَاشِرُ: النَّفْسُ، وَهَواهَا، ومحَبَّتُها، وجَمِيعُ الجَسَدِ، والأَثْقَالُ. وبِكُلٍّ فُسِّرَ قَوْلُهُم: (أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَاشِرَهُ)[٤] أَي نَفْسَهُ حِرْصاً ومَحَبَّةً، أَو هَوَاهُ الَّذي لا يُريدُ أَنْ يَدَعَهُ مِنْ حَاجَتِهِ، أَو

---

(١) في اللّسان والتّاج: الشّرَّى: العيّانة.

(٢) في النّسخ: شِرّ. والتّصحيح عن المعاجم.

(٣) أي في البحر، كما في القاموس واللّسان.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ١٧٦ / ٣٢٣٧.

مَحَبَّتَهُ حتَّى يُسْتَهْلَكَ في حُبِّهِ، أَو جَسَدَهُ، أَو أَثْقَالَهُ. والواحِدَةُ: شُرْشُرَةٌ.

وشَرَاشِرُ الذَّنَبِ: ذَبَاذِبُهُ وأَطرافُهُ.

وشَرْشَرَهُ: قَطَّعَهُ وَشَقَّقَهُ، وكُلُّ قِطْعَةٍ شِرْشِرَةٌ، بِالكسرِ..

و ـ السِّكِّينَ: أَحَدَّها عَلَى حَجَرٍ..

و ـ الشَّيءَ: عَضَّهُ ثُمَّ نَفَضَهُ..

و ـ السَّبُعُ الشَّاةَ: أَخَذَها بِفِيهِ وَنَفَضَها حَتَّى تَتناثَرَ وتَتقَطَّعَ قِطَعاً، ومنهُ: المُشَرْشِرُ: لِلأَسَدِ.

وشَرْشَرَتْهُ الحَيَّةُ: عَضَّتْهُ..

و ـ المَاشِيَةُ النَّباتَ: أَكَلَتْهُ.

وشِوَاءٌ شَرْشَرٌ، وشَرْشَارٌ، كسَلْسَلٍ وصَلْصَالٍ: يَتقاطَرُ دَسَمُهُ.

واشْتَرَّ البَعِيرُ، كَاجْتَرَّ زِنَةً ومَعْنىً.

والشَّرَّانُ، كشَتَّان: دَوابُّ كالبَعُوضِ تُسَمِّيها العَرَبُ الأَذَى تَغْشَى وَجْهَ الإِنسانِ ولا تَعَضُّ. واحِدَتُها بهاءٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ مِنْ كَلامِ أَهل السَّوادِ[1].

والشُّرْشُورُ، بالضَّمِّ: طائِرٌ أَغْبَرُ كالعُصْفُورِ.

والشِّرْشِرُ ـ كسِمْسِمٍ ـ ويُفْتَحُ: عُشبٌ أَو بَقْلٌ تَذْهَبُ حِبالاً على الأَرضِ طُولاً. واحِدَتُهُ بِهَاءٍ.

والشَّرِيرُ، كأَمِيرٍ: مَوْضِعٌ في دِيارِ عَبْدِ القَيْسِ.

وشُرَّى، كحُمَّى[2]: ناحِيَةٌ بِهَمَدانَ يُنْسَبُ إِليها جماعةٌ من أَهلِ العِلْمِ.

وشَرَوْرَى، كظَرَوْرَى[3]: جَبَلٌ مُطِلٌّ على تَبُوكَ.

والشَّرَاشِرُ: مَوْضِعٌ.

وشُرَيْرَةُ، كهُرَيْرَة: بِنْتُ الحَارِثِ بنِ عَوْفٍ: صَحابِيَّةٌ بايَعَتْ رَسولَ اللهِ ﷺ.

وأَبُو شُرَيْرَةَ، أَو شُوَيْرَةَ، بالوَاو: جَبَلَةُ بنُ سُحَيمٍ؛ أَحَدُ التَّابِعِينَ.

وسَمَّوا: شَرْشَرَةَ، وشَراشِرَ، وشُرَيْشِراً.

---

(١) تهذيب اللّغة ١١: ٢٧٣.

(٢) في القاموس: شَرَّى كحَتَّى. وفي معجم البلدان ٣: ٣٣١: شَرَّا.

(٣) بمعنَى الكيِّس العاقل يقال رُجُلٌ ظَرَوْرَى.

الكتاب

﴿وَيَدْعُ الإِنْسانُ بِالشَّرِّ دُعاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾[(١)] أي جِنْسُ الإنسانِ يَدْعُو رَبَّهُ عِنْدَ غَضَبِهِ وضَجَرِهِ بالشَّرِّ على نَفْسِهِ وأَهلِهِ مِثْلَ دُعائِهِ بالخَيْرِ، وَيَدْعُوهُ بما يَحْسَبُهُ خَيْراً وهُوَ شَرٌّ.

أَو هو جِنْسُ الكافِرِ، ودُعَاؤُهُ استِعْجالُهُ بِالعَذابِ؛ كقَوْلِ النَّضْرِ بنِ الحَارِثِ: اللّهُمَّ إن كانَ هذا هو الحَقُّ فاضرِبْ عُنُقَهُ[(٢)]، فأُجيبَ دُعاؤُهُ وضُرِبَتْ رَقَبَتُهُ صَبْراً[(٣)].

وقَولِ الحرثِ بنِ النُّعْمانِ الفِهْرِيِّ: اللّهُمَّ إنْ كانَ ما يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقّاً فأَمطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ أَو ائْتِنا بِعَذابٍ أَليمٍ، فَمَا وَصَلَ إلى راحِلَتِهِ حَتَّى رَمَاهُ اللهُ بحَجَرٍ سَقَطَ على هَامَتِهِ فخَرَجَ من دُبُرِهِ فَقَتَلَهُ[(٤)].

﴿إِنَّها تَرْمي بِشَرَرٍ كَالقَصْرِ﴾[(٥)] في (ق ص ر).

الأَثر

(الشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ)[(٦)] أَي لا يُتَقَرَّبُ بالشَّرِّ إليكَ ولا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُكَ، أَو لا يَصْعَدُ إليكَ وإِنَّما يَصْعَدُ إِلَيكَ الطَّيِّبُ مِنَ القَوْلِ وَالعَمَلِ، أَو ليسَ قَضاؤُه إِلَيْكَ من حَيْثُ الشَّرِّيَّةِ؛ لما فيهِ مِنَ الفَوائِدِ، أَو ليسَ هوَ [شَرّاً][(٧)] بالنِّسْبَةِ إِلَيكَ وإِنَّما شَرٌّ بالنِّسبَةِ إلى الخَلْقِ.

(وَلَدُ الزِّنَا شَرُّ الثَّلاثَةِ)[(٨)] قِيلَ: هذا في رَجُلٍ بعَيْنِهِ مَوْسُومٌ بالشَّرِّ. وَقيلَ: عامٌّ؛ فإِنَّهُ شَرٌّ مِنْ والِدَيهِ أَصلاً ونَسَباً وَوِلادَةً.

---

(١) الإسراء: ١١.

(٢) كذا في النّسخ ولعل الأنسب: فاضرب عنقي.

(٣) انظر التّفسير الكبير ٢٠: ١٦٢.

(٤) تفسير الثّعلبي ١٠: ٣٥، وفي مجمع البيان ٥: ٣٥٢: النّعمان بن الحرث الفهري، وراجع التّفاسير في تفسير الآية ـ ٣٢ ـ من الأنفال والآية ـ ١ ـ من سورة المعارج. فقد نُسب هذا القول في بعضها إلى النّضر بن الحارث في الآيتين.

(٥) المرسلات: ٣٢.

(٦) مشارق الأنوار ٢: ٢٤٧، النّهاية ٢: ٤٥٨، مجمع البحرين ٣: ٣٤٥ و ١: ٣٠.

(٧) في النّسخ: شرّ.

(٨) غريب الحديث للخطّابي ٢: ١١٥، النّهاية ٢: ٤٥٨، مجمع البحرين ٣: ٣٤٤.

(إنَّ لِـهـذَا القُـرآنِ شِـرَّةً ثُـمَّ إنَّ لِلنَّاسِ فيهِ فَتْرَةً ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إلى القَصْـدِ فَنِعِمَّـا هُوَ)[١] أَي أَنَّ للمُبْتَدِئِ قِراءَةَ القُرآنِ حِرْصـاً ورَغْبَةً ونَشاطاً ثُـمَّ يَـفْتِرُ نَشَـاطُهُ، فـإنْ كـانَ ذلِكَ لِـلاقتِصادِ -كَيْلا يُـوقِعَهُ الإفـراطُ فـي السَّأَمِ- فـهُوَ مَحْمُودٌ.

(فَيُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إلى قَفَاهُ)[٢] يُشَقِّقُهُ ويُقَطِّعُهُ.

المثل

(إذَا نَزَا بِكَ الشَّـرُّ فَـاقْعُدْ)[٣] أَي إذا تَراكَبَ الغَضَبُ وحَمَلَكَ عـلى المُـوَاثَـبَةِ فاحلُمْ واقْـعُدْ عـنهُ. يُـضْرَبُ فـي الحِـلْمِ وكَظْمِ الغَيْظِ، وَمِـثْلُهُ (إذَا قَامَ جُنَاةُ الشَّرِّ فَاقْعُدْ)[٤].

(الشَّرُّ لِـلشَّرِّ خُـلِقَ)[٥] يُـضْرَبُ فـي صَدْمِ الأَمرِ الشَّديدِ بمِثلِهِ.

(الشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ)[٦] يُضْرَبُ في اجتِنابِ الشَّرِّ.

(الشَّرُّ يَـبْدَؤُهُ صِـغَارُهُ)[٧] أَي يَـنْشَأُ كَبيرُهُ من صَغيرِهِ، فَاحْتَمِلِ الصَّغيرَ لِـئَلَّا يُـخْرِجَكَ إلى الكَـبيرِ. يُـضْرَبُ فـي المُسارَعَةِ إلى الحِلْمِ وكَظْمِ الغَيْظِ.

شزر

شَزَرَهُ وَإلَيْهِ شَزْراً، كضَرَبَ: نَظَرَ إلَيهِ بمُؤْخِرِ عَيْنِهِ؛ وهُوَ نَظَرٌ في إعراضٍ كَنَظَرِ المُـبْغِضِ، وأَكـثَرُ مـا يَكُـونُ فـي حـالِ الغَضَبِ. أَو هو النَّظَرُ عن يَـمِينٍ وشِـمالٍ دُونَ أنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِوَجْهِهِ؛ تَقُولُ: نَظَرَ إلَيْهِ شَزْراً، وَلَحَظَهُ الشَّزْرَ[٨] -كـفَلْسٍ- وَفـي لَحْظِهِ شَزَرٌ، كسَبَبٍ.

---

(١) غريب الحديث للخطّابي ٢: ١١٥، الفائق ٢: ٢٣٤، النّهاية ٢: ٤٥٨. وفي الجميع: عنه بدل: فيه.

(٢) الفائق ١: ١٧١، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٢٨، النّهاية ٢: ٤٥٩.

(٣) مجمع الأمثال ١: ١٧١/٤٤.

(٤) مجمع الأمثال ١: ٢٩١/٦١.

(٥) مجمع الأمثال ١: ١٩٦٦/٣٦٦.

(٦) مجمع الأمثال ١: ١٩٥٤/٣٦٥.

(٧) مجمع الأمثال ١: ١٩٥٣/٣٦٤.

(٨) ومنه ما روي عن أَمير المؤمنين عليه السلام، أَنّه قال: «... واطعُنُوا الشَّزْرَ...» انظر نهج البلاغة ١: ١١٠/ط ٦٣، والفائق ٢٢: ١٢٦.

وتَشَازَرُوا: نَظَر بَعضُهُم إلى بَعضٍ شَزْراً.

وشَزَرَهُ بِالسِّنانِ شَزْراً، كقَتَلَ وضَرَبَ: طَعَنَهُ عَنْ يَمينِهِ وشِمالِهِ، أَو من ناحِيَةٍ على جِهَةٍ غَيرِ مُستَقِيمَةٍ، وَهُوَ طَعْنٌ شَزْرٌ..

و ـ الحَبْلَ: فَتَلَهُ مِمَّا يَلِي اليَسارَ، أَو إلى فَوْقٍ خِلَافَ دَوْرِ المِغْزَلِ، كاسْتَشْزَرَهُ فاسْتَشْزَرَ هُوَ؛ لازِمٌ مُتَعَدٍّ، فهُوَ مُسْتَشْزَرٌ، بكسرِ الزَّاي وفَتْحِها، وبالوَجْهَينِ رُوِيَ قَولُ امرِئِ القَيْسِ:

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزَرَاتٌ إلى العُلَى(١)

وغَزْلٌ شَزْرٌ: عَلى غَيْرِ اسْتِواءٍ.

وطَحَنَ بِالرَّحَى شَزْراً: أدارَها على يَمِينِهِ؛ وَهُوَ خِلَافُ الطَّحْنِ بَتّاً.

ومن المجاز

شَزَرَهُ: أَصابَهُ بالعَيْنِ.

وأَتَاهُ الدَّهْرُ بشَزْرَةٍ لا يَنْحَلُّ منها، أَي بشِدَّةٍ وَصُعُوبَةٍ تُهْلِكُهُ.

وأَشْزَرَهُ اللهُ: أَلقَاهُ في مَكرُوهٍ لا يَخْرُجُ مِنْهُ.

وشَازَرَهُ مُشَازَرَةً: عَادَاهُ.

وعَيْنٌ شَزْرَاءُ: حَمْرَاءُ.

وتَشَزَّرَ: تَهَيَّأَ للشَّرِّ والقِتالِ، وتَوَعَّدَ، وَتَغَضَّبَ. ومنْهُ قَوْلُ سُلَيْمَانَ بنِ صُرَدٍ: (**تَشَزَّرَ لِي فِيهِ بِشَتْمٍ وَإِيعَادٍ**)(٢).

قالَ بَعْضُهُم: هُوَ مِنَ النَّظَرِ الشَّزْرِ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَسْتُ أَشُكُّ فِيها بِالذَّالِ(٣)، وَقَدْ مَرَّ في (ش ذ ر).

وأَخَذَ فِي سَيْرِهِ شَزْراً: عَلى غَيرِ الطَّرِيقِ.

وشَيْزَر، كقَيْصَر: كُورَةٌ، أَو قريةٌ(٤) بالشَّامِ لَهَا قَلْعَةٌ قُربَ المَعَرَّةِ، ويُنسَبُ إليهَا جَمَاعَةٌ مِنْهُمُ الأُمرَاءُ مِنْ بَني مُنْقِذٍ

---

(١) هو من معلّقته، ديوانه: ٢٧، وعجزه:

تَضِلُّ العِقاصُ في مُثَنّىً ومُرْسَلِ

(٢) وقد مَرّ في (ش ذ ر) وانظر النّهاية ٢: ٤٧٠ و ٤٥٤.

(٣) عنه في اللّسان (ش ذ ر).

(٤) في معجم البلدان ٣: ٣٨٣: قلعة. وفي اللّسان والقاموس: بلد. وفي المحكم ٨: ٨: أرض. والظّاهر أنّ سبب الاختلاف هو أنّها وردت في شعر امرئ القيس فكلٌّ فسَّرَها بما رآه.

وكَانُوا مُلُوكَهَا وآخَرُونَ من أَهلِ العِلْمِ.

شصر

شَصَرَ شَصْراً، كنَصَرَ: طَفَرَ..

و ـ الثَّوبَ: خاطَهُ خِياطَةً رَدِيئَةً مُتَباعِدَةً..

و ـ عَينَ البَازِي: [خاطَها][1]..

و ـ الشَّيْءَ: جَذَبَهُ..

و ـ النَّاقَةَ: زَنَّدَها تَزْنِيداً، كشَصَّرَها تَشْصِيراً..

و ـ زَيْداً: طَعَنَهُ..

و ـ الثَّوْرُ الرَّجُلَ بِقَرْنِهِ: نَطَحَهُ؛ تَقُولُ: شَصَرَهُ شَصْرَةً، كنَطَحَهُ نَطْحَةً.

وشَصَرَتْهُ العَقْرَبُ: شَاكَتْهُ.

وشَصَرَ بَصَرُ فُلانٍ شُصُوراً، كقَعَدَ: شَخَصَ وانْقَلَبَتْ عَيْنُهُ عِندَ المَوْتِ؛ عنِ اللَّيْثِ، قالَ الأَزهريُّ: هذا من مناكيرِ اللَّيثِ ووَهَمِهِ، والمعروفُ شَطَرَ بَصَرُهُ؛ وهو الَّذي كأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وإِلى آخَرَ[2].

والشِّصَارُ، ككِتَابٍ: ما شُصِرَتْ بِهِ النَّاقَةُ؛ وهو خِلالُ التَّزْنِيدِ، أَو خَشَبَةٌ تُشَدُّ بينَ شُفْرَيْها أو مَنْخَرَيها، كالشِّصْر بالكَسرِ.

والشَّصَرُ، كسَبَبٍ: طَائِرٌ دُونَ العُصْفُورِ..

و ـ مِنَ الظِّباءِ: ما قَوِيَ وَتَحَرَّكَ وَبَلَغَ أنْ يَشْصُرَ؛ أَي يَطْفُرَ، أَو بَلَغَ أَن يَنْطَحَ، أَو بَلَغَ شَهْراً، أَو نَجَمَ قَرْنُهُ، أَوِ الَّذي لم يَحْتَنِكْ، كالشَّاصِرِ، والشَّوْصَرِ. الجمعُ: أَشْصَارٌ.

والشَّاصِرَةُ: من حَبائِلِ السِّباعِ.

والشَّوْصَرُ: البَرَنْجاسِف؛ وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشِّيحِ.

وشِصَارٌ، بالكَسْرِ: اسمُ [جِنِّيٍّ][3] وَرَجُلٍ.

---

(١) في النّسخ: خاصمها، والمثبت عن المعاجم.

(٢) انظر تهذيب اللّغة ١١: ٢٩٥.

(٣) في النّسخ: حي، والمثبت عن اللّسان، وفيه: وهو جِنيٌّ خُنَافِرَ الشَّاعر، ذكره في شعره في قوله:

نجوتُ بحمدِ اللهِ من كلّ فَحْمَةٍ
تؤرِّثُ هُلكاً يومَ شايعتُ شاصِرَا

إنّما أَراد شِصاراً فغيّر الاسم لضرورة الشِّعر ومثله كثير.

شطر

الشَّطْرُ، كفَلْسٍ: نِصْفُ الشَّيْءِ، ويُطْلَقُ على بَعْضِهِ تَوَسُّعاً، كالشَّطِيرِ. [الجمع][1]: أَشْطُرٌ، وَشُطُورٌ.

وشَطَرْتُ الشَّيءَ شَطْراً، كنَصَرَ: جَعَلْتُهُ شَطْرَيْنِ.

وشَطَّرْتُهُ تَشْطِيراً: نَصَّفْتُهُ تَنْصِيفاً.

وشَاطَرْتُهُ مَالِي: [قاسَمتُهُ][2] إِيَّاهُ بالنِّصْفِ.

وشَطَرَ بَصَرُهُ شُطُوراً، كقَعَدَ: صارَ كأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيكَ وإِلى آخَرَ.

وثَوْبٌ شَطُورٌ: أَحَدُ طَرَفَي عَرْضه أَطْوَلُ مِنَ الآخَرِ، وهُوَ الَّذي يُسَمَّى بِالفَارسيَّةِ «كُوساً». وَشاةٌ شَطُورٌ، وَشَطْرَاءُ.

وإِنَاءٌ وَقَدَحٌ شَطْرَانُ، كسَكْرَان: بَلَغَ الكَيْلُ شَطْرَهُ، وهِيَ قَصْعَةٌ شَطْرَى، كَسَكْرَى.

وشَعَرٌ شَطْرَانُ: ذُو سَوادٍ وَبَياضٍ.

وَوَلَدُهُ شِطْرَةٌ، كسِدْرَة: نِصْفٌ ذُكُورٌ وَنِصْفٌ إِنَاثٌ.

والشَّطْرُ مِنَ النَّاقَةِ: حَلَمَةُ ضَرْعِها حَيثُ يَضَعُ الحالِبُ أصابِعَهُ عِنْدَ الحَلْبِ، وخِلْفانِ مِنْ أَخلَافِها؛ لأَنَّ لَها أَربعَةَ أَخْلَافٍ - قادِمانِ وآخِرَانِ - وكُلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ..

و - مِنَ الشَّاةِ: أَحَدُ طُبْيَيْهَا. الجمعُ: أَشْطُرٌ.

وشَطَرَ نَاقَتَهُ وشَاتَهُ شَطْراً، كضَرَبَ[3]: حَلَبَ شَطْراً وَتَرَكَ شَطْراً.

وشَطَّرَ بِها تَشْطِيراً: صَرَّ خِلْفَينِ وتَرَكَ خِلْفَيْنِ، فإِنْ صَرَّ واحِداً قِيلَ: خَلَّفَ بِها، وإِن صَرَّ ثَلاثَةً قِيلَ: ثَلَّثَ بِها، فإِذا صَرَّها كُلَّها قيلَ: أَجْمَعَ بِها.

والشَّطُورُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتي يَبِسَ خِلْفَانِ من أَخلَافِها..

و - مِنَ الغَنَمِ: الَّتي يَبِسَ أَحَدُ طُبْيَيْهَا،

---

(١) الزّيادة يقتضيها المتن.

(٢) في النُّسخ: قسمته، والتّصحيح عن التّاج، وهو مقتضَى المُفاعلة.

(٣) في الصّحاح واللّسان والتّاج أنّه من باب نَصَرَ.

أو كانَ أَحدُهُما أَطْوَلَ مِنَ الآخَرِ، وقَدْ شَطُرَتْ، كنَصَرَتْ وقَرُبَتْ.

وشَطْرُ كُلِّ شَيءٍ: نَحْوُهُ وجِهَتُهُ، قيلَ: لا فِعْلَ لَهُ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ [شَطَرَ][١] شُطُوراً؛ أَيّ أَخَذَ نَاحِيَةً.

وشَطَرَ شَطْرَهُ: قَصَدَ قَصْدَهُ.

وهؤلاءِ قَومٌ مُشَاطِرُونا، أَي دُورُهُم تَتَّصِلُ بِدُورِنا.

وشَطَرَ عَنْ أَهْلِهِ شُطُوراً: نَزَحَ عَنْهُمْ وتركَهُمْ مُخَالِفاً ومُرَاغِماً..

و - عَلَيْهِم: أَعياهُمْ خُبْثاً. ومِنْهُ: الشَّاطِرُ: لِلَّذي أَعْيا أَهْلَهُ وَمُؤَدِّبَهُ خُبْثاً. وقَدْ شَطُرَ -كقَعَدَ وقَرُبَ- شُطُوراً، وشَطَارَةً.

والشَّطِيرُ: البَعيدُ، والغَرِيبُ، والمُنْفَرِدُ. الجمعُ: شُطُرٌ.

ونِيَّةٌ شُطُرٌ، وَشَطُورٌ، كعُنُقٍ ورَسُولٍ: بَعِيدَةٌ.

ودَارٌ شَطُورٌ: مُنْفَصِلَةٌ عَنِ الدُّورِ، وقَدْ شَطَرَتْ، كَقَعَدَتْ.

وشَطَاطِيرُ: كُورةٌ بالصَّعيدِ الأَدنى غَربيّ النِّيلِ.

والشَّاطِرِيَّةُ: مِنْ سادَةِ اليَمَنِ؛ نسْبَة إلى جَدٍّ لَهُم كان يُلَقَّبُ بالشَّاطِرِ.

وأَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ المَعْرُوفُ بابْنِ الشَّاطِرِ: كاتِبٌ مُحَدِّثٌ مِنْ أَهلِ بَغْدَادَ.

الكتاب

﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ﴾[٢] فَاصْرِفْهُ نَحْوَهُ، وتَخْصِيصُ التَّولِيَةِ بِالوَجْهِ لأَنَّهُ مَدَارُ التَّوجُّهِ، أَوِ المُرادُ بِهِ كُلُّ البَدَنِ. وَفي ذِكْرِ المَسْجِدِ الحَرامِ دُونَ البَيْتِ الحَرَامِ وهو القِبْلَةُ إيذانٌ بكِفايَةِ مُراعَاةِ الجِهَةِ؛ فَإِنَّ استِقْبَالَ عَيْنِها حَرَجٌ عَظيمٌ على البعيدِ؛ بِخِلافِ القَرِيبِ.

الأثر

(الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ)[٣] أَي نِصْفُهُ؛

---

(١) في النّسخ: شطرا، والصّحيح ما اثبتناه.

(٢) البقرة: ١٤٤ و ١٤٩ و ١٥٠.

(٣) مشارق الأنوار ١: ٣٢١، النّهاية ٢: ٤٧٣، مسند أحمد ٥: ٣٤٢، سنن الدارمي ١: ١٦٧.

لأَنَّ الإِيـمانَ يُـطَهِّرُ البـاطِنَ مـن نَـجاسَةِ الكُـفْرِ، وَالطَّـهُورُ يُـطَهِّرُ الظَّـاهِرَ مِـنَ الأَنـجاسِ، أَو لأَنَّ ثَـوابَ الطَّـهُورِ يَـبْلُغُ بتَضْعيفِهِ نِصْفَ أَجزاءِ الإِيـمانِ مـن غَـيْرِ تَـضْعيفٍ، أَوِ المُـرادُ بـالإِيمانِ الصَّـلاةُ؛ لَـقْولِهِ تَـعالَى: ﴿وَمَـا كَـانَ اللهُ لِـيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾[١] ولا يَكُونُ إيماناً إِلَّا بِمُضَامَّةِ الطَّهارَةِ لها؛ فَصارَتِ الطَّـهارَةُ كـالنِّصْفِ مِنْها، أَو لأَنَّهُ يُكَفِّرُ السَّيِّئاتِ كالإِيمانِ.

(مَنْ أَعانَ عَلَى قَـتْلِ مُـؤْمِنٍ بِشَـطْرِ كَلِمَةٍ)[٢] كَأَنْ يَقُولَ: «أُقْ» من «أُقْتُل»، أَو «اضْـرِبْ» مـن «اضْـرِبْ عُـنُقَهُ»؛ لأَنَّ الكَلِمَةَ تُطْلَقُ على الجُمْلَةِ أَيضاً.

(مَـنْ مَـنَعَ صَـدَقَةً فـإِنَّا آخِـذُوها، وَشُطِرَ مَالُهُ؛ عَزْمَةٌ مِـنْ عَـزَمَاتِ اللهِ)[٣] شُطِرَ ـ بالبِناءِ للمجهولِ ـ أَي جُعِلَ مَـالُهُ شَـطْرَيْنِ، والمَـعْنَى: أَنَّ مـالَهُ نُـصِّفَ ويَتَخَيَّرُ المُتَصَدِّقُ خَيْرَ النِّصْفَينِ عُـقُوبَةً لمَنْعِهِ. وقَوْلُهُ: [عَـزْمَةٌ][٤] بـالرَّفْعِ، خَـبَرُ مُبْتَدَأ مَحذُوفٍ؛ أَي ذلِكَ عَزْمَةٌ.

ورُوِيَ عَنْ بَهزِ بـنِ حَكِـيم: «وشَـطْرَ مَالِهِ» على مَعْنَى: وإِنَّا آخِذُوا شَطْرَ مالِهِ؛ أَي نِصْفَهُ، وحُـمِلَ عـلى أَنَّـهُ أَمْـرٌ سِـيقَ تَغْلِيظاً لأَمرِ الصَّدَقَةِ ثُـمَّ نُسِـخَ، عَـلى أَنَّ الشَّافِعِيَّ أَخَذَ بِهِ في القَدِيمِ فَقالَ: مَنْ مَنَعَ زَكاتَهُ أُخِذَ مِنْهُ شَطْرُ مالِهِ مَعَ زَكاتِهِ عُقُوبَةً لَهُ، وجَعَلَهُ في الجَدِيدِ مَنْسُوخاً، قـيلَ: وَفي أَخْذِهِ بِهِ وجَعْلِهِ مَنْسُوخاً رَدٌّ عَلى مَنْ وَهَّمَهُ وغَلَّطَهُ.

المصطلح

الشَّطْرُ: إِسْقَاطُ نِصْفِ أَجزاءِ بَيْتِ الشِّعْرِ، وهو مَصْدَرُ شَطَرْتُهُ؛ إذا جَـعَلْتَهُ نِصْفَيْنِ، والبَيْتُ مَشْطُورٌ، وهو يَكُونُ في بَحْرَيْنِ من بُحُورِ الشِّعْرِ؛ في البَحْرِ السَّابعِ وهُـوَ الرَّجَـزُ، وفـي البَحـرِ التَّـاسِعِ وهـوَ السَّرِيعُ، فإِنَّ بِناءَ الرَّجَزِ على «مُسْتَفعِلُنْ»

---

(١) البقرة: ١٤٣.

(٢) الفائق ٢: ٢٤٤، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٤٠، النّهاية ٢: ٤٧٣.

(٣) الفائق ٢: ٢٤٤، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٤٠، النّهاية ٢: ٤٧٣.

(٤) زيادة يقتضيها المعنَى.

سِتّ مَرّاتٍ، فإذا ثَنيْتَهُ عليهِ ثلاثاً كانَ مَشْطُوراً، وبِناءُ السَّريعِ عَلَى «مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ» مَرَّتَينِ، فَإِذا ثَنيْتَهُ عَلَيها مَرَّةً كانَ مَشْطوراً، على أنَّ العَرَبَ لم تَسْتَعْمِلْهُ تامّاً بَلْ إمَّا مُسَدَّساً أَو مَشْطُوراً.

المثل

(**حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ**)[١] مُسْتَعارٌ من حَلَبَ أَشْطُرَ النّاقَةِ، ونَصَبَ «أَشْطُرَ» على البَدَلِ؛ كأَنَّهُ قالَ: حَلَبَ أَشْطُرَ الدَّهْرِ، أَي عَرَفَ خيرَهُ وشَرَّهُ وحُلْوَهُ ومُرَّهُ. يُضْرَبُ لِمَنْ جَرَّبَ الأُمورَ وَعَرَفَ المَأمولَ والمَحذُورَ.

(**احْلُبْ حَلْباً لَكَ شَطْرُهُ**)[٢] أَي بَعْضُهُ، أَي اعْمَلْ عَمَلاً يَكُونُ لَكَ مِنْهُ شَيءٌ تَستَفِيدُهُ[٣].

شطفر

شَطْفُورَةُ، بِالفَتْحِ: مَوْضِعٌ فيهِ ثَلَاثُ مُدُنٍ مَشْهُورَةٍ مِنْ سَواحِلِ إِفْرِيقِيَّةَ.

شعر

الشَّعْرُ، كفَلْسٍ وسَبَبٍ: مَعرُوفٌ؛ وحقيقتُهُ بُخَارٌ دُخَانِيٌّ يَنْعقِدُ في المَسامِّ ويَنْبُتُ عَلَيها، والفَرْقُ بَيْنَه وبَيْنَ الصُّوفِ والوَبَرِ أَنَّهُ يَطُولُ جِدّاً ويَتَفَرَّقُ والصُّوفُ يتَلَبَّدُ والوَبَرُ بَيْنَهُما، وهو يَعُمُّ الحَيَوانَ بِخِلافِ الوَبَرِ والصُّوفِ فلا يُوجَدانِ في النّاطِقِ. الجَمْعُ: شُعُورٌ، وأَشْعَارٌ، وَشِعَارٌ. والواحِدَةُ: شَعْرَةٌ.

وشَعِرَ شَعَراً، كتَعِبَ: كَثُرَ شَعَرُهُ، فَهُوَ شَعِرٌ.

ورَجُلٌ أَشْعَرُ، وَشَعْرَانِيٌّ: كَثيرُ شَعرِ

---

(١) مجمع الأمثال ١: ١٩٥/١٠٢٣.

(٢) مجمع الأمثال ١: ١٩٥/١٠٢٩.

(٣) مرّ في (ح ل ب) أنّه يضرب في الحثّ على الطّلب والمساواة في المطلوب.

وفي جمهرة الأَمثال قال: يُضرب مثلاً للرّجُل يعين صاحبه على أمرٍ له فيه نصيب.

وقد ضرب هذا المثل الإمام عليّ عليه السلام لعمُر حين عاضَدَ أَبا بكر.

الرَّأْسِ والجَسَدِ طَويلُهُ، وَهِيَ شَعْرَاءُ، وهُم وهُنَّ شُعْرٌ.

وفُلانٌ حَسَنُ الشَّعْرَةِ، أَي الشَّعَرِ، كُنِّي بِالواحِدَةِ عَنِ الجَمْعِ كما كُنِّي بِالشَّيْبَةِ عَنِ الشَّيبِ في قَوْلِهِمْ: مُنَوَّرُ الشَّيْبَةِ.

ورَأى الشَّعْرَةَ فـي رَأْسِهِ، إِذا رَأى الشَّيْبَ فِيهِ.

والشِّعْرَةُ، بالكسر: شَعَرُ رَكَبِ المَرأَةِ وَعانَةِ الرَّجُلِ وما وَراءَهُما، وهُوَ خَاصٌّ بالرَّكَبِ للنِّساءِ، ومَنْبِتُ الشَّعَرِ تَحْتَ السُّرَّةِ، والعانَةُ نَفْسُهَا، ومِنْهُ: التَقَتِ الشِّعْرَتَانِ.

وأَشْعَرَ الجَنِينُ فـي بَطْنِ أُمِّـهِ، واسْتَشْعَرَ، وَتَشَعَّرَ، وشَعَّرَ تَشْعِيراً: نَبَتَ عَلَيهِ الشَّعَرُ.

وأَشْعَرَتِ النَّاقَةُ: أَلْقَتْ جَنِينَها وعَلَيْهِ شَعَرٌ.

وشَعَرَ جُبَّتَهُ وخُفَّهُ، وأَشْعَرَهُما، وشَعَّرَهُما تَشْعِيراً: أَبْطَنَهُما [بِشَعَرٍ][1]..

و ـ مِيثَرَةَ سَرْجِهِ: ظَهَّرَها أَو بَطَّنَها بِهِ.

والشَّعِرَةُ ـ ككَلِمَةٍ ـ مِنَ الغَنَم: الَّتي يَنْبُتُ الشَّعَرُ بَيْنَ ظِلْفَيها فَيَدْمِيانِ، أَو تَجِدُ أُكَالاً في رُكَبِهَا.

والأَشْعَرُ: الَّلحْمُ تَحْتَ الظُّفُرِ، وشَيْءٌ يَخْرُجُ بَيْنَ ظِلْفَي الشَّاةِ كأَنَّهُ ثُؤْلُولٌ يُكْوَى لَهُ..

و ـ مِنَ الحَافِرِ: ما أَحاطَ بِهِ مِنَ الشَّعَرِ، أَوْ مَنْبَتُ الثُّنَّةِ، أَو ما بَيْنَ الحَافِرِ إِلى مُنْتَهَى شَعرِ الأَرسَاغِ..

و ـ مِنَ الخُفِّ: حَيْثُ يَنْقَطِعُ الشَّعَرُ. الجَمْعُ: أَشَاعِرُ.

والأَشْعَرَانِ مِنَ المَرْأَةِ: إِسْكَتَاهَا، أَو مايَلِي شُفْرَيْها؛ فالإِسْكَتانِ [نَاحِيتا][2] فَرْجِها، والشُّفْرانِ طَرَفَاهُ، وَالأَشْعَرَانِ مَا بَيْنَهُما.

وأَشَاعِرُ النَّاقَةِ: جَوانِبُ حَيائِها.

والشَّعْرَاءُ، كحَمْرَاءَ: الفَرْوَةُ، وذُبَابٌ كَثيرُ الشَّعَرِ، كَالشُّعَيْرَاء، أَوِ الَّتي لها إِبْرَةٌ،

---

(١) في النّسخ: بشعره، والمثبت عن اللّسان والقاموس.

(٢) في النّسخ: ناحية، والمثبت عن اللّسان والتّاج.

أَو ذُبابٌ يَلْسَعُ الحِمارَ فَيَدُورُ، وَذُبابٌ أَحمَرُ أَو أَزرَقُ يُصيبُ الكِلابَ والدَّوابَّ والإِبِلَ ويُؤْذِيها أَذىً شَدِيداً.

وشَعْراءُ الكِلابِ: هِيَ الضَّارِبَةُ إلى [الزُّرْقَةِ][١] وَالحُمْرَةِ لا تَمَسُّ شَيئاً غَيرَ الكَلْبِ.

وشَعْراءُ الإِبِلِ: أَضْخَمُ منها، وهي زَغْباءُ ضارِبَةٌ إِلى الصُّفْرَةِ لَهَا أَجْنِحَةٌ تَطيرُ [بها][٢] على الإِبِلِ حَتّى يُسْمَعَ لِصَوْتِها دَوِيٌّ. الجمعُ: شُعْرٌ.

وشَعُرْتُ بالشَّيءِ - كقَعَدَ وقَرُبَ - شُعُوراً، وشِعْراً، وشِعْرَةً بِكَسْرِهِما، وشَعْراً بالفتحِ، وشُعُورَةً بِالضَّمِّ، ومَشْعُوراً، وَمَشْعُورَةً، ومَشْعُورَاءَ بِالمَدِّ: عَلِمْتُهُ ودَرَيْتُ بِهِ وفَطَنْتُ لَهُ، كتَشَعَّرْتُهُ؛ نَصَّ عَلَيهِ أَبو عَلِيٍّ. والاسمُ: الشِّعْرَى، بالكسرِ والضَّمِّ كذِكْرَى وبُشْرَى.

وأَشْعَرْتُهُ الأَمرَ، وبِهِ: أَعلَمْتُهُ إِيَّاه.

ولَيْتَ شِعْري ما صَنَعْتَ؟ أَي لَيْتَ عِلْمي حاصِلٌ أَيَّ شَيءٍ صَنَعْتَ، وَقَدْ يُقالُ: لَيْتَ شِعْرِي بِزَيْدٍ أَقائِمٌ، وعَنْ زَيْدٍ أَقائِمٌ، وزَيْداً ما صَنَعَ. قالَ سِيبَويهِ: أَصْلُهُ «لَيْتَ شِعْرَتي» بِالتَّاءِ، لكِنَّهُم التَزَمُوا حَذْفَها عِنْدَ الإِضافَةِ؛ كما قالوا: أَبو عُذْرِها[٣]. وَلَعَلَّهُ لَمْ يَثْبُتْ عِنْدَهُ مَصْدَرُ شَعَرَ إِلَّا بِالتَّاءِ وإِلَّا فَلا مُوجِبَ لِهذِهِ الدَّعْوَى مَعْ ثُبُوتِ «شِعْر» بِدُونِ تاءٍ مَصْدَراً. وَمِنْهُ:

الشِّعْرُ: لِمَنْظُومِ القَوْلِ؛ غَلَبَ عَلَيْهِ لشَرَفِهِ بالوَزْنِ والقَافِيَةِ. الجَمْعُ: أَشْعَارٌ.

وشَعُرَ الرَّجُلُ - كنَصَرَ وقَرُبَ - شِعْراً، بالفتحِ والكسرِ: قالَهُ، أَو شَعَرَ كنَصَرَ: قالَهُ، وكَقَرُبَ: أَجادَهُ، فَهُوَ شَاعِرٌ مِنْ شُعَرَاءَ وَشُعَّارٍ، كعمَّالٍ.

وقالَ ابْنُ رَشيقٍ: إِنَّما سُمِّيَ الشَّاعِرُ شَاعِراً لأَنَّهُ يَشْعُرُ لِمَا لا يَشْعُرُ لَهُ غَيْرُهُ[٤].

والشُّوَيْعِرُ دُونَ الشَّاعِرِ وَالشُّعْرُورُ دُونَهُ، أَو هو شَاعِرٌ خِنْذِيذٌ؛ وهُوَ الَّذي يَجْمَعُ

---

(١) في النّسخ: الدّقة، والتّصحيح عن المعاجم.

(٢) زيادة يقتضيها السّياق.

(٣) عنه في المحكم والمحيط الأعظم ١: ٣٦٣.

(٤) العمدة ١: ٢٠٤ بتفاوت.

إلى جَوْدَةِ شِعْرِهِ رِوايَةَ الجَيِّدِ مِن شِعْرِ غيْرِهِ، ثُمَّ شَاعِرٌ مُفْلِقٌ: وهُوَ الَّذِي لا رِوايَةَ لَهُ لكِنَّهُ مُجِيدٌ في شِعْرِهِ، ثُمَّ شُوَيْعِرٌ، ثُمَّ شُعْرُورٌ وَهُوَ رَابِعُ الشُّعَرَاءِ؛ وإِيَّاهُ عَنَى القَائِلُ بقَوْلِهِ:

يَا رَابِعَ الشُّعَرَاءِ كَيْفَ هَجَوْتَنِي
وزَعَمْتَ أَنِّي مُفْحِمٌ لَا أَنْطِقُ[1]

والمُتَشَاعِرُ: مَنْ يَتَعاطَى قَوْلَ الشِّعْرِ ويَتكَلَّفُهُ ولَيْسَ بِشاعِرٍ.

وشِعْرٌ شَاعِرٌ: مُتَناهٍ في الحُسْنِ؛ كظِلٍّ ظَلِيلٍ وَدَاهِيَةٍ دَهْيَاءَ.

وأَنْشَدَنَا كَلِمَةً شَاعِرَةً، أَي قَصِيدَةً.

وهذا البَيْتُ أَشْعَرُ من هذا، أَي أَحسَنُ.

وشَاعَرْتُهُ فَشَعَرْتُهُ أَشْعُرُهُ؛ كنَصَرْتُهُ أَنْصُرُهُ، وأَجازَ الكِسائِيُّ فَتَحَ العَينِ مِنَ المُسْتَقْبَلِ لأَنَّها حَرْفُ حَلْقٍ؛ كفَاخَرْتُهُ ففَخَرْتُهُ أَفْخُرُهُ وأَفْخَرُهُ. ورِوايةُ أَبي زَيْدٍ أَشْعُرُهُ وأَفْخُرُهُ؛ بضَمِّ العَينِ والخاءِ لا غَيْرَ.

والمَشَاعِرُ: الحَواسُّ، واحِدُها مِشْعَرٌ كمِنْبَرٍ؛ لِأَنَّ الحاسَّةَ آلَةٌ للشُّعُورِ بالشَّيءِ..

و ـ: مَواضِعُ النُّسُكِ والعِبادَةِ..

و ـ: المَعالِمُ الَّتي نَدَبَ اللهُ إِليها وأَمَرَ بالقِيامِ عليها، واحِدُها مَشْعَرٌ؛ كمَقْعَدٍ ومِنْبَرٍ، ومِنْهُ: المَشْعَرُ الحَرَامُ: وهُوَ جَبَلٌ بِآخِرِ مُزْدَلِفَةَ وَيُسَمَّى قُزَحُ؛ كَصُرَد، ويُطْلَقُ عَلى مُزْدَلِفَةَ كُلِّها.

والشِّعَارُ: ككِتَابٍ: العَلَامَةُ ـ مِنْ شَعَرَ بِهِ: إِذَا عَلِمَ ـ كالشِّعارة، والشَّعِيرَةِ، وجَمْعُهُما شَعَائِرُ؛ كرِسَالَة وَرَسَائِل وصَحِيفَة وصَحَائِف. ومِنْهُ: شَعَائِرُ اللهِ: وهي أَعلَامُ دِينِهِ وشَرائِعُهُ الَّتي شَرَّعَها لعِبادِهِ.

وشَعائِرُ الحَجِّ: مَناسكُهُ وَعَلامَاتُهُ وَفرائِضُهُ.

والعِيدُ شِعارٌ مِنْ شَعائِرِ الإسلامِ.

---

(١) العمدة ١: ٢٠٢.

وشِعَارُ القَوْمِ: عَلَامَتُهُم الّتي يُعرَفُونَ بِها في الحَرْبِ؛ وهيَ نِداءٌ يَختَصُّونَ بِهِ ويَرفَعُ كُلٌّ مِنْهُم بِهِ صَوْتَهُ، وكانَ شِعارُ المُهاجِرِينَ يَوْمَ الأَحزابِ «حَم لَا يُنْصَرُونَ»، وشِعَارُ أَصحابِ عَليٍّ عليه السلام في صفِّين: «عَلِيٌّ المَنْصُورُ»، ويُطلَقُ على اللّونِ مِنَ اللّباسِ يَخْتَصُّ بِهِ قَومٌ دُونَ غَيرِهِم؛ كالسَّوادِ لبَني العَبَّاسِ، والخُضْرَةِ لأَبناءِ الرَّسُولِ ﷺ، وكانَ أَوَّلَ مَنْ خَصَّهُم بِها المَلِكُ الأَشْرَفُ شَعْبَانُ بنُ حُسَيْنٍ مَلِكُ مِصرَ في سَنَةِ ثَلاثٍ وسَبعينَ وسَبْعمائَةَ، وفي ذلكَ يَقُولُ أَبُو عَبدِ الله الأَندَلُسِيُّ الأَعْمَى:

جَعَلُوا لِأَوْلَادِ الرَّسُولِ عَلَامَةً
إنَّ العَلَامَةَ شَأْنُ مَنْ لَمْ يُشْهَرِ
نُورُ النُّبُوَّةِ في وَسِيمِ وُجُوهِهِمْ
يُغْنِي الشَّرِيفَ عَنِ الشِّعارِ الأَخْضَرِ[1]

وأَشْعَرُوا القَوْمُ: نَادَوا بِشِعارِهِمْ..

و ـ في سَفَرِهِمْ: جَعَلُوا لأَنفُسِهِمْ شِعاراً؛ وهُوَ أَنْ يَرْفَعُوا لَهُمْ عَلَماً يَنْصِبُونَهُ لِيَعْرِفَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ بِهِ رُفْقَتَهُ..

و ـ الحَاجُّ البَدَنَةَ: أَعلَمَها؛ وهو أَن يَشُقَّ جِلْدَها أَو يَطْعَنَها حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ، والمَسْنُونُ أَن يَضْرِبَ صَفحَةَ سَنامِها اليُمنى بحَديدةٍ وهِيَ مُسْتَقبَلَةُ القِبْلَةِ فيُدْمِيها ويُلَطِّخُها بالدَّمِ ليُعْلَمَ أَنَّها هَدْيٌ، وهِيَ شَعِيرةٌ؛ لأَنَّها مِنْ شعائرِ الحَجِّ.

وأَشْعَرْتُ فُلاناً، إذا جَرَحْتَهُ حتَّى دَمَّيْتَهُ..

و ـ زَيْداً جَعَلْتُهُ عَلَماً وَشُهْرَةً بِقَبيحَةٍ أَشْهَرْتُهُ بِها..

و ـ أَمْرَهُ: جَعَلْتُهُ مَعْلُوماً مَشْهُوراً.

وكَنَتِ العَرَبُ عَنْ قَتْلِ المُلُوكِ خاصَّةً بالإِشْعَارِ؛ فَقالُوا: أُشْعِرَ المَلِكُ؛ إذا قُتِلَ؛ صِيانةً لهُم عَنْ لَفْظِ القَتْلِ، وقَالُوا: دِيَةُ المُشْعَرَةِ أَلْفُ بَعيرٍ، يعنُونَ المُلوكَ

---

(١) البيتان في نفح الطّيب ١٠: ٢٠٠ هكذا:

جعلوا لابناء الرّسول علامة
إنَّ العلّامة شأن من لم يشهر
نور النّبوّة في كريم وجوههم
يغني الشّريف عن الطّراز الأخضر

خَاصَّةً.

واسْتَشْعَرَتِ البَقَرَةُ: صَوَّتَتْ إِلى وَلَدِها تَطلُبُ الشُّعُورَ بحالِهِ؛ قالَ الجَعْدِيُّ:

فاسْتَشْعَرَتْ وَأَبَى أَنْ يَسْتَجِيبَ لَهَا
فَأيقَنَتْ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ أَوْ أُكِلا[١]

والشَّعِيرُ مِنَ الحُبُوبِ: مَعرُوفٌ؛ سُمِّيَ بِهِ لِدِقَّتِهِ وطُولِهِ كَالشَّعَرَةِ، وَأَهلُ نَجدٍ يُؤَنِّثُونَهُ فَيقُولُونَ: هِيَ الشَّعِيرُ.

والشِّعْرَى، كذِكْرَى: اسْمٌ لِكَوْكَبَيْنِ، يُقالُ لأَحَدِهِما: الشِّعْرَى العَبُورُ؛ لأَنَّها عَبَرَتِ المَجَرَّةَ، ولِلثَّاني: الشِّعْرَى الغُمَيْصَاءُ؛ لأَنَّها لا تَتَوَقَّدُ تَوَقُّدَ العَبُورِ، وإِذَا أُطلِقَتْ فالمُرادُ بِهَ العَبُورُ.

وشِعْرَى المَراعي: ما نَبَتَ بِنَوْءِ الشِّعْرَى.

ومن المجاز

شَعَرُ الأَرضِ: نَبَاتُها.

وصَبَغَهُ بِالشَّعَرِ، أَي الزَّعْفَرانِ.

وشَعَرُ الغُولِ: كُزْبُرَةُ البِئْرِ.

وشَعَرُ الجَبّارِ: البَرْسِيَاوشَانُ.

وداهِيَةٌ شَعْرَاءُ وَبْرَاءُ: خَشِنَةٌ شَديدَةٌ.

وجاءَ بِشَعْرَاءَ: ذَاتِ وَبَرٍ، إذا جاءَ بدَاهِيةٍ مُنكَرَةٍ.

ورَوْضَةٌ شَعْرَاءُ: كَثيرَةُ العُشْبِ، أَو هي الَّتي يَغْمُرُ رَأْسَهَا الشَّجَرُ.

وأَرْضٌ شَعْرَاءُ: كَثيرَةُ الشَّجَرِ.

ورَمْلَةٌ شَعْرَاءُ: تُنْبِتُ النَّصِيَّ.

والشِّعارُ، ككِتَابٍ وسَحَابٍ: الشَّجَرُ الكَثِيرُ المُلْتَفُّ، كالشَّعْرَاءِ، والمَشْعَرِ، كمَقْعَد..

و ـ : ما كَانَ مِنْ شَجَرٍ في لِينٍ وَوَطاءٍ يَحِلُّهُ النّاسُ يَسْتَدْفِئُونَ بِهِ في الشِّتاءِ وَيَسْتَظِلُّونَ في القَيْظِ.

والشَّعْرَاءُ: الأَجَمَةُ، وضَرْبٌ مِنَ الخَوْخِ يَعْلُوهُ زَغَبٌ، وضَربٌ من الرِّمْثِ أَو مِنَ الحَمْضِ أَخْضَرُ أَغْبَرُ[٢]، وكَثْرَةُ النّاسِ وَالشَّجَرِ.

---

(١) ديوان النّابغة الجعدي: ١٩٦، الأساس: ٢٣٧.

(٢) في اللّسان والقاموس والتّكملة: (الشِّعرانُ ضربٌ من الرّمث ... الخ). وأمّا الشّعراء فهي شجرةٌ من الحمَض كما في القاموس واللّسان والتّاج.

والشُّعَيْرَاءُ، مُصَغَّرَة: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.

والمَشَاعِرُ مِنَ الأَرضِ: المَوَاضِعُ الَّتي فيها حُمُرٌ وأَشجارٌ. واحِدُها مَشْعَرٌ.

وفُلَانٌ أَشْعَرُ الرَّقَبَةِ: شَدِيدٌ؛ شُبِّهَ بالأَسَدِ وإِن لَمْ يَكُن ثَمَّ شَعَرٌ.

وأَشْعَرَ نَفْسَهُ تَقَبُّلَ أَمرِهِ وَطَاعَتِهِ: عرَضَهُ عَلَيْهَا وأَضْمَرَهُ فِيهَا..

و ـ الهَمُّ قَلْبَهُ: لَزِقَ بِهِ لُزُوقَ الشِّعارِ مِنَ الثِّيابِ بِالجَسَدِ.

وأَشْعَرَهُ شَرّاً: غَشِيَهُ[١]..

و ـ [سِنَاناً][٢]: خَالَطَهُ بِهِ وأَدخَلَهُ جَوْفَهُ..

و ـ مِشْقَصاً: دَمَّاهُ بِهِ.

ولَبِسَ شِعَارَ الحُزنِ؛ على الاستِعارَةِ.

وهُمُ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ، إذا وصَفْتَهُم بالقُرْبِ وفَرْطِ المَوَدَّةِ.

وهُوَ شَعِيرِي: مُصَاحِبي وخَلِيطي؛ «فَعِيلٌ» بِمَعْنَى «فاعِلٌ» كالجَلِيسِ والأَنِيسِ، وهو مِنْ شَاعَرَهُ؛ إذا نَاوَمَهُ فِي شِعارٍ واحِدٍ.

واسْتَشْعَرَ خَوْفاً، أَي جَبُنَ وَهَابَ؛ كأَنَّهُ لَبِسَ الخَوْفَ لُبْسَ الشِّعارِ.

وشِعَارُ السَّماءِ: الرَّعْدُ.

وأَشْعَرْتُ السِّكِّينَ: جَعَلْتُ لَهُ شَعِيرَةً؛ وهِيَ هَنَةٌ تُصاغُ مِنْ فِضَّةٍ ونَحْوِهَا كالشَّعِيرَةِ تُدْخَلُ في السِّيلَانِ فَيَكُونُ مِسَاكاً لِلنِّصابِ.

وتَحَلَّتْ بَشَعَائِرِ الذَّهَبِ: وَهُوَ ضَربٌ مِنَ الحُلِيِّ يُصاغُ على هَيْئَةِ الشَّعيرِ. واحِدَتُها شَعِيرَةٌ.

والشَّعَرْتَانُ[٣]، بفَتْحَتَيْنِ: فِراخُ الرَّخَمِ.

والشَّعَارِيرُ: صِغَارُ القِثَّاءِ. واحِدُها شُعْرُورٌ، وَبِهاءٍ..

و ـ : لُعبَةٌ لِلصِّبيانِ؛ لا تُفْرَدُ؛ يُقالُ: لَعِبْنَا الشَّعارِيرَ، وَهذا لَعِبُ الشَّعَارِيرِ..

و ـ : ما يَجْتَمِعُ على دَبَرَةِ البَعِيرِ مِنَ الذُّبابِ فَإِذا هُيِّجَتْ تَطَايَرَتْ عَنْهَا، أَو هي

---

(١) في التّاج: أشعرَهُ فلانٌ شرّاً غشيه به.

(٢) في النّسخ: وسناءاً، والمثبت عن اللّسان.

(٣) في المحيط والقاموس: الشَّعَريّات.

لُغَةٌ في الشَّعْرِ ـ جَمْعِ شَعْرَاءَ ـ وهي ذُبَابُ الإِبِلِ والكِلَابِ، ومنهُ: (ذَهَبُوا شَعَارِيرَ بِقَذَّانَ)[١] أي مُتَفَرِّقِينَ مثل هذِهِ الذِّبّانِ إذا هُيِّجَتْ فَتَطَايَرَتْ.

وشَعْرٌ، كفَلْس: جَبَلٌ ضَخْمٌ لبَنِي سُلَيمٍ مُشرِفٌ على مَعْدِنِ المَاوانِ بِنَاحِيَةِ الوَاضِحِ[٢] أَكثَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ ذِكْرِهِ.

وكعِهْن: جَبَلٌ بالحِمَى، ومِنْه: يَوْمُ شِعْرٍ: بَيْنَ بَني عَامِرٍ وغَطَفَانَ، ودَارَةُ شِعْرٍ: بِهِ.

والشُّعْرُ، كقُفْل: مَوضِعٌ بالدَّهْنَاءِ.

وشَعْرَانُ، كشَعْبَان: جَبَلٌ بالموصِلِ، أَو بِنَواحِي شَهْرَزُورَ.

وكعِمْرَانَ: مِنْ جِبالِ تِهامَةَ.

والأَشْعَرُ والأَقْرَعُ: جَبَلانِ مَعْرُوفانِ بالعِراقِ[٣].

والأَشْعَرُ والأَجْرَدُ: جَبَلا جُهَيْنَةَ بَينَ مَكَّةَ والشَّامِ، وعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ: **خَيْرُ الجِبالِ أُحُدٌ وَالأَشْعَرُ ووَرِقَانُ**[٤]، وهِيَ بَينَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ.

وشَعْرَى، كَسَكْرَى[٥]: جَبَلٌ عندَ حَرَّةِ بَنِي سُلَيمٍ.

والشَّعِيرُ، كأَمِير: أَرضٌ بِبِلادِ هُذَيْلٍ.

ودَرْبُ الشَّعِيرِ، وبابُ الشَّعِيرِ: محلَّتانِ في غَرِبيِّ بَغْدادَ، يُنسَبُ إِليها قَومٌ من أَهلِ العِلْمِ.

وإِقْلِيمُ الشَّعيرِ: من نَواحِي حميصَ[٦] بالأَندَلُسِ.

وشُعَارَى، كحُبَالَى: جَبَلٌ وَمَاءٌ باليَمَامَةِ.

وذُو شَوْعَر، كجَوْهَر: وادٍ في شِعْرِ العبّاسِ بنِ مِرْداسٍ[٧].

وأَشْعَرُ، كأَحْمَرَ: قبيلةٌ مشهورةٌ مِنَ اليَمَنِ، وهُوَ الأَشْعَرُ بنُ أُدَد بنِ زَيدِ بنِ

(١) الفائق ٢: ٢٤٨.

(٢) في معجم ما استعجم ٣: ٨٧١: الوَضّح.

(٣) في معجم البلدان ١: ١٩٨: بالحجاز.

(٤) معجم البلدان ١: ١٩٨.

(٥) في القاموس ومعجم البلدان ٣: ٣٤٩: شِعْرَى.

(٦) في معجم البلدان ٣: ٣٤٩ والتّاج: حمص.

(٧) إشارء إلى قوله:

شنعاءَ جُلِّل من سواتها حَضَنُ
وسالَ ذو شَوْعَرٍ فيها وسُلوانُ

معجم البلدان ٣: ٣٧٣.

يَشْجُبَ بنِ عَرِيبِ بنِ زَيْدِ بنِ كَهْلاَنَ بنِ سَبأ، وفي قَولِ ابن الكلبيِّ هو الأَشْعَرُ بنُ مَذْحَجِ بنِ أُدَد، واسمهُ نَبْتُ بنُ أُدَد، وإنّما سُمِّيَ الأَشْعَرَ لأنَّ أُمَّهُ ولَدَتْهُ وعَلَيهِ شَعَرٌ كَثيرٌ. وتَقُولُ العَرَبُ: جاءَتْكَ الأَشْعَرُونَ، بحذفِ حرفِ النَّسَبِ، ومِن هذِهِ القَبيلةُ: أَبُو مُوسَى عبدُ اللهِ بنُ قَيسٍ الأَشْعَرِيُّ الصَّحابِيُّ المَشْهُورُ، ومن وَلَدِهِ: أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ إسماعيلَ الأَشْعَرِيُّ صاحِبُ المَذْهَبِ وإِمامُ الأَشاعِرَةِ، ويُقالُ لَهُم: الأَشْعَرِيَّةُ؛ نِسبةً إِليهِ.

وشُعْرَانُ، كعُثْمَان: ابنُ عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيُّ؛ ذَكَرَ ابنُ يونُس أنَّ لَهُ رِوَايَةً.

وأَبُو شَعِيرَةَ: جَدُّ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعيِّ لِأُمِّهِ.

والشَّعْرَانِيُّ: لَقَبٌ لِجَمَاعَةٍ مِنَ المُحَدِّثينَ كانَ كُلٌّ منهم يُرْسِلُ شَعْرَ رَأْسِهِ.

وذُو المِشْعَارِ مالِكُ بنُ نَمَطِ بنِ قَيْسٍ الهَمَدَانِيُّ: صَحَابِيٌّ.

والشُّعَيْرَاءُ: بِنْتُ ضَبَّةَ بنِ أُدٍّ: أُمُّ قَبِيلَةٍ يُقالُ لهم: بَنُو الشُّعَيْرَاءِ، أَو هو لَقَبُ وَلَدِها بَكْرِ بنِ مُرٍّ.

والشُّوَيْعِرُ: لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ حُمْرَانَ؛ لَقَّبَهُ بذلكَ امرُؤُ القيسِ، وعَبْدِ يالِيلَ[1] من بَني مَعَدٍّ؛ وقيلَ: اسمُهُ رَبِيعَةُ بنُ عُثمانَ[2]، والمُفَوَّفِ من بَني ضَبَّةَ؛ لَقَّبَهُ بذلكَ العَبْديُّ

وابْنُ شِعْرَةَ، كَسِدْرَة: سَبٌّ.

الكتاب

﴿وَمِنْ أَصْوافِهَا وَأَوْبَارِها وَأَشْعَارِها أَثَاثاً﴾[3] الأَصْوافُ لِلضَّأْنِ، وَالأَوبارُ لِلإِبلِ، والأَشْعَارُ للمَعْزِ.

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ﴾[4] من أَعلامِ مَنَاسِكِهِ ومُتَعَبَّدَاتِهِ. واحِدَتُها شَعِيرَةٌ؛ وهي اسمٌ لِما أُشْعِرَ؛

---

(١) في الإكمال ١: ٣٨٣: عبد شمس بن عبد ياليل...

(٢) في المؤتلف والمختلف: ٢٠٩: ومنهم الشّويعر الكناني واسمُهُ ربيعة بن عثمان أَحَدُ بني البيّاع بن عبد ياليل بن ناشب...

(٣) النَّحل: ٨٠.

(٤) البقرة: ١٥٨.

أي جُعِلَ شِعاراً وَعَلامَةً لِلنُّسُكِ من مَواقِفِ الحَجِّ ومَرامي الجِمَارِ والمَطَافِ والمَسْعَى، والأَفعالِ الَّتي هي عَلاماتُ الحَجِّ يُعْرَفُ بها مِنَ الإحرامِ والطَّوَافِ والسَّعْيِ والحَلْقِ والنَّحْرِ..

ومنهُ: ﴿لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ﴾[١] أَي لا تَتَهاوَنُوا بِحُرْمَتِها..

وقَوْلُهُ تَعَالى: ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ﴾[٢] أَي الهَدايا الَّتي أُشْعِرَتْ لِلحجِّ، وتَعْظِيمُها أَن يَخْتارَها عِظَامَ الأَجرامِ حِسَاناً (سِماناً)[٣] غَالِيَةَ الأَثمَانِ، أَوِ المُرادُ بِها أَعلامُ الشَّريعَةِ الَّتي شَرَّعَها اللهُ ونَصَبَها لطاعَتِهِ؛ وتَعْظِيمُها التِزامُها وعَدَمُ التَّهاوُنِ بِهِ..

ومنهُ قَوْلُهُ تعالَى: ﴿والبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ﴾[٤] أَي من مَعالِمِ دِينِهِ، أَو من مَعالِمِ الحَجِّ، وإِضَافَتُها إلى اسمِهِ الكَريمِ تَعْظِيمٌ لَهَا.

(وأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى)[٥] يَعْنِي العَبُور، واختِصاصُها بالذِّكْرِ دُونَ سائِرِ النُّجُومِ لأَنَّ قَوْماً من العَرَبِ كانُوا عَبَدُوها فَأَنْزَلَ تعالى: ﴿هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾؛ الَّتي ادُّعِيَتْ فِيها الرُّبُوبِيَّةُ، وكانَ أَوَّلَ مَنْ عَبَدَها رَجُلٌ مِنْ خُزاعَةَ يُعْرَفُ بابْنِ أَبي كَبْشَةَ كَما سَيَأتي في «ك ب ش».

﴿ومَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾[٦] رَدٌّ لِقَولِهِمْ أَنَّ ما أَتَى بهِ مِنَ القُرآنِ شِعْرٌ وأَنَّ مُحَمَّداًﷺ شَاعِرٌ، أَي وما عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ بِتَعْلِيمِ القُرْآنِ وما يَنْبَغي لِلقُرآنِ أَن يَكُونَ شِعْراً؛ فَإِنَّ نَظْمَهُ لَيْسَ بِنَظْمِ الشِّعْرِ، أَو ما أَعطَيْنَاهُ العِلْمَ بالشِّعْرِ وإِنْشائِهِ وما يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَهُ مِنْ نَفْسِهِ، أَو ما يَتَأَتَّى لهُ الشِّعْرَ ولا يَتَسَهَّلُ لهُ؛ حَتَّى أَنَّهُ كانَ إِذا تَمَثَّلَ بِبَيْتٍ مِنَ الشِّعْر جَرَى على لِسانِهِ مُنْكَسِراً غَيْرَ مُتَّزِنٍ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

---

(١) المائدة : ٢.

(٢) الحج : ٣٢.

(٣) ليست في «ع».

(٤) الحج : ٣٦.

(٥) النّجم : ٤٩.

(٦) يس : ٦٩.

أَنَــا النَّـــبِيُّ لَا كَــذِبْ
أَنَــا ابْـنُ عَـبْدِ المُـطَّلِبْ[١]

فَهُوَ مِمّا اتَّفَقَ لَـهُ مـن غَـيْرِ قَـصْدٍ ولا التِفاتٍ إِلى أَنَّهُ جاءَ مَـوْزُوناً، والشِّـعْرُ لا يَكُون إِلَّا عَنْ قَصْدٍ.

﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الغَاوُونَ﴾[٢] هم شُعَراءُ قُرِيشٍ مِثْلُ عَبْدِ اللهِ بنِ الزِّبْعَرى وأُمَـيَّةِ بـنِ أَبـي الصَّـلْتِ ومُسافِعِ بـن عَبْدِ مَنَافٍ وغَيْرِهِمْ ، و«الغَاوُون» الَّذِين يَـــرْوُونَ أَشـعَارَهُم ؛ كـانُوا يَـهْجُونَ النَّبِيَّ ﷺ ويَجتَمِعُ إِليـهِمُ الأَعـرابُ مـن قَومِهِمْ يَسْمَعُون أَهَاجِيَهُـم ويَـرْوُونَها عَنْهُم ، [أو][٣] «الشُّعَرَاءُ» الَّذِينَ غَـلَبَ عليهـم قَوْلُ الشِّعْرِ حَتَّى اشْتَغَلُوا بِهِ عَنِ القُرآنِ والسُّنَّةِ ، أَو هُمُ الَّذِينَ إِذا رَغِبُوا مَدَحُوا وإِذَا رَهِبوا أَو غَـضِبُوا قَـدَحُوا، و«الغَاوُونَ» الشَّياطِينُ.

الأَثر

(إِنَّ أَخَا الحَاجِّ الأَشْعَثُ الأَشْعَرُ)[٤] أَي الَّذي لم يَحْلقْ شَعَرَهُ ولم يُرَجِّلْهُ.

ومنهُ: **(دَخَـلَ رَجُـلٌ أَشْعَرُ)**[٥] أَي كَثيرُ الشَّعَرِ.

(أَشْعَرُ جُهَيْنَةَ)[٦] هو اسمُ جَبَلٍ.

(يَسْتَشْعِرُونَ الحَذَرَ)[٧] أَي يُضْمِرُونَ الخَوْفَ.

(أَنْتُمُ الشِّعارُ وَالنَّاسُ دِثَـارٌ)[٨] أَيِ الخاصَّةُ والبِطانَةُ، يُريدُ أَنَّهُم أَلصَقُ به من سائِرِ النَّاسِ.

(شَهِدْتُ بَـدْراً وَمَـالِي غَـيْرُ شَـعْرَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ أَكْثَرَ اللهُ لِي مِـنَ اللِّـحاءِ)[٩]

---

(١) البحر المحيط ٧: ٣٤٥، وسيرد ذكـره فـي «ر ج ز».
(٢) الشّعراء: ٢٢٤.
(٣) في النّسخ: «و»، غيّرناه لاستقامة المتن.
(٤) غريب الحـديث للـخطّابي ٢: ١٠٨، الفـائق ٣: ١٩٨، النّهاية ٢: ٤٨٠.
(٥) غريب الحديث للحربي ١: ١٤٦، النّهاية ٢: ٤٨٠.
(٦) النّهاية ٢: ٤٨٠.
(٧) انظر الشّفا للقاضي عياض ٢: ٣١٩.
(٨) كنز العمّال ١٢: ١٦/٣٣٧٦١، وانظر غـريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٤٣، والنّهاية ٢: ٤٨٠.
(٩) مسند البزار ٣: ٣١٢/١١٠٤، النّهاية ٢: ٤٨٠، وفيهما: اللِّحَى.

قيلَ: أَرادَ مَالِي إِلّا بِنْتٌ وَاحِدَةٌ ثُمَّ أَكْثَرَ اللهُ مِنَ الوَلَدِ بَعْدُ.

(لا سَلَبَ إِلّا لِمَنْ أَشْعَرَ عِلْجاً)[1] أَي طَعَنَهُ حَتَّى يَدْخُلَ السِّنانُ جَوْفَهُ.

(أُشْعِرَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ)[2] أَي أُعْلِمَ للقَتْلِ كَما تُشْعَرُ البَدَنَةُ إِذا سِيقَتْ لِلنَّحْرِ، تَطَيَّرَ اللِّهْبِيُّ فحَقَّتْ طِيَرَتُهُ؛ لأَنَّ عُمَرَ لَمَّا عادَ من حَجَّتِهِ تِلْكَ قُتِلَ.

(إِنَّكَ أَشْعَرْتَ ابْنِي فِي النَّاسِ)[3] أي شَهَّرْتَهُ حينَ رَمَيْتَهُ بالبِدعَةِ.

(شِعَارُ المُؤْمِنِينَ عَلَى الصِّرَاطِ: رَبِّ سَلِّمْ)[4] أَي علامَتُهُمُ الَّتي يَتَعارَفُونَ بِها وَهُم مَارُّونَ عَلَيْهِ.

المثل

(أَتْلَى مِنَ الشِّعْرى)[5] هي الشِّعْرَى العَبُورُ؛ لأَنَّها تكونُ تِلْوَ الجَوْزاءِ في طُلوعِها، ولهذا تُسَمَّى كَلْبَ الجَبَّارِ، وَالجَبَّارُ اسمُ الجَوْزاءِ؛ جَعَلُوها ككَلْبٍ يَتْلُو صَاحِبَهُ.

شعصر

الشُّعْصُورُ: جَوْزُ البَرِّ.

شعفر

الشَّعْفرُ، كجَعْفَر: المرأَةُ الحَسْنَاءُ.

وبِلا لَامٍ: بَطْنٌ مِنْ ثَعْلَبَةَ يُقالُ لَهُمْ: بَنُوا السِّعْلاةِ، واسمُ امْرَأَةٍ؛ عن [ابن] الأَعرابيِّ[6]. وقالَ أَبُو عَمْرٍو وَثَعْلَبُ: إِنَّما هي شَغْفَرُ بالغينِ المُعْجَمَةِ[7].

شغبر

تَشَغْبَرَتِ الرِّيحُ: الْتَوَتْ في هُبُوبِها.

والشَّغْبَرُ، كثَعْلَب: ابنُ آوى، قالَ ثَعْلَبٌ: ومن قالَهُ بالزَّاي فَقَدْ صَحَّفَ[8].

---

(١) و (٢) الفائق ٢: ٢٥٠، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٤٣، النّهاية ٢: ٤٧٩.

(٣) غريب الحديث للهروي ١: ٢٤٣، النّهاية ٢: ٤٧٩.

(٤) سنن الترمذي ٤: ٢٥٤٩/٤٢.

(٥) مجمع الأمثال ١: ٧٥٦/١٤٨.

(٦) في النّسخ: أبي. والتصحيح عن القاموس واللّسان.

(٧) عن ثعلب في اللّسان والتّاج.

(٨) رواهُ ثعلب عن عمروٍ عن أبيه كما في اللّسان.

شغر

شَغَرَ الكَلْبُ شَغْراً، كمَنَعَ: رَفَعَ إحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ، كشَغَرَ بِرِجْلِهِ..

و ـ الرَّجُلُ المَرْأَةَ شَغْراً، وَشُغُوراً: رَفَعَ رِجْلَها لِلنِّكاحِ، كَأَشْغَرَتْ هِيَ؛ لازِمٌ مُتَعَدٍّ..

و ـ الفَحْلُ شَغْراً: ضَرَبَ بِرَأْسِهِ تَحْتَ النُّوقِ من قِبَلِ ضَرْعِها[١] فَرَفَعَها وَصَرَعَها.

وشَغَرَتِ النَّاقَةُ: رَفَعَتْ رِجْلَها فَضَرَبَتِ الفَصِيلَ.

والشِّغارُ، ككِتَابٍ: نِكاحٌ كانَ في الجاهِلِيَّةِ؛ وهو أَن يُزَوِّجَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ أُختَهُ أَو قَرِيبَتَهُ على أَن يُزَوِّجَهُ هو أُختَهُ أَو قَرِيبَتَهُ ولا مَهْرَ إِلَّا هذا، وَهُوَ مَصْدَرُ شَاغَرَهُ؛ كَأَنَّهُما رَفَعَا المَهْرَ وَأَخْلَيَا البُضْعَ مِنْهُ، وفي الحَديثِ: **(لَا شِغَارَ فِي الإِسْلامِ)**[٢].

ومن المجاز

شَغَرَ المَكَانُ والبَلَدُ شَغْراً[٣]: خَلَا مِنَ النَّاسِ ولم [يَبْقَ][٤] بِهِ أَحَدٌ يَحْميه ويَضْبُطُهُ، وهي بَلْدَةٌ شَاغِرَةٌ بِرِجْلِها: لا تَمْتَنِعُ مِنْ غَارَةٍ..

و ـ فُلانٌ بِرِجْلِهِ في الغَرِيبِ: عَلَا النَّاسَ وفَاقَهُمْ بِحِفْظِهِ..

و ـ الشَّيءَ: فَرَّقَهُ..

و ـ بِمَنْطِقِهِ على أَصحابِهِ: تَطَاوَلَ عَلَيْهِمْ..

و ـ القَوْمُ فُلاناً عَنْ بَلَدِهِ شَغْراً، وشِغَاراً: طَرَدُوهُ وَنَفَوه.

وأَشْغَرَتِ الرُّفْقَةُ: انْفَرَدَتْ عَنِ السَّابِلَةِ..

و ـ النَّاقَةُ: اتَّسَعَتْ في السَّيْرِ وأَسرَعَتْ.

واشْتَغَرَ في الفَلَاةِ: بَعُدَ[٥]..

و ـ عَلَيْنا: تطاوَلَ وَافْتَخَرَ..

---

(١) الأنسب: ضروعها، كما في القاموس واللّسان.

(٢) الفائق ١: ٢٢٤، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٤٧، مجمع البحرين ٣: ٣٥١.

(٣) في المصباح والتّاج: شَغَر البلدُ شغوراً.

(٤) في النّسخ: ينوبه، والمثبت عن القاموس واللّسان.

(٥) في الصّحاح والمقاييس واللّسان: أَبْعَدَ.

و - المَنْهَلُ: صارَ في نَاحِيَةٍ عَنِ[١] المَحَجَّةِ، كأَشْغَرَ..

و - الأَمرُ بِفُلانٍ: اتَّسَعَ وعَظُمَ..

و - عليهِ حِسَابُهُ: انْتَشَرَ وَكَثُرَ فلم يَهْتَدِ إليهِ..

و - العَدَدُ: كَثُرَ واتَّسَعَ..

و - الأَمْرُ: اخْتَلَطَ..

و - القَوْمُ على فُلانٍ: كَثُرُوا.

واشْتَغَرَتِ الإِبِلُ: كَثُرَتَ وَاخْتَلَفَتْ..

و - الحَرْبُ بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ: اتَّسَعَتْ وَعَظُمَتْ.

والشِّغَارُ في الحَرْبِ، ككِتَابٍ: أَنْ يَعْدُوَ الرَّجُلانِ على الرَّجُلِ، أَو يَبْرُزَ الرَّجُلانِ مِنَ الصَّفَّيْنِ؛ فَإِذا كادَ أَحَدُهُما أَن يَغْلِبَ صَاحِبَهُ جاءَ اثنانِ لِيُعِينا أَحَدَهُما فَيَصِيحُ الآخَرُ: لا شِغَارَ لَهُ[٢] لَا شِغَارَ.

ورَجُلٌ شِغِّيرٌ، كسِكِّينٍ: سَيِّئُ الخُلُقِ.

وتَشَغَّرَ في أَمرٍ قَبِيحٍ: تَمادَى فِيهِ وتَعَمَّقَ..

و - البَعِيرُ: اشتَدَّ في عَدْوِهِ ولم يَدَعْ جُهْداً.

وشَاغَرَهُ شِغَاراً: عَادَاهُ وباغَضَه.

والمِشْغَرُ مِنَ الرِّماحِ: المِطْرَدُ[٣].

ونَاقَةٌ شَغُورٌ، كرَسُولٍ: تَشْغَرُ بإِحدَى قَوائِمِها إذا أُخِذَتْ لِتُرْكَبَ.

والشَّغَارُ، كسَحَابٍ: الفَارِغُ..

و - مِنَ الآبارِ: الكَثِيرَةُ الماءِ الواسِعَةُ الأَعطانِ، للواحِدَةِ والجمعِ..

و - : عِرْقٌ في جَنْبِ البَعِيرِ.

والشَّاغِرَانِ: مُنْقَطَعُ عِرْقِ السُّرَّةِ.

والشَّوْغَرُ: المُحْكَمُ الخَلْقِ.

وبِهاءٍ: الدَّوْخَلَة[٤].

والشَّغَّارَةُ، كعَبَّاسَة: القَدَّاحَةُ.

وتفرقوا شَغَرَ بَغرَ - كسَبَبٍ وعِنَبٍ فِيهِمَا - أَي في كُلِّ وَجْهٍ، وَلا يُقالُ ذلكَ في الإقبالِ، وهما اسمانِ جُعِلا واحِداً

---

(١) في القاموس واللّسان والصحاح: من المحجّة.

(٢) في اللّسان والتّاج بدون كلمة (له).

(٣) وهو رمح قصير تطرد به الوحش.

(٤) الدَّوخَلَةُ واحدةُ الدَّواخل وهي ظرف يكبس فيه التّمر كالخصّاف إلّا أنّها صغيرة. (كاتب).

وبُنِيَا على الفتحِ كخَمْسَةَ عَشَرَ.

والشُّغْرُ، كقُفْل: قَلعةٌ حَصينةٌ قُربَ أَنطاكِيَةَ.

والشَّغْرَى، كسَكْرَى أَو حَمْرَاء: حَجَرٌ بالمُعَرَّفِ كانُوا يَركَبُونَ منهُ الدَّوابَّ، ويُروى بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ والزَّاي.

والشَّغُورُ: [موضِعٌ][١] بِبادِيَةِ كَلْبٍ بالسَّماوَةِ قُربَ العِراقِ؛ تَقُولُ العَرَبُ: **إذا وَرَدْتَ شَغُوراً فَقَدْ أَعْرَقْتَ**، وإيَّاهُ عَنَى المُتَنَبِّي بِقَولهِ:

وَلَاحَ الشَّغُورُ لَهَا وَالضُّحَى[٢]

وشَاغِرَةُ، والشَّاغِرَةُ: مَوْضِعانِ.

والشَّاغُورُ: مَحَلَّةٌ بِالبابِ الصَّغِيرِ من دِمَشْقَ.

وشَغَارِ، كقَطَامِ: لَقَبُ بَنِي فَزارَةَ.

وشَاوَغَر، بفتحِ الغَينِ: ناحيةٌ من ثَغْرِ التُّرْكِ خَرَجَ منها جماعَةٌ من العُلَماءِ.

الأثر

(قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ بِرِجْلِهَا فِتْنَةٌ تَطَأُ فِي خِطَامِها)[٣] من شَغَرَتِ النّاقَةُ؛ إذا رَفَعَتْ رِجْلَها فَضَرَبَتِ الفَصيلَ. وقَولُهُ: «تَطَأُ في خِطَامِها» أَي لَيْسَ لَها قائِدٌ يَضْبُطُها، فَهِيَ كالنَّاقَةِ المُلْقَى خِطَامُها عَلى الأَرْضِ تَطَأُ فِيهِ.

(وإذَا جَلَسَ شَغَرَ)[٤] أَي رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فَلا يَجْلِسُ مُطْمَئِنّاً.

(شَغَر بِبَوْلِهِ)[٥] رَفَعَهُ.

المثل

(شَغَرَتْ لَهُ الدُّنيا بِرِجْلِها)[٦] من شَغَرَتِ المَرْأَةُ رِجْلَهَا لِلْرَّجُلِ؛ إذا رَفَعَتْهَا لهُ لِيَنْكِحَها. يُضْرَبُ لِمَنْ سَاعَدَتْهُ الدُّنيا فَنالَ مِنْها حَظَّهُ.

شغفر

الشَّغْفَرُ، كجَعْفَر: المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ؛

---

(١) عن معجم البلدان والقاموس.

(٢) ديوانه بشرح العكبري ١: ٥٢، وصدره:
ولاحَ لها صَوَرٌ والصَّبَاحَ

(٣) نهج البلاغة ٢: ١٥٣ ط: ١٨٤، النهاية ٢: ٤٨٣.

(٤) الكافي ٢: ٣٩٦/ ٤، الزّهد لابن مبارك: ٢٨٤/ ٩٥١، مجمع البحرين ٤: ٢٠٦.

(٥) الكافي ٧: ٢٦٦/٢٩، مجمع البحرين ٣: ٣٥٢.

(٦) مجمع الأمثال ١: ٣٧٣/٢٠٢٠.

عَنْ أبي عَمْرٍو[١].

وبِـلا لامٍ: اسـمُ امَـرَأةٍ، وَقَـالَ ابنُ الأعْرابيِّ[٢]: إنّما هي شَعْفرُ بـالعينِ المُهْمَلَةِ.

شفر

الشُّـفْرُ، بـالضَّمِّ وقـد يُـفْتَحُ: حَـرفُ الجَـفنِ الّـذي هـو أَصـلُ مَـنْبِتِ الشَّـعَرِ ومَغرِزُهُ فيهِ، كـالشَّفِيرِ، والعَـامَّةُ تَـجْعَلُهُ الشَّعَرَ وهُوَ غَلَطٌ، ويُكْسَرُ أوّلُهُ وهو لَحْنٌ. الجَمْعُ: أَشْفَارٌ؛ قـالَ سـيبَوَيْهِ: لا يُكَسَّـرُ على غيرِ ذلكَ[٣].

وشُفْرُ كُلِّ شَيءٍ ـ بالضَّمِّ ـ وَشَـفِيرُهُ: حَرْفُهُ؛ كالنَّهرِ والبِئْرِ والقبر، ومنهُ: شُـفْرُ المَرْأَةِ: لِحَرْفِ فَرْجَيْها، كشَافِرِها.

وشَـفَرَها شَـفْراً، كـنَصَرَ: ضَـرَبَ فَرْجَها.

وشَفَّرَها تَشْفِيراً: جَامَعَها عَلَيْهِ.

وامرأَةٌ شَفِرَةٌ، وشَفِيرَةٌ: تَجِدُ شَهْوَتَها في شُفْرِها فَتُنْزِلُ سَـريعاً، أَو تَـقْنَعُ مِـنَ النِّكـاحِ بأَيَسَـرِهِ لقُـرْبِ شَـهْوَتِها؛ كأنَّ شَهْوَتَها في شُفْرِها. وقد شَفِرَتْ شَفَارَةً، كسَلِمَتْ سَلَامَةً.

وشَـفِيرُ الوَادِي وشُـفْرُهُ، بـالضَّمِّ: ناحِيَتُهُ من أَعلاهُ.

والشَّفْرَةُ، كهَضْبَةٍ: السِّكِّينُ العَـريضَةُ العَـظيمةُ، وكُـلُّ مـا عُـرِّضَ وحُـدِّدَ مـن الحَديدِ، وإِزْمِيلُ الإسكافِ الّـذي يَـقْطَعُ بِهِ..

و ـ مِنَ السَّيْفِ: حَدُّهُ.

وشَـفْرَتَا النَّـصْلِ: جَـانِباهُ. الجَـمْعُ: شِـفَرٌ[٤] وشِـفَارٌ، كـقِصَع وقِـصَاع فـي قَصْعَة.

والمِشْـفَرُ ـ كـمِنْبَرٍ ومَـقْعَدٍ ـ للـبَعيرِ: كالشَّفَةِ لِلإنسانِ، والجَحْفَلَةِ للفَرَسِ، ولا يُقالُ لِغَيرِ البَعيرِ إلّا استِعَارَةً؛ ومنهُ:

---

(١) عنه في تهذيب اللّغة ٨: ٢٢٧.

(٢) في النّسخ: ابن أَبي الاعرابي، والتّصحيح عن القاموس واللّسان.

(٣) عنه في المحكم والمحيط الأعظم ٨: ٤٦.

(٤) في اللّسان: شَفْرٌ، وفي التّاج: شِفرٌ.

ولكنّ زِنْجِياً عَظِيمَ المَشَافِرِ(١)

وأُذُنٌ شُفَارِيَّةٌ، وشُرَافِيَّةٌ، كخُدَارِيَّةٍ: ضَخْمَةٌ، أَو طَويلَةٌ عَريضَةٌ لَيِّنَةُ الفَرْعِ.

والشُّفَارِيُّ، كـقُطَامِيّ: ضَرْبٌ مِنَ اليَرابيعِ يُقالُ [لها](٢): ضَأْنُ اليَرابِيعِ، وهي أَسمَنُها وأَفضَلُها، يكونُ في آذانِها طُولٌ.

ويَرْبُوعٌ شُفَارِيٌّ: على أُذُنِهِ شَعَرٌ، أَو ضَخْمُ الأُذُنَيْنِ طَويلُهُما عَارِي البَرَاثِنِ وفي وَسَطِ ساقِهِ ظُفُرٌ لا يُلْحَقُ سَريعاً.

وشَفَّرَتِ الشَّمْسُ تَشْفِيراً: دَنَتْ للغُرُوبِ؛ كأَنَّها صارَتْ على شَفِيرِ الأَرضِ؛ أَي حَرْفِها..

و ـ النَّفَقَةُ: قَلَّتْ وضَاقَتْ، ومِنْه: [عَيْشٌ](٣) مُشَفِّرٌ، كمُحَدِّثٍ: قَليلٌ ضَيِّقٌ.

وشَفِرَ شَفَراً، كتَعِبَ: نَقَصَ.

ورَجُلٌ شَافِرٌ: مُهْلِكٌ مالَهُ.

وشَفَّرَ الرَّجُلُ على الأَرضِ تَشْفِيراً: أَشْفَى..

و ـ المَالُ: قَلَّ وذَهَبَ.

ومن المجاز

ما رَأَيْتُ مِنْهُمْ شُفْراً، أَي أَحَداً؛ وهو من شُفْرِ العَيْنِ، أَي ذا شُفْرٍ؛ كَقَولِهِم: ما بِها عَيْنٌ تَطْرِفُ.

وفُلَانٌ شَفْرَتُنا، أَي خَادِمُنا؛ مُشَبَّهٌ بالشَّفْرَةِ الَّتي تُمْتَهَنُ في قَطْعِ اللَّحْمِ وغَيْرِهِ.

وزَرْعُ مِشْفَرٍ من الأَرضِ، كـمِنْبَرٍ: قِطْعَةٍ مِنها(٤).

وهو في مِشْفَرٍ من قَوْمِهِ، أَي مَنَعَةٍ.

ووَقَعَ في مِشْفَرٍ من البَلاءِ: في شِدَّةٍ.

وشُفَرُ، كزُفَر: جَبَلٌ بالمَدينَةِ يَهبِطُ إلى العَقِيقِ، كانَ يُرعَى بِهِ سَرْحُ المَدينَةِ يَومَ أَغارَ عَلَيهِ كُرْزُ بنُ جابرٍ الفِهْرِيّ، فَخَرَجَ النَّبيُّ ﷺ في طَلَبِهِ حَتَّى بَلَغَ بَدْراً.

وكَفَلْس: جَبَلٌ بمكَّةَ؛ عَنْ نَصْرٍ.

---

(١) هو عجز بيت نسبه في اللّسان للفرزدق، وصدره:

فلو كُنتَ ضبّيّاً عرفتَ قرابتي

(٢) الزّيادة عن اللّسان والتّاج.

(٣) في النّسخ: عين مشفّر، والمثبت عن المعاجم.

(٤) الأنسب أن تكون العبارة هكذا: زَرَعَ مشفراً من الأرض، كمنبرٍ: قطعةً منها.

وشَــفْرَاءُ، بــفَتْحَتَينِ أَو بــالسُّكونِ: مَوضِعٌ باليَمَنِ.

والشَّفِيرُ: مَوْضِعٌ في شِعْرِ الأَخْطَلِ(١).

والمِشْفَرُ: أَرضٌ من بِلادِ عَدِيٍّ(٢).

وشُـفَارٌ، كـغُرَاب: جَـزيرَةٌ بَـيْنَ أُوَالَ وقَـطَرَ، مـن أَعـمالِ هَـجَرَ، فـيهَا قُـرَىً كَثِيرَةٌ.

والأَشْــفَارُ، جَـمْعُ شَـفْرٍ: [بَـلَدٌ](٣) بأَرْضِ مَـهْرَةَ قُـربَ حَـضْرَمَوت بأَقـصَى اليَمَنِ، لَهُ ذِكْرٌ في أَخبارِ الرِّدَّةِ.

وذُو الشُّفْرَةِ(٤)، بـالضَّمِّ: صَـفْوانُ بـنُ أَبـي [سَـرْحٍ](٥) الخُـزَاعـيُّ حَـامِلُ رَايَـة المُشركِينَ في غَزْوَةِ المُرَيْسِيعِ. وأَمَّا والِدُ تَاجَةَ فَهُوَ ذُو شَقَرٍ ـ بالقافِ كسَبَبٍ ـ كما نَصَّ عليهِ نَشوانُ في شَـمسِ العُـلومِ(٦)، وصَحَّفَهُ الفِـيروزآبـادِيُّ، وحِكـايَةُ تـاجَةَ هذِهِ تَقدَّمَ في (ت و ج).

الأثر

(كانَ أَنَسٌ شَفْـرَةَ أَصْـحابِـهِ فـي غَــزَاةٍ)(٧) أَي خـادِمَهُمُ الَّـذي يَـخِفُّ ويَسْعَى فـي حَـوائِجِهِم، شُبِّهَ بِـالشَّفْرَةِ ـ وَهِيَ السِّكِّينُ ـ كَما تَقَدَّمَ.

(وَفِـي أَشْـفَـارِهِ عَـطَـفٌ)(٨) أَرادَ بِالأَشفَارِ هُنا الأَهدابَ؛ إِمَّا على حَـذْفِ المُضافِ؛ أَي في شَعَرِ أَشْفَارِهِ انعِطافٌ؛ يُـريدُ تَـثَنِّيها، أَو سَـمَّى النَّابِتَ بـاسمِ المَنَابِتِ وهو كَثيرٌ في كلامِهِم، ولا يجوزُ إِرادةُ الأَشْفَارِ نَفْسِها؛ لأَنَّ المَدْحَ بالتَّثَنِّي والانعِطافِ إِنَّما يَكُـونُ فـي الأَهـدابِ لا في الأَشْفَارِ.

---

(١) إشارة إلى قوله:

وأَقفرت الفَراشـة والحُـبيّا
وأَقفر، بعد فاطمة، الشَّفيرُ

معجم البلدان ٣: ٣٥٣، وفي ديوانه: ١٢٠: الشّقير.

(٢) في اللّسان: من بلاد عديٍّ وتَيم. وفي معجم ما استعجم ٣: ١٢٣: في بلاد تيم وعديٍّ.

(٣) عن معجم البلدان ١: ١٩٨.

(٤) في القاموس: ذو الشُّفْر.

(٥) في النّسخ: شرخ، والتّصحيح عن المعاجم.

(٦) شمس العلوم ٢: ٥٠٧.

(٧) الفائق ٢: ٢٥٥، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٤٩، النّهاية ٢: ٤٨٤، بتفاوت.

(٨) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ١٩٠، الفـائق ١: ٩٥، النّهاية ٣: ٢٥٧.

المثل

(ما تَرَكَتِ السَّنَةُ شُفْراً ولا ظُفْراً)[١]

أَي شَيْئاً. قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَقَدْ فَتَحُوا شَفْراً وقالوا: ظَفْراً؛ بالفتحِ، على الإتباعِ[٢].

ومنهُ: **(ما بِالدَّارِ شَفْرَةٌ)**[٣] أي أَحَدٌ. قالَ الأَزهريُّ: هو بفتحِ الشِّينِ[٤]. وقالَ شمرٌ: لا يَجُوزُ ضَمُّها[٥]. وحَكَى ابنُ سِيدَةَ: شُفْرٌ - بالضَّمِّ والفتحِ[٦] - وشُفْرَةٌ، بالتَّاءِ[٧].

(أَصْغَرُ القَوْمِ شَفْرَتُهُمْ)[٨] أي خادِمُهُم السَّاعي في أَغراضِهِم. يُضْرَبُ في وُجوبِ الخِدْمَةِ على الصَّغيرِ.

(أَرَاكَ بَشَرٌ مَا أَحَارَ مِشْفَرٌ)[٩] أي أَرَتْكَ بَشَرَتُهُ مارَدَّهُ مِشْفَرُهُ إلى جَوْفِهِ، يُقالُ: حَارَتِ الغُصَّةُ؛ إذا انحَدَرَتْ، وأَحَارَها صَاحِبُها. يَعْني أَنَّكَ إذا رَأَيْتَ بَشَرَ الحَيوانِ سَمِيناً كانَ أَو هَزِيلاً استَدْلَلْتَ بِهِ على أَكلِهِ؛ لأَنَّ أَثَرَ ذلك يَبينُ على بَشَرَتِهِ. يُضْرَبُ للرَّجُلِ تَرَى لَهُ حالاً حَسَنَةً أَو سَيِّئَةً فيُسْتَغْنَى بها عن سُؤالِهِ.

(أَرْخَتْ مَشافِرُهَا لِلعُسِّ وَالحَلَبِ)[١٠]

الضَّميرُ لِلإبِلِ، وَالعُسّ، بِالضَّمِّ: القَدَحُ الضَّخْمُ. يُضْرَبُ للرَّجُلِ يُطْمِعُك في قَضاءِ حَاجَتِكَ بَعْدَ اليَأْسِ.

شفتر

اشْفَتَرَّ الشَّيءُ اشْفِتْرَاراً: تَفَرَّقَ. والاسمُ: الشُّفْتَرَةُ..

و - العُودُ: انكَسَرَ من كَثْرَةِ ما يُضْرَبُ بِهِ..

و - السِّرَاج: اتَّسَعَتْ نَارُهُ فاحتَاجَتْ

---

(١) الأساس: ٢٣٨، وفي مجمع الأمثال ٢: ٢٩١/٣٩٥٩: ما ترك الله له ...

(٢) الأساس.

(٣) انظر مجمع الأمثال ٢: ٢٦٥/٣٧٦٦، والقاموس.

(٤) و (٥) تهذيب اللّغة ١١: ٣٥١.

(٦) إلى هنا كلام ابن سيده في المحكم ٨: ٤٦.

(٧) في التّاج: وأمّا شفرة فرواه الفرّاء ونقله الصّاغاني.

(٨) مجمع الأمثال ١: ٤٠٣ / ٢١٣٠.

(٩) مجمع الأمثال ١: ٢٩٠ / ١٥٤٠.

(١٠) مجمع الأمثال ١: ٢٩٣ / ١٥٥٠، المستقصى ١: ١٣٩ / ٥٣٨.

أَن تُقَطَّ ذُبالَتُهُ..

و - الرَّجُلُ: شَمَّرَ، واقْشَعَرَّ، وانْتَصَبَ.

ورَجُلٌ شَفَنْتَرٌ، كغَضَنْفَرٍ: ذَاهِبُ الشَّعَرِ، أَو قليلُ شَعَرِ الرَّأْسِ.

والشَّفَنْتَرَى: اسمٌ.

شقر

الشُّقْرَةُ - بالضَّمِّ - في الإِنسانِ: حُمرَةٌ تعلُو بياضَهُ..

و - في الخَيْلِ: حُمرَةٌ صافِيَةٌ يَحْمَرُّ مَعَها السَّبِيبُ والنَّاصيَةُ والمَعْرَفَةُ، وقد شَقِرَ شَقْراً كفَرِحَ وكَرُمَ، واشْقَرَّ كاحْمَرَّ، فهو أَشْقَرُ، وهِيَ شَقْرَاءُ. والاسمُ: الشُّقْرَةُ، كحُمْرَة.

وبَعِيرٌ أَشْقَرُ: لَونُهُ لَونُ الأَشْقَرِ مِنَ الخَيلِ، أَو شَدِيدُ الحُمْرَةِ.

ودَمٌ أَشْقَرُ: صارَ عَلَقاً ولم يَعْلُهُ غُبَارٌ.

والشَّقِرُ[١]، ككَتِفٍ: [السَّنْجَرْفُ][٢]، وشَقائِقُ النُّعمانِ، الواحِدَةُ بهاءٍ..

والشُّقَّارُ، والشُّقَّارَى، بِالضَّمِّ والتَّشديدِ فِيهِما: نَبْتٌ لَهُ نَوْرٌ فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بناصِعَةٍ، وَحَبُّهُ يُقَالُ لَهُ: الحِمْحِمُ، أَوِ الشَّقِرُ الَّذي هو الشَّقائِقُ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيُّ: وليسَ ذلكَ بِقَوِيٍّ.

والشِّقْرَى، كذِكْرَى: [تَمْرٌ][٣] جَيِّدٌ.

والشَّقِرَانُ، بكسرِ القافِ كقَطِرَان: نَبْتٌ أَو مَوْضِعٌ في حُسْبَانِ ابنِ دُرَيدٍ[٤].

والشُّقُورُ، بالضَّمِّ: الأُمُورُ اللاصِقَةُ بِالقَلبِ المُهِمَّة لَهُ، وَاحِدُها شَقْرٌ، كفَلْسٍ.

وكرَسُول: الهَمُّ المُسْهِرُ. ومِنْهُ المَثَلُ: (أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشَقُورِي)[٥] يُروَى بالضَّمِّ والفَتْحِ، واشتِقاقُهُ مِنَ الشُّقْرَةِ الَّتي هي الحُمْرَةُ؛ لأَنَّ الأَمرَ المُهِمَّ الشَّدِيدَ يُوصَفُ

---

(١) في القاموس واللّسان نقلاً عن التّهذيب: الشَّقِرَةُ السّنجرف.

(٢) في النّسخ: الشّنجرف، والمثبت عن المعاجم.

(٣) عن القاموس، وقال في التّاج: معروف عندهم في مدينة زَبِيد بالمُشَقَّر.

(٤) جمهرة اللّغة ٣: ١٢٤٤.

(٥) المستقصى ١: ٢٧٣ / ١١٥٤، مجمع الأمثال ٢: ٧١ / ٢٧٣٧، فصل المقال: ٧٦ / ٦٧.

بالحُمْرَةِ؛ كقَوْلِهِم: مَوْتٌ أَحْمَرُ.

والشَّقَرَانُ، كسَرَطَان[١]: آفَةٌ تَعْرِضُ للزَّرعِ تَعْلُو الوَرَقَ فَتَصْفَرُّ لها كالوَرْسِ ثُمَّ تُصَعِّدُ في الحَبِّ والثَّمَرِ.

ويُقالُ للشَّيءِ إذا تَمزَّقَ وَفُرِّقَ: هو نَهْبُ أَشْقَرَ، وأَصْبَحَ نَهبَ أَشْقَرَ.

والمُشَقَّرُ، كمُظَفَّر: القَدَحُ الضَّخْمُ، والقِرْبَةُ مِنْ أَدَمٍ.

والشُّقَرُ، كصُرَدٍ: الدِّيكُ.

وكأَمِيرٍ وَكُمَيْتٍ: ضَرْبٌ من الحِرْبَاءِ والجَنادِبِ[٢].

وكَتُفَّاحٍ: سَمَكَةٌ ذَاتُ سَنامٍ طَويلٍ.

وجَاءَ بالشُّقَرِ والبُقَرِ -كصُرَد فيهمَا- وبِالشُّقَّارَى والبُقَّارَى -بِضمِّهما مُثَقَّلَيْنِ ومُخَفَّفَيْنِ- أَي بالكَذِبِ.

وشَقْر، كفَلْس: جَزِيرةٌ بالأَندَلُسِ أَنزَهُ بِلادِ اللهِ.

وكصُرَد: مَاءٌ بِالرَّبَذَةِ، وبَلْدَةٌ بالزَّنْجِ[٣].

وكَسَكْرَى[٤]: من دِيارِ خُزاعَةَ.

وكغُرْفَة: مَوْضِعٌ في قَوْلِ الأَزْوَرِ البَجَلِيِّ:

تَرَكْنَاهُمْ بِشُقْرَةَ كالرَّمِيمِ[٥]

وبِضَمَّتَيْنِ: مَرْسىً بِبَحْرِ اليَمَنِ.

وشَقُورَةُ، كتَنُوفَة: بَلَدٌ بالأَندَلُسِ، مِنها: عَبدُ العَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الشَّقُورِيُّ.

والمُشَقَّرُ، كمُظَفَّر: حِصْنٌ بِالبَحْرَينِ، أَو بينَهَا وبَيْنَ طَسْمٍ، وجَبَلٌ لِهُذَيلٍ، ووَادٍ بأَجَأ.

والأَشْقَرُ: قَريَةٌ بِاليَمامَةِ لِبَني عَدِيٍّ.

والشَّقْرَاءُ، كحَمْرَاء: ناحِيَةٌ باليَمامَةِ، ومَاءَةٌ بِالعُرَيْمَةِ بَينَ الجَبَلَيْنِ، وأُخرَى لِبَني قَتَادَةَ بنِ سَكَنٍ، وأُخرَى لِبَنِي كِلَابٍ، وقَرْيَةٌ لعَدِيٍّ باليَمامَةِ؛ سُمِّيَتْ

---

(١) في اللّسان: الشِّقرانُ، وفي التّاج: الشَّقِرانُ.

(٢) في اللّسان والقاموس: والشّقير ككُميت ضربٌ من الحرباء أو الجنادب.

(٣) في معجم البلدان ٣: ٣٥٥ والتّاج: للزّنج.

(٤) في القاموس ومعجم البلدان ٣: ٣٥٤: شِقْرَى.

(٥) عجز بيت، كما في معجم البلدان ٣: ٣٥٥، وصدره:

بكلّ مهنّدٍ وبكلّ عَضْب

بِأَكَمَةٍ فِيهَا شَقْرَاءَ، واسمٌ لِعِدَّةٍ من أفراسِهِمْ.

والمَشَاقِرُ: مَنابِتُ العَرْفَجِ..

و - مِنَ الرِّمالِ: ما انْقَادَ وَتَصَوَّبَ فِي الأَرضِ؛ وهي أَجلَدُ الرِّمالِ. واحِدُها مَشْقَرٌ، كمَقْعَدٍ..

و - : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ فِي شِعْرِ الرَّاعي(١).

والأَشَاقِرُ: جِبالٌ بَيْنَ الحَرَمَينِ، وحَيٌّ مِنَ اليَمَنِ مِنَ الأَزْدِ، والنِّسْبَةُ أَشْقَرِيٌّ.

وشُقْرَانُ، كعُثْمَان: مَولَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، اسمُهُ صَالِحُ بنُ عَدِيٍّ وكانَ حَبَشِيًّا، وَرِثَهُ هو وأُمُّ أَيْمَنٍ من أَبيهِ.

وشَقِرَةُ، ككَلِمَة: بَطْنٌ من تَميمٍ، ومن ضَبَّةَ، ومن عَبْدِ القَيْسِ وغَيرِهِم. والنِّسْبَةُ شَقَرِيٌّ كعَجَمِيٍّ.

وكَغُرْفَة: ابنُ نُكْرَةَ بنِ لُكَيْزِ بنِ أَفصى.

وكَزُبَيْرٍ: جَدٌّ لِأَحمَدَ بنِ الحَسَنِ بنِ العَبّاسِ الشُّقَيْرِيِّ منْ شُيُوخِ أَبي بَكْرِ ابنِ شَاذَانَ.

وذُو شَقَرٍ، كسَبَبٍ: مَلِكٌ من مُلُوكِ حِمْيَر، وصَحَّفَهُ الفِيروزآباديُّ فَقالَ: ذُو شُقْرٍ، بالفاءِ وَضَمِّ الشِّينِ.

وبَنُو الأَشْقَرِ: حَيٌّ من فَهْمٍ يُقالُ لِأُمِّهِمْ: الشُّقَيْرَاءُ، وأَبُوهُم الأَشْقَرُ سَعْدُ بنُ عَمْرِو بنُ مالكِ بنِ فَهْمٍ.

المثل

(أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشُقُورِي)(٢) بالضَّمِّ؛ جَمْعُ شَقْرٍ - كفَلْس - وهُوَ الهَمُّ والبَثُّ؛ أَي أَخبَرْتُهُ بِسَرائِري. ويُروَى بالفتحِ؛ أَي ما أَهَمَّني. وقد تَقَدَّمَ(٣).

---

(١) في معجم البلدان ٥: ١٣١: «المشافِر» بالفاء، وأنشد قول الرّاعي:

تَؤُمُّ وصحراءُ المشافِرِ دُونَها
سَنا نارِنا أَنّى يُشَبُّ وَقُودها

(٢) مجمع الأمثال ٢: ٢٧٣٧/٧١.

(٣) تقدم في ص ١٩٢، وقد شرح المثل هنا بعكس ما شرحه هناك في متن المادة وبعكس ما في شروح كتب الأمثال، والصّواب أن تكون العبارة هكذا: بالضمّ جمع شقر - كفلس - أي بما أهمّني أي أخبرته بسرائري، ويروى بالفتح وهو الهمّ والبث، وقد تقدم.

(أَشْأَمُ مِنَ الشَّقْرَاءِ عَلى نَفْسِهَا)[١]

هي فَرَسُ لَقيطِ بنِ زُرَارَةَ الَّتي رَكبَها يَوْمَ جَبَلَةَ، وكانَ يَقولُ لها: أَشْقَرُ إن تَقْدَمْ تُنْحَرْ (وإن تأخَّرْ تُنْحَرْ[٢])[٣].

أَو هي فَرَسٌ رَمَحَتْ رَاكِبَها فَأَصابَتْ فَلُوَّهَا فَشَقَّتْ بَطْنَهُ.

أَو فَرَسٌ لِثَوْرِ بنِ هَدَبةَ غَزَا عليها قَوْماً قَتَلوا أَخاهُ غير مَرَّةٍ فلم يَنَلْ منهم، فَضُرِبَ بِهَا المَثَلُ.

أَو فَرَسُ شَيْطَانَ بنِ لَاطِمٍ؛ قُتِلَتْ وقُتِلَ هو عليها.

أَو فَرَسٌ جَمُوحٌ رَكِبَها صاحِبُها يَوماً فَمَرَّتْ بِجُرْفٍ فَأَرادَتْ أَن تَثِبَهُ فَقَصَرَتْ عنهُ فانكَبَّتْ فيهِ فاندَقَّتْ عُنُقُها وسَلِمَ رَاكِبُها ودَخَلَ عَلى أَهلِهِ بِلِجامِها وقَالَ: إنَّ الشَّقْرَاءَ لم يَعْدُ شَرُّها رِجْلَيْها.

(شَيئاً مَا يَطْلُبُ الشَّوْطُ إلى الشَّقْرَاءِ)[٤] «ما» صِلَةٌ، والشَّوْطُ ـ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ـ العَدْوُ، والشَّقْراءُ: فَرَسُ خَالِدِ بنِ جَعْفَرٍ، رَكِبَها يَوْماً فَجَعَلَ كُلَّما ضَرَبَها زَادَتْهُ جَرْياً. يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ حاجَةً وجَعَلَ يَدْنُو من قَضائِها والفَراغِ منها.

شكر

شَكَرَ له ـ كنَصَرَ ـ شُكْراً، وَشُكُوراً، وَشُكْرَاناً، بِضَمِّهِنَّ: كافَأَهُ على نِعمَتِهِ بالجَميلِ قَوْلاً وعَمَلاً وَنِيَّةً، كشَكَرَهُ، والأُولى هي الفُصْحَى؛ قالَ تَعَالَى: ﴿وَاشكُرُوا لِي﴾[٥].

وأَنكَرَ الأَصمعيُّ الثّانِيَةَ في السَّعَةِ وقالَ: بابُها الشِّعْرُ[٦]. ويَرُدُّهُ ورُودُهُ في فَصيحِ الكَلامِ، ومنهُ قولُهُ ﷺ: (لَمْ يَشْكُرِ اللهَ عَبْدٌ لَمْ يَحْمَدْهُ)[٧].

---

(١) المستقصى ١: ١٧٩/ ٧٢٧.

(٢) في المستقصى: تعقر.

(٣) ما بين القوسين ليس في «ج».

(٤) مجمع الأمثال ١: ٣٦٦/ ١٩٦٣، جهرة الأمثال ١: ٤٥٠/ ١٠١٤، المستقصى ٢: ١٣٦/ ٤٦٥، وفي الجميع: السّوط بدل: الشّوط.

(٥) البقرة: ١٥٢.

(٦) عنه في المصباح المنير: ٣٢٠.

(٧) تفسير أبي السّعود ٧: ٧١.

وقالَ بعضُهم: إذا عُـدِّيَ إلى المُـنْعِمِ فهو باللَّامِ وإذا عُدِّيَ إلى النِّعْمَةِ فَبِنَفْسِهِ؛ تَقولُ: شَكَرْتُ لهُ، وشَكَـرْتُ لهُ نِـعْمَتَهُ، وشَكَرْتُ نِعْمَتَهُ، فَإِنْ عُـدِّيَ إلى المُـنْعِمِ بِنَفْسِهِ فهو إرادَةُ النِّعْمَةِ[١].

قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: شَكَرْتُ للهِ نِـعْمَتَهُ، وقد يقالُ: شَكَرْتُ فُلاناً؛ يُريدونَ نِـعْمَةَ فُلانٍ، وقد جاءَ زِيَادُ الأَعْـجَمُ بِـهِما فـي قَوْلِهِ:

وَيَشْكُرُ تَشْكُرُ مَنْ ضَـامَهَا

وَيَشْكُــرُ للهِ لَا تَشْكُــرُ[٢]

ومنهُ: فُلانٌ مَحْمُودٌ مَشْكُورٌ، وعـليهِ فـاللّامُ فـي قـولِهِ تـعالَى: ﴿شَـاكِـراً لِأَنْعُمِهِ﴾[٣] لِلتَّقوِيَةِ لا لِلتَّعْدِيَةِ.

وحَكَــى اللِّـحْيانِيُّ: شَكَـرْتُ اللهَ، وشَكَـرْتُ للهِ، وشَكَـرْتُ بِـاللهِ، وكَـذلِكَ شَكَرْتُ نِعْمَةَ اللهِ، ولَهَا، وبِهَا[٤].

وتَشَكَّرَ لَهُ بَلَاءَهُ: كشَكَرَهُ، وتَشَكَّرْتُ لَهُ مِثْلُ شَكَرْتُ لَهُ؛ ومِنْهُ حَديثُ يَعْقُوبَ: أَنَّهُ كانَ لا يَأْكُلُ لَحْمَ الإِبِلِ تَشَكُّراً للهِ[٥]، وأَنْشَدَ أَبو عَلِيٍّ:

وَإِنِّي لَآتِيكُمْ تَشَكُّرَ مَا مَضَى[٦]

ورَجُلٌ وامْرَأَةٌ شَكُورٌ، كرَسُولٍ: كَثِيرُ الشُّكْرِ، وهُم وهُنَّ شُكُرٌ، كرُسُلٍ.

وَشَاكَرَهُ: أَرَاهُ أَنَّهُ شَاكِرٌ لهُ، ككَاشَرَهُ، بتَقديمِ الكَافِ.

ومن المجاز

شَكَرَ اللهُ لَكَ سَعْيَكَ: أَثابَكَ عليهِ، أَو ضاعَفَ لكَ الجَزاءَ عليهِ.

ودَابَّةٌ شَكُـورٌ: يَكْـفِيها قَـليلُ العَـلَفِ وهي تَصْلُحُ وتَسْمَنُ عليهِ.

ونَاقَةٌ شَكِرَةٌ ـ ككَلِمَة ـ [وَمِشْكَارٌ][٧]، بالكسرِ: تَعْتَلِفُ أَيَّ عَـلَفٍ كـانَ ويُـصْبِحُ ضَرْعُها مَلآنَ، وهِيَ نُوقٌ وَشاءٌ شَكْرَى،

---

(١) انظر رياض السّالكين ٤: ٦٣ ـ ٦٤.

(٢) أساس البلاغة: ٢٣٩.

(٣) النّحل: ١٢١.

(٤) انظر كلام اللحياني في اللّسان والتّاج.

(٥) في المحكم ٦: ٦٨٠ واللّسان والتّاج: شُحُوم بدل: لحم.

(٦) صدر بيت للطّرماح في ملحق ديوانه: ٥٧٢، وبلا نسبة في اللّسان والتّاج، وعجزه:

من الأمْرِ واستيجابَ ما كانَ في الغَدِ

(٧) في النّسخ: وشِكار، والمثبت عن المعاجم.

وشَكَارَى، وَشَكِرَاتٌ، وقَدْ شَكِرَتْ شَكَراً ـ كفَرِحَتْ فَرَحاً ـ والضَّرَّةُ: امتَلأَتْ وحَفَلَتْ بالدِّرَّةِ، فهيَ شَكْرَى.

وأَشْكَرَ الضَّرْعُ: امتَلأَ لَبناً، كاشْتَكَرَ..

و ـ القَوْمُ: نَزَلُوا مَنْزِلاً فَأَصابَتْ نَعَمُهُمْ شَيْئاً من بَقْلٍ فَدَرَّتْ عليهِ..

و ـ: حَلَبُوا شَكْرَى من إبِلِهِمْ..

و ـ: شَكِرَتْ إبِلُهُمْ[١]. والاسمُ: الشَّكَرَةُ، كقَصَبَةٍ؛ يقالُ: هذا زَمَنُ الشَّكَرَةِ؛ إذا حَفَلَتِ الضُّرُوعُ بِالدِّرَرِ مِنَ الرَّبيعِ.

ونَاقَةٌ مِشْكَارٌ: يَغْزُرُ لَبَنُها في الصَّيْفِ ويَنْقَطِعُ في الشِّتاءِ.

واشْتَكَرَ في عَدْوِهِ: اجْتَهَدَ..

و ـ الحَرُّ وَالبَرْدُ: اشْتَدَّ.

واشْتَكَرَتِ السَّماءُ: جَدَّ مَطَرُها وَاشْتَدَّ وَقْعُهُ..

و ـ الرِّيَاحُ: أَتَتْ بِالمَطَرِ، واشْتَدَّ هُبُوبُها.

وشَكِرَ فُلانٌ شَكَراً، كفَرِحَ: صارَ سَخِيّاً، وَغَزُرَ عَطَاؤُهُ بَعْدَ أَن كانَ شَحِيحاً.

والشَّكْرُ، كفَلْسٍ ويُكْسَر: فَرْجُ المَرْأَةِ، أَو لَحْمُهُ. الجَمْعُ: شِكَارٌ، بالكسرِ، ويُطْلَقُ على النِّكاحِ.

والشَّكِيرُ ـ كأَميرٍ ـ مِنَ الإِبِلِ: صِغَارُها..

و ـ مِنَ النَّخْلِ: فِراخُهُ، أَو خُوصُهُ الَّذِي يَنْبُتُ فَوْقَ السَّعَفِ..

و ـ مِنَ الشَّجَرِ: لِحَاؤُها، وَقُضْبَانُها الغَضَّةُ الَّتي تَنْبُتُ من ساقِها، أَو وَرَقُها الصِّغَارُ تَحْتَ وَرَقِها الكِبَارِ..

و ـ مِنَ الكَرْمِ: قُضْبَانُهُ الطِّوالُ، أَو الأَعالِي، وما يُغْرَسُ من قَضِيبِهِ..

و ـ من الجَنِينِ وَالفَرْخِ: الزَّغَبُ..

و ـ من الفَرَسِ: ما يَنْبُتُ في أَصلِ عُرْفِهِ وناصيَتِهِ من الشَّعَرِ كأَنَّهُ زَغَبٌ..

و ـ من الشَّعَرِ وَالرِّيشِ: ما نَبَتَ من صِغارِهِ بَيْنَ كِبارِهِ، وكُلُّ شَعَرٍ لَيِّنٍ دَقِيقٍ فَهُوَ شَكِيرٌ؛ كشَعَرِ الشَّيْخِ والنَّابت تَحْتَ الضَّفائِرِ.

---

(١) أَي سمنت من أكلها من ذلك البقل.

وفُـلانَةٌ ذاتُ شَكِـيرٍ: وهـو مـا وَلِـيَ الوَجْـهَ والقَـفَا مِـنَ الشَّـعَرِ. والفِعْلُ مِـنَ الجَـــمِيعِ شَكِـرَ ـكـفَرِحَ ـ وأَشْكَـرَ، واشتَكَرَ؛ أي نَبَتَ شَكِيرُهُ.

وعُشْبٌ مَشْكَـرَةٌ، كـمَرْحَلَةٍ: مَـغْزَرَةٌ لِلَّبَنِ.

وفِـدْرَةٌ شَكْـرَى، كسَكْـرَى: سَـيَّالَةٌ دَسَماً؛ وَهِيَ القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ.

والشَّكائِرُ: النَّواصِي. واحِدَتُها شَكِيرَةٌ.

والشَّوكَرَانُ، كصَوْلَجَان: اسمٌ يُـونَانِيٌّ لنَبْتٍ كَالشِّبِتٍّ؛ وهو سَمٌّ قاتِلٌ بِالبَرْدِ.

وأَمَّا السَّـيْكَرَانُ، فـبالسِّين المـهملةِ: وهو اسمٌ عَـرَبيٌّ للبَنْجِ، وقـد تَـقَدَّمَ، أَو بالمُعْجَمَةِ لُغَةٌ في الشَّوْكَرانِ.

والشَّاكِرِيُّ: العَسِيفُ؛ مُعَرَّبُ «چاكَرْ».

وشَاكِر: مِـخْلافٌ بـاليَمَنِ عـن يَـمينِ صَنْعاءَ.

وشُكْر، كَقُفْل: جَبَلٌ بِهِ أَيضاً.

وكَرْفَرٍ: جَبَلٌ بالأنْدُلُس.

وكَرُبَيْرٍ: جَزيرَةٌ بِها.

وشَكَر، كَسَبَب: جَدُّ عبد العَزيزِ بـنِ عَليِّ بنِ شَكَر الأَزَحيُّ المُحَدِّثُ.

وكَـبُقَمٍ[١]: لَـقَبُ مُـحَمَّدِ بـنِ المُـنْذِرِ الهَرَويُّ الحافِظُ.

وكَقُفْلٍ: جَدُّ الوَزيرِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَليِّ بنِ شُكْرٍ (وآخَرُونَ)[٢].

ويَشْكُرُ، كيَنْصُر: قَبيلَةٌ في رَبيعَةَ.

وبَنو يَشْكُرٍ: قَبيلَةٌ في بَكْرِ بنِ وَائلٍ.

وشاكِر: قَبيلَةٌ باليَمَنِ.

الكتاب

﴿وَكَانَ اللهُ شَاكِراً عَلِيماً﴾[٣] شُكْرُهُ تَعالَى مَجازٌ عن إِثابَتِهِ وجَزائِهِ على العَمَلِ القَلِيلِ جَزَاءً مَوْفُوراً، أَو ثَنائِهِ على عبادِهِ؛ كـقولِهِ: **﴿كَـانُوا قَـلِيلاً مِـنَ اللَّـيْلِ مَـا يَهْجَعُونَ وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾**[٤] وهذا هو صُورَةُ الشُّكْرِ.

وقِيلَ: الشُّكْرُ عِبارَةٌ عن مَجْمُوعِ أُمورٍ ثَلاثَةٍ: اعتِقادُ كَونِ المحْسِنِ مُـحْسِناً فـي

(١) في التّاج: شَكَّرٌ كبَقَّمٍ.

(٢) ليست في «ج».

(٣) النّساء: ١٤٧.

(٤) الذّاريات: ١٧ ـ ١٨.

عَمَلِهِ، والثَّناءُ عليهِ بالقَوْلِ، والإتيانُ بأفعالٍ تكُونُ مُكافَأَةً لِلإحْسانِ، وَاللهُ تَعالَى يَعْلَمُ كَوْنَهُم مُحْسِنينَ في تِلكَ الأَعمالِ، ويُثْني عليهم بِكَلامِهِ، ويُكافِئُهُم بِأَحسَنِ الثَّوابِ؛ ومنهُ: ﴿كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً﴾(١).

﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾(٢) «شُكْراً» مَفْعُولٌ لَهُ؛ أَي اعمَلُوا للهِ واعْبُدُوهُ على طَريقِ الشُّكْرِ، أَو حالٌ؛ أي شَاكِرينَ، أَو مَصْدَرٌ؛ لأَنَّ في «اعْمَلُوا» مَعْنى «اشْكُرُوا» من حَيثُ إنَّ العَمَلَ للمنْعِمِ شُكْرٌ لَهُ، أَو مَفْعُولٌ بِهِ. ولَمْ يَقُلِ: اشْكُرُوا، ليُنَبِّهَ على التِزامِ الأَنواعِ من الشُّكْرِ بالضَّميرِ واللِّسانِ وَسَائِرِ الجَوارِحِ. والشَّكُورُ: المُتَوَفِّرُ على أَداءِ الشُّكْرِ البَاذِلُ وُسْعَهُ فيهِ ـ اعتِقاداً واعتِرافاً وكَدْحاً ـ أَكْثَرَ أَوقاتِهِ.

﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾(٣) أَوضَحْنَا لَهُ بإتيانِهِ العَقْلَ السَّليمَ سَبيلَ الهُدَى والضَّلالَةِ، فَيَكُونُ إِمَّا شَاكِراً لِنِعْمَةِ الهِدَايَةِ سَالِكاً سَبِيلَها، وإمَّا كافِراً لها سَالِكاً سَبِيلَ الضَّلالةِ.

الأثر

(الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ كَالصَّائِمِ الصَّابِرِ)(٤)

وذلِكَ لانقِسامِ الإيمانِ إلى الشُّكْرِ والصَّبْرِ كما جاءَ في الحَدِيثِ(٥)، فإذا طَعِمَ العَبْدُ فَذلِكَ مِمَّا تُحِبُّهُ النَّفْسُ وتُؤْثِرُهُ؛ فإذا شَكَرَتْ فقد أَتَت بِنِصْفِ ما اقتَضَاهُ إيمانُهُ، وإذا جاعَتْ فذلِكَ مِمَّا تَكْرَهُهُ وتَتَأَذَّى بهِ؛ فإذا صَبَرَتْ فقد أَتَتْ بالنِّصْفِ الباقي، وعلى هذا جميعُ أَحوالِ العَبْدِ في السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ.

---

(١) الإسراء: ١٩.
(٢) سبأ: ١٣.
(٣) الإنسان: ٣.
(٤) مسند أحمد ٢: ٢٨٣، البخاري ٧: ١٠٦، سنن الدّارمي ٢: ٩٥، سنن ابن ماجة ١: ٥٦١/١٧٦٤.
(٥) عن أنس عن رسول الله ﷺ: «الإيمان نصفان فنصف في الصّبر ونصف في الشّكر» الدّر المنثور ١: ١٦٠.

(إِنَّ دَوَابَّ الأَرْضِ لَتَسْمَنُ فَتَشْكَرُ شَكَراً مِنْ لُحُومِهِمْ)[١] أي تَمْتَلِئُ؛ من شَكَرَتِ الإِبِلُ شَكَراً ـ كفَرِحَتْ فَرَحاً ـ إذا امتَلأَتْ ضُرُوعُها لَبَناً من الرَّبيعِ.

(لَقَدْ طِرْتَ شَكِيراً وَهَدَرْتَ سَقْباً)[٢] أَرادَ بِالشَّكِيرِ فَرْخَ الطَّائِرِ قَبلَ النُّهُوضِ، والسَّقْبُ وَلَدُ النَّاقَةِ لا يَهْدِرُ حَتَّى يَسْتَفْحِلَ، والمَعْنى: أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِكَلامٍ يَصْغُرُ قَدْرُكَ عَنْهُ كَمَا أَنَّ الشَّكِيرَ لَيْسَ مِنْ شَأنِهِ أَن يَطيرَ والسَّقْبَ لَيْسَ من شَأْنِهِ الهَدِيرُ.

(نَعَمْ، وشَكِيرٌ كَثِيرٌ)[٣] يُريدُ الأَحدَاثَ، وَأَصْلُهُ الوَرَقُ الصِّغارُ الَّتي تَنْبُتُ في أُصُولِ الكِبارِ.

المصطَلح

الشُّكْرُ العُرْفِيُّ: هو صَرْفُ العَبْدِ جَميعَ ما أَنعَمَ اللهُ بِهِ عليهِ مِنَ السَّمْعِ والبَصَرِ وَغَيْرِهِما إِلى ما خَلَقَهُ لأَجلِهِ، فَبَيْنَ الشُّكْرِ اللُّغَوِيِّ والشُّكْرِ العُرْفِيِّ عُمومٌ وخُصُوصٌ مُطْلقاً.

شمر

شَمَرَ ثَوْبَهُ شَمْراً ـ كنَصَرَ ـ وشَمَّرَهُ تَشْمِيراً: رَفَعَهُ..

و ـ عَنْ سَاقِهِ وَسَاعِدِهِ: رَفَعَ ذَيْلَهُ وَكُمَّهُ عَنْهُ.

وتَشَمَّرَ لِلعَمَلِ: شَمَّرَ لَهُ أَذيالَهُ.

ولِثَةٌ شامِرَةٌ، ومُتَشَمِّرَةٌ: لازِقَةٌ بِأَسناخِ الأَسنانِ.

وشَفَةٌ شَامِرَةٌ، وَمُتَشَمِّرَةٌ: قَالِصَةٌ.

وانْشَمَرَ ماءُ البِئْرِ: نَزَفَ وَذَهَبَ.

وشَرٌّ شِمِرٌّ، كسِجِلٍّ: شَديدٌ يُشَمِّرُ لَهُ عَنِ السَّاعِدَيْنِ.

ومن المجاز

شَمَرَ ـ كضَرَبَ ـ وَانْشَمَرَ، وَشَمَّرَ تَشْمِيراً، وَتَشَمَّرَ: مَرَّ جادّاً، واختَالَ في

(١) الفائق ٢: ٢٤٨، وغريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٥٥، النّهاية ٢: ٤٩٤.

(٢) نهج البلاغة ٣: ٢٤٩ / ٤٠٢.

(٣) الفائق ٢: ٢٦٠ غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٥٦، النّهاية ٢: ٤٩٤.

مَشْيِهِ.

وتَشَمَّرَ لِلأَمرِ، وانْشَمَرَ، وَشَمَّرَ لَهُ تَشْميراً، وَشَمَّرَ لهُ أَذيَالَهُ: تَهَيَّأَ.

وشَمَّرَ في العِبادَةِ وغيرها تَشْمِيراً: جَدَّ واجْتَهَدَ، كَتَشَمَّرَ..

و ـ في أَمرِهِ وسَيْرِهِ: خَفَّ وأَسرعَ، وشَمَّرَهُ غيرُهُ؛ لازمٌ مُتَعَدٍّ..

و ـ إِلَى المَكَانِ: قَصَدَ وَصَمَّمَ..

و ـ إِبِلَهُ وغَيْرَها: أَرسَلَها..

و ـ الرَّامي السَّهْمَ: أَرسَلَهُ بِعَجَلَةٍ..

و ـ المَلَّاحُ السَّفِينَةَ: أَرسَلَها..

و ـ الصَّائِدُ الصَّقْرَ: أَرْسَلَهُ..

و ـ الرَّجُلُ النَّخْلَ: صَرَمَهُ، كشَمَرَهُ شَمْراً؛ كنَصَرَ..

و ـ السَّيْرُ بِنَا: جَدَّ، ومنهُ: نَجَاءٌ مُشَمِّرٌ، أي جَادٌّ؛ قالَ النَّمِرُ:

وَلَا وَزَرٌ إِلَّا النَّجَاءُ المُشَمِّرُ[1]

وشَمَّرَتِ الحَرْبُ، وَشَمَّرَتْ عن ساقِهَا: التَحَمَتْ واشْتَدَّتْ.

ورَجُلٌ شَمَّرِيٌّ بالفتح وتشديدِ الميمِ مُثَلَّثَةً، وشِمَّرِيٌّ بالكسرِ وفتحِ الميمِ مُشَدَّدَةً، وشِمْرٌ كَعِهْنٍ، ومُشَمِّرٌ، وَمُتَشَمِّرٌ: مَاضٍ نَافِذٌ في الأُمُورِ مُجَرِّبٌ لها، أَو مُسْرِعٌ في الشَّرِّ والباطِلِ مُتَجَرِّدٌ لَهُ، أَو ماضٍ لِوَجْهِهِ راكِبٌ لِرَأْسِهِ لا يَرْتَدِعُ.

ورَجُلٌ شِمْرٌ، كعِهْنٍ: سَخِيٌّ، وبَصِيرٌ نَافِذٌ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ.

وَهُوَ يَمْشِي الشِّمْرَةَ، كسِدْرَةٍ: وَهِيَ مِشْيَةُ الرَّجُلِ الفاسِدِ العَيَّارِ.

وانْشَمَرَ الفَرَسُ: أَسرَعَ.

وناقَةٌ شِمِّيرٌ كسِكِّينٍ، وشِمِّرِيَّةٌ بكسرِ الشِّينِ وفتحِ الميمِ وكسرِها مُشَدَّدَةً، وفتحهما وضَمِّهما: سَرِيعَةٌ.

وشَاةٌ شَامِرٌ، وبِهاءٍ: انْضَمَّ ضَرْعُها إِلى بَطْنِها.

وأَشْمَرَهُ بِالسَّيْفِ: ضَرَبَهُ فَأَعْجَلَهُ[2]..

و ـ الإِبِلَ: حَثَّها وأَعْجَلَها..

و ـ الجَمَلُ طَرُوقَتَهُ: أَلْقَحَها.

---

(١) أَساس البلاغة: ٢٤١، وصدره:

وقال أَخو جَرم أَلَا لا هوادةٌ

(٢) في القاموس: أَشْمَرَهُ بالسَّيف: أَدرجه.

والشَّمُّورُ، والشَّامُورُ، كتَنُّور وسَاطُور: المَاسُ؛ وهو الحَجَرُ المعروفُ.

وكسَحَاب: الرَّازِيَانَجُ عِنْدَ أَهلِ مِصْرَ والشَّامِ، وأَهلُ الحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الشَّمَر؛ بِإِسقاطِ الأَلِفِ.

وشَمَّرُ، كبَقَّم: جَبَلٌ بِنَجْدٍ، واسمٌ لِجَماعَةٍ، وفَرَسٌ، وَنَاقَةٌ.

وعَمْرُو بنُ عُثمانَ الشِّمَّرِيُّ، كقِنَّبِيّ: رَأسُ المُعْتَزِلَةِ.

وشِمْرُ، كعِهْن: ابنُ عَطِيَّةَ الأَسَدِيّ، مُحَدِّثٌ..

و ـ : ابنُ ذي الجَوْشَنِ: أَحَدُ قَتَلَةِ الحُسَيْنِ عليه السلام.

وأَبو شِمْرٍ المُرْجِئُ القَدَرِيُّ: إليه تُنسَبُ الشِّمْرِيَّةُ من المُرْجِئَةِ.

وككَتِف: ابنُ حَمْدَوَيْه الهَرَوِيُّ؛ لُغَوِيٌّ.

وشَمِيرٌ، كأَمِيرٍ: جَبَلٌ باليَمَنِ، ومَوْضِعٌ بأَرْمِينيَّة.

وشَمِيرانُ: بَلَدٌ بِها[1]، وقَرْيَةٌ بِمَرْوَ، منها: مُحَمَّدُ بنُ العَبّاسِ الشَّمِيرَانِيُّ: مُحَدِّثٌ، وبَطْنٌ من خَوْلَانَ، والنِّسْبَةُ إليهم: شَمِيرِيٌّ.

وشُمَيرٌ، كزُبَيْرٍ: ابنُ عَبدِ المَدَانِ اليَمَانِيُّ، تَابِعِيٌّ.

وشَمِرْقَنْد[2]: في فَصْلِ السّينِ من بابِ الدَّالِ.

الأثر

(إنَّ الهُدْهُدَ جاءَ بِالشَّمُّورِ)[3] كَتَنُّور؛ قالَ الخَطَّابيُّ: لم أَسمَعْ فيهِ شَيئاً أَعتَمِدُهُ، وأُرَاهُ المَاسَ[4]. يَعْنِي الَّذي يُثْقَبُ بِهِ الجَوْهَرُ، وَهُوَ فَعُّولٌ من الانْشِمَارِ وهو المُضِيُّ والنُّفُوذُ.

(ومَنْ شَاءَ فَلْيُشَمِّرْهَا)[5] قالَ أَبو عُبَيْدٍ: هكذا الحديثُ بالسِّينِ المهملةِ، قالَ: وَسَمِعْتُ الأَصمعيَ يقولُ: أَعرِفُهُ بالشِّينِ المعجمةِ؛ وهو الإِرسالُ؛ قالَ:

---

(١) أي بأَرمينيّة.

(٢) في «ج»: والشّمرقند.

(٣) الفائق ٢: ٢٦٣، النّهاية ٢: ٥٠٠.

(٤) غريب الحديث للخطّابي ٣: ٢١٣، وفيه: الألماس.

(٥) النّهاية ٢: ٥٠.

وَأُراهُ من قَوْلِ النَّاسِ: شَمَّرْتُ السَّفينَةَ أَرسَلْتُها، فَحُوِّلَتِ الشِّينُ إلى السِّينِ[١].

المثل

(تَشَمَّرَتْ مَعَ الجَارِي)[٢] من شَمَّرْتُ السَّفِينَةَ تَشْمِيراً فَتَشَمَّرَتْ؛ إذا أَرسَلتَهَا فانْحَدَرَتْ مع الماءِ. وأوَّلُ مَنْ قالَهُ كَعْبُ ابنُ زُهَيرِ بنِ أَبي سُلْمَى حينَ رَكِبَ هو وأبُوهُ زُهَيرٌ في سَفِينَةٍ، فأَنشَأَ زُهَيْرٌ قَصِيدَتَهُ الَّتي أَوَّلُها:

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكلَّمِ[٣]

وقالَ لابنِهِ كَعْبٍ: دُونَكَ فَاحْفَظْها، فَقالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا أَصبَحَا قالَ: يا كَعبُ ما فَعَلَتِ العَقِيلَةُ؟ يَعْني القَصِيدَةَ، فَقالَ: يا أَبَتِ إِنَّها تَشَمَّرَتْ مَعَ الجاري، يَعْني أُنسِيتُها فَمَرَّتْ مَعَ الماءِ، فأعادَها عَلَيهِ وقَالَ: إن شَمَّرْتَها يا كَعْب شَمَّرْتُكَ عَلَى أَثَرِها. يُضْرَبُ في الشَّيءِ يُسْتَهانُ بِهِ ويُنْسَى.

(شَمِّرْ ذَيْلاً وَادَّرِعْ لَيْلاً)[٤] يُضْرَبُ في الحَثِّ على التَّشْمِيرِ والجِدِّ في الطَّلَبِ.

شمجر

شَمْجَرَ، بِالجِيمِ: عَدَا عَدْوَ الخَائِفِ الفَزِعِ، كَسَهْجَرَ؛ بالسِّينِ المهملةِ والهاءِ.

شمخر

الشُّمَّخْرُ، بالضَّمِّ وفتحِ الميمِ مُشَدَّدَةً وسكونِ الخاءِ المُعْجَمَةِ: الجَسِيمُ مِنَ الرِّجالِ أَو الفُحُولِ، والطَّامِحُ النَّظَرِ المُتَكَبِّرُ.

ورَجُلٌ شُمَّخْرٌ ضُمَّخْرٌ، بِالضَّادِ المعجمةِ: مُتَكَبِّرٌ، أَو مُتَعَجِّبٌ خَبِيثُ النَّفْسِ.

وامْرَأَةٌ شُمَّخْرَةٌ: طامِحَةُ الطَّرْفِ.

وفيهِ شَمْخَرَةٌ، وشَمْخَرِيرَةٌ: كِبْرٌ.

وفي طَعَامِهِ شُمَخْرِيرَةٌ: رَائِحَةَ خَبِيثَةٌ.

---

(١) غريب الحديث للهروي ٢: ٢٤ ـ ٢٥.

(٢) مجمع الأمثال ١: ١٢٦/٦٤٥.

(٣) من معلّقته المشهورة، ديوانه بصنعة ثعلب: ١٦، وعجزه:

بحومانة الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ

(٤) مجمع الأمثال ١: ٣٦٢/١٩٤١.

واشْمَخَرَّ اشْمِخْراراً: طَالَ وَعَلَا[١].

والمُشْمَخِرُّ: الطَّوِيلُ العَالِي (من الجبال)[٢]، أَو مُطْلَقاً[٣].

وشَمَاخِيرُ: جِبالٌ طِوَالٌ قرب الحِجازِ[٤] بَيْنَ الطَّائِفِ، وجُرَشَ مِنَ اليَمَنِ.

شمختر

الشَّمَخْتَرُ، كشَمَرْدَل: اللَّئِيمُ، والمَشْؤُومُ؛ مُعَرَّبُ «شُوم اَخْتَرْ» أَي مَنْحُوسُ النَّجْمِ، وَيُرِيدُونَ الطَّالِعَ عندَ وِلَادَتِهِ.

شميذر

الشَّمَيْذَرُ، بالذَّالِ المعجمةِ كسَمَيْدَع: السَّرِيعُ مِنَ الإِبِلِ. وهي بِهاءٍ.

ونَجاءٌ شَمَيْذَرٌ، وشَمْذَرٌ، وشِمْذَارٌ: جادٌّ سَرِيعٌ؛ قالَ:

وهُنَّ يُنَاجِينَ النَّجَاءَ الشَّمَيْذَرَا[٥]

ورَجُلٌ شُمَيْذَرٌ: يَعْنُفُ في السَّيْرِ.

وغُلامٌ شَمَيْذَرٌ، [وشِمْذَارَةٌ][٦]: نَشِيطٌ خَفِيفٌ.

شمصر

شَمْصَرَ عليهِ شَمْصَرَةً: ضَيَّقَ.

وشَمَنْصِيرٌ، بفتحتينِ وسكونِ النُّونِ: جَبَلٌ في بلادِ هُذَيلٍ، مُلَمْلَمٌ لم يَعْلُهُ قَطُّ أَحَدٌ ولا دَرَى ما على ذِرْوَتِهِ، فأَعلَاهُ القُرُودُ، والمياهُ حَوْلَهُ، تَحُولُ يَنَابِيعَ، تَطُوفُ بِهِ قَرْيَةُ رُهَاطٍ. وقيلَ: هو جَبَلٌ

---

(١) ومنهُ قولُ الشَّاعر:

واللهِ لا يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ ذُو حِيَدٍ
بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالآسُ

كاتب. كذا في «ع» فـ«لا» زائدة قطعاً ومخلّة بالوزن. وهذا يصلح شاهدا للكلام المثبت الذي هو في تقدير النّفي فيقدّرون «لا». والبيت في التّاج هكذا: تاللهِ يَبْقَى...

(٢) ليست في «ج» و«ع».

(٣) ومنه قول عمرو بن العاص في قصيدته الجلجليّة:

ورقّيتُك المِنبَرَ المُشْمَخِر
بلا حَدّ سيف ولا منصل

(٤) في «ج» و«ع»: بالحجاز بدل: قرب الحجاز.

(٥) في الجمهرة ٢: ١١٤٩، واللّسان، والتّاج:

وهنّ يُبارين النَّجاءَ الشَّمَيْذَرا

بدون نسبة في الجميع.

(٦) في النّسخ: وشِمذار، والتّصحيح عن المعاجم.

بِسَايَةَ، وسَايَةُ وَادٍ عَظِيمٌ بِهِ أَكْثَرُ من سَبْعِينَ عَيْناً وهو وادِي أَمَجٍ. والنُّونُ فيهِ مَزِيدَةٌ فَهُوَ رُباعِيُّ الأُصُولِ، وقيلَ: أَصليَّةٌ فهو خُمَاسِيُّها.

شمكر

شَمْكُورُ، بفتحٍ فسكونٍ: قَلْعَةٌ بِنَواحِي أَرّانَ، وقيلَ: مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بينها وبَيْنَ كَنْجَةَ أَحَدَ عَشَرَ فَرْسَخاً[1].

شنر

الشَّنَارُ: كسَحَابٍ: العَيْبُ والعَارُ، أَو أَقبَحُهُما[2]، أَو العَيْبُ الَّذي فيهِ عارٌ، والأَمرُ المَشْهُورُ بالقُبْحِ والشُّنْعَةِ الجمعُ: شَنَائِرُ، كشَمَال وَشَمَائِل؛ قالَ جَرِيرٌ:

تَأْتِي أُمُوراً شُنُعاً شَنَائِرا[3]

وشَنَّرَهُ، وبِهِ، وعليهِ تَشْنِيراً: عابَهُ، وَسَمَّعَ بِهِ، وفَضَحَهُ، وأَسمَعَهُ القَبيحَ.

ورَجُلٌ شِنِّيرٌ، كسِكِّينٍ: سَيِّئُ الخُلْقِ، كَثِيرُ الشَّرِّ والعُيُوبِ.

وامْرَأَةٌ مَشْنُورَةٌ: سَخِيَّةٌ كَرِيمَةٌ، كمَنْشُورَة؛ بتقديمِ النُّونِ.

وهو يَمْشِي الشِّنْرَةَ، كسِدْرَةٍ: وهيَ مِشْيَةُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ؛ ضِدُّ الشِّمْرَةِ - بالميم - وهي مِشْيَةُ الرَّجُل الفَاسِدِ.

وبَنُو شِنِّيرٍ، كسِكِّينٍ: بَطْنٌ من العَرَبِ.

شنتر

شَنْتَرْتُ الثَّوْبَ شَنْتَرَةً: مَزَّقْتُهُ.

والشُّنْتُرَةُ، كسُنْبُلَةٍ: الفَوْتُ بَيْنَ الإصبَعَيْنِ؛ لُغَةٌ في الشُّتْرَةِ، كغُرْفَةٍ.

وكَسُنْبُلٍ وسُنْبُلَةٍ وخِنْزِيرَةٍ: الإِصْبَعُ؛ لُغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ. ومِنْهُ: (لأُضَمَّنَّكَ ضَمَّ الشَّنَاتِرِ)[4] أي الأَصابِعِ.

وَذُو شَنَاتِرَ: لَقَبُ لَخيعَةَ من مُلُوكِ حِمْيَر؛ لإِصْبعٍ زائِدَةٍ كانَتْ لَهُ، أَو لأَنَّهُ

---

(١) في معجم البلدان ٣: ٣٦٤: يومٌ وأَحَدَ عشر...

(٢) جاء في حديث النَّخَعِيّ: «كان ذلك شَناراً فيه نار» النّهاية ٢: ٥٠٤؛ والفائق ٢: ٢٦٥.

(٣) اللّسان والتّاج ولم نقف عليه في ديوان جرير المطبوع المتوفّر لدينا.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ١٨٩ / ٣٣١٥.

كانَ يُحلِّي أُذُنَيه بالقِرَطَةِ؛ وهي الشَّناتِرُ بلُغَتِهِمْ، واحِدَتُهَا شُنْتُرَةٌ؛ كسُنْبُلَة.

وكَعَنْتَرَة: بَلَدٌ بالأَندَلُسِ، يُنْسَبُ إِلَيهَا جَماعَةٌ من أَهلِ العِلمِ، قيلَ أنَّ فيها تُفَّاحاً دَوْرُ الوَاحِدَةِ ثَلاثَةُ أَشْبَارٍ.

شنذر[1]

الشَّنْذَرَةُ: نَبْتٌ كالرَّطْبَةِ إِلَّا أَنَّهُ أَحْلَى مِنْها وأَعظَمُ وَرَقاً؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هو فارِسِيٌّ[2].

ورَجُلٌ شِنْذَارَةٌ، وَشِنْذِيرَةٌ، بِكَسْرِهِما: غَيُورٌ، أَو سَيِّئُ الخُلُقِ فَاحِشٌ.

شنجر

الشِّنْجَارُ، كقِنْطَار: مُعَرَّبُ «شِنْكَار» نَباتٌ لَهُ وَرَقٌ كوَرَقِ الخَسِّ الدَّقِيقِ الوَرَقِ، وأَصلُهُ في غِلَظِ الإِصبَعِ، يَكونُ لونه في الصَّيفِ أَحمَرَ كالدَّمِ يَصْبُغُ اليَدَ إِذا مُسَّ، ولَهُ خَواصٌّ في الطِّبِّ، ويُسَمَّى خَسَّ الحِمَارِ وَرِجْلَ الحَمَامَةِ والحُمَيْرَاءَ.

وأَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عِيسى بنِ شِنْجِرٍ -كزِبْرِجٍ- القَزَّازُ: شَيْخٌ لأَبِي النَّرْسِيِّ.

شنزر

الشَّنْزَرَةُ: الغِلَظ والخُشُونَةُ.

شنصر

الشَّنْصَرَةُ: الشِّدَّةُ، كالشِّنْصِيرِ كَخِنْزِيرٍ؛ يُقالُ: هُمْ في شَنْصَرَةٍ وشِنْصِيرٍ؛ أَي في شِدَّةٍ.

ولَجَؤُوا إِلى شِنْصِيرٍ مَنِيعٍ، أَي مَعْقِلٍ.

وشَنَاصِيرُ: من نَواحِي المَدِينَةِ.

شنظر

شَنْظَرَ بالقَوْمِ شَنْظَرَةً: شَتَمَ أَعراضَهُمْ وَهَتَكَها؛ قالَ ابنُ مَيَّادَةَ:

يُشَنْظِرُ بِالقَوْمِ الكِرَامِ وَيَعْتَزِي
إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي البِلَادِ وَنَاعِلِ[3]

---

(١) حقّه أن يتأخّر عن الذي بعده.

(٢) عنه في اللّسان.

(٣) اللّسان (نعل) والتّاج (نعل) وبلا نسبة فيهما وفي التّكملة في (ش ن ظ ر).

والشِّنْظِيرُ، والشِّنْظِيرَةُ، بِكسرِهِما: البَذِيءُ الفَاحِشُ، والسَّيِّئُ الخُلُقِ مِنَ الرِّجالِ والإبِلِ، والسَّخِيفُ العَقْلِ[١]؛ أنشدَ ابنُ الأعرابيِّ لامرَأَةٍ من العَرَبِ:

شِنْظِيرَةٌ زَوَّجَنِيهِ أَهْلي

مِنْ حُمْقِهِ يَحْسَبُ رَأْسِي رِجْلِي

كَأَنَّهُ لَمْ يَرَ أُنْثَى قَبْلِي[٢]

والشُّنْظُورَةُ -بِالضَّمِّ- والشِّنْظِيرُ، بالكسرِ: الصَّخْرَةُ تَنْفَلِقُ من رُكْنٍ من أَركانِ الجَبَلِ فَتَسْقُطُ. وقالَ أَبو الخَطَّابِ: شَنَاظِيرُ الجَبَلِ أَطرَافُهُ وَحُرُوفُهُ، واحِدُها شِنْظِيرٌ[٣].

وشِنْظِيرُ بنُ مُرَّةَ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ: أَخُو مُدْلِجِ بنِ مُرَّةَ.

شنغر

الشَّنْغَرَةُ، بالغينِ المعجمةِ: سُوءُ الخُلُقِ، والبَذاءَةُ والفُحْشُ.

وهو رَجُلٌ شِنْغِيرٌ، كخِنْزِيرٍ: بَيِّنُ الشَّنْغَرَةِ.

شنفر

الشِّنْفَارَةُ، بِالْكَسْرِ: حِدَّةُ النَّاقَةِ في السَّيْرِ ونَشَاطُها؛ يُقالُ: ناقَةٌ ذاتُ شِنْفَارَةٍ.

وبِلا هاءٍ: الخَفِيفُ.

ورَجُلٌ شِنْفِيرَةٌ: كَشِنْظِيرَة زِنَةً ومَعْنىً؛ وهو السَّيِّئُ الخُلُقِ.

والشَّنْفَرَى، كقَهقَرَى: لَقَبُ عَمْرِو بنِ مالِكٍ الأَزدِيِّ الشَّاعِرِ صاحِبِ لامِيَّةِ العَرَبِ المَشْهُورَةِ، وكانَ هو والسُّلَيْكُ أَعْدَى مَنْ رُئِيَ [كانا][٤] يَسْبِقانِ الخَيْلَ ويَصيدانِ الظِّباءَ عَدْواً، فَضُرِبَ بِهِما المَثَلُ فَقيلَ: (**أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرَى**)[٥] و (**أَعْدَى مِنَ السُّلَيْكِ**)[٦].

---

(١) جاء في ذكر أَهل النَّار: «**الشِّنْظِيرُ الفَحَّاش**» انظر غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٦٣.

(٢) الصّحاح، واللّسان، والتّاج.

(٣) عنه في اللّسان والتّاج.

(٤) في النّسخ: كان.

(٥) مجمع الأمثال ٢: ٢٦١٤/٤٦.

(٦) مجمع الأمثال ٢: ٢٦١٥/٤٧.

شنقر

شَنْقُنِيرَةُ، بفتحٍ فسكونٍ وضمِّ القافِ وكسرِ النُّونِ: ناحيَةٌ من أعمالِ تُدْمِيرَ بالأَندَلُسِ كَثيرَةُ الرِّيعِ؛ تَتَفَرَّعُ الحَبَّةُ مِنْ زَرْعِها إلى ثلاثِمِائَةَ قَصَبَةٍ وَيَرْتَفِعُ مِنَ المَكُّوكِ من بَذْرِهِ مِائَةُ مَكُّوكٍ وَأَكثَرُ.

والشَّيْنَقُورُ، كعَيْطَمُوس: في شِعرِ أُمَيَّةَ بنِ أبي الصَّلْتِ لم يُعْرَفْ مَعْنَاهُ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ مُسْلِمٍ: كانَ أُمَيَّةُ قَرَأَ كِتابَ اللهِ الأَوَّلَ وكان يَأتِي في شِعْرِهِ بِأشياءَ لا تَعْرِفُها العَرَبُ[١].

شنهبر

الشَّنَهْبَرَةُ: العَجُوزُ الحَيْزَبُونُ، ونُونُها زَائِدَةٌ.

شور

أَشَارَ إليهِ إِشَارَةً: أَوْمَأَ إِلَيهِ بِأَيِّ شَيءٍ كانَ من يَدٍ أو طَرْفٍ أَو لَفْظٍ أَو غَيرِ ذلكَ..

و ـ علَيْهِ بكذا: أَمَرَهُ بِهِ. وأَلِفُهُ مُنقلِبةٌ عن وَاوٍ عِنَد الجُمهُورِ؛ لقولِهِمْ: شَوَّرَ إليهِ تَشْوِيراً؛ بمَعنى أَشَارَ، ولذلِك ذكرُوهُ هُنَا.

وذَهَبَ جَمَاعَةٌ إلى أَنَّها عن ياءٍ؛ لقولهم في المُفَاعَلَةِ: تَشَايَرْنَا، لا تَشَاوَرْنَا، وأَنشَدوا عليهِ قَولَ كُثَيِّرٍ.

وقُلْتُ وَفي الأَحْشَاءِ دَاءٌ مُخَامِرٌ
أَلا حَبَّذَا يَا عَزَّ ذاكَ التَّشَايُرُ[٢]

حَكى ابنُ مُكْرمٍ: دَخَلَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو بنِ غَانِمٍ قَاضِي إِفْرِيقِيَّةَ على أَمِيرِها يَزِيدَ بنَ حاتِمٍ فَذَكَرَ هِلالَ رمضانَ، فقالَ ابنُ غانمٍ: أَهلَلْنَا هِلالَ رمضانَ فَتَشَايَرْنَاهُ بالأَيدي، فقالَ لَهُ يَزِيدُ: لَحَنْتَ إنَّما هو تَشَاوَرْنَاهُ، فقالَ ابنُ غانِمٍ: تَشَاوَرْنَاهُ من الشُّورَى وتَشَايَرْنَاهُ مِنَ [الإِشَارَةِ][٣]، فقالَ: ما هو كذلِكَ، فقالَ: بَيْني وبَيْنَكَ أَيُّها الأَمِيرُ قُتَيْبَةُ النَّحْوِيُّ، وكانَ مُقَدَّماً

---

(١) الأغاني ٤: ١٢١.

(٢) سرور النّفس: ٦٩.

(٣) في النّسخ: الاشار. و المثبت عن المصدر.

إِذْ ذاكَ، فدَعَاهُ وقالَ لهُ: إذا رَأَيْتَ الهِلالَ أَنْتَ وغَيْرُكَ كَيْفَ تَقولُ؟ فقالَ: أَقولُ: رَبِّي ورَبُّكَ اللهُ، فَقالَ: ليسَ هذا مُرادَنا، فقالَ ابنُ غانِمٍ: دَعْنِي أُفهِمُهُ من طَريقِ العَرَبيَّةِ، قالَ: لا تُلَقِّنْهُ إِذَنْ، فَقالَ ابنُ غانِمٍ: إذا أَشَرْتَ وأَشَارَ غَيْرُكَ كَيْفَ تَقُولُ؟ قالَ: أَقولُ: تَشايَرْنا، وَأَنْشَدَ بَيْتَ كُثَيِّرٍ المَذْكُورَ، قالَ يَزِيدُ: فَأَيْنَ أنتَ يَا قُتَيْبَةُ مِنَ التَّشَاوُرِ؟ قالَ: هَيْهَاتَ لَيسَ هذا من عِلْمِكَ؛ هذا من الإِشَارَةِ وذاكَ من الشُّورَى، فَضَحِكَ لجَفَائِه[1].

والمُشِيرَةُ: الإِصْبَعُ السَّبَّابَةُ؛ لكَثْرَةِ ما يُشَارُ بِهَا.

وشَاوَرَهُ في الأَمرِ مُشَاوَرَةً، وشِوَاراً، واسْتَشَارَهُ: فَاوَضَهُ فيهِ لِيَرَى رَأْيَهُ فيهِ[2].

وتَشَاوَرَ القَوْمُ، واشْتَوَرُوا: شَاوَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَالاسْمُ: المَشُورَةُ كمَعُونَة ومَرْحَلَة، كالشُّورَى بالضَّمِّ.

وصَارَ الأَمرُ شُورَى بَيْنَ القَوْمِ، إذا تَشَاوَرُوا فيهِ؛ أَي ذَا شُورَى، ومنهُ: **تَرَكَ عُمَرُ الخِلافَةَ شُورَى**[3]، لأَنَّهُ سَمَّى لَها عَلِيّاً وعثْمانَ وطَلْحَةَ والزُّبَيْرَ وعَبَدَ الرَّحمانِ بنَ عَوْفٍ وسَعْدَ بنَ أَبِي وَقّاصٍ ولم يُعَيِّنْ منهم واحِداً وجَعَلَ الأَمرَ شُورَى بينهم.

والنّاسُ في ذلِكَ (شُورَى)[4]، أَي ذَوُو تَشَاوُرٍ.

وَهُوَ شَيِّرُ فُلانٍ: مُشَاوِرُهُ. وهم شُوَرَاؤُهُ، كجُلَسَائِهِ.

ورَجُلٌ خَيِّرٌ شَيِّرٌ: يَصْلُحُ للمُشَاوَرَةِ.

وشَرْتُ[5] العَسَلَ أَشُورُهُ شَوْراً، وَشَاراً[6]، وشِياراً، وشِيَارَةً، ومَشَاراً، ومَشَارَةً: جَنَيْتُهُ واسْتَخْرَجْتُهُ من الخَلِيَّةِ، كأَشَرْتُهُ، واشْتَرْتُهُ، واسْتَشَرْتُهُ، فهو مَشُورٌ،

---

(١) سرور النّفس: ٦٩.

(٢) في اللّسان والقاموس: طلبَ منه المَشورةَ.

(٣) انظر المغرب ١: ٢٩١.

(٤) ليست في «ع» و«ج».

(٥) في الأصل: شررت، وفي «ع» و«ج»: شارت، والمثبت عن «ض» وهو موافق للمعاجم.

(٦) كذا في النّسخ.

وَمُشَارٌ، ومُشْتَارٌ، ومُسْتَشَارٌ، وأنكَرَ الأَصمَعِيُّ «أَشَرْتُهُ فَهُوَ مُشَارٌ» وكانَ يَرْوِي قَوْلَ عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ:

وحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِيِّ مَشَارِ[1]

بالإِضَافَةِ وَفَتْحِ مِيمِ «مَشَار» على أَنَّه بِمعنى الخَلِيَّةِ.

وأَشِرْنِي عَسَلاً، وعلى العَسَلِ: أَعِنِّي على شَوْرِهِ؛ أي اجْتِنَائِهِ.

وهو عَسَلٌ مُشَارٌ: مُعَانٌ على شَوْرِهِ، وعليهِ حَمَلَ بَعْضُهُمْ قولَ عديٍّ المَذْكُور.

وعَسَلٌ شَوْرٌ: مَشُورٌ؛ وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ.

والمِشْوَرُ، والمِشْوَارُ، بكسرهما: ما يُشْتَارُ بِهِ؛ وهو عودٌ يكونُ مع مُشْتَارِ العَسَلِ.

والمِشْوَارَةُ -بهاءٍ- والشُّورةُ، كصُورَةٍ: المَوْضِعُ الَّذي يُعَسِّلُ فيهِ النَّحْلُ.

والمَشَارُ، بالفتح: الخَلِيَّةُ يُشْتَارُ منها.

والشَّارَةُ، وَالشُّورَةُ، بالفتحِ والضَّمِّ: الهَيئَةُ، والحُسْنُ، والجَمَالُ والزِّينَةُ، واللِّبَاسُ الحَسَنُ الجَمِيلُ، والسِّمَنُ، كالشَّوْرِ، والشَّوَارِ -بالفَتْحِ- والشِّيَارِ، بالكسرِ.

وأَخَذَ شَوْرَهُ، وشَوارَهُ: زِينَتَهُ.

ورَجُلٌ شارٌ صارٌ وَشَيِّرٌ[2] صَيِّرٌ، كسَيِّد: حَسَنُ الصُّورَةِ والشَّارَةِ.

وشَارَ الرَّجُلُ: حَسُنَ وَجْهُهُ..

و - الشَّيءَ: زَيَّنَهُ، فَهُوَ مَشُورٌ، كَشَوَّرَهُ تَشْوِيراً، فَهُوَ مُشَوَّرٌ..

و - الفَرَسُ والبَعِيرُ: سَمِنَ وَحسُنَ، كاشْتَارَ، واسْتَشَارَ، وهُوَ فَرَسٌ شَيِّرٌ، وَخَيْلٌ شِيَارٌ، كجَيِّدٍ وجِيَادٍ.

وجَاءَتِ الإِبِلُ شِيَاراً: سِمَاناً حِسَاناً.

وَنَاقَةٌ شُورَةٌ، بالضَّمِّ: سَمِينَةٌ.

وأَخَذَتِ الدَّابَّةُ مِشْوَارَها، ومَشَارَتَها: سَمِنَتْ وحَسُنَتْ هَيْئَتُها.

وقَصِيدَةٌ شَيِّرَةٌ، كجَيِّدَةٍ زنةً ومعنىً.

(واسْتَشَارَ: لَبِسَ لباساً جميلاً)[3].

---

(١) الصّحاح، المقاييس ٣: ٢٢٦، وصدره:
وسَمَاعٍ يأْذَنُ الشَّيْخُ لهُ
وفي التّكملة، واللّسان، والتّاج: في سَماعٍ.

(٢) في «ع» و«ج»: خيّر بدل: شيّر.

(٣) ما بين القوسين ليس في «ع» و«ج».

وشَارَ الدَّابَّةَ، وشَوَّرَها تَشوِيراً، وأَشَارَها؛ وهي قَليلةٌ: عَرَضَها للبيعِ، أو أَقبَلَ بها وأَدبَرَ، أو أَجراها ليعرِفَ قُوَّتَها، أَو رَاضَها، أَو رَكِبَها عندَ العَرْضِ على مُشْتَرِيها، أَو قَلَّبَها، ومنهُ: شُرْتُ الأَمَةَ، إذا قَلَّبْتَها، كَشَوَّرْتُها.

وفَرَسٌ حَسَنُ المِشْوَارِ: حَسَنُ المَخْبَرِ حينَ تُجَرِّبُهُ، ومنهُ: فُلانٌ حَسَنُ المِشْوَارِ، أَي المَنْظَرِ، أَو هو في مَخْبَرِهِ مثلُ مَنْظَرِهِ.

ومِشْوَارُ الدَّوابِّ: المَكانُ الَّذي تُعرَضُ فيهِ للبيعِ، ومنهُ: إِيَّاكَ والخُطَبَ فَإِنَّها مِشْوَارٌ كثيرُ العِثَارِ، على الاستعارةِ.

واشْتَارَ الفَحْلُ النَّاقَةَ، واسْتَشَارَها: شَمَّ فَرْجَهَا ونظَرَ إِليها أَ لاقِحٌ هي أَم لا.

وفَحْلٌ مُسْتَشِيرٌ: يَعْرِفُ الحَائِلَ[1] مِنْ غَيْرِها.

والشِّوَارُ، مثلَّثة: مَتَاعُ البَيْتِ، وعَوْرَةُ الرَّجُلِ أَو مَذَاكيرُهُ، وفَرْجُ المَرأةِ، ومنهُ: أَبْدَى اللهُ شَوارَهُ، أَي عَوْرَتَهُ.

وشَوَّرَهُ، وبِهِ تَشْوِيراً: فَعَلَ بِهِ فِعْلاً يُسْتَحْيا منهُ، وأَخجَلَهُ؛ كأَنَّهُ أَبدَى عَوْرَتَهُ، فَتَشَوَّرَ هو، أَي اسْتَحْيَا وخَجِلَ حَكَاهَا يَعْقُوبُ وأَنكَرَها بعضُهُم.

وما لهَا[2] شَوْرَةٌ ـ بالفَتْحِ ـ أَي خَجْلَةٌ.

وأَشَارَ النَّارَ، وبها، وشَوَّرَهَا، وشَوَّرَ بِهَا: رَفَعَها.

ورِيحٌ شَوَارٌ، كعَوَان: رُخَاءٌ.

والمَشَارَةُ، كمَفَازَةٍ: الدَّبْرَةُ قُطِّعَتْ للزَّرْعِ والغَرْسِ. الجَمْعُ: مَشائِرُ.

والمِشْوَارُ، بالكسرِ: وَتَرُ المِنْدَفِ، وما أَبقَتِ الدَّابَّةُ من عَلَفِها، أَو هو النِّشْوَار؛ قالَ الخَلِيلُ: سَأَلْتُ أَبا الدُّقَيْشِ عَنْهُ؛ قُلْتُ: نِشْوَارٌ أَو مِشْوَارٌ؟ فَقالَ: نِشْوَارٌ، وَزَعَمَ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ[3]. وَقيلَ: هُوَ مُعَرَّبُ «نِشْخَوار»[4].

والشَّوْرَانُ، كخَوْلَان: العُصْفُرُ، وشَوَّرْتُ الثَّوْبَ: صَبَغْتُهُ بِهِ، فَهُوَ مُشَوَّرٌ؛ أَي مُعَصْفَرٌ.

---

(١) في «ع» و «ج»: الحامل.

(٢) في «ع» و «ج»: وبالهاء.

(٣) عنه في تهذيب اللّغة ١١: ٤٠٥.

(٤) تكملة الصّحاح للصّاغاني ٣: ٦٠.

وبلا لامٍ: جَبَلٌ عن يَسارِكَ وأَنتَ بـبَطْنِ عقيقِ المدينةِ تُريدُ مَكَّةَ؛ مُطِلٌّ على السَّدِّ؛ مُرْتَفِعٌ؛ وفيهِ مياهٌ كثيرةٌ، وإليهِ تُنْسَبُ حَرَّةُ شَوْرَانَ. وقولُ الفيروزآباديِّ: الشَّوْرَانُ؛ باللّام، غَلَطٌ. وما أَفهَمَهُ كلامُهُ من أَنَّ حَرَّةَ شَوْرَانَ غَيْرُ شَوْرَانَ المذكورِ غَلَطٌ آخَرُ.

وشَوُرٌ، كصَبُعٍ: جَبَلٌ باليَمَامَةِ.

وشِيرَوَانُ: فـي (ش ي ر) وغَـلِطَ الفيروزآباديُّ فَذَكَرَهُ هُنا.

وشَوْرٌ، كثَوْرٍ: اسمٌ لِجَمَاعةٍ، منهم: القَعْقَاعُ بنُ شَوْرٍ، وعَبْدُ المَلِكِ بنُ نافِعِ بنِ شَوْرٍ؛ تَابِعيَّانِ.

وأَبُو شَوْرٍ: عَمْرُو بنُ شَوْرٍ؛ مُحَدِّثٌ.

وبَنُو شَاوِرٍ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَان.

الكتاب

﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ﴾(١) أي فأَوْمَأَتْ إلى عِيسَى عليه السلام أَن كَلِّمُوهُ؛ فهو الَّذي يُجيبُكُم عَمَّا اتَّهَمْتُمونِي به إذا نـاطَقْتُموهُ ويَشْهَدُ على بَراءَةِ سَاحَتي منه.

﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾(٢) أَي في أَمرِ الحَرْبِ أَو مُطْلَقاً إلّا ما نَزَلَ بِهِ وَحْيٌ.

وفَائِدَةُ أَمرِهِ بذلكَ مع عِلْمِهِ سُبحانَهُ بِأَنَّهُ ما بِهِ إليهم حاجَةٌ تَطْييبُ قُلوبِهِم وإِعلاءُ قَدرِهِم ـ وكانَ ساداتُ العَرَبِ إِذا لم يُشَاوَرُوا فـي الأَمـرِ شَـقَّ عليهم ـ واستِعْلامُ مَقاديرِ عُقولِهِم وتمهيدُ سُنَّةِ المُشَاوَرَةِ من بَعْدِهِ.

﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾(٣) أَي ذُو شُـورَى؛ لأَنَّـها اسـمُ مَـصْدَرٍ بِـمَعْنَى التَّشَاوُرِ، لكنَّهُ جَعَلَ الأَمرَ نَفْسَهُ شُورَى تَنْبيهاً على أَنَّهُ مَمْدُوحٌ، والآيَةُ نزَلَتْ في الأَنصارِ وكانوا ـ قَبْلَ الإسلامِ وقَبْلَ مَقْدَمِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله المـدينةَ ـ إذا كـانَ بَـينَهُم أَمرٌ اجتَمَعوا وتَشَاوَرُوا ولا يَنْفَرِدُ واحِدٌ منهم برَأْيٍ استِبْداداً، فأَثنَى اللهُ عليهم بذلكَ، وهو نَصٌّ على فَضْلِ المُشَـاوَرَةِ، وفي الحديثِ: (**مَا تَشَاوَرَ قَـوْمٌ قَـطُّ إِلَّا هُدُوا لأَرْشَدِ أَمْرِهِمْ**)(٤).

---

(١) مريم : ٢٩.

(٢) آل عمران : ١٥٩.

(٣) الشّورى : ٣٨.

(٤) الكشّاف ١ : ٤٣٢، وانظر الدّر المنثور ٦ : ١٠.

الأثر

(يُشِرْنَ إِلَى آذَانِهِنَّ)[١] أَي يَذْهَبْنَ بِأَيدِيهِنَّ إِليها لِأَخذِ ما فيها.

(كانَ يَشُورُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ)[٢] من شُرْتُ الفَرَسَ إذا عَرَضْتَهُ للبَيعِ؛ أَي يَعرِضُ نَفْسَهُ للقَتْلِ وقَتْلُها في سَبيلِ اللهِ بَيْعٌ لها، أَو يَسْعَى ويَجْرِي بينَ يَدَيْهِ؛ مِن شُرْتُ الدَّابَّةَ إِذا أَجرَيْتَها لتَعْرِفَ قُوَّتَها.

ومنهُ حديثُ طَلْحَةَ. (كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ عَلَى غُرْلَتِهِ)[٣] أَي وهو أَغرَلُ، أَي أَقْلَفُ، يعني وهو صَبِيٌّ.

(فَتَشَايَرَهُ النَّاسُ)[٤] في (ش ي ر).

المصطلح

الإشارَةُ: ما عُرِفَ بِنَفْسِ الكَلامِ بِنَوْعِ تَأَمُّلٍ، وبِعِبارَةٍ أُخْرَى: ما ثَبَتَ بِنَفْسِ الصِّيغَةِ من غَيْرِ أَن سِيقَ لَهُ الكَلامُ.

وإشَارَةُ النَّصِّ: العَمَلُ بِما ثَبَتَ بِنَظْمِ الكلامِ لكِنَّه (غير)[٥] مَقْصُود ولا سِيقَ لَهُ النَّصُّ؛ كقولِهِ تعالى: ﴿وَعَلَى المَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ﴾[٦] سِيقَ لإِثْباتِ النَّفَقَةِ، وفيهِ إشارَةٌ إِلى أَنَّ النَّسَبَ إِلى الآباءِ.

اسمُ الإِشَارَةِ: ما وُضِعَ لِمُشَارٍ إِليهِ؛ أَي مُومَأٌ إِليهِ، فلا دَوْرَ.

والمَشُورَةُ: حَدْسٌ لَطيفٌ في أُمُورٍ مُمْكِنَةٍ بِالأَخْلَقِ من جَمِيعِها وَالأَولَى من سائِرِها.

المثل

(الحُرُّ تَكْفِيهِ الإِشَارَةُ)[٧] هو من قولِ الشَّاعِرِ[٨]:

العَبْدُ يُقْرَعُ بِالعَصَا
وَالحُرُّ تَكْفِيهِ الإِشَارَهْ

يُضْرَبُ في التَفَطُّنِ للأَمرِ من غَيرِ تَصْريحٍ.

---

(١) البخاري ٩: ١٢٨، مشارق الأنوار ٢: ٢٦٠.

(٢) و (٣) الفائق ٢: ٢٦٨، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٦٦، النّهاية ٢: ٥٠٨.

(٤) الفائق ١: ٣٣٦ ـ ٣٣٧، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٦٦، النّهاية ٢: ٥١٨.

(٥) ليست في «ع» و «ج».

(٦) البقرة: ٢٣٣.

(٧) مجمع الأمثال ٢: ١٩/ ٢٤٤٧.

(٨) وهو الصّلتان الفهمي كما في البيان والتبيين للجاحظ: ٤٠٩ والمؤتلف والمختلف للآمدي: ١٨٧.

(أَوَّلُ الحَزْمِ المَشُورَةُ)[١] يُضْرَبُ في الأَمرِ بالمُشَاوَرَةِ.

شهر

شَهَرَهُ شَهْراً ـ كَمَنَعَه ـ وشَهَّرَهُ تَشْهِيراً، وَاشْتَهَرَهُ اشْتِهَاراً: أَظْهَرَهُ وأَعلَنَهُ، فَاشْتَهَرَ هو، فهو مَشْهُورٌ، وشَهِيرٌ، ومُشَهَّرٌ كمُظَفَّرٍ، ومُشْتَهَرٌ؛ بفتحِ الفاءِ اسمُ مَفْعُولٍ وبكسرها اسمُ فاعِلٍ.

وحَكَى الزُّبيديُّ في مُخْتَصَرِ العينِ: «أَشْهَرَهُ» لُغَةٌ في «شَهَرَهُ»، وأَنكَرَها الجُمْهُورُ.

والشُّهْرَةُ، بالضَّمِّ: اسمٌ من الاشْتِهَارِ، كالفُرْقَةِ من الافتِراقِ، وغَلَبَتْ في الفَضيحَةِ، وظُهُورِ الشَّيء في شُنْعَةٍ.

واشْتَهَرَ القَوْمُ فُلاناً بِكَذا، وتَشَاهَرُوهُ: جَعَلُوهُ مَشْهُوراً بِهِ.

وَلَنَا فَضْلٌ اشْتَهَرَهُ النَّاسُ.

ورَجُلٌ مَشْهُورٌ: نبيهٌ، مَعْرُوفُ المكانِ مَذْكُورٌ.

وشَهَرَ سَيْفَهُ شَهْراً ـ كمَنَعَهُ ـ وشَهَّرَهُ تَشْهِيراً: انْتَضاهُ وَرَفَعَهُ على النَّاسِ.

وحُلَّةٌ مُشَهَّرَةٌ ـ كمُظَفَّرَةٍ ـ وشُهْرَةٌ، كغُرْفَةٍ: فَاخِرَةٌ مَوْسُومَةٌ بالشُّهْرَةِ لِحُسْنِها.

والشَّهْرُ: الهِلَالُ. قِيلَ مُعَرَّبٌ، وقالَ ثَعْلَبٌ[٢]: سُمِّيَ شَهْراً لِشُهْرَتِهِ ثُمَّ سُمِّيَ به العَدَدُ المعروف من الأَيَّامِ، ويُطْلَقُ على القَمَرِ إذا ظَهَرَ وَقَارَبَ الكَمَالَ. وأمّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

والشَّهْرُ مِثْلُ قُلَامَةِ الظُّفُرِ[٣]

فَإِنَّما يُريدُ تَشْبِيهَ الهِلالِ بِهَا في اعْوِجاجِهِ وَدِقَّتِهِ، وهو تَشْبِيهٌ مَشْهُورٌ؛ ومنهُ قولُ ابنِ المُعْتَزِّ:

وَلَاحَ ضَوْءُ هِلَالٍ كَادَ يَفْضَحُنَا
مِثْلِ القُلَامَةِ قَدْ قُدَّتْ مِنَ الظُّفُرِ[٤]

وخَفِي ذلكَ ـ مع ظُهُورِهِ ـ على

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٥٢/٢١٥.

(٢) نُسب هذا القول في أكثر المعاجم إلى غير ثعلب.

(٣) غريب الحديث للخطّابي ١: ١٣٠، الفائق ٢: ٢٧٠، مشارق الأنوار ٢: ٢٦٠، وصدره:

أَبدان من نَجدٍ على ثِقَةٍ

(٤) ديوانه: ٢١٩.

الفيروزآباديُّ فَجَعَلَ قَوْلَهُ: «مِثْلِ قُلَامَةِ الظُّفُرِ» من مَعَانِي الشَّهْرِ وَاللهُ المُسْتَعَانُ.

وشَهَرَ الهِلالُ، كمَنَعَ: طَلَعَ.

وأَشْهَرَ الصَّبيُّ: أَتَى عَلَيهِ شَهْرٌ..

و ـ المُسَافِرُ: مَضَى عليهِ في سَفَرِهِ شَهْرٌ..

و ـ الرَّجُلُ في المَكانِ: أقامَ فيهِ شَهْراً..

و ـ القَوْمُ: دَخَلُوا في الشَّهْرِ.

وأَشْهَرَتِ المَرْأَةُ: دَخَلَتْ في شَهْرِ وِلادِها.

وشَاهَرْتُ الأَجِيرَ مُشَاهَرَةً، وشِهَاراً: عامَلْتُهُ بالشُّهُورِ؛ كَيَاوَمْتُهُ مُيَاوَمَةً وسَانَهْتُهُ مُسانَهَةً؛ أَي بالأَيَّامِ والسِّنينِ.

والعَرَبُ تَذكُرُ أَسماءَ الشُّهُورِ كُلَّها مُجَرَّدَةً من لَفظِ «شَهر» إِلَّا شَهْرَي رَبيع وشَهْرَ رمَضَانَ، وأَجازَ سيبَوَيهِ[1] إضافَتَهُ إلى كُلٍّ منها، وعليهِ أَكثَر النَّحوِيِّينَ.

والأَشَاهِرَةُ: بَيَاضُ النَّرْجِسِ.

والشَّاهِرِيَّة: ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ.

والشِّهْرَى ـ بالكسرِ ـ والشِّهْرِيَّةُ، والشَّهَارَى مِنَ البَرَاذِينِ: وهي ضَرْبٌ منها بين الفَرَسِ العَتِيقِ والرَّمَكَةِ وهي البِرْذَونَةُ، ولا يُقالُ للأُنثى من الخَيْلِ رَمَكَةٌ إِلَّا إذا كانَتْ بِرْذَونَةً؛ فإنْ كانَتْ عَرَبِيَّةً فهي الحِجْرُ، كَعِهْنٍ.

ومن المجاز

شَهَرْتُ فُلاناً، وأَشْهَرْتُهُ، وجَعَلْتُهُ شُهْرَةً، إذا استَخْفَفْتَ بِهِ وَفَضَحْتَهُ؛ قالَ الأخطَلُ:

ولَأَجْعَلَنَّ بَني كُلَيْبٍ شُهْرَةً
بِعَوارِمٍ ذَهَبَتْ مَعَ القُفَّالِ[2]

أي بِقَوافٍ مُؤْذِيَةٍ شَدِيدَةٍ.

وفُلانٌ شَهْرٌ مِنَ الشُّهُورِ: عالِمٌ مِنَ العُلَماءِ؛ قالَ أَبو طالِبٍ عليه السلام:

وَمَا تَتْلُو السَّفَاسِرَةُ الشُّهُورُ[3]

---

(١) انظر الكتاب ١: ٢١٧.

(٢) ديوانه: ٢٤٤، وفيه: فلأجعلنَّ.

(٣) ديوانه عليه السلام: ٢٤٢، وصدره:

فإنِّي والضَّوَابِحِ عاديات

ويروى كما في التّكملة واللّسان والتّاج:

فإنِّي والضَّوَابِحِ كلَّ يومٍ

وامـرَأةٌ وأَتَـانٌ شَـهِيرَةٌ: عَـرِيضَةٌ ضَخْمَةٌ، أَو عَرِيضَةٌ واسِعَةٌ.

واشْتَهَرَ الفَحْلُ الإفالَ ـ وهـي صِغارُ الإِبِلِ ـ إذا جاءَ بِهَا تُشْبِهُهُ؛ قالَ[1]:

لَــهَا سَـلَفٌ يَـعُودُ بِكُـلِّ رِيـعٍ
حَـمَى الحَـوْزَاتِ واشْـتَهَرَ الإفَـالَا

يعني بِالسَّلَفِ الفَحْلَ.

وشُهَارَةُ، كسُلَافَة: حِصْنٌ باليَمَنِ.

وشِهَارٌ، ككِتَابٍ: مَوْضِعٌ لَهُ يَوْمٌ؛ قالَ أَبو صَخْرٍ:

وَيَوْمَ شِهَارٍ قَدْ ذَكَرْتُكَ ذِكْرَةً[2]

وشَـهْرَسْتَانُ[3]: اسـمٌ لِعِدَّةِ قُـرىً، أَشْهَرُها بُلَيْدَةٌ بِخُراسَـانَ بَيْنَ نَيْشَابُورَ وخُوارِزْمَ، وهو اسمٌ فارسيٌّ مُرَكَّبٌ مـن «شَهْر» وهو المَـدِينَةُ، و«أُسْتَان» وهـو النَّاحيَةُ، وإليها يُنْسَبُ مُحَمَّدُ بـنُ عَـبْدِ الكَرِيمِ الشَّهْرَسْتَانِيُّ المُتَكَلِّمُ الفَيْلَسُوفُ صـاحِبُ المِـلَلِ والنِّـحَلِ وغيرها مـن التَّـصانيفِ، قـالَ مَـحْمُودُ بـنُ مُحَمَّدٍ الخُوارِزْمِيُّ: تَفَقَّهَ وَقَـرأَ الأُصـول وَسَمِعَ الحَديثَ، ولَوْلَا تَخَبُّطُهُ في الاعتِقَادِ ومَيْلُهُ إلى الإلحادِ لكانَ هو الإمامَ، وكُنَّا نَتَعَجَّبُ مع وُفُورِ فَضْلِهِ وكمالِ عَقْلِهِ كَيْفَ مالَ إلى شَـيءٍ لا أَصـلَ لَـهُ؟! ولَـيْسَ ذلكَ إلَّا لإعـرَاضِـهِ عـن نُـورِ الشَّـريعَةِ واشـتِغالِهِ بِظُلُماتِ الفَلْسَفَةِ، نَعُوذُ باللهِ من الخِذْلانِ والحِرْمانِ من نُورِ الإيمانِ[4].

وشَهْرَانُ، كشَعْبَان: مَـلِكٌ مـن مُـلُوكِ حِمْيَر، وقَبيلَةٌ من اليَمَنِ من خَثْعَمَ.

وسَـمَّوا: شَـهْراً كـفَلْسٍ، ومُشَـهَّراً كـمُحَمَّدٍ، وشَـهِيراً كأَمِيرٍ، وشَـاهِراً، ومَشْهُوراً.

وذُو المُشَهَّرَة، كـمُظَفَّرة: أَبـو دُجَـانَةَ سِمَاكُ بنُ أَوْسٍ الصَّحابيُّ، كانَتْ لَهُ حُلَّةٌ مُشَهَّرَةٌ يَخْتَالُ بِهَا بَيْنَ الصَّفَّيْنِ.

والمُشَهَّرَةُ، أيضاً: فـرسُ مُـهَلْهَلِ بـنِ

---

(١) وهو الرّاعي النّميري، ديوانه: ٢٤٦.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢: ٩٣١، وفيه: شُـهَار بالضّم، وعجزه:

على دُبُرٍ مُجْلٍ من العيشِ نافِدِ

(٣) في «ع» و «ج»: شهراستان.

(٤) عنه بتفاوت في معجم البلدان ٣: ٣٧٧.

رَبِيعَةَ.

والمَشْهُورُ: فَرَسُ ثَعْلَبَةَ بنِ شِهَابٍ الجَدَلِيِّ.

وشَهْرَيَارُ: أَحَدُ مُلُوكِ الفُرْسِ؛ وهو ابنُ شِيرَوَيْه بنِ كِسْرَى بنِ أَبْرُويزَ[١].

وشَهْرِيَرُ: أَحَدُ شُهُورِ الفُرْسِ؛ وهو إذا كانَتِ الشَّمْسُ في السُّنْبُلَةِ، واسمٌ لليومِ الرَّابِعِ من كُلِّ شَهْرٍ من شُهُورِهِم.

الكتاب

﴿الشَّهْرُ الحَرَامُ بِالشَّهْرِ الحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾[٢] قاتَلَ المُشركُونَ المُسلمينَ عامَ الحُديبيَّةِ وهو ذو القَعْدَةِ وصَدُّوهُمْ عن البَيْتِ، واتَّفَقَ خُرُوجُ المُسلِمينَ لعُمْرَةِ القَضَاءِ في ذي القَعْدَةِ أَيضاً سَنَةَ سَبْعٍ فَكَرِهُوا قِتالَ المُشْركِينَ فيهِ لِحُرْمَتِهِ واسْتَعْظَمُوا هَتْكَهُ، فقيلَ لهُم: «الشَّهْرُ الحَرامُ بِالشَّهْرِ الحَرَامِ» أي هذا الشَّهْرُ بذاكَ الشَّهْرِ وهَتْكُهُ بِهَتْكِهِ فَلا تُبالُوا بِهِ.

وَقَوْلُهُ: «والحُرُمَاتُ قِصَاصٌ» أي وَكُلُّ حُرْمَةٍ يَجْري فيها القِصَاصُ، فمن هَتَكَ حُرْمَةً ـ أَيَّ حُرْمَةٍ كَانَتْ ـ اقْتُصَّ منهُ بِأَنْ تُهْتَكَ لَهُ حُرْمَةٌ.

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾[٤] أي عِدَّةَ الشُّهُورِ عندَ اللهِ ـ في كتابِ اللهِ وهو اللَّوْحُ المَحْفُوظُ أَوِ القُرآنُ ـ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّماواتِ والأَرضَ اثْنا عَشَرَ شَهْراً قَمَرِيّاً هِلَالِيّاً؛ لأَنَّ المَعالِمَ الشَّرْعِيَّةَ كُلَّها مَنُوطَةٌ بالشُّهُورِ القَمَرِيَّةِ الهِلَالِيَّةِ، منها أَربَعَةٌ حُرُمٌ ـ أَي يَحْرُمُ فيها ما يَحِلُّ في غَيْرِها ـ وهي ثَلَاثَةٌ سَرْدٌ: ذُو القَعْدَةِ وَذُو الحِجَّةِ وَمُحَرَّمٌ، وواحِدٌ فَرْدٌ وَهُوَ رَجَبٌ.

﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾[٤] أَي وَقْتُ الحَجِّ؛ كَقَوْلِكَ: البَرْدُ شَهْرَانِ.

---

(١) في الاخبار الطوال: ١٠٧: (شيرويه بن أبرويز) وكان ابرويز يسمى كسرى.

(٢) البقرة: ١٩٤.

(٣) التّوبة: ٣٦.

(٤) البقرة: ١٩٧.

والأَشْــهُرُ المَــعْلُومَاتُ (شـوّالٌ)[١] وذُو القَعْدَةِ وَعَشْرُ ذي الحِجَّةِ عِنْدَ أَبي حَنِيفَةَ (وأَحمد)[٢] وبِهِ قالَ ابنُ عَبَّاسٍ ومُجَاهِدٌ والحسنُ وأَبو جَعْفَرٍ البَاقِرُ عليه السلام مـن أَهـلِ البَيْتِ عليهم السلام، وعندَ الشَّافعيِّ وأَبي يُوسُفَ: شَوَّالٌ وذُو القَعْدَةِ وتِسْعُ ذي الحِجَّةِ ولَيْلَةُ النَّحرِ، وعِنْدَ مَالِكٍ: شَوَّالٌ وذُو القَعْدَةِ وذُو الحِجَّةِ كُلُّهُ.

﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[٣] في (ش هـ د).

الأَثر

(إِنَّما الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ)[٤] الشَّهْرُ هُنا الهِلالُ، أَي إِنَّـما فـائِدَةُ ارتِـقابِهِ لَـيْلَةَ تِسْعٍ وعِشْرِينَ لِيُعْرَفَ نَقْصُ الشَّهْرِ قَبْلَهُ، ولذلكَ جاءَ بإِنَّما.

(شَهْرَا عِيدٍ لَا يَنْقُصانِ)[٥] أَي شَهْرُ رَمَــضانَ وذُو الحِــجَّةِ، يَـعْني إِن نَـقَصَ عَــدَدُهُما فـي الحِسـابِ فَـحُكْمُهُما عـلى التَّمامِ.

(نَهَى عَنِ الشُّهْرَتَيْنِ)[٦] هُما الفَـاخِرُ من اللِّباسِ المُرْتَفِعُ فـي غـايَةٍ، أَو الرَّذْلُ الدَّنيُّ في غايَةٍ.

ومنهُ: **(مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أَلْـبَسَهُ اللهُ ثَـوْبَ مَـذَلَّةٍ)**[٧] وهـو الفـاخِرُ الَّـذِي يُشْتَهَرُ بِـهِ لابِسُـهُ لِـيَفْتَخِرَ بـه ويَـتَكَبَّرَ أَو الرَّذْلُ الَّذي يَصيرُ بِهِ بَيْنَ النَّاس ضُـحْكَةً ومُثْلَةً كما يفعله المساخر[٨].

المثل

(شَهْرَا رَبِيعٍ كَـجُمَادَى البُـوسِ)[٩] جُمادَى عِبارَةٌ عَنِ الشِّتاءِ وَجُمُودِ المـاءِ فيهِ. يُضْرَبُ لمَنْ يَشْكُو حَالَهُ في الرَّخاءِ وَالشِّدَّةِ.

---

(١) و (٢) ليستا في «ع» و «ج».

(٣) البقرة: ١٨٥.

(٤) مسند أحمد ٦: ٣٣، البخاري ٣: ٣٤، مشارق الأنوار ٢: ٢٥٩.

(٥) مشــارق الأنــوار ٢: ٢٤، النّـهاية ٢: ٥١٥ و ٥: ١٠٥.

(٦) السّنن الكبرى ٣: ٢٧٣ / ٥٨٩٧، الجامع الصغير ٢: ٦٩٠/٩٤٠٣، كنز العمّال ١٥: ٣١٢/٤١١٧٢.

(٧) عــوالى اللّــئالي ١: ١٥٧/١٣٤، النّـهاية ٢: ٥١٥؛ مجمع البحرين ٣: ٣٥٧.

(٨) كذا في النّسخ.

(٩) مجمع الأمثال ١: ٣٧١/٢٠٠٧.

شهبر

شَهْبَرَ وَبَرُ البَعِيرِ شَهْبَرَةً، إذا اشْهَابَّ، وَمِنْهُ: الشَّهْبَرَةُ: للعجوزِ الفانيةِ، أَو الَّتي فيها بَقِيَّةُ قُوَّةٍ، كالشَّهْرَبَةِ بتقديمِ الرَّاءِ على الباءِ، والشَّهَنْبَرَةِ[١] بزيادةِ النُّونِ قبل الباءِ، والشَّيهَبُورِ كعَيْطَمُوس، وفي الحَديثِ: (لا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةً وَلَا نَهْبَرَةً)[٢] قالَ الأَزهريُّ: وَلَا يُقالُ لِلرَّجُلِ: شَهْبَرٌ[٣].

وعن يعقوبَ: رَجُلٌ شَهْرَبٌ وَشَهْبَرٌ[٤].

و(هو)[٥] مُشَهْبَرُ الرَّأْسِ: كَبِيرُهُ مُفَرْطَحُهُ.

وَهُوَ شَهْبَرٌ: ضَخْمُ الرَّأْسِ.

وعِصَامُ بنُ شَهْبَرِ بنِ الحَارِثِ[٦]: من فُرْسَانِ العَرَبِ، وكانَ النُّعْمَانُ بنُ المُنْذِرِ يُولِّيهِ كَتائِبَهُ إذا بَعَثَهُ إِلَى قَوْمٍ، وكانَ من أَشَدِّ النّاسِ بَأْساً وأَبيَنِهِم لِساناً وأَحزَمِهِمْ رَأياً، ولهُ يقولُ القائِلُ[٧]:

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَاما
وعَلَّمَتْهُ الكَرَّ وَالإِقْدَامَا

ونَسَبُهُ في بَنِي أَعْجَبَ بنِ قُدَامَةَ؛ من قُضَاعَةَ.

شهجر

الشَّهَاجِرُ: الرَّخَمُ، ولم يُسمَعْ لها بواحِدَةٍ مِنْ لَفْظِها.

شهدر

شَهْدَرَ الغُلامُ والجارِيَةُ شَهْدَرَةً[٨]: تَحَرَّكَا وَتَرَعْرَعَا ما بَيْنَ ثَلاثِ سِنينَ إِلى سِتٍّ، فهو شَهْدَرٌ، وهي شَهْدَرَةٌ.

ورَجلٌ شَهْدَرٌ: عَظيمٌ مُتْرِفٌ.

---

(١) في القاموس: (شَنَهْبَرَة). وقال في التّاج إنّ نونها زائدة.

(٢) الفائق ٢: ٢٧٢، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٦٩، النّهاية ٢: ٥١٢ بتفاوت في الجميع.

(٣) تهذيب اللّغة ٦: ٥١٧.

(٤) عنه في اللّسان.

(٥) ليست في «ع» و«ج».

(٦) في النّسخ: الحرث، والمثبت عن اللّباب ١: ٤٤١.

(٧) النّابغة الذّبياني وهو في ديوانه: ١٠٠، أو القائل نفس عصام كما في ربيع الأبرار ٤: ٧٥ والتّاج.

(٨) لم نعثر على من ذكر المصدر سواه.

والشُّهْذَارَةُ، بالكسرِ: القَصيرُ، والغَليظُ، والفاحِشُ، والمُفْسِدُ بينَ النَّاسِ بالنَّمَائِمِ.

شهذر

الشُّهْذَارَةُ، بِالكسرِ: الكَثيرُ[(١)] الكَلامِ، والعَنِيفُ في السَّيْرِ[(٢)]، والفَاحِشُ؛ لُغَةٌ فِي الدَّالِ المُهْمَلَةِ.

شهزور

شَهْرَزُورُ: كورَةٌ واسِعَةٌ بَيْنَ إِرْبِلَ وهَمَذانَ أَحدَثَها زُورُ بنُ الضَّحَّاكِ، وأَهلُها أَكرادٌ، ويُنْسَبُ إِليها جماعَةٌ من العُلماءِ والمُحَدِّثينَ.

شير

الشِّيَرَةُ، كعِنَبَةٍ: الشَّجرَةُ؛ لُغَةٌ تَميمِيَّةٌ، وَصَغَّرُوهَا فَقالُوا: شُيَيْرَةٌ، بِضَمِّ الشِّينِ وَكَسْرِها.

قَالَ الرِّيَاشِيُّ: قالَ أَبُو زَيْدٍ: كُنَّا يَوْماً عِنْدَ المُفَضَّلِ وعِنْدَهُ أَعرابٌ، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَتَقُولُونَ شِيَرَةٌ؟ فَقَالُوهَا، فَقُلْتُ لَهُمْ: تُحَقِّرُونها[(٣)]، فَقالُوا: شُيَيْرَةٌ[(٤)].

وحَدَّثَ أَبُو حَاتِمٍ[(٥)] قالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الهَيثَمِ تقولُ: شِيَرَةٌ، وأَنشَدَتْ:

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكُنَّ ظِلٌّ وَلَا جَنىً
فَأَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ شِيَرَاتِ

فَقُلْتُ: يا أُمَّ الهَيْثَمِ صَغِّرِيها، فقالَتْ: شُيَيْرَةٌ[(٦)].

والجُمْهورُ على أَنَّ الياءَ فيها بَدَلٌ من الجيمِ، وكَسْرُ شِينِها إِمَّا على لُغَةِ مَنْ قالَ: شِجَرَةٌ؛ بالكسرِ، وإِمَّا لمُجاوَرَتِها الياءَ.

وقالَ ابن جِنِّيٍّ: يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ اليَاءُ فيها أَصلاً لا بَدَلاً من الجِيمِ لِأَمرينِ:

أَحَدُهُما: ثُبُوتُ الياءِ في تَصْغيرِها،

---

(١) في «ع» و «ج»: الكثيرة.

(٢) في «ع» و «ج»: السّين.

(٣) في «ع»: تحقّروها.

(٤) انظر أمالي القالي ٢: ٢١٧ والمخصّص (بتحقيق عبد الحميد هنداوي) ٦: ٤٥٧.

(٥) في «ع» و «ج» زيادة: ثَمَّ.

(٦) أمالي القالي ٢: ٢١٧، المزهر ١: ١٤٦.

ولو كانَتْ بَدَلاً لَرَدُّوها إلى الجيمِ لِيَدُلُّوا على الأَصلِ.

والثّاني: إنَّ شينَ «شَجَرَة» مَفتُوحَةٌ، وشينَ «شِيَرَة» مَكْسورَةٌ، والبدلُ لا تُغَيَّرُ فيهِ الحَرَكَاتُ؛ إنَّما يُوقَعُ حَرْفٌ مَوْقِعَ حَرْفٍ(١). وفي الثّانِي نَظَرٌ ظَاهِرٌ.

وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: «وَلَا تَقْرَبَا هذِهِ الشِّيَرَةَ»(٢) على لُغَةِ تَمِيمٍ، وكَرِهَها أَبو عَمْرٍو وقالَ: يَقْرَأُ بها بَرَابِرُ مَكَّةَ وسُودَانُها(٣).

والإِشَارَةُ: الإِيمَاءُ، قالَ أَبو حَيَّانَ: أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ؛ يُقَالُ: تَشَايَرْنَا الهِلَالَ، لِلْمُفَاعَلَةِ، قال كُثَيِّر:

فَقُلْتُ وَفِي الأَحْشَاءِ دَاءٌ مُخَامِرٌ
أَلَا حَبَّذَا يَا عَزَّ ذَاكَ التَّشَايُرُ(٤)

وفي حَديثِ إِسلامِ عَمْرِو بنِ العَاصِ: **فدَخَلَ أَبو هُرَيْرَةَ والنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ في الصَّلاةِ فَتَشَايَرَهُ النَّاسُ**(٥)، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: تَشَايَرُوهُ تَرَاءَوا شَارَتَهُ؛ أَي هَيْئَتَهُ، وهذا يُؤْذِنُ بِأَنَّ أَلِفَ الشَّارَةِ عن ياءٍ، وقد رَوَى أَبو عُبَيدٍ: **إِنَّهُ لَحَسَنُ الشَّوْرِ**، بِمَعْنَى الشَّارَةِ، فَهُما لُغَتَانِ(٦).

وشِيَارٌ، ككِتَابٍ: اسمُ يَوْمِ السَّبْتِ في الجَاهِلِيَّةِ.

وشِيَرٌ، كعِنَب: شِعْبٌ بِالصَّفْرَاءِ قَسَمَ عِنْدَهُ النَّبيُّ ﷺ غَنَائِمَ بَدْرٍ؛ هكذَا صَحَّحَهُ المُطَرِّزِيُّ في المغربِ(٧).

وشِيرُ، بالكسر: ابنُ عَبْدِ الله البَصْرِيُّ؛ مُحَدِّثٌ.

والشِّيرُ: لقبُ محمد جَدِّ الشَّريفِ أَبي الحَسَنِ النَّسَّابَةِ العُمَرِيِّ، أَعجَمِيٌّ معناهُ الأَسَدُ. وهُنَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ لا «ش و ر» وغَلِطَ الفيروآباديُّ.

وشِيرَوَانُ، بالكسرِ: قريةٌ بِبُخَارَى،

---

(١) انظر سر صناعة الإعراب ٢: ٧٦٥.

(٢) وقراءة المصحف: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ البقرة: ٣٥، الأعراف: ١٩.

(٣) عنه في البحر المحيط ١: ١٥٨.

(٤) البحر المحيط ٦: ١٧٠.

(٥) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٤٨٣، الفائق ١: ٣٣٧، وفي النّهاية ٢: ٥١٨ بتفاوت.

(٦) الفائق ١: ٣٣٧.

(٧) المغرب ١: ٢٩٥، وقد مرّ في (س ي ر) الاختلاف فيه.

منْهَا: بَكْرُ بنُ عَمْرِ الشِّيرَوَانيُّ المُحَدِّثُ، وغَـلِطَ الفـيرزوآبادِيُّ فَـذَكَـرَهـا فـي «ش و ر» أيْضاً، وهي غَيْرُ شِيرَوَانَ الَّتي عندَ بابِ الأَبوابِ، ويُقالُ لها: شَـرْوَانُ، بفتحِ الشِّينِ وهو المَشْهُورُ.

وعَبْدُ اللهِ بنُ شِيرَوَيْهِ، كسِيبَوَيْهِ: فَقِيهٌ مُحَدِّثٌ، والنِّسبةُ إِلَيْهِ شِيرَوِيٌّ.

وشِيرِينُ: اسمٌ أَعجَمِيٌّ من أسمائِهِنَّ.

وشِيرِينُ الهِنْدِيَّةُ: مِنْ شُيُوخِ الأَبَرْقُوهِيِّ.

ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الشِّيرِينِيُّ: مُحَدِّثٌ.

فصـل الصّـاد

صأر

صُؤَارٌ، كغُرَابٍ: مَوضعٌ بالمدينةِ.

وصَوْءَرٌ، كـجَوْهَرٍ: مَـاءٌ لكَـلْبٍ فـوقَ الكُوفةِ ممّايلي الشَّامَ، ولهُ يَومٌ مَشـهورٌ، وهو المَاءُ الَّذي عَاقَرَ فِيهِ سُحَيمُ بنُ وَثِيلٍ الرِّياحِيُّ غَالِبَ بنَ صَعْصَعَةَ أَبا الفَـرَزْدَقِ فَـعَقَرَ سُـحيمٌ خَـمْساً ثُـمَّ أَمسكَ وعَـقَرَ غـالِبٌ مـائَةً، فَـلمَّا وَرَدَ سُـحيمٌ الكُـوفَةَ وبَّخَهُ قَوْمُهُ فَاعْتَذَرَ بـغَيْبَةِ إِبِلِهِ عـنهُ، ثُـمَّ أَنْـفَذَ فَـجاؤُوا بِـمائَةٍ فَـعَقَرُوها[1] عـلى كُناسَةِ الكُوفَةِ في خِلافَةِ عَليٍّ عليه السلام فَـقالَ لِلنَّاس: (إِنَّ هذا مِمَّا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ فَلا تَأْكُلُوه)[2]، فبَقيَ عـلى الكُـناسَةِ حَـتَّى أَكَـلَهُ الوَحْشُ والكِـلابُ، فَـفَخَرَ بِـذلكَ الفَرَزْدَقُ فَأَكْثَرَ، فَقالَ جَرِيرٌ:

لَـقَدْ سَـرَّني أَنْ لَا تَـعُدَّ مُـجَاشِعٌ
مِنَ الفَخْرِ إِلَّا عَقْرَ نِيبٍ بِصَوْءَرِ[3]

صبر

صَـبَرَ عـلى المَكْرُوهِ، ولَـهُ صَبْراً، كضَرَبَ: حَبَسَ نَفْسَهُ عَنِ الجَزَعِ لَهُ..

و ـ عَنِ المَحْبُوبِ: حَبَسَها[4] عَنْهُ مَعَ القدْرَةِ عَلَيهِ، كاصْطَبَرَ، واصَّبَرَ؛ كادَّخَرَ..

و ـ نَفْسَهُ وصَـاحِبَهُ: حَـمَلَهُما عَـلى

(١) في معجم البلدان ٣: ٤٣٢: فعقرها.

(٢) ذيل الأمالي للقالي: ٥٥، ومعجم البلدان.

(٣) ديوانه: ٢٣٦.

(٤) أي النّفس..

الصَّبْر؛ لَازِمٌ مُتَعَدٍّ، كأَصْبَرَهُما، وصَبَّرَهُما تَصْبيراً.

وتَصَبَّرَ: تكَلَّفَ الصَّبْرَ.

وصَابَرَ صَاحِبَهُ مُصَابَرَةً، وصِبَاراً: حَبَسَ نَفْسَهُ عَمَّا يُرِيدُهُ..

و - عَدُوَّهُ: غَالَبَهُ في الصَّبْرِ.

وصَبَّرَهُ على الأَمرِ تَصْبِيراً: طَلَبَ منهُ أَن يَصْبِرَ عَنْهُ.

ورَجُلٌ صَبُورٌ، وصَبِيرٌ، وصَبَّارٌ، كرَسُولٍ وَأَمِيرٍ وَعَبَّاسٍ: كَثِيرُ الصَّبْرِ ضَابط لِنَفْسِهِ، وهُمْ صُبُرٌ، كرُسُلٍ.

وصَبَرَهُ عَنْ حَاجَتِهِ صَبْراً، كضَرَبَ: حَبَسَهُ..

و - زَيْداً: لَزِمَهُ..

و - على اليَمِينِ: حَبَسَهُ حَتَّى يَحْلِفَ، وأَلْزَمَهُ بِهَا.

و - يَمِينَهُ: حَلَّفَهُ باللهِ جَهْدَ القَسَمِ، وهي يَمِينٌ مَصْبُورَةٌ؛ على المَجازِ..

و - على القَتْلِ[١]: حَبَسَهُ، وَرَمَى بِهِ حَتَّى يَمُوتَ.

وكُلُّ مَنْ حُبِسَ لِقَتْلٍ أَو حَلْفٍ فقد صُبِرَ، وهو قَتْلُ صَبْرٍ ويَمينُ صَبْرٍ، وقد قَتَلَه صَبْراً وحَلَّفَهُ صَبْراً.

ويُقالُ للرَّجُلِ إِذَا شُدَّتْ يَدَاهُ ورِجْلَاهُ أَو أَمسَكَهُ رَجُلٌ آخَرُ حَتَّى تُضْرَبَ عُنُقُهُ: قُتِلَ صَبْراً.

وقالَ ابنُ الأنبارِيِّ وجَماعَةٌ: الصَّبْرُ الإكراهُ والجُرْأَةُ[٢]، ومنهُ: ما رُوِيَ عن الكِسائيِّ أَنَّهُ قالَ: قالَ لي قاضِي اليَمَنِ بمَكَّةَ اخْتَصَمَ إليَّ رَجُلانِ مِنَ العَرَبِ فَحَلَفَ أَحَدُهُما عَلى حَقِ صاحِبِهِ، فَقالَ لَهُ: **مَا أَصْبَرَكَ على اللهِ**، أَي ما أَجْرَأَكَ على اللهِ. وقالَ الزَّمَخْشَريُّ: هو على حَذْفِ مُضافٍ؛ ومَعْنَاهُ ما أَصْبَرَكَ على عَذَابِ اللهِ[٣].

وصَبَرَهُ صَبْراً، كضَرَبَ: قَتَلَهُ قِصَاصاً؛ وأَصلُهُ الحَبْسُ حَتَّى يُقْتَلَ.

وأَصْبَرَهُ القَاضِي إِصْبَاراً: أَقَصَّهُ،

---

(١) أَي صبره على القتل.

(٢) انظر تهذيب اللّغة ١٢: ١٧٤.

(٣) انظر تفسير الكشّاف ١: ٢١٧.

فَاصْطَبَرَ، أَي اقْتَصَّ.

وصَبرَ بِهِ -كنَصَرَ- صَبْراً، وصَبَارَةً: كَفَلَهُ..

وهو بِهِ صَبِيرٌ: كَفِيلٌ.

وكنَصَرَهُ: أعطَاهُ كَفِيلاً.

وصَبِيرُ القَوْمِ: مُتَقَدِّمُهُمْ في أُمورِهِم، أو الدَّاخِلُ مَعَهُمْ فِيهَا..

و - مِنَ السَّحابِ[1]: المُتَرَاكِبُ بَعْضُهُ فوقَ بَعْضٍ، أَو الأبيَضُ، أَو الواقِفُ منهُ؛ كأَنَّهُ صُبِرَ؛ أَي حُبِسَ. وقدِ اسْتَصْبَرَ، إذا تَراكَمَ وكَثُفَ، وهي سَحائِبُ[2] صُبُرٌ، بِضَمَّتَيْنِ.

وصَبِيرُ الخُوانِ، وَصَبِيرَتُهُ: الرُّقَاقَةُ الَّتي تُبْسَطُ تَحْتَ الطَّعَامِ، وَأَصْبَرَ: أَكَلَها.

والصُّبْرَةُ -كغُرْفَة- مِنَ الطَّعامِ وَغَيْرِهِ: ما جُمِعَ على الأَرضِ بَعْضُهُ على[3] بَعْضٍ.

وصَبَرَهُ، كنَصَرَهُ: جَعَلَهُ صُبْرَةً، (كنُصْرَة)[4] وصَبَّرَهُ تَصْبِيراً: جَعَلَهُ صُبْرَةً صُبْرَةً، فهو مَصْبُورٌ، ومُصَبَّرٌ.

واشْتَرَيْتُ الشَّيءَ صُبْرَةً: بلا كَيْلٍ ولا وَزْنٍ.

وطَعَامٌ صُبْرَةٌ، أَيضاً: مَنْخُولٌ.

وحِجَارَةٌ صُبْرَةٌ: غَليظَةٌ مُجْتَمِعَةٌ.

وصُبْرُ الشَّيءِ، بِالضَّمِّ ويُكْسَرُ: غِلَظُهُ وكَثَافَتُهُ، وجانِبُهُ، وأَعلاهُ، وَحَرْفُهُ. الجمعُ: أَصْبَارٌ. ومِنْهُ: مَلأَ المِكْيالَ إلى أَصْبَارِهِ، أَي حُرُوفِهِ.

وأَخَذَهُ بِأَصْبَارِهِ، أي جَمِيعَهُ.

وشَرِبَ الكَأْسَ بِأَصْبَارِها: كُلَّها.

وأَصْبَرَ اللَّبَنُ: اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ إلَى المرَارَةِ[5].

واسْتَصْبَرَ الشَّيءُ: اسْتَكْثَفَ واشْتَدَّ.

وصَبَّرني القاضِي تَصْبيراً: أَقَصَّني[6].

وصَبَارَّةُ الشِّتاءِ، بالفتح وتشديدِ الرَّاءِ، وتُخَفَّفُ: شِدَّةُ بَرْدِهِ.

---

(١) أي الصَّبيرُ من السّحاب.

(٢) في «ع» و«ج»: سحاب.

(٣) في «ع» و«ج»: فوق بدل: على.

(٤) ليست في الأصل و«ج».

(٥) في «ع» و«ج»: المزادة.

(٦) في «ع» و«ج» تقديم وتأخير في العبارة.

وأَرْضٌ صُبْرٌ، وصُبُرٌ، كقُفْلٍ وعُنُقٍ: شَديدَةٌ ذاتُ حَصْبَاءَ.

والصُّبَارَةُ، كسُلَافَةٍ: القِطْعَةُ مِنَ الحَديدِ والحَجَرِ، وَالشَّديدَةُ مِنَ الحِجَارَةِ؛ قالَ عَمْرُو بنُ مِلْقَطٍ:

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْراً بِأَنَّ
المَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صُبَارَهْ[(١)]

وَرَواهُ البَغْدادِيُّونَ: صَبارَه - بالفتح - على أَنَّهُ لُغَةٌ فيها، أَو واحِدَةُ الصَّبَارِ[(٢)] - كسَحَاب وَسَحَابَة - وهي الحِجَارَةُ الشَّدِيدَةُ؛ قالَ الأعشَى يَصِفُ نقيقَ الضَّفادِعِ:

كأَنَّ تَرَنُّمَ الهَاجَاتِ فِيهَا
قُبَيل الصُّبحِ أَصْواتُ الصَّبَارِ[(٣)]

هكذا رَوَاهُ ابنُ فَارِسٍ في المُجملِ والجَوهَرِيُّ في الصِّحاحِ وغَيْرهما ونَسَبُوهُ إلى الأعشى[(٤)].

قالَ الجَوْهَرِيُّ: شَبَّهَ نَقيقَها بِأَصواتِ الحِجَارَةِ في وَقْعِها.

وزَعمَ الفيرزوآباديُّ أَنَّ الصَّوابَ في اللُّغَةِ والبَيْتِ الصِّيارِ - بالكسرِ وبالياءِ - وهو صَوتُ الصَّنْجِ، وهوَ زَعمٌ باطِلٌ رِوايَةً ودِرَايَةً..

أَمَّا الرِّوايَةُ فَلِثُبُوتِها نقلاً وسَماعاً عَن أئمَّةِ اللُّغَة..

وأمّا الدِّرايَةُ فَلاختِلالِ المَعْنَى؛ إذْ يَصِيرُ المَعْنى «كَأَنَّ تَرَنُّمَ الضَّفادِعِ أَصواتُ صَوْتِ الصَّنْجِ»، وهوَ مُخْتَلٌّ كمَا تَراهُ على ما فيهِ من بُعْدِ الشَّبَهِ.

والصِّبارُ، ككِتابٍ: سِدادُ القَارُورَةِ.

وأَصْبَرَها: سَدَّها بِهِ.

وكغُرَابٍ، ويُشَدَّدُ[(٥)]: التَّمرُ الهِنديُّ.

---

(١) الجمهرة ١: ٣١٣، اللّسان، والمقاييس ١: ١٥٥، ونسبه في المقاييس ٣: ٣١٣ والتّهذيب ١٢: ١٧٢ إلى الأعشى ولم نجده في ديوانه.

(٢) لم نعثر إلى من ذهب إلى أنّ الصَّبار جمع صَبَارَة كسحاب وسحابة، بل في الصّحاح والمقاييس واللّسان والتّاج إلى أنّ الصَّبَار [أو الصِّبار على الخلاف] جمع صَبْرَة وهي الحجارة الشّديدة والصَّبَارة جمعٌ لصَبَار فهي جمع جمع.

(٣) لم نجد البيت في ديوانه، وفي التّكملة والقاموس: ليس البيت للأعشَى.

(٤) المجمل ٣: ٢٥٧، الصّحاح، وانظر اللّسان.

(٥) قول القاموس (كغراب ورمّان) أوضح.

وككَتِفٍ، ولا يُسَكَّنُ إلّا في ضرورةِ الشِّعرِ: عُصارَةُ نَباتٍ مُرٍّ مَعْرُوفٍ.

(وكسَبَبٍ: الجَمَدُ، القِطْعَةُ مِنْهُ بِهاءٍ)(١).

وكأَمِيرٍ: الجَبَلُ. وأَصْبَرَ: قَعَدَ عليهِ.

والصَّبْرَةُ، كهَضْبَةٍ: الأَرضُ المُرتَفِعَةُ كالجَبَلِ لا تُنْبِتُ شيئاً، ووَسَطُ الشِّتاء أَو شِدَّتُهُ، وما تَلَبَّدَ في الحَوْضِ من البَعَرِ والسِّرقِينِ والبَولِ.

وأَرْضٌ صَبَّارَةٌ كعَبّاسَةٍ: غَلِيظَةٌ صُلْبَةٌ مُشْرِفَة.

وأُمُّ صَبَّارٍ، وأُمُّ صَبُّورٍ، كعَبّاسٍ وتَنُّورٍ: الهَضْبَةُ الَّتي لا مَنْفَذَ لها، والصَّفاةُ لا يَحِيكُ فيها شَيءٌ، والحَرَّةُ، والدَّاهيَةُ، والحَرْبُ.

وأُمُّ صَبَّارٍ: قُنَّةٌ في حَرَّةِ بَنِي سُلَيمٍ، واسمُ حَرَّةِ لَيْلَى، وحَرَّةِ النَّارِ.

وأَصْبَرَ: وَقَعَ في أُمِّ صَبَّارٍ.

والأَصْبِرَةُ -كأَطْعِمَةٍ- مِنَ الماشِيَةِ: الَّتي تَرُوحُ وَتَغْدُو على أَهلِها ولا تَعْزُبُ عنهم في المَرْعَى. لا واحِدَ لَها.

والصُّبْرُ، كقُفْل: ثَلاثُ قَبائِلَ من غَسَّانَ؛ بَنُو عَمْرِو بنِ الحَارِثِ(٢)، وبَنو أُهَيْلٍ، وبَنو جُمَيْلٍ، كَزُبَيْرٍ فِيهِما.

وجَبَلُ صَبِرٍ، ككَتِفٍ: جَبَلٌ شامِخٌ مُطِلٌّ على قَلْعَةِ تَعِزَّ فيهِ عِدَّةُ حُصُونٍ وقُرىً، منهُ: أَبو الخَيْرِ النَّحْوِيُّ الصَّبِرِيُّ، وقَول الفيروزآبادِيِّ: الصَّبِرُ؛ باللّامِ، غَلَطٌ.

وصَبْرَةُ، كهَضْبَة: بلدٌ بالقُربِ من مَدِينَةِ القَيْرَوَانِ.

وكجُهَيْنَة: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ.

وصَبْرَانُ، كسَكْرَان: بُلَيدَةٌ بِما وَرَاءَ النَّهْرِ.

والصَّبَراتُ، كعَرَفات أَو كَلِمات: بَلَدٌ بأَرضِ مَهْرَةَ من أَقصَى اليَمَنِ لَهَا ذِكْرٌ في الرِّدَّةِ.

---

(١) ما بين القوسين ليس في الأصل.

(٢) في الخطيّة: الحرث والمثبت عن ديوان الأخطل ١: ٢٠٤.

وأَبو صَابِرٍ: الحِمَارُ، والقُنْبَرُ من الطُّيُورِ، والقَدَحُ، والمِلْحُ.

وأَبو صَبْرَةَ -كهَضْبَة وكَلِمَة- وأَبو صُبَيْرَةَ، كَجُهَيْنَةَ: طائِرٌ أَحمَرُ البَطْنِ أَسوَدُ الرَّأْسِ والجَنَاحَيْنِ وسائِرُهُ كلَوْنِ الصَّبِرِ. والجمعُ: بَنَاتُ صَبْرَةَ، وبَنَاتُ صُبَيْرَةَ، والصَّبَرَاتُ، والصُّبَيْرات.

وسَمَّوا صَابِراً، وَصَبَرَةَ ككَلِمَة، وصَبْرَةَ كهَضْبَة، وصُبَيْرَةَ كجُهَيْنَةَ.

والصُّنْبُورُ، والصِّنَّبْرُ: في «ص ن ب ر».

الكتاب

﴿**اصْبِرُوا وَاصَابِرُوا**﴾[١] أَي اثْبُتُوا على دينِكُمْ واحبِسُوا أَنفُسَكُم عليهِ، وصابِرُوا أَعداءَكُمْ في الجِهادِ؛ أَي غالِبُوهُم في الصَّبْرِ على شَدائدِ الحَرْبِ ولا تَكونوا أَقَلَّ صَبْراً وثَبَاتاً منهم.

﴿**اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ**﴾[٢] أَي اسْتَعِينُوا على إِقامَةِ الدِّينِ بِحَبْسِ النَّفْسِ على ما أُمِرْتُمْ بِهِ وعَمَّا نُهِيتُمْ عَنْهُ[٣] -أَو بالصَّوْمِ أَو بالجِهادِ- والصَّلاةِ.

﴿**فَمَا أَصْبَرَهُم عَلَى النَّارِ**﴾[٤] ما أَبقاهُم عليها، أَو ما أَعمَلَهُمْ بِعَمَلِ أَهلِها، أَو تَعَجُّبٌ من حالِهِم في التِباسِهِمْ بِمُوجِباتِ النَّارِ بِلا مُبالاةٍ منهم؛ واستِعمالُ التَّعَجُّبِ في مثلِ ذلكَ اعتباراً بالخَلْقِ لا بِالخالِقِ، أَو هو استِفْهَامٌ بِمَعْنَى التَّوْبِيخِ؛ مَعْنَاهُ أَيُّ شيءٍ صَبَّرَهُمْ على النَّارِ حَتَّى تَرَكُوا الحَقَّ.

الأثر

(**نَهى عَنْ قَتْلِ شَيءٍ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْراً**)[٥] هو أَن يُمْسَكَ ثُمَّ يُرْمَى حَتَّى يُقْتَلَ. ومنْهُ: (**أَنَّهُ نَهى عَنِ المَصْبُورَةِ**)[٦].

وعَنْهُ أَنَّهُ قالَ في رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلاً وَقَتَلَهُ آخَرُ: (**اقْتُلُوا القَاتِلَ وَاصْبِرُوا الصَّابِرَ**)[٧] أَي احبِسوا الَّذي حَبَسَهُ للمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ.

---

(١) آل عمران: ٢٠.

(٢) البقرة: ١٥٣.

(٣) في «ع» و«ج»: عنها.

(٤) البقرة: ١٧٥.

(٥) و(٦) و(٧) الفائق ٢: ٢٧٦، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٧٧، النّهاية ٣: ٨.

وقالَ: (**لا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْراً**)(١) وهو أَن يُمْسَكَ حَتّى يُضْرَبَ عُنُقُه.

(**ونَهى عَنْ صَبْرِ ذِي الرُّوحِ**)(٢) وهو الخِصَاءُ، والخِصَاءُ صَبْرٌ شَدِيدٌ.

وقَوْلُهُم: (**يَمِين الصَّبْرُ**)(٣) هو أَنَّ يَحْبِسَ السُّلطَانُ الرَّجُلَ على اليَمينِ حَتَّى يَحْلِفَ بِهَا، وهيَ (**يَمِينٌ مَصْبُورَةٌ**)(٤) وُصِفَتْ بِوَصْفِ صَاحِبِها مَجَازاً.

(**لَا أَحَدَ أَصْبَرُ عَلَى أَذىً يَسْمَعُهُ مِنَ اللهِ**)(٥) أَي أَشَدُّ حِلْماً عن فاعِلِ ذلِكَ وتَرْكِ المُعَاقَبَةِ عليهِ.

ومنهُ: اسمُهُ تَعَالى: (**الصَّبُورُ**)(٦) أَي الَّذي لا يُعاجِلُ بالانتِقامِ بل يُؤَخِّرُ ذلكَ إلى أَجَلٍ مَعْلوم عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ، وهو بِمَعْنَى الحَليمِ، إلَّا أَنَّ في(٧) مَعْنَى الحَليمِ الصَّفْحُ مع القُدْرَةِ والأَمنُ من العُقوبةِ، والصَّبُورُ يُخْشَى عاقِبَةُ أَخذِهِ، وهذا هو الفَرْقُ بَيْنَ الصَّبْرِ والحِلْمِ.

(**الصَّبْرُ ضِياءٌ**)(٨) هو الصَّبرُ عن الدُّنيا ولَذَّاتِها. وقيلَ: المُرادُ الصَّوْمُ كما جاءَ في بَعْضِ الرِّواياتِ..

ومنهُ: (**صُومُوا شَهْرَ الصَّبْرِ**)(٩) أَي شَهْرَ الصَّوْمِ؛ لِثَبَاتِ الصَّائِمينَ وَحَبْسِهِم أَنْفُسَهُم عن شَهَواتِهِمْ.

(**قَرَظاً مَصْبُوراً**)(١٠) مَجْعُولٌ صُبْرَةً -بالضَّمِّ- وهي الشَّيءُ المَجْمُوعُ (على

---

(١) غريب الحديث للهروي ١: ٤٦٨، الفائق ٣: ٦٦، النّهاية ٣: ٣٦٥.

(٢) الفائق ٢: ٢٧٦، النّهاية ٣: ٨.

(٣) غريب الحديث للهروي ١: ١٥٥، الفائق ٢: ٢٧٧، مشارق الأنوار ٢: ٣٨.

(٤) انظر المعجم الكبير ١٨: ١٨٨/ ٤٤٦، النّهاية ٣: ٨ ومجمع البحرين ٣: ٣٦٠.

(٥) مسند أحمد ٤: ٣٩٥، مشارق الأنوار ١: ٣٨١ و ٢: ٣٨، النّهاية ٣: ٧.

(٦) سنن التّرمذي ٥: ١٩٢/ ٣٥٧٤، مشارق الأنوار ٢: ٣٨.

(٧) في «ع»: إلّا أنّ يكون، وفي «ج»: إلّا في.

(٨) مسند أحمد ٥: ٣٤٢، صحيح مسلم ١: ٢٠٣/ ١، مشارق الأنوار ٢: ٣٨.

(٩) غريب الحديث للهروي ١: ٣٩٨، مشارق الأنوار ٢: ٣٩٨، النّهاية ٣: ٧ و ٣: ٣٤٦.

(١٠) تفسير البغوي ١: ٣٧٨، النّهاية ٣: ٩ و ٤: ٤٣.

الأرضِ)[١] بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

(هذِهِ يَدِي لِعَمَّارٍ فَلْيَصْطَبِرْ)[٢] أي انْقَدْتُ لَهُ واستَسْلَمْتُ فَلْيَقْتَصَّ مِنِّي ؛ من صَبَرَهُ صَبْراً إذا قَتَلَهُ قِصاصاً.

(سِدْرَةُ المُنْتَهى صُبْرُ الجَنَّةِ)[٣] كقُفْلٍ، أي جَانِبُها أو أعلَى جَوانِبِها.

(نَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ)[٤] كأَمِيرٍ، وهو السَّحَابُ الكَثِيفُ المُتَراكِبُ، ومنهُ: حَديثُ ابنِ عَبَّاسٍ - في قولِهِ تَعَالَى: **﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ﴾**[٥] - **كانَ يَصْعَدُ إلى السَّماءِ مِنَ الماءِ بُخَارٌ فَاسْتَصْبَرَ فَعَادَ صَبِيراً، فذلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾**[٦] [٧].

(كانَ لَهُ خَيْرٌ مِنْ صَبِيرٍ ذَهَباً)[٨] كأَمِيرٍ، قِيلَ: اسمُ جَبَلٍ بِاليَمَنِ، وَالمَعْرُوفُ فِيهِ صَبِرٌ ؛ ككَتِفٍ.

(فَلا يَأْخُذَنَّ رَهْناً وَلَا صَبِيراً)[٩] (أي كَفيلاً)[١٠].

المصطلح

الصَّبْرُ: هو تَرْكُ الشَّكْوَى من أَلَمِ البَلْوَى لِغَيرِ اللهِ تَعالى. وقِيلَ: هو الفَناءُ في البَلْوَى بِلا ظُهُورِ الشَّكْوَى. وقيل: الوُقُوفُ مَعَ البَلاءِ بِحُسْنِ الأَدَبِ. وقيلَ: تَجَرُّعُ المَرارَةِ من غَيْرِ تَعْبِيسٍ. وقيلَ: الصَّبْرُ استِواءُ حَالَتَي النِّعمَةِ والمِحْنَةِ..

والاصْطِبَارُ: سُكُونُ الخاطر فيهما.

والتَّصبُّرُ[١١]: الهُدُوءُ مَعَ البَلاءِ مَعَ

---

(١) ما بين القوسين ليس في «ع» و «ج».

(٢) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٣١٧، الفائق ٢: ٢٤٢، النّهاية ٣: ٨.

(٣) الفائق ٢: ٢٨٤، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٧٨، النّهاية ٣: ٩.

(٤) الفائق ٢: ٢٧٧، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٧٨، النّهاية ٣: ٩.

(٥) هود: ٧.

(٦) فصلت: ١١.

(٧) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٤٧٢، الفائق ٢: ٢٧٨، النّهاية ٣: ٨.

(٨) انظر النّهاية ٣: ٥ و ٩، مجمع البحرين ٣: ٣٦١.

(٩) الفائق ٢: ٢٨٦، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٧٨، النّهاية ٣: ٩.

(١٠) ما بين القوسين ليس في «ع» و «ج».

(١١) في «ع»: والاصطبار.

وِجْدَانِ اتِّصالِ[1] المِحْنَةِ.

والمصَابرةُ[2]: هي الصَّبْرُ على الصَّبْرِ حتَّى يُسْتَغْرَقَ الصَّبْرُ في الصَّبْرِ فيَعْجَزُ الصَّبْرُ عن الصَّبْرِ.

المثل

(صَبْراً عَلَى مَجَامِرِ الكِرَامِ)[3] كانَ لِبَني غُدَانَةَ[4] عَبْدٌ أَسوَدُ يُسَمَّى يَسَاراً راوَدَ مَوْلاتَهُ عن نَفْسِها، فقالَتْ لَهُ: إنّي مُبَخِّرَتُكَ بِبَخُورٍ إنْ صَبَرْتَ عليهِ طَاوَعْتُكَ، ثُمَّ أَتَتْهُ بِمْجْمَرَةٍ فَجَعَلَتْهَا تَحْتَهُ وَقَبَضَتْ على مَذاكِيرِهِ فَجبَّتْها، فقالَ ذلكَ، وعُرِفَ بِيَسَارِ الكَوَاعِبِ. يُضْرَبُ في الصَّبْرِ على الشَّدائِدِ عندَ الأَكَابِرِ.

(صَبْراً وَبِضَبِّيٍّ)[5] قالَهُ شتيرُ بنُ خالِدٍ لمَّا قَتَلَهُ ضِرارُ بنُ عَمروٍ الضَّبِّيُّ بابنِهِ حُصَيْن. ونَصَبَ «صَبْراً» على الحَالِ؛ أَي أُقْتَلُ مَصْبُوراً - أَي مَحبوساً - وأُقْتَلُ بِضَبِّيٍّ، كأَنَّهُ أَنِفَ أَن يَكونَ بَدَلَ ضَبِّيٍّ. يُضْرَبُ في الخِصْلَتَيْنِ المَكْرُوهَتَيْن يُدفَعُ الرَّجُلُ إِلَيْهِمَا.

(صَبْراً وَإِنْ كَانَ قَتْراً)[6] يُروَى بالمُثَنَّاة الفَوقيَّةِ وهو شِدَّةُ المَعِيشَةِ، وبالمُوَحَّدَةِ وهي مَدْفَنُ الميِّتِ. يُضرَبُ في احتِمالِ الشَّدائِدِ وإنْ عَظُمَتْ.

صحر

الصَّحْرَاءُ مِنَ الأَرضِ: المَلْسَاءُ الَّتي لا شَجَرَ فِيهَا ولا جِبالَ ولا إكامَ، وهيَ بيِّنَةُ الصُّحْرَةِ، والصَّحَرِ، كغُرفَةٍ وسَبَبٍ..

و - : كُلُّ فضاءٍ متّسع خَارِجٍ عن[7] العِمارَةِ. الجَمْعُ: صَحَارِي كسَعَالِي، وصَحَارَى كنَدَامَى[8]، وصَحَارٍ كجَوَارٍ، وصَحَارِيٌّ بتَشْدِيدِ اليَاءِ وهو الأَصلُ، لكنه[9] شاذٌّ، وصَحْرَاوَاتٌ.

---

(١) في الرّسالة القشيرة: أثقال.
(٢) في «ع»: التّصبّر.
(٣) مجمع الأمثال ١: ٣٩٣/٢٠٨٦.
(٤) في «ع» و«ج»: كان لبني عدي غدانه.
(٥) مجمع الأمثال ١: ٤٠٨/٢١٦٥.
(٦) مجمع الأمثال ١: ٤٠٣/٢١٢٤.
(٧) في «ع»: من.
(٨) في «ع» و«ج»: صحاري وصحارى كسعالي وندامى.
(٩) في «ع» و«ج»: وهو بدل: لكنه.

وأَصْحَرَ المَكَانُ إِصْحَاراً: اتَّسَعَ..

و - الرَّجُلُ: خَرَجَ إلى الصَّحْرَاءِ..

و - [ببَعِيرِهِ][١]: أَخْرَجَهُ إليها، كَأَصْحَرَهُ؛ أَو هذا على حَذْفِ الجَارِّ وإيصالِ الفِعْلِ.

والصُّحْرَةُ، كغُرْفَةٍ: جَوْبَةٌ تَنْجَابُ في الحَرَّةِ تَكُونُ أَرضاً لَيِّنَةً تُطِيفُ بها حِجارَةٌ. ولَونٌ كالشُّقْرَة، أَو حُمْرَةٌ غيرُ خَالِصةٍ، أَو حُمْرَةٌ خَفِيَّةٌ[٢] كالغُبْرةِ، أو غُبرَةٌ في حُمْرَةٍ، كالصَّحَرِ كسَبَبٍ، وهوَ ثَوبٌ أَصْحَرُ، وصُحَارِيٌّ؛ كقُطَامِيٍّ، وحِمَارٌ أَصْحَرُ، ومَلَاءَةٌ صَحْرَاءُ، وأَتَانٌ صَحْرَاءُ.

واصْحَارَّ النَّبْتُ: كاحْمَارَّ؛ زِنَةً ومَعْنىً، أَو ابْيَضَّتْ أَوائِلُهُ مُغْبَرَّةً، أَو هاجَ واصْفَرَّ صُفْرَةً غيرَ خالِصَةٍ.

وأَتَانٌ صَحُورٌ: فيها بَيَاضٌ وحُمْرَةٌ، أَو نَفُوحٌ بِرِجْلِها.

والصُّحَارُ، كغُرَابٍ: حُمَّى الخَيْلِ، أَو عَرَقُها.

وكأَمِيرٍ: من أَصوَاتِ الحَمِيرِ، أَو هو كالصَّهِيلِ[٣].

والصَّحِيرَةُ: الحَلِيبُ سُخِّنَ حَتّى احترَقَ، والمَغْلِيُّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ. وقد صَحَرُوهُ.

وكالغُبَيْرَاء: صِنْفٌ من اللَّبَنِ.

وصَحَرَتْهُ الشَّمْسُ، كصَهَرَتْهُ، زِنَةً ومَعْنىً.

والأَصْحَرُ، والمُصْحِرُ: الأَسَدُ.

ومن المجاز

أَصْحَرَ الرَّجُلُ: أَعْوَزَ..

و - أَمْرُهُ: ظَهَرَ وانْكَشَفَ..

و - بِمَا فِي قَلْبِهِ: بَاحَ.

وأَبْرَزَ لَهُ الأَمرَ صِحَاراً: جاهَرَهُ بِهِ جِهَاراً.

---

(١) في النّسخ: بعيره، والتّصويب لقوله: وأصحره أو هذا...ولما في الأساس: ومن المجاز أصحر بالأمر وأصحره.

(٢) وهكذا أيضاً في النّهاية والقاموس وصححّها في التّاج (خفيفة). وقد وردت في اللّسان (خفيفة) أيضاً.

(٣) في اللّسان والقاموس: من صوت الحمير وهو اشدّ من الصّهيل في الخيل.

وصُحَارٌ، كغُراب: بَلَدٌ[١] بِاليَمَنِ تُنْسَبُ إلَيهِ الثِّيابُ الصُّحَارِيَّةُ، ومنهُ الحديثُ: (**كُفِّنَ فِي ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَّيْنِ**)[٢] أَو هُمَا من الصُّحْرَةِ؛ وهي الحُمْرَةُ غَيْرُ خَالِصَةٍ.

وصَحْرَاء المُسَنَّاةِ: مَوْضِعٌ كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لِلعَرَبِ.

وصَحْرَاءُ أُمِّ سَلِمَةَ: مَوْضِعٌ بالكوفَةِ؛ وهيَ أُمُّ سَلِمَةَ بِنْتُ يعْقُوبَ المَخْزُومِيَّةُ زَوْجَةُ السَّفَّاحِ.

وصَحْرَاءُ بَني أُثَيْرٍ، وصَحْرَاءُ بَني عَامِرٍ: مَوْضِعانِ بالكوفةِ أيضاً، وصَحْرَاءُ الإهَالَةِ[٣].

وصُحَيْرٌ، كزُبَيْرٍ: مَوْضِعٌ بقُربِ فَيْدَ، وجَبَلٌ شماليَّ قَطَنٍ.

وصُحَيْرَاتُ اليَمَامِ: مَوْضِعٌ قُرْبَ بَدْرٍ، ويُروَى بالخاءِ[٤] المُعْجَمَةِ كما سيأتي.

والصُّحْرَةُ، كغُرْفَة: أَرضٌ غَرْبِيَّ يَنْبُعَ.

وصُحَارٌ، كغُرَابٍ: قَبِيلَةٌ من قُضاعَةَ، واسمٌ لِجَماعَةٍ.

وكعَبَّاسٍ: جَدُّ بَكْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ صَحَّارٍ الغَافِقِيُّ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ[٥].

وصُحْرُ، كقُفْل: بِنْتُ لُقْمَانَ؛ في المَثَلِ.

وأَبُو الصَّحَارِي: ذَكَرُ النَّعامِ.

ولقِيَهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ: في (ب ح ر).

الأثر

(**فَأَصْحِرْ لِعَدُوِّكَ**)[٦] كُنْ من أَمرِهِ على أَمرٍ واضِحٍ مُنْكَشِفٍ؛ من أَصْحَرَ، إِذَا بَرَزَ إِلى الصَّحْرَاءِ.

ومنهُ حديثُ أُمِّ سَلَمَةَ: (**سَكَّنَ اللهُ عُقَيْرَاكِ فَلا تُصْحِرِيهَا**)[٧] أَي لا تُبْرِزي

---

(١) في اللّسان والنّهاية والتّاج: قرية.

(٢) الفائق ٢: ٢٨٧، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٨٠، النّهاية ٣: ١٢.

(٣) في معجم البلدان ٣: ٣٩٤: صحراء بني عامر وصحراء بني يشكر وصحراء الاهالة: هي مواضع لا ادري بالكوفة أو غيرها.

(٤) في معجم البلدان ٣: ٣٩٥: صخيرات الثُّمام. ثمّ قال: وفي المغازي صُخيرات اليمام.

(٥) في التّبصير ٣: ٨٣٣ والتّاج أنّ صحار هو بكر وهو الذي شهد فتح مصر.

(٦) نهج البلاغة ٣: ٦٦ / ٣٤، النّهاية ٣: ١٢.

(٧) الفائق ٢: ١٦٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١١٤، النّهاية ٣: ١٢.

نَفْسَكِ إلى الصَّحْرَاءِ، قالَ الزَّمخشريُّ: قد جاءَ هُنا مُعَدًّى على حَذْفِ الجَارِّ وإيصالِ الفِعْلِ[١]. والظَّاهِرُ أَنَّهُ لازِمٌ مُتَعَدٍّ كما يَشْهَدُ بِهِ حَديثُ الدُّعاءِ: (**فَأَصْحَرَنِي لِغَضَبِكَ فَرِيداً**)[٢].

المثل

(**إِيَّاكَ وَصَحْرَاءَ الإِهَالَةِ**)[٣] أَصلُهُ أَنَّ كِسْرَى أَغْرَى جَيْشاً إلى قَبيلَةِ إيادٍ وَجَعَلَ مَعَهُمْ لَقيطاً الإِيادِيَّ لِيَدُلَّهُم، فَتَوَّهَ بِهِم عَمْداً في صَحْرَاءِ الإِهالَةِ فَهَلَكُوا جَميعاً. يُضْرَبُ في التَّحْذِيرِ من المَهالِكِ.

(**ذَنْبِي ذَنْبُ صُحْرٍ**)[٤] كَقُفْلٍ، وهي صُحْرُ بِنْتُ لُقْمَانَ العادِيِّ، وذلِكَ أنَّ لُقْمَانَ خَرَجَ مُغيراً مع ابنِهِ لُقَيْمٍ فَغَنِمَ لُقَيمٌ وأَخفَقَ هو، فاتَّخَذَتْ بِنْتُهُ صُحْرُ طَعاماً لَهُ مِمَّا غَنِمَهُ أَخُوها وَقَدَّمَتْهُ لَهُ، فَلَطَمَها لَطْمَةً ماتَتْ عَنْهَا وقَالَ: إِنَّما عَيَّرْتِني بالإخفاقِ. يُضْرَبُ لمَنْ يُساءُ إليهِ وهو مُحْسنٌ. ويُرْوَى: (**مالِيَ ذَنْبٌ إِلّا ذَنْبُ صُحْرَ**)[٥] وهو اسمٌ مَمْنوعٌ من الصَّرْفِ للعَلَمِيَّةِ والتَّأنِيثِ، وَيُصْرَفُ لِسكونِ وَسَطِهِ، والمنعُ أَكْثَرُ وأَجْوَدُ، وَغَلِطَ أَبو عَلِيٍّ فَقالَ: الصَّرْفُ أَفْصَحُ.

صخر

الصَّخْرُ، كفَلْسٍ، ويُحَرَّكُ: الحِجَارَةُ الصُّلْبَةُ العَظِيمَةُ. الجمعُ: صُخُورٌ، وَصُخُورَةٌ. والوَاحِدَةُ: صَخْرَةٌ. الجمعُ: صَخَرَاتٌ؛ بفَتْحَتَيْنِ.

ومَكَانٌ صَخِرٌ، ككَتِفٍ: كَثِيرُهُ.

وأَصْخَرَ: كَثُرَ صَخْرُهُ، فهو مُصْخِرٌ.

والصَّاخِرُ: قَعْقَعَةُ الحَدِيدِ.

وبِهاءٍ: إِناءٌ من خَزَفٍ يُشْرَبُ بِهِ.

وصَخَّرَهُ تَصْخِيراً: سَخَّرَهُ تَسْخِيراً.

ومن المجاز

رَجُلٌ صَخْرُ الوَجْهِ: وَقَاحٌ.

---

(١) الفائق ٢: ١٦٨.

(٢) الصّحيفة السَّجَّاديّة الدّعاء: ٣٢، مجمع البحرين ٣: ٣٦٢. وفي النّهاية ٣: ٢: فأصحر بي...

(٣) مجمع الأمثال ١: ٧٦ / ٣٨٢.

(٤) المستقصى ٢: ٨٦ / ٣١١.

(٥) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: ٢٧٨/٤٥٥.

والصَّخِيرُ: نَباتٌ، وقَرْيَةٌ بالحِجَازِ.

والصَّخْرَةُ، كهَضْبَة: إقليمٌ بِالأَندَلُسِ.

وصَخْرَةُ حَيْوَة: قريةٌ بِغَربِيِّ الأنـدَلُسِ، منها: خَلَفُ بنُ مَرْوانَ الصَّخْرِيُّ.

وصَخْرَابَاد[١]: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ مَنسوبةٌ إِلى صَخْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ بنِ الحَصِيبِ الأَسلَمِيِّ، خَرَجَ منها جَماعَةٌ من العُلَماءِ.

وصَخْرَةُ أَكْهَى، كأَفْعَى: جَبَلٌ بِبِلادِ مُزَيْنَةَ.

والصُّخَيْرَةُ، كجُهَيْنَة: حِصْنٌ بـالأَندَلُسِ من أَعمالِ مارِدَةَ.

وَصُـخَيْرَاتُ الثُّمَامِ: مَنْزِلٌ لرَسـولِ اللهِ ﷺ إلى بَدْرٍ، ويُرْوَى بِالحاءِ المُهْمَلَةِ وهو الَّذي قَطَعَ بِهِ الزَّمَخْشَرِيُّ[٢]. والثّمامُ، يُروَى بِالمُثَنَّاةِ التَّحتِيّةِ وهـو ضَـرْبٌ مـن الطَّيْرِ، وبالمُثَلَّثَةِ وهوَ ضَرْبٌ من النَّبْتِ.

وصَخْرُ بنُ عَمْرِو بـنِ الشَّـرِيدِ: أَخُـو الخَنْساءِ.

وأَبُو الصَّخْرِ: القَبَجُ.

وأَبُو صَخْرٍ؛ يَزيدُ بنُ سُمَيَّةَ الأَيلِيُّ، وَحَـميدُ بـنُ زيـادٍ المَـدَنِيُّ الخَـرَّاطُ، وأَبُو صَخْرَةَ جَامِعُ بنُ شَدَّادٍ المُـحَارِبِيُّ: مُحَدِّثُونَ.

الكتاب

﴿إِذْ أَوَيْـنَا إِلَـى الصَّـخْرَةِ﴾[٣] هـي صَخْرَةُ شَـرْوَانَ بِـنَواحـي أَرمـينيَةَ قُـربَ الدَّرْبَنْدِ، والبَحْرُ بَحْرُ جِيلَانَ.

﴿فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ﴾[٤] أَي في جَوْفِ صَخْرَةٍ من الصِّخَارِ؛ لأَنَّهُ أَخْفَى مَوْضِعٍ وأَحرَزُهُ. وَقيلَ: هي الصَّخْرَةُ الَّتي تَحْتَ الأَرضِ؛ وهي السِّجِّينُ يُكْتَبُ فيها أَعمالُ الكُفَّار.

الأثر

(الصَّخْرَةُ مِنَ الجَنَّةِ)[٥] أَرادَ صَخْرَةَ

---

(١) في معجم البلدان ٣: ٣٩٥: صَخْرَاباذ، وفـي التّاج: صَخْرآباد.

(٢) الفائق ٢: ٢٨٧.

(٣) الكهف: ٦٣.

(٤) لقمان: ١٦.

(٥) الفائق ٢: ٢٨٩، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٨١، النّهاية ٣: ١٥.

بَيْتِ المَقْدِسِ.

المثل

(أَجْرَدُ مِنْ صَخْرَةٍ)[١] أي أَمـلَسُ؛ من قَوْلِهِم: صَخْرَةٌ جَرْدَاءُ؛ أي مَلْسَاءُ.

صدر

الصَّدْرُ مِنَ الإِنسانِ وغَيْرِهِ: مَعْرُوفٌ. الجمعُ: صُدُورٌ.

وصَدَرَهُ صَدْراً، كقَتَلَ: أَصابَ صَدْرَهُ.

وصُدِرَ، بالمَجْهولِ: اشْتَكَى صَدْرَهُ، فهو مَصْدُورٌ.

والأَصْدَرُ: العَظيمُ الصَّدْرِ، أَوِ المُشْرِفُهُ.

والمُصَدَّرُ، كمُظَفَّرٍ: القَوِيَّةُ، والمُبْتَلُّ صَدْرُهُ مِنَ العَرَقِ، وقد صُدِّرَ تَصْدِيراً. والأَسَدُ، والأَبيضُ لَبَّةِ الصَّدْرِ من الخَيلِ والغَنَمِ.

وبِهاءٍ: السَّوداءُ الصَّدْرِ مِنَ النِّعاجِ وسَائِرُها أَبيضُ. وقَولُ الفيروزآباديِّ: المُصَدَّرُ؛ بِلا هاءٍ، غَلَطٌ.

وتَصَدَّرَ: نَصَبَ صَدْرَهُ في الجُلُوسِ.

والصُّدْرَةُ، كغُرْفَةٍ: أَعلَى الصَّدْرِ، ومِنْهُ: الصُّدْرَةُ الَّتي تُلْبَسُ؛ وهي الدِّرْعُ القَصِيرَةُ إِلى الصَّدْرِ.

والصِّدَارُ، ككِتَابٍ: ثَوبٌ يُغَطَّى بِهِ الرَّأْسُ والصَّدْرُ والمِنْكبَانِ تَلْبَسُهُ المَرْأَةُ، وسِمَةٌ على صَدْرِ البَعِيرِ.

وصَدَرَ القَوْمَ صُدُوراً ومَصْدَراً، كقَعَدَ: انصَرَفوا عَنِ الماءِ بعدَ الرِّيِّ..

و - عَنِ المكَانِ صَدْراً، كقَتَلَ وضَرَبَ: رَجَعُوا. والاسمُ: الصَّدَرُ -كسَبَبٍ- فيهِمَا، ومنه: الصَّدَرُ: لليَومِ الرَّابعِ من أَيَّامِ مِنىً.

ولَيلَةُ الصَّدَرِ: ليلةُ انصِرافِ النَّاسِ مِن حَجِّهِمْ.

وأَصْدَرْتُهُم أَنا، وصَدَرْتُهُم صَدْراً؛ كنَصَرَ، وصَدَّرْتُهُم تَصْدِيراً: صَرَفْتُهُم ورَجَعْتُهُم، وتَصَادَرُوا، وهُم قَومٌ صَدَرٌ اسمُ جمعٍ لصَادِرٍ -كخَدَمٍ لخَادِمٍ-

---

(١) مجمع الأمثال ١: ١٨٨ / ١٠٠٢.

وصُــدَّارٌ، كـخُدَّام، ومِـنهُ: نَـحْنُ صُـدَّارُ البَيتِ، أي رَاجِعُونَ مِنَ الحَجِّ.

والمَصْدَرُ، كمَقْعَدٍ: الصُّدُورُ، وزَمَانُهُ، ومَكَانُهُ.

وصَــدَّرْتُ البَـعيرَ تَـصْدِيراً: شَـدَدْتُهُ بالتَّصْدِيرِ؛ وهُوَ حَبلٌ يُشَدُّ في صَدْرِهِ.

والأَصْدَرَانِ: الأَسْدَرانِ؛ وهُمَا عِرْقَانِ في العَيْنَيْنِ أَو تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ، والأَصلُ السِّينُ.

ومن المجاز

صَدرُ القَناةِ: أَعلاهَا..

و - مِنَ السَّهْمِ: ما فَوقَ نِصْفِهِ إلى المَرَاشِ..

و - منَ الطَّرِيقِ: مُتَّسَعُهُ..

و - مِنَ المَجْلِسِ: مُرْتَفَعُهُ..

و - مِنَ الكِتَابِ والكَلامِ: مُقَدَّمُهُ..

و - مِـنْ كُـلِّ شـيءٍ: أَعـلاهُ، ومـا واجَهَكَ منهُ..

و - من النَّـهارِ وغَـيرِهِ: أَوَّلُـهُ، وكـانَ ذلِكَ فـي الصَّـدرِ الأَوَّلِ، وفـي صَـدْرِ الإسلامِ.

وذَهَبَ صَدْرٌ منَ الشَّيءِ: طائِفَةٌ منهُ.

وأَخَذَ الأَمْرَ بصَدْرِهِ: بأَوَّلِهِ.

والأُمُورُ بِصدُورِها: بأَوائِلِها.

وفُلَانٌ صَدْرٌ مِنَ الصُّـدُورِ: رئـيسٌ[1] مُقَدَّمٌ.

وهُـــمْ صَــدَرَةُ[2] القــومِ، ككَـتَبَة: مُقَدَّمُوهُمْ.

وصَدَّرْتُهُ فَتصَدَّرَ: قَدَّمْتُهُ فتَقَدَّمَ.

وصَدَّرَ كِتَابَهُ بكَذا: كتَبَهُ في أوَّلِهِ.

وتَـصَدَّرَ الرَّجُـلُ: جـلَسَ فـي صَـدْرِ المَجلِسِ..

و - الفَرَسُ: تَـقَدَّمَ الخَـيْلَ بـصَدْرِهِ، وقد جاءَ مُصَدَّراً، كمُظَفَّرٍ: سَابِقاً.

وصَدَائِـرُ الوَادِي: صُـدُورُهُ وأَعـاليهِ. واحِدَتُها صَدَارَةٌ[3]، وصَدِيرَةٌ.

وطَرِيقٌ وَارِدٌ صَادِرٌ: يَـرِدُ فـيهِ النَّـاسُ ويَصْدُرُونَ.

---

(١) في «ع» و «ج»: رأس.

(٢) في الأساس: صُدْرَةٌ. ضبط قلم.

(٣) وهكذا في القاموس. وفي اللّسان: واحـدها صادِرَةٌ وصَدِيرة.

وأَكَلَ القَوْمُ حَتَّى صَدَرُوا: شبعُوا.

وأَطعَمَهُمْ حَتَّى أَصْدَرَهُم، أَي أَشبَعَهُمْ.

وهو يُورِدُ الأَمرَ ويُصْدِرُهُ: يأْخُذُ فيهِ ويُتِمُّهُ.

ورَجُلٌ مُصْدِرٌ، كمُحْسِن: مُتِمٌّ للأُمُور، وهو يَعرِفُ موارِدَ الأُمُورِ ومَصَادِرَها.

وصَدَرَ مِنْهُ قولٌ أَو فِعْلٌ صُدُوراً، كقَعَدَ: ظهَرَ وحَصَلَ.

ومَا لَهُ وَارِدٌ وَلا صادِرٌ، أَي شَيءٌ.

وصَادَرَهُ على كذا: طَالَبَهُ بِهِ..

و ـ مِنَ الأمرِ عَلَى نُجْحٍ: فَارَقَهُ، وقد تَصادَرُوا على ما شَاؤُوا.

وصُدَرٌ، كسَبَبٍ أَو صُرَدٍ: قريةٌ بِبيتِ المَقدسِ، منها: أَبُو عَمْروٍ لاحِقُ بنُ الحُسينِ بنِ عِمْرَانَ الصَّدَرِيُّ، كانَ أَحدَ الكذَّابينَ يَضَعُ الحَديثَ، ويَروي عنِ المشاهيرِ الأَباطيلَ وَضَعَ نُسَخاً لأُناسٍ لا تُعرفُ أَسماؤُهم في رُواةِ الحَديثِ؛ مِثلُ طِربَالَ وطِرْغَالَ وكَركَدَّن.

وصَدْرٌ، كفَلْس: قلعةٌ خَرابٌ بينَ القاهِرةِ والرَّمْلَةِ[1].

والصَّادِرُ: قريةٌ بالبَحْرَين، ومَوضعٌ بالشَّامِ، وقريةٌ باليَمَنِ.

وصُدَارٌ، كغُرَابٍ: موضعٌ قُربَ المدينةِ بِوَادي الرَّوْحَاءِ.

وكعِصَابَة: (قريةٌ)[2] باليمامةِ.

وأُمُّ صَادِرٍ: كُنيةُ سَجَاحِ امرأَةِ مُسَيْلِمةَ الكَذَّابِ.

وبَنَاتُ الصَّدْرِ: الأَسرارُ، والهُمُومُ، والأَفكارُ، وكُلُّ مَا بَيَّتَّهُ في نَفْسِكَ مِن اللّيلِ.

الكتاب

﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾[3] سَأَلَ رَبَّهُ أَن يُبدِلَ ضِيقَ صَدْرِهِ بالسَّعَةِ حتَّى يَفْهَمَ ما أُنزلَ عليهِ من الوَحْي؛ لأَنَّه كانَ في صَدْرِهِ ضِيقٌ؛ كمَا قالَ: ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي﴾[4] أَو أَرادَ شجّعني على مُخاطَبَةِ فِرعَوْنَ وعلى حَمْلِ أَعباءِ الرِّسالَةِ.

---

(١) في معجم البلدان ٣: ٣٩٧: بين القاهرة وأيلة.

(٢) ليست في «ع».

(٣) طه: ٢٥.

(٤) سورة الشّعراء: ١٣.

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[١] استفهامٌ إنكَارِيٌّ يُفِيدُ إثباتَ الشَّرْحِ وإيجابَهُ، والمَعْنَى «أَمَا شَرَحْنَا». قيل: المُرادُ بالشَّرحِ الشَّقُّ، كَما رُوي أَنَّ جِبرئيلَ عليه السلام أَتاهُ وشَقَّ صَدْرَهُ وأَخرَجَ قَلْبَهُ وغَسلَهُ ونَقَّاهُ من شَهوَةِ المَعَاصي ثُمَّ مَلأَهُ عِلماً وإيماناً ووَضَعَهُ في صَدْرِهِ ليكُونَ ذلكَ علامةً يَعرِفُ الملائكة بها عِصمَتَهُ عنِ الخَطَايا[٢]. والأكثرونَ على أَنَّ الشَّرحَ أَمرٌ مَعنَوِيٌّ مُرادٌ بِهِ نَقِيضُ ضِيقِ العَطَنِ، وهو اتّساعُهُ لأَعباءِ الرِّسالةِ كُلِّها بحيثُ لا يتضجّر[٣] من عَلائقِ الدُّنيا بأَسرِها ولا يَتَأَذّى من كُلِّ مكروهٍ وإيحاشٍ يَلحَقُهُ من كُفّارِ قَوْمِهِ.

﴿حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾[٤] قَرأَ أَبُو عَمرِو بنُ عَامِرٍ «يَصْدُرَ»[٥] بفتحِ أَوَّلِهِ، أَي حَتَّى يَنْصَرِف الرِّعاء من سقيهم، والباقون بضمِّهِ على حذفِ المفعولِ؛ أَي حتَّى يَصْرِفُوا مَواشِيَهُمْ عن الماءِ، حذراً من مُزاحَمَةِ الرِّجالِ.

الأثر

(أُتِيَ بأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ)[٦] كمُظَفَّرٍ، أَي عَظِيمِ الصَّدْرِ عَريضِهِ.

(لِلمُهَاجِرِ إِقَامَةُ ثَلاثٍ بَعْدَ الصَّدَرِ)[٧] كسَبَبٍ، يعني بمكَّةَ بعدَ الرُّجوعِ من مِنىً.

(يَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى)[٨] يُحشَرُونَ مُختَلِفي الأَحوالِ بحِسبِ اختلافِ نِيَّاتِهِم.

(لَابُدَّ للمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْعُلا)[٩] هو مَنْ يَشْتكِي صَدْرَهُ، قالَ ذلكَ عُبَيدُ اللهِ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ حينَ قيلَ

(١) الشّرح: ١.
(٢) انظر التفسير الكبير ٣٢: ٢.
(٣) في «ع» و«ج»: لا ينزجر.
(٤) القصص: ٢٣.
(٥) السّبعة: ٤٩٢، حجّة القراءات: ٥٤٣.
(٦) الفائق ٢: ٢٩٢، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٣٠، النّهاية ٢: ٢٩٢ و٣: ١٦.
(٧) صحيح مسلم ٢: ٩٨٥/٤٤١، سنن أبي داود ٢: ٢١٣/٢٠٢٢ النّهاية ٣: ١٥.
(٨) غريب الحديث للخطّابي ١: ٣٩١، الفائق ١: ١١٤، النّهاية ٣: ١٥، مجمع البحرين ٣: ٣٦٣.
(٩) غريب الحديث للهروي ٢: ١٨٧، الفائق ٢: ٢٩، النّهاية ٣: ١٦.

[له]:[١] حتّى متَى تقولُ هذا الشِّعر.

يعني يَحْدُثُ للإنسانِ حَالٌ يَتَمَثَّلُ فيهِ بالشِّعْرِ تَطِيبُ بهِ نَفْسُهُ ولا يكَادُ يَمتَنِعُ منهُ كَما أنَّ مَنْ أُصِيبَ صَدْرُهُ لا يَستَطِيعُ أَن لا يَسْعُلَ.

المصطلح

الصَّدْرُ، كفَلْسٍ: حَذْفُ أَلِفِ فَاعِلُنْ في العَرُوضِ.

والمَصْدَرُ، كمَقْعَدٍ: اسمُ الحَدَثِ المُشْتَقُّ منهُ الفِعْلُ عِندَ البَصْرِيِّينَ؛ قالوا: سُمِّيَ مَصْدَراً لكونِهِ مَوْضِعِ صُدُورِ الفِعْلِ، وعكَسَ الكُوفيُّونَ فقَالُوا: هُو اسمُ الحَدَثِ المُشْتَقُّ من الفِعْلِ وسُمِّيَ مَصْدَراً لصُدُورِهِ عن الفِعْلِ؛ كالمَقْعَدِ بمَعْنَى القُعُودِ، فهو مَصْدَرٌ بمَعنَى الفاعِلِ؛ كعَدْلٍ بمَعْنَى العَادِلِ.

واسمُ المَصْدَرِ: ما دَلَّ على مَعنَى المَصْدَرِ مَزيداً في أَوَّلِهِ مِيْمٌ؛ كمَقْتَل ومُسْتَخْرَج، أو شَذَّ عن قِياسِ أَبنِيَةِ المَصَادِرِ؛ كالخِيرَةِ بمَعْنَى الاخْتِيَارِ، أو كانَ اسمَ عينٍ فاستُعمِل بمَعْنَاهُ؛ كالعَطَاءِ فإنّهُ اسمٌ لِما يُعْطَى فاسْتُعْمِل بمَعْنَى الإعطَاءِ.

المثل

(كُلُّ ذاتِ صِدَارٍ خَالَةٌ)[٢] أَوَّلُ مَنْ قالهُ هَمَّامُ بنُ مُرَّةَ، وكانَ قد أَغارَ على بَني أَسدٍ وكانَتْ أُمُّهُ منهم، فَقيلَ لهُ: أَتفعَلُ هذا بخَالاتِكِ؟! فقال ذلِكَ. ومَعْناهُ أنَّ الغَيُورَ إذا رأَى امرأةً عَدَّهَا في جُمْلَةِ خَالاتِهِ لِفَرط غيرتِهِ.

(تَركْتُهُمْ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ)[٣] كسَبَب، هي ليلةُ الرُّجُوعِ من مِنىً. يُضربُ في اضطِرابِ القومِ وعَدَمِ استقرارِهِمْ لأمرٍ قد أَهَمَّهُمْ.

صرر

صَرَّهُ صَرّاً، كمَدَّهُ مَدّاً: شَدَّهُ، ومَنَعَهُ، وحبَسَهُ، وجَمَعَهُ، كصَرَّرَهُ..

و ـ النَّاقَةَ: ربَطَ أَخلافَها لِئلَّا تَدِرَّ

---

(١) الزّيادة يقتضيها السياق انظر المصادر.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ١٢٢/٢٩٩١.

(٣) مجمع الأمثال ١: ١٢١/٦١١، وفيه: تركته.

ولِتَجْمَعَ اللَّبَن، كصَرَّرَها..

و ـ أَسْنَانَهُ: شَدَّ بَعْضَها على بَعْضٍ..

و ـ ما بين عينيه: زواه وقبضه..

و ـ الحِمَارُ والفَرَسُ أُذُنَيهِ، وبِهِمَا: ضمَّهُما إلى رأْسِهِ، كأَصَرَّ بهما وأَصَرَّ؛ بلا ذِكرِ الأُذُنَيينِ. ومنه: أَصَرَّ الحِمَارُ عَلَى العَانَةِ، إِذَا أَقبَلَ عليها يَطرُدُها ويَكدِمُها صَارّاً أُذُنَيْهِ.

والصُّرَّةُ، بالضّمّ: مَا تُصَرُّ فيهِ الدَّرَاهِمُ؛ أَي تُشَدُّ.

والصِّرَارُ، ككِتَابٍ: خَيطٌ أَو خِرقَةٌ يُشَدُّ بِهِ ضَرعُ النَّاقةِ لِئَلَّا تُرْضَعَ. الجمعُ: أَصِرَّةٌ.

ونَاقَةٌ مُصِرَّةٌ: لا تَدِرُّ.

وصَرَّ الجُنْدُبُ ـ كضَرَبَ ـ صَرّاً وصَرِيراً: صاحَ وَصَوَّتَ تَصوِيتاً شَديداً، كصَرْصَرَ صَرْصَرَةً. ومِنْه: صَرْصَرَتِ المرأَةُ، إذا أَحَدَّتْ صَوْتَها؛ قالَتْ بنتُ الخُسِّ: [أفضل][1] **النِّساءِ مَنْ إِذَا نَطَقَتْ صَرْصَرَتْ وإِذَا مَشَتْ أَغْبَرَتْ**، أَي أَثارَتِ الغُبَارَ.

وصَرِيرُ القَلَمِ: صَوْتُ جَرَيانِهِ عند الكِتَابةِ.

وصَرَّتِ الآذَانُ: سُمِعَ لَهَا طَنِينٌ، وقد صَرَّ صِماخُهُ من العَطَشِ.

والصَّرَّةُ، بالفتحِ: الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ، والاجتِماعُ، والجَمَاعَةُ، والغبوة، والشِّدَّةُ، والحَرْبُ، وشِدَّةُ الحَرِّ، وتَعْبِيسُ الوَجْهِ، والشَّاةُ لم تُحْلَبْ أَيَّاماً لبَنُها في ضَرعِها، وخَرَزَةٌ للتَّأْخِيذِ.

والصِّرُّ، بالكسرِ: أشدُّ الصِّياحِ، والبَرْدُ يضربُ النَّباتَ والزَّرعَ لشِدَّتِهِ، كالصِّرَّةِ بهاءٍ فِيهِما، والشَّدِيدَةُ البَردِ أَو الصَّوتِ من الرِّياحِ، كالصَّرْصَرِ، وصوتُ لهيب النَّارِ في الرِّيحِ.

وصُرَّ الزَّرْعُ، بالمجهُولِ: أَصابَهُ الصِّرُّ، فهو مَصْرُورٌ.

ودِرْهَمٌ صَرِّيٌّ، وصِرِّيٌّ، كقَلْعِيّ وهِنْدِيّ: لَهُ طَنِينٌ إِذا نُقِرَ[2].

(١) في النّسخ: افل، والمثبت عن أمالي القالي ٢: ٢٦١.

(٢) وهكذا هو في نسخة من القاموس، وفي اللّسان والأساس والقاموس الصحاح: إذا نُقِدَ.

وما عِنْدَهُ صِرِّيٌّ: دِرْهَمٌ ولا دينارٌ.

وهـذا الأَمـرُ مِنِّي صِرَّي كـذِفْرَى، وصِرِّي بكَسرَتَينِ وسُكونِ الياءِ، وأَصِرَّى بـفتحِ الهَمزَةِ وكَسْرِ الصَّادِ وفتحِ الرَّاءِ وكَسْرِهَا معاً وأَلفٍ مَقصُورَةٍ، أي (عزيمةٌ)(١) وجِدٌّ.

والصَّارَّةُ: الحَاجَةُ، والعَطَشُ.

ورَجُلٌ صَرُورَةٌ كـضَرُورَةٍ، وصَـرَارَةٌ كشَرَارَةٍ، وصَارُورٌ، وصَارُورَةٌ، وصَرُورِيٌّ: لم يَحُجَّ. وهي امرأَةٌ صَرُورَةٌ أيضاً، وهم قَومٌ صَرَارٌ، وصَرَارَةٌ، كسَحَابٍ وصَحَابَةٍ.

ورَجُلٌ صَرُورَةٌ، أَيضاً: لم يأْتِ النِّساءَ ولم يَتَزَوَّجْ، أَو هو من تَرَكَ النِّكاحَ تَبَتُّلاً.

والصِّرَارُ، بالكَسرِ: الأَماكنُ المُرتَفِعَةُ لا يَعْلُوها المَاءُ.

والمَصَارُّ: الأَمعَاءُ.

ودَلْوٌ صَرٌّ، كفَلْسٍ: تسترخِي فَتُصَرُّ؛ أَي تُشَدُّ.

ودَرَاهِمُ صَرِيرَةٌ: مَصْرُورَةٌ.

والصَّـرَرُ، كسَبَبٍ: السُّنبُلُ بعد ما يُقَصِّبُ، أَو ما لم يَخرُجْ فيهِ الحَبُّ. واحِدَتُهُ بهاءٍ. وقد أَصَرَّ.

وصَخْرَةٌ صَرَّاءُ: صَمّاءُ.

والصَّرْصَرُ، كفَدْفَدٍ: الدِّيكُ.

وصَرَّارُ اللَّيلِ، كعَبّاسٍ: الجُدْجُد لأنَّ أكثَرَ صِياحِهِ باللَّيلِ، كالصُّرْصُرِ؛ كهُدْهُدٍ وفَدْفَدٍ.

والصِّـرُّ، كـهِرٍّ: العُصْفُورُ، أَو طائرٌ أَصفَرُ في حَجْمِهِ.

والصُّرْصُورُ، بالضَّمِّ: العِظَامُ مِنَ الإِبِلِ، والبَخاتِيُّ منها، (ودويبّة تصَرصِر)(٢).

والصَّرْصَرَانِيُّ: واحِدُ الصَّرْصَرَانِيَّات؛ وهي الإِبِلُ بينَ العِرَابِ والبَخَاتِيِّ، أَو هي الضِّخَامُ ذَوَاتُ السَّنامَينِ، وضَربٌ مِنَ السَّمَكِ أَمْلَسُ، كالصَّرْصَرَان.

والصَّرَاصِرَةُ: (نَبَطُ)(٣) الشَّامِ.

والصَّرَارِيُّ: المَلّاحُ.

والصُّرَّانُ، بالضَّمِّ: ما نَبَتَ بالأَرضِ

---

(١) في «ع» و «ج»: عظيمه، بدل: عزيمة.

(٢) في «ع» و «ج»: رؤية تصرصر.

(٣) في «ع» و «ج»: نبت.

الصُّلْبةِ مِن شَجَرِ العِلْك.

ومن المجاز

أَصَرَّ على الذَّنْبِ، وعلى القَبيحِ: أَقبَلَ عَليهِ..

و ـ على الأَمرِ: دَامَ عَليهِ وامتَنَعَ عنِ الإِقلاعِ عَنْهُ ـ وأَكثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في الشَّرِّ ـ وأَكَبَّ؛ مِنْ إِصرارِ الحِمَارِ عَلَى العَانَّةِ.

ورَجُلٌ مَصْرُورٌ: مَغْلُولٌ؛ لشَدِّ يدِهِ وعُنُقِهِ بالغُلِّ ورِجلَيْهِ بالقَيْدِ، وقد صُرَّ، بالمجهولِ.

وحَافِرٌ مَصْرُورٌ، ومُصْطَرٌّ[1]: ضَيِّقٌ مَقْبُوضٌ.

وامرأَةٌ مُصْطَرَّةُ الحَقْوَينِ ضَيِّقَتُهُما.

وصَرَّ فُلانٌ عليَّ الطَّريقَ فلا أَجِدُ مَسْلَكاً: سَدَّهُ.

وصَرَّتْ عَلَيَّ هذِهِ البَلْدَةُ فلا مِنْها مَخْلَصاً: حَبَسَتْنِي.

وجَعَلْتُ دُونَهُ صِرَاراً، بالكسرِ: سَدّاً حَاجِزاً فلا يَخْلُصُ إِليَّ.

وشَجَرٌ صَارٌّ: مُلتَفٌّ لَا يَخْلُو من ظِلٍّ.

وأَصَرَّ إِليهِ: أَسرَعَ..

و ـ عَنْهُ: بَعُدَ..

و ـ عَلَيْهِ: (عزم)[2]..

و ـ الزَّرْعُ: خَرَجَ أَطرافُ سَفَاهُ[3].

وصَارَرْتُهُ على كذا: أَكْرَهْتُهُ.

ورَجُلٌ صُوَيْرَّةٌ، كدُوَيْبَّةٍ: ضَيِّقُ الخُلُقِ.

وصِرَارٌ، كهِلَالٍ: جَبَلٌ من جِبَالِ القبلةِ[4]، ومَوضِعٌ أَو بِئرٌ قديمةٌ على ثَلاثةِ أَميالٍ من المَدينةِ، أَو أُطُمٌ لبَني عَبْدِ الأَشْهَلِ؛ وإِليهِ يُنسَبُ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الصِّرَارِيُّ المُحدِّثُ.

وصَرَرٌ، كسَبَبٍ[5]: حِصنٌ باليَمَنِ بنَواحي أَبْيَنَ.

وصَرْصَرُ، لا الصَّرْصَرُ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ: قَريَتَانِ من سَوادِ بَغدادَ؛ عُلْيا وسُفْلَى، (وقريةٌ)[6] على طريقِ

---

(١) في الأصل: منصطر، وفي «ج»: مسطر.

(٢) ليست في «ع».

(٣) السَّفا من السّنبل: شوكُهُ.

(٤) في معجم البلدان ٣: ٣٩٨ و ٤: ٣٠٧: القبليّة.

(٥) في معجم البلدان ٣: ٤٠١: صُرَرُ.

(٦) ليست في «ع» و «ج».

الحاجّ من بغدادَ، وكانت تُسَمَّى قَديماً: صَرْصَرَ الدَّيْرِ وقَصْرَ الدَّيْرِ.

وصِرِّينُ، كصِفِّين: بَلَدٌ بالشَّامِ.

والصَّرَارَةُ، بالفَتحِ: نَهرٌ.

الكتاب

﴿**فَأَقْبَلَتِ [امْرَأَتُهُ] فِي صَرَّةٍ**﴾[1] في صَيْحَةٍ شَدِيدةٍ، ومَحلُّهُ النَّصبُ على الحَالِ، أَي صَارَّةً. وقيلَ: صَرَّتُهَا قَوْلُها: أُوه. وقيل: ياوَيْلَتَا. وقِيلَ: الصَّرَّةُ الجَمَاعَةُ، أَي في جَمَاعَةٍ من النِّساءِ. وقيلَ: التَّعْبِيسُ وتَقْطِيبُ الوَجْهِ، أَي مُعَبِّسَةً.

الأثر

(**لَا صَرُورَةَ فِي الإِسْلامِ**)[2] هو التَّارِكُ للنِّكاحِ تَبَتُّلاً؛ كقَولِهِ: (**لا رُهْبَانِيَّةَ فِي الإِسْلامِ**)[3].

أَو مَنْ لم يَحُجَّ قَطُّ، أَي لا يَنْبَغِي أَن يَكونَ أَحَدٌ لم يَحُجَّ في الإِسلامِ، وهو تَشْديدٌ.

أَو مَعْناهُ: مَنْ أَحدَثَ حَدَثاً في الحَرَمِ عُوقِبَ عَلَيهِ، وهو إِبطالٌ لِما كانَ في الجَاهِلِيَّةِ من أَنَّ الرَّجُلَ يَقْتُلُ الرَّجُلَ أَو يَضْرِبُهُ أَو يَلطِمُهُ فَيربِطُ مِن لِحاءِ شَجَرِ الحَرَمِ قِلادةً فِي عُنُقِهِ فَيَقُولُ: أَنَا صَرُورَةٌ، فَيُقَالُ: دَعُوا الصَّرُورَةَ لجَهْلِهِ، فَلَا يَعرِضُ لَهُ أَحَدٌ[4].

(**تَأْتِينِي وَأَنْتَ صَارٌّ بَيْنَ عَيْنَيْكَ**)[5] أَي زَاوِيها كَما يَفْعَلُهُ الحَزينُ والمُغْضِبُ.

(**فَاضطَرَّتْ السَّارِيَةُ**)[6] على افْتَعَلَتْ، أَي صَوَّتَتْ وحَنَّتْ، وهو افْتِعَالٌ مِنَ الصَّرِيرِ.

(**أَخْرِجَا مَا تُصَرِّرَانِ**)[7] أَي ما تَجْمَعَانِهِ في صُدورِكُما من الكَلامِ وتُريدانِ إِبرازَهُ.

---

(١) الذّاريات: ٢٩.

(٢) الفائق ٢: ٢٩٣، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٨٥، النّهاية ٣: ٢٢.

(٣) الفائق ٢: ١٢٢، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٢٢، النّهاية ٢: ٢٨٠.

(٤) انظر تهذيب الأسماء ٣: ١٧٤.

(٥) تفسير الدرّ المنثور ١: ٩٣، النّهاية ٣: ٢٢.

(٦) النّهاية ٣: ٢٣.

(٧) غريب الحديث للخطّابي ٢: ١٩٦، الفائق ٤: ٧٨، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٨٥.

(قَالَ: أَمَّا وَهُوَ مَصْرُورٌ فَلا)[١] أَي مَغْلُولٌ مُوثَقٌ.

(أَمْـرُ اللهِ صِـرًى)[٢] كشِـعْرَى، أَي عزيمةٌ[٣] وجِدٌّ، وفيهِ لُغَاتٌ تَقَدَّمَ ذِكْرُها.

(وَأَنَا أَنْتِفُ صِراً)[٤] بـالكسرِ، أَي عُصفُوراً، أَو هُوَ طائرٌ أَصفَرُ في حَجْمِهِ.

(حَتَّى أَتَيْنَا صِرَاراً)[٥] بالكسرِ وقد يُفْتَحُ، هي بِئرٌ أَو مَوضعٌ قُربَ المَـدينَةِ، وصَرْفُهُ أَشهَرُ من مَنْعِهِ.

المصطلح

الإِصْـرَارُ: الإقـامةُ عـلى صَـغِيرةٍ أَو الإكثارُ مِنَ الصَّغائِرِ من دُونِ تَوبَةٍ.

المثل

(أَثَرُ الصِّرَارِ يَأْتِـي دُونَ الذِّيَـارِ)[٦] الصِّرَارُ: الخَيطُ يُشَدُّ بِهِ خِلْفُ النَّاقَةِ لِـئَلّا يَـدِرُّ. والذِّيَـارُ: البَـعَرُ الرَّطْبُ يُـطلَى بـهِ أَطْبَاءُ النَّاقَةِ لِئَلّا يَرْتَضِعَهَا وَلَدُهَا. يُضرَبُ في الشَّرِّ يأْتي [دُونَه][٧] شَرٌّ أَفظَع منهُ.

(صَرِّي واحلبي)[٨] مِنْ صَرَّ النَّـاقَةَ، إِذا شَدَّ أَخلافَها لجَمْعِ اللَّبَنِ. يُضرَبُ فِي حِفْظِ المالِ وإِصلاحِهِ.

صطر

الصَّطْرُ: السَّطْرُ؛ قُلِبَتِ السِّينُ صَاداً، وكُلُّ سينٍ وَقَعَتْ بَعْدَها طاءٌ جازَ قَـلْبُها صَاداً قياساً مُطَّرِداً، فكُلُّ ما ذُكِـرَ فـي مَادَّةِ (س ط ر) دَاخلٌ في هذا البـابِ، فـلَا وَجْـهَ لتَـخصِيصِ الفـيروزآبـاديِّ المُسْطَارَ للخَمْرِ والسَّطَرَ ـكسَبَبٍ ـللعَتُودِ مِنَ الغَنَمِ بالذِّكرِ هُنَا دُونَ سَائِرِ مَا ذُكِرَ هُناكَ.

صطفر

صَطْفُورَةُ، بالفَتحِ: بلد بنَواحِي إفرِيقِيَّةَ.

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٢٢١، الغريبين ٤: ١٠٧٢، النّهاية ٣: ٢٣.

(٢) النّهاية ٣: ٢٨.

(٣) في «ع» و«ج»: عظيمة.

(٤) النّهاية ٣: ٢٣، مجمع البحرين ٣: ٣٦٥.

(٥) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٥٢، النّهاية ٣: ٢٣.

(٦) مجمع الأمثال ١: ٤٢/١٦٢.

(٧) في النّسخ: دُون، والمثبت عن المستقصى ١: ٤٠.

(٨) مجمع الأمثال ١: ٤٠٣/٢١٢٦.

صعر

الصَّعَرُ، كسَبَبٍ: داءٌ يُصِيبُ البَعِيرَ فَيَلْوِي مِنْهُ عُنُقَهُ، ولُغَةٌ في الصَّعَلِ؛ وهو دِقَّةُ الرَّأسِ وصِغَرُهُ، ومَيَلٌ في العُنُقِ، وانقِلَابُ الوَجْهِ إِلى أَحَدِ الشِّقَّيْنِ، ورُبَّما كانَ خِلْقَةً في الإِنسانِ وغَيرِهِ كالظَّلِيمِ، وقد صَعِرَ صَعَراً -كتَعِبَ- فهو أَصْعَرُ. ويُقالُ للمُتَكبِّرِ: فِيهِ صَعَرٌ؛ لأَنَّه يُمِيلُ وجهَهُ وعُنُقَهُ عنِ النَّاسِ كِبْراً؛ لأَنَّهُ مُعْرِضٌ، ومنهُ: (**لأُقِيمَنَّ صَعرَكَ**)[1] إِذَا تَهَدَّدَهُ.

وقَدْ صَعَّرَ خَدَّهُ تَصْعِيراً وصَاعَرَهُ، وأَصْعَرَهُ: أَمالَهُ عَنِ النَّاسِ ووَلَّاهمْ شِقَّهُ تَهَاوُناً بِهِم من كِبْرٍ. وهو مُتَصَاعِرٌ، وقد تَصَاعَرَ.

والإِبلُ تَتَصَاعَرُ في البُرَى: تَلْوِي وُجُوهَهَا وأَعنَاقَها فيها.

وتَصَعَّرَ خَدُّهُ وعُنُقُه: مَالَ.

وضَرَبَهُ فاصْعَرَّ واصْعَنْرَرَ[2]، كاحْمَرَّ واقْعَنْسَسَ: استَدارَ من الوَجَعِ وتَقَبَّضَ مَكَانَهُ.

والمُصَعَّرُ، كمُظَفَّرٍ: المَلْوِيُّ، وكُلُّ مَا فِيهِ مَيْلٌ، والصَّعْبُ من كُلِّ شَيءٍ، ومنه: قَرَبٌ مُصَعَّرٌ[3]، إِذا كانَ شَدِيداً.

والصَّيْعَرِيَّةَ: اعتِرَاضُ البَعِيرِ في سَيْرِهِ، وسِمَةٌ في أَعناقِ النُّوقِ خَاصَّةً، أَو مُطْلَقاً؛ وعليهِ قَولُ المُسَيَّبِ أَو المُتَلَمِّسِ:

بِنَاجٍ عَلَيهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمِ[4]

وتَمَامُهُ في (ن و ق).

وسَنَامٌ صَيْعَرِيٌّ: عَظِيمٌ.

وأَحْمَرُ صَيْعَرِيٌّ: قَانِئٌ.

وصَعْرَرَهُ فَتَصَعْرَرَ: أَدارَهُ ودَحْرَجَهُ

---

(١) مجمع الأمثال ٢:٢٠٦/٣٤٥٦.

(٢) وفي اللّسان والقاموس: اصْعَنْرَرَ واصْعَرَّر.

(٣) كذا في النّسخ، وفي القاموس: مُصْعَرٌ كمُكْرَم، لكن غلّطه في التّاج، وفي اللّسان والصحاح والمقاييس والتّاج: قَرَبٌ مُصْعَرٌ.

(٤) وهو للمسيب بن علس كما في المقاييس ٣:٢٨٩ وفي مادتي (ص ع ر) و (ن و ق) من اللّسان والتّاج. أَو للمتلمّس كما في جمهرة اللّغة ١:١٦٩ والمعاني الكبير ١: ٥٧٥، وصدرُهُ:

وقد أَتَنَاسَى الهَمَّ عندَ احْتِضَارِهِ

فاسْتَدَارَ وتَدَحْرَجَ ، ومنه :

الصُّعْرُورُ: وهو دُحْروجَةُ الجُعَلِ يَجْمَعُهَا فيُدِيرُها ويُدَحْرِجُها، كالصُّعْرُورَةِ، وقد صَعْرَرَهَا..

و ـ :كُلُّ حَمْلِ شَجَرَةٍ يكونُ مُسْتَدِيراً ذَا صَلَابَةٍ كالأَبْهَلِ والفُلْفُلِ..

و ـ : الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ المُلْتَوِي مِنَ الصَّمْغِ، كالصُّعْرُر كزُمُرُّد، أَو القِطْعَةُ مِنْهُ، أو عَامَّةُ الصَّمْغِ، أو حَمْلُ شَجَرةٍ بِعَيْنِهَا وصَمْغُها، والقِطْعَةُ مِنْهُ بهاءٍ..

و ـ : مَا جَمَدَ مِنَ اللِّبَا؛ وهُوَ ماءٌ يَسِيلُ من الشَّجَرِ كالصَّمْغِ..

و ـ : مَا يَخْرُجُ من الإحْلِيلِ أَوَّلُ ما يحْلَبُ من اللِّبَاءَ؛ وهو شيءٌ أَصْفَرُ غَلِيظٌ مُنْعَقِدٌ فيهِ رَخَاوَةٌ وبَلَلٌ. الجمعُ: صَعَارِيرُ.

وصَعْرَانُ، وصُعَارَى، كسَكْرَان وسُكَارَى؛ بالضَّمِّ: موضِعانِ.

وصُعَيْرَاءُ، كحُمَيْرَاء: أَرضٌ باليمامَةِ تُقابِلُ صَعْنَبَى.

وصُعَيْرٌ، كزُبَيْرِ: ابنُ حَرَامِ بنِ غِفَارٍ، مِنْ وَلَدِهِ جَمَاعةٌ مِنْهُم: أَبُو ذَرٍّ الغِفَارِيُّ ﷺ..

و ـ : ابنُ عَمْرِو بنِ زَيْدٍ العُذْرِيُّ؛ وَالِدُ ثَعْلَبَةَ الصَّحَابِيِّ.

وعُقْبَةُ بنُ صُعَيْرٍ: شَيخٌ للعَوَّامِ بنِ حَوْشَبَ.

وسَمَّوا: أَصْعَرَ، وصَعْرَانَ.

وصَيْعَرٌ، كحَيْدَرٍ: قَبِيلةٌ من اليَمَنِ من قَضَاعَةَ.

الكتاب

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾(١) وقُرِئَ: «ولا تُصَاعِر» وهي لُغةٌ لبِني تَميم(٢)، أَي لا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ عن النَّاسِ وتُوَلِّهِم شِقَّهُ استِخْفافاً بِهم كما يَفْعَلُ المُتَكَبِّرونَ، وأصلُهُ من الصَّعَرَ الَّذي

---

(١) لقمان : ١٨.

(٢) في الاتحاف: ٤٤٨: واختلف في «ولا تصاعر» فنافع أبو عمر والكسائي وخلف بألف بعد الصّاد وتخفيف العين لغة الحجاز وافقهم اليزيدي والأعمش، والباقون بتشديد العين بلا ألف ـ أي تصعّر ـ لغة تميم.

يأْخُذُ الإِبِلَ في رُؤُوسِها وأَعناقِها.

الأثر

(كُلُّ صَعَّارٍ مَلْعُونٌ)[١] كعَبَّاسٍ، هو المُتَكَبِّرُ الَّذي يُصَعِّرُ خَدَّهُ. ويُروى بالقافِ كما سيأتي إن شَاءَ اللهُ.

(يَأْتِي زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا أَصْعَرُ أَوْ أَبْتَرُ)[٢] هو المُعْرِضُ عن الحَقِّ، أو المُعْرِضُ بِوَجْهِهِ كِبْراً.

صعبر

الصَّعْبَرُ، كجَعْفَرٍ: شَجَرٌ كالسِّدْرِ، كالصَّنَعْبَر بتَقديمِ النُّونِ، والصَّعَنْبَرُ، بتَقديمِ العَيْنِ.

ورَجُلٌ صُعْبُورٌ، بالضَّمِّ: صَغِيرُ الرَّأسِ.

صعتر

الصَّعْتَرُ: السَّعْتَرُ ـ وأصلُهُ السِّينُ ـ وهُوَ أَصنَافٌ يَجْمَعُهَا البَرِّيُّ والبُستَانِيُّ.

وصَعْتَرَ النَّحْلُ: رَعَاهُ..

و ـ الرَّجُلُ الشَّيءَ: زَيَّنَهُ.

وشَيءٌ صَعْتَرٌ: صَعْبٌ شَدِيدٌ.

والصَّعْتَرِيُّ: لُغَةٌ في السَّعْتَرِيِّ؛ وهو الشَّاطِرُ، والشُّجَاعُ الكَرِيمُ.

وعَبْدُ الوَاحِدِ بنُ مَحْمُودِ بنِ صَعْتَرَةَ: مُحَدِّثٌ، ويُقالُ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ.

صعفر

صَعْفَرَتِ الخَمرُ، وتَصَعْفَرَتْ، واصْعَنْفَرَتْ: تَفَرَّقَتْ وذَهَبَتْ مُسرِعةً فِرَاراً.

وصَعْفَرَهَا الخَوْفُ: فَرَّقَها.

واصْعَنْفَرَ في الأَمرِ: مَضَى..

و ـ العُنُقُ: التَوَتْ.

صعقر

الصُّعْقُرُ، كعُصْفُر: بَيضُ السَّمَكِ.

---

(١) غريب الحديث للخطّابي ١: ٣٥١، الفائق ٢: ٢٩٨، النّهاية ٣: ٣١.

(٢) الفائق ٢: ٣٠٠، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٩٠، النّهاية ٣: ٣١، بتفاوت.

صعمر

الصُّعْمُورُ: مقلُوبُ العُصْمُور ـ بالضَّمِّ فِيهِمِا ـ وهو الدُّولَابُ، أَو دَلْوُهُ.

صغر

صَغُرَ ـ بضمِّ الغين ـ صِغَراً كـعِنَبٍ، وصَغَارَةً: ضِدُّ كَبُرَ، فهو صَغِيرٌ، وصُغَارٌ كشُجَاعٍ، وصُغْران كعُثْمَان، وهم صِغَارٌ وصُغَرَاءُ كأُمَرَاء، (وصِغَرَةٌ كـغِلَمَةٍ، ومَصْغُوراء كـمَشيُوخاء، وهي صَغِيرةٌ، وهنَّ صَغِيرَات، وصِغَار، ولا تقل: صَغائر إلّا في الذّنوب.

وصَغَّرَهُ تَصْغِيراً)[1]: جعَلَهُ صَغِيراً، كأَصْغَرَهُ إِصْغَاراً.

واسْتَصْغَرَهُ: عَدَّهُ صَغِيراً.

وهُوَ صِغْرَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ ـ كسِدْرَةٍ ـ أَي أَصْغَرُهُم، كما يُقالُ: كِبْرَتُهُمْ.

وهذا أصغرُ من ذلك جسماً أَو سِنّاً، وهو الأَصْغَرُ، وأَصْغَرُ القومِ، وهذه صُغْرَى من تِلكَ، وهي الصُّغْرَى، وصُغْرَاهُنَّ، وهُمُ الأَصَاغِرُ، وأَصَاغِرُ القَوْمِ، وهُنَّ الصُّغَرَ، والصُّغرَيَاتُ ـ كالكُبَر والكُبْرَيَات ـ وَصُغَرَهُنَّ، وصُغْرَيَاتُهُنَّ.

ولا تَقُل: أَصْغَرُ، ولا صُغْرَى، ولا أَصَاغِرُ، ولا صُغَرُ، ولا صُغْرَيَاتٌ إِلّا بالأَلِفِ واللَّامِ أَو بالإضافةِ أَو «من» التفضيليّة، وكذلكَ كُلُّ أَفْعَل تفضيلٍ.

وأَمَّا قولُ أَبي نُوَاسٍ:

كأَنَّ كُبْرَى وصُغْرَى مِنْ فَوَاقِعِهَا
حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ[2]

وقولُ النّحويِّين: «جُملةٌ صُغْرَى كُبْرَى»، وقولُ العروضِيّينَ: «فاصِلَةٌ صُغْرَى وكُبْرَى»، فلحْنٌ، وقد يُخَرَّجُ على أَنّه من باب (استعمال)[3] اسمِ التَّفضيلِ عارياً من اللّامِ والإضافةِ و«من»، مجرّداً عن مَعنى التَّفضيلِ، مُؤَوَّلاً باسمِ الفاعِلِ

(١) ما بين القوسين ليس في «ع».
(٢) ديوانه: ٤٠.
(٣) ليست في «ع» و«ج».

أَو الصِّفةِ المُشَبَّهَةِ؛ كقوله:

قُـبِّحْتُمْ يَـا آلَ زَيْـدٍ نَـفَرَا
أَلْأَمُ قَوْمٍ أَصْغَراً وأَكْبَرَا[1]

أَي صَغِيراً وَكَبِيراً، وهُوَ قِـياسٌ عِـندَ المبرِّدِ، وعليهِ أكثرُ المتأَخِّرينَ.

والأَصْغَرَانِ: القَلبُ واللِّسانُ.

وأَصْغَرُوا: وَلَدُوا الأَصَاغِرَ.

وأَصْغَرَتِ الأَرضُ: أَنبَتَتْ نباتاً صَغِيراً لم يَطُلْ، فهي مُصْغِرَةٌ.

وهـو يَـصْغُرُنِيَ بسَـنَةٍ، كـيَنْصُرُنِي: يَصْغُرُ عَنِّي.

وصَـغِرَ الرَّجُـلُ صَـغَراً، ذَلَّ، وهَـانَ، ورَضِيَ بالضَّيمِ، كـصَغُرَ صَـغَارَةً؛ كـحَقُرَ حَقَارَةً، فهو صَاغِرٌ، وهُمْ صَغَرَةٌ، ككَاتِبٍ وكَتَبَةٍ. والاسمُ: الصَّغَارُ كسَحَابٍ. تَقُولُ: قُمْ صَاغِراً، وقُمْ من صُغْرٍ، وعلى صُغْرِكَ ـكقُفْلٍ وسَبَبٍ فيهما ـ لمن تَكْـرَهُ، وقُـمْ غَيْرَ صَاغِرٍ لمَنْ تُحِبُّ.

وأَصْغَرَهُ: جَعَلَهُ صَاغِراً..

و ـ فِعْلَهُ: عَدَّهُ صَغِيراً، كاسْتَصْغَرَهُ.

وصَـغُرَ فـي أَعْـيُنِ النَّـاسِ، ككَـرُمَ: ذَهَبَتْ مَهَابَتُهُ، فهو صَغِيرٌ فيها.

وصَـغَرَهُ صَـغْراً ـكـنَصَرَ ـ وصَـغَّرَهُ تَصْغِيراً: حَقَّرَهُ وأَذَلَّهُ.

وتَصَاغَرَتْ إليهِ نَفْسُهُ: صارَتْ صَغِيرةَ الشَّأنِ ذُلاً ومَهَانةً.

وتَصَاغَرَ: تَحَاقَرَ. وهـو صَـغِيرُ القَـدْرِ وصَغِيرٌ في العِلْمِ.

ومن المجاز

صَـغُرَتِ الشَّـمِسُ، كـقَرُبَتْ: مـالَتْ للغُرُوبِ.

وأَصْـغَرَتِ النَّـاقةُ وأَكْـبَرَتْ: حَـنَّتْ حَنِيناً خَفِيضاً وعَالِياً؛ قالتِ الخَنْسَاءُ:

لَهَا حَنِينَانِ إِصْغَارٌ وَإِكْبَارُ[2]

---

(١) بلا نسبة في المقتضب ٣: ٢٤٧، و خزانة الأدب ٨: ٢٧٨ / ٦٢١، والمصباح المنير.

(٢) في ديوانها (طبعة دار كرم): ٤٤:

وما عجول على بوٍّ تطيف به
لها حَـنِينَانِ إعْـلَانٌ وإسْـرَارِ

وبهامشه: و يروى: ...إصغارٌ وإكبارُ.

وهو في العين ٣: ٢٩٠، والأساس: ٢٥٤، وصدره:

حنينَ وَالِهةٍ ضَلَّتْ أَليفتَها

وصدره في المحكم ٥: ٤٢٢ واللّسان والتّاج:

فما عجول على بوٍّ تطيف به

أي (ذو إِصْغَارٍ وإِكبارٍ)(١) فحُذِفَ المضافُ وأُقيمَ المُضافُ إليهِ مقامَهُ.

وصَغْرَانُ، كشَعْبَان: مَوضِعٌ.

وصَغَرٌ، كسَبَبٍ: جبلٌ يُنَاظِرُ عَبُّوداً، وهُمَا بينَ المَدِينَةِ والسَّيَّالَةِ، وهُوَ غيرُ صَفَرٍ بالفاء، ووَهِمَ من جعلَهُ إيَّاهُ.

وكزُفرَ: لغةٌ في زُغَرَ؛ وهي قريةٌ بمشارفِ الشّامِ تقدَّم ذِكْرُها في فصلِ الزّاي.

وصَاغِرَةُ: بلدٌ بالرّومِ، وهي في شعرِ أَبي تمّامٍ(٢).

وسَمَّوا: صَغِيراً، وصَغِيرةَ، وصُغْرَانَ، كعُثْمَان.

وعليٌّ الأَصْغَرُ: ابنُ الحُسينِ بن عليٍّ بن أَبي طالبٍ عليه السلام؛ وهو المقتولُ بالطّفِّ، وقيل: هُوَ زينُ العابِدينَ عليه السلام.

الكتاب

﴿وَلَا تَسْئَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً﴾(٣) أي لا تَضجرُوا وَلا تَملُّوا أَن تَكتُبوا الدَّيْنَ أَوِ الحَقَّ صَغِيراً كانَ أَو كبيراً، وأَن تَكتُبُوا الكِتابَ مُختَصَراً أو مُشْبَعاً.

﴿وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾(٤) أي قليلةً ولو تَمْرَةً ولَوْ عِلاقَةَ سَوطٍ، أَو ما أَربَى عليها وهوَ الكَبِيرَةُ.

﴿مَا لِهَٰذَا الكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَيٰهَا﴾(٥) أي لا يترُكُ سَيِّئَةً صغيرةً ولا كَبيرَةً إِلَّا ضَبَطَها وحَصَرَها، وعن ابنِ عبّاسٍ: الصَّغيرةُ التَّبَسُّمُ، والكَبِيرةُ القَهْقَهةُ. وعن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ: الصَّغِيرةُ المَسِيسُ والكَبِيرةُ الزِّنا.

﴿حَتَّى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾(٦) أَذِلَّاءُ مَقْهُورُونَ. والغَرَضُ

---

(١) بدل ما بين القوسين في «ع» و «ج»: دَوِيّا اصغار واصغار.

(٢) إشارة إلى قوله كما في ديوانه ١: ٨٠، ومعجم البلدان ٣: ٣٨٩.

كأنّ بلاد الرُّومِ عُمَّتْ بِصَيْحةٍ
فَضَمَّتْ حشاها أَو رَغَا وَسْطَها السَّقْبُ

بِصَاغِرَةَ القُصْوَى وطِمَّيْنَ واقْتَرَى
بِلادَ قَرَنْطاوُوسَ وَابِلُكَ السَّكْبُ

(٣) البقرة: ٢٨٢.

(٤) التّوبة: ١٢١.

(٥) الكهف: ٤٩.

(٦) التّوبة: ٢٩.

إلحـاقُ الصَّـغارِ والذُّلِّ بـهِم مـع أَخـذ الجزية، بأَن يُتَلْتَلَ الذِّمِّـيُّ تَـلْتَلَةً ويُـؤخَذَ بتَلْبِيبِهِ ويُـقال له: أَدِّ الجِـزيَةَ، وإن كـانَ يؤدِّيها، ويُزَجَّ في قَفاهُ، فإذا أَتى بها أَتى بِها ماشياً غيرَ راكبٍ، ويُسلِّمُها وهُوَ قائمٌ والمسـلمُ الّـذي يأخُـذُ الجـزيةَ جـالسٌ، ويأمُرُهُ بأَن يُخرِجُ يدَهُ من جَـيبِهِ ويَـحْنِي ظَهْرَهُ ويُطَأطِئَ رَأْسَهُ فيَصُبُّ ما مَعَهُ فـي كَفَّةِ المِيزانِ، ويأخـذُ المُسـتوفي بـلِحيتِه ويَضْرِبُ في لِهْزِمَتِهِ.

﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغارٌ عِنْدَ اللهِ﴾[1] ذُلٌّ وهَوانٌ وحَـقارَةٌ يـومَ القـيامةِ بعدَ أَن كانُوا أَكابِرَ في الدُّنـيا، أَو صَـغَارٌ مُعَدٌّ لَهُمْ عِندَ اللهِ، أَو في الدُّنيا بحكم الله وايجابه من الأَسرِ والقتلِ، واللهُ أعلَمُ.

الأثر

(**في يَتَامَى الصَّغِيرِ وَالكَـبِيرِ**)[2] أي الوَضِيعِ والشَّريفِ.

(**وصُغْرِ الحَاسِدِينَ**)[3] كسَبَبٍ وقُفْلٍ، أي ذُلِّهِم وهَوَانِهِم.

(**المُحْرِمُ يَقْتُلُ الحَيَّةَ بِصَغْرٍ لَـهَا**)[4] ضَـبَطَهُ عِـياضٌ بـفتحِ الصَّـادِ وسكـونِ العَيْنِ[5]، أَي بالإِذْلالِ لَـهَا وتَـحْقِيرِ لهـا، فهو مصدرُ صَـغَرَهُ كـنَصَرَهُ بـمَعْنَى أَذَلَّـهُ وحَقَّرَهُ.

(**تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ**)[6] هو من الصِّغَرِ كعِنَب؛ أَي قَلَّ[7] وامَّـحَقَ وذَابَ جَسَـدُهُ حتَّى يكـونَ فـي حَـجمِ الذُّبابِ، أَو مِنَ الصَّغَارِ؛ أي تَحَاقَرَ حتَّى يكونَ كالذُّبابِ حَقارَةً.

(**حَتَّى تُوَافُوني بـالصَّغَارِ**)[8] يـعني قُـريشاً، كـذا لابـنِ الحـذّاءِ، والصَّـوابُ: (**تُوَافُوني بالصَّفَا**)[9] يخاطبُ الأَنصارَ، بدليلِ قولِهِ: (**مَوْعِدُكُم الصَّفَا**)[10].

---

(١) الأنعام: ١٢٤.

(٢) صحيح البخاري ٤: ١٢.

(٣) النّهاية ٣: ٣٣.

(٤) النّهاية ٣: ٣٣.

(٥) مشارق الأنوار ٢: ٤٨.

(٦) مسند أحمد ٥: ٣٦٥، النّهاية ٣: ٣٢.

(٧) في اللّسان والنّهاية: ذَلَّ وامَّحَقَ.

(٨) مشارق الأنوار ٢: ٤٨.

(٩) و (١٠) مشارق الأنوار ٢: ٥١.

(قَالَ عُرْوَةُ: فَصَغَّرَهُ)(١) بتشديدِ الغينِ؛ أَي استَصْغَرَ سِنَّ ابنِ عَبَّاسٍ عَن ضَبْطِهِ. ويُروى: «فغَفَّرَهُ»(٢) أَي قال يَغْفِرُ اللهُ لَهُ، كأَنَّه وَهَّمَهُ في ما قالَ. وفي روايةِ العِذْرِيِّ: «فغَفَّرُوهُ»(٣) مثلُه لكن بزيادةِ واوٍ، كأنَّ الحاضِرينَ قالوا ذلكَ.

المصطلح

التَّصْغيرُ: زيادةُ ياءٍ سَاكِنةٍ في الاسمِ للدّلالَةِ على تحقيرِ شأنِ المُسَمَّى كرُجَيْلٍ؛ تَضَعُ مِن شأنِهِ، أَو تَقليلِ ذاتِهِ ككُلَيْبٍ، أَو كمِّيَّتِهِ نحوَ دُرَيْهِمَات، أَو تَقريبِ زَمانِهِ كقُبَيْل وبُعَيْد، أَو مَسافَتِهِ كَفُوَيْق وتُحَيْت، أَو منزلَتِهِ كصُدَيِّقِي، أَو التَّعَطُّفِ والشَّفَقةِ عليهِ كبُنَيّ وأُخَيّ وحُبَيِّبي، وزادَ الكُوفيُّونَ لِتعظِيمِ الشَّيءِ كدُوَيْهِيَّة للمَنيَّةِ، وزَعَموا أَنَّ من ذلكَ أُخَيّ وَصُدَيِّقي.

المثل

(صُغْرَاهَا شُرَّاهَا)(٤) ويُروى: «مُرَّاهَا». يضربُ لذوي الشَّرارةِ، أَي أَصغَرُهُم وأَحقَرُهُم أكثَرُهُم شَرّاً. وأصلُهُ: أَنَّ امرأة بغِيّاً كانَ لها بَنات فخافَتْ أن يأخُذْنَ أَخْذَهَا، فكانَتْ تنهاهنَّ عن البُرُوزِ والتعرّضِ للرِّجالِ، فقالَتْ صُغْرَاهُنَّ: أُمُّنا تَنْهَانَا عَنِ البغاءِ وهيَ تَغدُو فيهِ وتروُحُ، فسمِعَتْهَا أُمُّها فقالَتْ: صُغْرَاهُنَّ مُرَّاهُنَّ(٥) فأرسلَتْهَا مَثَلاً.

(المَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ)(٦) قالَهُ ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ حينَ قَالَ لَهُ المُنْذِرُ: (تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ)(٧)، فقال: أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّما المرءُ بأَصْغَرَيْهِ قَلْبِهِ ولِسَانِهِ، فإذا قاتَلَ قاتَلَ بجَنَانٍ وإذا خَاطَبَ خاطَبَ بلِسانٍ، فأكرَمَهُ النّعمانُ(٨). يُضرب في إكرام الرَّجُلِ لثباتِ جَنَانِهِ

(١) مشارق الأنوار ٢: ٤٨ - ٤٩، النّهاية ٣: ٣٣.

(٢) صحيح مسلم ٤: ١٨٢٥ / ٢٣٥٠، مشارق الأنوار ٢: ١٣٨، النّهاية ٤: ٣٧٤.

(٣) مشارق الأنوار ٢: ٤٨ - ٤٩.

(٤) مجمع الأمثال ١: ٣٩٨ / ٢١١٢.

(٥) انظر المستقصى ٢: ١٤٠ / ٤٨٠

(٦) مجمع الأمثال ٢: ٢٩٤ / ٣٩٨٢.

(٧) مجمع الأمثال ١: ١٢٩ / ٦٥٥.

(٨) انظر جمهرة الأمثال ١: ٢١٥ / ٢٣٦٩.

وحُسْنِ بَيَانِهِ لا لِعِظَمِ جُثْمَانِهِ.

صفر

الصُّفْرَةُ، بالضَّمِّ: لونٌ دُونَ الحُمْرَةِ، وقد يُعَبَّرُ بهَا عنِ السَّوادِ في النُّوقِ خاصَّةً؛ لأَنَّ سوادَها تَعْلُوهُ صُفْرَةٌ، أو لأَنَّها من مُقدِّماتِهِ. ولا ضِدِّيَّةَ بينَ الصُّفْرَةِ والسَّوَادِ، ووَهِمَ الفيروزآباديُّ، وهُوَ أَصْفَرُ وهِيَ صَفْرَاءُ.

واصْفَرَّ الشَّيءُ: حَدَثتْ فيهِ الصُّفْرَةُ. فهُوَ مُصْفَرٌّ لا أَصْفَرُ[1]، ووَهِمَ الفيروزآباديُّ، كاصْفَارَّ فهو مُصْفَارٌّ.

وصَفَّرَهُ تَصْفِيراً: صبَغَهُ بصُفْرَةٍ.

والصَّفْرَاءُ: أَحدُ الأَخلاطِ الأَربعةِ في البَدَنِ، والذَّهَبُ، ومنه: مالَهُ صَفْرَاءُ ولا بَيْضَاءُ، والقَوْسُ مِنَ النَّبعِ، والجَرَادَةُ إذا خَلَتْ مِنَ البيضِ، والمَرأَةُ المَعْرُوقَةُ (العظام)[2] المَهْزُولَة، ونَبْتٌ دَقيقُ الوَرقِ والأغصانِ يَنْبُتُ بالرَّملِ في أَراضي يَنْبُعَ.

والصُّفَيْرَاءُ، كحُمَيْرَاء: شجرٌ يُصبَغُ بخَشَبِهِ.

والأَصْفَرانُ: الذَّهبُ والزَّعْفَرانُ، أو الوَرْسُ والزَّعْفَرانُ.

والأَصْفَرُ، والصَّفْرَاءُ مِنَ النُّوقِ: الأَسْوَدَانِ، قال الفرّاءُ: لا نَرَى أَسْوَد من الإبلِ إلَّا وهو مُشْرَبٌ صُفْرَةً؛ ولذلِكَ سَمَّتِ العَرَبُ سُودَ الإبلِ صَفْرَاءَ[3].

والمصَفِّرَةُ، كمُحَدِّثَة: قومٌ شِعارُهُم الصُّفْرَةُ.

والصُّفَارُ، كغُرَابٍ: داءٌ في البطنِ يَصْفَرُّ منهُ الوَجْهُ..

و ـ: دُودٌ يَقَعُ في الكَبِدِ فَيْلحَسُهُ حتَّى يَقْتُلَ صاحِبَهُ، كالصَّفْرَاءِ[4]..

و ـ: اجتماعُ الماءِ الأصفرِ في البَطنِ، تعالِجُهُ العرَبُ بقطعِ النَّائِطِ؛ وهو عِرْقٌ مُمْتَدٌّ في الصُّلْب، وقد صُفِرَ ـ بالمجهول ـ

---

(١) ولذلك قال تعالى: ﴿فَرَأَوهُ مُصْفَرّاً﴾ الرّوم: ٥١ ولم يقل: أَصفر لأنّ تلك صفرة حادثة كما نصّ عليه الكشّاف. منه.

(٢) ليست في «ع» و «ج».

(٣) معاني القرآن ٣: ٢٢٥.

(٤) في القاموس واللّسان: الصَّفَرُ والصُّفَارُ.

فهو مَصْفُورٌ، وصَفِرَ صَفَراً ـ كتعب ـ فهُوَ صَفِرٌ..

و ـ : دُوَيْبَّةٌ تكونُ في المَنَاسِمِ والحَوَافِرِ..

و ـ : القُرَادُ..

و ـ : مَا لَزِقَ مِن التِّبْنِ وغيرِهِ في أُصولِ أَسنانِ الدّوابِّ، ويُكْسَرُ..

و ـ : آفَةٌ يَصْفَرُّ لَها الزَّرْعُ إِذَا ضَرَبَتْهُ رِيحٌ شَدِيدَةُ الحَرِّ والبَرْدِ.

وكسَحَابٍ، لا غُرَاب ووَهِمَ الفيروزآباديُّ: يبيس البُهْمَى.

والصَّفَرُ، كسَبَبٍ: لُبُّ القلبِ، والعَقْلُ، والرُّوعُ، والعَقْدُ، والجُوعُ، وتزعمُ العربُ أَنَّه حَيَّةٌ في البَطْنِ تَعَضُّ شَرَاسِيفَ الإنسانِ إذا جَاعَ، وأَنَّ اللَّذعَ الّذي يَجِدُهُ عِندَ الجُوعِ أَثَرُ عَضِّهِ؛ قال أَعشى باهِلَةَ:

وَلَا يعضُّ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ[1]

وحقيقَتُهُ أَنَّ العُرُوقَ المُمتَدَّةَ من الكَبِدِ إلى المَعِدَةِ إذا لم تَجِدْ غِذَاءً امتَصَّتْ أَجزَاءَ المَعِدَةِ فتَوَهَّمُوا أَنَّ ذلكَ حَيَّةٌ تَعضُّ الشَّرَاسِيفَ.

وبِلا لَامٍ: ثاني شُهُورِ السَّنَةِ، وأورَدَهُ جماعةٌ مُعَرَّفاً بِهَا؛ قَال ابنُ دُرَيدٍ: الصَّفَرانِ شَهرانِ مِنَ السَّنَةِ سُمِّيَ أَحدُهُما في الإسلام المُحَرَّمَ[2]. يُريدُ أَنَّ صَفراً جَاهِليٌّ والمحرَّمَ إسلاميٌّ.

والمعروفُ صَرْفُهُ، وكانَ أَبو عُبَيدَةَ لا يَصْرِفُهُ فقِيلَ لَهُ: لَا يَمنَعُ الصَّرفُ حَتَّى تَجْتَمِعَ عِلَّتانِ فَمَا هُمَا؟ فقال: المَعْرِفَةُ والسَّاعةُ[3].

وفي الصَّحيحينِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: ويَعُدُّونَ المُحَرَّمَ صَفر[4]، بدون أَلفٍ بعدَهُ.

قال النَّوَوِيُّ: كانَ ينبَغي أن يُكتَب

---

(١) الصّحاح، والتّكملة للصّاغاني، واللّسان، والتّاج. وصدره:

لا يَتَأَرَّى لِمَا في القِدْرِ يَرْقُبُهُ

وأنشده في التّاج نقلاً عن الصّاغاني بصدرٍ آخر وجَعَل للصّدر المذكور عجزاً آخر غير ما هنا وقال إنّ إنشاده مُدَاخَلٌ.

(٢) جمهرة اللّغة ٢: ٧٤٠.

(٣) انظر المحكم والمحيط الأعظم ٨: ٣٠٧، والتّاج.

(٤) صحيح مسلم ٢: ٩١٠ / ١٢٤٠، وفي صحيح البخاري ٢: ١٧٥: صفراً.

بالأَلِفِ، ولكن على تقديرِ حَذفِها لابُدَّ من قِراءَتِهِ مُنَوَّناً لأَنَّه مُنْصَرِفٌ، والمَشْهُورُ من اللُّغَةِ الرَّبِيعِيَّةِ كتابةُ المَنصُوبِ بلا أَلِفٍ، فلا يلزمُهُ من كتابَتِهِ بدُونَها أَن لَا يَنْصَرِفَ[١].

وجمعه: أَصْفَارٌ، وصِفارٌ، وصُفُورٌ، وصَفَرَاتٌ؛ قال بعضهم: ولا شيءَ مِن الشُّهورِ يمَتنِعُ جَمْعُهُ بالأَلِفِ والتّاء[٢].

والصُّفْرُ، كقُفْلٍ ويُكسَر: النُّحاسُ الأَصفَرُ، وصانعُهُ: الصَّفَارُ.

وصَفِرَ الإِناءُ والمَكَانُ -كفَرِحَ- صَفَراً، وصَفَارَةً، وصُفُوراً، وأَصْفَرَ إِصْفَاراً: خَلَا، فهُوَ صَفِرٌ ككَتِفٍ، وصِفْرٌ كعِهْنٍ ويُثَلَّثُ، وصُفُرٌ كعُنُقٍ، ومُصْفِرٌ كمُحْسِنٍ. الجمعُ: أَصْفَارٌ.

وأَصْفَرَهُ: أَخلَاهُ؛ لازمٌ مُتَعَدٍّ، كصَفَّرَهُ تَصْفِيراً.

وإِنَاءٌ صِفْرٌ، ويَدٌ صِفْرٌ، وأَيْدٍ صِفْرٌ كعِهْنٍ في الجميعِ يَستوي فيهِ المُفرَدُ المُذَكَّرُ وفُرُوعُهُ.

وإِناءٌ أَصْفَارٌ: خالٍ، كثَوْبٍ أَسْمَالٍ.

والصَّفِيرُ: صَوتُ النَّسرِ، وبُغاثِ الطَّيرِ، ونَخيرُ النّائمِ، وكُلُّ صَوتٍ حادٍّ دَقيقٍ خَالٍ من الحُروفِ، كالصُّفَار بالضَّمِّ، وهو المُكَاءُ. وقَدْ صَفَرَ الطَّائِرُ وغيرُهُ -كضَرَبَ- صَفِيراً، وصَفَّرَ تَصْفِيراً، وبالحِمَارِ: دَعَاهُ لِيَشْرَبَ.

والصَّفَّارَةُ، كعَبَّاسَةٍ: هَنَةٌ مُجَوَّفَةٌ يَصْفِرُ بِها الغُلَامُ للحَمَامِ. ومِنْهُ الصَّفَّارَةُ: للاستِ، وهُوَ مُصَفِّرٌ استِهِ، أي ضَرَّاطٌ.

والصَّافِرُ، والصَّفِارِيَّةُ، كصَحَابِيَّة: طائرٌ من نَوعِ العَصافيرِ يتعلَّقُ برجليه في غُصنِ شَجَرةٍ ويُنَكِّسُ رأسَهُ ويَصْفِرُ طُولَ اللَّيلِ حَذراً من أن يَنَامَ فيُؤْخَذَ، وكُلُّ طَائِرٍ لا يصيدُ؛ لأَنَّ الصَّفيرَ في بُغاثِ الطَّيرِ دُونَ سِباعِها.

والصَّفَرِيُّ، كعَجَمِيٍّ: المَطَرُ يَكُونُ فِي الحَرِّ، والنِّتَاجُ يكونُ بعدَ القَيظِيِّ، والنَّباتُ يكونُ أَوَّلَ الخَرِيفِ، كالصَّفَرِيَّةِ

---

(١) عنه في فتح الباري ٣: ٢٣٢، وانظر شرح صحيح مسلم للنّووي (المطبوع بهامش ارشاد السّاري) ٥: ٣٦٠.

(٢) انظر المصباح المنير: ٣٤٢.

في الجَميعِ.

والصَّفَرِيَّةُ[١] أَيضاً: ما بينَ تَوَلِّي القَيظِ إلى إقبالِ (الشّتاء)[٢] وعنِ ابنِ الأعرابيِّ: هي مِنْ لَدُنْ طُلوعِ سُهَيلٍ إلى سُقُوطِ الذِّراعِ، وتَسَمَّى أَمطارُ هذا الوَقتِ صَفَرِيَّةً[٣]. وقالَ أبو زَيدٍ: الصَّفَرِيَّةُ أَوَّلُها طُلوعُ سُهيلٍ وآخِرُها طلوعُ السِّماكِ، وفي أَوَّلِها أَربعونَ لَيلةً يَختَلِفُ حَرُّها وبَرْدُها تُسَمَّى المُعْتَدِلاتِ[٤].

وصُفَارَةُ النَّباتِ، بالضَّمِّ: ما ذَوَى مِنْهُ.

والصُّفُورِيَّةُ، بالضَّمِّ مشدَّدة الياءِ: ضربٌ مِنَ النَّباتِ.

والصُّفْرَةُ، كغُرْفَةٍ: تمرٌ يَمانِيٌّ يُجَفَّفُ بُسراً ويُدَقُّ فَيقُومُ مقامَ السُّكَّر في السَّوِيق[٥]..

و - : شيءٌ كالصَّدِيدِ يَعلُوهُ صُفْرَةٌ يخرُجُ من فَرجِ المرأة بعدَ الحيضِ، وليسَ بدمٍ وإنَّما هو ماءٌ أَصفَرُ غَلِيظٌ ليسَ على شيءٍ من أَلوانِ الدِّماءِ القَوِيَّةِ والضَّعيفةِ، ومثلُهُ الكُدْرَةُ.

وبلا لامٍ، مَعْرِفَةٌ: عَلَمٌ للعَنْزِ.

ويُقالُ للمَجْنُونِ: إنَّهُ لَفِي صِفْرَةٍ، - بالكسرِ والضَّمِّ - إذا كانَ في أَيَّام يَزُولُ عَقْلُهُ فِيهَا.

والصَّفَارِيتُ: الفُقَراءُ، واحِدُهُم صِفْرِيتٌ، كعِفْرِيت.

ومن المجاز

أَصْفَرَ الرَّجُلُ، إذا افْتَقَرَ.

وصَفِرَ إِناؤُهُ، وصَفِرَتْ وِطَابُهُ، إذا هَلَكَ؛ وحَقِيقَتُهُ هَلَكَتْ ماشِيَتُهُ فلَمْ يَجِد ما يَمْلأُ بِهِ إناءَهُ ووِطَابَهُ مِنَ اللَّبَنِ فيهلِكُ جُوعاً، ومنه: (**نَعُوذُ باللهِ من قَرَعِ الفِنَاءِ وصَفَرِ الإناءِ**)[٦] كسَبَبٍ فيهِما، أَي من خلُوِّهِمَا[٧].

---

(١) في «ع» و«ج»: الصفريّ.

(٢) ليست فى «ع».

(٣) و (٤) انظر تهذيب اللّغة ١٢: ١٦٩.

(٥) في القاموس واللّسان أنّ هذا التّمر هو (الصُّفْرِيَّةُ). وفي اللّسان والتّاج نقلاً عن ابن سيدة عن كتاب النّبات لأبي حنيفة أنّه (تمرة يمانيّة).

(٦) غريب الحديث للخطّابي ٣: ٦١، النّهاية ٤: ٤٥.

(٧) في «ع» و«ج»: حلولهما.

وترَكْتُهُ وهو يَصْفِرُ ـ كيَضْرِب ـ أَي مَغْلُوباً وأَنا غَالِبٌ، وهو من صَفِيرِ الطّائِرِ؛ لأَنَّهُ إِذا غُلِبَ صَفَرَ؛ قال:

وكَمْ مِثْلِهَا فَارَقْتُها وَهْيَ تَصْفِرُ(١)

وفَلانٌ لا يَلْتَاطُ بِصَفَرِي ـ محرَّكَة ـ أَي لا أُحِبُّهُ ولا يَلْزَقُ بِقَلْبِي.

والصَّفْرَاءُ: وادٍ بينَ الحَرَمَينِ.

والصَّفْرَاوَاتُ: موضعٌ بينَهُما أَيضاً قريبٌ مِنْ مَرِّ الظَّهْرَانِ.

ومَرْجُ الصُّفَّرِ، كسُكَّر: موضعٌ بينَ دِمشقَ وخَوْلَانَ(٢) كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ مَشْهُورَةٌ أَيَّامَ (بني مروان.

والصُّفْرُ، كقُفْل: موضعٌ.

وكسَبَب: جَبَلٌ بنجدٍ، وآخر قُربَ المدينة من جبالِ ملل.

وكعِهْن: جبلٌ في ديارِ)(٣) بني أَسدٍ بنَجْدٍ.

وصَفُورُ، كصَبُور: قريةٌ باليَمامَةِ.

وصَفُّورِيَةُ، بالفتحِ وضمِّ الفاءِ مُشدَّدة وتخفيفِ الياء: بَلَدٌ من نَواحي الأُرْدُنِّ بالشَّامِ قُربَ طَبَرِيَّةَ.

وصَفَارُ، كسَحَاب: أَكَمَةٌ كانَ يَرْعَى عِندَها سالمُ بنُ سَنَّةَ ـ كجَنَّة ـ المُحَارِبيُّ، فُلقِّبَ بِهَا.

والأَصَافِرُ: ثَنَايا سَلَكَها النّبيُّ ﷺ في طريقِهِ إلى بَدْرٍ، وتُسَمَّى الصُّفَيْرَاءَ، كحُمَيْرَاءَ.

والأَصْفَرُ: لَقَبُ عِيصُو بنِ إِسحاقَ بنِ إِبراهيمَ الخَليلِ عليه السلام؛ لمَرَضٍ كانَ مُلازِماً لَهُ، وهو والِدُ مُلُوكِ الرُّومِ؛ ولِذلكَ قيلَ لَهُم: بَنُو الأَصْفَرِ؛ قالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

وبَنُو الأَصْفَرِ الكِرَامُ مُلُوكُ الـ
ـرُّومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ(٤)

أَو لأَنَّ مَلِكَ الرُّومِ في الزَّمنِ الأَوّل

---

(١) شرح حماسة أبي تمّام للشّنتمريّ ١: ٢١٢ / ٩، المحكم والمحيط الأعظم ٣: ٢٠١، اللّسان (كيد) وصدره:

فَأُبْتُ إلى فَهْمٍ ولم أَكُ آيباً

(٢) خولان قرية قرب دمشق. لكنّ الموجود في معجم البلدان ٣: ٤١٣ أنّه بين دمشق والجولان.

(٣) ما بين القوسين ليس في «ع».

(٤) اللّسان، والتّاج:

لم يُعقِّبْ غيرَ بِنْتٍ، فتَنَافَسُوا في المُلكِ بعدَهُ حتَّى وقَعَ بينَهُم حُرُوبٌ، ثُمَّ اصطَلَحُوا على أَن يُمَلِّكُوا أَوَّلَ من يُشرِفُ عليهِم فجَلَسوا لذلِكَ مَجْلِساً، فأَقبَلَ رجُلٌ من اليَمَنِ ومعَهُ عَبْدٌ حَبشيٌّ يريدُ الرُّومَ، فأَبَقَ العَبْدُ منهُ فأَشرَفَ عليهم، فقالوا: انظُروا في أَي شيءٍ وقَعْتُمْ، فزوَّجُوه تِلكَ البِنْتَ وملَّكُوه عَلَيهِم، فوَلَدَتْ مِنْهُ غلاماً فسَمَّوهُ الأَصْفَرَ لصُفْرَةِ لونِهِ؛ لكونِهِ تولَّدَ بينَ الحَبشيِّ والمرأَةِ البَيضاءِ.

وصَفْرَاءُ، وصُفَيْرَاءُ: اسما بِنْتَي شُعَيبٍ عليه السلام، والأُولَى هي الكُبرى الَّتي أَنكَحَها مُوسى عليه السلام. وقيل: إنّها صَفُورَةُ، أَو صَفُوَراء، أَو صَفُورِيا[١]، واسمُ الصُّغرى لَيّا.

والصُّفرِيَّةُ، كتُرْكِيَّة، وتُكسرُ: طائفةٌ من الخَوارِجِ؛ نسبةٌ إلى رئيسهم زِيادِ بنِ الأَصْفَرِ، أَو عَبْدِ اللهِ بنِ الصَفَّارِ؛ كعَبَّاس، أَو لصُفْرَةِ أَلوانِهِم من الصِّيامِ والعِبادَةِ، أَو لأَنَّ رئيسَهُم خاصَمَ رَجُلاً فقالَ لَهُ: أَنْتَ صِفْرٌ من الدِّينِ، أَي خالٍ..

و ـ: هو لَقَبٌ للمَهَالِبَةِ أَيضاً نِسَبة إلى أَبي صُفْرَةَ والدِ المُهَلَّبِ؛ واسمُهُ ظَالِمُ بن سَرَّاقٍ.

والصَّفَّارُ، والصُّفْرِيُّ، كعَبَّاس وتُرْكِيّ: لقَبانِ لجَماعةٍ مِنَ المُحَدِّثينَ والعُلَماءِ وغَيْرِهِمْ.

وصَفَرُ، كسَبَب: ابنُ إبراهِيمَ البُخَارِيُّ؛ مُحَدِّثٌ.

وابنُ صُفَيْرٍ، كزُبَيْرٍ: أَبو الخليلِ أحمدُ ابنُ أَسْعَدَ المُقْرِئُ البَغْدَادِيُّ.

وإسمَاعِيل بنُ عَبدِ المَلكِ بنِ أَبي الصُّفَيْرَاءِ[٢]، كحُمَيْرَاء: مِنْ رِجالِ التِّرمِذِيِّ.

وابنُ الصُّفَّيْرِ، كقُبَّيْط: كَاتِبٌ.

والمُصَفِّرُ، كمُحَدِّث: لَقبُ مُحَمَّدِ بنِ الحَجَّاجِ مَولَى العَبَّاسِ بنِ مُحَمَّدٍ الهاشِميِّ، مُحَدِّثٌ منْكَرُ الحَدِيثِ.

---

(١) وهكذا في التكملة للصاغاني وفي القاموس: صفورياء.

(٢) في تبصير المنتبه ٣: ٨٣٩، والتّاج: الصُّفيرا.

الكتاب

﴿بَـقَرَةٌ صَـفْرَاءُ﴾[١] أَي ذَاتُ لونٍ أَصفَر، حتَّى قَرْنُها وظِلْفُها أَصْفَرانِ. وعن وَهْبٍ: إذا نَظَرْتَ إليها خُيِّل إليكَ أنَّ شُعاعَ الشَّمسِ يَخرُجُ من جِلْدِها؛ وهو مَعْنَى ﴿فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾[٢][٣].

وعن الحَسَنِ: ﴿صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُها﴾ سَوْدَاءُ شَدِيدَةُ السَّوَادِ[٤].

ورُدَّ: بأَنَّ الصُّفْرَةَ إنَّما تُوصَفُ بهَا سُودُ الإبلِ لا البَقَرِ، وبأَنَّ التَّأكيدَ بالفُقُوعِ يَدْفَعُهُ، وبأَنَّهُ لا سُرورَ في لَونِ السَّوادِ.

وأُجيبَ: بأَنَّهُ على الاستعارَةِ، والفُقوعُ تَرْشِيحٌ، والسَّوادُ البَصِيصِيُّ ليسَ كغَيْرِهِ؛ فهو يَسُرُّ النَّاظِرينَ بِبَرِيقِهِ ولَمَعَانِهِ.

﴿ولَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحاً فَرَأَوْهُ مُصْفَرّاً﴾[٥] أَي رِيحاً تَضْرِبُ زُرُوعَهُم بالصُّفَارِ، فَرأَوا النَّباتَ مُصْفَرّاً بَعْدَ الخُضْرَةِ والنَّضارَةِ، أَو رأَوا السَّحابَ مُصْفَرّاً؛ لأَنّه إذا كانَ كذلكَ لم يكن فيهِ مَطَرٌ.

﴿كَأَنَّهُ جِمالاتٌ صُفْرٌ﴾[٦] جِمَالٌ صُفْرٌ، لأَنَّ الشَّرَرَ إذا تَطَاير[٧] كانَ أَصْفَرَ فَاقِعاً. وقيل: صُفْرٌ؛ أَي سُودٌ تَضرِبُ إلى الصُّفرةِ؛ لأَنَّ الشَّرَرَ إذا تَطايرَ فسَقَطَ وفيهِ بقيَّةٌ من لَونِ (النّار)[٨] [كان][٩] أَشبَهَ شيءٍ بالجَمَلِ الأَسوَدِ الّذي يَشُوبُهُ شيءٌ من الصُّفْرةِ.

الأثر

([فَدَعَا بِصُفْرَةٍ)[١٠] كَغُرْفَةٍ؛

---

(١) و (٢) البقرة: ٦٩.

(٣) البحر المحيط ١: ٢٥٣.

(٤) تفسير أبي حاتم ١: ١٣٩.

(٥) الرّوم: ٥١.

(٦) المرسلات: ٣٣.

(٧) في «ع» و «ج» هنا زيادة وهي: «فسَقَطَ وفيهِ بَقِيَّةٌ».

(٨) ليست في «ع» و «ج».

(٩) في النّسخ: كأنه. والمثبت عن تفسير الرّازي ٣٠: ٢٧٧.

(١٠) صحيح مسلم ٢: ١١٢٥/١٤٨٦، مشارق الأنوار ٢: ٤٠.

ضربٌ مِنَ الطِّيبِ فِيهِ صُفْرَةٌ.

(صَالَحَ أَهْلَ خَيْبَرَ عَلَى الصَّفْرَاءِ والبَيْضَاءِ والحَلْقَةِ)[١] أي الذَّهبِ والفِضَّةِ والدُّروعِ. ومنه: (يَا صَفْرَاءُ اصْفَرِّي ويَا بَيْضَاءُ ابْيَضِّي)[٢].

(لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ)[٣] كسَبَبٍ؛ هُو في زعمِ العربِ حَيَّةٌ أَو دُودٌ في البطنِ يَقَعُ في الكَبِدِ وفي شَراسِيفِ الأَضلاعِ ويَصْفَرُّ عَنْهُ الإِنسانُ جِدّاً، وهو عندَهُم أَعدَى من الجَرَبِ.

أَو المرادُ بِهِ الشَّهر المَعْرُوفُ وتَغييرُ الجاهليَّةِ حُكْمَهُ واسمَهُ في النَّسِيءِ وجَعْلُهُم إيَّاهُ الشَّهْرَ الحَرامَ لتأخِيرِهِم المُحَرَّمَ إليهِ وتَحْريمِهِ.

أو كَانُوا يَزِيدُونَ في كُلِّ أَربعِ سنينَ شهراً يُسَمُّونَهُ صَفَرَ الثَّاني؛ فتَكُونُ السَّنةُ الرَّابعَةُ هي ثلاثةَ عَشَرَ لِتَستَقِيمَ لَهُم الأزمانُ على موافَقَةِ أسمائِهَا على الشُّهورِ وأَسمَائِها، ولذلكَ قَال ﷺ: (السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً)[٤].

(صَفْرَةٌ في سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ)[٥] كهَضْبَةٍ، أَي جَوْعَةٌ؛ من صَفِرَ الإِناءُ -كفَرِحَ- إذا خَلَا.

(صِفْرُ رِدَائِهَا وَمِلءُ كِسَائِهَا)[٦] كعِهْنٍ، أَي ضَامِرَةُ البَطنِ؛ فكأَنَّ رداءَها (صِفْرٌ)[٧]؛ أَي خالٍ لشِدَّةِ ضُمُورِها، والرِّداءُ يَنتَهِي فيقَع على البَطْنِ. أَو هي خَفيفةُ أَعلَى البَدَنِ؛ وهو مَوْضِعُ الرِّداءِ، ومُمتَلِئَةُ أَسفَلِهِ؛ وهو مَوْضِعُ الكِسَاءِ؛ لرواية: (مِلءُ إِزَارِهَا)[٨].

(١) الفائق ٢: ٣٠٤، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٩٣، النّهاية ٣: ٣٧.

(٢) الفائق ٢: ٣٠٤، النّهاية ٣: ٣٧.

(٣) الفائق ٢: ٣٩٩، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٩٢، النّهاية ٣: ٣٥.

(٤) غريب الحديث للهروي ١: ٢٩١، الفائق ١: ٤٤١، مشارق الأنوار ٢: ٤٩.

(٥) الفائق ٢: ٣٠٧، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٩٣، النّهاية ٣: ٣٦.

(٦) مشارق الأنوار ١: ٢٨٧ و ٢: ٤٩، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٩٣، النّهاية ٣: ٣٦.

(٧) ليست في «ع» و«ج».

(٨) انظر شرح صحيح مسلم للنّووي (المطبوع بهامش ارشاد السّاري) ٩: ٣٢٨.

(**إنَّ رَجُلاً أَصَابَهُ الصَّفَرُ**)[١] كسَبَبٍ، هو اجتماعُ الماءِ الأَصْفَرِ في البَطْنِ.

(**نَهى فِي الأَضَاحِي عَنِ المُصْفَرَةِ**)[٢] كَمُكْرَمَةٍ، وهي المُستَأْصَلَةُ الأُذُنِ؛ لأَنَّ صِمَاخَيْها أَصْفَرَا؛ أَي أَخْلَيا من الأُذُنَينِ، أَو هي الهَزِيلُ؛ لأَنَّها أَصْفَرَتْ مِنَ الشَّحْمِ. ويُروَى: «المُصَفَّرَةُ» كمُظَفَّرَةٍ على المُبَالَغَةِ. ورَوَاها شَمِرٌ بالغَيْنِ؛ وهي مِنَ الصَّغَارِ؛ كقَولِهم للذَّلِيلِ: مُجَدَّعٌ ومُصَلَّمٌ.

(**ونَامَ حَتَّى سُمِعَ صَفِيرُهُ**)[٣] أَي غَطِيطُهُ.

(**ثُمَّ جَزَعَ الصُّفَيْرَاءَ**)[٤] شِعبٌ بِنَاحِيَةِ بَدْرٍ.

المصطلح

الصِّفْرُ ـ كعِهْن ـ فِي الحِسَابِ: دائرةٌ صَغِيرَةٌ على هذِهِ الصُّورَةِ: « ٥ » تُوضَعُ في الرَّقْمِ الهِنديِّ حَيثُ لا عَدَدَ لِيَحْفَظَ مَراتِبَ الأَعدادِ.

المثل

(**قَبْلَ النِّفَاسِ كُنْتِ مُصْفَرَّةً**)[٥] يُضْرَبُ للبَخيلِ يَعتَلُّ بالإعسارِ وقَدْ كانَ في اليَسَارِ شَحيحاً، ومِثْلُهُ: (**قَبْلَ البُكَاءِ كُنْتِ عَابِسَةً**)[٦].

(**أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ**)[٧] هو كُلُّ ما يَصْفِرُ منَ الطَّيرِ؛ وهو ما يُصادُ منها دُونَ ما يَصِيدُ، أَو هو الطَّائرُ المُسَمَّى التُّنَوِّطُ والصَّفَارِيَةُ، أَو هو الرَّجلُ الَّذي يَصْفِرُ بالمرأةِ للرِّيبةِ، وإنَّما يَجْبُنُ لخَوْفِهِ أَن يُعْلَمَ بِهِ فيُفْتَضَحُ، أَو هو فاعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ؛ أي الَّذي إذا صُفِرَ بِهِ هَرَبَ.

(**قَدْ قَلَيْنَا صَفِيرَكُمْ**)[٨] أَي كَرِهَنا،

---

(١) الفائق ٢: ٣٠٦، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٩٣، النّهاية ٣: ٣٦.

(٢) الفائق ٢: ٣٠٣، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٩٣، النّهاية ٣: ٣٦.

(٣) الفائق ٢: ٣٤٣، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٤، النّهاية ٣: ٣٧.

(٤) غريب الحديث للخطّابي ١: ٦٧٨، الفائق ١: ٤٠٤، النّهاية ٣: ٣٧.

(٥) مجمع الأمثال ٢: ٩٢/٢٨٣٣.

(٦) المستقصى ٢: ١٨٦/٦٢٨.

(٧) مجمع الأمثال ١: ١٨٤/٩٨٠.

(٨) مجمع الأمثال ٢: ٩٨/٢٨٥٨.

أَصلُهُ أَنّ امرأةً لها خِلٌّ إذا طَرَقَها صَفَرَ لَهَا، فتُخْرِجُ لَهُ عَجُزَهَا مِن وراءِ البيتِ حَتَّى يَقضي مِنَها حاجَتَهُ، فعَلِمَ بذلكَ أَحَدُ بَنيها فأَحْمَى لها مِسْمَاراً وصَفَرَ بِهَا فأَخرَجَتْ لَهُ عَجُزَهَا فكَوَى فَرْجَهَا، ثُمَّ جَاءَ بعدَهُ خِلُّها فصَفَرَ لها كعَادَتِهِ فقالَتْ: قَدْ قَلَيْنَا صَفِيرَكُمْ. يُضرَبُ للشَّيءِ كانَ مَحْبُوباً (للنّفس)[1] فتَعْزِفُ عنهُ وتكرَهُهُ لمَكْرُوهٍ نالَها مِنْهُ.

(أَصْفَرُ مِنْ لَيْلَةِ الصَّدَرِ)[2] كسَبَبٍ، أَي أَخْلَى منها؛ وهي اللَّيلةُ الَّتي يَنفِرُ النَّاسُ فيها من مِنَى فَلا يَبْقَى أَحدٌ، أَو هي لَيلةُ صُدورِ الوَارِدَةِ عن الماءِ.

(أَخْنَثُ مِنْ مُصَفِّرٍ اسْتِهِ)[3] هو أَبو جَهْلِ بنُ هشامٍ؛ قالُوا: كانَ بِهِ بَرَصٌ في ذلك الموضعِ فكانَ يَرْدَعُهُ بالزَّعفرانِ، وزَعمتِ الأَنصارُ أَنَّه كانَ يُطَيِّبُهُ للفاحِشَةِ؛ قال ابنُ دُرَيدٍ: إنّه كانَ مِنَ المَنْبُوزِينَ بالأُبْنَةِ[4]، وأَهلُ مكَّةَ يقولونَ: إنَّ هذا نَعْتٌ لأُصحابِ الدَّعَةِ والنِّعمةِ.

صقر

الصَّقْرُ، كفَلْسٍ: طائرٌ شَهْمٌ من جَوارحِ الطَّيرِ، أَغبَرُ أَصفَرُ يَمِيلُ إِلى السَّوادِ، في حجم الدَّجاجةِ، شَدِيدُ الضَّراوة، ويُسَمَّى الأَجْدَلَ والأَكْدَرَ. والأُنثَى صَقْرَةٌ. وكُلُّ صائدٍ من بَازِيٍّ وشَاهِينٍ عندَ العربِ صَقْرٌ. الجمعُ: أَصْقُرٌ، وصُقُورٌ، وصُقُورَةٌ، وصِقَارٌ، وصِقَارَةٌ، وصُقُرٌ؛ كرَهْن ورُهُن.

وصَقْرٌ صَاقِرٌ، كدَهْر دَاهِر: حَدِيدُ النَّظرِ، أَو شديدُ الإِقدامِ والجُرأةِ على الصَّيدِ.

وتَصَقَّرَ: تَصَيَّدَ بالصُّقُور.

والمُصَقِّرُ، كمُحَدِّث: صَاحِبُ الصَّيدِ بها، أَو مُعَلِّمُها ومُضْرِيها بالصَّيدِ لِصاحِبِها،

---

(١) ليست في «ع» و «ج».

(٢) مجمع الأمثال ١: ٢١٩٧/٤١٧.

(٣) مجمع الأمثال ١: ١٣٣٩/٢٥١.

(٤) عنه في جمهرة الأمثال ١: ٣٥٥، وفيه: المنبوذين بدل: المنبوزين.

كالمُكَلِّب لمعلِّم الكلابِ؛ قال الجَعْدِيُّ:

كَمَا انصَلتِ البَازِي بِكَفِّ المُصَقِّرِ[١]

وأَهـلُ الحِـجازِ يُسَـمُّونَهُ الصَّـقَّارَ؛ كالكَلَّابِ لصاحِبِ الكِلَابِ.

وصَـقَرْتُ الحَـجَرَ صَـقْراً، كـنَصَر: كَسَرْتُهُ بالصَّاقُورِ؛ وهو الفأسُ العَظِيمةُ لها رأسٌ واحِدٌ دَقيقٌ تُكْسَرُ بِهِ الحِجَارَةُ، وهو المِعْوَلُ أَيضاً، كالصَّوْقَر. ومـنه: صَـقَرْتُهُ بالعَصَا، إذا ضَرَبْتَهُ..

و ـ النَّارَ: أَوْقَدتُها، كصَقَّرْتُها تَصْقِيراً فاصْتَقَرَتْ، (واصْطَقَرَتْ)[٢].

وأَصْـقَـرَتِ الشَّـمْـسُ [إِصْقَـاراً][٣]: اتَّقَدَتْ، ومنه: صَقَرَتْهُ الشَّمْسُ: آذَتْـهُ بِحَرِّهَا، ورَمَتْهُ بصَقْرَتِها، وصَـقَرَاتِـها: شِدَّةِ حَرِّها وقِدَاتِها.

والصَّــقْرُ ـكـفَلْسٍ ـ مِـنَ اللَّـبَنِ: مَا ضَـرَبَتْهُ الشَّـمْسُ فـحَمِضَ وبـلَغَ مـنَ الحُمُوضَةِ مـا ليسَ فـوقَهُ شَـيءٌ؛ يُـقالُ: جَاءَنا بصَقْرَةٍ تَـزْوِي الوَجْـهَ، وقـد صَـقَرَ اللَّبَنُ صَقْراً ـكنَصَر ـ واصْـقَرَّ اصْـقِرَاراً، واصْتَقَرَ، واصْـطَقَرَ[٤]. وعَـنِ اللَّـيثِ: مـا مَصَلَ من اللَّبَنِ فانْمازَتْ خُثَارَتُهُ وصَفَتْ صَفْوَتُهُ، فإذا حَمِضَ كانَ صِبَاغاً طَيِّباً[٥]، فهو صَقْرَةٌ.

والصَّقْرُ أَيضاً، وتُحَرَّكُ: الدِّبْسُ، وما تحَلَّبَ وسَالَ من التَّمرِ والعِنَبِ مـن غـيرِ عَصْرٍ كأَنَّـهُ العَسَـلُ. وصَـانِعُهُ: الصَّـقَّارُ، كعَبَّاسٍ.

ورُطَبٌ مُصَقَّرٌ، كمُظَفَّرٍ: مَصبُوبٌ عـليهِ الصَّقْرُ.

وهذَا التَّمْرُ أَصْقَرُ، أَي أَكْثَرُ صَقْراً.

وتَمْرٌ صَقِرٌ مَقِرٌ، ككَتِفٍ: ذُو صَقْرٍ.

ومَاءٌ صَقْرٌ، كفَلْسٍ: آجِنٌ.

والصَّقْرَانِ: دَائرتانِ مـن الشَّـعَرِ عـندَ

---

(١) أساس البلاغة: ٢٥٦.

(٢) ليست في «ع» و«ج».

(٣) في النّسخ: إصقراراً، والمثبت عن المعاجم.

(٤) لم يذكر أحـد: (اصتقر واصطقر) في اللّبن وإنّما قالوا: اصتقرت واصطقرت النّار بـمعنى اتّقدت. وذكروا بدلهما في اللبن: صمقَرَ واصمَقَرَّ اللبن. ومـا هـنا يـصحّ مـجازاً تشـبيها لسـريان الحموضة باشتعال النار. وهو وجه بعيد.

(٥) العين ٥: ٦٠.

مُؤَخَّرِ اللِّبْدِ من الفَرَسِ؛ وهُما حَدُّ الظَّهْرِ.

والصَّقَّارُ، كعَبَّاسٍ: اللَّعَّانُ لغَيرِ المُسْتَحِقِّينَ، والكَافِرُ، والنَّمَّامُ، والقَوَّادُ، والدَّيُّوثُ، كالصَّقُّور كتَنُّورٍ. ومَصْدَرُ الجَمِيعِ: الصَّقْرُ، كفَلْسٍ.

وامرأة صَقِيرَةٌ[١]، كسَفِينَةٍ: ذكيَّةٌ حَادَّةُ البَصرِ.

والصَّقَرُ، كسَبَبٍ: ما تَسَاقَطَ مِن وَرَقِ العُرْفُطِ والعِضَاةِ.

وبهاءٍ: الماءُ يَبقى في الحَوضِ تَبُولُ فيهِ الكِلابُ والثَّعالِبُ.

والصَّاقُورَةُ: بَاطِنُ القِحْفِ المُشرِفِ فَوقَ الدِّماغِ كأَنَّهُ قَعْرُ قَصْعَةٍ، والسّماءُ الثّالثةُ في شِعرِ أُميَّةَ بنِ أَبي الصَّلْتِ[٢].

والصَّوْقَرِيرُ: حكايةُ صوتِ طَائرٍ يُسْمَعُ مِن صِيَاحِهِ نَحْوُ هذا اللَّفْظِ. وقد صَوْقَرَ.

ومن المجاز

صَقَرَهُ بكَلَامِهِ: سَبَّهُ.

وهو يَضْرِبُ الأَعراضَ بصَاقُورِهِ: بلِسَانِهِ.

وتَصَقَّرَ بالمَكَانِ: تَلَبَّثَ.

ونَزَلَتْ بِهِ صَاقِرَةٌ: نَازِلَةٌ شَدِيدَةٌ.

وجَاءَ بالصُّقَرِ والبُقَرِ - كصُرَدٍ - وبالصُّقَارَى والبُقَارَى - كحُبَارَى - أَي بالكَذِبِ الفَاحِشِ، وبالأَكَاذِيبِ والتَّضَارِيبِ.

وصُقِرَ بِهِ الأَرْضُ، بالمَجْهُول: ضُرِبَ بِهِ.

والصَّقْرُ، كفَلْسٍ: اسمٌ لقَارَتَيْنِ باليَمَامَةِ، وإِيَّاهُما عَنَى الرَّاعي بقولِهِ:

وصَادَفْنَ بالصَّقَرَيْنِ صَوْبَ سَحَابَةٍ[٣]

---

(١) كذافي النّسخ وفي القاموس والتّكملة للصّاغاني: امرأة صَقِرَة.

(٢) إشارة إلى البيت:

لمُصَقَّدِينَ عليهم صاقُورَةٌ ... صَمَّاءُ ثالِثَةٌ تُمَاعُ وتَجْمُدُ

ديوانه: ٢٩.

(٣) معجم البلدان ٣: ٤١٦، وعجزه فيه:

تضمّنَها جَنبا غديرٍ وخافقُهْ

والبيت في ديوانه: ١٨٥، هكذا:

وصبَّحْنَ بالصَّقْرَينِ صَوْبَ غَمَامَةٍ ... تَضَمَّنَها لَحْيَا غَدِيرٍ وخَانِقُهْ

والصَّاقِرِيَّةُ، بياءِ النِّسبة: قريةٌ بمِصْرَ.

وأَبُو الصَّقْرِ: كُنْيَةُ البَغْلِ، ومَمْدُوحِ ابنِ الرُّومِيِّ الّذي يَقُولُ فيهِ:

قَالُوا: أَبُو الصَّقْرِ مِنْ شَيْبَانَ قُلْتُ لَهُمْ:

كَلَّا لَعَمْرِي وَلٰكِنْ مِنْهُ شَيْبَانُ[١]

كانَ من أُمراءِ الواثقِ والمُنْتَصِرِ، وأَبوهُ من قُوَّادِ أَبي جَعفرِ المَنْصُورِ، وهو ابنُ عَمِّ مَعْنِ بنِ زَائِدَةَ الشَّيبَانِيِّ.

الأثر

(لَيْسَ كَالصَّقْرِ فِي رُؤُوسِ الرَّقْلِ)[٢] هو عَسَلُ الرُّطَبِ. والرَّقْلُ كالنَّخْل زِنَةً ومَعْنىً، واحِدَتُها رَقْلَةٌ، كنَخْلَةٍ.

(لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنَ الصَّقُّورِ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفاً وَلَا عَدْلاً)[٣] الصَّقُّورُ، كتَنُّور: الدَّيُّوثُ يَقُودُ على حُرَمِهِ.

(كُلُّ صَقَّارٍ مَلْعُونٌ)[٤] كعَبّاسٍ، النَّمَّامُ، أَو اللّعَّانُ لغَيرِ المُسْتَحِقِّينَ.

وفي حَديثِ أَنَسٍ[٥]: **(مَلْعُونٌ كُلُّ صَقَّارٍ، فقيلَ: ومَا الصَّقَّارُ؟ قالَ: نَشْءٌ يكُونُونَ في آخرِ الزَّمانِ تَكُونُ تَحِيَّتُهُم بَيْنَهُم إذا تَلاقَوا التَّلاعُنَ)**[٦] وقيلَ: الصَّقَّارُ والصَّقُّورُ واحِدٌ.

المثل

(أُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورٌ)[٧] المِقْلَاتُ: الّتي لا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ. والنَّزُورُ: القَلِيلَةُ الوَلَدِ. يُضرَبُ في قِلَّةِ الشّيءِ النَّفيسِ.

(أَخْلَفُ مِنْ صَقْرٍ)[٨] هو من خُلُوفِ الفَمِ؛ وهو بَخَرُهُ ونَتْنُ رِيحِهِ، وَخُصَّ الصَّقْرُ بذلكَ لأَنَّهُ لا يَشْرَبُ الماءَ ولو أَقامَ دَهْراً فيَنْتِنُ فَمُهُ من فَرطِ الحَرَارَةِ.

---

(١) ديوانه ٦: ١٧٨.

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٢٨١، الفائق ١: ٢٥٤ وفي النّهاية ٣: ٤١: ليس الصّقر في رؤُوس النّخل.

(٣) الفائق ٢: ٣٠٧، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٩٧، النّهاية ٣: ٤١.

(٤) و (٦) انظر الغريبين ٤: ١٠٨٨ والنّهاية ٣: ٤١.

(٥) سياق العبارة يدلّ على انّ هذا حديثٌ آخر، مع ان المذكور في النّهاية بعد قوله: «كل صقّار ملعون»: قيل: يا رسول الله وما الصَّقّار؟... إلخ.

(٧) الزّاهر ٢: ١٢٥، وهوعجز بيت مشهور وتمامُهُ:

بُغَاثُ الطَّيرِ أكثرها فِراخاً

وأُمُّ الصَّقْرِ مِقلات نَزُورُ

(٨) مجمع الأمثال ١: ١٣٤٤/٢٥٣.

صقعر [1]

صَقْعَرَ فِي أُذُنِهِ صَقْعَرَةً: صَاحَ.

واصْقَعَرَّ الجَرَادُ، كاسْبَطَرَّ: ذهَبَ حِينَ أصابَتْهُ الشَّمْسُ.

ومَاءٌ صُقْعُرٌ، كعُصْفُرٍ: بَارِدٌ، أَو آجِنٌ، أَو مُرٌّ غَلِيظٌ.

والصِّنْقَعْرُ، كجِرْدَحْلٍ: الأَقِطُ، والقِطعَةُ من الصَّمْغِ.

صلر

الصِّلَّوْرُ، كسِنَّوْرٍ: مُعَرَّب سلورس باليُونَانِيَّةِ؛ وهو الجِرِّيُّ من السَّمَكِ، وأَهلُ مِصرَ يُسَمُّونَهُ السِّلَّورَ بالسِّينِ، وفي الحديثِ: (**لَا تَأْكُلُوا الصِّلَّوْرَ والأَنْقَلِيْسَ**)[2] وهو المَارْمَاهِي.

صمر

صَمَرَ المَاءُ ـ كنَصَرَ ـ صَمْراً وصُمُوراً: جَرَى من حُدُورٍ في مُسْتَوٍ من الأَرضِ..

و ـ الشَّيءُ: صَلُبَ واشْتَدَّ..

و ـ الرَّجُلُ: شَحَّ وبَخِلَ، كأَصْمَرَ..

و ـ اللَّبَنُ صَمْراً، وصَمَراً ـ كضَرَبَ وفَرِحَ ـ وأَصْمَرَ: اشتدَّتْ حُمُوضَتُهُ.

ولَبَنٌ صَمْرَةٌ، كهَضْبَةٍ: لا حَلَاوَةَ لَهُ.

وصَامُورَةٌ: شَدِيدُ الحُمُوضَةِ.

والصُّمْرُ، كقُفْلٍ: لُغَةٌ في الصُّبْرِ؛ يُقَالُ: مَلأْتُ الكأسَ إلى أَصْمَارِها، أَي أَصْبَارِهَا.

وكعِهْنٍ: مُسْتَقَرُّ الماءِ إذا جرَى من حُدُورٍ.

وكسَبَبٍ: النَّتْنُ والغَمَقُ، ونَتْنُ رِيحِ البَحْرِ ونَدَاهُ، ورَائحةُ السَّمَكِ[3] الطَّرِيِّ؛ يُقالُ: يَدِي مِنَ السَّمَكِ صَمِرَةٌ، كَمَا يُقالُ: سَهِكَةٌ.

والصُّمَارِيُّ، كقُطَامِيّ: الدُّبُرُ، كالصُّمَارَى؛ كحُبَارَى ويُفْتَحُ.

ورَجُلٌ صَمِيرٌ، كأَمِيرٍ: يَابِسُ اللَّحْمِ على العَظْمِ تَفُوحُ رَائحَةُ عَرَقِهِ، وقَالَ

---

(١) في «ع» و «ج»: صعقر وكذلك جميع مشتقاتها.

(٢) الفائق ٢: ٣١٢، النّهاية ٣: ٤٩.

(٣) وهو كذلك في التهذيب، وفي القاموس واللّسان: المسك.

ابنُ دُرَيدٍ: الصَّمْرُ فِعْلٌ مُمَاتٌ وهو أَصلُ بِناءِ الصَّمِيرِ[١].

وجِئْتُهُ عِندَ صُمَيْرِ الشَّمْسِ، كزُبَيْرٍ: عِنْدَ مَغِيبِها.

وأَصْمَرَ القَومُ، وصَمَّرُوا تَصْمِيراً: دَخَلُوا في ذلكَ الوقتِ.

والمُتَصَمِّرُ: المتشَمِّسُ.

والصَّوْمَرُ: شَجَرُ الحَوْكِ.

والصَّيْمَرَةُ، كحَيْدَرَة: ناحِيةٌ بالبَصرَةِ تشتَمِلُ على عِدَّة قُرىً، وبَلْدَةٌ من أَعمالِ الجَبَلِ على مَرْحَلَتَينِ مِنَ الشِّيرَوَانِ، وإِلى كُلٍّ مِنهُما يُنسَبُ جماعةٌ منَ العُلماءِ.

وصَيْمُورُ، كطَيْفُور: بَلد بالهِنْدِ مُلاصِقَةٌ للسِّنْدِ، ويُقَالُ: صَيْمُونُ، بالنُّونِ.

صمعر

الصَّمْعَرُ، كجَعْفَرٍ: الشَّديدُ، كالصَّمْعَرِيّ، وما غَلُظَ من الأَرضِ، كالصَّمْعَرَةِ.

وبِلا لامٍ: اسمُ رَجُلٍ، وفَرسٍ، ونَاقَةٍ.

وبهاءٍ: فَرْوَةُ الرَّأسِ.

والصَّمْعَرِيُّ: اللَّئيمُ، ومَنْ لا تَعْمَلُ فيهِ رُقْيَةٌ ولا سِحْرٌ، والقَصِيرُ الشُّجَاعُ، كالصُّمْعُور -بالضَّمّ- والأَحْمَرُ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ.

وبِهاءٍ: الخَبِيثَةُ من الحَيَّاتِ لا يُرقَى لَدْغُها.

وصُمْعُرُ، كعُصْفُر أَو جَعْفَر: موضعٌ في بلادِ الحَارِثِ بنِ كَعْبٍ.

قالَ ابنُ حَبيبٍ: ويُروى بفَتحِ أوَّلِهِ وسُكُونِ ثَانِيهِ وفَتْحِ ثَالِثِهِ[٢].

قُلتُ: وهُوَ بِناءٌ غَرِيبٌ في الرُّباعيِّ حتَّى نفَاهُ أَكثَرُهُمْ.

صمقر

اصْمَقَرَّ اللَّبَنُ: اشتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ، كصَمْقَرَ..

---

(١) جمهرة اللّغة ٢: ٧٤٤.

(٢) المنقول عن ابن حبيب في معجم البلدان ٣: ٤٢٣ «صُمْعُر وصَمْعِر» فالصّحيح هنا أن يقال: (وكَسْرِ ثالثه) لأَنَّه على الفتح ليس بغريب وإنّما الغريب هو الكسر.

و ـ يَوْمُنا: اشتدَّ حَرُّهُ..

و ـ الشَّمْسُ: اتَّقَدَتْ.

صنر

الصِّنَّارَة، كإِجَّانَةٍ: الأُذُنُ؛ لُغَةٌ يمانِيَّةٌ. ورَأْسُ المِغْزَلِ. والسَّيْرُ يُقْبَضُ عَلَيهِ في التُّرسِ؛ قالَ ابنُ فَارِسٍ: وفيهِ نَظَرٌ[1].

ورَجُلٌ صِنَّارَةٌ، وصِنَّوْرٌ، كسِنَّورٍ: بَخيلٌ سَيِّءُ الخُلُقِ والأَدَبِ.

والصِّنَّارُ، ككِتَابٍ ويُشَدَّدُ: الدُّلْبُ؛ مُعَرَّبُ «چِنَار» كسَحَاب.

صنبر

الصَّنْبَرُ، كعَنْبَرٍ: الدَّقِيقُ الضَّعِيفُ مِن كُلِّ شَيءٍ.

وبِهاءٍ: طَعَامُ الدِّياسَةِ، وصَنْبَرَ القَوْمُ: اتَّخَذُوهُ، وما غَلُظ على الأرضِ من الأَخثَاءِ والأَبْوَالِ.

والصِّنَّبْرُ، كجِرْدَحْل: شِدَّةُ البَرْدِ، والرِّيحُ البَارِدَةُ فِي غَيْمٍ، كالصُّنْبُورِ ـ بالضَّمِّ ـ والثَّاني مِن أَيَّامِ العَجُوزِ.

وغَدَاةٌ صِنَّبْرٌ، وتُكْسَرُ النُّونُ: بارِدَةٌ وحَارَّةٌ؛ ضِدٌّ.

وصَنَابِرُ البَرْدِ: شِدَّةُ بَرْدِهِ.

والصِّنِّبِرُ ـ بكسرِ الصَّادِ والبَاءِ وتَشدِيدِ النُّونِ ـ في قولِ طَرَفَةَ:

بِجِفَانٍ تَعْتَرِي نَادِيَنَا
بِسَديفٍ حِينَ هَاجَ الصِّنَّبِرْ[2]

لُغَةٌ في الصِّنَّبْرِ؛ كجِرْدَحْل، أَثبَتَه الزُّبَيديُّ وابنُ القَطَّاعِ في مَزِيد الرُّباعيِّ، ونَفَاهُ بعضُهُم وقالَ: إِنَّما كَسَرَ الباءَ لالتقاءِ السَّاكِنَيْنِ في الوَقْفِ.

وقالَ ابنُ جِنِّيٍّ: إِنَّهُ احتَاجَ إِلى تَحريكِ الباءِ للقافيَةِ فتَطَرَّقَ إِلى ذلك بِنَقْلِ حَرَكَةِ الرّاءِ إِلَيْها، فكانَ يَجِبُ على هذا أَن يَضُمَّ الباءَ؛ لأنَّ الرَّاءَ مضمُومةٌ، إِلَّا أَنَّهُ تَصَوَّر مَعْنَى إِضافةِ الظَّرْفِ إِلى الفِعْلِ فصارَ إِلى أَنَّهُ كأَنَّهُ قالَ: حِينَ هَيْجِ الصِّنَّبْرِ، فلمّا

(١) مجمل اللّغة ٣: ٢٤٤، وفيه: وفيهما نظر.

(٢) ديوانه: ٥٦.

احتاجَ إلى حَركَةِ الباءِ تَصَوَّرَ مَعنى الجَرِّ فكَسَرَ الباءَ، فكأَنَّهُ قدْ نقَلَ الكَسْرَةَ عَنِ الرَّاءِ إلَيها، ولَولَا ذلِكَ لكانَ الضَّمُّ مكانَ الكسْرِ، وهذا أَقرَبُ مِنْ أَنْ يَقُولَ: إنَّهُ حَرَّفَ القَافِيَةَ للضَّرُورَة(١).

وأمّا قَوْلُ الآخَرِ:

نُطْعِمُ الشَّحْمَ والسَّدِيفَ ونَسْقِي الـ
ـمَحْضَ في الصِّنَّبِرِّ والصُّرَّادِ(٢)

بتَشديدِ النُّونِ والرّاء وكسرِ الباءِ فضَرُورَةٌ.

والصَّنُوبَرُ، بالفَتْحِ: شَجَرٌ عَظِيمٌ مَنابِتُهُ الجِبَالُ والبِلَادُ البَارِدَةُ.

والصُّنْبُورُ، كزُنْبُورٍ: مَثْعَبُ الحَوْضِ، والقَصَبَةُ تكونُ في الإدَاوَةِ من حَديدٍ أو رصاصٍ يُشرب بها، وفَمُ القَناةِ، والنَّخْلَةُ تَبْقَى مُنفَرِدَةً ويَدِقُّ أَسفَلُها ويَقِلُّ حَمْلُهَا، وقَدْ صَنْبَرَتِ النَّخْلَةُ، وواحِدُ الصَّنابِرِ من سَعَفَاتِ النَّخلِ؛ وهِيَ الّتي تَنبتُ في جُذُوعِها فإذَا قُلِعَتْ لَمْ يبقَ لها أَثَرٌ كَمَا يَبْقَى للثَّابِتِ في الأَرضِ.

ومن المجاز

رَجُلٌ صُنْبُورٌ: للفَرْدِ الضَّعِيفِ الذَّلِيلِ لا أَهلَ لَهُ ولا ناصِرَ، والأَبتَرُ لا عَقِبَ لَه، ومِنْه: إنَّ قُرَيشاً كانُوا يَقُولُونَ: إنَّ مُحَمَّداً ﷺ صُنْبُورٌ(٣)، والصَّغِيرُ مِنَ الصَّبْيَةِ، والدَّاهِيَةُ.

وصِنْبِرٌ، كزِبْرِجٍ(٤): جَبَلٌ في قَولِ البُحتريِّ:

أَعْلَامُ رَضْوَى أَوْ شَواهِقُ صِنْبِرِ(٥)

والصِّنَّبْرَةُ، كجِرْدَحْلَة: موضعٌ بالأُرْدُنِّ كانَ مُعاوِيَةُ يَشْتُو بِهِ.

صنخر

الصِّنْخِرُ، كزِبْرِج: البُسْرُ اليَابِسُ.

وكجِرْدَحْل: الجَمَلُ الضَّخْمُ، والرَّجُلُ العَظِيمُ الطَّوِيلُ، والأَحْمَقُ، كالصِّنْخِر،

(١) انظر الخصائص ١: ٢٨١.

(٢) التّكملة، واللّسان، والتّاج من دون عزو.

(٣) النّهاية ٣: ٥٥.

(٤) في معجم البلدان ٣: ٤٢٤: صَنْبَرٌ.

(٥) معجم البلدان ٣: ٤٢٤، وصدره:

فَرفعتَ بنياناً كأنّ زُهاءَهُ

والصُّنَخِرِ، والصُّنَاخِرِ؛ كزِبْرِجٍ وعُلَبِطٍ وعُلَابِطٍ في الجَميعِ.

صنبعر(١)

الصِّنْبَعْرُ، كقِرْطَعْب: السَّيِّئُ الخُلُقِ.

صنفر

الصُّنَافِرُ، كسُرَادِقٍ: الصِّرْفُ الخَالِصُ عن غَيرِهِ مِنْ كُلِّ شَيءٍ.

ويُقالُ في الدُّعاءِ عَلَيهِ: أَلْحَقَهُ اللهُ بصُنَافِرَةَ ـ كخُنَاصِرَةَ ـ أي بالخَافِقِ مِنَ الأَرضِ؛ أي طَرَفِها ومُنْتَهَاهَا.

ووَلَدٌ صُنَافِرَةٌ، أيضاً: لا يُعْرَفُ لَهُ أَبٌ، والنُّونُ في كُلِّ ذلكَ زَائدةٌ، وهو من صَفِرَ بمَعْنَى خَلَا؛ لشُهُورِ مَعْنَى الخُلوِّ في الجَميعِ.

صور

صَارَهُ إِلَيهِ صَوْراً، كقَالَ: أَمَالَهُ، فَصَوِرَ صَوَراً ـ كخَرِسَ خَرَساً ـ فَهُوَ أَصْوَرُ كأَخْرَس، كصَارَهُ صَيْراً ـ كبَاعَ ـ وأَصَارَهُ، فانْصَارَ فيهما.

وصَارَ وَجْهَهُ إِلَيَّ يَصُورُهُ، ويَصِيرُهُ: أَقبَلَ بِهِ عَلَيَّ..

و ـ الغُصْنَ: عَطَفَهُ لِيَجْتَنِي الثَّمَرَ..

و ـ الشَّيءَ: قَطَّعَهُ وفَصَّلَهُ فجَعَلَهُ أَجْزَاءً..

و ـ الحَاكِمُ الحُكْمَ: فَصَلَهُ وأَمضاهُ.

وطَعَنَهُ فَتَصَوَّرَ: مالَ للسُّقُوطِ.

ورَجُلٌ أَصْوَرُ: مَائلُ العُنُقِ.

والصُّورةُ، بالضَّمِّ: هَيئَةٌ حَاصِلةٌ للشَّيءِ عِنْدَ إِيقاعِ التَّأْلِيفِ بينَ أَجزائهِ..

و ـ: الوَجْهُ من بَدَنِ الإنسانِ وغَيْرِهِ..

و ـ: مَا بِهِ يَحْصَلُ الشَّيءُ بالفِعلِ (ذهناً)(٢) أَو خَارِجاً؛ عَيناً كانَ أَو مَعنىً..

و ـ: ما صُنِعَ أو نُقِشَ مُشَبَّهاً بخَلْقِ اللهِ تعالى مِنْ ذَوات الرُّوحِ وغَيْرِها. الجمعُ: صُوَرٌ كرُطَبٍ، وصِوَرٌ كعِنَبٍ، وصُورٌ

---

(١) كان حقّها أن تتقدّم التي قبلها.

(٢) في «ع» و «ج»: ذاتاً.

كصُوفٍ؛ وهذا عندَ غيرِ الفَرّاءِ اسم جنسٍ لامتيازِ واحدِهِ بتاءِ التّأنيثِ.

وصَوَّرَهُ تَصْوِيراً: جَعَلَهُ ذَا صُورَةٍ، فتَصَوَّرَ.

والتَّصَاوِيرُ: التَّماثِيلُ، واحِدُهَا تَصْوِيرٌ، وهو في الأصلِ مَصْدرٌ سُمِّيَ بِهِ مَا يُصَوَّرُ ويُجْعَلُ صُورَةً.

وتَصَوَّرَهُ: مَثَّلَهُ في ذِهْنِهِ..

و - لَهُ الشَّيءُ: تَمَثَّلَ.

ورَجُلٌ صَيِّرٌ، كسَيِّدٍ: حَسَنُ الصُّورةِ.

والصَّوْرُ، كفَوْج: جَماعةُ صِغَارِ النَّخْلِ، أَو مُطلقاً، لا واحِدَ لها، أَو وَاحِدُها صَوْرَةٌ - الجمعُ: صِيرَانٌ - وأَصلُ النَّخْلِ، ووَسَطُ[١] النَّهْرِ، وشَعَرُ النَّاصِيَةِ، واللِّيْتُ[٢].

وبهاءٍ: شِبهُ حِكَّةٍ في الرَّأْس حَتَّى يَشْتَهِي أن يُفَلَّى، وهو من الصَّوَرِ بمَعْنَى الإمالَةِ؛ لأَنَّه يَصُورُهُ حِينَئذٍ (إلى)[٣] الفَالِي؛ أَي يُمِيلُهُ.

والصُّورُ، بالضَّمِّ: القَرْنُ يُنْفَخُ فِيهِ.

والصُّوَارُ، بالكسرِ والضَّمِّ: القَطِيعُ مِنَ البَقَرِ، كالصِّيَار، ووِعَاءُ المِسْكِ، والقَلِيلُ منهُ، أَو مُطلقاً. والرَّائحَةُ الطَّيِّبَةُ. الجَمعُ: أَصْوِرَةٌ.

وصِوَارَا الفَمِ، بالكسرِ: صِمَاغَاهُ؛ وهُمَا مُلْتَقَيَا[٤] الشِّدْقَيْنِ.

وصَارَةُ المِسْكِ: فَأْرَتُهُ..

و - مِنَ الجَبَلِ: رَأْسُهُ.

ومن المجاز

صَارَ مَعرُوفَهُ إِلى النَّاسِ: أَمَالَهُ.

ولِي إِلَيكَ صَوْرَةٌ: مَيْلَةٌ بالمَوَدَّةِ.

وأَنا إِلَيهِ أَصْوَرُ: مائِلٌ مُشْتَاقٌ.

وبُلبُلٌ صَوَّارٌ، كعَبَّاسٍ: يُجِيبُ إِذا دُعِيَ.

وصَوَرَى، بفَتحاتٍ وأَلفٍ مَقصُورةٍ: وادٍ في بلادِ مُزَيْنَةَ قُربَ المَدِينةِ، وقالَ الجَرْمِيُّ: أَو ماءٌ قُربَ المَدِينةِ، وقَولُ الفيرزوآباديِّ فيه: صَوْرَى كسَكْرَى،

---

(١) في القاموس واللّسان: شَطّ النّهر.

(٢) في «ع» و «ج»: اللّيث.

(٣) ليست في «ع» و «ج».

(٤) في التّاج: ملتقَى الشّدقين.

غَـلَطٌ، وذَكَـرَهُ المُتَنَبِّي فجعَلَهُ صَـوَراً -كسَبَبٍ - في قَولِهِ:

وَلَاحَ لَـهَا صَـوَرٌ والصَّـبَاحَ
وَلَاحَ الشَّغُورُ لَهَا والضُّحَى[١]

قـالَ الواحـديُّ: والصَّـوَابُ صَـوَرَى كجَمَزَى؛ عن الجَرْميِّ[٢].

والصَّورُ، كطَود: قَلْعَةٌ حَـصِينَةٌ عـلى رأسِ جَبَلٍ قُربَ مَارِدِينَ.

وكصُرَد: جَبَلٌ في شِعرِ ابنِ الأَخطَلِ[٣].

وصَـوَّرٌ، كـبَقَّم: مـوضعٌ فـي شِـعرِ ابنِ هَرْمَةَ[٤].

وكسُكَّر، ويخَفَّف: قريةٌ على شاطئِ الخَابورِ، وأُخرى بحَلَب.

والصَّوْرَانِ، تَثنِيةُ صَوْر كطَوْد: موضعٌ مِن أَقصَى بَقيعِ الغَرْقَدِ، ومَـوضعٌ بأَدنَـى الغَابَة.

وصُوْرَانُ، كخَوْلَان أَو طُوفَان: قَـريةٌ باليَمَنِ قُربَ صَنْعَاءَ.

وبالفَتحِ وتَشديدِ الوَاوِ: كُورةٌ بـحِمْص، وجَبَلٌ.

وصُورُ، كصُوف: بلد مشرفٌ عَلَى بَحرِ الشَّامِ، كان من ثُغُورِ المُسلمينَ، يُنْسَبُ إِليهِ طائفةٌ منَ العُلَماءِ.

وبهاءٍ: مَوضعٌ في صَـدر يَلَمْلَمَ مـن أَراضي مَكَّةَ.

وذُو صُوَيْرٍ، كزُبَيْرٍ: مِن أَوديَـةِ عَـقِيقِ المَدِينةِ.

وصُوَارَى، كحُبَارَى: موضعٌ بِهَا.

وصَارٌ، كغَار: شِعبٌ مِنْ نَعْمَانَ قُربَ مَكَّةَ.

وبهاءٍ: جَبَلٌ قُربَ فَيْدَ.

وبَنُو صَوْرٍ، كطَوْد: بَطنٌ.

وصُوَّارٌ، كتُفَّاح: ابنُ عَبْدِ شَمسٍ.

وعَـبُد اللهِ بـن صُـورِيَا، كـبُورِيَا: مِـن

---

(١) ديوانه: ٥١٠.

(٢) انظر ديوان المتنبّي بشرح الواحدي ٢:٢٩٩١.

(٣) إشارة إلى قوله:

أَمسَتْ إلى جانِبِ الحَشَّاكِ جـيفتُهُ
ورأسُهُ دونَـهُ اليَـحْمُومُ والصُّـوَرُ

ديوانه ١: ٢٠٤ ومعجم البلدان ٣: ٤٣٤.

(٤) إشارة إلى قوله:

حـوائـم فـي عـين النّـعيم كأنّـما
رأينا بهنّ العِينَ من وحش صَـوّرا

معجم البلدان ٣: ٤٣٤.

أَحبارِ اليَهُودِ، يقالُ أَنَّهُ أسلَمَ ثُمَّ ارتَدَّ.

والمُصَوَّرُ، كمُظَفَّر: سيفُ بُجَيْرِ بنِ أَوسٍ التَّابِعيّ[١].

الكتاب

﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾[٢] بضمِّ الصَّادِ وكَسْرِهَا[٣]؛ أَي أَمِلْهُنَّ واضْممهُنَّ إليكَ أَو قَطِّعْهُنَّ، فيكونُ الظَّرفُ مُتعَلِّقاً بـ «خُذْ».

﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾[٤] يَخْلُقُ صُوَرَكُم في الأَرحام على أَيِّ حالٍ أرادَ؛ صبيحاً أَو دَمِيماً، طَوِيلاً أَو قَصِيراً، أَسوَدَ أَو أَبيَضَ، إلى غيرِ ذلك من الأَحوال المُختَلِفَة.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدم﴾[٥] أَي قَدَّرنَا إحدَاثَكُم وإِيجادَكُمْ في هذا العالَمِ، ثُمَّ أَثبَتْنا صُوَرَكم في اللَّوحِ المَحْفُوظِ، ثمَّ أَحدَثْنَا آدَمَ وأَمَرْنَا المَلائكَةَ بالسُّجُودِ له.

أَو خَلَقْنَا أَباكُمْ آدَمَ طِيناً غَيْرَ مُصَوَّرٍ، ثُمَّ صَوَّرْنَاهُ، ثمَّ قُلنَا للملائكةِ اسجُدُوا لَهُ؛ نَزَّلَ خَلْقَهُ وتَصْوِيرَهُ مَنْزلَةَ الجَمِيعِ؛ لأَنَّهُ أَصلُ البَشَرِ.

أَو خَلَقْنَاكُمْ، ثُمَّ صَوَّرناكُمْ، ثُمَّ نُخْبِرُكُم أَنَّا قُلنَا للملائكَةِ: «اسجُدُوا لآدمَ».

﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾[٦] جَعَلَها حَسَنَةً؛ قيلَ: لم يَخْلُقِ اللهُ تعالَى أَحسَنَ صُورةً من الإنسانِ؛ كما قالَ: **﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾**[٧].

﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾[٨] «ما» مَزِيدَةٌ، وفَائدَتُها التَّأكيدُ، أَي رَكَّبَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ شَاءَهَا.

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾[٩] هو قَرْنٌ من نورٍ يَنْفُخُ فيهِ إِسرَافِيلُ؛ هكذا جاءَ في

---

(١) كذا في النّسخ، وفي التّاج: الطّائيّ.

(٢) البقرة: ٢٦٠.

(٣) قرأ حمزة بالكسر والباقون بالضمّ، انظر كتاب السّبعة: ١٩٠.

(٤) آل عمران: ٦.

(٥) الأعراف: ١١.

(٦) غافر: ٦٤.

(٧) التّين: ٤.

(٨) الانفطار: ٨.

(٩) الكهف: ٩٩، يس: ٥١، الزمر: ٦٨، ق: ٢٠.

الحديثِ[1] وعليهِ أَكثَرُ أَهلِ الإِسلامِ.

وقيلَ: هو جَمْعُ صُورَةٍ كصُوفٍ وصُوفَةٍ.

وزُيِّفَ بأَنَّ كُلَّ جمعٍ على لفظِ الواحِدِ فواحِدُهُ بزيادةِ هاءٍ فيهِ؛ كالصُّوفِ، أَمَّا إذا سَبَقَ الواحِدُ الجمعَ فلَيْسَ كَذلِكَ؛ كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ، ولهذا تُجْمَعُ الصُّورَةُ على صُوَرٍ؛ بفَتحِ الواوِ، ومن سَكَّنَ فقد أَخطَأَ.

الأثر

(خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ)[2] الضَّميرُ لآدمَ عليه السلام؛ لأَنَّهُ خلَقَهُ أَوَّلاً كما كانَ عليهِ آخِراً، ولم يَخْلُقْهُ نُطفَةً ثُمَّ عَلَقَةً إلى تمامِ الأطوارِ السَّبْعَةِ كما خَلَقَ غَيْرَهُ من النَّاسِ، أَو للهِ تعالَى؛ على معنَى أَنَّهُ خلَقَهُ على الصُّورةِ الَّتي اختَارَها واجتباها؛ فإنَّ الشَّيءَ قَدْ يُضَافُ إلى مُختَارِهِ و [مُصْطفاه][3] وفيهِ وُجوهٌ أُخَرُ.

(والصُّورَةُ مُحَرَّمَةٌ)[4] أي الوَجْهُ يَحْرُمُ ضَربُها.

ومنه: **(كَرِهَ أَنْ تُعْلَمَ الصُّورَةُ)**[5] أَي يُجْعَلُ فيهِ عَلَامةٌ بِكَيٍّ أَو وَسْم.

(يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هذَا الصَّوْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ)[6] كثَوْر، وهو الجَماعَةُ من صِغارِ النَّخْلِ.

(كانَ فِيهِ ـ عليه السلام ـ شَيءٌ مِنَ الصَّوَرِ)[7] كسَبَبٍ، وهو المَيْلُ؛ قال الخطَّابيُّ: يُشبِهُ أن يكونَ هذا حينَ جَدَّ بِهِ السَّيْرُ لا خِلْقَةً[8].

(وقُلُوبٌ لَا تَصُورُهَا الأَرْحَامُ)[9] لا تُمِيلُها.

---

(١) مجمع البيان ٣: ٤٩٦.

(٢) البخاري ٨: ٦٢، وانظر غريب الحديث للخطّابي ٢: ١٥٨، ومشارق الأنوار ٢: ١٥٨.

(٣) في النّسخ غير واضحه والمثبت عن تنزيه الأنبياء: ١٧٦، وانظر البحار ٤: ١٤.

(٤) في مشارق الأنوار ١: ١٨٨ و ٢: ٥٢ والنّهاية ١: ٣٧٤ و٣: ٦٠: أمّا علمت أنّ الصّورة محرّمة.

(٥) البخاري ٧: ١٢٦، مشارق الأنوار ٢: ٨٣، النّهاية ٣: ٦٠.

(٦) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ١٧٥، الفائق ٢: ٣١٧، النّهاية ٣: ٥٩.

(٧) غريب الحديث للخطّابي ١: ٥٩٧، الفائق ٣: ٣٧٦، النّهاية ٣: ٥٩. وفيها: شيء من صَوَر.

(٨) غريب الحديث ١: ٥٩٩.

(٩) الفائق ٢: ٣٢١، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٦٠٨، النّهاية ٣: ٥٩.

ومـنه: **(كَـرِهَ أَنْ يَـصُورَ شَـجَرَةً مُـثْمِرَةً)**[١] أي يُـمِيلَها لِئلَّا تـنكسر أَو تجفّ، ويَجُوز أَن يكونَ بمعَنى يَقْطَعها.

(ويَتَصَوَّرُ المَلَكُ عَلَى الرَّحِمِ)[٢] أي يَسْـقُطُ، وحقِيقَتُهُ يَـمِيلُ سَـاقِطاً؛ عـلى التَّضمينِ.

(وحَمَلَةُ العَرْشِ [كـلّهمْ] صُـورٌ)[٣] جَمْعُ أَصْوَر ـ كسُـودٍ فـي أَسْـوَد ـ وهـو المائلُ، أَي مَائِلُوا الأَعناقِ لِثِقْلِ حِمْلِهِ.

(إِنِّي لأُذْنِي الحَائِضَ وَمَا بِـي إِلَـيها صَــوْرَةٌ)[٤] كَـرَوْضَةٍ، وهـي المَـرَّةُ مـن الصَّوْرِ؛ وهو العَطْفُ والإِمالَةُ؛ أَي ما بِي شَهْوَةٌ تَصُورني إِليها.

(تَعَهَّدُوا الصَّـوَارَيْـنِ فـإِنَّهما مَـقْعَدُ المَلَكِ)[٥] تَثْنِيَةُ صِوَار ـ ككِـتَاب ـ وهـو مُلتقَى الشِّدْقينِ، أَي تَعَهَّدوهُمَا بالتَّنظيفِ.

(وتُـرَابُـها الصِّـوَارُ)[٦] يَـعني تُـرابُ الجَنَّةِ. والصِّوَارُ ـ بالكسرِ[٧] ـ المِسْكُ.

المصطلح

الصُّورَةُ: تُطلَقُ على معانٍ:

مـنها: الشَّـيءُ فـي الذِّهـنِ؛ قـالوا: الأَشياءُ في الخـارِجِ أَعـيانٌ وفـي الذِّهـنِ صُوَرٌ.

ومـنها: مـا يُـؤخذُ مـن الشَّـيءِ عـندَ حَذفِ المُشَخِّصاتِ من العوارِضِ الغَريبة واللّواحِقِ الخارِجيَّةِ.

ومنها: ما بِهِ الشّيءُ مـوجودٌ بـالفِعلِ ضَرباً من الوُجُودِ.

والصُّوَرُ النَّوعِيَّةُ وتُسَمَّى الطَّـبيعيَّة: وهي الّتي تَختَلِف بها الأجسـامُ أَنـواعاً، وهي جَوهَرٌ بَسيطٌ لا يتمُّ وجودُهُ بالفعلِ دُونَ ما حَلَّ فيهِ.

---

(١) الفائق ٢: ٣٢١، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٦٠٨، النّهاية ٣: ٦٠.

(٢) النّهاية ٣: ٦٠.

(٣) الفائق ٢: ٣٢١، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٦٠٨، والنّهاية ٣: ٦٠.

(٤) الفائق ٢: ٣٢١، غـريب الحـديث ١: ٦٠٨، النّهاية ٣: ٥٩.

(٥) الفائق ٢: ٣١٦، النّهاية ٣: ٥٩.

(٦) النّهاية ٣: ٥٩، وفي الفائق ٢: ١٩٤ وغريب الحديث لابن الجوزي ١: ٢١٩ بتفاوت.

(٧) لقد مَرّ في المادّة أنّه بالضمّ والكسر فلا وجه لتخصيصه هنا بالكسر.

والصُّوَرُ الجِسميّة: جَوهرٌ من شأنهِ أن يَخْرُجَ بِهِ مَحَلُّهُ من القُوَّةِ إلى الفِعْلِ.

والمُصَوِّرَةُ: إحدى المَداركِ الباطِنَةِ، وتُسَمَّى الخَيَالَ، وهي قُوَّةٌ تتعَلَّقُ بآخِرِ التَّجويفِ المُقَدَّمِ من الدِّماغِ؛ تَجتَمِعُ عندها صُوَرُ المَحْسُوسَاتِ وتَبقَى فيها وإن غابَتْ مَوَادُّها عن الحَواسِّ غَيبةً طَويلةً، فهي خِزانَةُ الحِسِّ المُشتَرَكِ المُدْرِكِ للصُّوَرِ.

والتَّصَوُّرُ: أن يُدرِك الإنسانُ معنىَ الشَّيءِ؛ صحَّ ذلكَ عِندَهُ بدليلٍ أو لم يَصحَّ، وهو خِلافُ التَّصديقِ، ويُطلَقُ على حُصُولِ صُورةِ الشّيءِ في العَقْلِ.

صهر

صَهَرَهُ إلَيهِ صَهْراً، كمَنَعَ: أَدْنَاهُ، كأَصْهَرَهُ، ومنه: الصِّهْرُ - بالكسر - والصُّهُورَةُ، بالضّمِّ: وهي حُرمةُ التَّزويجِ أَو الخُتُونةِ، فهو صِهْرُ فُلانٍ: لمَنْ تَزَوَّجَ إليهِ، وخُصَّ في العُرفِ بزَوْجِ ابنَتِهِ وأُختِهِ، وهم أَصْهَارُ بَني فُلانٍ: لأهلِ بيتِ مَنْ تَزَوَّجَ إليهِم، وقد يُقالُ لأهلِ بَيتِ الزَّوْجَيْنِ جميعاً: أَصْهَارٌ.

وقالَ ابن السِّكِّيتِ: كُلُّ مَنْ كان من قِبَلِ الزَّوجِ من أَبيهِ أَو أَخيهِ أَو عَمِّهِ فهم الأَحماءُ، ومَنْ كان من قِبَلِ المرأَةِ فهم الأَختانُ، ويَجْمَعُ الصِّنْفَيْنِ الأَصْهَارُ[1].

وصَاهَرَهُمْ، وإلَيهِمْ، وفيهم، وأَصْهَرَ بِهِمْ وإليهم: تَزَوَّجَ إليهم.

وعن ابنِ الأعرابيِّ: هو مُصْهِرٌ بِهِمْ؛ إذا كانَ مُتَحَرِّماً منهم بتزَوُّجٍ أَو نَسبٍ أَو جِوارٍ[2].

وصَهَرْتُ الشَّحْمَ، كمَنَعَ: أَذَبْتُهُ، فانْصَهَرَ، فهو صَهِيرٌ، كاصْطَهَرْتُهُ فهو مُصْطَهَرٌ.

والصُّهَارَةُ بالضَّمِّ: ذَوْبُهُ، أَو القِطْعَةُ مِنْهُ.

واصْطَهَرَ: أَكَلَها.

---

(١) انظر إصلاح المنطق: ٣٤٠.

(٢) انظر أساس البلاغة: ٢٦٠.

وصَهَرَ رَأْسَهُ: دَهَنَهُ بِهَا..

و ـ الخُبْزَ: أَدَمَهُ بِهَا. وهو خُبزٌ مَصْهُورٌ، وصَهِيرٌ.

وصَاهُورُ القَمرَ: لُغَةٌ في سَاهُورِهِ.

والصَّيْهُورُ، كطَيْفُورٍ: شِبْهُ مِنْبَرٍ من طينٍ أو خَشَبٍ تُوضَعُ عليهِ أَواني الصُّفْرِ والشَّبه.

والصِّهْرِيُّ، كهِنْدِيٍّ: الصِّهْرِيجُ.

ومن المجاز

أَصْهَرَ الجَيشُ لِلجَيْشِ، إذا دَنَا لَهُ.

وصَهَرَهُ الحَرُّ: اشْتَدَّ بِهِ..

و ـ الشَّمْسُ: أَصابَتْهُ بحَرِّهَا وآلَمَتْ دِمَاغَهُ..

و ـ الرَّجُلُ اللَّحْمَ: شَرَّهُ[1].

ورَجُلٌ صَهُورٌ، كصَبُور: شَارٌّ[2] لِلَّحْمِ، مذِيبٌ للشَّحْمِ.

واصْطَهَرَ الحِرْبَاءُ، واصْهَارَّ: تَلأْلأَ ظَهْرُهُ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ.

ويَوْمٌ صَهْرٌ، كفَلْسٍ: حَارٌّ.

وصَهَرَهُ باليَمِينِ صَهْراً: استَحْلَفَهُ بيَمَينٍ شَدِيدَةٍ. وهُوَ مَصْهُورٌ بِهَا.

وما في البَعِيرِ صُهَارَةٌ: نِقْيٌ ـ كعِهْن ـ وهو المُخُّ، ولا يُسْتَعْمَلُ إلَّا في النَّفْيِ.

والصَّهْرُ، كفَلْسٍ: مَوضعٌ باليَمَنِ.

الكتاب

﴿فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً﴾[3] في «ن س ب». وقال ابنُ سِيرين: نزَلَتْ في النَّبيِّ ﷺ وابنِ عَمِّه عليه السلام؛ زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ عليها السلام فهو ابنُ عَمِّهِ وزَوْجُ ابنَتِهِ؛ فكانَ نَسَباً وصِهْراً[4]، والفَرقُ بينَ النِّسَبِ والصِّهْرِ أنَّ النَّسبَ مَا رَجَعَ إلى وِلادَةٍ قَرِيبَةٍ، والصِّهْرُ خِلْطَةٌ تُشْبِهُ القَرَابَةَ.

الأثر

(رُبَّمَا حَمَلَ الحَجَرَ العَظِيمَ فَيُصْهِرُهُ إِلَى بَطْنِهِ)[5] يُدنيه إِلَيهِ ويُقَرِّبُهُ مِنْهُ.

---

(١) في إكمال الإعلام بتثليث الكلام ٢: ٣٦٩: شواه.

(٢) في القاموس واللّسان: شاوٍ.

(٣) الفرقان: ٥٤.

(٤) انظر عمدة القارئ ٢٠: ٨٣.

(٥) الفائق ٢: ٣٢٢، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٦١، وفي النّهاية ٣: ٦٣ بتفاوت.

(كَـانَ يَـصْهَرُ رِجْـلَيْهِ بـالشَّحْمِ)[١] يَدْهُنُهُما بالصَّهِيرِ؛ وهُوَ الشَّحْمُ المُذَابُ.

صير

صَـارَ الأَمـرُ إليـهِ -كـبَاعَ- صَيْراً، وصَيْرُورَةً، ومَصِيراً: رَجَعَ وانْتَهَى..

و - الطِّينُ خَزَفاً: تَحَوَّلَ..

و - زَيدٌ غَنِيّاً: انتقلَ إلى صِفةِ الغِنَى.

وهـذا مَـصِيرُهُ: الَّـذي يَـصِيرُ إليـهِ. الجمعُ: مصائِرُ.

وصَيَّرَهُ إليـهِ وأَصَـارَهُ: جـعَلَهُ صَـائراً إليهِ..

و - لَهُ عَبْداً: نقَلَهُ إلى عُبودِيَّتِهِ.

ومَصَائِرُ القَومِ: مَواضِعُ الكَلأِ والمـاءِ الّذي يَصِيرُونَ إلَيها.

والصِّـيرُ، بـالكسرِ: مُـنتَهى الأمـرِ وعَاقِبَتُهُ. وشَقُّ البَابِ، كالصَّائِرِ، وطَـرَفُ (الأمر)[٢]، ونَـاحِيَتُهُ، والصَّـحْنَاةُ؛ قـالَ ابنُ دُريدِ أَحسبُهُ سُرْيَانِيّاً مُـعَرَّباً[٣]، ومـا تُعمَلُ منه الصَّـحْنَاةُ مِـنْ صِـغَارِ السَّـمَكِ المَـمْلوحَةِ، وأُسْـقُفُّ اليَـهُودِ، والمـاءُ يَحْضُرُهُ النّاسُ ويَصِيرُونَ إليهِ، كالصِّيرَةِ.

وصَارَ النَّاسُ: حَضَرُوهُ.

والصَّائِرَةُ: الحَاضِرَةُ.

وهو على صِيرٍ مِـن قَـضَاءِ حَـاجَتِهِ: على إشرافٍ منهُ.

وبِـهَاءٍ: حـظيرةٌ تُـتَّخذُ للدَّوابِّ مـنَ الحِـجَارةِ وأَغـصانِ الشَّـجَرِ، كـالصِّيَارَةِ، بـالكسرِ، وهـي عـند الأَخـفشِ يـائيّةٌ لا غير[٤]، وسِيبَوَيهِ يجَوِّزُ الأمرينِ[٥]؛ فـإنْ كانَت مِنَ الياءِ فهي مـن الصَّـيرُورَةِ؛ لأنَّ الدَّوابَّ تَصِيرُ إليها، وإن كانَت مـن الواو فـلأنَّ الدَّوابَّ تُـصَارُ إليـها؛ أَي تُـمالُ رَوَاحاً، وجَـمْعُها صِيَرٌ؛ كسِيرَةٍ وسِـيَرٍ، وأَمَّا صِيرٌ -بالكسرِ والسُّكُونِ- فهو اسمُ جِنسٍ لها؛ كرِيشٍ وريشَةٍ.

---

(١) الفائق ٢: ٣٢٣، غـريب الحـديث ١: ٦٠٩، النّهاية ٣: ٦٣.

(٢) في «ع» و «ج»: الإناء.

(٣) جمهرة اللّغة ٢ ٧٤٦٦٢.

(٤) و (٥) عنهما في الفائق ٢: ١٧٤.

وتَصيَّرَ الوَلَدُ أَبَاهُ: تَقَيَّلَهُ ونَزَعَ إليهِ فِي الشَّبَهِ.

وصَارَهُ يَصِيرُهُ: قَطَعَهُ وفَصَلَهُ؛ لُغة في يَصُورُهُ..

و ـ القومُ: رَجَعُوا إلى مَحَاضِرِهِمْ.

والصَّيُّورُ، كعَيُّوقٍ: يَبِيسُ الكَلأ يُؤكَلُ بَعْدَ خُضَرَتِهِ دَهْراً، كالصَّائِرَة، وآخِرُ الأَمرِ ومَآلُهُ وعَاقِبَتُهُ.

ومَا لَهُ رأيٌ وَلا صَيُّورٌ، أَي عَقْلٌ وحَزْمٌ يَرْجِعُ إليهِ.

ووَقَعُوا في أُمِّ صَيُّورٍ، أَي أمرٍ مُلْتَبِسٍ، أَو الصَّوابُ بالباءِ المُوَحَّدَةِ.

والصَّيِّرُ، كسَيِّدٍ: القَبْرُ، والجَمَاعَةُ، وهو بهذا المَعْنَى يُرجَّحُ أَن يكونَ واوِيّاً.

والصِّيَارُ، كخِيَارٍ: صَوْتُ الصَّنْجِ. ولُغَةٌ في الصِّوَارِ[١].

وصِيرٌ، بالكسرِ: جَبلٌ على السّاحِلِ بينَ سِيرَاف وعمَانَ، وجَبلٌ بأَجَأَ فيهِ كُهُوفٌ شِبْهُ البُيُوتِ.

وصِيرُ البَقَرِ: مَوضعٌ بنَجْدٍ.

وصِيرَةُ، كرِيشَة: مَوضعٌ بالجَوْفِ.

ويَومُ صِيرَةَ: من أَيَّامِهِمْ.

ومَصِيرَةُ، كمَعِيشَة: جَزِيرةٌ عَظِيمةٌ في بَحرِ عُمَانَ تَشْتَمِلُ على عِدَّةِ قُرى، ويَجُوزُ أَن تكونَ فَعِيلَة مِنْ مِصْر[٢].

الأثر

(إِنَّا نَزَلْنَا بَيْنَ صِيرَيْنِ)[٣] تَثْنِيَةُ صِير كزِير، ويُرْوى: «صِيرَتَيْنِ»[٤] وهما بمعنىً؛ أَي بينَ مائَينِ يَحضُرُهُما النَّاسُ، ولهذا فسَّرهُما القَائلُ بمياهِ العَرَبِ وأَنهارِ كِسْرَى.

(لَو دَخَلْتَ صِيرَةً فِيهَا خَيْلٌ دُهْمٌ)[٥] كرِيشَةٍ، بمَعنَى الحَظِيرَةِ، وفَتْحُهَا غَلَطٌ.

(مَرَّ برَجُلٌ مَعَهُ صِيرٌ فذَاقَ مِنْهُ)[٦] هو الصِّحْنَاةُ، وكلاهُمَا دَخيلٌ.

---

(١) وهو القطيع من البقر وقد مرّ في (ص و ر).

(٢) في معجم البلدان ٥: ١٤٤: كأنّه فعيله من المِصر وهو الحدّ بين الشّيئين.

(٣) الغريب لابن الجوزي ١: ٦١١، النّهاية ٣: ٦٦.

(٤) الفائق ٢: ١٧٣.

(٥) الفائق ٢: ٣٢٣، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٦١١، النّهاية ٣: ٦٦.

(٦) الغريبين ٤: ١١٠٧، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٦١١، النّهاية ٣: ٦٦. وفي الجميع: مرّ به رجل...

(لَوْ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ صِيرٍ دَيْناً)(١) بالكَسْرِ أيضاً، وهُوَ اسمُ جبلٍ. ويُروَى: «صَبِير»(٢).

فصل الضّاد

ضبر

ضَبَرَهُ ضَبْراً، كضَرَبَ: جَمَعَهُ وضَمَّهُ..

و ـ عَلَيْهِ الصَّخْرَ: نَضَّدَهُ، كضَبَّرَهُ تَضْبِيراً فيهما..

و ـ الفَرَسُ: جَمَع قوائمَهُ ووَثَبَ..

و ـ المُقَيَّدُ: وثَبَ فِي قَيدِهِ.

وفَرَسٌ ضَبُورٌ، وضَبَّارٌ، وضِبِرٌ، كطِمِرٍّ: وَثَّابٌ.

وجَمَلٌ مَضْبُورُ الظَّهرِ: شَدِيدُهُ.

ومُضَبَّرُ الخَلْقِ، كمُظَفَّرٍ: مُلَزَّزُهُ.

ونَاقَةٌ مَضْبُورَةٌ: مُجْتَمِعَةٌ.

ورَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ، بالفَتحِ: مُجتَمِعُ الخَلْقِ..

وفي خَلْقِهِ تَضْبِيرٌ: وهو تَلْزِيزُ العِظامِ واكتِنَازُ اللَّحْمِ.

والضِّبَارُ، ككِتَابٍ ويُضَمُّ: الكُتُبُ، لا واحِدَ لها.

وبهاءٍ: الجَمَاعَةُ والحُزمَةُ مِنَها ومن السِّهَامِ وغَيْرِهَا، كالإِضْبَارَة؛ بالكسرِ وتُفْتَحُ. الجمعُ: ضَبَائِرُ، وأَضَابِيرُ.

وقد ضَبَرَ كُتُبَهُ ـ كضَرَبَ ـ وضَبَّرَهَا تَضْبِيراً: جَعَلَها إضبَارَةً.

والضَّبْرُ، كفَلْسٍ: الجَمَاعَةُ يَغزُونَ، وجَوْزُ البَرِّ، كالضَّبِرِ ككَتِفٍ، وجَوْزُ الطِّيبِ، والتَّمرُ الهِنديُّ، ووَاحِدُ الضُّبُورِ؛ وهي الدَّبَّاباتُ تُقَدَّمُ إلى الحُصُونِ لتُنْقَبَ من تَحْتِها.

وبالكسرِ: الإِبْطُ، ومَوضعٌ بنواحي صَنْعَاءَ اليمن.

والضَّبِيرُ: الشَّدِيدُ، والذَّكَرُ.

وكصَبُورٍ ومُظَفَّرٍ وفِلِزٍّ: الأَسَدُ؛

---

(١) مسند البزّاز ٢: ١٨٥ / ٥٦٣ والنّهاية ٣: ٦٦.

(٢) انظر النّهاية ٣: ٩ و ٦٦.

لتَضْبيرِ خَلْقِهِ.

وكَـتُفَّاحٍ: شَـجَرٌ كـالبَلُّوطِ، واحِـدَتُهُ بهاءٍ.

وضَيْبَرٌ، كحَيْدَرٍ: جَبَلٌ بالحِجَازِ.

وككِتَابٍ[١]: جَبَلٌ عندَ حَرَّةِ النَّارِ.

والمُـطَّلِب بـنُ أَبِـي وَدَاعَـةَ[٢] بـنِ ضُبَيْرَةَ، كجُهَيْنَةَ: مُحَدِّثٌ.

وعامِرُ بنُ ضَبَارَةَ، بـالفتحِ كسَحَابَةٍ: فَارِسُ رَبِيعَةَ، وقولُ الفيروزآباديِّ: عَمْرُو ابنُ ضُبَارَةَ بالضَّمِّ، غَلَطٌ.

وضَـبَارِي، كـثَمَانِي: ابـنُ نُشْبَةَ بـنِ [رُبَيْعٍ][٣] في الرِّبَابِ، وابنُ سَدُوس بـنِ شَيبانَ في رَبِيعَةَ.

وبكسرِ أَوَّلِهِ: بـطنٌ مِـن تَـمِيمٍ؛ وهُـوَ ضِبَارِي بنُ [عُبَيدِ][٤] بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوعٍ، وفـي تَـمِيمٍ أيـضاً ضِبَارِي بـنُ حـجيةَ.

وصَـحَّفَهُ الفِـيروزآبـاديُّ فـقالَ: ضِبَارى ـ بالكسرِ والقصرِ ـ رجلٌ من تميمٍ وبالفتح في الرِّبابِ، وليسَ كـذلكَ، بـل كِـلاهُمَا بكسـرِ الرَّاءِ ويـاءٍ سـاكِـنَةٍ، ولذلكَ قـالَ السَّمعانيُّ: هذِهِ اللَّفظَةُ تَشبهُ النِّسبةَ وهو اسـمٌ[٥]. ودَعـوى القَـصْرِ فـيهما غـلَطٌ فاحِشٌ فَاحْذَرْهُ.

الأثر

(**يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَـبَائِرَ**)[٦] أَي جَمَاعاتٍ، جَمْعُ ضُبَارَة؛ كعِمَارَةٍ وتُضَمُّ، مِنَ الضَّبْرِ وهو الجَمْعُ والضَّمُّ.

(**الضَّبْرُ ضَبْرُ البَلْقَاءِ**)[٧] هـي فَـرَسُ سَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ، والضَّـبْرُ أَنْ يَـجْمَعَ الفَرَسُ قوائمَهُ ويَثِبُ.

(**وجَوْزُهُمُ الضَّبِرُ**)[٨] كفَلْسٍ وكَتِفٍ، وهو جَوزُ البَرِّ.

---

(١) في معجم البلدان ٣: ٤٦٥: ضُبار.

(٢) في التّاج: المطّلب بن وداعة...

(٣) في النّسخ: رفيع، والمثبت عن الأنساب.

(٤) في النّسخ: عميد، والمثبت عن الأنساب.

(٥) الأنساب ٤: ٧.

(٦) الفائق ٢: ٣٢٧، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٥، النّهاية ٣: ٧١.

(٧) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٢٢٣، الفائق ٢: ٣٢٩، النّهاية ٣: ٧٢.

(٨) غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ٣٠٦، الفائق ٣: ٣٤٣، النّهاية ٣: ٧٢.

(لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ)(١) هي الدَّبَّاباتُ الّتي تُقَدَّمُ إلى الحُصونِ عندَ القِتالِ. واحِدُها ضَبْرٌ، كفَلْس.

المثل

(نَجَا ضَبَارَةُ لَمَّا جُدِعَ الجَدَرُ)(٢) ضَبَارَةُ كسَحَابَة، وجَدَرَةُ كقَصَبَة: اسمَا رَجُلينِ ضرَبَتْ بِهِمَا العَرَبُ المثلَ في اللّؤْم فقالوا: (**أَلْأَمُ مِنْ ضَبَارَةَ وَأَلْأَمُ مِنْ جَدَرَة**)(٣) وكانَ مِنْ قِصّتِهِما أنَّ بَعْضَ مُلُوكِ اليَمَنِ سألَ عَن أَلْأَمِ مَنْ في العَرَبِ لِيُمَثِّلَ بِهِ، فَدُلَّ عليهما، فَظَفَرَ بِجَدَرَةَ فجَدَعَ أَنفَهُ وفَرَّ ضَبَارَةُ لمّا رَأى أَنَّ نَظِيرَهُ لَقِي مَا لَقِي، فَقالُوا في المَثَلِ: **نَجَا ضَبَارَةُ لَمَّا جُدِعَ الجَدَرُ**(٤). يُضرَبُ في اعتبارِ المسِيءِ بنَظِيرِهِ إذا عُوقِبَ.

ضبطر

الضِّبَطْرُ، كهِزَبْرٍ: الشّديدُ والضَّخْمُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ، وبِهِ سُمِّيَ الأَسدُ ضِبَطْراً، وضَبَيْطَراً؛ بالفتحِ.

ضبغطر

الضَّبَغْطَرَى، كقَبَعْثَرَى ولا ثالثَ لهما: القَوِيُّ الشَّديدُ، والأَحمَقُ، والطَّويلُ..

و ـ : الفَزَّاعَةُ في الزَّرْعِ؛ وهو الَّلعِينُ المنصوبُ فيهِ لتَفْزَعَ مِنْهُ الطَّيرُ..

و ـ : كَلِمَةٌ لا مَعنىَ لها وإنّما يُفَزَّعُ بها الصَّبِيُّ؛ يُقالُ لَهُ: اسْكُتْ لا يَأْخُذْكَ الضَّبَغْطَرَى..

و ـ : كُلُّ ما حُمِلَ على الرّأسِ ووُضِعَتْ عليهِ اليَدانِ لِئَلّا يَقَعَ..

و ـ : أُنثى الضِّباعِ أَو مُطْلقاً، وهما ضَبَغْطَرَانِ، ورأيتُ ضَبَغْطَرَيْنِ؛ بحَذفِ الألفِ في التَّثنيةِ شُذوذاً، وقَاسَ عليهِ الكُوفيُّونَ فأَجازُوا حَذْفَهَا خَامِسَةً فصَاعِداً مِنْ كُلِّ مَقصورٍ كخَوْزَلَى وقَهْقَرَى.

---

(١) الفائق ٢: ١١٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٥، النّهاية ٣: ٧٢.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ٣٤٦/٤٢٨٢، وفيه: جَدْرَة بدل: الجَدَر.

(٣) انظر مجمع الأمثال ٢: ٢٥١ / ٣٧٢٠.

(٤) في «ج»: الجدرة، ومرّ أن في المصدر: جدرة.

ضجر

ضَجِرَ مِنْهُ ضَجَراً، كتَعِبَ: اغتمَّ، وضَاقَتْ نَفْسُهُ منهُ مع كَلامٍ، كتَضَجَّرَ، فهو ضَجِرٌ، ومُتَضَجِّرٌ. وأَضْجَرْتُهُ أنا.

ورَجُلٌ ضَجُورٌ: كَثِيرُ الضَّجَرِ، وفيهِ ضُجْرَةٌ، بالضَّمِّ.

وضَجِرَتِ النَّاقَةُ ضَجَراً، أَيضاً: شَقَّ عليها الحَلْبُ فكَثُرَ رُغاؤُها وإنّها لَضَجُور، ومنهُ المَثَلُ: (**إنَّ الضَّجُورَ قَدْ تُحْلَبُ العُلْبَةَ**)(١) يُضْرَبُ للبَخيلِ يُستَخْرَجُ منهُ الشَّيءُ وإن رَغِمَ أَنفُهُ.

والضُّجْرَةُ، كغُرْفَةٍ: طَائِرٌ.

ومن المجاز

مَكانٌ ضَجِرٌ، ككَتِفٍ ويُسَكَّن: ضَيِّقٌ.

ضجحر

ضَجْحَرَ القِربَةَ، بتقديمِ الجيم مَقلوبُ حَضْجَرَهَا، إذا مَلأَها، فاضْجَحَرَتِ اضْجِحْرَاراً: امتَلأَتْ.

ضرر

ضَرَّهُ ضَرّاً، وبِهِ -كمَدَّ- وأَضَرَّهُ، وأَضَرَّ بِهِ، وضَارَّهُ، وضَارَّ بِهِ ضِرَاراً ومُضَارَّةً: أَوقَعَ بِهِ مَكرُوهاً من أَلمٍ أَو أذىً أَو نقصٍ في بَدنِهِ أَو حَالِهِ أَو مَالِهِ.

والاسمُ: الضُّرُّ -بالضَّمّ- والضَّرَرُ، والمَضَرَّةُ.

وقال الأَزهريُّ: كُلُّ ما كانَ مِن سُوءِ حالٍ وفَقرٍ ومَشَقَّةٍ فهو الضُّرُّ؛ بالضَّمِّ، وما كانَ ضِدَّ النَّفعِ فهو بفَتحِها(٢).

وقالَ صاحبُ العَيْنِ: الضَّرُّ والضُّرُّ لُغَتَانِ، فإذا ضَمَمْتَ إليه النَّفعَ فتَحْتَ الضَّادَ(٣).

والضَّرَّةُ، بالفتحِ: شِدَّةُ الحالِ، والأَذِيَّةُ.

والضَّرَّاءُ: المِحنَةُ، والبَلاءُ، والفَاقَةُ، والفقرُ، والاغتِمامُ، والزَّمَانَةُ والمرضُ؛ كالضَّرَرِ، وكُلُّ نُقصانٍ دَخَلَ في شَيءٍ فهو ضَرَرٌ.

---

(١) المستقصى ١: ٤٠٧ / ١٧٢٧.

(٢) انظر تهذيب اللّغة ١١: ٤٥٦.

(٣) العين ٧: ٦.

والضَّـرُوَرةُ: الحَـاجَةُ، والمَشَّـقةُ، والاسـمُ مـن الاضْـطِرَارِ، كـالضَّارُورَةِ، والضَّارُورَاءِ، والتَّضِرَّةُ؛ يُقالُ: فـعَلَ ذلكَ عـن ضَـرُورَةٍ، وضَـارُورَةٍ، وضَـارُورَاءَ، وتَضِرَّةٍ، ولا ضَرَرَ عَليكَ، ولا ضَـارُورَةَ، ولا تَضِرَّةَ.

وتَضَارَّ القَوْمُ: ضَرَّ بَعضُهُمْ بعضاً.

وضَارَّ الرَّجُلُ صَاحِبَه مُضَارَّةً، وضِرَاراً: جازَاهُ على إِضرَارِهِ بِهِ، وعَامَلَهُ بالضَّرَرِ، وخَالَفَهُ، وبالَغَ في الإِضرارِ بـهِ، وحـاوَلَ ضَرَرَهُ.

واستَضَرَّ بِهِ: وجَدَ منهُ ضَرَراً.

واضْطَرَّهُ إِليهِ: أَلْجَأَه إِليهِ فلم يَكُنْ لهُ عــنهُ مَـنْدُوحَةٌ، فـهو مُـضْطَرٌّ. والاسـمُ: الضَّرُورَةُ، والضُّرَّةُ، بالضّمِّ[1].

والمَـضْرُورُ، والضَّـرِيرُ: الّـذي مَسَّـهُ الضُّرُّ، وهي مَضْرُورَةٌ، وضَـرِيرَةٌ، وهُـنَّ ضَرَائِرُ، وما أَشَدَّ ضَرِيرَهُ، ومُضَارَّتَهُ.

وضَرَّةُ المرأةِ، بالفتحِ: امرأةُ زوجِـها. وهُمَا ضَرَّتَانِ، وهُنَّ ضَـرَّاتٌ، وضَـرَائِـرُ.

والاسمُ: الضِّرُّ، بالكسرِ.

ونَكَحْتُ فُلانَةَ عـلى ضِـرٍّ ـ بـالكسرِ ويُـضَمُّ ـ وعـلى ضُـرَّى ـ بـالضّمِّ ـ إِذا نَكحتَ على امرأةٍ أو أَكثرَ قَبْلَهَا.

وامرأةٌ مُضِرٌّ: ذاتُ ضَرَائِرَ.

ورَجُلٌ مُضِرٌّ: ذُو أَزواجٍ.

وقد أَضَرَّ، إِذا تَزَوَّجَ على ضَرَّةٍ.

ومن المجاز

أَضَرَّ بِهِ: دَنَا منهُ دُنُوّاً شديداً، وزَحَمَهُ حَتَّى لَصِقَ بِهِ.

وبَنُو فُلانٍ يَضُرُّ بِهِم الطَّرِيقُ، إِذا كانوا على مَمَرِّ السَّابِلَةِ.

وسَحَابٌ مُضِرٌّ: مُسِفٌّ دَانٍ من الأَرضِ.

وأَضَرَّ يَعْدُو: أَسرَعَ بعضَ الإِسراعِ..

و ـ عليهِ: أَلَحَّ..

و ـ الفرسُ عـلى فَأْسِ اللِّجامِ: أَزَمَ عليهِ، كَأَضَزَّ بالزّاي..

و ـ السَّيلُ من الحائِطِ: دَنَا.

---

(١) في واللّسان والتّاج ان الاسم من الاضطرار هو الضَّرَّةُ بفتح الضّاد، وانشدا عليه قول دريد:

وتُخرِجُ منه ضَرَّةُ القـوم مَـصْدَقاً
وطولُ السُّرى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُـهَنَّدِ

وما يَضُرُّكَ على الضَّبِّ صَيْداً[1]، أي لا يَزيدُكَ، ومَعْنَاهُ لا تَجِدُ في شيءٍ من الصَّيدِ ما تَجِد في الضَّبِّ من اللَّذَّةِ.

وما يَضُرُّكَ عليه رَجُلٌ، أي لا تَجِدُ رَجُلاً يَزيدكَ على ما عند هذا الرَّجلِ من الكفايَةِ.

وما يَضُرُّكَ عليها جاريةٌ: لا تَجِدُ جاريةً تَزيدُكَ على هذهِ الجاريةِ حُسناً.

ورَجُلٌ ضَريرٌ بَيِّنُ الضَّرَارَةِ، أي ذاهِبُ البَصَرِ، وهم أَضِرَّاءُ.

وما أَشدَّ ضَريرَهُ عليها: غَيْرَتَهُ.

وبَينَهُم داءُ الضَّرائِرِ، أي الحَسَدُ.

وهم في ضَرائِرَ منَ الأُمُورِ، أي أمورٍ مُختَلفةٍ لا يَتَّفِقْنَ كضَرائرِ النِّساءِ.

ونزلَ على ضَريرِ الوادِي: على حَرفِهِ وطَرَفِهِ..

وعلى أَحدِ ضَريرَيْهِ، أي أَحدِ جَانِبَيهِ.

وهُوَ مَرِسُ الضَّرِيرِ، أي قويُّ النّفسِ، شِديدُ بَقِيَّةِ الجِسْمِ.

وإنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ على الشَّيءِ: ذُو صَبرٍ عليهِ ومُقاسَاةٍ لَهُ، وذُو مَشَقَّةٍ عَلَى العَدُوِّ؛ قَالَ[2]:

وهَمَّامُ بنُ مُرَّةَ ذُو ضَرِيرِ

ودَابَّةٌ ضَرِيرٌ: صَبورٌ على كُلِّ شيءٍ.

ونَاقةٌ ذَاتُ ضَرِيرٍ: شَديدةُ النَّفْسِ بَطِيئَةُ اللُّغُوبِ.

ومَكَانٌ ضَرَرٌ، وذُو ضَرَرٍ، كسَبَبٍ: ضيِّقٌ.

وجَلَسَ عَلَى ضَرَرِ الكَهْفِ: علَى شَفَاهُ.

وضَرَّةُ الضَّرْعِ، بالفَتحِ: أَصلُهُ الّذي لا يَخْلُو من اللَّبَنِ، أَو خِلْفُهُ، أَو الضَّرعُ كُلُّهُ ما خَلَا الأَطْبَاءَ..

و ـ من الإبهامِ: اللَّحْمَةُ تَحتَها؛ وهي الّتي تُقابِلُ اللَّحْمَةَ في أَصلِها..

و ـ من الرِّجْلِ: ما وقَعَ عليهِ الوَطْءُ

---

(١) هكذا في الأساس، وفي اللّسان والتّاج نقلاً عن الكسائي: ما يضرك على الضّب صبراً.

(٢) وهو مهلهل بن ربيعة التّغلبي كما في الكامل للمبرّد ١: ١٥٩، وصدره:

قتيلٌ ما قتيلُ المَرْءِ عَمْرٍو

والعجز بلا نسبة في اللّسان والتّاج.

من لَحْمِ باطنِ القَدَمِ ممَّا يلي الإبهامَ..

و - مِنَ المالِ: الكثيرُ مِنْ إبلٍ وشَـاءٍ وغَيْرِها من السَّوائِمِ، وما تَعتمدُ عليهِ مَن المالِ وهـو لِـغيرِكَ، والقِـطْعَةُ مـنهُ ومـن الإبلِ والغَنَمِ.

وهو غَنِيٌّ مُضِرٌّ: إذا كانَ يَـروُحُ عـليهِ ضَرَّةٌ من المَالِ؛ أي كثيرٌ.

وامرأةٌ وفَرسٌ ونَاقَةٌ مِـضْرَارٌ: تَـركَبُ رأْسَهَا من النَّشاطِ.

وبِهِ ضَـرَرٌ وضُـرٌّ، بـالضَّمِّ: مـرضٌ أَو هُزَالٌ وهُوَ ضَرِيرٌ، وهِيَ ضَرِيرَةٌ.

والضُّرُّ، بالضَّمِّ: مَاءٌ.

وضِـرَارٌ، ككِـتَابٍ: اسـمٌ لعِـدَّةٍ مـنَ الصِّحابةِ.

والضَّرِيرُ: لَقَبٌ لجَماعةٍ كانوا أَضِرّاءَ.

الكتاب

﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً﴾[١] اسـتثناءٌ مُفَرَّغٌ مِن مصدرٍ عـامٍّ؛ أي لَـنْ يَـضُرُّوكُمْ ضرراً مَّا إلَّا ضَرَرَ أذىً، ومعناهُ لا تَنالُكُم منهم مَضَرَّةٌ بقتلٍ أَو أَسرٍ إلَّا أَذىً لا يُبَالَى بهِ مِنْ طَعنٍ في الّدينِ أو تهديدٍ لا أَثرَ لَهُ.

﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِـوَلَدِهِ﴾[٢] أي لَا تُـضارَّ والدةٌ زوجَـها بسببِ وَلَدِها؛ بأَنْ تُكلِّفَهُ مـا ليسَ بـعدلٍ من رزقٍ وكسوةٍ، أَو تَشغَلَ قلبَهُ بـتفريطٍ فـي شأنِ الولَـدِ ونَـحوِ ذلكَ، ولا يُـضَارَّ مولودٌ لَهُ امرأَتَهُ بسببِ ولَدِهِ؛ بأَنْ يَمنَعَها ما يَجِبُ عليهِ من رزقٍ وكسوةٍ، أَو يأخُذَهُ منها وهي تُريدُ إرضاعَهُ، أو يُكرِهُها على إرضاعِهِ، أَو معناهُ لا تَضُرَّ والِدةٌ بـوَلَدِها بأَنْ تُسيءَ غذاءَهُ وتَعَهُّدَهُ، أَو تَـدفَعَهُ إلى والدِهِ بعدَ ما أَلِفَهَا، ولا يَضُرَّ الوالِدُ بِهِ بأَنْ ينتَزِعَهُ منها، أَو يُفَرِّطَ في أَمرِها فـتُقَصِّرُ هي في حقِّ الوَلَدِ.

﴿يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذٰلِكَ هُـوَ الضَّـلالُ البَـعِيدُ ۞ يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِـنْ نَـفْعِهِ﴾[٣] أَي لا يَـضُرُّ إنْ لم يَـعْبُدْهُ ولا يَـنْفَعُهُ إنْ

---

(١) آل عمران: ١١١.

(٢) البقرة: ٢٣٣.

(٣) الحج: ١٢ - ١٣.

عَبَدَهُ؛ لأَنَّهُ جمادٌ لا يَقدِرُ على ضَرٍّ أَو نَفْعٍ، وإنَّما أَثبَتَ لهُ الضَّرَّ في قولِهِ: «لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ» بطريقِ المَجَازِ لكَونِهِ سبباً لَهُ؛ إذ كانَتْ عبادَتُهُ توجِبُ القتلَ في الدُّنيا والعذابَ في الآخرةِ، وأَثبَتَ لَهُ النَّفعَ بناءً على مُعتَقَدِ داعيهِ في تَرَقُّبِهِ النَّفعَ منهُ، وكَلِمَةُ «مِنْ» وصيغةُ التَّفضيلِ للتَّهكُّم بهِ. وفي الآيةِ أَوجهٌ عَدِيدةٌ والمُختارُ ما ذَكَرنَاهُ.

﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾[1] أَصلُهُ يُضَارِرْ - بكسرِ الرّاءِ الأُولى - فيكونُ مبنيّاً للفَاعِلِ، وبهِ قرأ عَمرٌو[2] وعليهِ أَكثرُ المُفسِّرينَ، وهو نهيٌ للكاتبِ والشَّاهدِ عنِ المُضَارَّة بأَنْ لا يَجِيئا إلى ما يُطلَبُ منهُما من الكتابةِ والشَّهادةِ، وأَن يُحرِّفا ويَزيدا ويَنْقُصَا فِيهِما، وأَن لا يَكتُبَ الكاتبُ بما لم يُمَلَّ عَليهِ ويَشهدَ الشّاهدُ بما لم يُسْتَشْهَدْ فيهِ، أَو بفَتحِها فيكونُ مبنيّاً للمفعُولِ، وبهِ قرأ ابنُ عبّاسٍ وعليهِ ابنُ مسعودٍ ومجاهدٌ[3]، وهو نهيٌ عن المُضَارَّةِ بهما؛ بأن يُشْغلا عن كَسبِهما ومعاشِهِما، ويُمنَعَ الكاتبُ جُعْلَهُ والشّاهِدُ مُؤونَةَ مجيئِهِ من مسافة، وغيرُ ذلكَ ممَّا يضرُّ بهِمَا.

﴿ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً ﴾[4] لأَجلِ مُضَارَّةِ المُؤْمنينَ. قيل: إنَّهم قَصَدُوا قتلَهُم فيهِ بعدَ سَدِّ أَبوابهِ.

﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ ﴾[5] هو ما مَسَّهُ بهِ الشَّيطانُ من نُصْبٍ؛ لقولِهِ: ﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ ﴾[6]، أَو ما ابتَلاهُ اللهُ بهِ من هَلاكِ أَولادِهِ بهَدْمِ بيتٍ عليهم وذَهابِ أَولادِهِ والمَرَضِ في بدنِهِ ثلاثَ عشرَ سنةً أَو أَكثرَ أَو أَقلَّ، أَو ما بلغَ بهِ من شِدَّةِ المَرضِ وجهدِ البَلاءِ حتَّى بَقيَ طريحاً على الكُناسَةِ لا يَحُومُ حولَهُ أَحدٌ من النَّاسِ.

---

(١) البقرة: ٢٨٢.

(٢) و (٣) انظر إعراب القرآن للنحّاس ١: ١٨٢، وتفسير البحر المحيط ١: ٣٥٤.

(٤) التّوبة: ١٠٧.

(٥) الأنبياء: ٨٣.

(٦) سورة ص: ٤١.

﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾[١] البأساءُ: الفقرُ والشدّة. والضَّرَّاءُ: المرضُ والزَّمانةُ. وحينَ البأسِ: الجهادُ في سبيلِ اللهِ.

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ والضَرَّاءِ﴾[٢] في حالَي اليُسرِ والعُسرِ، أَو في كُلِّ الأحوالِ؛ لأنَّ الإنسانَ لا يَخْلُو مِن مَسَرَّةٍ أو مضرَّةٍ، أَي لا يَخْلُونَ بأَنْ يُنفِقوا في كِلتا الحَالَتينِ أَو في الأَحوالِ كُلِّها ما قَدِرُوا عليهِ من مَعرُوفٍ وإن قَلَّ.

﴿ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ﴾[٣] أَحمِلُهُ عليهِ وأَدفَعُهُ إليهِ بحيثُ لا يُمكِنُهُ التَّخلُّص منهُ، ومِثْلُه: ﴿ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾[٤].

الأثر

(لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِي الإِسَلامِ)[٥] هُما بمعنىً؛ على التّأكيدِ، أَو الضَّررُ أَنْ تَضُرَّ صاحَبكَ والضِّرارُ أَن يَضُرَّكَ وتَضُرَّهُ، أَو الضَّرُر من واحدٍ والضِّرارُ من اثنَينِ، أَو الضَّرَرُ أَنْ تَضُرَّهُ بما ينفَعُكَ والضِّرارُ أَنْ تَضُرَّهُ بما لا منفعةَ لكَ فيهِ وهو يَضُرُّهُ.

(لَا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْ طِيبٍ)[٦] هذِهِ (كلمةٌ)[٧] ظاهِرُها الإِباحةُ ومعنَاهَا الحَثُّ والتَّرغيبُ، أَو لا يُقالُ إِلّا فيمَا فيهِ مظنّةُ ضَررٍ.

(لَا تَضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ)[٨] بفَتحِ التّاءِ، وأَصلُهُ تَتَضارُّونَ، أَي لا يُخالِفُ بعضُكُمْ بعضاً بمنازَعةٍ ومُجادلةٍ فيها فيَضُرُّهُ بذلكَ، أَو لا يَحْجُبُ بعضُكُم بعضاً عِندَ رؤيتِهِ فيَضُرُّهُ بذلكَ[٩].

---

(١) البقرة: ١٧٧.

(٢) آل عمران: ١٣٤.

(٣) البقرة: ١٢٦.

(٤) لقمان: ٢٤.

(٥) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٨، النّهاية ٣: ٨١، مجمع البحرين ٣: ٣٧٣.

(٦) مشارق الأنوار ٢: ٥٧، النّهاية ٣: ٨٢، مجمع البحرين ٣: ٣٧٤.

(٧) ليست في «ع» و «ج».

(٨) الفائق ٢: ٣٣٥، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٩، النّهاية ٣: ٨٢.

(٩) هناك وجوه أخر للحديث استقصاها في اللّسان.

(مَا عَلَى أَحَدٍ يُدعَى مِنْ هذِهِ الأَبوابِ مِنْ ضَرُورَةٍ)[١] أي لا يَرَى مَشَقَّةً.

(كَانَ يُصَلِّي فأَضَرَّ بِهِ غُصْنٌ فكَسَرَهُ)[٢] أي دَنَا [مِنه][٣]؛ من أَضَرَّ بِهِ إذا لَصِقَ بِهِ دُنُوّاً، وكذا قولُهُ: **(إِنَّما كَسَرتُهُ لأَنَّهُ أَضَرَّ بِعَيْنِي)**[٤] أي دَنَا منها ورَكِبَها.

(يَجْزِي مِنَ الضَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَو غَبُوقٌ)[٥] هي بمعنىَ الضَّرورةِ الَّتي هي اسمٌ من الاضطِرارِ؛ أي إِنَّما يَحِلُّ من المَيْتَةِ للمُضْطَرِّ أَن يصطَبِحَ منَها أو يَغتَبِقَ وليسَ لَهُ أَن يجمعَ بينهُما.

(عِنْدَ اعتِكَارِ الضَّرَائِرِ)[٦] أَي الأُمورِ المُضطربةِ والأَحوالِ المُختَلفةِ، جَمْعُ ضَرَّةٍ، مُستعارٌ من ضرائِرِ النِّساءِ.

(ابتُلِينَا بالضَّرَّاءِ فَصَبَرْنَا وابتُلِينَا بالسَّرَّاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ)[٧] أَي اختُبِرنا بالفَقرِ والشِّدَّةِ فصبَرْنا ولم نَشْكُ، واختُبِرنا بالجِدَةِ والسَّعَةِ فلم نَصْبِر عمَّا يَدعُو إِليه الهَوَى، ولذلكَ قيلَ: الصَّبْرُ صَبْرَانِ صَبْرٌ على البَلاءِ وصَبْرٌ في النَّعْمَاءِ عَمّا يَدْعُو إِليهِ الهَوَى.

(نَقُودُ خَيْلاً ضُمَّراً فِيهَا ضَرَرٌ)[٨] كسَبَبٍ، هُوَ نقصانُها مِن جِهةِ الهُزالِ والضَّعفِ.

(لا تَبْتَعْ مِنْ مُضْطَرٍّ شَيئاً)[٩] هو المُضْطَهَدُ المُكْرَه على البَيعِ.

(فَجَاءَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَشْكُو ضَرَارَتَهُ)[١٠] أَي عَمَاهُ، وكانَ ضريراً

---

(١) البخاري ٣: ٣٢، صحيح مسلم ٢: ٨٥/٧١١، مشارق الأنوار ٢: ٥٧.

(٢) و (٤) غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ٣٩، الفائق ٢: ٣٣٨، النّهاية ٣: ٨٢ بتفاوت.

(٣) في النّسخ: منّي، والمثبت لاقتضاء السّياق.

(٥) الفائق ٢: ٣٣٨، النّهاية ٣: ٨٣.

(٦) النّهاية ٣: ٨٣.

(٧) سنن الترمذي ٤: ٢٥٨٢/٥٧، النّهاية ٣: ٨٢.

(٨) غريب الحديث للخطّابي ١: ٢٣٧، الفائق ٢: ٢١٢.

(٩) غريب الحديث للهروي ٢: ٣٢١، الفائق ٢: ٣٣٩، النّهاية ٣: ٨٣.

(١٠) السّيرة النّبويّة لابن كثير ٤: ٦٨٢، النّهاية ٣: ٨٢، مجمع البحرين ٣: ٣٧٤.

أي أعمى.

المصطلح

الضَّرُورَةُ: عدمُ القُدرةِ على الانفِكاكِ من الأَمرِ.

و - في عِلمِ العربيَّةِ: ما لا يَقَعُ إلّا في الشِّعرِ؛ سواءٌ كانَ للشّاعرِ عَنهُ مندوحَةٌ أم لا.

والضَّرُوريُّ: نِسبةٌ إلى الضَّرُورةِ بالمَعنَى الأَوَّلِ؛ يُطلَقُ:

على ما أُكرِهَ عليهِ الإنسانُ.

وعلى ما تَدْعُو الحاجَةُ إليهِ دُعاءً قويّاً؛ كالحاجَةِ إلى أكلِ المَيتَةِ في المَخْمَصَةِ.

وعلى ما لابُدَّ لِلإنسان وغيرِهِ منهُ.

وعلى ما سُلِبَ فيهِ القُدرَةُ على الفِعْلِ والتَّركِ؛ كحَرَكَةِ المُرتَعِشِ.

ومنه: **الضَّرُورِيُّ مِنَ العِلْمِ**؛ ولذا فُسِّر بما لا يَكُونُ تَحصيلُهُ مقدوراً للمَخلوقِ، فإن كانَ كَذلكَ لم يَكُنِ الانفِكاكُ عَنْهُ مَقْدُوراً.

والضَّرورِيَّةُ المُطلَقَةُ مِنَ القَضايا: هي الّتي يُحكَمُ فِيهَا بِضَرُورةِ المَحمُولِ للمَوضُوعِ أَو بضَرُورةِ سلبِهِ عَنْهُ ما دامَ ذاتُ المَوضُوعِ موجُودةً؛ كقَولِنا: كُلُّ إنسانٍ حَيوانٌ بالضَّرورةِ، ولا شيءَ من الإنسانِ بحَجَرٍ بالضَّرورةِ.

المثل

(اِضْطَرَّهُ السَّيْلُ إِلَى مَعْطَشَةٍ)[1] يُضرَبُ لمَنْ ألقاهُ الخَيرُ الّذي كانَ فِيهِ إلى شَرٍّ.

(إِنَّكَ إِلَى ضَرَّةِ مَالٍ تَلْجَأُ)[2] إلى كَثيرِ مالٍ من إبلٍ وشَاةٍ وغَيرها مِنَ السَّوائمِ. يُضرَبُ للغَنيِّ الكثيرِ المالِ لا يُبالي بكَثرَةِ الإنفاقِ منه.

(ضَرَّةُ جَبَّارٍ رَعَاهَا المُنْصُلُ)[3] يُضربُ للضَّعيفِ يستَجيرُ بالقويِّ فيَحمِيه ويكنفُهُ، شَبَّهَهُ بالسَّائِمةِ الّتي يَحمِيها صاحِبُها بالسَّيفِ.

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٤٢١/٢٢١٥.

(٢) مجمع الأمثال ١: ٦٦/٣٣٠.

(٣) مجمع الأمثال ١: ٤٢٣/٢٢٣٥.

ضطر

الضَّـوْطَرُ، والضَّـوْطَرَى، والضَّـيْطَرُ، والضَّـيْطَارُ، كـجَوْهَر وخَـوْزَلَى وصَـيْقَل وبَيْطَار: الرَّجُلُ الضَّخْمُ لا غَنَاءَ عندَهُ، أَو الَّلئيمُ الضّخمُ العَظيمُ الاستِ، ومنهُ قولُ عـلـيٍّ عليه السلام: (مَـنْ يَـعْذِرُني مِـنْ هٰـؤُلاءِ الضَّـيَاطِرَةِ)[1]، وهـو جَـمْعُ ضَـيْطَار؛ كبَيَاطِرَة فِي بَيْطَار.

والضَّوْطَرَى: الكَثِيرُ الَّلحْمِ. والمـرأةُ الحَمْقَى؛ ومِنهُ قولُ جَريرٍ:

بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا[2]

قالَ ابنُ يَسعونَ: رَماهُم بـالحُمقِ لأنّ أُمَّهُم مُحَمَّقَةٌ. وقيلَ: هو ذمٌّ وسبٌّ.

وبَنُو ضَوْطَرَى: حَيٌّ من العَربِ.

وأَبو ضَوْطَرَى: الجُوعُ.

والضَّـوْطَارُ، والضَّـيْطَرَى، كـخَيْزَلَى: مَن يدخُلُ السُّوقَ بِلا رأسِ مالٍ.

والضَّيْطَارُ: التَّاجرُ لا يبرَحُ مكانَهُ.

ضغدر

الضُّغْدُرَةُ، كسُنْبُلَة: الدَّجَاجَةُ. الجمعُ: ضَغَادِرُ.

ضفر

ضَفَرَ ضَفْراً، كضَرَبَ: سَعَى، وعَدَا، ووَثَبَ في عَدْوِهِ..

و ـ الشَّعَرَ: أدخَلَ بعضَهُ فـي بـعضٍ بعدَ جعلِهِ طاقاتٍ ثلاثاً فمَا فَوقَها..

و ـ النِّسْعَ: نسَجَ قُواهُ، فهُوَ مَضْفُورٌ، وضَفَّرَهُ تَضْفِيراً: مُبالَغَةٌ، فهُوَ مُضَفَّرٌ.

والضَّفِيرَة: الخُصْلَةُ المَضفُورَةُ مِنْ شَعرِ الرَّأسِ، كالضَّفْرِ كفَلْسٍ؛ تَسميةً بالمَصْدَرِ. والذُّؤابَةُ. الجمعُ: ضَفَائِرُ، وضُفُورٌ.

---

(١) الفائق ١: ٣١٩، النِّهاية ٣: ٨٧.

(٢) ديوانه: ٢٨٦، وتمام البيت فيه:

تَعُدُّون عَقْرَ النِّيبِ أفْضَلَ سعيكم
بَنِي ضَوْطَرَى هلَّا الكمِيَّ المقَنَّعَا

وصدره في اللِّسان، والتّاج:

تَعُدُّون عَقْرَ النِّيبِ أفْضَلَ مَجْدِكم

وفي هامش التّاج: وفي العباب قـال الصّـاغاني: هكذا هو في النّقائض والصّواب أنّـه للـنّجاشي وروايته:

بني عامر لولا الكمي المقنعا

وبِلا هاءٍ: الحَبلُ المفتولُ مِنَ الشَّعَرِ.

والبِطَانُ المُعَرَّضُ، كالضَّفِيرَةِ، وما يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ على البَعيرِ من مَضْفُورٍ، كالضَّفْرِ كفَلْسٍ. الجَمْعُ: ضُفُرٌ كقُضُبٍ، وضُفُورٌ كفُلُوسٍ، وأَضْفَارٌ كأَسْطَارٍ في سَطْرٍ؛ عنِ الزّمخشريِّ[١].

وانْضَفَرَ الحَبْلَانِ: الْتَوَيا.

والضَّفِرَةُ، ككَلِمَة: دُوَيْبَّةٌ تُؤذِي الإبلَ.

ومن المجاز

ضَفَرْتُ البِنَاءَ: بَنَيْتُهُ بِحِجارَةٍ بِلا طينٍ وكِلْسٍ.

وضَفَرَ ضَفِيرَةً في وَجهِ السَّيلِ، أي مُسَنَّاةً؛ قالَ ابنُ قُتَيبةَ: سألتُ الحِجازِيِّينَ بِهَا فأخبَرُوني أَنَّها جدارٌ يُبْنَى في وَجْهِ السَّيلِ من حِجَارَةٍ[٢] كالسَّدِّ. وقيلَ: هي ما تَجَمَّعَ وتَرَاكَمَ بعضُهُ عَلَى بعضٍ من الخَشَبِ والقُضبانِ لحَبسِ الماءِ عن الانْحِرافِ من السَّاقيةِ.

والضَّفِيرَةُ من الرَّمْلِ: الحِقْفُ الطَّويلُ العَريضِ كأَنَّهُ مَضْفُورٌ، كالضَّفْرَة ـ بسُكونِ الفاءِ وكسرها[٣] ـ وَاحِدَةُ الضَّفْرِ كتَمْرٍ[٤] وكَلِمٍ، أو هُما ما تَعقَّدَ منَ الرَّملِ بعضُهُ فوقَ بَعضٍ.

وضفِيرُ البَحْرِ، وضَفِيرَتُهُ: شطُّهُ وجَانِبُهُ الَّذي عَلاهُ الماءُ فبَطَحَهُ.

وضَافَرَهُ: عَاوَنَهُ، ودَاخَلَهُ.

وتَضَافَرُوا: تَعَاوَنُوا.

واضْفَأَرَّ، بالهَمْزِ كاضْمَحَلَّ: انتَفَخَ مِنَ الغَضَبِ.

واضْطَفَرَ: ضرَبَ بظَهرِ قَدَمِهِ مُؤخَّرَ نَفْسِهِ[٥].

والضَّفِرُ، ككَلِم: أَكَمٌ بعَرَفَات.

وذُو ضَفِيرٍ: جَبَلٌ بالشَّامِ.

والضَّفِيرَةُ: أَرضٌ بوادي العَقيقِ،

---

(١) أساس البلاغة.

(٢) غريب الحديث ٢: ٣٤٩.

(٣) في المعاجم الضَّفِرَةُ والضَّفْرُ، ولم يذكر احدهم الضَّفْرَة. لكن لاحظ الهامش (٤).

(٤) اعتبر المصنّف الضَّفْرَ جمعٌ كالتَّمْرِ فلذلك قال إنّ مفرده ضَفْرَة، وأمّا باقي اللّغويين فاعتبروا الضَّفْرَ مفرداً فجمعوه على ضُفُور.

(٥) كذا في النّسخ، وفي المعاجم: اضطفن: ضرب بقدمه مؤخَّر نفسه.

وأصلُها المُسَنَّاةُ تُبنَى لحَبْسِ السَّيلِ، وبالعقيقِ عِدَّةُ ضَفَائِرَ.

الأثر

(**مَنْ ضَفَّرَ فَلْيَحْلِقْ**)[١] بتَخفيفِ الفاءِ وتَشدِيدِها؛ أَي مَنْ جعَلَ شعرَ رأسهِ ضَفائِرَ فَلْيَحْلِقْهُ فإنَّ الحَلْقَ أفضلُ من التّقصيرِ. ومِنهُ: (**الضَّافِرُ والمُلَبِّدُ والمُجَمِّرُ عَلَيْهِمُ الحَلْقُ**)[٢].

وفي حَديثِ أُمِّ سَلمةَ: (**إِنِّي امرأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي**)[٣] أي أُحْكِمُ ضَفْرَ شَعرِ رأسي.

(**نَازَعَهُ في ضَفِيرَةٍ ضَفَرَهَا**)[٤] أي في مُسَنَّاةٍ بَنَاها. ومنُه: (**فَقامَ عَلَى ضَفِيرةِ السُّدَّةِ**)[٥].

(**فَبِعْهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ**)[٦] هُوَ الحَبلُ المفتولُ مِن شَعرٍ، يُريدُ التَّقلِيلَ.

(**ولَا تُضَافِرِ الدُّنَيا إِلَّا القَتِيلُ فِي سَبِيلِ اللهِ**)[٧] أَي لا يُحِبُّ أن يعاودَ الدُّنيا ويُلابِسها بالرُّجوعِ إِليها إِلَّا الشَّهيدُ فإِنَّهُ يُحِبُّ ذلكَ ليُقتَلَ مرَّةً أُخرى لِكَثْرةِ ما شاهَدَهُ من ثَوابِ الشَّهادَةِ.

[ضفطر

الضِّفْطَارُ][٨]، كقِنْطَارٍ: الهَرِمُ مِنَ الضِّبابِ.

ضمر

أَضْمَرَهُ إِضْمَاراً: أَخفاهُ في نفسِهِ، فهُوَ مُضْمَرٌ.

والضَّمِيرُ: ما انطَوى عليهِ القلبُ؛

---

(١) مسند أحمد ٢: ١٢١، الموطأ ١: ٣٩٨/١٩١، البخاري ٧: ٢٠٩، النّهاية ٣: ٩٢.

(٢) النّهاية ٣: ٩٣.

(٣) مشارق الأنوار ٢: ٦١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٣، النّهاية ٣: ٩٢.

(٤) الفائق ٢: ٣٤٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٣ النّهاية ٣: ٩٢ بتفاوت.

(٥) النّهاية ٣: ٩٣.

(٦) الفائق ٢: ٣٤٣، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٤، النّهاية ٣: ٩٣.

(٧) الفائق ٢: ٣٤٣، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٣، النّهاية ٣: ٩٣.

(٨) في النّسخ: ضنطر الضنطار، والمثبت عن المعاجم.

«فَعيلٌ» بمعنَى «مُفْعَل» اسمِ مَفْعُول، ويُطلقُ على القُوة الحافظةِ للمُضْمَرِ؛ فهو بمعنَى «مُفْعِل» اسمِ «فاعِل». الجمعُ: ضَمَائِرُ.

والمُضْمَرُ، كمُسْهَبٍ: موضعُ الضَّمِيرِ من القلبِ.

وضَمُرَ الفَرَسُ والبَعِيرُ ضُمْراً ـ كقَرُبَ قُرْباً ـ فهو ضَمْرٌ كضَخْمٍ، وضَمَرَ ضُمُوراً، كجَلَسَ جُلُوساً: خَفَّ لَحْمُهُ ودَقَّ من السَّيرِ لا من علَّةٍ، فهو فَرسٌ وبَعيرٌ ضَامِرٌ، ومُهْرَةٌ ونَاقَةٌ ضَامِرٌ أيضاً، وهي خَيلٌ ضَامِرَةٌ، وضَوَامِرُ، وضُمَّرٌ، كرُكَّعٍ.

وأَضْمَرَ خَيْلَهُ، وضَمَّرَهَا تَضْمِيراً، إذا كانَتْ سَمِينةً فأَرادَها لغزوٍ أو سباقٍ قَلَّلَ عَلْفَها وسَقْيَهَا وشَدَّ عليها سُروجَها وغَشَاهَا الأَجِلَّةَ لتَعْرَقَ تحتَها فيَذْهَبُ رَهَلُها ويخفُّ لحمُها وتَصلُب وتقْوَى على العَدْوِ، وإن لم تَكُنْ سمينةً سَمَّنَها أوّلاً ثُمَّ ضَمَّرَهَا، وقد اضْطَمَرَ الفَرَسُ، فهو مُضْطَمِرٌ، وهو مُطاوِعُ أَضْمَرَهُ؛ كأَنْصَفَهُ فَانْتَصَفَ.

والمضمار: مُدّةُ تَضْمِيرِهَا؛ وهِيَ أَربَعُونَ يوماً، ومَوْضِعُهُ، وغايَتُها في السِّباقِ؛ يُقَالُ: جَرَى فِي مِضْمَارِهِ.

والضَّمْرُ، كفَلْسٍ: الهَضِيمُ البَطنِ اللَّطيفُ الجِسْمِ، وهي بهاءٍ.

وتَضَمَّرَ وَجْهُهُ من الهُزَالِ: انضَمَّتْ جِلدَتُهُ.

وهو مُضْطَمِرُ الكَشْحِ: ضَامِرُهُ.

والضِّمَارُ ـ ككِتَاب ـ من المَالِ: الغَائبُ لا يُرجَى رُجُوعُهُ..

و ـ من الدَّينِ والعَطَاءِ والوَعْدِ: ما لا يُرجَى حُصُولُهُ، وكُلُّ ما لا يكونُ منهُ على ثِقَةٍ، وغَيرُ المُؤَجَّلِ من الدَّينِ، والمُسَوَّفُ بهِ من العَذابِ والوَعيدِ، وخِلافُ العِيَانِ.

والضَّمْرَانُ، كسَكْرَان: ضربٌ منَ النَّبْتِ، وقالَ اللّيثُ: هو منْ دِقِّ الشَّجَرِ[1]،

---

(١) العين ٧: ٤٢.

ومِنْهُ: ذُو الضَّمْرَانِ: اسمُ مَوضعٍ.

والضَّوْمُرَانُ، والضَّيْمُرَانُ: ضربٌ من حَبَقِ الماءِ؛ وهو الفَوْدَنْجُ النَّهريُّ، أَو ضَربٌ من الشِّيحِ أَو القَيْصُومِ، والأَصحُّ أَنَّه نبتٌ يكونُ بالبادِيةِ، كثيرُ الوجودِ بالحجازِ، ذَكِيُّ الرَّائحةِ حادُّها، وهو مشهورٌ عِندَ أَهلِ الطّائفِ ومكَّةَ بالنَّفعِ منَ الأَبرِدةِ والزُّكامِ.

ومن المجاز

أَضْمَرَ السِّرارُ البدرَ: أَخفاهُ.

وأَضمَرَتِ الأَرضُ فُلاناً: غيَّبَتْهُ بموتٍ أَو سَفَرٍ.

وأَضْمَرَتْهُ البلادُ، إذا سافرَ سَفراً بعيداً فلَم يُدْرَ أينَ هُوَ، ومنهُ: الضَّمِيرُ: للضَّيفِ الغَريبِ، وبهِ سمِّيَ الكلبُ دَاعي الضَّمِيرِ وهَادِي الضَّمِيرِ.

وأَضْمَرْتُ الشَّيءَ، إذا استَقْصَيْتَهُ؛ كأَنَّك دَقَّقْتَ في الوُقوفِ عليهِ.

وغُصنٌ ضَامِرٌ، ومُنْضَمِرٌ: جَفَّ ماؤُهُ فذَبُلَ[1].

وزَبِيبٌ ضَمِيرٌ: ذَابلٌ[2].

ولؤلُؤٌ مُضْطَمِرٌ: في وَسَطِهِ انْضِمَامٌ.

وفَرَسٌ ضَمْرُ الحَاجِبَينِ، كفَلْسٍ: دَقِيقَتُهما.

وطَريقٌ ضَمْرٌ، أَيضاً: ضَيِّقٌ.

والغِنَاءُ مِضْمَارُ الشِّعْرِ، أَي إذا غُنِّي بهِ رَقَّ ولَطُفَ؛ قالَ:

تَغَنَّ بِالشِّعْرِ إِمَّا كُنْتَ ذَا بَصَرٍ
إنَّ الغِنَاءَ لِهذا الشِّعْرِ مِضْمَارُ[3]

وضَمْرَانُ، كسَكْرَان: وادٍ بنَجْدٍ.

وكعُثْمَان: وادٍ آخرَ.

وضُمَيرٌ، كزُبيْرٍ: قريةٌ وحِصْنٌ في آخِرِ حُدودِ دمشقَ ممَّا يَلي السَّماوةَ.

وكأَمِير: موضعٌ بالشِّحْرِ.

وضَمْرٌ، كفَلْسٍ: طريقٌ في جَبلٍ مِن بلادِ بَني سَعْدٍ.

وكقُفْلٍ: جَبلٌ يُقابِلُ الضَّائِنُ مِن جبالِ بني سَلُولٍ، ويُقالُ لهُما: الضُّمْرَانِ.

---

(١) في «ع»: وذبل.

(٢) في اللّسان والقاموس: الضَّمير: العنب الذّابل.

(٣) العين ٧: ٤١، أساس البلاغة: ٢٧١، دون عزو فيهما.

والضِّمَارُ، ككِتَابٍ: موضعٌ بينَ نجدٍ واليَمامةِ.

وكقَطَامِ: موضعٌ كانتْ فيه وقعةٌ لبني هِلال، وصَنَمٌ كانَ للعبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ، وقَولُ الفيروزآباديِّ: الضِّمَارُ -ككِتَاب- صنمٌ عبدَهُ العبَّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ، غَلَطٌ؛ بشهادةِ قولِهِ:

قُلْ للقَبائِلِ مِنْ سُلَيْمٍ كُلِّهَا
أَوْدَى ضَمَارِ وعَاشَ أَهْلُ المَسْجِدِ[1]

ولهُ قصَّةٌ.

وضُمْرَانُ، كعُثْمَان: اسمُ كلبٍ في قولِ النَّابغَةِ[2]:

فهَابَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزِعُهُ
طَعْنُ المَعَارِكِ عِنْدَ المُجْحَرِ النَّجُدِ

ووَقَعَ في نُسخةِ الفيروزآباديِّ من الصِّحاح «اسمُ كَلْبَةٍ» فغَلَّطَ الجَوْهَرِيَّ، وإنّما الغلَطُ من نُسخَتِهِ، وكيفَ يُتوَهَّمُ عليهِ الغلَطُ فيه وقد أشارَ إلى شعرِ النّابغةِ المذكورِ والضّميرُ فيهِ عائدٌ إلى مُذَكَّرٍ.

والمِضْمَارُ: حِصنٌ باليَمَنِ قُربَ صَنْعاءَ.

وبَنُو ضَمْرَةَ، كهَضْبَةٍ: رهطُ عَمرو بنِ أُميَّةَ الضَّمْرِيِّ الصَّحابيِّ.

وضَمْرَةُ: ابنُ بَكْرٍ؛ من كِنَانَةَ..

و - : ابنُ مُدْلِجٍ؛ أَبُو حيٍّ.

والأُضْمُورُ، كأُسْلُوب: بطنٌ من رُعَينٍ، والنِّسبةُ إليهِمْ: ضُمَيْرِيٌّ -كزُبَيْرِيّ على غيرِ قِياسٍ- مِنْهُم: عُتبةُ بنُ زيادٍ الضُّمَيْرِيُّ المُحَدِّثُ؛ كَذا نَسَبَهُ أبو سعيدِ بنُ يُونُسَ في تَاريخِ مِصْرَ.

الكتاب

﴿يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾[3] أَي مُشاةً ورُكبَاناً على كُلِّ بعيرٍ خَفَّ لحْمُهُ ودَقَّ جِسمُهُ من كَثْرَةِ السَّيرِ وبُعدِ السَّفَرِ، و «كُلِّ» للتّنكيرِ؛ أَي رُكباناً على بِعرَانٍ ضُمَّرٍ كثيرةٍ، ولذلكَ وصَفَ الضَّامِرَ

---

(١) السّيرة النّبوية لابن هشام ٤: ٦٩، معجم البلدان ٣: ٤٦٢.

(٢) الذّبياني، ديوانه: ٣٥، وفيه: وكان بدل: فهاب. ونسبه في التّاج إلى النّابغة الجعدي.

(٣) الحج: ٢٧.

بقولِهِ: ﴿ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾[١].

الأثر

(كانَتْ مَالاً ضِمَاراً)[٢] بالكسرِ، غائباً لا يُرجَى رجوعُهُ.

(فَإنَّ ذلكَ يُضْمِرُ مَا فِي نَفْسِهِ)[٣] من أَضْمَرَهُ، إذَا صَيَّرَهُ ضَامِراً، أَي يُضْعِفُهُ ويقلِّلُهُ حَتّى لا يَكُونَ لَهُ أَثرٌ فيهَا.

(اليَوْمَ مِضْمَارٌ وغَداً السِّبَاقُ)[٤] استعارةٌ من مِضْمَارِ الخَيلِ؛ وهو مَوضعُ تَضْمِيرِها أَو مُدَّتُهُ، أَي اليومَ العَمَلُ في الدُّنيا للاستِباقِ غداً في الجنَّةِ.

(الوِلاَيَاتُ مَضَامِيرُ الرِّجَالِ)[٥] جَمْعُ مِضْمَارٍ؛ وهو هُنا بمعنَى المسافةِ الّتي تَجري فِيها الخَيلُ للسِّباقِ فيُعرَفُ بِها السَّابقُ من المُقصِّرِ، استعارَ لَفْظَها للوِلاياتِ باعتبارِ أَنَّها تتَميَّزُ بِها الوُلاةُ فيظهَرُ إحسانُ المُحسِنِ وإساءَةُ المُسيءِ مِنهُمْ.

(العَظَائِمُ المُضْمَرَاتُ)[٦] جَمْعُ مُضْمَرٍ؛ من أَضْمَرَهُ، أَي غَيَّبَهُ، أَي المُخَبَّئاتُ المَخْفِيَّاتُ.

المصطلح

الضِّمَارُ، بالكسرِ: هو المالُ يكونُ عينُهُ قائماً ولا يُرجَى الانتفاعُ بِهِ كالمَغصُوبِ، والمَجحُودِ لَا تقومُ عليهِ بَيِّنَةٌ.

والضَّمِيرُ، والمُضْمَرُ: ما دَلَّ وضعاً على مُتَكَلِّمٍ أَو مُخاطبٍ أَو غائبٍ، فإن كانَ له صورةٌ في اللَّفظِ فهو بارِزٌ، وإلاَّ فمُسْتَتِرٌ، والبارزُ إن استقلَّ بنَفْسِهِ في اللَّفظِ فمُنْفَصِلٌ وإلَّا فمُتَّصِلٌ.

والإِضْمَارُ في العَرُوضِ: إسكانُ الحرفِ الثَّاني؛ كالتّاءِ مِنْ «مُتَفَاعِلُنْ»

---

(١) الحج: ٢٧.

(٢) الفائق ٢: ٣٤٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٨، النِّهاية ٣: ١٠٠، بتفاوت.

(٣) سنن أبي داود ٢: ٢٤٦ / ٢١٥١، النِّهاية ٣: ١٠٠.

(٤) كنز العمّال ٣: ٢٤٥ / ٦٣٧١، بحار الأنوار ٦٥: ٣٦٠، وفي نهج البلاغة ١: ٦٦/٢٧ والنِّهاية ٣: ٩٩: «اليوم المضمار...» وفي مجمع البحرين ٣: ٣٧٥: المضمار اليوم والسّباق غداً.

(٥) نهج البلاغة ٣: ٢٥٨ / ٤٤١.

(٦) المعجم الكبير ٨: ١٥٨ / ٧٦٦٩، كنز العمّال ١٤: ٥٠٨ / ٣٩٤٣١.

لِيَبقَى «مُتْفَاعِلُنْ» فيُنقَلُ إلى «مُسْتَفْعِلُنْ» ويُسَمَّى مُضْمَراً.

ومُشْرِفُ الضَّمَائِرِ: مَنْ أَطلَعَهُ اللهُ تعالَى عَلَى ضَمائِرِ خَلْقِهِ وتَجلَّى لَهُ باسمِهِ البَاطِنِ، فيُشْرِفُ على البَواطِنِ، وكانَ الشّيخُ أبُو سَعيدِ بنُ أبي الخَيْرِ ﷺ مِنْهُمْ.

ضمخر

الضُّمَّخْرُ كشُمَّخر زِنةً ومعنىً، أَو إتباعٌ لَهُ؛ يقالُ: رَجُلٌ شُمَّخْرٌ ضُمَّخْرٌ، إذا كانَ ذا كِبْرٍ مُعجِباً بنَفسِهِ خَبِيثَها.

ضمزر

الضَّمْزَرَةُ، بالزَّاي: الغِلَظُ والصَّلَابةُ.

والضَّمْزَرُ -كعَبْهَرٍ- مِنَ النِّساءِ: الغَلِيظَةُ..

و- مِنَ الأَرضِينَ: الصُّلْبَةُ، والأَسَدُ.

وبَعِيرٌ ضُمَازِرٌ -كسُرَادِق- ونَاقةٌ ضِمْزِرٌ، كزِبْرِجٍ: صَلِبَانِ شَدِيدانِ غَليظانِ.

ضمطر

ضَمَاطِيرُ الأَودِيَةِ: ذُنَابَتُها؛ وهيَ أَسافِلُها الّتي يَنتهي إِليها الماءُ، لَم يُذكَرْ لها واحِدٌ.

ضنبر

ضَنْبَرٌ، كعَنْبَرٍ: اسمُ رَجُلٍ.

ضور

ضَارَهُ ضَوْراً، كقَالَ: لغةٌ في ضَارَهُ ضَيْراً -كبَاعَ- أَي ضَرَّهُ، وهي لغةُ أَهلِ العالِيَةِ؛ سمعَ الكسائيُّ بعضَهُم يقولُ: **لا يَنفَعُني ذلك ولا يَضُورُني**[1].

والضَّوَرُ، كسَبَبٍ[2]: الجوعُ الشّديدُ.

ورَجُلٌ ضُورَةٌ، كصُوفَةٍ: ذَليلٌ حقيرُ الشّأنِ.

وتَضَوَّرَ: صاحَ عندَ الضَّرْبِ وتَلَوَّى

---

(١) انظر اصلاح المنطق: ١٣٦.

(٢) في اللّسان والقاموس: الضَّوْر، أي أنَّها كفَلْس.

من الوَجَعِ؛ أَي تقلَّبَ ظَهْراً لبَطْنٍ[١].

وهُوَ يَتَضَوَّرُ منَ الجُوعِ: يَتَلَوَّى.

وضَوْرَانُ: جَبلٌ باليمنِ مشهورٌ.

ضهر

الضَّهْرُ، كفَلْسٍ: خِلقَةٌ في الجَبلِ من صَخرٍ تُخالِفُ خِلْقَةَ سَائرِهِ، وأَعلَى الجبلِ، كالضَّاهِرِ. وجَبلٌ باليَمَنِ، والسُّلَحْفَاةُ.

والضَّوَاهِرُ: الأوديَةِ واحِدُها ضَاهِرٌ.

ضير

ضَارَهُ ضَيْراً، كبَاعَ: ضَرَّهُ، ومنه: ﴿لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾[٢] أَي لا ضررَ علينَا فيمَا تتوعَّدُنا بهِ منَ القتلِ[٣].

والتَّضَوُّرِ، والضُّورَةُ: في «ض و ر» وذِكْرُ الفيروزآباديِّ لَهُما هُنَا غَلَطٌ واضِحٌ والله أعلم.

فصل الطّاء

طأر

الطُّؤْرِيُّ من قَوْلِهِم: ما بالدَّارِ طُؤْرِيٌّ - بالهَمْزِ - أَي أَحَدٌ، أَصلُه الواوُ لأَنَّه مِن طارَ به يَطُورُ إِذا حامَ حولَهُ؛ أَي ما بِها مَنْ يَحُومُ حَولَها ويَدنُو مِنَها، لكنّهم أَبدَلوا الواوَ همزةً، وهُمْ كثيراً مَّا يُبدِلُونَ الواوَ المضمومةَ ضَمَّةً لَازِمةً هَمْزَةً؛ كما قالوا في فُوُوج: فُؤُوج، وفي وُجُوه: أُجُوهٌ، وفي أَدْوُر: أَدْؤُرٌ.

وطِئْرَى، كشِعْرَى[٤]: قرية بأَصبهانَ، مِنَها: أَحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ بنِ مَتَّةَ الطِّئْرَانِيّ مِن مَشَايخِ ابنِ مَردَوَيهِ؛ هكذَا ضبطَهُ الذَّهبيُّ وغيرُهُ بالهمزِ[٥].

---

(١) جاء في الأثر: «أَنَّه دخل على امرأةٍ تَتضوَّر من شِدَّة الحُمَّى» انظر النّهاية ٣: ١٠٥.

(٢) الشّعراء: ٥٠.

(٣) جاء في حديث الرّؤيا: «لا تُضَارُون في رؤيته» انظر النّهاية ٣: ١٠٧.

(٤) وفي معجم البلدان ٤: ٥٤: «طِيرا». وفي القاموس: «طِئْرَا».

(٥) انظر تبصير المنتبه ٣: ٨٦٩.

طبر

طَبَرَ طَبْراً، كقَتَلَ: قَفزَ، واختَبأَ..

و ـ الحِصانُ الرَّمَكَةَ: ضرَبَها.

والطِّبْرُ، كعِهْنٍ: رُكنُ الجَبَلِ؛ لُغةٌ في الطِّبْزِ ـ بالزّاي ـ إن صَحَّ وإلّا فتَصحِيفٌ.

وطَبَارِ، كحَذَامِ، ويُمنَع الصَّرفَ: عَلَمٌ للمكانِ المُرتفِعِ؛ لُغة في طَمَار بـالمِيمِ. وجَبَلٌ مَعرُوفٌ، ومنهُ: بَنَاتُ طَبَار: وهي هَضباتٌ مُرتفعةٌ عندَهُ[1]..

ويُقال لمَن ضَلَّ الطَّريقَ: رَكبَ بَنَاتَ طَبَار وبَنَاتَ طَمَار..

ولِمَنْ وقَعَ في دواهٍ وشَدائدَ: وقَعَ في بَناتِ طَبَار وبَنَاتِ طَمَار.

وابنَتَا طَبَار وطَمَار[2]: (جَبَلانِ، أَو ثَنِيّتانِ)[3] بينَ ذاتِ عِرْقٍ ونَخْلَةَ.

والطُّبَّارُ، كتُفّاح: شَجرٌ كالتِّينِ.

والطَّـبَرُ، كسَـبَبٍ: الفَأسُ، الجَمْعُ: أَطْبَارٌ، مُعَرَّبُ «تَبَر» ومنُه: الطَّبَرْزِينُ: ومَعناهُ فأسُ السَّرجِ؛ ذكَرهُ ابنُ الجواليقيّ في كتابِ المُعرَّب[4].

وطَبَرِيَّةُ، كعَجَمِيَّة: مدينةٌ بالشَّامِ مِن أَعمالِ الأُردُنِّ، أو هيَ قَصبَةٌ بينها وبينَ دِمشقَ ثلاثةُ أيّامٍ بَناهَا طبريوس[5] أحدُ مُلوكِ اليُونانِ الأَوائلِ فاشْتُقَّ اسمُها من اسمه.

والدَّراهم الطَّبَرِيَّةُ: منسوبةٌ إليها؛ وهي دراهمُ خِفافٌ كُلُّ دِرهمٍ أَربَعةُ دَوَانِيقَ؛ ينقُصُ عَنِ الدِّرهمِ الشّرعيّ دَانَقَيْنِ. ونسبةُ الإنسان إليها طَبَرَانِيٌّ علَى غَيرِ قياسٍ.

وطَبِرِيَّةُ، أيضاً: موضعٌ بَواسِطَ.

وطَابَرَانُ، بفتح البَاءِ: قَصبةُ طُوسَ، والنّسبةُ الصَّحيحةُ إليها: طَابَرَانِيٌّ، وقَد تُخَفَّفُ ويُسقَطُ مِنَها الأَلفُ فيُقالُ:

---

(١) و (٢) انظر المرصّع: ٢٣٥.

(٣) بدل ما بين القوسين في «ع» و «ج»: وهما جبلان وثنيّتان.

(٤) المعرّب: ٢٢٨.

(٥) في الرّوض المعطار: ٣٨٥: «طيباريوس».

وفي معجم البلدان ١٨٦٤: «طبارا». وفي معجم ما استعجم ٣: ٨٨٧: «طَبَاري». وفي صبح الأعشى ٤: ١٥٦: «طبريون». وفي روض الأنف ١: ١٢٧: «طباراء».

طَبَرَانِيٌّ؛ كالنّسبةِ إلى طَبَرِيَّةَ، وكذلكَ نُسبَ إليها عبدُ الرّحمانِ بنُ إبراهيمَ الطَّبَرَانِيُّ وهو من أهلِ هذهِ البَلدَةِ وليسَ من طَبَرِيَّةَ الشَّامِ.

وطَبَرِسْتَانُ، بكسرِ الرَّاءِ وسكونِ السِّينِ: ولايةٌ واسعةٌ مجاورةٌ لبلادِ الدَّيْلَمِ وجيلانَ، وتُعرفُ الآنَ بمَازَنْدَرَانَ؛ قالَ ياقوتُ: وَلَا أدري مَتَى سُمِّيَتْ بمَازَنْدَرَانَ فإنّهُ اسمٌ لَمْ نَجِدْهُ في الكُتُبِ القَدِيمَةِ(١). والنّسبةُ إليها: (طَبَرِيّ، وقد يُقال)(٢): طَبَرسِيٌّ، وكذلكَ نُسبَ إليها الشَّيخُ أبو عَليٍّ الفضلُ بنُ الحَسنِ بنِ الفَضْلِ الطَّبَرسِيُّ صاحبُ مَجمعِ البيانِ؛ من مَشايخِ الشِّيعةِ وأَعاظِمِهم.

وطَبِيرَةُ، كسَفِينَةٍ: بلدٌ بالأَندَلُسِ نُسبَ إليها جماعةٌ منْ عُلمائِهم.

وهِبَةُ اللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ الطَّبَرِ ـ كسَبَب ـ الحَرِيريُّ: شَيخُ الكِنديِّ؛ مَشهورٌ.

طبندر

الطَّبَنْدَرُ كغَضَنْفَر: الشَّرُّ؛ يُقالُ: بينَهُم طَبَنْدَرٌ(٣).

طبشر

الطَّبَاشِيرُ: دواءٌ معروفٌ يُوجَد في أَنابيبِ القَنا.

طثر

طَثِرَ اللَّبَنُ ـ كتَعِبَ وضَرَبَ(٤) ـ طَثراً، وطَثْراً، وطُثُوراً: خَثَرَ وعَلَاهُ دَسَمُهُ، فهو طَاثِرٌ، كطَثَّرَ تَطْثِيراً.

والطَّثْرَةُ، كهَضْبَةٍ: مَا يَعلُوهُ من الدَّسَمِ؛ يُقالُ: خُذْ طَثْرَةَ سِقَائِكَ. ومنهُ الطَّثْرَةُ: للماءِ الغَليظِ، والحَمْأَةُ، والطُّحْلُبُ، وصُوفُ الغَنَمِ وسَمْنُها، والخِصْبُ، وسَعَةُ العَيشِ، والنّعمةُ،

---

(١) معجم البلدان ٤: ١٣.

(٢) ما بين القوسين ليس في «ع» و«ج».

(٣) في «ع» و«ج»: زيادة: أي شرٌّ.

(٤) في القاموس والتّاج واللّسان (طَثَرَ يَطثُرُ طَثْراً وطُثُوراً) أي أنّه من باب نَصَرَ، ولم نجد من نص على أنّه من باب تعب وضرب.

والغَضَارَةُ، وكَثرَةُ اللَّبنِ والخَيْرِ.

وأَطْثَرَ لَهُ العَطَاءَ: أَكثَرَهُ؛ كَمَا يُقالُ: أَخْثَرَ لَهُ.

والطَّيْثَارُ، كبَيْطَارٍ: البَعُوضُ، والأَسَدُ، كالطَّثْيَارِ[١] بتَقديمِ المُثَلَّثةِ.

وطَثْرٌ، كفَلْس: ابنُ عَنْزِ بنِ وَائلٍ، أَبو بطنٍ، منهُمْ: الطَّثْرِيَّةُ أُمُّ يَزِيدَ بنِ سَلَمَةَ الشَّاعرِ المَشْهورِ بابنِ الطَّثْرِيَّةِ، وهي بسكون الرَّاءِ لا محرَّكَةً كمَا حرَّفَهُ الفيروزآباديُّ، وعن مُحمّدِ بنِ حَبيبٍ: إنّها امرأةٌ مِنْ طَثْرٍ وهُمْ حَيٌّ مَن اليمنِ عِدادُهُم في جَرْمٍ[٢]، وقِيلَ: إنّها منَ الأَزدِ[٣] وإنّما سُمِّيَتْ الطَّثْرِيَّةَ لأَنَّها وُلِدَتْ أَو ولَدَتْهُ في عامِ طَثْرَةٍ؛ أَي خِصْبٍ، وقيلَ: بل كانت مُولَعَةً بطَثْرَةِ اللَّبَنِ.

والطَّثْرَةُ: وادٍ في ديارِ بني أَسدٍ.

طحر

طَحَرَهُ طَحْراً، كمَنَعَ: دفَعَهُ.

وطَحَرَتِ العَيْنُ قَذَاهَا: قَذَفَتْهُ..

و - عَينُ الماءِ العَرْمَضَ: رَمَتْ بِهِ، وهيَ عينٌ طَحُورٌ بالقَذَى.

والمِطْحَرُ، كمِنْبَرٍ: السَّهمُ البَعيدُ الذَّهابِ، والقوسُ الّتي ترمي بسَهْمِها صُعُداً، والبَعِيدَةُ موقعِ السَّهْمِ، كالطَّحُورِ، والأَسَدُ.

وأَطْحَرَ الحَجَّامُ القُلْفَةَ: اسْتَأْصَلَها وأَسْحَتَها كطَحَرَهَا، يُقالُ: خَتَنَه الخَاتِنُ فلم يُغْدِفْ ولم يُطْحِرْ؛ أَي لم يُبقِ شيئاً من الجِلْدِ ولم يستأْصِلْ ولكن وَسَطاً بينَ ذلكَ.

وطَحَرَ -كضَرَبَ- طَحِيراً: تنفَّسَ نفَساً عَالِياً[٤].

(١) في القاموس والتّاج نقلاً عن ابن دريد أنّ الأسد الطّيثار وأمّا الطّيثار والطّثيار فهما للبعوض.

(٢) انظر الأغاني ٨: ١٥٥.

(٣) انظر الأغاني ٨: ١٨٢، وفي القاموس: طَثْرٌ بطنٌ من الأزد. وفي الصحاح: طثرَةُ بطن من الإزد.

(٤) جاء في حديث النّاقة القَصْواء: «فسمعنا لها طَحير» انظر: النّهاية ٣: ١١٦.

ومن المجاز

حَربٌ مِطْحَرٌ، ومِطْحَرَةٌ بالكسرِ فيهما: زَبُونٌ يَدفعُ بعضُها بعضاً كَثرةً.

ونَصْلٌ مُطْحَرٌ، كمُعْجَمٍ: مُطَوَّلٌ.

وهو طَحُورٌ في السَّيْرِ: سريعٌ؛ كأَنَّهُ يَرمي بنَفْسِهِ رَمياً.

ولِقَوْسِهِ طَحِيرٌ، إذا صَوَّتَتْ.

والطُّحْرُورُ - كشُحْرورٍ - بالحاءِ والخاءِ: السَّحابةُ، أَو اللَّطْخُ القَليلُ من الغَيمِ، أَو القِطعُ المُستَدِقَّةُ الرِّقاقُ منهُ.

وما في السَّماءِ طَحْرٌ، وطَحْرَةٌ - بسُكُونِ الحاءِ وتَحريكِها فيهما - وطُحْرُورٌ، وطُحْرُورَةٌ، وطِحْرِيَةٌ - بالكسر وتَخفيفِ الياءِ - أي شيءٌ من غَيْمٍ.

وما بَقِيَتْ على الإِبِلِ طَحْرَةٌ، إذا سقَطَتْ أَوبارُها؛ كُلُّ ذلكَ بالحاءِ والخاءِ، وهو ممَّا يُؤمَنُ فيهِ التَّصحيفُ.

طحمر

طَحْمَرْتُ الإِناءَ: مَقْلُوبُ طَمْحَرْتُهُ؛ أَي مَلأْتُهُ..

و - القوسَ: وتَّرْتُها.

وطَحْمَرَ الرَّجُلُ: وثَبَ.

ومَا في السَّماءِ طِحْمِرَةٌ، وطِحْمِيرٌ، وطَحْمَرِيرٌ[1] - كحِضْرِمَة ورِعْدِيدٌ وزَمْهَرِيرٌ - أَي طَحْرٌ.

وما على رأْسِهِ طِحْمِرَةٌ، أَيضاً، أي شَعرةٌ، والميمُ زائدةٌ فيهنَّ.

ورَجُلٌ طُحَامِرٌ، كسُرَادِق: عظيمُ الجَوفِ، كطُمَاحِر بتقديمِ الميمِ.

طخر

الطَّخْرُ، كفَلْسٍ: الرَّقيقُ من الغيمِ.

والطَّاخِرُ: الأَسودُ منهُ.

والطُّخْرُورُ من السَّحَابِ، كالطُّحْرُورِ - بالحاءِ - زِنةً ومعنىً، كالطُّخْرُورَة.

---

(١) في الصّحاح واللّسان والقاموس: طحمريرة بالتّاء.

الجَمعُ: طَخَارِيرُ..

و ـ من الرِّجالِ: الغَريبُ، والخَطّافُ المُـفْتعِلُ، والّـذي لا يَكـونُ جَـلْداً ولا كَثِيفاً.

ونَاسٌ طَخَارِيرُ: مُتَفَرِّقُونَ.

وجَـاءَني طَـخَارِيرُ مـن النَّـاسِ: أُشَابَاتٌ[1].

ورَجُلٌ مُطَخْرَرٌ: ضَعِيفٌ.

وأَتَانٌ طُخَارِيَةٌ، كهُبَارِيَة: عَتِيقَةٌ فارِهَةٌ.

وطَخَارَانُ: مَحلَّةٌ بمَرْوَ.

طرر

طَرَّهُ طَرّاً، كمَدَّهُ: شَقَّهُ وقَطَعَهُ..

و ـ الإِبلَ: شَلَّهَا، وطَرَدَها، وساقَها بعُنْفٍ، وضَمَّها من نَواحِيها، وحَاطَهَا من أَقَاصِيها..

و ـ السِّنَانَ والسَّيفَ وغيرَهُما طَرّاً، وطُرُوراً: أَحَدَّهُ، وصَقَلَهُ، فهُوَ مَطْرُورٌ، وطَرِيرٌ..

و ـ الرَّجُلَ: لطَمَهُ..

و ـ الشَّيءَ من يَدِهِ: خَلَسَهُ..

و ـ شَارِبَهُ: قصَّهُ.

وضرَبَهُ فطَرَّ يدَهُ، وأَطَرَّهَا: قطَعَها وأَتَرَّهَا؛ أَي أَنْدَرَها.

وضرَبَ يدَهُ فطَرَّتْ ـ كفَرَّت ومَرَّتْ ـ طَرّاً، والأُولى أَفصَحُ، أَي تَرَّتْ وسَقَطَتْ؛ لازمٌ مُتَعَدٍّ.

وطَرَّتِ المرأَةُ شَعرَهَا: حَفَّتْهُ وصَفَّفَتْهُ.

والطُّرَّةُ، بالضَّمّ: ما تَطُرُّهُ وتُصَفِّفُهُ من الشّعرِ المُوفي على جبَهتِها، والقِطْعَةُ من الشّيءِ. الجمعُ: طُرَرٌ، وطُرَّاتٌ، وطِرَارٌ.

وطَرَّرَ الغُلامُ والجارِيةُ تَطْرِيراً: اتَّخذَا طُرَّةً، فهو مُطَرِّرٌ، وهي مُطَرِّرَةٌ.

وجَاءَ القَومُ طُرّاً ـ بالضَّمِّ ـ أَي جَميعاً، وهو من الأَسماءِ اللّازمةِ لِلإفراد والنَّصب على الحالِ، وفاتَ الفيروزآباديَّ ذِكْرُهُ.

وعَانَةٌ وأَتَانٌ طُرَّى، كحُبْلَى: مَشلُولَةٌ مَطْرُودَة.

---

[1] في الصّحاح واللّسان والقاموس: «أُشابة» على صيغة الإفراد.

والطَّرَّارُ من اللُّصوصِ: الَّذي يَطُرُّ الهَمَايِينَ والصُّرَرَ؛ أَي يَشُقُّها ويَختَلِسُها على غَفلَةٍ من أَهلِها ويأخُذُها.

ومن المجاز

طَرَّ الشَّارِبُ والشَّعَرُ والنَّباتُ طَرّاً، كنَصَرَ وضَرَبَ: طَلَعَ؛ كأَنَّهُ شَقَّ الجِلدَ والأَرضَ.

وغُلامٌ طَارٌّ وطَرِيرٌ: حينَ طَرَّ شَارِبُهُ.

وبَدَا طَرُّ البَعيرِ والحِمَارِ، بالفَتحِ: وهُوَ ما نَبتَ من وَبَرِهِ وشَعرِهِ بعد النُّسُولِ.

وطَرَّتِ الإِبلُ الآكامَ والجِبالَ: قَطَعَتْهَا سَيراً.

وما طَرَّكَ إلى هذا: ما ساقَكَ إليهِ؛ أَي حَمَلكَ عَلَى ارتِكابِهِ.

وطَرَّ الحَوْضَ: طَيَّنَهُ..

و ـ الحَائطَ: غَشَّاهُ بجَصٍّ ونَحوِهِ.

والطُّرَّةُ ـ بالضَّمِّ ـ منَ الثَّوبِ: كُفَّتُهُ المُستَطِيلَةُ..

و ـ من النَّهرِ والوادِي: شَفيرُهُ..

و ـ من كلِّ شَيءٍ: حَرفُهُ وطَرَفُهُ..

و ـ من السَّحابِ: القِطعَةُ تَبدُو من الأُفُقِ مُستَطِيلةً..

و ـ من الكِتابِ: حَاشِيَتُهُ.

وإِحدَى طُرَّتَي الحِمَارِ؛ وهُمَا جُدَّتَاهُ. والمَزَادَةُ.

ورَمَى بنَفْسِهِ أَطْرَارَ البِلادِ: أَطرَافَها؛ جَمْعُ طُرَّةٍ على غيرِ قياسٍ.

وبالفتحِ: الخَاصِرَةُ، وإِلْقَاحُ الفَحْلِ النَّاقةَ من قَرْعَةٍ واحِدَةٍ.

وأَطَرَّ الرَّجُلُ: أَدَلَّ، فهوَ مُطِرٌّ، وأَخذَ في أَطْرَارِ الوَادِي؛ أَي جَوانِبِهِ..

و ـ زَيداً بالشَّيءِ: أَغرَاهُ بِهِ.

ورَمى فأَطَرَّ، أَي أَنْفَذَ.

وغَضَبٌ مُطِرٌّ: شَدِيدٌ لا مُوجِبَ لَهُ؛ كأَنَّهُ جاءَ مِن أَطرارِ الأَرضِ.

وهذِهِ مُطَرَّتُهُ، بالضَّمِّ: أَي عادَتُهُ.

ورَجُلٌ طَرِيرٌ: لَهُ رُواءٌ وهَيئَةٌ حَسَنَةٌ.

والطِّرِّيَانُ، بالفتحِ[1] وكسرِ الرَّاءِ

---

(١) في اللّسان والقاموس والتّاج: الطِّرِّيانُ.

وتَشديدِها ومُثنَّاةٍ تَحتيَّةٍ: الخِوَانُ، والطَّبَقُ الوَاسِعُ؛ معرَّبُ «تَرينَان».

وطَرْطَرَ طَرْطَرَة: قالَ ما لا يَفْعَلُ..

و ـ بِضَأْنِهِ: أَشلاها..

و ـ القَطَا: صوَّتَ.

والطُّرْطُورُ، بالضَّمِّ: قَلَنْسوةٌ طويلةٌ دقيقةُ الرَّأسِ تَلْبسُها الأعرابُ، والرَّجلُ الطَّويلُ الدَّقِيقُ، والوَغْدُ الضَّعيفُ.

واطْرَوْرَى: غَضبَ، وامتلأَ من كِظَّةٍ.

والطِّرْطِيرُ، بالكسرِ: دُرْدِيُّ الخَمرِ إذا جُفِّفَ؛ كأنَّهُ مُعَرَّبُ «دُرْدِي».

وطُرَّةُ، بالضَّمِّ: بلدٌ بإفْريقيَّةَ.

وطَرْطَرُ: قَريَةٌ بِوادي بُطْنانَ قُربَ حَلَب، وهي في شعرِ امرئ القَيسِ[١].

وأُطْرَارُ، بالضَّمِّ: ولايةٌ واسعةٌ بما وراءَ النّهرِ قُربَ فَارابَ، ويُقالُ: أُتْرَارُ؛ بالتّاءِ.

وأَطْرِيرَةُ، بالفتحِ[٢]: بلدٌ بالمَغربِ.

وطِرْطَوْرُ فِرعونَ: قُبَّةٌ بذَيلِ طُورِ زَيْتَا مِن بناءِ الرّومِ والنّاسُ يرمُونَها بالأحجارِ.

الأثر

(**طَرَّت النُّجُومُ**)[٣] كقَرَّت؛ طلَعَتْ. ويُروَى: «طُرَّتْ» بالمجهول، أَي أَضاءَتْ من طَرَرْتُ السَّيفَ إذا صَقَلْتَهُ.

(**فنَشَأَتْ طُرَيْرَةٌ منَ السَّحَابِ**)[٤] كهُرَيْرَة؛ تَصغيرُ طُرَّة ـ بالضَّمّ ـ وهي القطعةُ الصَّغيرةُ من الغيمِ تَبدُو مُستطيلةً من الأُفقِ.

(**يَتَّخِذْنَهَا طُرَّاتٍ**)[٥] جمعُ طُرَّة؛ وهي القِطعةُ، أَي يُقَطِّعْنَهَا مقانِعَ وخُمُراً.

(**إذَا طَرَرْتَ مَسْجِدَكَ بِمَدَرٍ**)[٦] كمَدَدْتَ؛ أَي طيَّنْتَهُ ولَطَّخْتَهُ بِهِ.

---

(١) إشارة إلى قوله كما في ديوانه: ٧٤:

ألا ربَّ يومٍ صالحٍ قد شَهِدتُهُ
بتاذِفَ ذاتِ التَّلِّ من فَوْقِ طَرْطَرا

وفي معجم البلدان ٤: ٢٩: فيا ربّ بدل: ألا ربّ.

(٢) في القاموس: إطْرِيرة.

(٣) الفائق ١: ٢٤٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣١، النّهاية ٣: ١١٨.

(٤) الفائق ٣: ٢١٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٠، النّهاية ٣: ١١٨.

(٥) الفائق ٢: ٢١٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣١، النّهاية ٣: ١١٨.

(٦) غريب ابن الجوزي ٢: ٣١، النّهاية ٣: ١١٨.

المثل

(**أَطِرِّي فَإِنَّكِ نَاعِلَةٌ**)[١] فِعلُ أَمرٍ من الإِطْرَارِ؛ وهُوَ الإِدلَالُ، أَو رُكُوب أَطْرَارِ الوادِي؛ وهي نواحِيهِ، أَو حَوْطُ الإِبلِ من أَقاصِيها وحِفظُها من نَواحِيها، أَو سَوقُ الرَّاعي غَنَمَهُ.

وجَزَمَ أبو عُبيدٍ بالثّاني وقالَ: أَصلُه أنَّ رجلاً قالَ لراعيةٍ لَهُ كانَتْ تَرعَى في السُّهولةِ وتَدَعُ الحُزوَنَةَ، ومَعْنَاهُ خُذِي أَطْرَارَ الوادِي فإِنَّكِ ذاتُ نَعلَيْنِ[٢]، قالَ: وأحسبُهُ عَنَى بالنَّعلينِ غِلَظَ جِلدِ قَدَمَيها كأنَّها مُنْتَعِلَةٌ[٣].

ويُروَى: «أَظِرِّي»[٤] بالظَّاءِ المُعجمةِ من الظِّرار؛ وهي الحِجَارةُ المُحدَّدَةُ، أَي اركَبِيها.

يُضرَبُ في حَثِّ الرَّجُلِ على ارتِكَابِ الأمرِ الشَّديدِ الصَّعبِ إذا كانَ قَوِيّاً عليهِ مُطِيقاً لَهُ، ويَسْتَوي في الخِطابِ بِهِ المُذَكرُ وفُرُوعُهُ؛ لأنَّ الأَمثالَ لا تُغَيَّرُ.

طرجهر

الطَّرْجَهَارَةُ: ظَرفٌ كالكأسِ يُشرَبُ فيهِ، وهيَ دخيلةٌ لأنَّ الطَّاءَ والجِيمَ لا يجتَمِعانِ في كَلمةٍ عَرَبيَّةٍ.

طرمذر

الطَّرْمَذَارُ، بالفتحِ: بمعنَى الطِّرْمذَان ـ بالكسرِ ـ وهو الصَّلِفُ المُتَكَبِّرُ.

طزر

طَزَرَهُ طَزْراً، كنَصَرَ: دَفَعَهُ بلَكْزٍ؛ عن ابنِ الأعرابيِّ.

والطَّزَرُ، كسَبَب: الصَّيفيُّ من النَّبتِ[٥]، قالَ أَبُو منصورٍ: هُو معرَّبُ «تَزَرْ».

وبِلَا لَامٍ: بلَدٌ بنَواحِي خُرَاسَانَ.

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٤٣٠ / ٢٢٦٦.

(٢) و (٣) انظر فصل المقال للبكري الأمثال: ١٤١.

(٤) انظر معجم مقاييس اللّغة ٣: ٤٦٤.

(٥) هكذا هو في اللّسان والتكملة أيضاً. لكنه في معجم البلدان ٤: ٣٤ والتّاج قالا: البيت الصيفيّ.

طوطر

طَوْطَرَهُ: رَماهُ مَرمىً بعد مرمىً، هذا موضعُ ذِكرِهِ لا «ط و ر» كما تَوهَّمَهُ الفيروزآباديُّ، وسنبيِّنُ خطأَهُ هُناكَ.

ومَروانُ بنُ مُحمَّدٍ الطَّاطَرِيُّ: من أعيانِ المحدِّثينَ من أَهلِ دمشقَ؛ قال سُليمانُ بنُ أحمدَ: كُلُّ من يَبيعُ الكَرَابِيسَ بدمشقَ يُقالُ لَهُ: الطَّاطَرِيُّ[١].

طعر

طَعَرَ المرأةَ طَعْراً، كمَنَعَ: نكَحَها..

و ـ القاضي الرَّجُلَ: أَجبرَهُ عَلى الحُكمِ.

طغر

طَغَرَ عَلَيهِمْ طَغْراً، كمَنَعَ: اقتَحَمَ من غيرِ تَثَبُّتٍ؛ لُغَة في دَغَرَ.

والطُّغَرُ، كصُرَدٍ: طائرٌ. الجمعُ: طِغْرَانٌ ـ بالكسرِ ـ كصِرْدَان.

والطُّغْرَى، كحُبْلَى: كَلمةٌ عَجميَّةٌ، وهي جملةُ كلماتٍ تُكتبُ متداخلةً بالقلمِ الغليظِ في أَعلى كُتبِ الأَحكام السّلطانيّة تتضمَّنُ اسمَ المَلِكِ ونُعوتَهُ وتَقومُ مقامَ خَطِّ المَلِكِ بيدِهِ على الكِتابِ، ويُقالُ لكاتِبَها: الطُّغْرَائِيُّ وممَّن عُرفَ بهذهِ النّسبةِ العميدُ فخرُ الكُتَّابِ الحُسينُ بنُ عليّ بنِ محمّد الطّغرائيّ الشّاعرُ المشهورُ؛ لأنّه كانَ يتولّى دِيوانَ الطُّغْرَى للسُّلطانِ مَسعُودِ بنِ مُحَمَّدٍ السَّلجُوقيِّ، وكانَ وَزيرَهُ.

طفر

طَفَرَ ـ كضَرَبَ ـ طَفْراً، وطُفُوراً: وَثَبَ في ارتفاع، أَو مُطلقاً، أَو الوَثْبُ من فَوقٍ والطَّفْرُ إِلى فَوقٍ، والصّحيحُ الإطلاقُ والتّخصيصُ بحسبِ القرائِنِ؛ فقد قالوا: طَفَرَ عَن دابَّتِهِ[٢]، وهُو مِنْ فَوقٍ، كما

---

(١) المعجم الصّغير ١: ١٢.

(٢) جاء في الأثر: «فطَفَرَ عن رَاحلتِهِ» انظر: النّهاية ٣: ١٢٩.

قـالُوا: طَـفَرَ الحـائِطَ، وهُـو إلى فَـوقٍ، وقالوا: طفَرَ النَّهْرَ إلى مـا ورَاءَهُ، وهـو لا منهُ ولا إليهِ.

والطَّفْرَةُ: المَرَّةُ منهُ، ولُغةٌ في الطَّثْرَةِ مِنَ اللّبَنِ.

وقَـدْ طَـفَّرَ الّـلبَنُ تَـطْفِيراً، أَي طَـثَّرَ؛ أبدَلُوا الثّـاءَ فـاءً؛ كـما قـالوا فـي الغُـثَّةِ: الغُفَّةُ، واغْتَثَّتِ الخَيْلُ واغْتَفَّتْ.

وطَفَّرَ فرَسَهُ النَّهْرَ تَطْفِيراً: حملَهُ على طَفْرِهِ، وهو طَفَّارُ الأنهارِ.

واطَّفَرَ، على افْتَعَلَ: طَفَرَ، وفيهِ معَنى الكَثْرَةِ.

ومن المجاز

اطَّفَرَ الرَّاكبُ فرسَهُ ـ على افْتَعَلَ ـ إذا أَدخَلَ رِجلَيهِ (في)[١] رُفْغَيْهَا، وهو عَيبٌ للرَّاكبِ.

وطَفَرَ طَـفْرَةَ النَّـظَّامِ، إذا أغـذَّ السَّـيرَ وطَوَى البَعِيدَ في مُـدَّةٍ يَسيرةٍ، والنَّـظَّام ـكعَبَّاس ـ هو إبراهيمُ بنُ سَيَّارٍ البَصريُّ، أحَـدُ أئـمّةِ المُـعتَزِلة، ومـن مَـذهَبِهِ أَنَّ المُتَحرِّكَ قد يَقْطَعُ المسـافَةَ بأن يُـحاذِي بعضَ أَجزائهَا دُونَ بَـعضٍ، وهـذا مَـعنَى قولِهِ بالطَّفْرَةِ.

والطَّـيْفُورُ، كـزَيْتون: طُـوَيرٌ[٢]، وبـه سُمِّيَ طَـيْفُورُ بـنُ عِـيسَى بـنِ سَـرُوشَانَ المعروفُ بأَبي يَزِيدَ البَسْـطَاميِّ الأَكـبرِ، شَيخُ الصُّوفيّة.

وطَيْفُورُ بنُ عِيسَى بنِ آدَمَ بنِ عِـيسَى بنِ عَـليٍّ: الزَّاهـدُ المـعروفُ بأَبـيَ يَـزيدَ البَسْـطَامِيِّ[٣] الأَصـغَرِ، وغَـلِطَ القَـاضِي ابنُ خَلِّكَانَ فـي جَـعلِ نسبِ هـذا للأوَّلِ وقـولِهِ: كـانَ جَـدُّهُ مَـجُوسِيّاً ثُـمَّ أَسْـلَمَ، والّذي كانَ جدُّهُ مَجوسياً إنَّما هو الأَوَّلُ، وجدُّهُ المذكورُ؛ وهو سَرُوشَانُ، وقَـولُ الفيروزآباديِّ: الطَّيْفُورُ اسمُ أبـي يَـزِيدَ؛ بالألفِ واللّامِ، غَلَطٌ.

ورَحْبَةُ طَيْفُورَ: موضعٌ ببَغْدادَ، نُسبَ إليـها: عُـمَرُ بـنُ عـبدِ اللهِ بـنِ[٤] هـارُونَ

---

(١) ليست في «ع» و «ج».

(٢) في القاموس واللّسان: طُوَيْئِرٌ.

(٣) انظر وفيات الاعيان ٢: ٥٣١/٣١٢.

(٤) في التّاج: عبدالله بن محمّد بن هارون.

البَزّازُ الطَّيْفُورِيُّ لسُكنَاهُ بِهَا.

وطَيْفُورآبَاد: محلّةٌ بهَمدَانَ، منها: أَحمدُ بنُ الحسنِ(١) الطَّيْفُورآبادِيُّ المحدِّثُ المعروفُ بابنِ الحَدَّادِ.

وإِطْفِيرُ، كإِنْجِيل: اسمُ عَزِيزِ(٢) مِصرَ الّذي اشتَرى يُوسُفَ عليه السلام، ويُقالُ: قِطْفِيرُ؛ بالقَافِ.

طمر

طمَرَهُ طَمْراً -كنَصرَ وضَرَبَ- وطَمَّرَهُ تَطْمِيراً: ستَرَهُ، وخَبَأَهُ، ودفَنَهُ في الأَرضِ..

و - القومُ بُيُوتَهُم: أَرخَوا على أَبوابِها سُتورَهُمْ..

و - الغِرَارَةَ: مَلأَهَا.

والمَطْمُورَةُ: الحُفَرةُ في الأَرضِ يُجعَلُ فيهَا الطَّعامُ، وطمَرَهَا: مَلأَهَا. والبيتُ يُبنَى تحتَ الأَرضِ للحَبسِ وغيرِهِ. الجمعُ: مَطَامِيرُ.

وطَمَرَ طَمْراً، وطُمُوراً، وطَمَاراً(٣): وثَبَ من أَعلى إِلى الأَسفلِ؛ عنِ ابنِ دُريدٍ(٤)، وفي السَّماءِ عن الجوهريِّ.

وهُوَ يَطْمِرُ طُمُورَ الأَخْيَلِ -وهو الشِّقِرَّاقُ- لأَنَّهُ يَطْمِرُ في طَيرانِهِ؛ ولذلكَ سُمِّيَ طِمْراً، كعِهْن. وهُوَ أَطْمَرُ مِنْ بُرْغُوثٍ.

وفَرسٌ طِمْرٌ، وطِمِرٌّ، وطِمْرِرٌ، وطِمْرِيرٌ، وأُطْمُرٌّ، كعِهْنٍ وسِجِلٍّ ورِمْدِدٍ ورِعْدِيدٍ وأُسْقُفٍّ: جوادٌ مستعِدٌّ للوَثْبِ والعَدْوِ، أَو مُشَمَّرُ الخَلْقِ، أَو طَويلُ القوائمِ خَفيفٌ.

واطَّمَرَ على فَرَسِهِ، كادَّخَرَ: وثَبَ على ظَهرِهِ منْ خَلْفِهِ.

وأَطْمَرَ الفَرسُ جُرذَانَهُ في الرَّمَكَةِ: أَوْعَبَهُ.

والطِّمْرُ، كعِهْنٍ: الثّوبُ الخَلَقُ، أَو البَالي منَ الأَكْسِيَةِ غَيرِ الصُّوفِ. الجمعُ: أَطْمَارٌ.

---

(١) في معجم البلدان ٤: ٥٥: الحسين.

(٢) في مادة «ق ط ف ر»: اسم الوزير.

(٣) كذا في الأصل وفي التّاج: الطِّمار بالكسر.

(٤) انظر جمهرة اللّغة ٢: ٧٥٩.

ورَجُلٌ مِطْمَارٌ: لِبْسُهُ الأَطْمَارُ.

والطُّومَارُ، بالضَّمِّ: الصَّحِيفةُ؛ معرَّبُ «تُومَار» كالطَّامُور. الجَمعُ: طَوَامِيرُ.

والمِـطْمَرُ، والمِـطْمَارُ، بكسـرهِما: الخَيطُ الَّذي يُقَوَّمُ عليهِ البِناءُ.

وطَـمَار، كـقَطَامِ ويُـصرَفُ ويُـمنَعُ الصَّرفَ: عَلمٌ للـمَكانِ المُـرتَفِعِ؛ يُـقالُ: هَوَى من طَمَار، وانصَبَّ عليهِ مِنْ طَمَار؛ قالَ سُلَيمُ بنُ سَـلَّامِ الحَـنَفِيُّ ـ مـن بَـني حَنِيفةَ ـ في هَانيءٍ ومُسلمِ بنِ عَقيلٍ حينَ قَتلَ عُبيدُ اللهِ بن زيادٍ ـ لعنهما الله ـ هانئاً وأَمَرَ بِإلقاءِ مُسلمٍ منَ السَّطْحِ:

فَإِنْ كُنْتِ لَا تَدْرِينَ مَا المَوْتُ فَانْظُرِي
إِلَى هَـانِيءٍ فِـي السُّـوقِ وَابـنِ عَـقِيلِ
إِلَـى بَـطَلٍ قَـدْ عَـفَّرَ السَّـيفُ وَجْـهَهُ
وَآخَـرَ يَـهْوِي مِـنْ طَـمَارَ قَـتِيلِ[1]

وقَالَ نَـصرٌ: طَـمَارِ، قَـصْرٌ بـالكُوفَةِ، وجَبَلٌ[2].

والطُّمَّرُ، والطِّـمَّوْرُ، كسُـكَّرٍ وسِـنَّوْرٍ: الأَصْلُ.

وطُمَّرَةُ الشَّبَابِ، كَدُجُنَّةٍ: أَوَّلُهُ.

وهو في طُمَّرِهِ الَّذي كانَ ـ كعُتُلٍّ ـ أَي عَزْمُه وجَهْدُهُ[3].

ومن المجاز

طَمَرَ إِلى بَلَدِ كَذا، كـنَصَرَ وضَـرَبَ: ارتفَعَ إِليهِ، وذَهَبَ.

وطُمِرَ في ضِرْسِهِ، بالمَجهُول: هـاجَ وجَعُهُ.

وطَمَّرَهُ تَطْمِيراً: طَوَاهُ.

وأَتَانٌ مُطَمَّرَةٌ، كمُظَفَّرَة: مُدْمَجَةٌ، أَو مَدِيدةٌ مُحكَمَةُ الخَلْقِ.

ومَتَاعٌ مُطَمَّرٌ، كمُظَفَّر: مَرْكُومٌ.

وهو يَطْمِرُ على مِطْمَارِ آبَائِهِ: يَقتَدي بِفِعَالِهِم ويَحتَذِي على مِثالِهِم.

---

(١) في قائل الشّعر ورواياته اختلاف، فهو لسليم بن سلام الحنفي كما في مـعجم البـلدان ٤: ٤٠، واللّسان وفي هامش التّاج عن العباب نسب إلى عبد الله بن الزّبير الأسدي. راجع تخريجات الشّعر في ديوان عـبد الله بـن الزّبـير الأسـدي القـطعة ٤٧: ١١٥ بتحقيق الدكتور يحيى الجبوري.

(٢) عنه في معجم البلدان ٤: ٤٠.

(٣) وهكذا في بعض نسخ القاموس وفي المطبوع: غِرَّتك وجهدك. انظر التّاج.

وإِنَّهُ على مِطْمَارِ أَبيهِ: يُشْبِهُهُ خَلْقاً وخُلُقاً.

وأَسْهَرَةُ طَامِرُ بنُ طَامِرٍ: وهو البُرْغُوثُ.

وهو طَامِرُ بنُ طَامِرٍ: خَسِيسٌ، أَو خَامِلٌ مجهولٌ لا يُعرَفُ، أو بَعيدُ بنُ بَعيدٍ؛ مِنْ طَمَرَ في البِلادِ إِذا ذَهَبَ.

وأُمُورٌ مُطَمَّرَاتٌ: كمُخَبَّآت زِنةً ومعنىً.

وبكَسْرِ المِيمِ: مُهْلِكَاتٌ.

وابنُ طِمْرٍ، كعِهْنٍ: جَبَلٌ.

وطِمِرٌّ، كسِجِلّ: جبلٌ آخرُ؛ قالَ (الشّاعرُ)[1]:

لَقَدْ خَلَا مِنَّا قَفَا طِمِرٍّ[2]

وابْنَا طِمِرٍّ، أَيضاً: جَبلانِ بنَخْلَةَ الشّامِيَّةِ.

وابْنَتَا طَمَارِ، كسَحَاب: ثَنِيَّتانِ عَالِيَتَانِ؛ قالَ يَصِفُ إِبلاً:

وضَمَّهُنَّ فِي المَسِيلِ الجَارِي

ابْنَا طِمِرٍّ وَابْنَتَا طَمَارِ[3]

وبَنَاتُ طَمَارِ: الدَّواهِي.

وطَمِرَتْ يَدُهُ طَمَراً، كتَعِبَتْ: وَرِمَتْ.

وطَمَرَ الجُرْحُ، كقَعَدَ: انْتَفَخَ.

ورَجُلٌ طُمْرُورٌ، بالضَّمِّ: لا يَمْلِكُ شَيئاً.

ومَطَامِيرُ: اسمُ فَرسِ القَعْقَاعِ بنِ شَوْرٍ.

ومَطْمُورَةُ: بلَدٌ في ثُغورِ بلادِ الرُّومِ بنَاحيةِ طُرْسُوسَ، غَزَاهَا سيفُ الدَّولةِ فقالَ شَاعِرُهُ أَبو العَبَّاسِ الصّفديُّ[4]:

فَمَا عَصَمَتْ تاكِيسُ طَالِبَ عِصْمَةٍ
وَلَا طَمَرَتْ مَطْمُورَةٌ شَخْصَ هَارِبِ

والمَطَامِيرُ: ضَيعةٌ بحُلْوانِ العِراقِ؛ يُنسَبُ إِليها جماعَةٌ، وبَلَدٌ بالثُّغورِ الشَّامِيَّةِ لَهُ ذِكرٌ فِي كتابِ الفُتُوحِ، ويُقالُ لهُ: زَاد[5] المَطَامِيرِ.

---

(١) ليست في الأصل.

(٢) لرجل من بني سعد كما في الجيم ١: ٧٢.

(٣) الرّجز لورد العنبري كما في التّكملة والتّاج، وفي معجم ما استعجم ٢: ٨٩٤: وزر العنبريّ.

(٤) معجم البلدان ٥: ١٥١، وفيه: فقال شاعره الصُّفْري. بدل: الصفدي. وما بدل: فما.

(٥) في معجم البلدان ٥: ١٤٨: ذات بدل: زاد.

الأثر

(وَإِنَّ عِنْدِي العَظَائمَ المُطَمَّراتِ)(١) كـمُعَظَّمَات؛ أَي المُـخَبَّآت؛ مِـنْ طَـمَّرَهُ تَطْمِيراً أي خَبَأَهُ، يُرِيدُ بها الذُّنوبَ الّتي ارتكَبَها وأَخفَاهَا عَنِ النَّاسِ. ويُـروَى: «المُطَمِّرَات» بكسر الميم أي المُهْلِكَات؛ وهي من التَّطميرِ أَيضاً؛ لأنَّ الإنسـانَ إذا طَمَّرَ في الأَرضِ هَلَكَ.

(رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِـمْرَيْنِ)(٢) تَثْنِيَةُ طِمْرٍ ـكعِهْنٍ ـ أَي ثَوبَيْنِ خَلَقَيْنِ، أَو كِسائَيْنَ بالِيَيْنِ.

(مَنْ نَامَ تَحْتَ صَـدَفٍ مَـائِلٍ وَهُـوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ فَلْيَرْمِ نَفْسَهُ مِنْ طَمَارٍ)(٣) الصَّدَفُ ـكَسَبَبٍ ـ البِناءُ المُرتَفِعُ. وطَمَارِ ـكقَطَامِ ـ عَلَمٌ للمكانِ المُرتَفعِ. يُريدُ أَنَّهُ لا يَنبَغي للرَّجُلِ أن يَتَعَرَّضَ للمهَالكِ بناءً على التَّوكُّلِ، بلِ الاحتراسُ مـنها واجبٌ معَهُ، وقد قالَ ﷺ: **(اعْقِلْ وتَوَكَّلْ)**(٤).

(كُنْتُ أَقُولُ لابنِ دَابٍ إِذَا حَـدَّث: أَقِمِ المِطْمَرَ)(٥) كـمِنْبَرٍ؛ وهـو الحَبْلُ(٦) الّذي يُقَوَّمُ بِهِ البِناءُ. ومَعناهُ أَنّهُ كانَ يأمُرُهُ أَنْ يُقَوِّمَ الحَديثَ ويُنَقِّحَهُ ويَصدُقَ فـيهِ. و«ابن دَابٍ» كبَابٍ هو عِيسَى بـنُ يـزيدَ ابنِ بَكرِ بنِ دَابٍ، يُكنَّى أَبَا الوَليدِ، كـانَ عـالِماً بـالأَخبارِ لكـنّهُ كـانَ كَذَّاباً يَـصنعُ الأشعارَ وأَحـاديثَ السَّمَرِ ويَـنسِبُها إِلى العَـربِ، فسَقَطَ وذهَبَ عِـلمُهُ وخَفِيَتْ روَايتُهُ.

المثل

(طَامِرُ بنُ طَامِرٍ)(٧) **(البُرْغوثُ)**(٨).

---

(١) الفائق ٢: ٣٦٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٠، النّهاية ٣: ١٣٨.

(٢) النّهاية ٣: ١٣٨، وبتفاوت في الفائق ٢: ٣٤٠ ومجمع البحرين ٣: ٣٧٧.

(٣) الفائق ٢: ٢٩١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٩، النّهاية ٣: ١٣٨.

(٤) مـجمع البـحرين ٥: ٤٩٣، تأويـل مـختلف الحديث: ٣٠٩، وفي أمالي المفيد: ١٧٢: واعقل راحلتك وتوكّل.

(٥) الفائق ٢: ٣٦٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٩، النّهاية ٣: ١٣٨، وفي الجميع: دأب.

(٦) مرّ في اصل المادة إنّه الخيط الذي يقوّم عليه البناء.

(٧) مجمع الأمثال ١: ٤٣٢/٢٢٧٧.

(٨) ليست في الأصل و«ض».

طمحر

طَمْحَرْتُ الإناءَ: مَلأْتُهُ، فاطْمَحَرَّ، وهو مُطْمَحِرٌّ، كطَحْمَرْتُهُ؛ بتقديمِ الحاءِ.

واطْمَحَرَّ الرَّجُلُ من الماءِ: شَرِبَ حتَّى امتلأَ.

ورَجُلٌ طُمَاحِرٌ، وطَمْحَرِيرٌ، كسُرَادِقٍ وزَمْهَرِيرٍ: بَطِينٌ عَظِيمُ الجَوفِ، ويُقالُ: طُحَامِرٌ؛ بتَقديمِ الحَاءِ.

طمخر

الطُّمَاخِرُ، بالضَّمِّ: البَعِيرُ، والبَطِينُ، كالطِّمْخَرِير؛ لُغَةٌ في الطُّمَاحِرِ والطِّمْحَرِير، بالحاءِ المُهمَلةِ.

واطْمَخَرَّ، كاطْمَحَرَّ زنةً ومَعنىً.

طنبر

الطُّنْبُورُ، بالضَّمِّ وقد يُفتَح: آلَة لِلَّهْوِ مَعروفةٌ، كالطِّنْبَارِ بالكسرِ، فارِسيٌّ مُعرَّبُ «تُنْبُورْ»[1].

وطَنْبَرَ طَنْبَرَةً: ضرَبَ بهِ.

ومن أَمثالِ المولَّدينَ: (**زَادَ فِي الطُّنْبُورِ نَغْمَةً**)[2]، إِذا جاءَ بأمرٍ زائدٍ على ما كانَ.

وطَنُّوبَرَةُ، بفتحِ الطَّاءِ وتَشديدِ النُّونِ: بلدٌ بالأَندَلُسِ من أَعمالِ قَرْمُونَةَ، وصَحَّفَها الفيروزآباديُّ فقالَ: طَنْبُورَةُ[3].

طنثر

طَنْثَرَ طَنْثَرَةً: أَكثَرَ من أكلِ الدَّسَمِ حتَّى ثَقلَ على قَلبِهِ أَو ثقلَ جِسْمُهُ. وقد تَطَنْثَرَ، وهو منَ الطَّثْرَة والنّونُ زائدةٌ.

وطَنْثَرَةُ: اسمٌ.

طنجر

الطِّنْجِيرُ، كخِنْزِير: القِدْرُ؛ مُعَرَّبٌ

---

(١) في اللّسان والقاموس انه معرّب «دُنبه برّه» وفي المعرّب ٢٢٥: «دُنْب بَرَه» أي اليّة الحمل، وهو أقرب للصّواب.

(٢) مجمع الأمثال ١: ٣٢٧.

(٣) لم نجد هذا التّصحيف في القاموس وإنّما الموجود فيه كالموجود في معجم البلدان ومتن الطّراز.

فارسيَّتُهُ «پَاتِيَلهْ» وقد يُـخصُّ بـالواسِـعَةِ الفمِ من القُدُورِ.

طور

طَارَ بِهِ ـ كقَالَ ـ طَوْراً، وطَوَراناً: حامَ حولَهُ، ودَنَا مِنْهُ.

ولا تَطُرْ حَرَانَا: لا تَغْشَ سـاحَتَنا ولا تَقْرَبْ ما حَوْلَنَا.

وطَوَارُ الدَّارِ، بالفتحِ ويُكسَرُ: ما امتدَّ معَهَا من فِنَائها، وغَـيرُهُ مـن حُـدُودَها، ومنهُ: لَا أَطُورُ طَوَارَهُ.

والطَّـوْرُ، بـالفتحِ: القَـدْرُ، والحَـدُّ، والتَّـارَةُ، والحَـالَةُ، والهَـيئَةُ. الجـمعُ: أَطْوَارٌ. يُقالُ: عَدَا طَوْرَهُ؛ أَي جَاوَزَ قَدْرَهُ وحَدَّهُ، وأَتَيْتُهُ طَوْراً بَعْدَ طَوْرٍ: تَارَةً بـعدَ تَارَةٍ.

والنَّـــاسُ أَطْـــوَارٌ، أَي أَخْـــيَافٌ مُــختَلِفونَ؛ وحَـقِيقَتُهُ أُولُـو أَطْـوَارٍ، أَي حَالَاتٍ مُختَلِفَةٍ.

والطُّورُ، بالضَّمِّ: فِنَاءُ الدَّارِ..

و ـ : الجَبَلُ بالسّريانيَّةِ؛ عن مُجاهِدٍ، أَو بالنَّبطِيّةِ؛ عنِ الضَّـحَّاك، أَو بـالعَرَبيّةِ؛ وهو المشهورُ؛ قالَ بعضُ أهلِ اللُّـغةِ: لا يُسَمَّى طُوراً حَتَّى يَكُـونَ ذَا شَـجَرٍ، ولا يُقالُ للأَجْرَدِ: طُورٌ..

و ـ : بِلَادُ الشّامِ؛ سُمِّيَتْ بـطُورِ بـنِ إِسـماعيلَ بـنِ إِبـراهـيمَ خـليلِ اللهِ وكـانَ يَمْلِكُهَا..

و ـ : جَبَلٌ مُطلٌّ على طَبَرِيَّةِ الشّامِ..

و ـ : جبلٌ بالقُربِ مـن جـبَلِ فَـارَانَ بأَرضِ مِصرَ القِبْلِيَّةِ، وعندَهُ كُورةٌ تُـعرَفُ بِهذا الاسمِ أيضاً.

وطُورُ زَيْتَا: جَبلٌ عظيمٌ مُشرفٌ علَى المسجدِ الأقصى شَرقيَّ بيتِ المَـقدسِ بقُربِ رأسِ عَيْنٍ، ومنهُ: صَعدَ عِيسَى عليه السلام إلى السَّماءِ حينَ رفعَهُ اللهُ إليهِ، وفي رأْسِهِ كَنِيسةٌ في وَسَطِها قبّةٌ يُقالُ لَـهَا: مَـصْعَدُ عِيسَى عليه السلام، ومنهُ يُنصَبُ الصِّراطُ ويَتَفرَّقُ النَّاسُ إلى الجنَّةِ والنَّارِ.

وطُورُ سَينَاءَ: جبلٌ بينَ مِصرَ وأَيْـلَةَ، يَبتَدِئُ من ساحِلِ بَحرِ القُلْزُمِ ويمتدُّ إلى أَيلَةَ، وقيلَ: بفِلَسْطينَ، ويقالُ لَـهُ: طُـورُ

سِينِينَ.

وطُورُ هَارُونَ: جَبلٌ عالٍ قِبْلِيَّ بيتِ المَقدِسِ فيهِ قَبرُ هَارُونَ عليه السلام.

وطُورُ عَبْدِينَ، بكسرِ الدَّالِ: بُليدةٌ من أَعمالِ نَصِيبِينَ.

وطُورَانُ، بالضَّمِّ: قريةٌ بهَرَاةَ، ونَاحِيةٌ بالمَدائِنِ، وأُخرى بالسِّندِ.

وطُورِينُ، بالضَّمِّ وكَسرِ الرَّاءِ: قريةٌ بالرَّيِّ.

والطُّورِيُّ: الوَحشِيُّ مِنَ النَّاسِ والطَّيرِ.

ومَا بِالدَّارِ طُورِيٌّ، وطُورَانِيٌّ: أحدٌ.

وبَلَغَ في العِلْمِ أَطْوَرَيْهِ، بفتحِ الرّاءِ: أي حَدَّيهِ؛ أَوَّلَهُ وآخِرَهُ، وقالَ أَبُو زَيدٍ: أَطْوَرِيه ـ بكَسرِ الرّاء ـ أَقصاهُ.

ولَقِيَ مِنهُ الأَطْوَرِينَ ـ بكَسْرِها ـ أي الدّواهي.

والحَمَامُ الطُّورَانِيُّ: ضربٌ منَ الحَمامِ، أَو هو الوَحشِيُّ، وقال أَبُو حاتِمٍ: صوابُهُ حَمَامٌ طُرْآنيٌّ ـ بالهَمْزِ ـ من طَرَأَ عَلَينَا فُلانٌ؛ أي طلَعَ ولم نَدْرِ مِن أينَ جاءَ، وقَولُ العَامَّةِ: طُوْرَانِيّ، خطأٌ، قَالَ: وأَمَّا قَولُ ذِي الرُّمَّةِ:

أَعارِيبُ طُورِيُّونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ[1]

فإنَّما أرادَ أنّهم مِن بلادِ الطُّورِ، يعني الشّامَ، كمَا قالَ العَجَّاجُ:

دَانِي جَنَاحَيْهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرْ[2]

أَرادَ أنَّهُ جاءَ منَ الشّامِ[3]. والظّاهِرُ أنَّ «طُورِيُّونَ» في قولِ ذِي الرُّمَّةِ بمعنى وَحْشِيِّينَ، لاكما زَعمَ أَبو حَاتِمٍ.

وطَوْطَرَ بِهِ: رَماهُ مَرمىً بَعِيداً، ذكَرَهُ الفيروآباديُّ هنا، وهو غلَطٌ واضحٌ؛ لأَنَّ الواوَ فيهِ ليست عَيْنَ الفِعْلِ فَيذكَرُ في «طور»، بل هي زائدةٌ لِلإلحاقِ بدَحْرَجَ، فَوَزْنُ طَوْطَرَ «فَوْعَلَ» لا «فَعْلَلَ»

---

(١) ديوانه بشرح أبي نصر الهذليّ ٣: ١٦٩٨ / ٦٢ وعجزه:

يحيدون عنها من حِذارِ المَقادِرِ

ويروى كما في اللّسان والتّاج:

حِذَارَ المَنايا أو حِذَارَ المقادِرِ

(٢) ديوانه ١: ٤٢.

(٣) انظر تهذيب اللّغة ١٤: ٧، ومعجم البلدان ٤: ٢٤، واللّسان (ط ر أ).

والصَّوابُ ذِكرُهُ في «ط ط ر» ككَوْكَب فـي كَكَبَ؛ لأنَّ المِثلَين فـي نَحوِ ذلكَ أصلانِ كَما حُقِّقَ في عِلمِ الصَّرفِ، إلَّا أن يُدَّعى أنَّهُ منحُوتٌ من قَولِهِمْ: طَوْراً بَعْدَ طَوْرٍ، ودُونَهُ خَرْطُ القَتَادِ.

الكتاب

﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْـوَاراً﴾(١) تـارَاتٍ؛ أوَّلاً تُراباً، ثُمَّ نُطَفاً، ثُمَّ عَلَقاً، ثُمَّ مُضَغاً، ثُمَّ عِظَاماً ولَحْماً، ثُمَّ أنشَأَكُمْ خَلقاً آخَرَ، أو أَحوالاً؛ أجنَّةً، ثُمَّ صِبيَاناً، ثُمَّ غِلماناً، ثُمَّ شُبَّاناً، ثُمَّ شُيُوخاً، أو أَخْيَافاً مُخْتَلِفِينَ فـي الصِّفاتِ؛ طِوالاً وقِصَاراً، وبِيضاً وسُـوداً، وزَمْـنَي وأصِـحَّاءَ، وأغـنياءَ وفُقراءَ، والآيَةُ مُحتَمِلَةٌ للجَمِيعِ.

﴿ورَفَعْنَا فَـوْقَكُمُ الطُّـورَ﴾(٢) الجَـبَلَ مُطلقاً، أو جَبَلٌ مـن جـبالِ فِلَسْطينَ، أو جَبَلٌ معهودٌ، أو الّذي وقَعَ عليهِ المُناجَاةُ. رُوِيَ أَنَّهم أَبوا أن يَقْبَلُوا أَحكامَ التَّـوارَاةِ فـرفَعَ اللهُ الطُّـورَ عـلى رُؤُوسِـهِمْ مِـقدَارَ عَسْكَرِهِمْ ـ وكـانَ فَـرسخاً فـي فـرَسخٍ ـ فقالَ لهم مُوسَى عليه السلام: «إن قَـبلتُمُوهَا بـمَا فيها وإلَّا لَيَقَعَنَّ عَلَيكُمْ» فلمَّا نَـظَرُوا إلى الجَبلِ خَرَّ كُلُّ رَجلٍ منهم سـاجداً عـلى حاجِبِهِ الأَيسَرِ وهـو يـنظُرُ بـعينِهِ اليُـمنَى فَرَقاً من سُقُوطِهِ، فلذلكَ لا ترى يَهودِيّاً يَسْجُدُ إلَّا على حاجِبِهِ الأَيسَرِ وَيُقولونَ: هيَ السَّجْدَةُ الّتي رُفِعَ بهَا عَنَّا العَـذَابُ، وذلكَ قولُهُ تـعَالَى: **﴿وَإِذْ نَـتَقْنَا الجَـبَلَ فَوْقَهُمْ كأَنَّه ظُلَّةٌ فظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾**(٣).

﴿وَنَادَيْـنَـاهُ مِـنْ جَـانِـبِ الـطُّـورِ الأَيْمَنِ﴾(٤) هو الجَبَلُ الّـذي بَـينَ مِـصرَ وأَيْـلَةَ، وهـو طُـورُ سَـيناءَ، و«الأَيـمَنُ» صِفَةٌ للجَانِبِ؛ أي مِنْ نَاحِيَتِهِ الّتي يَمِينَ مُوسَى، أو هو أَفعَلُ تَفْضِيلٍ من اليُمْنِ.

﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الأَيْمَنَ﴾(٥) صِفَةٌ للجَانِبِ أيضاً؛ أي الوَاقِعُ على يَمِينِ

---

(١) نوح: ١٤.
(٢) البقرة: ٦٣، ٩٣.
(٣) الأعراف: ١٧١.
(٤) مريم: ٥٢.
(٥) طه: ٨٠.

الذَّاهبِ مِنْ مِصرَ إلى الشَّامِ.

﴿طُورِ سَيْنَاءَ﴾[١] ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾[٢] في «س ي ن».

﴿والطُّورِ﴾[٣] هو الطُّورُ الّذي مَرَّ ذِكرُهُ، وهو الّذي كَلَّمَ اللهُ عليهِ مُوسَى عليه السلام. وقيل: الجَبَلُ مُطلقاً، أَقسَمَ بِهِ لِمَا أَوْدَعَ فيهِ مِنْ أنواعِ الحِكَمِ والنِّعَمِ.

الأثر

(لَا أَطُورُ بِهِ)[٤] لَا أَقْرَبُهُ.

(طُرْطُرْ)[٥] بضَمِّهِمَا؛ فِعلُ أمرٍ كُرِّرَ للتَّأْكِيدِ؛ من طَارَ بهِ أي قَرُبَ مِنْهُ ودَنَا وحَامَ حَوْلَهُ، يُرِيدُ القُربَ من بَيتِ اللهِ الحَرامِ والدَّوامَ عليهِ، يَعنِي المُجَاوَرَةَ بِهِ.

طهر

طَهُرَ -كنَصَرَ وكَرُمَ- طُهراً بالضَّمِّ، وطَهَارَةً بالفتحِ: نَظُفَ ونَقِيَ من النَّجَسِ والدَّنَسِ، فهو طَاهِرٌ، وهم أَطْهَارٌ وطَهَارَى، وهي طَاهِرَةٌ، وهُنَّ طَوَاهِرُ.

وطَهُرَتِ المرأَةُ؛ كنَصَرَتْ، وككَرُمَتْ لُغةٌ قَلِيلةٌ: انقطَعَ عنَها دمُ الحيضِ. فهيَ طَاهِرٌ، كحَائِضٍ وطَالِقٍ، ولا تَقُلْ: طَاهِرَةٌ. والاسمُ: الطُّهْرُ -بالضَّمِّ- وهو حالَتُها المناقِضَةُ للحيضِ؛ أي كَونُهَا طاهرةً مِنهُ. الجمعُ: أَطْهَارٌ؛ يُقالُ: هيَ ذَاتُ طُهْرٍ، وهُنَّ ذاتُ[٦] أَطْهَارٍ.

وطَهَّرَهُ تَطْهِيراً: جعَلَهُ طَاهِراً، فتَطَهَّرَ؛ كأَدَّبَهُ فَتَأَدَّبَ..

و - بِالمَاءِ: غَسَلَهُ.

وتَطَهَّرَ هو طُهُوراً -بالضَّمِّ والفتحِ- وطَهَارَةً: نَظَّفَ عن نفسِهِ النَّجاسَةَ، كاطَّهَرَ اطِّهَاراً[٧]..

و - بالماءِ: اسْتَنْجَى.

وتَطَهَّرَتِ المرأَةُ، واطَّهَّرَتْ: اغتَسَلَتْ

---

(١) المؤمنون: ٢٠.

(٢) التين: ٢.

(٣) الطّور: ١.

(٤) النّهاية ٣: ١٤٢، وفي نهج البلاغة ٢: ١٢٢/١٠: «والله ما أطور به».

(٥) انظر اللّسان (طرر) والتّاج (طرر).

(٦) لو قال (ذوات اطهار) لكان أنسب.

(٧) لم نجدها والموجود اطَّهَرَ اطَّهُّراً كما في القاموس.

من الحَيضِ.

والطَّهُورُ -كرَسُولٍ- يَكُونُ:

مَصدراً لتَطَهَّرَ على غيرِ قياسٍ كالطَّهَارَةِ كما مَرَّ، ولَهُ نَظَائرُ؛ كالوَضُوءِ والوَقُودِ والصَّعُودِ، ومنهُ: **(لَا صَلاةَ إلَّا بِطَهُورٍ)**[١] أي بطَهَارَةٍ، وزَعمَ الأخفَشُ وابنُ السَّرَّاجِ أنَّ «فَعُولاً» في المَصادِرِ صِفةٌ للمَصدرِ المَقيسِ؛ حُذِفَ وأُقيمَتِ الصِّفَةُ مقامَهُ.

واسماً[٢] لِما يُتَطَهَّرُ بِهِ؛ كالسَّحُورِ والفَطُورِ؛ تَقولُ: ما عِندي طَهُورٌ أَتَطَهَّرُ بِهِ؛ أي وَضُوءٌ أَتوضَّأُ بِهِ، وحُكيَ فيهِ الضَّمُّ.

وصِفَةَ[٣] مبالغةٍ في نَحوِ قولِهِ تعالى: ﴿**مَاءً طَهُوراً**﴾[٤]، أي طَاهِراً بَليغاً في الطَّهارَةِ.

وقال ثَعْلَبٌ: الطَّهُورُ ما كانَ طاهراً في نفسِهِ مُطَهِّراً لِغَيرِهِ، وكذلكَ قالَ الأزهريُّ: الطَّهُورُ في اللُّغَةِ الطَّاهِرُ المُطَهِّرُ[٥].

ورُدَّ بأنَّ «فَعُولاً» ليسَ من التَّفْعِيلِ في شَيءٍ، وقياسُهُ على ما هو مشتقٌّ من الأَفعالِ المُتعدِّيةِ كمَنُوعٍ وقَطُوعٍ غيرُ سَديدٍ، إلَّا أَنْ يكونَ المرادُ بذلكَ بيانَ كَونِهِ بَليغاً في طَهارَتِهِ فهو حَسَنٌ صَوابٌ؛ إذْ كانَتِ الطَّهارةُ في نَفسِها غيرَ قابلةٍ للزِّيادةِ، فتَرجِعُ المُبالَغَةُ إلى انضِمامِ التَّطهيرِ إليها لا أَنَّ اللَّازِمَ صارَ مُتعَدِّياً.

وقيلَ: لَمَّا كانَ الطَّهُورُ اسماً لِما يُتَطَهَّرُ بِهِ كانَ مُطَهِّراً لغيرِهِ قطعاً، ويلزمُهُ أَن يكونَ طاهراً في نفسِهِ؛ لأنَّ ما لم يكُن طَاهراً فلَيسَ بمُطَهِّرٍ، ولذلكَ كانَ قولُهُ تَعالَى: ﴿**وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً**﴾[٦] عَلَماً عندَ الفُقهاءِ في الاستدلالِ على طَهارةِ الماءِ في نَفسِهِ ومُطَهِّرِيَّتِهِ؛ كأنّه سُبحانَهُ قالَ: وأَنْزلنا مَن السّماءِ ماءً هو آلةٌ للطَّهارةِ، ويؤكِّدُ هذا

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٥/١٢٩، التّهذيب ١: ٢٠٩/٦٠٥، المحاسن: ٧٨/١.

(٢) و (٣) خبرٌ لـ «يكون» في قوله: يكون مصدراً. أي يكون مصدراً واسماً وصفةَ مبالغة.

(٤) و (٦) الفرقان: ٤٨.

(٥) تهذيب اللّغة ٦: ١٧٣.

التّـفسيرَ أَنَّـهُ تَـعالَى ذَكَـرَهُ فـي مَـعرضِ الامتِنانِ؛ كقَولِهِ: ﴿وَيُـنَزِّلُ عَـلَيْكُمْ مِـنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُـمْ بِـهِ﴾[1]، فـوجَبَ حَمْلُهُ على الوصفِ الأكملِ، ولا ريبَ في أَنَّ المُطَهِّرَ أكمَلُ من الطَّاهِرِ.

والطُّهْرُ، والطُّهْرَةُ، بضَمِّهِما: اسـمَانِ للطَّهارَةِ، والتَّطَهُّرِ، والتَّطْهِيرِ.

والطَّـهِرُ، والطَّـهِيرُ، ككَتِفٍ وأَمِـيرٍ: الطَّاهِرُ.

والمِطْهَـرُ، والمِطْهَـرَةُ، بكَسـرِهِمـا ويُـفتَحَـانِ: كـلُّ إناءٍ يُـتَطَهَّـرُ بِـهِ، أَو بـالكَسـرِ: الإنـاءُ، وبِـالفَتحِ: المكـانُ الّذي يُتَطَهَّـرُ فيهِ. الجمـعُ: مَطَاهِـرُ.

ومن المجاز

هو طَاهِرُ الثِّيابِ: مُـنَزَّهٌ مِـنْ مَـدَانسِ الأخلاقِ، وهم طَهَارَى الثِّيابِ، وثِـيابُهُم طَهَارَى من الأدناسِ؛ قالَ:

ثِيابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ[2]

والتَّوبةُ طَهُورُ المُذِنبِ: يتَطَهَّرُ بهَا مِنَ الذُّنُوبِ.

وتَطَهَّرَ مِنَ الإثمِ: تَنَزَّهَ مِنْهُ.

وطَـهَرَهُ، كـمَنَعَهُ: أبـعَدَهُ؛ لُـغةٌ فـي طَحَرَهُ بالحاءِ المُهمَلَةِ، الهاءُ بـدلٌ مـنها؛ كما قالوا فِي مَدَحَهُ: مَدَهَهُ، وفـي كَـدَحَ شَعرَهُ بالمِشْطِ: كَدَهَهُ.

والطَّاهِرِيَّةُ: ناحيَةٌ في أَعلَى جَيْحُونَ؛ وهي أَوَّلُ أعمالِ خُوارزمَ.

وحَرِيمُ طَاهرِ بنِ حُسَينٍ[3]، ويُسَمَّى الحَرِيمَ الطَّاهِرِيَّ: محلَّةٌ ببغدادَ الغـربيَّةِ على ضِفَّةِ دجلةَ، نُسِبَ إليها طـائفةٌ مـن المُـحدِّثينَ؛ فـتارةً يُـنْسَبُونَ: الحَـرِيميّ، وتَارَةً: الطَّاهِرِيّ.

وطِهْرَانُ، كعِمْرَان: قريةٌ بالرَّيِّ، خرَجَ منَها جَمٌّ غَفِيرٌ مِنَ العُلماءِ والمُحدِّثينَ.

والمَطْهَرُ، كمَقْعَد: ضيعةٌ بتِهَامَةَ لِقَومٍ من كِنَانَةَ.

---

(١) الأنفال: ١١.

(٢) صدر بيت لامرئ القيس، ديوانه: ١٢٧، وعجزه:

وأَوجُهُمُ عند المَشاهد غُرّانُ

(٣) في معجم البلدان ٤: ٨: حريمُ بني طاهر بن الحسين. وفي التَّاج: الحريم الطَّاهري نُسب إلى بعض أولاد الأمير طاهر بن الحسين.

وكـمُظَفَّرٍ: قريةٌ من أعمالِ سَارِيَةَ بطَبَرِسْتَانَ، مِنهَا: أَبو إِسحاقَ إبراهيمُ بنُ مُـحمَّدٍ السَّـرَوِيُّ المُـطَهَّرِيُّ الفَـقيهُ الشّـافعيُّ، تـفقّه عـلى أَبـي حـامدٍ الأَسْفَرَايينيِّ وصارَ مُفتيَ بلدَتِهِ وقَاضِيَها ومُدَرِّسَهَا، وعاشَ مائةَ سَنَةٍ.

والأَطْهَارُ: موضعٌ باليَمامَةِ.

ومُطَاهِرٌ، كمُسَافِرٍ: جَدُّ أَحمَدَ بنِ عبدِ الرَّحمانِ صاحِبِ تَاريخِ طُلَيْطُلَةَ، فَرْدٌ.

وطُـهَيْرٌ، كـزُبَيْرٍ: جَـدُّ أَحـمَدَ بـنِ الحَسَنِ بنِ إسماعيلَ بنِ طُهَيْرٍ المَوْصِليِّ.

الكتاب

﴿ **أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ** ﴾[(١)] مُنَزَّهَةٌ مبرَّأَةٌ ممَّا يُستَقْذَرُ من النِّساءِ ويُذَمُّ من أَحـوالِـهِنَّ؛ كـالحَيضِ والدَّرنِ وسُـوءِ الخُـلُقِ ودَنَسِ الطَّبْعِ، ولَيسَ المُرادُ أَنَّ ذلكَ كانَ مَوجُوداً فيهنَّ ثُـمَّ طَـهَّرَهُنَّ اللهُ مِـنْهُ، بـل خَـلَقَهنَّ طاهراتٍ فلَا حاجةَ إلى سابِقةِ التَّلَوُّثِ.

﴿ **طَهِّرَا بَيْتِيَ** ﴾[(٢)] أَي من كُـلِّ مـا لَا يَـليقُ بـهِ مـن الأَنـجاسِ والأَقـذارِ؛ لأَنَّ مَوضِعَهُ وحَوَاليـهِ مُـصَلًّى، ومِنَ الشِّـركِ ومَظَانِّهِ؛ لأَنَّهُ مقامُ العِبادةِ والإِخـلاصِ. وكُلُّ ذلك إِمَّا أَنْ يكونَ مَـوجوداً حـينئذٍ فَأُمِـرا بـإِزالَـتِهِ، أَو لا يكُـونُ مـوجوداً؛ فالمُرادُ: أَقِـرَّهُ عـلى طَـهَارَتِهِ، أَو مَـعنَاهُ: أَخلِصَاهُ ﴿ **للطَّائِفينَ والعَاكِفينَ والرُّكَّـعِ السُّجُودِ** ﴾[(٣)] أَو عَرِّفا النَّاسَ أَنَّ بَيتي طُهْرٌ -متَى حَجُّوهُ- ﴿ **للطَّائِفينَ** ...﴾ إلى آخرِهِ.

﴿ **وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَـتَّى يَـطْهُرْنَ فَـإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيثُ أَمَرَكُمُ اللهُ** ﴾[(٤)] قُرئَ «يَطْهُرنَ» بـالتّخفيفِ[(٥)]؛ أَي حَـتَّى يَـنقَطِعَ الدَّمُ عَـنْهُنَّ، وبـالتّشديدِ[(٦)]؛ أَي حتَّى يَغْتَسِلْنَ؛ عن الحَسَـنِ[(٧)]، أَو حـتَّى يَتَوَضَّأنَ؛ عَن مُجاهِدٍ وطَاوُوس[(٨)]. وقَوْلُهُ: ﴿ **فـإِذَا تَـطَهَّرْنَ** ﴾ أَي اغْـتَسَلْنَ، وقـيلَ: غَسَلْنَ فُرُوجَهُنَّ. وقيلَ: تَوَضَّأْنَ.

---

(١) البقرة: ٢٥، النّساء: ٥٧.

(٢) و (٣) البقرة: ١٢٥.

(٤) البقرة: ٢٢٢.

(٥) و (٦) انـظر كـتاب السّبعة: ١٨٢، وحـجّة القراءات: ١٣٤ ـ ١٣٥.

(٧) و (٨) تفسير التّبيان ٢: ٢٢١.

﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾[١] بالماءِ، أَو المُتَنَزِّهينَ من الذُّنوبِ والفَواحِشِ، أَو من الأَقذارِ؛ كمُجَامَعَةِ الحائضِ والإِتيانِ في غَيرِ المَأْتِيِّ.

﴿إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾[٢] أَي يَتنزَّهُونَ من الفواحِشِ، قالوا ذلكَ سُخريَّةً واستِهزَاءً بهم وافتِخَاراً واستِهَتاراً بِما كانوا عَليهِ من القَذارَةِ؛ كما يَقُولُ الشُّطَّارُ من الفَسَقَةِ إذا وَعَظَهُم رَجُلٌ منَ الصَّالِحينَ: أَبْعِدُوا عَنَّا هذا المُتَزَهِّدَ.

﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا واللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾[٣] أَي يُؤثِرُونَ ويَحرِصُونَ على التَّطهُّرِ منَ الذَّنوبِ بالتَّوبةِ والاستغفارِ، أَو بالماءِ؛ لأَنَّهُم كانوا لا يَنامُونَ على الجَنابةِ ويَبتَغُونَ الماءَ إِثْرَ البَولِ والغَائِطِ؛ الأَحْجَارَ الثّلاثةَ ثُمَّ يُتْبِعُونَ الأَحجارَ الماءَ، أَو يُحِبُّونَ أن يَتَطَهَّرُوا بالحُمَّى المُكَفِّرَةِ لذُنُوبِهِمْ فَحُمُّوا[٤] بأَجمَعِهِم.

﴿هٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾[٥] أَي مِمَّنْ رُمتُمُوهُ في اعتِقادِكُمْ، وإِلَّا فلَيسَ في نِكاحِ الرِّجالِ طَهارَةٌ.

(إِنَّ اللهَ اصْطَفَيْك وَطَهَّرَك)[٦] خَلَقَكِ طاهرةً مِمَّا يُستَقذَرُ منَ النِّساءِ، أَو مُبرَّأَةً عن التُّهمةِ.

﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[٧] في «ث و ب».

﴿ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٨] في «ر ج س».

﴿شَرَاباً طَهُوراً﴾[٩] بَالغٌ في الطَّهارةِ، لا كخُمُورِ الدُّنيَا النَّجِسَةِ المُستَقذَرةِ طبعاً؛ لعَصْرِها بالأَيدي الوَضِرَةِ ودَوْسِهَا بالأَقدامِ، أَو لأَنَّهُ لا يَؤُولُ إلى النّجاسةِ بل يرشح من أَبدانِهِمْ عَرَقاً رِيحُهُ كالمِسْكِ.

(١) البقرة: ٢٢٢.
(٢) الأعراف: ٨٢، النّمل: ٥٦.
(٣) التّوبة: ١٠٨.
(٤) في «ع» و «ج» و «ض»: فجمعوا.
(٥) هود: ٧٨.
(٦) آل عمران: ٤٢.
(٧) المدثّر: ٤.
(٨) الأحزاب: ٣٣.
(٩) الإنسان: ٢١.

﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾[1] قيلَ: الضَّميرُ للكتابِ، والمعنىَ: لا يَصِلُ إلى ما فيهِ إلَّا عِبادُهُ المُطهَّرونَ مِنَ الأدناسِ الجِسميَّةِ؛ وُهُم الكَرُّوبيُّونَ. وقيلَ: للقُرآنِ، والمعنى: لا يَنبَغِي أن يَمَسَّهُ إلَّا مَنْ هو على [الطَّهارَةِ][2] الباطِنَةِ والظَّاهِرَةِ، فلا يَمَسُّهُ كافِرٌ ولا جُنُبٌ ولا مُحْدِثٌ.

﴿مُرْفُوعةٍ مُطَهَّرَةٍ﴾[3] مَرفُوعةٍ في السَّماءِ السَّابعةِ، أَو مَرفُوعَةِ المِقْدارِ مُطَهَّرَةٍ عن أهلِ الخَبائثِ لا يَمَسُّها إلَّا المُطَهَّرُونَ مِنَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، أَو مُطَهَّرةٍ مِنَ الشَّكِّ والشُّبهةِ، أَو من كُلِّ دَنَسٍ.

الأثر

(**جُعِلَتِ لي الأرْضُ مَسْجِداً وَطَهوراً**)[4] كرَسُول؛ لِما يُتَطَهَّرُ بهِ.

ورُوِيَ بالضَّمِّ بمَعْنَاهُ.

(**هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ**)[5] البَليغُ في الطَّهارةِ، لا شُبهةَ فيهِ، أَو المُطَهِّر.

(**قَومٌ يَعْتَدُونَ في الطُّهُورِ والدُّعَاءِ**)[6] بالضَّمِّ والفتحِ، أَي في التَّطهُّرِ، يريدُ الإسرافَ في الماءِ.

(**أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ والطَّهورِ؟!**)[7] بالفتحِ. قالَهُ أَبو الدّرداءِ وهو بالشَّامِ لِمَنْ سَأَلَهُ من أَهلِ العِراقِ، وأرادَ بِهِ ابنَ مَسعُودٍ، أَي نَعْلَي رَسُولِ اللهِ ﷺ وطَهُورِهِ. والاستفهامُ للإنكارِ أَي لِمَ لا يَسْأَلُونَهُ؟!

(**يَرْجُو بَرَكَةَ اليَومِ وطُهْرَتَهُ**)[8] كغُرْفَةٍ، أَي تَطهِيرهُ منَ الذُّنُوبِ. ومِثلُهُ: (**زَكَاةُ الفِطْرِ طُهْرَةٌ للصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ والرَّفَثِ**)[9].

---

(١) الواقعة: ٧٩.

(٢) في النّسخ: الطّاهرة، والمثبت لتصحيح المتن.

(٣) عبس: ١٤.

(٤) الفقيه ١: ١٥٥/٧٢٤، الخصال: ٢٠١/١٤ و ٢٩٢/٥٦، مشارق الأنوار ١: ٣٢٢ و ٣٢٦.

(٥) الفائق ٢: ٨٣، النّهاية ٣: ١٤٧، مجمع البحرين ٣: ٣٨١.

(٦) مسند أحمد ٤: ٨٦، سنن أبي داود ١: ٢٤/٩٦.

(٧) البخاري ١: ٥٠، مشارق الأنوار ٢: ٢٢٩.

(٨) البخاري ٢: ٢٥ وفيه: يرجون بركة ذلك اليوم...

(٩) سنن ابن ماجة ١: ٥٨٥/١٨٢٧، سنن أبي داود ٢: ١١١/١٦٠٩.

(سُئِلَ عَنْ حِيَاضٍ بَينَ مَكَّةَ والمَدِينةِ، عَــنِ الطُّــهْرِ مِــنْهَا)[١] بـالضَّمِّ؛ بـمَعنَى التَّطَهُّرِ، وهو بَدلٌ من الحِيَاضِ.

(فَإِذَا أَنْتِ قَدْ طهرتِ)[٢] أَي صِرْتِ في حُكمِ الطَّاهِرِ وإِنْ لم يَـنقَطِعْ دَمُكِ؛ قاله في المُستَحَاضَةِ.

(خُذِي فِرْصَـةً مُـمَسَّكَةً فـتَطَهَّرِي بِهَا)[٣] فَسَّرَهُ في الحَدِيثِ: (تَتَّبِعِي بِـهَا أَثَرَ الدَّمِ) يُريدُ تَطَيَّبِي بِـهَا وتَـنَظَّفِي مـن رَائِحةِ دَمِ الحَيضِ.

(السِّــوَاكُ مَـطْهَرَةٌ لِـلفَمِ)[٤] بكسـرِ الميمِ وفـتحِها: آلةٌ لتـطهِيرِهِ، وبـالفَتحِ لا غَيْرَ: مَظَنَّةٌ لَـهُ وإِنْ حُـمِلَ السِّـوَاكُ عَـلَى التَّسَوُّك.

المصطلح

الطَّــهَارَةُ شَــرعاً: إِزالَــةُ النَّـجاسةِ الحَـقيقيَّةِ والحُـكْـمِيَّةِ، أَو غَسْـلُ أَعـضاءٍ مَخصُوصَةٍ، أَو استِعمَالُ طَهُورٍ مَشـرُوطٍ بالنِّيَّةِ.

والطَّاهِرُ في عُرفِ أَهلِ العِرْفَانِ: مَن عَصَمَهُ اللهُ من المُخَالَفَاتِ.

وطَــاهِرُ الظَّــاهِرِ: مَـنْ عَـصَمَهُ عـن المَعَاصِي.

وطَــاهِرُ البَـاطِنِ: مَــنْ عَـصَمَهُ عَـنِ الوَسَاوِسِ والهَوَاجِسِ والتَّعَلُّقِ بالأَغيارِ.

وطَاهِرُ السِّرِّ: مَـنْ لا يَـذهَلُ عـن اللهِ طَرفَةَ عَينٍ.

وطَاهِرُ السِّرِّ والعَلانِيَةِ: مَنْ قامَ بتَوفِيَةِ حُقُوقِ الحَـقِّ والخَـلقِ جَـميعاً لِسَـعَتِهِ؛ لِرعايَةِ الجَانِبَينِ.

طير

الطَّيْرُ: اسـمُ جَـمعٍ أَو جَـمْعُ تَكسير لطَائِرٍ، وهُوَ كُلُّ ذِي جَناحَيْنِ يَسـبَحُ فِـي

(١) انـظر مشكـاة المـصابيح ١: ١٥٢ / ٤٨٨، ومرقاة المفاتيح ١: ٣٤٩.

(٢) سنن أبي داود ١: ٦٥ / ٢٥١، سنن ابن ماجة ١: ١٩٨ / ٦٠٣، مشارق الأنوار ٢: ٣٢٢.

(٣) البـخاري ١: ٨٥ ـ ٨٦، مشـارق الأنـوار ١: ٣٢٢ و ٢: ٢٨٩، والنّهاية ٣: ٤٣١.

(٤) الكافي ٦: ٤٩٥ / ٤ و ٥ و ٦، النّهاية ٢: ٤٢٥، مجمع البحرين ٣: ٣٨٢.

الهَواءِ، ويُطلَقُ على الوَاحِدِ؛ عن قُطْرُبٍ. الجَمعُ: أَطْيَارٌ، وطُيُورٌ. وطَارَ الطَّائِرُ ـ كبَاعَ ـ طَيْراً، وطَيَرَاناً، وطَيْرُورَةً، وأَطَرْتُهُ أَنَا، وطَيَّرْتُهُ، وطَيَّرْتُ بِهِ، وطَايَرْتُهُ؛ كبَاعَدْتُهُ بمَعنَى أَبْعَدْتُهُ.

والمَطَارُ، كمَزَار: الطَّيَرانُ، ومَوْضِعُهُ.

وأَرْضٌ مَطَارَةٌ، كمَسَافَةٍ: كَثيرةُ الطَّيْرِ.

وأَطَارَتْ أَرْضُنَا: كَثُرَ طَيْرُها، كأَضَبَّ المكانُ، إذا كَثُرَ ضِبابُهُ.

وتَطَيَّرَ بِهِ، ومِنْهُ، واطَّيَّرَ: تَفَاءَلَ بِهِ وتَشَاءَمَ، واشتِقَاقُهُ من الطَّيْرِ؛ إذْكانَ أَكثَرُ تَطَيُّرِهِم وعَمَلِهِمْ بِهِ، فكانوا يَعتقِدُونَ نُزولَ المَكرُوهِ بِهِمْ ببَعضِ حَرَكَاتِهِ وتَصرُّفِهِ في الجِهَاتِ وصَوْتِهِ؛ كطَيَرانِ البَارِحِ، وصَوتِ الغُرَابِ والصُّرَدِ، ثُمَّ استُعمِلَ في مُطلقِ التَّشاؤُمِ. والاسمُ: الطِّيَرَةُ كعِنَبَة، ورِيشَة؛ عن الفَرّاءِ، والطُّورَةُ ـ بالضَّمّ ـ وهيَ قَلِيلَةٌ، والطَّيْرُ؛ عن الأصمعيّ وأَنشَدَ:

تَعَلَّمْ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا
عَلَى مُتَطَيِّرٍ وَهُوَ الثُّبُورُ[١]

ومِنهُ: لا طَيْرَ إلَّا طَيْرَ الله، قال الزَّمخشري: استِعمالُ الطِّيَرَةِ في الشَّرِّ أَكثرُ واستِعمَالُ الفَأْلِ في الخَيرِ أكثرُ، وقد جاءَتِ الطِّيَرَةُ مَجيءَ الجِنسِ في الحَدِيثِ؛ وهُوَ قولُهُ: (**أَصْدَقُ الطِّيَرَةِ الفَأْلُ**)[٢].

ومن المجاز

طَارَ إِليهِ: أَسْرَعَ..

و ـ لَهُ سَهْمٌ: خَرَجَ..

و ـ في القِسْمَةِ كَذَا: صَارَ فِي قِسْمِهِ..

و ـ بِهِ: أَشَاعَهُ وذَهَبَ كُلَّ مَذْهبٍ؛ قالَ[٣]:

وَإِنْ رَأَوْا رِيبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحاً

و ـ لَهُ صِيتٌ في النَّاس: شَاعَ..

---

(١) وهو لزَبَّان بن سيّار كما في البيان والتّبيين: ٥٣٠، وبلا نسبة في الصحاح واللّسان والتّاج.

(٢) الفائق ٢: ٤٢٥.

(٣) البيت مشهور؛ وقال قعنب بن أُمّ صاحبٍ، كما في الصّحاح (أ ذ ن):

إن يَسمعوا رِيبةً طاروا بها فرحاً
عَنّي وما سمعوا من صالحٍ دَفَنُوا

وقال الشَّريف الرَّضي رحمه الله كما في ديوانه ١: ٢٤٥:

إنْ عَايَنُوا نِعْمَةً ماتوا بها كَمَداً
وإنْ رَأَوا غُمَّةً طاروا بها فرحا

و ـ السَّنَامُ والنَّباتُ: ارتَفَعَ..

و ـ الشَّعَرُ: طالَ وانْتَشَرَ، كتَطايَرَ، ومنهُ: (خُذْ ما تَطايَرَ مِنْ شَعَر رأسِكَ)[1].

وطَارَ طَائِرُهُ: غَضِبَ، وطَاشَ، وهَرَبَ.

واستَخَفَّتْهُ طَيْرَةُ الغَضَب، كبَيْضَة: طَيْشُهُ.

ولَهُ طَيْرَةٌ كطَيْرَةِ السَّيفِ: حِدَّةٌ وبَادِرَةٌ في الغَضَبِ.

وهو ذُو طَيْرَةٍ، وطَيْرُورَةٍ: خِفَّةٍ وطَيشٍ. الجَمعُ: طَيْرَاتٌ؛ قالَ:

وَأَحْلُمُ عَنْ طَيْرَاتِهِ كُلَّ سَاعَةٍ[2]

واسْتَطَارَ غَضَباً: خَفَّ جدّاً، وهو من طَارَ بمَنزِلَةِ اسْتَنْفَرَ من نَفَرَ في إفَادَةِ المُبالَغَةِ..

و ـ الكَلْبُ والفَحْلُ: هَاجَ..

و ـ الغُبَارُ: سَطَعَ..

و ـ الحَائِطُ: انْصَدَعَ..

و ـ الصَّدْعُ فيهِ: ظَهَرَ وانْتَشَرَ..

و ـ السِّعْرُ: ارتَفَعَ..

و ـ الرَّجُلُ سَيْفَهُ: سَلَّهُ مُسرعاً..

و ـ الحَرِيقُ والبَرْقُ والفَجْرُ: فَشَا ضَوؤُهُ وانتشَرَ، وهُمَا فَجْرانِ: مُستَطِيلٌ وهو الكاذِبُ، ومُسْتَطِيرٌ وهو الصَّادِقُ.

واسْتُطِيرَ الغُبَارُ: طُيِّرَ..

و ـ الرَّجُلُ فَرَحاً، وفُؤادُهُ ذُعْراً: ذَهَبَ بِهِ الفرحُ والذُّعْرُ واستَخَفَّهُ..

و ـ زيد: ذَهَبَتْ بِهِ الجِنُّ.

وفَرَسٌ مُطَارٌ، ومُسْتَطَارٌ: شَديدُ العَدْوِ كادَ يُسْتَطَارُ من سُرعَتِهِ رِكْضاً.

وفَحْلٌ مُسْتَطَارٌ، ومُسْتَطِيرٌ: هائِجٌ.

وكَلْبَةٌ مُسْتَطَارَةٌ، ومُسْتَطِيرَةٌ: اشتَهَتِ الفَحلَ.

وتَطَيَّرَ مِنهُ: نَفَرَ.

وتَطَايَرَ الشَّيءُ، واسْتَطَارَ: تَفَرَّقَ..

و ـ السَّحابُ في السَّماءِ: عَمَّهَا.

وطَيَّرَهُ: شَقَّهُ، وكسرَهُ، وفَرَّقَهُ، وقَسَمَهُ، كأَطَارَهُ.

و ـ الفَحْلُ الإِبلَ: ألقَحَها كُلَّها.

---

(١) النّهاية ٣: ١٥١.

(٢) البيت للعُمانيّ، كما في أساس البلاغة: ٢٨٨، وعجزه:

إذا ما أتاني مغضَباً يتهدّمُ

وانْطَارَ الثَّوبُ: انشَقَّ.

وهو سَاكِنُ الطَّائِرِ: وَقُورٌ.

وقَـدْ رُزِقَ سُكُـونَ الطَّائِرِ وخَـفْضَ الجَنَاحِ: الوَقَارَ والسَّكِينَةَ والحِلْمَ.

وطُيُورُهُمْ سَواكِنُ، إذا كانوا قَارِّينَ لم [يَذْعَرْهُمْ][1] الدَّهر.

وطَـائِرُ اللهِ لا طَـائِرُكَ، أَي قَـدَرُ اللهِ الغالب الَّذي يُنْسَبُ إليه الخيرُ والشَّـرُّ لا طائِركَ الّذي تتشاءَمُ به وتَتَيَمَّن.

وطَائِرُ الإنسانِ: حَظُّهُ، وما وَقَعَ له في الأَزَلِ ممَّا هو نَصيبُهُ من علمٍ وعملٍ ورزقٍ وسعادةٍ وشقاوةٍ؛ كأَنَّـهُ طَـائِرٌ يـطيرُ إِليـه طَيَراناً من وَكْرِ الأَزَلِ وعُشِّ الغَيبِ حَتَّى يَنْتَهِي إليه.

ونَـفَّرْتُ عـنهُ الطَّـيْرَ الوُقَّـعَ: أَغْـثتهُ وأَنعَشتهُ.

وضَرَبَ طَائِرهُ: دِمَاغَهُ.

وحَفْرٌ مَطَارٌ، كمَجَازٍ: وَاسِعُ الفَمِ، أَو بَـعِيدُ القَـعْرِ، وهـي بِـئْرٌ مَـطَارَةٌ؛ كمَسَافَةٍ، وغَلِطَ نَشْوانُ في شَمسِ العُلومِ فأَوردَهُـما فـي بـابِ الإِفْـعَالِ فـاقتضى كَوْنَهُما بضَمِّ الميمِ، وهو تحريفٌ شَنِيعٌ فَاحْذَرْهُ.

ورَجُلٌ طَيُورٌ فَيُوءٌ، كـرَسُول فِـيهِما: سَريعُ الغَضبِ، والرُّجوعِ عَنْهُ؛ مِنْ فَـاءَ يَفيءُ.

وعُودٌ مُطَيَّرٌ، كمُظَفَّرٍ: مُـطَرًّى؛ وهـو مقلُوبُهُ؛ قالَ:

ذَكِيُّ الشَّذَى والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ[2]

والمُطَيَّرُ، أَيـضاً: ضـربٌ مِـنَ البُـرودِ كأَنَّهُ نُقِشَ بصِوَرِ الطَّيرِ.

والطَّائِرُ: ماءٌ لكَعْبِ بنِ كِلَابٍ.

وطِيرُ، كرِيشٍ: موضعٌ كانَ فيهِ يومٌ من أَيَّامِهِمْ.

---

(١) في النّسخ: (يزعزهم) فهي إمّا (يـزعزعهم) وهو بعيد وإمّا ما أثبتناه وهو الأقرب.

(٢) عجز بيت وهو للعُجير السّلوليّ كما في اللّسان (ط ي ر) و (ن د ل) والتّاج (ن د ل) أَو للـعجير السّلولي أَو للـعديل بـن الفـرخ كـما فـي التّـاج (ط ي ر)، أو هو للعمرو بـن الأطـنابة كـما فـي اللّسان (ش ذ ا) والتّاج (ش ذ ا) وشـرح ديـوان المتنبي للعكبري ٤: ٢٠٦٥، وصدرُهُ:

إذا ما مَشَت نادى بما في ثيابها

وكـضِيزَى: قـريةٌ بأَصبَهَانَ، منها: محمَّدُ بنُ عُبيدِ اللهِ الطِّيَرانيُّ الشّيخُ الثّقةُ الصَّالحُ، وغَيْرُهُ.

وكرِيشَة: قَريةٌ بدمَشقَ، والنِّسبةُ إليها طِيرِيٌّ على القياسِ.

ومَطَارَةٌ، كمَسَافَة: قريةٌ بالبَصرةِ.

وذُو مَطَارَةَ، أَيضاً: جَبَلٌ.

والمَطِيرَةُ، كمَعِيشَة: قريةٌ بنَواحِي سَامرَّاءَ، ويَجوزُ أن يكونَ فَعِلَية من المَطَرِ؛ فمَوْضِعُ ذِكرُها «م ط ر».

والطَّيْرُ، كخَيْر: لقبٌ لبعضِ أجدَادِ أَبي الفَرَجِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ القَصريِّ الطَّيْريِّ؛ نُسِبَ إليهِ.

وإسمَاعِيلُ بنُ الطَّيْرِ، أَيضاً: مُقرِئُ حَلَبَ.

والطَّيَّارُ: ابنُ الذَّيَّالِ ـ كعَبَّاس فِيهما ـ فِي نَسبِ نُبَيْشَةَ الخَيْرِ الهُذَليِّ الصّحابيِّ..

و ـ : لقبُ جَعفَرِ بنِ أَبي طالبِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ عليه السلام قالَ لَهُ رسولُ ﷺ لمّا قُطِعَتْ يدَاهُ يومَ مُؤْتَةَ فأَخَذَ اللّواءَ بعَضدَيهِ: (**لَقَدْ أَبْدَلَهُ اللهُ بيَدَيهِ [جَنَاحَينِ]**[1] **يَطِيرُ بهِمَا في الجنَّةِ**)[2] فسُمِّيَ الطَّيَّارَ وذا الجَنَاحَيْنِ.

وأَبو الحَسَنِ بنُ الطُّيُورِيِّ، بالضَمِّ: مُحَدِّثٌ.

ومُطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ: لَقبُ عَبدِ المُطَّلبِ بنِ هَاشِمٍ؛ لأنَّه كانَ يُطعمُ النّاسَ في السَّهلِ والجَبلِ والوُحوشَ والطَّيرَ في رؤُوسِ الجبالِ، قالَ ابنُ قُتيبةَ: كانَ يُرفعُ من مَائدةِ عبدِالمطَّلبِ للوَحشِ والطَّيرِ في رُؤُوسِ الجِبالِ.

الكتاب

﴿**فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ**﴾[3] قيلَ: طَاوُوساً ودِيكاً وغُرَاباً وحَمَامَةً.

﴿**وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ**﴾[4] جُملةٌ وصفيّةٌ مفادُها زيادةُ التّعميمِ؛ كأنَّه قالَ: ولا طائِرٍ يَطِيرُ في جَوِّ السَّماءِ من جَمِيعِ

---

(١) في النّسخ: جناحان، والمثبت عن المصدرين.

(٢) الأنساب ٤: ٩١، والإستيعاب ١: ١٠٨ـ١٠٩.

(٣) البقرة: ٢٦.

(٤) الأنعام: ٣٨.

ما يَطِيرُ بجَنَاحَيْهِ.

﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾[١] أي كُلّ إنسانٍ مُكلَّفٍ أَلزمناهُ عَمَلَهُ الّذي عنه من خيرٍ وشَرٍّ ـ أو طَارَ إليهِ من وَكْرِ الغَيْب وعُشِّ القَدَرِ، أو الّذي يَطِيرُ بِهِ إلى مقامِ السَّعادَةِ والشَّقاوَةِ ـ في عُنُقِهِ بحَيثُ لا يُفارِقُهُ أبداً، بل يَلزَمُهُ لُزُومَ الطَّوْقِ في العُنُقِ.

﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّما طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللهِ﴾[٢] إنْ يَحْصُلْ عَلَيهم جَدبٌ وبَلاءٌ يَتَشاءَموا بمُوسى ومَنْ مَعَهُ ويَقولوا: ما حَصَل عَلَينا إلّا بشُؤْمِهِم ولَولا مَكانُهُم لَما أَصابَنَا، «أَلَا إنَّما طَائِرُهُم» أي سَبَبُ خَيرِهِمْ وشَرِّهِمْ «عِندَ الله» وهو حُكمُهُ ومَشِيئَتُهُ، ولَيسَ شُؤْمُ أَحدٍ ويُمنُهُ سَبَباً فِيهِ، أَو سَبَبُ شُؤْمِهِم عِندَ اللهِ؛ وهو عَمَلُهُم المكتوبُ عندَهُ فإنّه الّذي ساقَ إليهِ[٣] مَا يَسُوؤهُمْ ومِثْلُهُ: ﴿قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ﴾[٤].

﴿كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً﴾[٥] فَاشِياً مُنتَشِراً غَايةَ الانتِشَارِ.

الأثر

(كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ)[٦] عِبارَةٌ عن سُكُونِهِم وإنصاتِهِمْ؛ لأَنَّ الطَّيرَ إنَّما يقعُ على سَاكِنٍ، أَو مَعنَاهُ كأنَّ على رأْسِ كُلِّ واحدٍ مِنهُمْ طَائِراً يُريدُ صَيْدَهُ فهو لا يَتَحرَّكُ. وقيلَ: أصلُهُ من وُقُوعِ الغُرابِ على رَأسِ البَعيرِ لِيَلْقُطَ منهُ القُرَادَ فَلا يَتَحرَّكُ البعيرُ كَيْلَا يَنْفِرَ عَنهُ؛ قالَ الهُذْلِيّ[٧]:

إذَا حَلَّتْ بَنُو لَيْثٍ عُكَاظاً
رَأَيْتَ عَلَى رؤُوسِهِمُ الغُرَابَا

وهُوَ مَثَلٌ قديمٌ وقَعَ في الحَدِيثِ،

---

(١) الإسراء: ١٣.
(٢) الأعراف: ١٣١.
(٣) كذا في النّسخ، والأنسب: إليهم.
(٤) يس: ١٩.
(٥) الإنسان: ٧.
(٦) الفائق ١: ١٣، النّهاية ٣: ١٥٠، مجمع البحرين ٣: ٣٨٥.
(٧) وهو أبو المورِّق، شرح أَشعار الهذليين للسّكّري ٢: ٧٧٩، وفيه: نزلت بدل: حلّت.

يُضرَبُ للحُلَماءِ وأَهلِ الوَقَارِ والأَناةِ[١].

(**مِثْل أَفْئِدَةِ الطَّيْرِ**)[٢] في الرِّقَّةِ، أَو كَثرةِ الخَوفِ والهَيبَةِ؛ لأَنَّ الطَّيْرَ أَكثَرُ الحَيوانِ خوفاً.

(**فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ في خِفَّةِ الطَّيْرِ**)[٣] أَي اضطِرَابِها ونُفُورِهَا بأَدنَى تَوَهُّمٍ.

(**تَرَكَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَما طَائِرٌ يَطِيرُ بجَنَاحَيْهِ إِلَّا عِنْدَنَا مِنْهُ عِلْمٌ**)[٤] يُريدُ أَنَّه استوفَى بَيانَ كُلِّ ما يُحتَاجُ إِليهِ في الدِّينِ، وضَرَبَ ذلِكَ مَثَلاً.

(**قُلْنَا: اسْتُطِيرَ**)[٥] أَي طَارَتْ بِهِ الجِنُّ.

(**يَطِيرُ النَّاسُ بِهَا كُلَّ طَيْرٍ**)[٦] أَي يُشَيِّعُونَها ويَذهَبُونَ بهَا كلَّ مَذْهَبٍ ويَبْلُغُونَ بها أَقاصي الأَرضِ.

(**الطِّيَرَةُ مِنَ الشِّرْكِ**)[٧] كعِنَبَةٍ، وعن الفَرَّاءِ سُكُونُ الياءِ فِيهَا لُغَةٌ[٨]. وهي التَّشاؤُمُ بالشَّيءِ طَيْراً كانَ أَو غَيْرَهُ؛ لاعتقادِ أَنَّ الشُّؤْمَ والشَّرَّ منهُ، فكأَنَّهُ إِشراكٌ.

ومنهُ: (**لَا طِيَرَةَ فَإِنْ تَكُ [فِي] شَيءٍ فَفِي الدَّارِ والفَرَسِ والمَرْأَةِ**)[٩] أَي مَنْهِيٌّ عنها إِلَّا في هذِهِ الثَّلاثةِ، وهو إِرشادٌ إِلى أَنَّ مَنْ كَرِهَ شَيئاً منها فَلْيُفَارِقْهُ ولا يَلْزَمْهُ ويَبْقَى عَليهِ، كما وَرَدَ في حَديثٍ

---

(١) انظر مجمع الأمثال ٢: ١٤٦/ ٣٠٤٨ والمستقصى ٢: ٢٠١/ ٦٨٠.

(٢) مسند أَحمد ٢: ٣٣١، صحيح مسلم ٤: ٢١٨٣/ ٢٧، مشارق الأنوار ٢: ١٤٤ و ٣٥١.

(٣) صحيح مسلم ٤: ٢٢٥٩/ ١١٦، المستدرك ٤: ٥٥١، كنز العمّال ١٤: ٢٩٨/ ٣٨٧٤٥.

(٤) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٢٨٧، الفائق ٢: ٣٧٣، النّهاية ٣: ٥٠.

(٥) صحيح مسلم ١: ٣٣٢/ ١٥٠، مشارق الأنوار ١: ٣٢٤، وانظر النّهاية ٣: ١٥١ ـ ١٥٢.

(٦) في مشارق الأنوار ١: ٣٢٤: فيطير النّاس بها كل مطير.

(٧) مسند أَحمد ١: ٤٣٨، سنن التّرمذي ٣: ٨٤/ ٦٦٣، وفي النّهاية ٣: ١٥٢ ومجمع البحرين ٣: ٣٨٤: الطّيرة شرك.

(٨) عنه في الفائق ٢: ٣٧١.

(٩) مجمع البحرَين ٣: ٣٨٥، وانظر مسند أَبي يعلى ١: ٣٢٤/ ٧٦٢، وما بين المعقوفين عن المصدرين.

آخَرَ: **(إِذَا تَطَيَّرْتَ فَامْضِ)**[١].

(عَلَى خَيْرِ طَائِرٍ)[٢] دُعاءٌ بالسَّعادةِ، وأَصلُهُ من تَفَاؤُلِ العَرَبِ بسَوانحِ الطَّيرِ، أَو على خَيرِ حَظٍّ وقِسْمٍ ونَصِيبٍ.

(اقْتَسَمْنَا المُهَاجِرِينَ فطَارَ لَنَا عُثمانُ ابنُ مَظْعُونٍ)[٣] أَي حَصَلَ في قِسْمِنَا.

ومنهُ: **(إِنَّهُ كَانَ لَيَطِيرُ لَهُ النَّصْلُ وَلِلآخَرِ القِدْحُ)**[٤] أَي يقتَسِمُ الرَّجُلانِ السَّهمَ فيَقَعُ لأَحدِهِما نَصْلُهُ وللآخَرِ قِدْحُهُ.

ومنهُ: **(فَطَارَتْ لِي ولِأَصْحَابِي قِلادَةٌ)**[٥] أَي حَصَلَتْ لَنَا من القِسْمَةِ.

(فَأَطَرْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي)[٦] قَسَمْتُها شِقَقاً بَيْنَهُنَّ.

(تَطَايَرَتْ شُؤُونُ رَأْسِهِ)[٧] تَفَرَّقَتْ فصَارَتْ قِطَعاً.

(إِيَّاكَ وَطَيْرَاتِ الشَّبَابِ)[٨] جَمْعُ طَيْرَة ـ كبَيْضَةٍ ـ وهي الخِفَّةُ والنَّزَقُ والطَّيْشُ.

(الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ)[٩] أَي على رِجْلِ قَدَرٍ جَارٍ وقَضَاءٍ ماضٍ؛ خَيْرٍ أَو شَرٍّ؛ قال بعضُهُم: كُلُّ حَرَكَةٍ أَو جَارٍ يَجرِي فَهُوَ طائِرٌ، أَو هي سَرِيعةُ السُّقُوطِ إِذَا عُبِرَتْ كالطَّيْرِ لا يَستَقِرُّ في أَكثرِ أَحوالِهِ.

المثل

(إِنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّائِرِ)[١٠] يُضرَبُ لمَنْ يُوصَفُ بالحلمِ والوَقَارِ؛ كمَا يُقالُ لضِدِّهِ:

---

(١) الفائق ٢: ٣٧٢، النّهاية ٣: ١٥٢، مجمع البحرين ٣: ٣٨٤.

(٢) البخاري ٧: ٢٧، سنن الدّارمي ٢: ١٥٩ ـ ١٦٠، مشارق الأنوار ١: ٣٢٤.

(٣) مشارق الأنوار ١: ٣٢٤ ـ ٣٢٥، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٧، النّهاية ٣: ١٥١.

(٤) غريب الحديث للخطّابي ٢: ١٧٠، الفائق ٢: ٣٧٢، النّهاية ٣: ١٥١.

(٥) صحيح مسلم ٣: ١٢١٤ / ٩٢.

(٦) غريب الحديث للخطّابي ٢: ١٦٨، الفائق ٢: ٢١٤، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٣١.

(٧) النّهاية ٣: ١٥١.

(٨) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٧، النّهاية ٣: ١٥٢.

(٩) الفائق ٣: ٢٨٠، النّهاية ٣: ١٥٠.

(١٠) مجمع الأمثال ١: ٢٨ / ١٠٠.

(طَارَ طَائِرُهُ)[١].

(طَارَتْ عَصَاهُمْ شِقَقاً)[٢] يُضرَبُ للقومِ إذا تَفَرَّقُوا في وُجوهٍ شَتَّى.

(كُلُّ طَائِرٍ يَصِيدُ قَدْرَهُ)[٣] يُضرَبُ في إِقدَامِ المَرءِ عَلَى ما يَقدرُ عَليهِ.

(إنَّكِ مِنْ طَيْرِ اللهِ فَانْطِقِي)[٤] الخِطَابُ للرَّخَمَة، أَي صِيحِي كغَيرِكِ من الطَّيرِ، لأَنَّها مَوصُوفَةٌ بالخَرَسِ. يُضربُ للرَّجُلِ الكَثيرِ السّكُوتِ.

فصل الظّاء

ظأر

ظَأَرَتِ النَّاقةُ على غيرِ وَلَدِها - مِنْ حُوَارٍ أَو بَوٍّ - ظَأْراً، كمَنَعَ: عَطَفَتْ عليه، فهي ظَؤُورٌ، وظَأَرَهَا عَلَيهِ: عَطَفَها، فَهيَ مَظْؤُورةٌ، لازمٌ مُتَعَدٍّ، كأَظْأَرَهَا وظَاءَرَهَا ظِئَاراً، ومنهُ: الظِّئْرُ، كعِهْنٍ: للحَاضِنةِ والحَاضِنِ، والمُرضِعَةِ وَلَدِ غيرِها وزَوجِها، يَستوي فيهِ المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ. الجمعُ: أَظْؤُرٌ، وأَظْآرٌ، وظُؤُورٌ، وظُؤُورةٌ، وظِئَارٌ، وأَمَّا ظُؤْرَةٌ وظُؤَارٌ - كغُرْفَةٍ وغُرَابٍ - فاسمَا جَمعٍ لا جَمعُ تَكسيرٍ، خِلافاً للأَخْفَشِ.

وظَأَرَ الرَّجُلُ، كمَنَعَ: اتَّخَذَ ظِئْراً لوَلَدِهِ، كاظَّأَرَ على افْتَعَلَ.

وظَاءَرَتْ مُظاءَرَةً: أَخَذَتْ وَلَداً تُرضِعُهُ؛ يُقَالُ: انطَلَقَتْ فُلانَةُ تُظَائِرُ.

وبَيْنَهُما مُظَاءَرَةٌ، إذا كان أَحَدُ أَبَوَيْ كُلٍّ مِنهُما ظِئْراً لصَاحِبِهِ، وقَولُ الفيروزآباديِّ: أي كُلٌّ مِنهُما ظِئْرُ صاحِبِهِ، غَلَطٌ يَقضِي باستِحَالَتِهِ العَقْلُ.

والظِّئَارُ، بالكَسرِ: ما تُظَاءَرُ به النَّاقَةُ من غِمامَةٍ في أَنفِها لِئَلَّا تَشمَّ رِيحَ المَظْؤُورِ عَليهِ.

---

(١) المستقصى ٢: ١٥١ / ٥٠٦.

(٢) المستقصى ٢: ١٥٠ / ٥٠٥، وفي مجمع الأمثال ١: ٤٣٣ / ٢٢٨٣: طارت عصا بني فلان شققاً.

(٣) المستقصى ٢: ٢٢٨ / ٧٧١.

(٤) جمهرة الأمثال ١: ١٢٥/ ١٥٠، المستقصى ١: ٤١٦ / ١٧٦٧.

ومن المجاز

ظَأَرَهُ عَلَى الأمرِ: أَكرَهَهُ، ونبَّهَهُ عَلَيهِ..

و ـ على عَدُوِّهِ: كَرَّ عَلَيهِ.

واتَّخَذَ لقَصْرِهِ وحَائطِهِ ظِئْراً: رُكْناً، ودِعَامَةً إلى جَنبِهِ ليُدْعَمَ عَلَيهَا.

واسْتَظْأَرَتِ الكَلْبَةُ: اسْتَحْرَمَتْ.

وبَقَرةٌ ظُؤْرَى، كحُبْلَى: ضَبِعَةٌ.

وعَدْوٌ ظَأْرٌ، كفَلْسٍ: مِثْلُهُ معَهُ.

والأَثَافِيُّ ظُؤَّارٌ للرَّماد، كغُرَابٍ: لِتَعَطُّفِها حَولَهُ.

الأثر

(يَتْبَعُهَا ظِئْرَاها)[١] أي أَبُوها وأُمُّها، جعَلَهُما ظِئْرَينِ لتَعَطُّفِهِمَا عليها.

(اشترى نَاقةً فَرأَى فِيهَا تَشْرِيمَ الظِّئَارِ)[٢] في «ش ر م».

(ومَنْ ظَأَرَهُ الإسْلامُ)[٣] كمَنَعَهُ، أي عَطَفَهُ.

المثل

(الطَّعْنُ يَظْأَرُ)[٤] أي يَعطِفُ ذوي الضَّغائِنِ والعَداواتِ لِمَا يَخافُونَهُ من حَرِّهِ. يُضربُ للبَخيلِ يُعطِي إذا خَافَ، ومِثْلُهُ قولُهُم:

(ظِئَارُ قَومٍ طَعْنٌ)[٥] أي الَّذينَ يظأَرُهُم على ما يُريدُ هو طَعْنُهُم. يُضربُ لِمَنْ لا يَقبلُ الصُّلح إلَّا بالإهانةِ، وقد غَيَّرَ الفيروزآباديُّ هذا المَثَل فقالَ: «الطَّعْنُ ظِئَارُ قَومٍ» كمَا غيَّرَ الجوهريُّ الأوَّلَ فقالَ: وفي المَثَلِ «الطَّعْنُ يَظْأَرُهُ»[٦]، بالتّصريحِ بالمفعولِ، وكِلاهُمَا غلَطٌ؛ لأنَّ الأمثالَ لا يجوزُ تغييرُها.

---

(١) غريب الحديث للهروي ١: ٤٠٨ و ٢: ٣٠، الفائق ٤: ١٠٩، النِّهاية ٢: ١٨٩ و ٣: ١٥٤.

(٢) الفائق ٢: ٢٣٩، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٥١، النِّهاية ٣: ١٥٥.

(٣) الفائق ٣: ٢٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٥١، النِّهاية ٣: ١٥٤.

(٤) مجمع الأمثال ١: ٤٣٢ / ٢٢٧٩.

(٥) مجمع الأمثال ١: ٤٤٢/ ٢٣٤٩.

(٦) هذا لا يعدّ غلطاً لأنّ الجوهري ثقة فيما ينقل فلعله سمعه عن العرب هكذا، إذ التصريح بالمفعول ليس بغلط. وقد نقل في التّاج أنّه في الصّحاح (الطّعن يُظْئِرُهُ) من باب الافعال، لكن الموجود في الصّحاح المطبوع كما أثبتناه أعلاه.

(ظِئْرٌ رَؤُومٌ خَيْرٌ مِنْ أُمٍّ سَؤُومٍ)[١]

أي حَاضِنَةٌ تَعطِفُ على الصَّبيِّ خيرٌ من أمٍّ تَملُّهُ. يُضربُ في تَفضيلِ الأَجنبيِّ ذي البِرِّ عَلَى القَريبِ ذي العُقُوقِ.

ظبر

الظِّبَارَةُ، كالسِّتَارَةِ: الصَّحيفَةُ الصَّغيرةُ، أَو مُطلقاً.

ظرر

الظُّرَرُ، كصُرَدٍ: حَجَرٌ صُلبٌ مُضَرَّسٌ كالمِنْشَارِ، أَو مُحَدَّدٌ كالسِّكِّينِ، أَو حجَرٌ أَملَسُ عَريضٌ يكسِرُهُ الرَّجُلُ فيكُونُ لَهُ حَدٌّ كحَدِّ السِّكِّينِ يُنحرُ بهِ الجَزُورُ. الجمعُ: ظِرَارٌ، وظِرَّانٌ، بكَسرِهِما، أَو هو اسمُ جنسٍ واحدَتُهُ ظُرَرَةٌ؛ كرُطَب ورُطَبَة، ويَشهَدُ لَهُ قولُ لَبيدٍ:

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظِّرَّانَ نَاجِيَةٍ
إذا تَوَقَّدَ في الدَّيمُومَةِ الظُّرَرُ[٢]

وقالَ أبو عَمْرٍو: الظُّرَرُ الحِجَارَةُ الحَدِيدَةُ مثلُ أَضرَاسِ الكِلابِ، وجَمْعُهَا الظِّرَارُ.

وعنِ النَّضْرِ: الظِّرَارُ واحدٌ وجَمعُهُ أَظِرَّةٌ، ومِنْه الحَديثُ: (فَأَخَذْتُ ظِرَاراً مِنَ الأَظِرَّةِ فَذَبَحْتُهَا بِهِ)[٣] وعليهِ فهو مفرداً كفِرَار وجَمْعاً كرِطَاب لرُطَبٍ.

والظِّرُّ، والمِظَرَّةُ - بكَسرِهما - والأُظْرُورُ، والظُّرْظُورُ، والمُظْرورُ، بضَمّهنِ: كُلُّهَا بمَعنَى الظُّرَرُ.

وأَرضٌ مَظَرَّةٌ، كمَحَلَّةٍ: كَثيرَتُهُ.

ومَكَانٌ ظَرِيرٌ: حَزْنٌ؛ لكَثرتِهِ بِهِ. الجمعُ: أَظِرَّةٌ، وظُرَّانٌ، بالضَّمِّ.

وظَرَّهُ ظَرّاً، كقَتَلَ: ضَرَبَهُ بالظُّرَرِ..

و - الظُّرَرَ: كَسَرَهُ..

و - النّاقَةَ وغَيرَها: ذبحَهَا بهِ.

وأَظَرَّ: مَشَى عليهِ، ومنهُ المَثَلُ:

(١) مجمع الأمثال ١: ٤٤٥ / ٢٣٦٣.

(٢) ديوانه: ٦٠، وفيه الظُّرَّان. والمقاييس ٣: ٤٦٤، والصّحاح، والأساس: ٢٨٨. وفي اللّسان، والتّاج: ناجِيَةً، بالنّصب، وفي الدّيوان غير محرّك.

(٣) الفائق ٢: ٣٧٥، النّهاية ٣: ١٥٧.

(أَظِرِّي فَإِنَّكِ نَاعِلَةٌ) على رِوايتهِ بالظَّاءِ المُعَجَمةِ، وقَد مَرَّ(١).

وقَدَحَ بمِظَرَّةٍ، بالكسرِ: وهي الحَجَرُ يُقدَحُ بِهِ.

وظَرَّهَا، كنَصَرَ: قَطَعَها.

وظَرٌّ(٢)، بالفَتحِ: جَبلٌ في بلادِ هُذَيلٍ عِندَهُ ماءٌ لا مَاءَةٌ، وغَلِطَ الفِيروزآباديُّ(٣) كما يشهَدُ بهِ قولُهُ في كتابِ هُذَيلٍ: **وتَوَاعَدُوا مَاءَ ظَرٍّ**(٤)، وقَولُ تَأَبَّطَ شَرّاً:

بمَهْمَه مَاء بَينَ ظَرٍّ وعَرْعَرَا(٥)

ظفر

الظُّفُرُ، كعُنُقٍ وقُفْلٍ وعِهْنٍ وإِبِلٍ: مَعروفٌ، وحَقِيقَتُهُ عَظمٌ مُستَدِيرُ الطَّرَفِ دَائمُ النُّشوءِ، عُضِدَت بهِ الأَنمُلَةُ لِئَلَّا تَهِنَ عندَ الشَّدِّ على الشَّيءِ، ولِيتَمَكَّنَ بهَا الإِصبعُ من لَقطِ الأَشياءِ الصِّغارِ، ولِيتمكَّنَ بهَا مِنَ الحَكِّ والتَّنقِيةِ، ولِتَكونَ في بعضِ الأَحيانِ سِلاحاً، وخُلِقَ دائمَ النُّشوءِ لكونِهِ بمَعرضِ الانحكاكِ والانجرادِ، وهو مُذَكَّرٌ خاصٌّ بالإِنسان، وإذا استُعمِلَ في غيرِهِ فهو استعارةٌ؛ إذ كانَ لِكُلِّ ما هو بمثَابَتِهِ من غيرِ الإِنسانِ اسمٌ خاصٌّ؛ فيقالُ: ظُفُرُ الإِنسانِ ومَنْسِمُ البَعيرِ وظِلْفُ الثَّورِ والشَّاةِ وسُنْبُكُ الدَّابّةِ وبُرثُنُ السَّبُعِ ومِخْلَبُ الطَّائِرِ. الجمعُ: أَظْفَارٌ، وأَمَّا أَظَافِيرُ فقِيلَ: جَمْعُ أَظْفَارٍ، فهُوَ جَمعُ جَمعٍ، وقيل: جَمْعُ أُظْفُورٍ، لُغَةً في الظُّفُرِ.

وقالَ الجَوهريُّ: الظُّفُرُ جَمعُهُ أَظْفَارٌ

---

(١) انظر مجمع الأمثال ١: ٢٢٦٦/٤٣٠، وراجعه أيضاً في مادة «ط ر ر».

(٢) في معجم البلدان ٤: ٥٩: ظَرَاء.

(٣) في مطبوع القاموس: ماء.

(٤) الأغاني ٢١: ٢٢٣، وفي معجم البلدان: ظراءَ.

(٥) عجز بيت، كذا في الأصل، والعجز وصدره في معجم البلدان ٤: ٥٩ هكذا:

ولو نالتِ الكفّارِ أَصحابَ نوفلٍ
بمهمهةٍ ما بين ظَرْءٍ وعَرعَرا

وفي ديوانه: ١٠١:

فلو نالتِ الكفّانِ أصحابَ نوفلٍ
بمهمَهَةٍ ما بين ظَرَّ فعَرعَرا

وفي الأغاني ٢١: ١٦٤ كما في الدّيوان إلّا أنّ فيه: من بين ظرء بدل: ما بين ظرّ.

وأُظْفُورٌ وأَظَافِيرُ، فتوَهَّمَ الفيروزآباديُّ وغيرُهُ أَنَّ قولَهُ: وأُظْفُور، عطفٌ على أَظْفَارٍ فغَلَّطُوهُ وقالوا: الأُظْفُور إنَّما هو واحِدٌ، وكيف يُتوهَّمُ على مثلِ الجوهريِّ ـ وهو الإمامُ في اللُّغةِ ـ أن يَخفى عليهِ أَنَّ الأُظْفُور واحدٌ لاجَمْعٌ وأنَّ «أُفْعُولاً» ليسَ مِن صِيَغِ الجَمعِ، وهذا لا يجهَلُهُ أَدنى الطَّلبةِ فَضْلاً عمَّن قيلَ فيهِ إِنَّهُ أَنْحَى اللُّغَوِيِّينَ.

والواجبُ أن تُحملَ عبارتُهُ إمَّا على حَذفِ القَولِ فيكُونُ التَّقديرُ: الظُّفُرُ جمعُهُ أَظْفَارٌ وقالوا أُظفورٌ وأَظَافِيرُ، أَي وقالوا في الظُّفُرِ: أُظْفُورٌ وجَمْعُهُ أَظَافِيرُ، وحَذفُ القولِ ليسَ بعزيزٍ؛ حتَّى قالَ أَبو عليٍّ: حَذفُ القولِ من حَدِيثِ البَحرِ قُلْ ولا حَرَجَ[1]، أَو على حذفِ مُبتَدأٍ أَو خَبَرِهِ؛ والتّقديرُ: الظُّفُرُ جمعُهُ أَظْفَارٌ ومِثْلُهُ أُظفُورٌ وجمعُهُ أَظافِيرُ، أَو: وأُظْفُورٌ لغُةٌ وجَمْعُهُ أَظافِيرُ، أَو: وأُظْفُورٌ وأَظَافِرُ كَذْلِكَ؛ أَي مُفردٌ وجَمْعٌ؛ ونَظِيرُهُ: ﴿واللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ المَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾[2] أَي كَذلِكَ، وقَد قرَّرُوا أَنَّه إِذا استحالَ صِحَّةُ الكلامِ عَقلاً إِلَّا بتقديرِ مَحذُوفٍ وَجبَ.

وظَفَّرَهُ تَظْفِيراً: أَنشَبَ فيهِ ظُفْرَهُ، كظَفَرَهُ ظَفْراً ـ كضَرَبَ ـ وأَظْفَرَهُ إِظْفاراً؛ فيقالُ: ظَفَّرَهُ فعَقَرَهُ..

و ـ في وَجهِهِ ولَحْمِهِ، وفي التُّفَّاحِ ونحوِهِ: غرزَ ظُفْرَهُ.

واظَّفَرَ، علَى افْتَعَلَ: أَعلَقَ ظُفْرَهُ.

ورَجُلٌ أَظْفَرُ: طَويلُ الأَظفارِ عَرِيضُها. وظَفِرٌ، ككَتِفٍ: حَدِيدُها، ولا فِعلَ لَهُما سِماعاً.

والظُّفْرُ، والظُّفْرَةُ، والظَّفَرَةُ، كقُفْلٍ وغُرْفَةٍ وقَصَبَةٍ: جُلَيدَةٌ عَصبَانِيَّةٌ تُغَشِّي العَينَ فتُضرُّهَا وتمنَعُها من حَركَتِها الطّبيعيّة؛ شُبِّهَتْ بظُفْرِ الإنسانِ في

---

(١) انظر مغني اللّبيب ٢: ٨٢٧.

(٢) سورة الطّلاق: ٤.

بَيَاضِها وصَلابَتِها. وقَدْ ظَفِرَتْ عَيْنُهُ ظَفَراً كتَعِبَتْ، وظُفِرَتْ بالمجهولِ، فهي ظَفِرَةٌ ـكَكَلِمَةٍ ـ ومَظْفُورَةٌ.

وظَفِرَ الرَّجُلُ، وظُفِرَ أيضاً، فهُوَ ظَفِرٌ، ومَظْفُورٌ، إذا ظَفِرَتْ عَيْنُهُ.

ومن المجاز

أرَادَهُ فـظَفِرَهُ، وبِـهِ، وعَـلَيهِ ظَـفَراً، كتَعِبَ: أَصابَهُ، وفَازَ بهِ، ولم يَفُتْهُ، فـهو ظَافِرٌ.

وأَظْفَرَهُ اللهُ بِهِ، وعَلَيهِ ـفاظَّفَرَ، على افْتَعَلَ ـ وظَفَّرَهُ تَظْفِيراً: جَعَلَهُ ظَافِراً بِهِ.

ورَجلٌ ظَفِرٌ، وظَفِيرٌ، ومُظَفَّرٌ، ومِظْفَارٌ: لا يطلبُ شيئاً إلَّا نالَهُ قالَ(١):

هُوَ الظَّفِرُ المَيمُونُ إنْ رَاحَ أَو غَدَا

وظَفَّرَهُ تَظْفِيراً: دعَا لَهُ بالظَّفَرِ.

وتَظَافَـرُوا عَـليـهِ: تَـظَاهَـرُوا؛ قـالَ ابـنُ بُـزُرْجَ: تَـظَافَرُوا عَـليهِ وتَـضَافَرُوا وتَظَاهَـرُوا بمَعنىً واحدٍ(٢).

وَمَا ظَفِرَتْكَ عَيني مُنذُ زَمانٍ، كتَعِبَتْ: مَا رَأَتْكَ.

وظَفِرَتِ النَّاقةُ لَقْحاً، كـتَعِبَتْ أَيـضاً: أَخذَتْهُ وقَبِلَتْهُ.

وهو كَلِيلُ الظُّفْرِ: مَهِينٌ.

ومَقْلُومُ الظُّفْرِ عن أَذى النَّاسِ: قـليلُ الأَذى.

وأَنْشَبَ فِيهِ أَظْفَارَهُ: عَلِقَ بهِ.

ورَأَيتُهُ بظُفُرِهِ ـكقُفُلٍ ـ أَي بِنَفْسِهِ.

وما بالدَّارِ شُفْرٌ ولا ظُفْرٌ، أَي أَحَدٌ.

وبِهِ ظُفُرٌ مِنْ مَرَضٍ، أَي طَرَفٌ.

وقَوسٌ لَطِيفةُ الظُّفْرَيْنِ: وهُمَا طرَفَاهَا وراءَ مَعْقِدِ الوَتَرِ.

وقَوسٌ مُظَفَّرَةٌ، بالتّشديدِ: قُـطِعَ مِـنْ ظُفْرَيْها شيءٌ.

وتَدَخَّنَ بالأَظْـفَارِ، وأَظْـفَارِ الطِّيبِ: وهُوَ جِسمٌ صَدَفِيٌّ يكُونُ غِـطاءً لِصِـنفٍ مـن ذَواتِ الصَّـدَفِ عَـطِرُ الرَّائـحةِ، قَـد يُـوجَدُ فـي المـياهِ القـائمةِ ببلادِ الهـندِ ويُجمعُ إذا جفَّتِ المـياهُ بـالصَّيفِ. قـالَ

---

(١) وهو العجير السّلولي كما في اللّسان والتّـاج وبدون نسبة في الصّحاح والأساس: ٢٨٩، وعجزه:

به الرَّكب والتِّلعابة المتحبّبُ

(٢) عنه في مادة (ض ف ر) من اللّسان والتّاج.

الخَليلُ: لَا يُفرَدُ لَهُ واحِدٌ[١]، وقالَ الأزهريُّ: إنْ أُفرِدَ يَنبغي أن يَكُونَ ظُفْراً[٢].

وظَفَّرَ ثَوبَهُ تَظْفِيراً: دخَّنَهُ وطَيَّبَهُ.

والظُّفْرَةُ ـ بالضَّمّ ـ وظُفْرُ القِطِّ، وظُفْرُ النَّسْرِ، وأَظْفَارُ الجِنِّ: نَبَاتَاتٌ.

وظُفَيْرَةُ العَجُوزِ، مُصَغَّرَة: ثَمَرَةُ الحَسَكِ.

وظَفَّرَ النَّبَتُ تَظْفِيراً: طَلَعَ مثلَ الظُّفْرِ..

و ـ العَرْفَجُ: خَرَجَ منه شِبهُ الأَظفارِ..

و ـ الرَّجُلُ الجِلْدَ: دَلَكَهُ لِتَمْلاسَّ أَظْفَارُهُ؛ وهي ما عليه من الهَنَاتِ كالأَظْفارِ.

والأَظْفَارُ مِنَ النُّجُومِ: كَواكبُ صِغارٌ قُدَّامَ النَّسْرِ..

و ـ مِن القِرْدَانِ: صِغَارُها، أَو كِبَارُهَا[٣].

واظَّفَرَ الصَّقْرُ الطَّائِرَ، على افْتَعَلَ: أَنشَبَ مخالِبَهُ في رأسِهِ فأَخذَهُ بِهِ.

وأَخرَجَ الشَّوكَةَ بالمِظْفَارِ، كالمِنقَاشِ زِنَةً ومعنىً.

ومَكَانٌ ظَفَرٌ، كسَبَبٍ: مُطمئِنٌّ.

وأَرْضٌ ظَفَارٌ، كسَحَاب[٤]: ذَاتُ مَغْرَةٍ ـ كهَضْبَةٍ ـ أَي طِينٍ أَحْمَرَ.

وظَفَارِ، كحَذَامِ ويُعرَبُ ممنوعاً مِنَ الصَّرفِ: بَلَدٌ باليمنِ وبها كانَ مسكَنُ مُلُوكِ حِمْيَرَ، وفيها قِيلَ: (**مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ**)[٥]، وإليها يُنسَبُ الجَزْعُ الظَّفَارِيُّ.

وظُفْر، كقُفْل: موضعٌ بينَ المَدِينةِ والشّامِ.

والظَّفِرُ، والظَّفِيرُ، وظَفِرَانُ، بكسرِ الفاءِ منهُنَّ: حُصونٌ باليَمَنِ.

وأَظْفَارُ، بالفتحِ: أُبَيْرِقَاتٌ حُمرٌ في دِيارِ فَزَارَةَ.

والظَّفَرِيَّةُ، كعَجَمِيَّة: محلّةٌ بشرقيِّ

---

(١) و (٢) انظر العين ٨: ١٥٨ والتّهذيب ١٤: ٣٧٤.

(٣) اقتصر في الصحاح والقاموس واللّسان والتّاج على أنّها كبارُ القِردان.

(٤) في اللّسان والتّاج والنّهاية ٣: ١٥٨: كُلُّ ارض ذات مَغْرَةٍ ظَفَارِ.

(٥) مرّ هذا المثل في المثل من مادة «ح م ر».

بغدادَ يُنسبُ إليها جماعةٌ، وإلى جانِبِها مـحلّةٌ أُخـرى يُقالُ لَهَا: قَرَاحُ ظَفَرَ، والقَرَاحُ ـ كسَحَابٍ ـ باصطِلاحِ البَغدادِيِّينَ: البُستانُ.

وبَنُو ظَفَرٍ، كسبَبٍ: بطنٌ من الأَنصارِ، وبَطْنٌ من بَني سُلَيمٍ، وبَطنٌ مـن حِمْيَر، والنِّسبةُ إلى الكُلِّ ظَفَرِيٌّ؛ على القياسِ.

وسَمَّوا: ظَافِراً، وظَفَراً كسَبَبٍ، وظَفِيراً كأَمِيرٍ، ومُظَفَّراً كمُعَظَّمٍ، ومِظْفَاراً كمِطْعَامٍ.

الكتاب

﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ﴾[1] قيلَ: هـو كُلُّ ذي مِخلَبٍ مـن الطَّيرِ وكُلُّ ذي حَافرٍ مـن الدَّوابِّ؛ عـلى الاستِعَارَةِ. وقيل: ما يَصْطَادُ بـظُفْرِهِ مـن الطَّـيرِ وبِـمِخْلَبِهِ مـن السِّباعِ والكِـلابِ والسَّنانيرِ. وقـيلَ: كُـلُّ مَـا لـيسَ بـمُنْفَرِجِ الأَصـابعِ كـالإبلِ والنَّـعامِ والإوَزِّ والبَـطِّ، وقَولُ الفِيروزآباديِّ: من الإبـلِ والأَنـعامِ، غلطٌ، وصَوَابُهُ النَّعَام.

الأثر

(كَانَ لِبَاسُهُمَا الظُّـفُرَ)[2] أَي لِـباسُ آدمَ وحَوَّاءَ عليهما السلام في الجنَّةِ قبلَ أَن يَطْعَمَا الشَّـجَرةَ شِـبهَ الظُّفُرِ وعـلى خِـلْقَتِهِ مِـنَ البَياضِ والصَّفاء والكَثَافَةِ، وعن سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ: كانَ لِبَاسُهُما من جِنْسِ الأَظفَارِ[3].

(فِيهَا تَـظْفِيرٌ)[4] تـحزيزٌ وطـرائـقُ؛ شبَّهَ ذلكَ بَغرزِ الظُّفْرِ فِيهَا؛ من ظَفَّرَ فـي التُّفَّاحةِ ونَحوِها تَظْفِيراً، إذا غَـرَزَ ظفرهُ فيها فأَثَّرَ.

(عِقْدٌ مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ)[5] قيلَ: هـو أَظفارُ الطِّيب؛ كأَنَّـه كـان يُـؤْخَذُ وَيُـثْقَبُ ويُـجْعَلُ قِـلادةً، والصَّـواب: مـن جَـزْعِ ظَفَارِ ـ كحَذَامِ ـ وهي المَدِينةُ المَشهُورةُ باليَمَنِ كمَا رَوَاهُ رُوَاةُ مُسلِمٍ كَافَّةً[6].

(١) الأنعام: ١٤٦.

(٢) الكشّاف: .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم ٥: ١٤٥٠/٨٢٨٨، وفي النّهاية ٣: ١٥٨: كان لباس آدم....

(٤) انظر الفائق ٢: ١٣٠.

(٥) و (٦) انـظر البـخاري ٣: ٢٢٧ و ٥: ١٤٩، وصحيح مسلم ٤: ٢١٣٠/٢٧٧٠ ومشارق الأنوار ١: ٣٣٢ والنّهاية ٣: ١٥٨.

(أَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الحَبَشَةِ)[١] أَي سَكَاكِينُهُم؛ لأنّهم يذبَحُونَ بِهِ مَا أَمكَنَ ذَبْحُهُ بِهِ.

المثل

(الظَّفَرُ بالضَّعيفِ هَزِيمَةٌ)[٢] أَي كالهَزِيمَةِ في كَونِها عاراً. يُضرَبُ في التَّشنيعِ على التَّغَلُّبِ على الضَّعيفِ.

ظهر

الظَّهْرُ: خِلافُ البَطنِ من كُلِّ شيءٍ..

و - من الحَيوانِ: ما بَينَ عُنُقِهِ إلى عَصْعَصِهِ. الجمعُ: أَظْهُرٌ، وظُهُورٌ، وظُهْرَانٌ، بالضَّمِّ.

ورَجُلٌ مُظَهَّرٌ، كمُظَفَّرٍ: قويُّ الظَّهرِ.

وظَهَرَهُ ظَهْراً، كمَنَعَهُ: أَصابَ ظَهرَهُ بضربٍ ونَحوِهِ.

وظَهِرَ ظَهَراً، كتَعِبَ: اشتَكَى ظَهْرَهُ، فَهُوَ ظَهِرٌ، ككَتِفٍ[٣].

وجَملٌ ظَهِيرٌ: قويُّ الظَّهرِ على الرِّحلَةِ، وقد ظَهُرَ[٤] ظَهَارَةً كضَخُمَ ضَخَامَةً، وهي ناقةٌ ظَهِيرَةٌ.

وبَعِيرٌ ظِهْرِيّ، كهِنْدِيّ: مُعَدٌّ للحاجَةِ؛ لقُوَّتِهِ. الجمعُ: ظَهَارِيُّ، غيرُ مَصرُوفٍ لثُبُوتِ يَاءِ النِّسبةِ في الواحِدِ، وقد ظَهَرَ بِهِ -كمَنَعَ- واسْتَظْهَرَهُ.

وظَاهَرَ من امرأَتِهِ ظِهَاراً، وتَظَاهَرَ، وتَظَهَّرَ، وظَهَّرَ تَظْهِيراً: قالَ لَهَا: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي.

والظُّهْرُ، والظُّهَارُ -كفَلْس وغُراب- من الرِّيشِ: ما تُرَاشُ بِهِ السِّهامُ من ظَهْرِ عَسِيبِ الرِّيشَةِ، أَوِ الظُّهْرُ الجانِبُ القَصيرُ مِنهُ؛ وهو خِلافُ البَطْنِ وهو الجَانِبُ الطَّويلُ، والظُّهَارُ مَا جُعِلَ من ظَهْرِ عَسِيبِ الرِّيشَةِ. الجمعُ: ظُهْرَانٌ بالضَّمِّ كبُطْنٍ وبُطْنَانٍ، وظِهْرَانٌ بالكسرِ كغُرَابٍ وغِرْبَانٍ؛ وهذا إن لم يَرِدْ بِهِ سماعٌ فهو

---

(١) مسند أحمد ٣: ٤٦٣، البخاري ٣: ١٨١، ومشارق الأنوار ١: ٣٢٩.

(٢) مجمع الأمثال ١: ٤٤٥ / ٢٣٦٦.

(٣) وهكذا في الصّحاح والمقاييس، وفي اللّسان والقامُوس: ظهيرٌ.

(٤) في اللّسان والقاموس: وقد ظَهَرَ ظَهَارَةً.

قِياسٌ مُطَّرِدٌ.

وظَاهَرَهُ: عَاوَنَهُ.

وتَظَاهَرُوا: تَعَاوَنُوا، وتَدَابَرُوا؛ ضِدٌّ، كأَنَّ كُلَّ واحدٍ وَلَّى ظَهْرَهُ الآخَرَ.

واستَظْهَرَهُ، وبِهِ: استعَانَ. وهو ظَهِيرٌ لَهُ: مُعِينٌ، وهُمْ ظُهَرَاءُ لَهُ وظَهِيرٌ أيضاً؛ إِمَّا لاستِواءِ الواحِدِ والمُتَعَدِّدِ فِي «فَعِيل» أَو بمعَنى فَوْجٍ مُظَاهِرٍ لهُ؛ كأَنَّهُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ على مَنْ يُعَادِيهِ؛ ومنهُ: ﴿**والمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ**﴾[1].

وهُوَ ظِهْرَةٌ لَهُ، كسِدْرَةٍ: عَونٌ.

وجاءَ في ظَهَرَتِهِ، وظُهْرَتِهِ، وظِهْرَتِهِ، وظَاهِرَتِهِ، كقَصَبَةٍ وغُرْفَةٍ وسِدْرَةٍ وهَاجِرَةٍ: في أَعوانِهِ وعَشِيرتِهِ.

ومَرَّ بِنَا ظُهَارٌ من النَّاسِ، كغُرَابٍ: جَمَاعَةٌ.

وظَاهَرَ بينَ ثَوبَينِ، ودِرْعَينِ: طَارَقَ بينَهُما ولَبِسَ أَحدَهُما على الأُخرَى.

وظَهَرَ عليهِ -كمَنَعَ- ظُهُوراً: غَلَبَهُ، وأَخَذَهُ، وأَطَاقَهُ، وقَوِيَ عليهِ، فهو ظَاهِرٌ، ومنهُ: (**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ**)[2].

وأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيهِ: جَعَلَهُ ظَاهِراً عليهِ غَالباً لَهُ.

ونَزَلُوا بَظَهْرٍ من الأَرضِ، كفَلْسٍ: وهو ما غَلُظَ منها وعَلَا وأَشرَفَ، كالظَّاهِرَةِ. الجَمْع: ظَوَاهِرُ، ومِنُه: (**قُرَيْش الظَّوَاهِر**)[3] بالإِضافةِ؛ الَّذِينَ نَزَلُوا بِظَهْرِ مَكَّةَ.

وظَهَرْتُ الجَبَلَ والسَّطْحَ، كمَنَعَ: عَلَوْتُهُ، وَمِنْهُ: ﴿**فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ**﴾[4] أَي يَعلُوهُ؛ لارتفاعِهِ.

والمَظْهَرُ، كمَقْعَدٍ: المَصْعَدُ.

وظَهَرَةُ الرَّجُلِ، كقَصَبَتِهِ: مَتَاعُهُ وأَثَاثُهُ.

وظِهَارَةُ الثَّوبِ، بالكَسرِ: خلافُ بِطَانَتِهِ.

---

(١) الشّعراء: ١٦.

(٢) مسند أحمد ٤: ٤٢٩، صحيح مسلم ٣: ١٣٧/ ١٩٢٠، النّهاية ٥: ١٢٢.

(٣) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٥٩، النّهاية ٣: ١٦٥.

(٤) الكهف: ٩٧.

وأَقْرَانُ الظَّهْرِ: الَّذينَ يَجِيئُونَ مِنْ وَراءِ ظَهْرِكَ فِي الحَرْبِ.

والظُّهْرُ، كقُفْل: نِصفُ النَّهارِ، كالظَّهِيرَةِ، أَو هُوَ أَوَّلُ زَوالِ الشَّمسِ عِندَ ظُهورِ الفَيْءِ، وهيَ حينَ بلوغ الشَّمسِ غايةَ ارتِفَاعِها وذلكَ عندَ وُصولِها إِلى دَائرةِ نصفِ النَّهارِ وهي مُنتَصِفُ ما بينَ المَشرقِ والمَغربِ، وتُطلَقُ على شِدَّةِ الحَرِّ نِصفَ النَّهارِ فتَخْتَصُّ بالقَيْظِ. الجمعُ: ظَهَائِرُ.

وأَظْهَروا: دَخَلُوا فيها، ومِنْهُ: ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾[1]..

و ـ القوم: سَارُوا وَقتَ الظُّهْرِ أَوِ الظَّهِيرَةِ، كظَهَّرُوا تَظْهِيراً.

وجَاءَنَا مُظْهِراً ـ كمُحْسِنٍ ـ أَي وقتَ الظَّهِيرَةِ.

وجَمَلٌ مُظْهِرٌ، أَيضاً: هَجَمَتْهُ الظَّهِيرةُ.

والخَيلُ تَرِدُ ظَاهِرَةً: وهيَ أَن تَرِدَ كُلَّ يوم نِصفَ النَّهارِ؛ اسمٌ لِهذا النَّوعِ مِنَ الوِرْدِ، وهُوَ خِلافُ الغِبِّ؛ قالَ:

مَا أَوْرَدَ النَّاسُ مِن غِبٍّ وظَاهِرَةٍ[2]

ونَصْبُها على المَصدَرِيَّةِ، كرَجَعَ القَهْقَرَى، لا على الحالِ من الخَيلِ كما قدْ يُتَوَهَّمُ.

وظَهَرَ ظُهُوراً، كرَكَعَ: برَزَ بعدَ الخفاءِ، وتَبيَّنَ للبَصَرِ أَو البَصِيرَةِ. ومنُه: ظَهَرَ حَمْلُ المَرأةِ: تَبيَّنَ وجُودُهُ.

ولَهُ رَأْيٌ: بَدَا لَهُ بعدَ أَن لم يَكُنْ.

ومَظْهَرُ الشَّيء، كمَقْعدٍ: مَحَلُّ ظُهورِهِ.

والظُّهْرَةُ، كغُرْفَة: السُّلَحْفَاةُ.

ومن المجاز

قَلَّبْتُ الأَمْرَ ظَهْراً لِبَطْنٍ: اختَبرتُهُ، وبَحَثتُ عَنْهُ، واستَولَيْتُ (على معرِفَتِهِ)[3]، وعَلِمتُ ظاهِرَهُ ومَسْتُورَهُ.

وضَرَبُوا الحَدِيثَ ظَهْراً لِبَطْنٍ: تعمَّقُوا فيهِ.

(١) الرّوم: ١٨.

(٢) صدر بيت، كما في الأساس: ٢٩١، بدون نسبة، وعجزه:

إلّا وبحرُك منه الرّيّ والثّمَدُ

(٣) بدل ما بين القوسين في «ض»: عليه.

ولَهُمْ ظَهْرٌ يَنقُلُونَ عَليهِ، كفَلْسٍ: وهي الرِّكابُ ودَوابُّ السَّفَرِ الّتي تُحمَلُ عليهَا الأَثقالُ من الإبلِ وغَيرِها. الجمعُ: ظُهْرَانٌ، بالضَّمِّ.

وقَومٌ مُظْهِرُونَ: لَهُم ظَهْر يَنقُلُونَ عليهِ.

وقِدْرٌ ظَهْرٌ: قديمةٌ.

وسَارُوا في طَريقِ الظَّهْرِ: فِي البَرِّ[1].

وظَهَرَهُ، كمَنَعَهُ: خلَّفَهُ خَلفَ ظَهرِهِ.

وجَعَلَهُ بِظَهْرٍ: من ورائِهِ، ومنُه: جعَلَهُ بظَهْرٍ، وظِهْرِيّاً - بالكَسرِ - إذا نَسِيَهُ.

وظَهَرَ بحَاجَتِهِ - كمَنَعَ - وأَظهَرَهَا، وظَهَّرَهَا تَظْهِيراً، واظَّهرها على افْتَعَلَ: جَعَلَها بظَهْرٍ واستَخفّ بهَا. وجَعَلَهَا ظِهْرِيّاً وظِهْرِيَّةً، كُلُّ ذلِكَ إذا لم يَلْتَفِتْ إِلَيها ولم يَعْبَأْ بِهَا.

والظِّهْرِيُّ: مَنسُوبٌ إلى الظَّهْرِ، والكسرُ من تَغييراتِ النَّسَبِ كالإِمْسِيِّ - بالكَسرِ - في النِّسبةِ إلى الأَمسِ.

وهو يَأكُلُ على ظَهْرِ يَدِ فُلانٍ، إذا كانَ يُنفِقُ عليهِ. وإنَّما يأكلُ الفُقراءُ على أَيدي النَّاسِ.

وسَالَ وادِيهِمْ ظَهْراً، أَي من مَطَرِ أَرضِهِمْ، ودَرْءاً: مِنْ بُعْدٍ لا مِنْهُ[2].

وهُوَ يُنفِقُ عن ظَهْرٍ، أَي مالٍ كَثيرٍ.

وأَصَابَ منهُ مَطَرَ ظَهْرٍ، أَي خَيراً كَثِيراً من مَالِهِ.

وهو ابنُ عَمِّهِ ظَهْراً: خِلافُ دِنْيَا.

وهم من وَلَدِ الظَّهْرِ، أَي من الَّذينَ لا يُلتَفَتُ إلى أَرحامِهِمْ بل يُجْعَلونَ بظَهْرٍ.

وأَعْطَى عن ظَهْرِ يَدٍ، أَي ابتداءً وتَفَضُّلاً لا عن بيعٍ ولا دَينٍ ولا مُكافَأَةٍ.

وعَدَا في ظَهْرِهِ: سَرَقَ مَا وَراءَهُ، وهو لِصٌّ عَادي الظَّهْرِ[3].

---

(١) في العبارة نوع تسامح لأنّ المنقول في اللّسان والقاموس معاً: الظهر طريق البر. وعن ابن سيدة وطريق الظهر طريق البرّ. فكان الصوّاب أن يقول: ساروا في الظّهر أي في طريق البرّ، أو: ساروا في طريق الظّهر أي في طريق البرّ.

(٢) عبارة اللّسان والقاموس أَوضح حيث قالا: سال الوادي ظهراً إذا سال بمطر نفسه، فإن سال بمطر غيرِهِ قيل سال دَرْأً.

(٣) في القاموس: لصّ عادِي ظهرٍ، أي بالإضافة، وكلاهما صحيح.

وزَيدٌ ظَهْرِي، أي ظَهِيري ومُعِيني.

وتَكَلَّمْتُ بهِ عَنْ ظَهْرِ الغَيبِ: كأَنَّهُ من وَراءِ مَعرفتِهِ والعِلْمِ بِهِ.

وحَفِظْتُهُ عن ظَهْرِ قَلبي، أي لا عن نَظَرٍ.

وأَظْهَرَ القُرآنَ، وعليهِ، واسْتَظْهَرَهُ: قرأَهُ وحَفِظَهُ بِلا نَظرٍ.

ونَزلَ بينَ ظَهْرَيْهِمْ ـ مُثنَّى ظَهْرٍ ـ وبَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ ـ مُثنَّى ظَهْرَانَ؛ كسَكْران، زِيدَتِ الألفُ والنُّونُ على ظَهْرٍ عِندَ التَّثنيةِ للتَّأْكيدِ ـ وَبينَ أَظْهُرِهِمْ ـ جَمْع ظَهْرٍ ـ أَي نزلَ بَينَهُمْ على سبيلِ الاستِظهارِ بِهِم والاستِنادِ إِلَيهِم، ومَعنَى التَّثنيةِ: أَنَّ ظَهْراً مِنهُمْ قُدَّامَهُ وظَهْراً منهم وَراءَهُ، ومَعنَى الجَمْعِ: أَنَّ ظُهورَهُم مُحِيطَةٌ بِهِ، فهو مكنوفٌ من جانِبَيهِ ومن جَوانِبِهِ، هذا أَصلُهُ ثُمَّ كَثُرَ حتّى استُعمِلَ في النُّزولِ بينَ القومِ مُطلقاً وإِن لَمْ يَكُنْ مَكنُوفاً.

وجِئْتُهُ بينَ ظَهْرَانَيِ النَّهَارِ، أَي في وسَطِهِ.

ولَقِيتُهُ بينَ الظَّهْرَيْنِ، والظَّهْرَانَيْنِ، أَي في اليَومَينِ والثَّلاثةِ[1].

وظَهَرَ الشَّيءُ والأَمْرُ ظُهُوراً: فَشَا وانتَشَرَ..

و ـ الرَّجُلُ مِنْ بَيتِهِ: خَرَجَ..

و ـ عنهُ: فَاتَهُ..

و ـ العَارُ: زَالَ وذهَبَ عَنْهُ؛ قالَ:

وعَيَّرَهَا الوَاشُونَ أَنِّي أُحِبُّهَا
وتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا[2]

وعَينٌ ظَاهِرَةٌ: جَاحِظَةٌ.

واستَظْهَرَ في طَلبِ الشَّيءِ: تَحَرَّى وأَخذَ بالاحتِياطِ.

وظَهْرُ الحَرَّةِ وظَهَارُها، بالفَتحِ: ظَاهِرُها.

وأَوْثَقَهُ الظُّهَارِيَّة ـ بالضَّمِّ مشدَّدةَ الياءِ ـ أَي كَتَفَهُ.

وصَرَعَهُ الظُّهَارِيَّةَ: صرعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ.

---

(١) في اللّسان والقاموس: أَو الثلاثة. وزاد في اللّسان والتّاج: أَو في الأَيّام.

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذليّ، شرح أشعار الهذليين ١: ٧٠. اللّسان.

ونَكَحَهَا الظُّهَارِيَّةَ: أَتَاهَا مِن وَرائِها في فَرجِها.

والظَّهْرُ، كفَلْس: مَوضعٌ.

وظَهْرُ حِمَارٍ: قريةٌ بينَ نابُلُس وبَيْسَانَ، بِها قَبرُ يَامِينَ بنَ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ عليه السلام(١).

وظُهُورٌ، بالضَّمِّ: موضعٌ بأَرضِ مَهْرَةَ بأقصَى اليَمَنِ.

والظَّهْرَانُ، كسَكْرَان: قريةٌ بالبَحرَينِ، وجَبَلٌ بنَجْدٍ.

ومَرُّ الظَّهْرَانِ، بفَتحِ الميمِ وتشديدِ الرَّاءِ: وادٍ بينَ عُسْفَانَ ومَكَّةَ؛ قالَ عَرَّام: هي قريةٌ هناكَ أُضِيفَتْ إلى الظَّهْرَانِ؛ وهو الوَادِي.

وكعِمْرَانَ: قريةٌ قَريبةٌ من مكَّةَ غيرُ مَرِّ الظَّهْرَانِ، منها: عليُّ بنُ يَعقُوبَ الظِّهْرَانِيُّ الدِّمشقيُّ.

والظَّاهِرُ: خِطَّةٌ كَبيرةٌ بمِصرَ.

وبِهاءٍ: قريةٌ باليَمامَةِ.

والظَّاهِرِيَّةُ: قَريتانِ بمِصرَ مَنسُوبتانِ إلى الظَّاهِرِ لإعْزَازِ دينِ اللهِ بنِ الحَاكِمِ مَلِكِ مِصْرَ.

والظَّهَارُ، كسَحَاب: حِصنٌ باليَمَنِ(٢).

وظَهْرٌ، كفَلْسٍ لا بالكسرِ كما توهَّمَهُ السَّمْعَانِيُّ(٣): بطنٌ مِن حِمْيَر، منهم أَحْزَابُ بنُ أَسِيدٍ -كأَمِير- الظَّهْرِيُّ الصَّحابيُّ وغَيرُهُ.

والظَّاهِرِيُّ من الفُقَهاءِ: نِسبةً إلى القَولِ بالظَّاهِرِ، ويُقالُ لهم: أَصحابُ الظَّاهِرِ، لأنَّهمُ يُجْرُونَ النُّصوصَ على ظَاهِرِها، وإمامُهُم دَاوُدُ بنُ عليٍّ الأَصْبَهَانِيّ الفقيهُ الظَّاهِرِيُّ.

والظَّاهِرِيُّونَ من الأُمَرَاءِ: نِسبةً إلى الخَليفةِ الظَّاهِرِ، وإلى الظَّاهِرِ صَاحِبِ

---

(١) كذا في النّسخ والمعروف كما في معجم البلدان ٤: ٦٣: بها قبر بنيامين أخي يوسف الصدّيق.

(٢) في مراصد الاطلاع ٢: ٩٠٦: الظِّهَارُ من حصون اليمن. وفي معجم البلدان ٤: ٦٣: الظِّهَارُ ـ ككتاب ـ من حصون اليهود بخيبر.

(٣) الأنساب ٤: ١٠٤، وقال في ٣: ٣٠٥: أَحزاب ابن أسيد الظّاهري بفتح الظّاء ومن قال بالكسر فقد أخطأ.

حَلَبَ؛ منهُمُ: الحافِظُ جَمالُ الدِّينِ بن الظَّاهِرِيُّ وآلُ بَيتِهِ، وإلى المَلِكِ الظَّاهِرِ بِيبَرْسَ؛ منهم: شِهابُ الدِّينِ الظَّاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ.

وظَهِيرٌ، كأَميرٍ: وَالدُ الإمامِ مَجْدِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ ظَهِيرٍ الإِرْبِلِيِّ.

وبَنُو ظُهَيْرَةَ[1]، كجُهَيْنَةَ: آلُ بيتٍ شَهِيرٍ من قُرَيشٍ بِمكَّةَ، والنِّسبةُ ظُهَيْرِيٌّ؛ كزُبَيْرِيٍّ.

وظُهَيْرٌ كزُهَيْرٍ، ومُظَهَّرٌ كمُحَمَّدٍ: ابنَا رَافِعٍ؛ صَحابِيَّانِ بَدرِيَّانِ.

وأَصْمَعُ بنُ مُظَهَّرٍ، كمُحَمَّدٍ: جَدُّ الأَصْمَعِيِّ.

وحَبِيبُ بنُ مُظَهَّرٍ الأَسَدِيُّ، كمُحَمَّد[2] أَيضاً: أَحدُ أصحابِ الحُسينِ بن عليٍّ عليهما السلام قُتِلَ معَهُ بكَربلاءَ.

ومُظَاهِرُ بنُ أَسْلَمَ، وسِنَانُ بنُ مُظَاهِرٍ، وعَبدُاللهِ بنُ مُظَاهِرٍ، كمُجَاهِدٍ: مُحَدِّثونَ.

الكتاب

﴿وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ﴾[3] الظَّاهِرُ وُجوداً؛ لكَثرةِ الأَدلَّةِ الواضِحَةِ على وُجودِهِ قَطْعاً وَيقِيناً، والبَاطِنُ حَقيقةً فلا تُدرِكُ كُنْهَهُ العُقولُ ولا تَحسُّهُ الحَواسُّ، أَو الظَّاهِرُ: الغَالِبُ على كُلِّ شيءٍ، والبَاطِنُ: العَالِمُ بِمَا بَطَنَ؛ أَي خَفِيَ.

﴿فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً ۞ إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَسُولٍ﴾[4] أَي لا يُطْلِعُ على الغَيبِ المَخصُوصِ بِهِ عِلمُهُ اطِّلاعاً كاشِفاً تَاماً مُوجِباً لعَينِ اليَقينِ إِلَّا رَسُولاً ارتضَاهُ، وليسَ فيهِ مَا يدُلُّ عَلى نَفي كَراماتِ الأَولياءِ المتعلِّقةِ بالكَشفِ؛ لأَنَّ اختصاصَ الغايةِ القُصوى مِن مَراتبِ الكَشفِ بالرُّسُلِ لا يَستلزِمُ عدمَ حُصولِ مَرتبةٍ مَّا من مَراتِبِهِ لغَيرِهِم أَصلاً.

---

(١) في التّاج: بنو ظَهِيرةَ كسَفينة... وقد تكفّل لبيان احوالهم كتابُ البدور المنيره في السادة بني ظهيرة.

(٢) المشهور أنّه: حبيب بن مظاهر. وفي التّـاج: حبيب بن مُظْهِر بن رئاب الاسديّ...

(٣) الحديد: ٣.

(٤) الجن: ٢٦ ـ ٢٧.

﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾(١) ما يُعلَنُ وما يُسَرُّ، أو ما يُعمَلُ وما يُنوَى، أَو ما كانَ من أَفعالِ الجَوارحِ وما كانَ من أَفعالِ القُلوبِ، أَو الزِّنا في الحَوانِيتِ واتِّخاذَ الأَخدَانِ؛ وكانوا في الجاهليّةِ يَرَوْنَ الزِّنا حَلالاً ما كانَ سِرّاً، وهو تَخصِيصٌ لا دليلَ عليهِ.

﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾(٢) مَحسُوسةً ومَعقُولَةً مَعلُومةً لكُم وغَيرَ مَعلُومةٍ، أَو الظَّاهِرَةُ ظُهورُ الإسلامِ والنَّصْرُ على الأَعداءِ، والباطِنَةُ إِمدادُ المَلائكةِ، أَو الظَّاهِرةُ حُسن الصُّورةِ والخَلْقُ في أَحسنِ تَقويمٍ والباطِنَةُ العُلومُ والمَعارِفُ.

﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ العَذَابُ﴾(٣) السُّورُ هو حائِطُ الجَنّةِ، أَو حائِطٌ يُضرَبُ بينَ المُؤمنينَ والكافِرينَ لَهُ بابٌ يَدخُلُ مِنهُ المُؤمِنُونَ إِلى الجنَّةِ، و«باطِنُهُ» أَي بَاطِنُ السُّورِ أَو البابِ وهو الشِّقُّ الّذي يلي الجَنَّة «فيهِ الرَّحْمَةُ» لأَنَّه يَلي الجنّةَ، «وظَاهِرُهُ» ما ظَهَرَ لأَهلِ النَّار «من قِبَلَهُ» أَي مِن جِهَتِهِ «العَذَابُ» لأَنَّه يلي النَّارَ.

﴿قُرىً ظَاهِرَةً﴾(٤) بَارِزَةً بعضُها مِن بعضٍ؛ لتَواصُلِها وتَقارُبِها، أَو ظَاهِرَةً للسَّابِلةِ؛ لكَونِها عَلى مَتنِ الطَّرِيقِ.

﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾(٥) ليجعَل الرَّسُولَ أَو دِينَ الحَقِّ ـ وهو الإِسلامُ ـ ظاهراً غالباً على أَهلِ الأَديانِ كُلِّهِم أَو على كُلِّ دينٍ، أَو ليُطْلِعَ الرَّسولَ على الأَديانِ كُلِّها حتّى لا يَخفَى عليهِ شَيءٌ مِنْها؛ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ.

﴿إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾(٦) يَطَّلِعُوا عَلَى مَكانِكُم أَو عَلَيكُمْ.

---

(١) الأنعام: ١٢٠.
(٢) لقمان: ٢٠.
(٣) الحديد: ١٣.
(٤) سبأ: ١٨.
(٥) التّوبة: ٣٣، الفتح: ٢٨، الصّف: ٩.
(٦) الكهف: ٢٠.

﴿وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيهِ﴾[١] أي اطَّلَعَ نبيَّهُ على ما جرَى من إفشاءِ سِرِّهِ على لِسانِ جِبرَئيلَ، أَو أَظْهَرَ اللهُ الحَديثَ ونَصَّهُ على النّبيِّ؛ فَيكُونُ مِنَ الظُّهُورِ.

﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيهِ﴾[٢] الخِطابُ لاثنتَينِ من أَزواجِهِ ﷺ، أَي إِنْ تَتعاوَنا على ما يسوءُهُ ويُوجِبُ غيظَهُ، وعنِ ابنِ عبَّاسٍ: سألتُ عُمرَ بنِ الخطَّابِ مَن المَرأتانِ اللَّتانِ تظاهَرَتا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فقالَ: عَجَباً يا ابنَ عَبّاسٍ! كأَنَّه كَرِهَ مَا سألتُهُ عَنْه، ثُمَّ قالَ: هُما حَفْصَةُ وعَائشةُ[٣].

﴿والمَلائِكَة بَعْدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ﴾[٤] فَوجٌ مُظَاهِرٌ لَهُ؛ كأَنَّهم يدٌ واحِدةٌ على من يُعَادِيهِ.

﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[٥] هو ما يَعلَمُهُ الجُهَّالُ من ظاهِرِها؛ وهو التَّمتُّعُ بزَخارِفِها والتَّنعُّمُ بملاذِّها، وأَمَّا بَاطِنُها ـ وهو حَقِيقتُها من كَونِها مَجازاً إلى الآخرةِ ومزرعةً لهَا يُتَزَوَّدُ مِنها إليها بالطَّاعةِ والعَملِ الصَّالحِ ـ فهُمْ في غَفلةٍ عَنهُ جَاهِلونَ بهِ.

﴿وَكَانَ الكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيراً﴾[٦] يُظاهِرُ الشَّيطانَ ويُعاونُهُ على رَبِّهِ بالشِّركِ والعَداوةِ، أَو هيِّناً مَهِيناً على ربِّهِ لا يَعْبَأُ به ولا يلْتَفت إليه؛ من ظَهَرَهُ ـ كمَنَعَه ـ إذا جَعَلَهُ خلف ظَهرِهِ تهاوُناً بهِ.

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾[٧] أَي يُؤتَى كتابَهُ بشِمالِهِ من وَراءِ ظَهرِهِ. قيلَ: تُغَلُّ يُمناهُ إلى عُنُقِهِ وتُجعَلُ شِمالُهُ وراءَ ظَهْرِهِ فيُؤتَى كِتابَهُ بِهَا. وقيلَ: تُخلَعُ يَدُهُ اليُسرى من وَراءِ ظَهْرِهِ. وقيلَ: تُجعَلُ وجُوهُهُم إلى خَلفٍ فيكُونُ قد أُوتِيَ كِتابَهُ وراءَ ظَهْرِهِ ولكن بشِمالِهِ.

﴿مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾[٨] أَي على ظَهرِ الأَرضِ، وإِن لم يَجْرِ لَهَا ذِكرٌ؛ لِدلالةِ الكَلامِ عليها.

---

(١) التّحريم: ٣.

(٢) التّحريم: ٤.

(٣) البخاري ٦: ١٩٦، مجمع البيان ٥: ٣١٦.

(٤) التّحريم: ٤.

(٥) الرّوم: ٧.

(٦) الفرقان: ٥٥.

(٧) الانشقاق: ١٠.

(٨) فاطر: ٤٥.

﴿واتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيّاً﴾[١] اتَّخذتُم أَمرَ اللهِ أَو ما جِئتُ بِهِ «وراءَكم ظِهْرِياً» أَي جَعَلتمُوهُ كالشَّيءِ المَنبُوذِ وراءَ الظَّهْرِ غيرَ مُلتَفَتٍ إِليهِ.

﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾[٢] أَي جَعلُوا المِيثاقَ كالشّيءِ المَنبُوذِ المُطَّرَحِ. و«النَّبْذُ وراءَ الظَّهْرِ» مَثَلٌ في الطَّرحِ وتَركِ الاعتِدادِ، ونَقِيضُهُ «جَعَلَهُ نُصْبَ عَيْنَيهِ».

﴿لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾[٣] لم يطَّلِعُوا عَلَيها، أَي لم يَعرِفُوا ما العَورَةُ ولم يُمَيِّزُوا بينَها وبينَ غَيرِها؛ من ظَهَرَ على الشَّيءِ إِذا اطَّلَعَ عَليهِ، أَو لم يَبلُغُوا أَوَانَ القُدرَةِ على الوَطْءِ؛ من ظَهَرَ عليهِ إِذا قَوِيَ.

الأثر

(مَا نَزَلَ مِنَ القُرآنِ آيَةٌ إِلَّا لَهَا ظَهْرٌ وبَطْنٌ)[٤] ظَهرُها لَفظُها وبَطنُها مَعنَاها، أَو هُما ما ظَهَر بيانُهُ وما افتَقَرَ إِلى تَفسيرِهِ، أَو الظَّهرُ التِّلاوةُ والبَطنُ التَّفهُّمُ، أَو هُما المُبَيَّنُ والمُجْمَلُ، أَو المُحكَمُ والمُتشَابهُ، أَو المفسَّرُ والمُؤَوَّلُ، أَو منطوقُهُ ومَفهُومُهُ.

(خَيرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً)[٥] أَي عن وراءِ ما يَحتاجُ إِليه العِيالُ؛ كالشَّيءِ المطروحِ خَلْفَ الظَّهْرِ للاستغناءِ عنهُ، أَو عن ظَهْرٍ قَويٍّ من المالِ.

(دَعَا لأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ)[٦] كأَنَّهُ مِن وَراءِ عِلمهِ وعلمِ النَّاسِ بذلكَ؛ لأَنَّهُ دليلُ الإِخلاصِ في الدُّعاءِ وأَبعدُ مَن التَّصنُّعِ والتَّملُّقِ.

(إِنِّي مُصْبِحٌ عَلَى ظَهْرٍ)[٧] أَي على سَفَرٍ رَاكباً الظَّهْرَ؛ وهي دَوابُّ السَّفَرِ رِكَاباً كانت أَو غَيرَها.

---

(١) هود : ٩٢.

(٢) آل عمران : ١٨٧.

(٣) النّور : ٣١.

(٤) الفائق ٢ : ٣٨١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ٥٩ النّهاية ٣ : ١٦٦، مجمع البحرين ٣ : ٣٨٩.

(٥) مشارق الأنوار ٢ : ١٣٧، وانظر الفائق ٣ : ٨٧، والنّهاية ٣ : ١٦٥ و ٣٩٠.

(٦) غريب الحديث للخطّابي ٢ : ٣٤٥، الفائق ٢ : ٢٠٧، مشارق الأنوار ١ : ١٧٣ و ٣٣١.

(٧) البخاري ٧ : ١٦٨، صحيح مسلم ٤ : ١٧٤٠/٩٨، مشارق الأنوار ١ : ٣٣٠.

(قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ)[١] أي أهلكْتُمُوهُ بمَدحِكُمْ، كقولِهِم: قَصَمَ ظَهْرَهُ.

(وَجَعَلْنَا مَكَّةَ بِظَهْرٍ)[٢] أي من خَلْفِنَا.

(والشَّمْسُ فِي حُجْرتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ)[٣] وفي رِوايةٍ: (لَمْ تَظْهَرْ بَعْدُ)[٤] أي قبل أَن تَخرُجَ وتَزُولَ عن الحُجْرَةِ.

(مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَعْطَى لِجَزِيلٍ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَةَ)[٥] أي ابتِداءً من غَيرِ مُكافَأَةٍ؛ قَالَ المَيدانيُّ: الفائدةُ في ذِكرِ الظَّهْرِ هي أنَّ الشَّيءَ إذا كانَ في بطنِ اليدِ كانَ صاحِبُهُ أَملَكَ لحِفظهِ وإذا كانَ على ظَهْرِها عَجِزَ صاحِبُها عن ضَبطِهِ فكانَ مَبذُولاً لمن يُريدُ تناوُلَهُ[٦].

(خَرَجَ إِلَى الظَّهْرِ فَوَقَفَ بِوَادِي السَّلامِ)[٧] أي ظَهْرِ الكُوفَةِ؛ وهو ما وراءَ النَّهرِ إلى النَّجَفِ.

(سُئِلَ عَنِ الظُّهُورِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ اللهِ تَعالَى قَالَ: اغْسِلْهَا)[٨] جَمْعُ ظَهْرٍ، يُرِيدُ الأَوراقَ القَديمةَ الَّتي بلِيَتْ وفيها اسمُ اللهِ تَعالَى؛ مِن قَولِهِمْ: قِدْرٌ ظَهْرٌ؛ أَي قَدِيمةٌ، وإِنَّما سُمِّيَتْ ظَهْراً لأَنَّها تُنْبَذُ وتُطرَحُ وراءَ الظَّهْرِ لعَدمِ الاعتدادِ بها.

(لَا بَأْسَ فِي الصَّلاةِ عَلَى الظَّواهِرِ الَّتي بَينَ الجوَادِّ)[٩] جمعُ ظَاهِرَةٍ؛ وهي ما غَلُظَ من الأَرضِ وارتَفَعَ.

(مَنْ قَرَأَ القُرآنَ فَاسْتَظْهَرَهُ)[١٠] أَي حَفِظَهُ عَن ظَهْرِ قَلبِهِ، أَو استَعَانَ بِهِ، أَو احتَاطَ في قِرَاءَتِهِ، أَو فِي حِفْظِ حُرَمتِهِ.

(١) البخاري ٨: ٢٢، صحيح مسلم ٤: ٦٧/٢٢٩٧، مشارق الأنوار ١: ٣٣١.
(٢) البخاري ٢: ١٩٧، صحيح مسلم ٢: ١٤٢/٨٨٤، مشارق الأنوار ١: ١٨٠ و ٣٣١ و ٢: ٣٨٥.
(٣) البخاري ٢: ١٣٩، صحيح مسلم ١: ١٦٨/٤٢٦، مشارق الأنوار ١: ٣٣٠.
(٤) الفائق ٢: ٣٨٣.
(٥) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٢١٧، وفي الفائق ٤: ١٢٦ والنّهاية ٥: ٢٩٤: للجزيل.
(٦) مجمع الأمثال ٢: ٨.
(٧) مجمع البحرين ٣: ٣٩٠.
(٨) الكافي ٢: ٦٧٤ / ٥، مجمع البحرين ٣: ٣٩١.
(٩) الكافي ٣: ٣٨٨/٥، الخصال: ٤٣٥ / ٢١، مجمع البحرين ٣: ٣٩١.
(١٠) مسند أحمد ١: ١٤٨، سنن التّرمذي ٤: ٣٠٦٩/٢٤٥، النّهاية ٣: ١٦٦.

(وَ يَسْتَظْهِرُ بِحُجَجِ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ)[١] أَي يَستَعِينُ ويَطلبُ الغَلَبَةَ عَلَيهم بما عَرَّفَهُ اللهُ من حُجَجِهِ.

(يَظْهَرُ الزِّنَا)[٢] يَفشُو ويَنتَشِرُ، ومنهُ: ﴿ظَهَرَ الفَسَادُ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ﴾[٣].

(أَمَرَ خُرَّاصَ النَّخْلِ أَنْ يَسْتَظْهِرُوا)[٤] أَي يَحتَاطُوا لأَربابها ويَتْركوا لَهُمْ قَدْرَ مَا يَنُوبُهُم ويَنزِلُ بِهِم من ضَيفٍ وابنِ سَبيلٍ.

(ثَوْباً ظَهْرَانِيّاً)[٥] مَنسُوبٌ إِلَى مَرِّ الظَّهْرَانِ، أَو إِلى ظَهْرَانَ قَريةٍ بالبَحرينِ كانَ يُنسَجُ بِها.

المصطلح

الظَّاهِرُ: اسمٌ لكلامٍ ظَهَرَ منهُ المُرادُ للسَّامِعِ بنَفسِ الصِّيغَةِ ويَكونُ مُحتَمِلاً للتَّأويلِ والتَّخصيصِ، وما كانَ مُحتَمِلاً لمَعنَيَيْنِ أَحدُهُما أقوى منَ الآخَرِ.

وظَاهِرُ العِلْمِ عندَ أهلِ العِرْفانِ: عبارةٌ عن أَعيانِ المُمكِنَاتِ.

وظَاهِرُ الوُجُودِ: عبارةٌ عن تَجلِّياتِ الأَسماءِ؛ فإِنَّ الامتيازَ في ظاهِرِ العلمِ حَقيقيٌّ والوَحدَةَ نِسبيَّةٌ، وفي ظَاهِرِ الوُجودِ بالعَكسِ.

وظَاهِرُ المُمْكِنَاتِ: هو تَجلِّي الحَقِّ بصُوَرِ أَعيانِها وصِفَاتِها؛ وهو المُسمَّى بالوُجودِ الإِضافيِّ، وقد يُطلَقُ عليهِ ظَاهِرُ الوُجودِ أيضاً.

والظِّهَارُ: تَشبِيهُ الرَّجُلِ زوجَتَهُ ـ أَو ما عُبِّرَ بِهِ عنها أَو جزءٌ شائِعٌ منها ـ بعُضْوٍ يَحرُمُ نظرُهُ إِليهِ من أَعضاءِ مَحارِمِهِ نَسَباً أَو رِضَاعاً كأُمِّهِ وبِنتِهِ وأُختِهِ.

المثل

(ظَاهِرُ العِتَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الحِقْدِ)[٦] يُضرَبُ في حَثِّ الصَّدِيقِ عَلَى عِتابِ صَدِيقِهِ وتَركِ الحِقْدِ عَليه.

---

(١) الخصال: ١٨٧ / ٢٥٧، مجمع البحرين ٣: ٣٩٣.

(٢) مسند أحمد ٣: ١٥١، البخاري ١: ٣٠، صحيح مسلم ٤: ٢٠٥٦/٨.

(٣) الرّوم: ٤١.

(٤) غريب الحديث للخطّابي ١: ٤٣٠، النّهاية ٣: ١٦٧، مجمع البحرين ٣: ٣٩٢.

(٥) انظر الفائق ٢: ٣٨٢، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٥٩ والنّهاية ٣: ١٦٧ و ٢٧١.

(٦) مجمع الأمثال ١: ٤٤٥ / ٢٣٦٤.

(أَقْصَرُ مِنْ ظَاهِرَةِ الفَـرَسِ)[١] هـي السَّقْيُ كُلَّ يومٍ، ولابدَّ للفَرَسِ منهُ.

فصـل العين

عبر

عَبَرْتُ النَّهْرَ عَـبْراً، وعُـبُوراً، كـنَصَرَ: تَجاوزتُهُ وقَطعتُهُ عَرْضاً من أَحدِ جـانبيه إلى الآخَرِ، ومـنهُ: عِـبْرُ الوادي والنَّـهْرِ، كعِهْن ويُضَمّ[٢]: لكُلٍّ من جَانِبَيهِ وشَطَّيهِ؛ لأَنَّـه يُـعْبَرُ مِـنهُ وإليـهِ؛ يـقالُ: الفُـراتُ يَضرِبُ العِبْرَيْنِ بالزَّبَدِ، وهُمَا شَطَّاهُ.

والمَعْبَرُ، كمَشْعَرٍ: مَوضعُ العُبُورِ مِـنَ الشَّطِّ.. وكمِنْبَرٍ: ما يُعبَرُ بـه[٣] عَـلَيهِ مـن سَفِينةٍ أَو قَنطَرةٍ. الجمعُ: مَعَابِرُ، فيهما.

وعَبَرَ بِـهِ المـاءَ عَـبْراً، كـنَصَرَ: جَـازَ، كعَبَّرَهُ تَعْبِيراً..

و ـ السَّبِيلَ عَـبْراً وعُـبُوراً: مَـرَّ فِـيهَا مُجتازاً مِن غَيرِ وُقوفٍ، ومنهُ: هـو عَـابِرُ سَبيلٍ: للمُسافِرِ إِذا اجتَازَ بـبَلدٍ ولم يُـقِمْ بِهِ، وهُم عَابِرُو سَبيلٍ، وعُبَّارُ سَبيلٍ..

و ـ الرُّؤيـا عَـبْراً وعِـبَارَةً: فَسَّـرَهَا، وحَقِيقَتُهُ ذَكَرَ عَاقِبَتَها وآخِرَ أَمـرِها؛ مـن عُبُورِ النَّهرِ؛ كأَنَّـه عَـبَرَ مـن ظَـاهِرِها إِلى بَاطِنِها. فهو عَابِرٌ.

قـالَ الزّمـخشَرِيُّ: وعَـبَرْتُ الرُّؤْيـا ـ بالتَّخفيفِ ـ هو الَّذي اعتمَدَهُ الأَثباتُ، ورأَيـتُهُم يُـنكِرونَ عَـبَّرْتُ ـ بـالتَّشديد ـ والتَّعْبِيرَ والمُعَبِّرَ، وقَد عثَرتُ على بـيتٍ أَنشَـدَهُ المُـبرِّدُ فـي الكـاملِ[٤] لبـعضِ الأَعرابِ وهو:

رَأَيْتُ رُؤْياً ثُـمَّ عَـبَّرْتُها
وَكُنْتُ لِلأَحْلَامِ عَبَّارا[٥]

قلتُ: ومعَ ذلك فهو أَفشَى استعمالاً من التَّخفيف، ولا ريبَ في صحّتها.

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ١٢٦/٢٩٥٣.

(٢) وهكذا في تـفسير القـرطبي ٥: ٢٠٦، وفـي الصّحاح واللّسان والقاموس أنّه بالكسر والفتح.

(٣) في الصّحاح: ما يُعبَرُ عَلَيهِ من سَفِينةٍ...

(٤) الكامل في اللّغة والأدب ١: ٣٦٣.

(٥) الكشّاف ٢: ٤٧٤.

واستعْبَرَهُ: قَصَّ عليهِ رُؤْيَاهُ وسأَلَهُ أن يُعَبِّرَها.

وعَبَرْتُ الكِتابَ عَبْراً، كنَصَرَ: قرأتُـهُ في نَفسي ولم أرفَعْ بِهِ صَوتي.

وعَبَّرَ عَمَّا في نَفسِهِ وضَمِيرِهِ تَـعْبِيراً: أعرَبَ وبَيَّنَ..

و ـ عَنهُ غَيرُهُ: تكلَّمَ عَنهُ.

وهو حَسَنُ العِبَارَةِ ـ بالكسرِ وتُـفتَحُ ـ أي البَيَانِ، وهي اسمٌ منهُ.

واعْتَبَرَهُ: اختَبَرَهُ وامتحَنَهُ..

و ـ بِهِ: قاسَهُ عليهِ، ونَظَرَ فيهِ، وتَدبَّرَ فعَرَفَ؛ كأَنّـه تـجاوز بـهِ مـن مَـعلُومٍ إلى مَجهُولٍ فعرَفَهُ. ومنهُ: (السَّعِيدُ مَن اعْتَبَرَ بِغَيْرِهِ)[1] أَي اتَّعظَ؛ لأَنَّه ينتَقِلُ عقلُهُ من حالِ ذلكَ الغَيْرِ إلى حَالِ نفسِهِ فيتَّعِظُ.

والاسمُ: العِبْرَةُ ـ بالكَسرِ ـ وهي الحالةُ الّتي يُتَوَصَّلُ بهَا من معرِفةِ المُشَاهَدِ إلى ما ليس بمُشَاهَدٍ، وتُـطلق عـلى العَـجَبِ والمُتَعَجَّبِ مـنهُ، والعِـظَةِ والمُـتَّعَظِ بـهِ، وعلى الاعتدادِ بالشَّيءِ في تَرتُّبِ الحُكْمِ؛ ومـنهُ قـولُهُم: العِـبْرَةُ بـعُمُومِ اللَّـفظِ لا بخُصُوصِ السَّبَبِ في نحوِ قـولِهِ تـعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُـمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَـانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾[2].

والعَبْرَةُ، بالفتحَ: الدَّمعةُ، أَو قـبلَ أَن تَفيضَ، أَو المُنْهَمِلَةُ بلا صَوتٍ ولا عَويلٍ وهو الصَّحيحُ. الجمعُ: عَـبَرَاتٌ، وعِـبَرٌ، كعِنَبٍ.

وعَـبِرَ عَـبراً ـكـفَرِحَ ـ واسْـتَعْبَرَ، وعَبِرَتْ عَينُهُ واسْتَعْبَرَتْ: جَـرَتْ عَـبْرَتُهُ وعَبْرَتُها حُزناً. ومن دُعائِهِمْ عـليهِ: مـالَهُ سَهِرَ وعَبِرَ. وهُوَ عَبْرَانُ وعَـبِرٌ؛ ككَـتِفٍ، وهي عَابِرٌ، وعَبْرَى، وعَبِرَةٌ، وهُم وهُـنَّ عَبَارَى، كسَكَارَى.

وأَرَاهُ عُبْرَ عَيْنِهِ، بـالضَّمِّ: مـا يَكـرَهُهُ ويَبكي مِنهُ. ومنه:

عَبَّرَ بهِ تَعْبِيراً، إذا شَقَّ عَليهِ وأَهْلَكَهُ..

و ـ الأَمْرُ: اشـتدَّ عـلَيهِ؛ كأَنَّـه أَرَاهُ

---

(١) مـجمع الأمـثال ١: ٣٤٣/ ١٨٣٩، وفـيه: «السّعيد من وعِظَ بغيره» وسيأتي في المثل.

(٢) النّسـاء: ٥٨.

عُبْرَ عَينِه.

ولِأُمِّكَ العُبْرُ، والعَبَرُ -كقُفْلٍ وسَبَبٍ- أَي الثُّكْلُ؛ لأَنَّهُ عُبْرُ عَيْنِها، وقد عَبِرَتْ عَبَراً -كفَرِحَتْ- وهيَ عَابِرٌ، وعُبْرٌ، بالضَّمِّ.

وامرأَةٌ مُسْتَعْبِرَةٌ، بفتحِ الباءِ وكسرها: غَيْرُ حَظِيَّةٍ.

ونَاقَةٌ عُِبْرُ أَسفارٍ، مثلَّثة: لا تَزالُ يُسَافَرُ عليها، أَو قويَّةٌ على السَّفَر تعبُرُ ما مرَّت بِهِ.

ورَجُلٌ عُِبرُ أَسْفَارٍ: جريءٌ على الأَسفارِ ماضٍ فيها، ومنه: هو عُِبْرٌ لكلِّ عملٍ، أَي صالحٌ لَهُ مُضطَلِعٌ بِهِ.

وعَبَرَ الدَّراهمَ والمتاعَ عَبْراً: نَظر كَمْ وزنُها؟ وما هوَ؟، كاعْتَبَرَهَا.

وعَبَّرَهَا تَعْبِيراً: وزَنَها دِرهماً دِرهماً..

و- الشَّيءَ: لم يبالِغْ في وزنِهِ وكيلِهِ.

ولُغةٌ عَابِرَةٌ: جائزةٌ.

وأَعْبَرَ الغَنمَ: وَفَّرَ صُوفَها وتَركَها سَنَةً لم يَجُزَّها، فهِيَ مُعْبَرَةٌ، وهي أَكْبُشٌ عُبْرٌ، كحُمْر -عن اللِّحيانيّ- كأَنَّه جمعُ عَبِيرٍ؛ فَعيلٍ بمعنى مَفْعُول، أَلا تَرى إلى قولِهم: سَهْمٌ عَبِيرٌ؛ إِذا كانَ مُوفَّرَ الرِّيشِ أَخْذاً من ذلك، وقولُ ابنُ سِيده: لا أدري كيف هذا الجمعُ[٢]، ضيقُ عَطَنٍ.

وجَمَلٌ مُعْبَرٌ: كَثيرُ الوَبرِ؛ كأَنَّ وَبَرهُ وُفِّرَ عليهِ، وإِنْ لم يَقُولوا: أَعْبَرْتُهُ، ومنه: سَهْمٌ مُعْبَرٌ، وعَبِيرٌ: موفورُ الرِّيشِ كثيرُهُ.

وغُلامٌ مُعْبَرٌ أَيضاً: راهَقَ ولم يُخْتَنْ، أَو غير مختونٍ مُطلقاً.

وهي مُعْبَرَةٌ: غيرُ مَخفُوضةٍ، وقالوا في الشَّتمِ: يا ابنَ المُعْبَرَةِ، أَي البَظْرَاءِ. وأَحصى قَاضِي البَدْوِ المَخفُوضاتِ والبُظْرَ فقالَ: وَجدتُ أكثرَ العفائفِ مُوعَباتٍ وأكثرَ الفواجِر مُعْبَرَاتٍ[٢].

والمُعْبَرَةُ، أَيضاً: النّاقةُ لم تُنْتَجْ ثلاثَ سنينَ وهو أَصلَبُ لها.

وقَوسٌ مُعَبَّرَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ: تَامَّةٌ.

والعُبْرُ، بالضَّمِّ: العُقَابُ، أَو هو بالثَّاءِ

(١) المحكم والمحيط الأعظم ٢: ١٣٢.

(٢) أساس البلاغة: ٢٩٢.

المثلَّثةِ، والكَثيرُ من كلِّ شيءٍ، وغَلبَ [على][1] الجماعةِ من النَّاسِ، وجَماعةُ القومِ؛ هُذَليَّةٌ.

وقَومٌ عَبِيرٌ، ككَثِيرٍ زنةً ومعنىً.

ومَجلسٌ عَبْرٌ، كفَلْسٍ وعِهْنٍ: كثيرُ الأَهلِ.

والعَبُورُ ـ كرَسُولٍ ـ مِنَ الغنمِ: الَّتي لم تُجَزَّ عامَهَا، والجَذَعةُ منها، أَو أَصغرُ، أَو هي بعد الفطم. الجمعُ: عَبَائِرُ.

والشِّعْرَى العَبُورُ: النَّجمُ الَّذي خلفَ الجوزاءِ، وهي أُختُ الشِّعْرَى الغُمَيْصَاءِ؛ سُمِّيَت بها لأَنَّها عَبرَت المجرَّةَ فلَقِيتْ سُهَيلاً، وتزعمُ العربُ أنّهما أُختا سُهيلٍ، فإذا طلعَ رأَتْهُ العَبُورُ كأَنَّها تستَعِبْرُ، ولم ترَهُ الغُميصاءُ فبكَتْ من فراقِهِ فغَمِصَتْ عينُها[2].

والعَبِيرُ: أَخلاطٌ مِنَ الطِّيبِ تُجمَعُ بالزَّعْفَرانِ؛ عنِ الأصمعيِّ[3]، وقال أبو عبيدةَ: هوَ عندَ العربِ الزَّعفرانُ وحدَهُ[4]، والصّحيحُ قولُ الأَصمعيِّ؛ لِما وردَ في الحديثِ: (**تَلْطَخهما بعَبِيرٍ أَو ورسٍ أَو زَعْفَرانٍ**)[5].

وعَبَرَ القومُ عُبُوراً، كقَعَدَ: ماتوا؛ كأَنَّهم عَبَرُوا قَنطرةَ الدُّنيا، والنَّاسُ بينَ عَابِرٍ وغَابِرٍ: بينَ مَيِّتٍ وحيٍّ..

و ـ الرَّجُلُ الطَّيرَ عَبْراً، كنَصَرَ وضَرَبَ: زَجَرَها.

والعُبْرِيُّ ـ كتُرْكِيّ ـ من السِّدرِ: ما نبَتَ على عِبْرِ النَّهرِ؛ أَي شَطِّهِ، أَو ما لا ساقَ له، أَو ما شَرِبَ الماءَ فإِن كانَ [عِذْياً][6] فهو الضَّالُ.

وكهِنْدِيّ: لسانُ اليَهودِ ولغتُهم، كالعِبْرَانِيّ، والعِبْرَانِيَّة؛ قال محمّد بنُ جريرٍ: أَوَّل من نطقَ بالعِبرانيَّةِ إِبراهيمُ عليه السلام

(١) عن المحكم ـ ٢: ١٣٠ ـ واللّسان والتّاج.

(٢) هذا خلاف تعليله لتسميتها بالغميصاء في مادة «ش ع ر» وخلاف تعليل التّاج في «ش ع ر» و «ع ب ر».

(٣) و (٤) انظر الصّحاح.

(٥) الفائق ١: ١٥٧، النّهاية ٣: ١٧١.

(٦) في النسخ: (اعذيا) والمثبت عن اللّسان.

حينَ عبَرَ نهرَ الفراتِ فارّاً من النّمرودِ، وقد كانَ النّمرودُ قالَ للّذينَ أرسلَهم خلفَهُ: إذا وجدتُم فتىً يتكلّم بالسّريانيّةِ فرُدُّوهُ، فلمّا أدركوه استنطَقُوهُ فحوَّلَ اللهُ لسانَهُ عِبْرَانِياً وذلك حينَ عبرَ النّهرَ فسُمِّيَتَ العِبرانِيَّةَ، وكانَ النّمرودُ ببابِلَ.

وقالَ هِشامٌ: لمّا أمرَ الله إبراهيمَ عليه السلام بالهِجرةِ قالَ: ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي﴾[1] أنطقَهُ اللهُ بلسانٍ لم يكُنْ قبلَهُ، وسُمِّيَ العِبْرَانِيَّ من أجل أَنَّه عَبَر بهِ إلى طاعةِ اللهِ، فكانَ إبراهيمُ عِبْرانِياً.

وعنِ ابنِ عبَّاسٍ: أوّلُ مَنْ تكلَّمَ بالعِبْرَانِيَّةِ مُوسى عليه السلام وبَنُو إسرائيلَ حينَ عَبَرُوا البحرَ وأَغرقَ اللهُ فِرعونَ، فتكلَّمُوا بالعِبرانيَّةِ فسُمِّيَتْ بِهَا لعُبُورِهم البحرَ.

وقيلَ: إنّ بُخْت نَصَّرَ لمّا سبَى بني إسرائيلَ وعَبرَ بِهمُ الفراتَ قيل لبني إسرائيلَ: العِبْرَانِيُّونَ، وللسانِهم: العِبْرِيَّةُ.

وعن نَصْرٍ: العِبْرِيُّونَ منَ اليهودِ نسبة إلى العَبْرَةِ ـ كهَضْبَة ـ بلدٍ باليمنِ بينَ زَبِيدٍ وعَدَنَ قريبٍ منَ السّاحلِ الّذي يُجلَبُ إليهِ الحَبَشُ، وتُسمَّى العَبْرَيْنِ على التّثنيةِ، والكسرُ في النِّسبةِ من تغييرِ النَّسبِ، وهو ضعيفٌ؛ لأَنَّ العِبْرِيِّينَ عامّةُ اليهودِ لا طائفةٌ منهُمْ.

والعِبْرُ، كعِهْن: ما أَخذَ على غربيِّ الفراتِ إلى برِّيَّةِ العَرَبِ، وقبيلةٌ.

وبَنَاتُ عِبْرٍ، كعِهْن: الكَذِبُ، والبَاطِلُ، ويُقالُ للكَذَّابِ: أَبُو بناتِ عِبْرٍ.

ويَومُ العَبَرَاتِ، جَمع عَبْرَةٍ: من أيَّامِهِم؛ كَثُرَتْ فيهِ القتلى فكثرَ البكاءُ عليهم.

والعَوْبَرُ، كجَوْهَر: جِرْوُ الفَهدِ.

والعُبَيْرَاءُ، كغُبَيْرَاء: نَبتٌ.

والعَبْرُ، كفَلْس[2]: جَبلٌ في شعرِ يَزيدِ ابنِ الطَّثْرِيَّةِ.

---

(١) العنكبوت: ٢٦.

(٢) في معجم البلدان ٤: ٧٨: «العِبْرُ»، وهو كذلك في ديوانه: ٩٤، والشّعر:

ومن دونها من قُلّة العِبرِ مَخرِمٌ
يشبّهه الرّائي حِصاناً موطّنا

والمَعَابِرُ[١]: خُشُبٌ في مُقدَّمِ السّفينةِ تُشدُّ فيهَا حِبالُ المِرسَاةِ.

ومَعَابِرُ جَيْحُونَ: مواضعُ المكّاسين منه.

والمُعَبَّرُ، كمُظَفَّر[٢]: جَبلٌ بالدَّهناءِ.

وعَابَر -كهَاجَر- أو عَبْيَر[٣] كَمْرِيَم: ابنُ أَرْفَخْشَذَ بنِ سَامِ بنِ نُوحٍ عليه السلام.

وعُبْرَةُ، كغُرْفَة: بطنٌ من الأَزْدِ؛ وهو عُبْرَةُ بنُ عَوفٍ، وفيهِم أَيضاً عُبْرَةُ بنُ زَهْرَانَ، وعُبْرَةُ بنُ هَدَاد.

وذُو العُبْرَةِ، أَيضاً: لقبُ رَبيعةَ بنِ الحَرِيشِ؛ لخَرَزَةٍ كانَ يَلبَسُها تُسمَّى العُبْرَةَ.

وأَبُو العِبَرِ، كعِنَب لا سَبَب كما حرّفهُ الفيروزآباديُّ والذّهبيُّ: كنيةُ محمَّدِ بنِ العبّاسِ بنِ أحمدَ بَنِ عَبدِ اللهِ بنِ عبدِ الصَّمَدِ بنِ عليٍّ بنِ عبدِ الله بن عبّاسٍ الهاشِمِيِّ صاحِبِ النَّوادرِ، أحدِ الشُّعراءِ المُجّانِ، وكانَت كُنيَتُهُ أَبا العبّاسِ فصيَّرها هو أَبا العِبَرِ لمّا استعمَلَ النَّوادرَ والسَّخافةَ والرَّقاعةَ.

وأُمُّ العَبَائِرِ: الخَمرُ.

وعَبِيرٌ، كأَمِيرٍ: شيخٌ لابنِ الطَّحّانِ.

ومُعَبَّرٌ، كمُحَمَّد أَو مِنْبَرٍ: جدُّ مَعْقلِ ابنِ يَسَارٍ.

الكتاب

﴿وَلَا جُنُباً إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾[٤] استثناءٌ (مفرَّغٌ من أَعمّ الأَحوالِ، محلُّه النّصبُ؛ على أَنَّه)[٥] حالٌ من ضميرِ «لَا تَقْرَبُوا» أَي لا تقرَبوا الصّلاةَ جُنُباً في حالٍ من الأَحوالِ إِلَّا حالَ كونِكُم مُسافرينَ فيجوزُ لكُمْ أَداؤُها بالتَّيمُّمِ إِذا لم تجدوا الماءَ، وفيهِ دلالةٌ على أَنَّ التيمُّمَ لا يرفعُ الحدثَ وإِن أُبيحتْ بهِ الصَّلاةُ، والاقتصارُ على استثناءِ حالِ السَّفَرِ مع مشاركة سائرِ أَحوالِ المعذورينَ لها في حُكمِ التّرخيصِ إِشعارٌ بأَنَّه العُذرُ الغالبُ

(١) في القاموس: المَعَابير.
(٢) في التَّاج: وضبطه بعض ائمّة النّسب كمُحَدِّث.
(٣) في تبصير المنتبه ـ ٣: ٩٠٤ ـ والتَّاج: عَيْبَرُ.

(٤) النّساء: ٤٣.
(٥) بدل ما بين القوسين في «ع»: مفرغ أَعمّ من الأَحوالِ، محلُّه النّصبُ على الحال؛ على أَنّه...

المنبئُ عن الضَّرورةِ الَّتي يدورُ عليها أَمرُ الرّخصةِ؛ كأَنّه قيلَ: ولا جُنُباً إلّا مُضطَرِّينَ، ولذلكَ قيلَ: هو كنايةٌ عن مطلقِ المعذورينَ.

ومَنْ حمَلَ الصَّلاةَ على مواضِعِها حَملَ عابرِي السّبيلِ على المُجْتَازينَ بها وجَوَّزَ للجُنُبِ عُبورَ المسجدِ، وبه قالَ الشَّافعيُّ، ومنعَهُ أَبو حنيفةَ إلّا أن يكون الماءُ أَو الطّريقُ فيهِ.

﴿إنْ كُنْتُمْ للرُّؤْيا تَعْبُرُونَ﴾[١] أَي تَعْلَمونَ عبارةَ الرُّؤيا، وهي الانتقالُ من الصّورِ الخياليّةِ المشاهَدةِ في المنامِ إلى ما هو صورٌ وأَمثالٌ لها من الأُمورِ ـ النّفسانيّةِ والآفاقيّةِ ـ الواقعةِ في الخارجِ. واللّامُ للبيانِ، أَو لتقويةِ العاملِ المؤخَّرِ لرعايةِ الفواصلِ، أَو لتضمينِ «تَعْبُرونَ» معنى تَنتَدِبُونَ؛ كأَنَّه قيلَ: إن كُنتمْ تَنْتَدِبُونَ لعبارةِ الرُّؤيا.

﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً﴾[٢] حالةَ اعتبارٍ ودلالةً تستدلّونَ بها على عظيمِ قُدرةِ اللهِ تعالى وإسباغِ رحمتِهِ ونعمتِهِ، وقولُهُ تعالى: ﴿نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِها﴾ إلى آخرِهِ[٣]، تفصيلٌ لِما فيها من مواقعِ العِبرةِ.

﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ﴾[٤] انظُرُوا وتدبَّرُوا يا أُولي البصائرِ ما جَرى عليهِم من الأَحوالِ والأُمورِ الهائِلةِ وانتقلُوا مِنها إلى حالِ أَنفسِكُمْ، فلا تُعوِّلُوا على تعاضُدِ الأَسبابِ بل توكَّلُوا على اللهِ عزَّ وجلَّ.

الأثر

(الرُّؤْيا لأَوَّلِ عَابِرٍ)[٥] أَي إذا قصَّها صاحبُها أَوّلاً على عابِرٍ فعَبَرَها وقَعَتْ على عبارتِهِ، فإن قصَّها ثانيةً على عابرٍ آخرَ فعَبَرَها لم يثبُتْ بعبارتِهِ شيءٌ، أَو معناهُ: إنَّ العَابرَ الأَوَّلَ إذا كانَ عالِماً

(١) يوسف: ٤٣.

(٢) المؤمنون: ٢١.

(٣) المؤمنون: ٢١ ـ ٢٢.

(٤) الحشر: ٢.

(٥) الفائق ٣: ٢٨، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٣٨١، النّهاية ٣: ١٧٠.

بشروطِ العبارةِ فاجتهَدَ وأدَّى شرائطَها فهيَ واقعةٌ على ما قالَ دونَ غيرِهِ.

(للرُّؤْيا كُنىً ولَها أسْماءٌ فَكَنُّوهَا بِكُنَاهَا واعْتَبِرُوهَا بِأَسْمَائِها)[١] في «ك ن و».

(صُحُفُ مُوسَى كَانَتْ عِبَراً)[٢] جَمع عِبْرَة؛ كفِرْقَة وفِرَق، أَي مَواعِظَ ودِلالاتٍ يُتَّعَظُ ويُستدَلُّ بِهَا.

(وَعُبْرُ جَارَتِهَا)[٣] كقُفْلٍ، أَي تَرَى جارتُها من جمالِها وحُسنِ حالِها ما تحسدُها عليه فيسوؤُها ويُبْكِيها؛ من قولهم: رأى عُبْرَ عَينَيهِ؛ إذا رأى ما يَكرهُهُ ويبكي (منه)[٤]، أَو ترى من عِفَّتها وحُسنِ سمتِها[٥] ما تَعتَبِرُ بهِ.

(قَتِيلُ العَبَراتِ)[٦] بفَتحتينِ، جَمع عَبْرَةٍ؛ كدَمْعَةٍ زِنةً ومعنىً، أَي ما ذُكِرَ عندَ أَحدٍ إِلَّا انهملَتْ عَبَرَاتُهُ واستعبَرَ باكِياً.

(إِنِّي أَعْتَبِرُ بِالحَدِيثِ)[٧] أَراد أَنَّهُ يُؤَوِّلُ الرُّؤيا بالحديثِ كما يُؤَوِّلُها بالقُرآنِ، مثل أَن يُعَبِّرَ الغُرابَ بالفاسقِ والضِّلعَ بالمرأَةِ؛ لأَنَّ النَّبيَّ ﷺ سمَّى **الغُرابَ فاسقاً**[٨]، وقالَ: **(إِنَّ المرأَةَ خُلِقَتْ مِن ضلعٍ عَوْجَاءَ)**[٩].

المصطلح

عِبَارَةُ النَّصِّ: هي النَّظمُ المعنويُّ المَسُوقُ لهُ الكلامُ.

والاعتِبارُ، ويُسمَّى القِياسَ: إثباتُ مِثْلِ حُكمٍ معلومٍ في معلومٍ آخرَ لاشتراكِهِما في عِلَّةِ الحُكمِ عندَ المُثْبِتِ.

وفَسَادُ الاعتِبارِ: مخالفةُ القِياسِ للنَّصِّ.

---

(١) سنن ابن ماجة ٢: ١٢٨٨/٣٩١٥، الفائق ٣: ٢٨٠، النِّهاية ٣: ١٧٠ و ٤: ٢٠٧.

(٢) النِّهاية ٣: ١٧١، مجمع البحرين ٣: ٣٩٤، وفيهما: فما كانت صُحُف موسى؟ قال: كانت عبراً كلّها.

(٣) الغريب لابن الجوزي ٢: ٦٢، النِّهاية ٣: ١٧١.

(٤) ليست في «ع» و «ج».

(٥) في «ع» و «ج»: همّتها.

(٦) تهذيب الأحكام ٦: ١١٣/٢٠١، المزار لابن المشهدي: ٤٢٤ وانظر مجمع البحرين ٣: ٣٩٤.

(٧) الفائق ٢: ٣٨٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٦٢، النِّهاية ٣: ١٧٠، وفي الجميع: انّي أعتبر الحديث.

(٨) و (٩) انظر الفائق ٢: ٣٨٨، النِّهاية ٣: ١٧٠،

المثل

(السَّعِيدُ مَنِ اعْتَبَرَ بِغَيْرِهِ)[١] ويُروى: «مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ» أي بما لحقَ غيرَهُ منَ المَكرُوهِ فيجتَنِبُ الوقوعَ في مثلِهِ. يُضربُ في وجوبِ الاعتبارِ.

(اعْتبِرِ السَّفَرَ بِأَوَّلِهِ)[٢] يُضربُ في اعتبارِ الأَمرِ بِأَوَّلِ ما يكونُ منهُ إمَّا خيراً أَو شَرّاً.

(لكَ مَا أَبْكِي ولَا عَبْرَةَ بِي)[٣] «ما» زائدةٌ أَو مصدريّةٌ، أَي لكَ أَبكي أَو لكَ بُكائي ولا حاجةَ بي إِلى أَن أَبكي، ومعناه: لكَ أَتحمَّلُ التَّعبَ. يُضربُ في عنايةِ الرَّجلِ بصاحبِهِ والاهتمامِ بشأنِهِ.

عبثر

العَبَيْثُرَانُ، والعَبَوْثُرَانُ، بفتحِ العينِ وضَمِّ المثلَّثةِ، وفتحها منهُما: نبتٌ يميلُ إلى الغُبرَةِ طَيِّبُ الرَّائحةِ حَادُّها جدّاً، وليسَ هو بالشِّيحِ ولا بالقَيْصُومِ ولا البَرنجاسَفِ كما تُوُهِّمَ. وفي المثلِ: (وَقَعُوا فِي عَبَيْثُرَانٍ) و (عَبَوْثُرَانٍ)[٤] إذا وقَعُوا في شرٍّ وشِدَّةٍ. قال الزّمخشريُّ: وهي شجرةٌ طيّبةٌ كثيرةُ الشَّوكِ انتهى[٥]. والمعروفُ أَنَّه لا شوكَ لها ولكنَّها كثيرةُ القُضبانِ والوَرقِ.

وعُبَاثِرُ، بالفتحِ أَو الضَّمِّ: نَقْبٌ ينحدِرُ من جبلِ جُهَينَةَ يَسلكُهُ مَن خرجَ من إِضَمَ يُريدُ يَنْبُعَ، وقيلَ: وادٍ منَ الأَشْعَرِ بينَ نَخَلَى وبُوَاطَ.

وعَبْثَرٌ، كجَعْفَرٍ: موضعٌ عنِ ابنِ دُريدٍ[٦]..

و ـ : ابنُ القاسمِ أَبو زُبَيدٍ الزُّبَيدِيُّ ـ بضمِّ الزّاي فيهما ـ محدِّث كوفيٌّ فَردٌ.

---

(١) شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام: ١٧٣، ومجمع الأمثال ١: ٣٤٣ / ١٨٣٩ وقد مرّ في مادّة «س ع د».

(٢) مجمع الأمثال ٢: ٢٤ / ٢٤٦٥.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ١٩٥ / ٣٣٥٤.

(٤) في المستقصى ٢: ١٣٩٥/٣٧٩: وقعوا في عبيثران شرٍّ، ويروى: عبوثران.

(٥) المستقصى ٢: ٣٧٩.

(٦) في معجم البلدان ٤: ٧٦: عبثر موضع في الجمهرة. وانظر التّاج.

ومن المجاز

إنَّ نَفْسَهُ لأُمٌّ عَبَيْثُرَانٍ، وعَبَوْثُرَانٍ، أَي طيِّبة.

عبجر

العَبَنْجَرُ، كغَضَنْفَر: الغَلِيظُ، والنُّونُ زائدةٌ.

عبدر

العَبْدَرِيُّ: نسبةٌ إِلى عبدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كعبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالبٍ، وهي من شواذِّ النِّسبِ لوقُوعِها من مجموعِ المركَّبِ الإضافيِّ ـ والقياسُ النِّسبةُ إِلى المضافِ كامْرئيٍّ في امْرِئِ القيسِ، إِلَّا إذا كان كُنيةً كأَبي بكرٍ، أَو خِيفَ اللَّبْسُ كعَبْدِ الأَشْهَلِ، أَو كانَ المُضافُ مُعَرَّفاً بالمضافِ إليهِ (كابن الزُّبَيْرِ فالنِّسبة إلى المضافِ إليهِ)[1] فيُقالُ: بَكْرِيٌّ وأَشْهَلِيٌّ وزُبَيْرِيٌّ ـ والمحفوظُ من الشَّاذِّ: عَبْدَرِيٌّ وعَبْقَسِيٌّ وعَبْشَمِيٌّ وحَضْرَمِيٌّ وتَيْمَلِيٌّ ومَرْقَسِيٌّ، نسبةً إِلى عَبدِ الدَّارِ وعَبْدِ القَيْسِ وعَبْدِ شَمْسٍ وحَضْرَمَوْتَ وتَيْمِ اللّاتِ وامرئِ القيسِ بنِ حُجْرٍ ـ كقُفْل ـ الشَّاعِرِ.

عبسر

العُبْسُرُ، والعُبْسُورُ، كعُصْفُر وعُصْفُور: السَّريعةُ والشَّديدةُ مَن النُّوقِ.

عبقر

عَبْقَرَ السَّرَابُ عَبْقَرَةً: تَلأْلأَ.

وامرأةٌ عَبْقَرةٌ، كعَنْبَرةٍ[2]: تَارَّةٌ جَميلةٌ.

وعَبْقَرٌ، كعَنْبَر: أَرضٌ أَو بلدٌ تسكُنُها الجِنُّ يُنسَبُ إِليها كلُّ شيءٍ عَجيبٍ، أَو موضعٌ باليمنِ أَو بالجزيرةِ كانَ يُصنَعُ بهِ الوَشْيُ فنُسبَ إليه كُلُّ جَيِّدٍ مُستَحْسَنٍ

---

(١) ما بين القوسين ليس في «ع» و «ج».

(٢) في «ع»: عبقر كعنبر.

حَتَّى قَالُوا:

رَجُلٌ عَبْقَرِيٌّ، إذا كان نافذاً ماضِياً، أَو ليسَ فوقَهُ شيءٌ في كُلِّ وَصْفٍ.

وهو عَبْقَرِيُّ قَومِهِ: لسيِّدهِمْ وكَبيرهِمْ.

وإِنَّه لَعَبْقَرِيٌّ: شديدٌ.

وشيءٌ عَبْقَرِيٌّ: كاملٌ نفيسٌ من حيوانٍ أَو جوهرٍ أَو ثوبٍ أَو بساطٍ.

وظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ: صُرَاحٌ.

وعَبْقَرٌ: بطنٌ من بَجِيلَةَ، وهو عَبْقَرُ بنُ أَنْمَارِ بنِ إِراش؛ سُمِّيَ بِهِ لأَنَّه وُلِدَ على جَبلٍ يُقالُ لَهُ: عَبْقَرٌ، باليمامةِ.

وعَبَاقِرُ: مَاءٌ لبني فَزَارَةَ.

وعُبَيْقُرُ، بضمّ القَافِ: موضعٌ ذكَرهُ ابنُ القطَّاعِ في كتابِ الأبنيةِ عنِ المَازِنيِّ[١].

والعَبَوْقَرَةُ: جبلٌ أَو موضعٌ.

والعَبَقُرُّ، بفَتحتَينِ وضَمِّ القافِ وتشديدِ الرَّاءِ: لغةٌ في الحَبَقُرِّ ـ بإِبدالِ الحاءِ عيناً ـ وهو حَبُّ الغَمامِ، وقد تقدَّمَ ذِكرُهُ.

الكتاب

(وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ)[٢] طَنافِسَ ثِخَان بِلُغَةِ هَمْدَانَ، أَو زَرَابِيَّ، أَو دِيبَاجٍ، أَو بُسُطٍ مُوَشَّاةٍ مُنَقَّشَةٍ، أَو مُطلقاً، أَو منسوبةٍ إِلى عَبْقَر ـ أَرضِ الجنِّ ـ لحُسنِها وجودةِ صَنْعتِها؛ جرياً على ما تعارفُوهُ من نِسبتهِمْ كُلَّ فائِقٍ دقيقِ الصَّنعةِ إِلى الجنِّ كأَنّه ليس ممّا يَقدرُ عليهِ نوعُ الإِنسانِ.

قال الجوهريُّ: هو واحدٌ وجمعٌ، والواحدةُ[٣] عَبْقَرِيَّةٌ، وعليهِ فوصفُهُ بالجمعِ ظاهِرٌ.

وقيل: المرادُ الجنسُ، فوصفُهُ بِهِ كالدِّرْهَمِ البِيضِ والدِّينارِ الصُّفْرِ.

وقُرِئَ: «عَبَاقِرِيَّ حِسَانٍ»[٤] لا على أَنَّه منسوبٌ إِلى الجمعِ فإِنّه لا يصحّ، بل إِلى عَبَاقِرَ في اسمِ البلدِ كمدائِنيٍّ، كأَنَّه لغةٌ فيهِ كعرفَة وعَرَفَات.

(١) عنه في معجم البلدان ٤: ٨١.

(٢) الرَّحمان: ٧٦.

(٣) عبارة الصّحاح: والانثى عبقريّة.

(٤) انظر مجمع البيان ٥: ٢٠٩، والبحر المحيط ٨: ١٩٩.

الأثر

(فلَمْ أَرَ عَبْقَرِيّاً يَفْرِي فَرِيَّهُ)(١) أَي رجُلاً شديداً قويّاً؛ كأَنَّه من الجنِّ، أَو جِنِّيّاً حقيقةً نسبةً إِلى عَبْقَر بَلَدِهِمْ؛ وهو أَبلغُ مِن فَسْرِهِ بالقويِّ أَو الكبيرِ أَو السّيِّدِ؛ لأَنَّ الغرضَ وصفُهُ بغايةِ القوَّةِ، فإِذا كان الجنّيُّ لا يَفرِي فَرْوَهُ ـ أَي يَقْوَى قوَّتَهُ ويَعملُ عملَهُ ـ فما الظنُّ بغيرهِ من نوعِ البشرِ، وهذا ممّا لم يُثبتُه أَحدٌ فيما وقفتُ عليهِ من كتُبِ الغريبِ.

عبهر

العَبْهَرُ، كجَعْفَر: اسمٌ عربيٌّ للنَّرْجِسِ، ويُطلقُ على اليَاسَمِينِ، وشَجرةُ المَيْعَةِ، ونَبتٌ قصبيُّ القُضبانِ لَهُ زهرٌ فرفريُّ اللَّونِ كالخِيْرِيِّ مليحُ المَنظرِ لا عِطرية لَهُ؛ فارسيَّةُ «بُسْتَان اَفْرُوزْ» أَي نَوْرُ البُستانِ، والعظيمُ والطَّويلُ والنّاعمُ من كلّ شيءٍ، كالعُبَاهِر بالضَّمِّ.

ورَجلٌ عَبْهَرٌ، وعُبَاهِرٌ: ممتلئُ الجِسمِ.

وامرأَةٌ عَبْهَرٌ وعَبْهَرَةٌ: وهي السّمينةُ الممتلئةُ الجسمِ، والرَّقيقةُ البشَرَةِ النّاصعةُ البياضِ، والحسَنةُ خَلْقاً وخُلُقاً.

وطِينةٌ عَبْهَرَةٌ: ناصعَةُ اللّونِ.

وقوسٌ عَبْهَرٌ: ممتلئةُ العَجْسِ؛ وهو مِقْبَضُ الرَّامي.

عتر

عَتَرَ الرُّمحُ ـ كضَرَبَ ـ عَتْراً، وعَتَرَاناً: اهتزَّ، واضطربَ، وتراجعَ في اهتزازِهِ، واشتدَّ، فهوَ عَاتِرٌ.

والعِتْرُ، كعِهْنٍ: الأَصلُ من كلِّ شيءٍ، وشجرُ العَرْفَجُ أو نَبتٌ يَنْبُتُ شُعَباً متفرِّقةً يقالُ له: المَرْزَنْجُوش، واحدتُهُ عِتْرَةٌ، ومنه: عِتْرَةُ الرَّجُلِ: وهي قَبيلتُهُ وعشيرتُهُ الَّتي تفرّعَ منها وتفرَّعتْ منهُ، أَو رهطُهُ الأَدنونَ؛ ماضِيهم وغابرُهُم، أَو أَقرباؤُهُ من وَلَدِهِ ووَلَدِ وَلَدِهِ وأَداني بني عَمِّه،

---

(١) الفائق ٣: ٦١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٦٤، النّهاية ٣: ١٧٣.

أَو وَلَدُهُ وذرِّيَّتُهُ وعَقِبُهُ من صُلبهِ؛ عن ابنِ الأعرابيِّ؛ قال: ولا تعرِفُ العربُ من العِترَةِ غيرَ ذلك[١]. والأَوَّل هو الأَصحُّ؛ لقولِهم: عِتْرَةُ النَّبيِّ عبدُ المطَّلِبِ، وتَخصيصِهِ ﷺ عترَتهِ بأَهلِ بيتِهِ عليهم السلام في قولِهِ: «إِنّي تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللهِ وعِتْرَتي أَهْلَ بَيْتِي»[٢]، وقولِ الصِّدِّيقِ: نَحنُ عِتْرَةُ رسولِ اللهِ الّتي خَرَجَ مِنْهَا.

وكلّ عمودٍ تفرّعت منهُ الشُّعَبُ فهوَ عِتْرَةٌ، وأَغصانُ الشَّجرةِ عِتْرَتُها عَمُودُ الشَّجرةِ.

وعِتْرَةُ السِّكّينِ وغيرِها: نِصابُها..

و - مِنَ المِسحاةِ: يَدُها، والخشَبةُ المعترِضةُ فِيها يعتَمِدُ عليها الحافرُ برجلِهِ.

والعِتْرَةُ، أَيضاً: قِثَّاءُ اللَّصَفِ؛ وهو الكَبَرُ، وشجرةٌ صغيرةٌ شاكةٌ كثيرة اللَّبَنِ مَنبتُها نَجدٌ وتِهامةٌ وهي غُبَيراءُ فَطحاءُ الوَرَقِ كأَنَّها الدَّراهمُ، لها جِراءٌ كجِراءِ الخَشْخَاشِ الصِّغارِ تُؤْكلُ ما دامَت غَضَّةً؛ تُسمِّيها العامّةُ لَوْزَ فَاطِمَةَ.

والعَتِيرَةُ: أَوَّلُ ما يُنْتَجُ منَ المالِ كانُوا يَذْبحونَهُ لأَصنامِهِم، أَو شاة كانُوا يَذبحُونَها في رَجَبٍ لآلهتهم ويصبُّونَ دمَهَا على رؤُوسِها ويسمُّونَها الرَّجبيَّةَ، أَو نذر كانوا يَنذرونَهُ لِمَنْ بلغ مالُه كذا رأْساً أَن يذبَحَ من كُلِّ عَشرةٍ منها رأْساً في رَجَبٍ، كالعِتْرِ بالكسرِ، مِثل ذَبِيحَةٍ وذِبْحٍ.

وعَتَرَ الرَّجُلُ عَتْراً، كضَرَبَ: ذبَحَها.

والعِتْرُ، أَيضاً: الصَّنَمُ يُعْتَرُ لَهُ؛ قالَ:

كناصِبِ العِتْرِ دَمَّى رَأْسَهُ النُّسُكُ[٣]

وعَتَرَ الشّاةَ والظَّبيةَ ونَحوها: ذبَحَهَا، فهِي عِتْرٌ، وعَتِيرَةٌ.

وعَتِرَ عَتَراً، كفَرِحَ اشتدَّ وقَوِيَ.

---

(١) انظر المصباح المنير: ٣٩١.

(٢) سنن التّرمذي ٥: ٣٨٧/٣٢٧، مسند أحمد ٣: ١٤، الفائق ١: ١٧٠، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٦٧، النّهاية ٣: ١٧٧.

(٣) عجز بيت لزهير بن أبي سُلمى من قصيدة قال فيها الأصمعي: ليس للعرب قصيدة كافيّة أجود منها. كما في شرح شعره بصنعة ثعلب: ١٣٥، وفيه «كمنصب» بدل: «كناصب». وفي العين ٢: ٦٦ والمحكم ٢: ٤٣ واللّسان كما في المتن، وصدره.

فزَلَّ عَنها، وأَوافَى رأسَ مَرقَبةٍ

وفرسٌ عَتَّارٌ، كعَبَّاسٍ: قويٌّ.

ورجلٌ عَتَّارٌ: شُجاعٌ.

(ومكان عِتارٌ)[١]، وعِتْوَرٌ، كخِرْوَعٍ: خَشِنُ التُّربةِ والمَسلكِ.

ورَجُلٌ مِعْتَرٌ، كمِنْبَرٍ[٢]: غَلِيظٌ لَحِيمٌ.

وعِتْوَارَةٌ، بالكسرِ: قصيرٌ.

وإِنَّهُ لَذُو عَتْوَرَةٍ في الحربِ: شِدَّةٍ وبأسٍ.

ومن المجاز

عَتَرَ الذَّكَرُ ـ كضَرَبَ ـ عَتْراً، وعُتُوراً: اشتَدَّ إنعاظُهُ واهتزَّ كالرُّمحِ، فهو عَاتِرٌ، وعَتُورٌ. الجمع: عُتُرٌ كصُبُرٍ.

وكشفَ لها عن عِتْرِهِ، وعُتْرِهِ، وعَتَّارِهِ ـ كعِهْن وقُفْل[٣] وعَبَّاس ـ أَي عن ذَكَرِهِ مُنْعِظاً؛ على التَّشبيه بالرُّمحِ العَاتِرِ.

وعِتْرَةُ الثَّغْرِ، بالكَسرِ: أُشَرُهُ، ودِقَّةٌ في غُروبِهِ، ونَقاءٌ وماءٌ يجري عليهِ، والرِّيقَةُ العَذْبَةُ.

والعِتْرُ المُمَسَّكُ، كعِهْنٍ: قلائدُ تُعجَنُ بالمِسكِ، واحدتُها بهاءٍ، تشبيهاً بجِراءِ العِتْرَةِ من الشَّجرِ، ومنه: العِتْرَةُ من المِسْكِ: للقطعةِ منهُ، كالعِتْوَارَةِ بالكسرِ، وقال يعقوبُ: العُثْوَارَةِ ـ بالمثلَّثةِ وضمِّ العينِ ـ القِطعةُ من المِسكِ.

وما أَكثَرَ عِتْرَهُ، كعِهْنٍ: هَذَيَانهُ.

والعِتْرُ، أَيضاً: جبلٌ بالمدينةِ في جهةِ القبلةِ.

وعِتْوَرٌ، كدِرْهَم: اسمُ وادٍ صَعبِ المسلَكِ.

وعَتَرُ، كسَبَبٍ: ابنُ عامرٍ؛ من أَجدادِ أَبي مُوسى الأشعريِّ.

وكعُمَر: ابنُ حَبِيبٍ؛ بطنٌ من الأَزدِ، لا من هوازِنَ[٤] وغلطَ الفيروزآباديُّ، وهو عُتَرُ بنُ حبيبِ بنِ وَائلةَ بنِ دُهْمَانَ بنُ

(١) ليست في «ع»، ولم نر من ذكرها.

(٢) في اللِّسان والتَّاج: رجلٌ مُعَتَّرٌ، كمُعَظَّم: غليظ كثير اللَّحم.

(٣) لم نر من ذكَرَ أنَّه كقُفل.

(٤) في الاكمال ٦ ٢٩٤٦: (فقال ابن حبيب: في هوازن عُتر بن حبيب بن وائلة .... بن نصر بن الأزد). لكنّ المحقق قال في الهامش: قال المعلمي: الوهمُ في لفظ (الأزد) وبدله في كتاب ابن حبيب (معاوية) وزاد في الإيناس: (ابن بكر بن هوزان). فلاحظ تغليط المصنّف فإنّه مجازفة.

نَصْرِ بنِ الأَزدِ..

و ـ : ابنُ بَكْرِ بنِ تَيْمِ اللّاتِ بنِ رُفَيْدَةَ.

وكقُفْلٍ[١]: بطنٌ من عِجْلٍ.

وكـعِهْنٍ، ابـنُ عَـوْفٍ: بـطنٌ مـن هَوازِنَ[٢].

وكسِـدْرَةٍ: ابـنُ الحـارِثِ[٣]؛ فـي هُذَيلٍ..

و ـ : ابنُ مُعَاذٍ[٤]: في هَوازِنَ..

و ـ : ابنُ السّمناةِ[٥]: في عَكٍّ..

و ـ : ابـنُ جُشَـمَ[٦] البَـلَوِيُّ: صحابيٌّ[٧].

وكهَضْبَة: ابنُ عمروِ بنِ أَفْصَى؛ بطنٌ من خُزاعةَ.

وبَنُو عَاتِرَةَ: مِن هُذيلٍ.

وعُتَيْرٌ، كـزُبَيْرٍ: بـدويٌّ لَـهُ صُـحبةٌ، وابنُ سُهَيلِ بنِ عبد الرّحمانِ بنِ عَـوفٍ، وابنُ كِدَامٍ، من بني سَامَةَ.

(وعُـتْوَارَةُ، بـالضَّمِّ وتـفتحُ: بَـطنٌ مـن الأَزدِ، مـنهم: سـليمان بـن عـمرٍو العُتْوَارِيّ، من أَهل مصر كـان يـتيماً فـي حجر أَبي سعيد الخدري)[٨].

وعُتْوَارَةُ، بالضَّمِّ: ابنُ عامرِ بـنِ لَـيثِ ابن كِنَانةَ.

وتَعَتْوَرَ: انتسبَ إليهم، أَو تشَبَه بهمْ.

ومُحمَّدُ بنُ عَتِيَرةَ ـ كسَفِينة ـ الفَزاريُّ: محدِّثٌ.

ومِعْتَرٌ، كمِنْبَر: ابنُ بَوْلانَ بنِ عمروِ بن الغَوثِ؛ بطنٌ من طَيِّئٍ.

---

(١) في الإكمال ٦: ٢٩٨ والتّبصير ٣: ١٠٣٠: عُترة.

(٢) في الإكمال ٦: ٢٩٢: قال ابن حـبيب: فـي ربيعة عِتْرُ بن عوف .... وفي نسخة اخرى عن ابن حبيب: عِبْره، وعِتْر بطن من هوازن .... منهم زهير ابن غزية بن عمرو بن عتر بن معاذ ...» فلاحظ.

(٣) في الإكمال ٦: ٢٩٨ والقـاموس: عـترةُ بـن عمرو بن الحارث.

(٤) و (٥) و (٦) في الإكمال والتّبصير والقاموس: عتر بدل: عترة. فالظّاهر أنّ هذه الثّلاثة الأخـيرة معطوفة عـلى قـوله: «كـعهن» ثـم يأتـي قـوله: وكسِدْرة: ابن الحارث ... الخ.

(٧) لم نجد صحابيا بهذا الاسم، والموجود في الإكمال ٦: ٢٩٢ وقريب منه في التّبصير ٣: ١٠٢٩: وفي بَلِيٍّ عتر بن جشم ... منهم عبد الرّحمان بن عديس البلوي. فالصّحابي هو عبد الرَّحمان.

(٨) ما بين القوسين ليس في «ع».

الأثر

(**أُهْدِيَ إِلَيهِ عِتْرٌ**)[١] كعِهْنٍ، هو المَرْزَنْجُوشُ.

ومنه: (**لَا بَأْسَ أَنْ يَتَداوَى المُحْرِمُ بالسَّنَا والعِتْرِ**)[٢] قيل: معناهُ لا بأس بأَخذهِما من الحَرمِ للتَّداوي.

ومنه: (**كَما تُفْلَغُ العِتْرَةُ**)[٣] وهي واحدتُهُ، وقيلَ: هي شجرةُ العَرْفَجُ.

(**عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَضْحَاةٌ وعَتِيرَةٌ**)[٤] هي الذَّبيحةُ تُذبحُ في رَجَبٍ، وهذا كانَ في صدرِ الإسلامِ ثُمَّ نُسِخ.

ومنهُ: (**لا فَرَعَةَ ولَا عَتِيرَة**)[٥] وكان المُسلمونَ يذبحونَهُما في صدرِ الإسلام كفِعلِ الجاهليّةِ فَمُنِعَ.

ومنهُ: (**لَمْ يَزَالُوا عُبَّادَ أَصْنَامٍ يَذْبَحُونَ لَهَا العَتَائِرَ**)[٦] وهيَ جمعُ عَتِيرَةٍ.

المثل

(**عَادَتْ لعِتْرَهَا لَمِيسُ**)[٧] اللّامُ بمعنى «إلى». والعِتْرُ - بالكَسرِ - الأصلُ. يُضربُ لمن رَجعَ إلى خُلُقٍ قد تَركَهُ.

(**أَمْنَعُ مِنْ عِتْرٍ**)[٨] كعِهْنٍ، هو اسمُ رجُلٍ من عادٍ كانَ أمنَعَ عاديٍّ في زمانِهِ، وكان له راعٍ اسمُهُ عُبَيْدَانُ يرعَى لهُ أَلفَ بقرةٍ، فكانَ لا يُورِدُ أَحدٌ قبلَهُ لمهابةِ عِتْرٍ. يُضربُ في المناعةِ وعزِّ الجانبِ.

عثر

عَثَرَ الماشي يَعْثُرُ - بتَثليثِ المُثلَّثتينِ فيهِما - عَثْراً، وعُثُوراً، وعِثَاراً، بالكسرِ:

(١) النِّهاية ٣: ١٧٧.

(٢) الفائق ٢: ٢٠٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٦٧، النِّهاية ٣: ١٧٨.

(٣) الفائق ٣: ١٣٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٠٧، النِّهاية ٣: ١٧٧.

(٤) الغريبين ٤: ١٢٢٤، الفائق ٣: ٩٧، النِّهاية ٣: ١٧٨.

(٥) غريب الحديث للهروي ١: ١٢٠، الفائق ٣: ٩٧، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٦٦.

(٦) الكافي ٨: ٢٨ / ٤، مجمع البحرين ٣: ٣٩٦، وفيهما: ينصبون بدل: يذبحون.

(٧) مجمع الأمثال ٢: ٢٥٣١/٣٣.

(٨) في المستقصى ١: ١٥٩١/٣٦٨، وفي مجمع الأمثال ٢: ٤١٧٨/٣٢٥: عَنْزٍ.

صدَمَ بمقدَّمِ رِجلهِ شيئاً لم يرَهُ فسقطَ على وجهِهِ أَو كادَ..

و ـ بذَيلِهِ، وفيهِ: أُعتُقِلَ بِهِ فكَبَا..

و ـ الدَّابَّةُ: وقعَ سُنْبُكُهُ بشيءٍ فصدَمَهُ فانكبَّ. وفَرَقَ بينَهُما في مُختَصرِ العَينِ فقالَ: عَثَرَ الرَّجُلُ عُثُوراً، وعَثَرَ الفَرَسُ عِثَاراً[١]، ويُبْطِلُه قولُهم في المَثَلِ: (مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثَارَ)[٢].

والعَثْرَةُ: المرّةُ منهُ.

وتَعَثَّرَ: أَكثَرَ العِثَارَ؛ تقولُ: جاءَ يَتَعَثَّرُ في أذيالِهِ.

ودابَّةٌ بِهَا عِثَارٌ: لا تَزالُ تعثَرُ.

والعَاثِرُ: حِبالةُ الصَّائِد؛ لأَنَّ الصَّيدَ يعثَرُ فيها، فهو بمَعنى مَعْثُورٍ فيهِ، وحقيقَتُهُ ذُو عِثَارٍ، وذُو الشَّيءِ يكونُ مفعولاً كما يكونُ فاعلاً؛ كـ ﴿ماءٍ دَافِقٍ﴾[٣].

والعَاثُورُ: مَصْيَدَةٌ تُتَّخذُ منَ اللِّحاءِ..

و ـ: المكانُ الوَعْثُ يُعْثَرُ فيهِ..

و ـ: حُفرةٌ تُحفَرُ يَعْثَرُ بها الأَسدُ وغيرُهُ فيُصَادُ..

و ـ: شِبهُ ساقيةٍ تُحفَرُ حولَ النَّخلِ يَجري فيهِ الماءُ إِلى أُصولِهِ..

و ـ: البئرُ لأَنَّها كَثيراً ما يُعْثَرُ بها، ورُبَّما وُصِفَتْ بِهِ فيُقالُ: بِئرٌ عَاثُورٌ. وكلُّ ما عُثِرَ بهِ فَهُوَ عَاثُورٌ، وعِثَارٌ بالكَسْرِ.

والعِثْيَرُ، بالكسرِ كدِرهَمٍ: التُّرابُ، والغُبارُ ولا تُفتَحُ العينُ فيهِ، والأَثرُ الخَفِيُّ، وما قَلَبْتَ من ترابٍ أَو طينٍ أَو مَدَرٍ بأَطرافِ أصابعِ رِجلَيكَ إذا مشيتَ ولَا تَرى من القَدَمِ غيرَهُ، كالعَيْثَر كغَيْهَب؛ ومنهُ: (ما رأيتُ لَهُ أثراً ولَا عَيْثَراً)[٤]. وقيل: هو إتباعٌ[٥].

والعُثْرُ، بالضَّمِّ: العُقَابُ، وقد مرَّ أَنَّه بالمثنَّاةِ[٦].

(١) عنه في المصباح المنير: ٣٩٢.
(٢) مجمع الأمثال ٢: ٣٠٦/ ٤٠٣٩.
(٣) سورة الطّارق: ٦.
(٤) انظر اصلاح المنطق: ٣٨٩، الصّحاح.
(٥) المحيط في اللّغة ٢: ٥.
(٦) هذا وهم، والصّحيح «وقد مرّ أنّه بالموحّدة من تحت» لأنّها قد مرّت في مادة «ع ب ر» من النّسخ، وكذلك هي في القاموس واللّسان ذُكرت في «ع ب ر» و «ع ث ر» ولم نر من ذكرها في «ع ت ر».

ومن المجاز

عَثَرَ على كذا عَثْراً وعُثُوراً: اطَّلَعَ عليهِ دونَ غيرِهِ، وعَلِمَه مِن غيرِ علمٍ سابقٍ ولا طلبٍ لَهُ؛ لأَنَّ العَاثِرَ إنّما يَعْثُرُ بشيءٍ كانَ لا يرَاهُ وكانَ غافلاً عَنهُ؛ ومَنْ عثَرَ بشيءٍ نظَرَ إليه وعرفَهُ، وأَكثرُ ما يُستعمَلُ فيما أُخْفِيَ وكُتِمَ.

وأَعْثَرَهُ عَليهِ: أَطْلَعَهُ..

و - على قومِهِ: دلَّهُ عليهِم.

وعَثَرَ جدُّهُ: تَعِسَ..

و - بِهِ الزَّمانُ: أَدالَ منهُ، وأَتْعَسَ جَدَّهُ.

وعَوَاثِرُ الدّهرِ: حوادثُهُ الَّتي تَعْثَرُ بصاحبِها.

وأَعْثَرَهُ اللهُ: أَتْعَسَهُ، كعَثَّرَهُ تَعْثِيراً، وهو عَاثِرُ الجَدِّ، وذُو جَدٍّ عَثُورٍ، ولَهُ جَدٌّ غَيْرُ عَثَّارٍ؛ كعَبَّاس.

وعَثَرَ العِرْقُ: ضَرَبَ..

و - الرَّجلُ، كفَرِحَ(١): كَذَبَ وجاءَ بالباطلِ. والاسمُ: العُثْرُ - بالضَّمِّ - وهو الكَذِبُ والباطلُ..

و - في كلامِهِ، كنَصَرَ وضَرَبَ: أَخطأَ وزَلَّ.

وتَعَثَّر فيهِ: تَلَعْثَمَ.

وأَقالَ اللهُ عَثْرَتَكَ: زَلَّتَكَ؛ لأَنَّها سقوطٌ في الإثمِ. واللهُ مُقِيلُ العَثَرَاتِ.

ووقَعَ في عَاثُورٍ، إذا تورَّطَ، أَو وقعَ في شرٍّ واختلاطٍ منهُ.

وهو يَبْغي لَهُ العَوَاثِيرَ، والعَوَاثِرَ: الشُّرورَ والمهالكَ.

وأَعْثَرَ بهِ عندَ السُّلطانِ: قدَحَ فيهِ وطلَبَ توريطَهُ وأَنْ يُوقعَهُ في عَاثُورٍ.

ووَقَعُوا في عَاثُورٍ منَ الأرضِ، أَي مَهْلَكَةٍ.

وعَيْثَرْتُ الطَّيرَ عَيْثَرَةً، إذا رأيتَها جاريةً فزَجَرتَها؛ قالَ:

لَقَدْ عَيْثَرْتَ طَيْرَكَ لَو تَعِيفُ(٢)

---

(١) في اللّسان والقاموس: عَثَرَ عَثْراً.

(٢) عجز بيت للمغيرة بن حبناء التّميميّ، كما في اللّسان والتّاج، وصدره فيهما:

لَعَمْرُ أَبِيكَ يا صَخْرُ بنَ لَيْلَى

وعَيْثَرُ الشَّيءِ، كغَيْهَب: شَخصُهُ وعَيْنُهُ، قيل: ومنهُ المَثَلُ: (**مَا رأيتُ لَهُ أَثراً وَلا عَيْثراً**) أي ولا شَخْصاً، والصّحيحُ فيهِ ما تقدَّم[١]، وكأَنَّ مفسِّرَهُ بالشَّخصِ والعَينِ أخذَهُ من المَثَلِ لمُقابلَتِهِ بالأَثَرِ، وسيأتي معناهُ.

والعَثَرِيُّ، كعَجَمِيّ: ما سقَتهُ السَّماءُ من النَّخلِ والزَّرعِ، أَو ما سُقيَ سَيْحاً منَ النَّخلِ، كالعَثْرِ كفَلْسٍ، وسُمِّي بهِ لأَنَّهُ لا يَحتاجُ في سقيهِ إِلى عملٍ بغَرْبٍ أَو دَالِية؛ نسبَتُهُ إِلى العَثْرِ مصدرِ عَثَرَ عليهِ عَثْراً؛ كأَنَّه يَعْثَرُ ويهجِمُ على الماءِ بلا عملٍ من صاحبِهِ، وحُرِّكَتْ عينُهُ كما قيلَ في الحَمْضِ والرَّمْلِ: حَمَضِيٌّ ورَمَلِيٌّ، محرَّكَتَينِ ومنه: جاء فُلانٌ عَثَرِيّاً يَتَجَلَّس، إِذا جاءَ فارغاً بطّالاً.

والعِثْوَارَةُ، بالكسرِ[٢]: القطعةُ من المِسكِ؛ عن يَعقُوبَ.

والعَثَّارُ، كعَبَّاسٍ: قَرحةٌ لا تَجِفُّ، قالَ ابنُ فَارِسٍ: وفيهِ نَظَرٌ[٣].

وأَرضٌ عَثِرَةٌ، ككَلِمَة: لا نباتَ فيهَا، إِنّما هي صَعِيدٌ قد علاها العِثْيَرُ: وهو الغبار، ومنهُ في الحديثِ: «**مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَثِرَةَ فَسَمَّاها خَضِرَة**»[٤]، ويُروى: عَفِرَةَ وغَدِرَةَ.

وعَثْرٌ، كفَلْس: موضعٌ باليمنِ، يُنسبُ إليه يُوسفُ بنُ إبراهيمَ العَثْرِيُّ المُحدِّثُ، وأَخطأ مَنْ شدَّدَهُ.

وكبَقَّم: جبلٌ بتَبَالَةَ تأويهِ الأُسودُ؛ وهو الّذي في شعرِ زُهيرِ بنِ أبي سلمى[٦]

---

(١) تقدم في ص: ٣٦٨.

(٢) نقلها في مادّة «ع ت ر» أيضاً بضم العين عن يعقوب أيضاً. ولم نجدهما معاً وإنّما الموجود (عِتْوَارة) فقط، فراجع.

(٣) هكذا في النّسخ، وقول ابن فارس غير موجود في «ع ث ر» من المقاييس والمجمل، وحكاه عنه في المزهر ـ ١: ١١٢ ـ إلّا أنّ فيه: العتّار. وفي التّاج حكى القول عن الصّاغاني.

(٤) الفائق ٢: ٤٣٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٦٩، النّهاية ٣: ١٨٢.

(٦) إشارة إلى قوله:

لَيْثٌ بعَثَّرَ يصطاد الرجالَ إذا
ما اللَّيْثُ كَذَّبَ عن أقرانه صَدَقَا

شرح شعره بصنعة ثعلب: ٥٠ البيت: ٣٠.

وشعرِ ابنهِ كَعْبٍ في «بانَتْ سُعَادُ»[١]..

و ـ : بلدٌ باليمنِ.

وعِثْرَانٌ، كعِمْرَان: موضعٌ لَهُ ذِكرٌ في الأخبارِ.

وعِثْيَرٌ، كدِرْهَم: موضعٌ بالحِجازِ.

وكأَمِير: موضعٌ بالشَّامِ.

وكغُزَيِّل[٢]: موضعٌ.

وعُثَيْرٌ، كزُبَيْرٍ: بدويٌّ لَهُ صُحبَةٌ، وقيل[٣]: هُوَ بمثنّاة، وقد تقدَّمَ.

الكتاب

﴿فَإِنْ عُثِرَ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً﴾[٤] أَي اطُّلِعَ على أَنَّ الشّاهدينِ استوجَبَا إِثماً، وهو كنايةٌ عنِ الخيانةِ والحنثِ.

﴿وكَذْلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ﴾[٥] أَي كَما أَنَمناهُم وبَعثنَاهُم أَطْلَعْنَا النَّاسَ عليهم ليعلمَ مَن أَطْلَعْنَا عليهم أَنَّ وعَد اللهِ تعالى بالبعثِ حقٌّ لا خُلفَ فيهِ.

الأَثر

(لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ)[٦] هي المَرَّةُ مِنَ العِثَارِ، أَي لا يكونُ حليماً حتَّى يركبَ الأُمورَ ويَعْثُرَ فيها فيَعتَبِرَ بها ويَستَبِينَ مواضعَ الخَطأِ فيتَجَنَّبَهَا، يدلّ عليهِ قولُهُ بعدَهُ: **(وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ)**[٧].

(لا تَبْدَأْهُمْ بالعَثْرَةِ)[٨] أَي بالجهادِ والحربِ، سمَّاهُ عَثْرَةً لأَنَّه سقوطٌ في الهَلَكَةِ.

(أَنَّ قُرَيْشاً أَهْلُ أَمَانَةٍ مَنْ بَغَاها العَوَاثِيرَ كَبَّهُ اللهُ لِمُنْخُرَيْهِ)[٩] جمعُ

---

(١) إشارة قوله:

من ضيغم من ضِراءِ الأسدِ مُخدَرُهُ
بـبطنِ عَثَّرَ غيلٌ دونَهُ غيلُ

ويروى في بعض المصادر:

من خادرٍ من ليوث الأُسد مسكنُهُ

(٢) في معجم البلدان ٤: ٨٦: العُثَيرُ بلفظ تصغير العثر .... اسم موضع.

(٣) قاله المستغفريّ كما في الاكمال ٦: ١٠٥.

(٤) المائدة: ١٠٧.

(٥) الكهف: ٢١.

(٦) و (٧) سنن التّرمذي ٣: ٢٥٥ / ٢١٠٢، غريب الحديث للخطّابي ١: ٦١٨، النّهاية ٣: ١٨٢.

(٨) النّهاية ٣: ١٨٢.

(٩) الفائق ٢: ٣٩٣، النّهاية ٣: ١٨٢.

عَاثُورٍ ؛ وهو كُلُّ شيءٍ عُثِرَ بهِ ، أَي أَراد لها المَهالكَ الّتي تَعْثُرُ فيهَا ؛ من قولهِمْ : وَقَعَ فِي عَاثُورٍ ؛ إذا وقعَ في وَرْطَةٍ وخُطّةٍ مُوبِقَةٍ.

(العَثَرِيُّ مَا يُزرَعُ للسَّحابِ والمَطَرِ خَاصَّةً ليسَ يُصيبُهُ إلَّا مَاءُ المَطَرِ)[١] فُسِّر العَثَرِيُّ بالعِذْي ـ كعِهْن ـ وهُو ما لا يسقيهِ إلّا ماءُ السَّماءِ فقط.

(أَبْغَضُ الخَلْقِ إِلَى اللهِ العَثَرِيُّ)[٢] كعَجَمِيّ ، قيل : هو الّذي لا في أَمرِ الدّنيا ولا في أَمر الآخرة ؛ كأَنَّه فارغٌ منهُما ، أَو هو الكذّابُ ذو الباطلِ ؛ نسبةً إلى العَثَرِ ـ كسَبَب ـ وهو الكَذِبُ والباطلُ ، كالعُثْرِ كقُفْلٍ.

المثل

(عَثْرَةُ القَدَمِ أَسْلَمُ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ)[٣] أَي زَلَّتِهِ في المنطقِ ، وقد شرحَ هذا المثلَ ابنُ السِّكِّيتِ في بيتَينِ مِنَ الشِّعر فأَحسَنَ ما شاءَ وهما :

يُصَابُ الفَتَى مِنْ عَثْرَةٍ بِلِسَانِهِ
ولَيْسَ يُصَابُ المَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرِّجْلِ
فَعَثْرَتُهُ بِالقَوْلِ تُذْهِبُ رَأْسَهُ
وعَثْرَتُهُ بالرِّجْلِ تَبْرَأُ عَنْ مَهْلِ[٤]

يُضربُ في التّثبُّتِ في القولِ والاحترازِ عن مَساقطِ الكلامِ.

(مَالَهُ أَثَرٌ وَلَا عَيْثَرٌ)[٥] كغَيْهَب ، ويُروى : عِثْيَرٌ[٦] ، كدِرْهَم بتقديمِ المثلّثَةِ. يُضرب في الرَّجلِ الّذي يتركُ الغزْو بالمَرّةِ ، أَي لا يَغزُو رَاجلاً فيتبيَّنُ أَثَرُهُ ولا فارساً فيُثِيرُ الغُبارَ فرسُهُ ، ويُروى : **(مَا رَأَيْتُ لَهُ أَثراً وَلَا عَيْثَراً)**[٧] ويُحتمل أَن يكونَ المعنى المبالغةَ والتّأكيدَ.

---

(١) الظّاهر أنّ هذا ليس بأثر وإنما هو شرح للعثريّ ، انظر سنن ابن ماجة ١ : ١٨١٨/٥٨١ ، والسّنن الكبرى للبيهقي ٤ : ١٣١ وتهذيب الأسماء الجزء الثّاني من القسم الثّاني : ٦.

(٢) الفائق ٢ : ٣٩٤ ، وانظر غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ٧ ، النّهاية ٣ : ١٨٢.

(٣) مجمع الأمثال ٢ : ٢٥٢٨/٣٣.

(٤) وفيّات الأعيان ٥ : ٣٤٢ ، مرآة الجنان ٢ : ١٤٨.

(٥) و (٦) انظر المستقصى ٢ : ١٢٠٢/٣٢٩ ، والمحكم والمحيط الأعظم ٢ : ٨٨ ، والتّاج.

(٧) تقدّم في ص : ٣٦٨ وص : ٣٧٠.

(وعَـثَرْنَا بِشَـرَسِ الدَّهْـرِ)[١] فـي «ش ر س».

(عَثَرَتْ عَلَى الغَزْلِ بأَخَرَةٍ فلَمْ تَـدَعْ بِنَجْدٍ قَرَدَةً)[٢] في «ق ر د».

عثمر

العُثْمُرَةُ، كسُنْبُلَةٍ: العِنَبَةُ امتُصَّ ماؤُها وبَقِيَتْ قِشرَتُها.

وعُـثْمُرٌ، كـعُصْفُرٍ أَو عَـنْبَرٍ: رمـلةٌ مُستويةٌ لا نباتَ فـيها بـبلادِ طَيِّئٍ، وكأَنَّ الميمَ فيهِ زائدةٌ؛ لقولهم: أَرْضٌ عَثِرَةٌ، أَي لا نباتَ فيها.

وعَـثَامِرُ، بـالفَتحِ: وصـيُّ سامِ بـنِ نُوحٍ عليه السلام[٣].

عجر

عَجِرَ عَجَراً، كتَعِبَ: غَلُظَ، وسَـمِنَ، وضَخُمَ بَطْنُهُ، ونَتَأَ..

و ـ الفَرَسُ: صَلُبَ لحمُهُ، فهو أَعْجَرُ في الكُلِّ..

و ـ الوَظِيفُ والحَافِرُ: اشتدَّ وغَلُظ، فهو عَجِرٌ، وعَجُرٌ، ككَتِف ورَجُل فيهما.

والعُجْرَةُ كالعُقْدَةُ زنةً ومعنىً تكـونُ في العُودِ وفي عُروقِ الجسـدِ والعَـصَبِ وغيرِهما.

وهو قَضِيبٌ أَعْجَرُ، وعَـصاً عَـجْرَاءُ: فيهما عُجَرٌ، وقَدْ عَجِرَ عَجَراً، كتَعِبَ.

وفي حَقْوَيهِ عُجْرَةٌ: وهي أَثَرُ التِّكَّةِ.

وسَمِنَ حَتَّى تَعَجَّرَ بَطنُهُ، أَي تـعَكَّنَ وصَارتْ فـيهِ عُـجَرٌ، ومـنه: أَلقيتُ إليـه عُجَرِي وبُجَرِي، أَي ما أُبدي وما أُخفي، أَو عُيوبي لثقَتي به، وتقدّم في «ب ج ر».

وسَيفٌ ذُو مَعْجَرٍ، كمَقْعَدٍ: في مـتنهِ كالتَّعقُّدِ.

واعْـتَجَرَتِ المـرأةُ: اخـتمرَتْ ولفَّت على رأسها المِعْجَرَ ـ كمِنْبَر ـ وهو ثوبٌ دونَ المِقْنعةِ أَو كالعصابةِ تَعْتَجِرُ به.

واعْتَجَرَ الرَّجُلُ: اعتمَّ.

---

(١) مجمع الأمـثال ٢: ٢٤٣٨/١٧. وفـيه: عـثَرَ بأَشْرَسِ الدَّهر.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ٥ / ٢٣٨٤.

(٣) مجمع البحرين ٣: ٣٩٧.

وهو حَسَنُ المُعْتَجَرِ، والعِجْرَةِ، بالكسرِ: العِمَّةُ.

وأَمَّا الاعْتِجَارُ المنهيُّ عنهُ في الصَّلاةِ فهو ليُّ العِمامةِ على الرّأسِ من غيرِ إدارةٍ تحتَ الحنَكِ كالاقْتِعَاطِ، أَو أَن يَلفَّها على رأسه ويُبدي الهامةَ كما يفعَلُ الشُّطَّارُ، أَو أَن يَنتقِبَ بعمامتِهِ ويُغطِّي أَنفَهُ، أَو يتقنَّعَ بالمنديلِ كما يفعلُ النّساءُ بمَعَاجِرِهنَّ، أَو يُسبِلَ طَرَفَي العمامةَ أَمامَهُ؛ أحدَهُما عن يمينِهِ والأُخرى عن شمالِهِ.

ومن المجاز

هِميانٌ أَعْجَرُ، وصُرَّةٌ عَجْرَاءُ: ممتلِئانِ.

واعْتَجَرَتْ بغُلامٍ أَو جاريةٍ: ولدَتْهُ بعدَ يأسٍ منَ الوَلَدِ.

وعَجَرَ الفرسُ عَجْراً، كضَرَبَ: مدَّ ذنبَهُ نحوَ عَجُزِهِ في العَدْوِ..

و ـ الحِمَارُ: قَمَصَ..

و ـ الرّجُلُ وغيرُهُ عَجْراً وعَجَرَاناً: مَرَّ مرّاً سَريعاً من خوفٍ ونحوِهِ، كعَاجَرَ..

و ـ عُنُقَهُ: لَوَاها..

و ـ عليهِ: حَجَرَ، وأَلَحَّ..

و ـ بالسَّيفِ: شدَّ عليهِ وحَمَلَ.

ورَجُلٌ مَعْجُورٌ: عَجَرَ عليهِ النَّاسُ في السُّؤال ـ أَي أَلَحُّوا ـ فأخذوا مالَهُ كُلَّهُ.

ورَجُلٌ وفَرَسٌ عَجِيرٌ، كأَمِيرٍ: عِنِّينٌ، أَو خاصٌّ بالفرسِ.

والمِعْجَرُ، كمِنْبَرٍ: ضربٌ من ثيابِ اليَمَنِ، وشِبهُ الجَوَالِقِ تُنسَجُ من ليفٍ.

والعُجْرِيُّ، كتُرْكِيٍّ: الكَذِبُ، والباطِلُ، والدَّاهيةُ. الجَمعُ: عَجَارِيٌّ، وتُخفَّفُ ياؤُها في الشِّعرِ[1].

وعَجَارِيُّ العِظَامِ: رؤُوسُها.

ورَجُلٌ عَوْجَرٌ، وعَجَوْجَرٌ[2]: ضَخْمُ العِظامِ.

---

(١) إنما الوارد تخفيفه في الشّعر هو العَجَارِيّ بمعنًى رؤوس العظام كما في اللّسان والتّاج والتّكملة.

(٢) لم يذكر في القاموس غيرها، ولم نجد (عَوْجَرٌ). والوارد في القاموس أنّ عَوجراً من الأسماء.

وعَجَّارٌ، كعَبَّاس: كثيرُ الصَّرْعِ لمَنْ صَارَعَهُ لَا يُطاقُ في الصِّراع خبثاً[١].

والعُنْجُورَةُ، بالضَّمِّ: غلافُ القَارُوَرةِ؛ لُغةٌ في الحُنْجُوَرة.

وبلا لامٍ: اسمُ رجلٍ كانَ يقالُ لهُ: عَنْجِرْ يا عُنْجُورَةُ، فيغضَبُ.

وعَنْجَرَ عَنْجَرَةً: مدَّ شفتَيهِ وقَلَبَهُما، وهي بالشَّفةِ كالزَّنْجَرَةِ بالإصبَعِ.

وامرأَةٌ عَنْجَرَةٌ: جَرِيئةٌ..

وعَجَنْجَرَةٌ: مجتَمِعةُ الجسمِ خفيفةُ الرُّوحِ.

والعَجَاجِيرُ: خُطوطُ الرّملِ من الرِّياحِ، واحدها عُجْرُورٌ[٢]، والقِطَعُ مِنَ العَجِينِ، وآكِلُها: عَجَّارٌ، كعبَّاسٍ.

والعَجْرُ، كفَلْس: قريةٌ بحَضْرَمَوْتَ.

وكزُبَيْرٍ: موضعٌ في شعرِ أَوسِ بنِ حَجَرٍ[٣]..

و ـ: ابنُ يَزيد، وابنُ عبدِ يزيدَ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ المطَّلبِ بنِ عبدِ منافٍ؛ صحابيّان..

و ـ: ابنُ عبدِ اللهِ بنِ عُبَيْدَةَ السَّلُوليُّ؛ شاعرٌ إسلاميٌّ.

وعَجُّورُ، كتَنُّور: ابنُ نُمَيْرٍ..

وعُجْرِيٌّ، كتُرْكِيّ: ابنُ مَانِعٍ، صحابيان.

وبَنُو عُجْرَةَ، كغُرْفَة: بطنٌ.

وسَمَّوا: أَعْجَرَ، وعَاجِراً، وعَوْجَراً، وعُجْرَةَ بالضّمّ، ومنهُ: كعبُ بنُ عُجْرَةَ الصّحابيُّ.

الأثر

(**أَذْكُرْ عُجَرَهُ وبُجَرَهُ**)[٤] أَي عُيوبَهُ، أَو ما خَفِيَ منهُ وما ظَهَرَ، أَو أَسرارَهُ.

---

(١) في القاموس واللّسان: جنباً.

(٢) في القاموس: «العَجَارير خطوط الرّمل من الرّياح» وقال في التّاج أنّه كذلك في التّكملة. وأمّا بمعنَى قطع العجين فهو العجاجير كما في اللّسان والقاموس والتّاج.

(٣) إشارة إلى قوله:

تَلَقَّيْنَنِي يَومَ العُجَيْرِ بمَنْطِق
تَرَوَّح أَرْطَى سُعْدَ مِنْهُ وضَالُمُهَا

كما في اللّسان والتّاج، وفي ديوانه: ١٠١: النُّجَير. وفي معجم ما استعجم ٢: ٧٣٨: الفُجير.

(٤) الفائق ٣: ٤٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٧٢، النّهاية ٣: ١٨٥.

ومنه قول عليٍّ عليه السلام: **(إِلَى اللهِ أَشْكُو عُجَرِي وبُجَرِي)**[١] وقيل معناهُ هُمُومي وأَحزاني الّتي هي كالعُجَرِ والبُجَرِ في الجسدِ، وقد تقدّم بيانُ وجهِ الاستعارةِ فيه في «ب ج ر».

(وقَضِيبٌ ذو عُجَرٍ)[٢] أي عُقَدٍ.

عجهر

العَجْهَرَةُ: الغِلَظُ في الخَلْقِ والجَفاءُ في الخُلُقِ.

عدر

العَدْرُ، بالفتحِ: الجُرأَةُ والإِقدامُ، والمَطَرُ الكثيرُ، كالعَدَرِ كسَبَبٍ.

وعَدِرَ المكانُ عَدَراً -كَفِرحَ- وعُدِرَ بهِ[٣] -بالمَجهُول- فهو مَعْدُورٌ: كثُر ماؤُهُ، كاعْتَدَرَ.

ومكانٌ مُعْتَدِرٌ: مُبتَلٌّ من المطرِ.

وعَنْدَرَ المطرُ عَنْدَرَةً: كثُرَ واشتَدَّ.

ورَجُلٌ عَادِرٌ: كذَّابٌ.

وكعَبّاسٍ: المَلّاحُ[٤].

وعَدَارٌ، كغُرَابٍ: دَابّةٌ باليمنِ تَنكِحُ النّاسَ ونُطفتُها دُودٌ، ومنه: **(أَلْوَطُ مِنْ عُدَارٍ)**[٥].

عدهر

العَيْدَهُورُ: السَّريعةُ من النُّوقِ.

عذر

العُذْرُ، بالضَّمّ: اسمٌ من الاعتذارِ؛ وهو أن يقولَ المَلُومُ أَو المعاتَبُ على فعلِ أمرٍ أَو تركِهِ: فعلتُهُ أَو لم أَفعَلْهُ لأَجلِ كذا، فيُخرِجُهُ عن كونهِ ذنباً؛ قال:

لَعلّ لَهُ عُذْراً وأَنْتَ تَلُومُ[٦]

---

(١) الفائق ١: ١٩٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٧١، النّهاية ٣: ١٨٥.

(٢) الفائق ٢: ١٠٥، النّهاية ٣: ١٨٥.

(٣) في التّاج بلا كلمة (به)، ونقل المجهول عن تهذيب ابن القطاع بدونها أيضاً، والظاهر ان الضّمير يعود إلى العَدْر بمعنى المطر الشّديد فتصحّ.

(٤) المفروض أن يقال: ملّاح.

(٥) المستقصى ١: ٣٥٥/١٥٣١.

(٦) هو عجز بيت في مجمع الأمثال ٢: ١٩٢، ولم ينسبه لقائله وسيأتي في المثل.

وجمعُهُ أَعْذَارٌ.

والمَعْذِرَةُ، كمَعْرِفَة: بمعناهُ(١).

والمَعَاذِيرُ: اسمُ جمعٍ لها ـ كالمَنَاكِيرِ للمُنْكَرِ ـ لا جمعٌ وإلاّ لقيلَ: مَعَاذِرُ، وقال الكُوفيُّونَ: هي جمعٌ لها بزيادةِ الياءِ، ووافقَهُمْ ابنُ مالكٍ، وتُطلَقُ على الموانعِ تقطعُ عن الفعلِ المطلوبِ، وهو مجازٌ عن المعنَى الأوّل.

واعْتَذَرَ وتَعَذَّرَ: أَبدى عُذْرَهُ..

و ـ إليه: طلبَ أَن يقبَلَ عُذْرَهُ. فعَذَرَهُ عُذْراً، كظَلَمَهُ ظُلْماً ويُضمُّ الذّالُ إتباعاً، أَي قَبِلَ عُذْرَهُ ومَحَا إساءَتَهُ. والاسمُ: العُذْرَى، والعِذْرَةُ، والمَعْذِرَةُ ـ كبُشْرَى وعِصْمَة ومَعْرِفَة ـ كأَعْذَرَهُ وإليهِ(٢).

وما لَهُ عِذْرَةٌ ـ بالكسرِ ـ أَي عُذْرٌ؛ اسمٌ من الاعْتِذَارِ أَيضاً كالعِبْرَةِ من الاعْتِبَارِ، فالعُذْرُ(٣) والمَعْذِرَةُ والعِذْرَةُ تكونُ من المُعتذِرِ ومن العَاذِرِ.

وأَعْذَرَ: أَبدى عُذْراً، وثَبَت لهُ عُذْرٌ، كاعْتَذَرَ، وبالَغَ في العُذْرِ، أَي في كونهِ مَعْذُوراً، ومعناهُ بالَغَ في الإتيان بما صَارَ بهِ مَعْذُوراً، ومنهُ: (**أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ**)(٤).

والعَذِيرُ: العَاذِرُ، (ومنهُ: عَذِيري مِنْ فُلانٍ(٥) أَي هاتِ مَنْ يَعْذِرُني منهُ إنْ أَنا كافأْتُهُ بسُوءِ صنيعِهِ وأَوَقعْتُ بهِ، إيذاناً بأَنّه أَهلٌ لأَن يُوقعَ بهِ وأنَّ على مَنْ علمَ بإساءَتهِ أن يَعْذِرَ المُوقِعَ بهِ فلا يَلُومُه. ومثلهُ: مَنْ عَذِيرِي منهُ، أَي من يَعْذِرُني في أَمرهِ ولا يلومني عليه؛ ولذلك فَسَّرَ بعضهم العِذير بالنَّصيرِ)(٦).

---

(١) أَي بمعنى العُذرِ.

(٢) أَي وكأَعْذَرَ إليه.

(٣) في «ع» و «ض» و «ج»: والعُذر.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ٢٩/ ٢٤٩٦.

(٥) انظر الآحاد والمثاني ٣: ١٨٥/ ١٥١٨، وغريب الحديث للخطّابي ٢: ٣٥٩، والزّاهر ١: ٣٨٢/ ٣١١.

(٦) بدل ما بين القوسين في «ع» و «ج»: ومنهُ: عَذِيرِي مِنْ فُلانٍ ولا يلومني عليه؛ ولذلك فَسَّرَ بعضهم العَذِير بالنَّصير أَي هاتِ مَنْ يَعْذِرُني منهُ إنْ أَنا كافأْتُهُ بسُوءِ صنيعِهِ وأَوَقعْتُ بهِ، إيذاناً بأَنّه أَهلٌ لأَن يُوقعَ بهِ وأنَّ على مَنْ علمَ بإساءَتهِ أن يَعْذِرَ المُوقِعَ بهِ فلا يَلُومُه. ومثلهُ: مَنْ عَذِيرِي منهُ، أَي من يَعْذِرُني في أَمرهِ ولا يلومني عليه؛ ولذلك فَسَّرَ بعضهم العِذير بالنَّصيرِ.

واسْـتَعْذَرَهُ مـن فُـلانٍ: قـال له: كُـنْ عَذِيرِي منهُ إنْ عاقَبْتُهُ.

ويُـقال للـمُفرِّطِ فـي الإعـلامِ بـالأمرِ تَـفْريطاً: واللهِ مـا اسْـتَعْذَرْتَ إليَّ ومـا اسْـتَنْذَرْتَ، أي لم تُـقَدِّمِ الإعْـذَارَ ولا الإنْذَارَ.

وعَـذَّرَ تَـعْذِيراً: لم يَـثْبُتْ لهُ عُـذْرٌ، كـعَاذَرَ، واعْـتَذَرَ بـالباطِلِ ـ فـهو مُـعَذِّرٌ كمُحَدِّثٍ ـ وحقيقتُهُ: أَوْهَمَ أنَّ له عُـذْراً ولا عُذْرَ لهُ. ومنهُ: عـذَّرَ فـي الأمـرِ، إذا قَصَّر فيهِ وهو يُري النّـاسَ أنَّـه مـجتهدٌ؛ طلباً لإقامةِ العُذْرِ، كأَعْذَرَ.

والعِذَارُ ـ ككِتَابٍ ـ منَ اللِّجامِ: السَّيرُ الّذي يكونُ على خدِّ الدّابَّةِ، وسِمَةٌ فـي موضعِهِ؛ على التّشبيهِ به، وما يَضُمُّ حَبْلَ الخِطامِ إلى رأسِ البعيرِ، والرَّسَنُ..

و ـ منَ الرَّجُلِ: الشّعرُ السّابلُ[١] على جانِبَي خَـدَّيهِ، ومَـوضِعُهُ؛ مُسْـتعارٌ مـن عِذَارِ الدَّابّةِ. الجمعُ: عُذُرٌ، ككُتُبٍ.

وعَـذَرْتُ الفَـرسَ عَـذْراً، كـضَرَبَ ونَـصَرَ: جَـعلتُ لهُ عِـذاراً، وأَلْـجَمْتُهُ، كأَعْذَرْتُهُ، وعَذَّرْتُهُ تَـعْذِيراً، أَو عَـذَّرْتُهُ: وضعتُ العِذَارَ عليهِ، وأَعْـذَرْتُهُ: جَـعلتُهُ لهُ.

وعَـذَّرَ الغُـلامُ تَـعْذِيراً: نـبتَ شـعرُ عِذَارِهِ.

والمُعَذَّرُ، كمُظَفَّرٍ: موضعُ العِذَارِ.

والعُذْرَةُ، كغُرْفَةٍ: سِـمَةٌ فـي مـوضعِ العِـذَارِ أَو عـلى القَـفَا إلى الصُّـدْغَينِ، وعَـذَّرَهُ تَـعْذِيراً: وسَـمَهُ بـها، ومـنهُ: العُذْرَةُ: للـعلَامَةِ، والنَّـاصِيةُ، والخُـصلةُ من الشّعرِ، وعُرفُ الفرسِ وناصيتُهُ، وما على كاهِلِهِ من الشّعرِ؛ وهو الّذي يقبضُ عليهِ الرّاكبُ عند ركوبهِ، والكُعْبَةُ؛ عـن أَبي عمرٍو المطرّز[٢]، وكـواكبُ خـمسةٌ في آخِرِ المجرَّةِ تـحتَ الشِّـعْرَى العَـبُورِ ـ وتُسَمّى العُذَارَى ـ تـطلُعُ عـندَ تـوسُّطِ الحرِّ واشتدادِهِ وجَعْلُ الفِيروزآباديِّ النّجمَ

---

(١) القاعدة أن يكون (المُسْبَل) لكـن وردَ فـي حديث عائشة (سابِلةً رجـليها) بـمعنى مُسْـبِلَةً. وعبارة المصباح أحسن حيث قال (النّازل).

(٢) انظر اللّسان (ك ع ب).

الّذي يطلُعُ عندَ اشتدادِ الحرِّ غيرَها وَهَمٌ، وقُلْفَةُ الصّبيِّ أَو الجلدةُ التي يقطعُها الخاتِنُ، وبَظْرُ الجاريةِ، وبَكَارتُها، واقْتِضاضُها، وأَبُو عُذْرِها: مُقْتَضُّها، حذفوا الهاءَ فيها خاصّةً؛ كما قالُوا: لَيْتَ شِعْرِي، وداءٌ في الحَلْقِ -كالعَاذُورِ- أَو ورمٌ بهِ يكونُ عن الدَّمِ، ومَوضِعُهُ منه؛ وهو قريبٌ من اللَّهاةِ.

وقد عُذِرَ، بالمجهولِ: أَصابَهُ ذلك، فهو مَعْذُورٌ؛ قال:

غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغَانِغَ المَعْذُورِ(١)

وعَذَرَتِ المرأةُ الصّبيَّ: غمزَتْ حلقَهُ تُعالجُ عُذْرَتَهُ، وسُمِّي هذا الدَّاءُ عُذْرَةً لحدوثِهِ عندَ طلوعِ العُذْرَةِ من النُّجومِ، أَو لأَنَّه إذا غُمِزَ انفجرَ منهُ دمٌ أسودُ كدمِ العُذْرَةِ.

وعَذَرَ الجاريةَ والغلامَ عَذْراً، كنَصَرَ(٢): خَتَنَهُما، كأَعْذَرَهُما، والأَكثرُ خَفْضُ الجاريةِ وعَذْرُ الغلامِ وخَتْنُهُ، ومنه: العِذَارُ، والإِعْذَارُ، والعَذِيرَةُ، والعَذِيرُ: لطعامِ الخِتانِ.

وأَعْذَرَ للقومِ: عملَهُ لهُمْ، وعَذَّرَ تَعْذِيراً: اتّخذهُ ودعا إِليه، ثمّ قيلَ لكُلِّ طعامِ مَأْدُبَةٍ تتّخذُ لسرورٍ حادثٍ: عِذَاراً، وإِعْذَاراً، وعَذِيرةً، وعَذِيراً، فكان خاصّاً ثمّ استُعملَ عامّاً.

وجَاريةٌ عَذْرَاءُ: ذاتُ عُذْرَةٍ؛ أَي بِكْرٌ لم يمسَّها رجلٌ. الجمعُ: عَذْرَاوَاتٌ، وعَذَارَىَ -بفتحِ الرّاءِ وكسرِها- قال ابنُ الأعرابيِّ: سُمّيت بها لضِيقِها؛ من قولِكَ: تَعَذَّرَ عليهِ الأمرُ(٣).

واعْتَذَرَها: اقتَضَّها.

والعَذِرَةُ، ككَلِمَةٍ: مجلسُ القومِ، وفِناءُ الدّارِ؛ وبها سُمِّيَ البِرَازُ لإِلقائِهِ فيها؛ كما سُمِّيَ بالغائِطِ وهو المطمئِنُّ منَ الأَرضِ.

---

(١) ديوان جرير ١: ٨١ وصدرُهُ:

غَمَزَ ابنُ مُرَّةَ يا فرزدق كَيْنَها

(٢) هذا يوافق الصّحاح. وفي القاموس والمصباح واللّسان إنّه من باب ضَرَبَ.

(٣) عنه في المحكم والمحيط الأعظم ٢: ٧٤.

وأَعْــذَرَ الرّجــلُ: أَبــدَى وقــضَى حاجَتَهُ[١]..

و ـ الفِنَاءُ: كَثُرتْ فيهِ العَذِرَةُ.

وعَــذَّرَهُ تَــعْذِيراً: لطَـخَهُ بـالعَذِرَةِ، فَتَعَذَّرَ هو، أَي تَلَطَّخَ بهَا.

والعَـاذُورُ: الشَّـرُّ؛ لُـغةٌ فـي العَـاثُورِ، وسِمَةٌ كالخَطِّ ـ سوى العَاذِرِ[٢] والعُذْرَة ـ تُوسَمُ بها الخيلُ والإِبلُ، الجمعُ: عَوَاذِيرُ.

ويقال: عَذِّرْ عَنِّي[٣] بَـعيرَكَ تَـعْذِيراً: سِمْهُ بغيرِ سِمَةِ بَعِيري لتتعارَفَ إبلُنا.

والمِعْذَارُ، كمِصَباحٍ: السِّتْرُ؛ لغةٌ لقومٍ من اليَمنِ. الجمعُ: مَعَاذِيرُ.

ومن المجاز

عَــذَرَ الرَّجُــلُ عُـذْراً، كـظَلَمَ ظُـلْماً: كثُرتْ ذنوبُهُ وعيوبُهُ، كأَعْذَرَ.

وضُــرِبَ زَيــدٌ فأُعْــذِرَ، بـالمجهولِ أُشْرِفَ بِهِ على الهلاكِ.

وتَعَذَّرَ: فَرَّ، وتأَخَّرَ، وتعَسَّرَ، وتشدَّد في السَّيْرِ، كاعْتَذَرَ[٤]..

و ـ عليهِ الأَمْرُ: لم يستَقِمْ..

و ـ غَرضُهُ: تعسَّرَ وامتنَعَ..

و ـ الرَّسْمُ: دَرَسَ وتَغيَّرَ، كاعْتَذَرَ.

وعَذَّرَ الدَّارَ تَعْذِيراً: طمَسَ آثارَهَا.

وأَعْذَرَ: أَنْصَفَ..

و ـ في ظَهْرِهِ: ضرَبَهُ فأَثَّر فيهِ؛ كأَنَّهُ وسَمَهُ.

والعَــاذِرُ: الغــائطُ، كـالعَاذِرَةِ، وأَثـرُ الجُـرْحِ، والعِـرْقُ الَّـذي يَسيـلُ مـنهُ دمُ الاستحاضةِ ـ لغةٌ في العَـاذِلِ، بـاللّام ـ كأنّـه يـقومُ بـعُذْرِها فـي الاسـتلامةِ إلى زوجِها، ومنهُ: امـرأةٌ عَـاذِرَةٌ ومَـعْذُورَةٌ، أَي مُستَحاضَةٌ.

واعْتَذَرَ الرَّجُلُ: شَكَا..

و ـ العِمَامَةَ: جعَلَ لهَا عَـذَبَتَيْنِ مـن

---

(١) في الأساس: ١٨: ومن الكناية: أَبدى الرجل قضى حاجته.

(٢) لم يرد هذا بمعنى السِّمة وإنما ورد العِذار في القاموس واللّسان بمعنى السِّمة، ونقل في اللّسان والتّاج عن الأحمر (العُذْر) أيضاً بمعنَى السِّمة.

(٣) وهكذا في التّاج، وفي اللّسان والصّحاح: عذِّرْ عينَ...

(٤) لم نجد «تعذَّرَ ولا اعتذر» بمعنَى تشدّد فـي السَّير، فتراجع.

خَلفِهِ..

و ـ الماءُ: انقطَعَ.

وأَنَا أَبُو عُذْرِ هذا الكلامِ، بالضَّمِّ: أَوَّلُ مَنِ اقتضبَهُ.

وخَاصَمْتُهُ فكانَ ليَ العُذْرُ ـ كقُفْلٍ ـ أي الظَّفَرُ والنُّجْحُ.

والعَذْرَاءُ من الدُّرَرِ: الَّتي لم تُثْقَبْ..

و ـ منَ الرِّمالِ: الّتي لم تُوطَأْ.

و ـ : جَامِعَةٌ من حديدٍ يُعذَّبُ بها؛ سُمِّيتْ بها لضيقِها..

و ـ : بُرجُ السُّنبُلةِ أَو الجوزاءِ.

وأَصَابِعُ العَذَارَى: نوعٌ من العنبِ أَسودُ طِوالُ الحَبِّ كأَصابِعِ العَذَارَى المُخَضَّبَةِ.

وخلعَ فلانٌ عِذَارَهُ، ومُعَذَّرَهُ، كمُظَفَّرٍ: انهمكَ في الغيِّ وتشاطَرَ، وهُو خَلِيعُ العِذَارِ.

ولَوَى عنهُ عِذَارَهُ: عصَاهُ، وأَعرَضَ عنهُ.

وهو شديدُ العِذَارِ، ومُستَمِرُّ العِذَارِ، أَي شديدُ العزيمةِ ماضٍ فيما عزمَ عليهِ غيرُ مُنْثَنٍ.

وهذا عِذَارٌ من النَّخلِ: سَطرٌ مُتَّسق[1] منهُ.

وعِذَارٌ منَ الرَّملِ: حبلٌ مستطيلٌ منهُ.

وأَخَذُوا عِذَارَي الرَّملِ: جانِبَيهِ.

وعِذَارَي الوَادي: شَطَّيهِ.

وأَحَدَّ[2] عِذَارَي سَيفِهِ: شَفْرَتيهِ.

واعتَرَضَنَا عِذَارٌ منَ الأَرضِ: حَزْنٌ في فضاءٍ واسعٍ.

وجَاوَزْنَا عِذَارَ العِرَاقِ: ما انفسَحَ منهُ عنِ الطَّفِّ.

واستَنْكَرْتُ عَذِيرَهُ، أَي حالَهُ.

وعِذَيرُ الرَّجُلِ: ما يرومُ ويُحاولُ ممّا يُعذَرُ عليهِ.

وعَذِرَةُ الطَّعامِ، ككَلِمَةٍ: أَردَأُ ما يَخْرُجُ منهُ.

والعَذَوَّرُ ـ كحَزَوَّر ـ مِن الحميرِ:

(١) في «ع» و «ج»: منشقٌ.

(٢) في «ض»: أخذ.

الواسعُ الجوفِ..

و ـ منَ الرِّجالِ: السَّيِّئُ الخُلُقِ الشّديدُ النَّفْسِ، ومنه: مُلْكٌ عَذَوَّرٌ: واسعٌ شديدٌ.

والعِذَارُ: موضعٌ بينَ الكوفةِ والبصرةِ.

وعَـذْرَاءُ، كـحَمْرَاء: قـريةٌ بـغُوطةِ دمشـقَ، (عـلى بـريدٍ مـن دمشـقَ)[١]، ويُقالُ لها: مَرْجُ عَذْرَاءُ، قُتلَ بها حُـجْرُ ـكقُفْل ـ ابنُ عَدِيٍّ الصَّـحابيُّ وأَصـحابُهُ بأَمرِ معاويةَ وكان حُجْرٌ هو الّذي افتَتَحَها فَقُدِّرَ أَن قُتلَ بها، وأَصحابُ حُجْرٍ الّذينَ قُتِلوا معهُ ستَّةٌ هو سابعُهُم؛ وهُمْ: هَـمَّامٌ ولَـدُهُ، وقَـبِيصَةُ بـنُ ضُـبَيْعَةَ العَـبْسِيُّ، وصَيفيُّ بن فَسيلٍ[٢] الشّيبانيُّ، وشَـريكُ ابنُ شدَّادٍ الحَضْرَميُّ، ومُحْرِزُ بنُ شِهَابٍ السَّعدِيُّ، وكَرَّامُ[٣] بنُ حَيَّانَ العَبْدِيُّ[٤]، كُلّهُمْ في ضريحٍ واحدٍ في جامعِ عَذْرَاءَ، ونظمَهُمْ بعضُهُم فقالَ:

جَـمَاعَةٌ بِـثَرَى عَـذْرَاءَ قَـدْ دُفِـنُوا
وهُمْ صِحَابٌ لهُمْ فَـضْلٌ وإِعْـظَامُ
حُجْرٌ، قَبِيضَةُ، صَيْفِيٌّ، شَرِيكُهُمُ
ومُـحْرِزٌ، ثُـمَّ هَـمَّامٌ وكَـرَّامُ
عَـلَيْهِمُ أَلْـفُ رِضْـوَانٍ ومَكْـرُمَةٍ
تَتْرَى دَوَاماً عَلَيْهِمْ كُلَّ مَا دَامُوا[٥]

والعَذْرَاءُ: مدينةُ النَّبيِّ ﷺ؛ سُـمِّيت بها لصعُوبتِها وامتناعِها على مَـن أرادَهَـا حتّى يسلِّمُها[٦] مالكُها الحقيقيُّ ﷺ.

وعَذَرَةٌ، كقَصَبَة: أَرضٌ.

وكغُرْفَة: قـبيلةٌ مـعروفةٌ مـن قُـضَاعَةَ شَهِيرةٌ بالعِشقِ.

وعَذَرٌ، كسَبَبٍ: بطنٌ من الأشعَرِيِّينَ؛

---

(١) ما بين القوسين ليس في «ع».

(٢) وهكذا في تاريخ الطّبري ٦: ١٥٥ والكامل لابن الأثير ٣: ٤٨٦، وفي الطّبقات لابن سعد ٨: ٤٧١: «قسيل» وفي ابن تاريخ خلدون ٣: ١٦: «فُضَيل».

(٣) وهكذا في تاريخ ابن خلدون، وفي تاريخ الطّبري والكامل لابن الأثير: كدام.

(٤) في تاريخ الطّبري والكامل لابن الأثير: «العَنَزِيّ»، وفي تاريخ ابن خلدون: «ابن حبّان العَنزيّ». وفي الثّلاثة بدلاً من همّام عبد الرّحمان بن حسّان العنزي ولم يذكروا همّام.

(٥) الدّرجات الرّفيعة: ٤٨٢، وانظر خلاصة الأثر ٤: ١٥٩.

(٦) في «ض»: تسلّمها.

وهُـوَ عَـذَرُ بـنُ وائِـلِ بـنِ الجُـمَاهِرِ بـنِ الأَشْعَرِ.

وكعُمَر: بطنٌ مِن هَمْدَانَ.

وعِذَارٌ: جدٌّ للفقيهِ مُحَمَّدِ بـنِ حَـامِدٍ العِذَارِيُّ؛ نُسِبَ إِليهِ.

وأَبُو عُذْرَةَ، كغُرْفَة: تابعيٌّ مـجهولٌ، ووَهِمَ من زعمَ أنَّ لَهُ صُحبةً.

الكتاب

﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُـذْراً﴾(١) أَي أَلَفيتَ من قِبَلي عُذْراً في عدمِ مصاحبتِكَ لي؛ لِـما خـالَفتُكَ ثـلاثَ مـرَّاتٍ وقَـد أَخبرتني أَنِّي لا أَستطيعُ معَكَ صبراً.

﴿عُذْراً أَوْ نُذْراً﴾(٢) بَدلانِ من الذِّكْرِ في قـولِهِ: ﴿فَـالمُلْقِيَاتِ ذِكْـراً﴾(٣)، أَو مفعولانِ له؛ أَي يُلْقِينَ ذِكْراً؛ إِمَّا عُـذْراً للمُعتذرينَ إِلى ربِّهم بالتَّوبةِ والاستغفارِ أَو إِنْذاراً للغافلينَ عنهُ والمُغْفِلينَ لشُكْرِهِ، والأَوّلُ مصدرٌ من عَذَرَهُ إذا محَا إساءَتَهُ، والثَّاني اسمُ مصدرٍ مِن أَنْذَرَهُ.

﴿قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ﴾(٤) بالرَّفعِ، أَي هذهِ مَعْذِرَةٌ أَو مَوْعِظَتُنا إِبداءُ عُذْرٍ إِلى اللهِ، وبـالنَّصبِ أَي نَـعْتَذِرُ مَـعْذِرةً أَو وَعَـظْنَاهُم مَـعْذِرَةً إِلى رَبِّكُـم، أَي إِذا طُولِبنا بِإِقامةِ النَّهيِ عنِ المُنكرِ قُلنَا: قَـدْ فَعَلْنَا، فنكونُ بذلكَ مَعذُورِينَ.

﴿فَـيَوْمَئِذٍ لَا يَـنْفَعُ الَّـذِينَ ظَـلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ﴾(٥) أَي لا ينفعُ الَّذينَ ظـلمُوا أَنفُسَهُم ـ بِإِنكارِ ما يـجبُ الإِيـمانُ بـهِ ـ اعتذارُهُم بأَنَّهم أنكروا عن جهلٍ؛ لأَنَّـه إِنَّما كان عن تقصيرٍ منهُم أَو عِنادٍ.

﴿وَجَاءَ المُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾(٦) جَمعُ مُعَذِّرٍ ـ كـمُحَدِّثٍ ـ اسمُ فاعلٍ مِن عَذَّرَ تَعْذِيراً إذا قَصَّرَ مُعْتَذِراً بعُذْرٍ باطلٍ، أَو مِن اعْتَذَرَ؛ وأَصلُهُ مُعْتَذِرٌ أُدغِمتِ التّاءُ في الذَّالِ بعدَ نقلِ حركَتها إِلى العـينِ، وقُـرِئَ: «المُـعْذِرُونَ»

---

(١) الكهف: ٧٦.

(٢) المرسلات: ٦.

(٣) المرسلات: ٥.

(٤) الأعراف: ١٦٤.

(٥) الرّوم: ٥٧.

(٦) التّوبة: ٩٠.

بالتّخفيفِ[١] مِن أَعْذَرَ إذا اجتهَدَ في العُذْرِ وبالغَ فيهِ.

والمعنى على الأَوّل المُقَصِّرُونَ المعتَذرونَ بالباطلِ، وعلى الثّاني يحتملُ أَن يكونَ المُعتذِرونَ صدقاً؛ أَي الَّذينَ جاؤُوا بعُذْرٍ صحيحٍ، وأَن يكونَ المُعتذِرونَ كذباً ولا عُذْرَ لهُمْ؛ لأَنَّ الاعتذارَ قد يكونُ صِدقاً وقد يكون كِذباً، وعلى الثّالثِ الصّادِقونَ في العُذرِ، وإلى كلٍّ من ذلكَ ذهبَ جمعٌ منَ المفسِّرينَ.

﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾[٢] قيل: هو اسمُ جمعٍ لمَعْذِرَة، وقيل: جمعٌ لها، وقيلَ: جمعُ مَعْذُورٍ مصدرٍ بمعنى العُذْرِ؛ كالمَعْقُول، وقيل: جمعُ مِعْذَارٍ؛ وهو السِّتْرُ.

والمعنَى: الإنسانُ بصيرٌ بنفسهِ وعملِهِ ولو جاءَ بكلّ مَعْذِرَةٍ يُحاجُّ بهَا عن نفسِهِ؛ فإنّها لا تنفعُهُ؛ إذ قد علمَ أنّ طاعةَ خالقهِ واجبةٌ وعصيانَهُ منكرٌ فهُوَ حُجَّةٌ على نفسهِ، أَو وَلَو أَرخَى السُّتورَ فلَن يَخْفَي شيءٌ من عملِهِ.

الأثر

(**لَا يَهْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ**)[٣] يُروَى بفتحِ الياءِ وضمِّها وهُما بمعنىً، قال أَبو عُبيدةَ: معناهُ حتَّى تكثرَ ذنوبُهُم وعيوبُهُم، قال: ولا أُراهُ إلّا من العُذْرِ[٤]، أَي يَستَوْجِبُوا العقوبةَ فيكونُ لمَن يُعذِّبُهم العُذْرُ في تعذيبِهِم، يريدُ: حتّى يفعَلُوا ما يتَّجهُ بهِ العُذْرُ لمُعْذِّبِهِم.

ومنهُ: (**العُمْرُ الَّذي أَعْذَرَ اللهُ فيهِ إلى ابنِ آدَمَ سِتُّونَ سَنَةً**)[٥] أَي أَتى بما صارَ بهِ مَعْذُوراً إن عاقبَهُم حيثُ أمهَلَهُم هذهِ المدَّةَ. وقيل: الهمزةُ للسَّلبِ، أَي أَزالَ

(١) قراءة الكسائي ويعقوب وغيرهما انظر حجّة القراءات: ٣٢١، والنّشر ٢: ٢٨٠.

(٢) القيامة: ١٥.

(٣) الفائق ٢: ٤٠١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٧٦، النّهاية ٣: ١٩٧.

(٤) انظر غريب الحديث للهروي ١: ٨٥.

(٥) نهج البلاغة ٣: ٢٣١ / ٣٢٦، مجمع البحرين ٣: ٣٩٩.

عُذْرَهُ، فإذا لم يَتُبْ في طولِ هذهِ المدّةِ وقد بلغَ هذا العُمْرَ لم يكن لهُ عُذْرٌ، فإنَّ الشَّابَّ يقولُ: أتوبُ إذا شِختُ، والشَّيخُ ماذا يقولُ؟ ومثلُهُ: (لَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَى مَنْ بَلَغَ بِهِ مِنَ العُمْرِ سِتِّينَ سَنَةً)[١].

(مَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيهِ العُذْرُ مِنَ اللهِ ولِذلكَ أَرْسَلَ الرُّسُلَ وَأَنْزَلَ الكُتُبَ)[٢] يريدُ بالعُذْرِ هُنا الإعْذَارَ؛ وهو الإتيانُ بما يصيرُ بهِ مَعْذُوراً إن عاقبَ مَنْ أَشرَكَ بهِ أَو أَنكَرهُ أَو خالفَ أَمرَهُ ونَهيَهُ، لِئلَّا يكونَ للنّاسِ على اللهِ حجَّةٌ.

اسْتَعْذَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أُبَيّ فقالَ وهوَ على المِنْبَرِ: (مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذَا وَكَذَا؟) فقام سَعْدٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ[٣]، أَي مَن يقومُ بُعذْرِي إن أنا عاقبتُهُ.

ومثلُهُ: (اسْتَعْذَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ عَائِشَةَ)[٤] أَي كُنْ عذيري منها إن عاقبْتُها، وذلكَ في شيءٍ عتَبَ فيهِ عليْها.

(قَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيكَ)[٥] أَي بلغَ بكَ مُنتهى العُذْرِ وغايتَهُ فأَسْقَطَ عنكَ الجهادَ ورخَّصَ لكَ في تَرْكِهِ.

(نَهَاهُمْ أَحْبَارُهُمْ تَعْذِيراً)[٦] أَي مُقصِّرينَ غيرَ مبالِغينَ في النّهيِ، وُضِعَ المصدرُ موضعَ اسمِ الفاعِلِ حالاً؛ نَحوَ: جاءَ رَكْضاً.

ومنهُ: (وتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَعْذِيراً)[٧] أَي مُقصِّراً في الانتهاءِ عنهُ معَ طلبِ إقامةِ العُذْرِ.

---

(١) مسند أحمد ٢: ٢٤٨، النّهاية ٣: ١٩٦.

(٢) صحيح مسلم ٤: ٢١١٤ / ٣٥، وفي البخاري ٩: ١٥١، ومسند أحمد ٤: ٢٤٨ بتفاوت يسير.

(٣) الفائق ٢: ٤٠٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٧٦، النّهاية ٣: ١٩٧.

(٤) الفائق ٢: ٤٠٢، النّهاية ٣: ١٩٧ وفيهما: أَنَهُ استعذر...

(٥) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٣٥٨، الفائق ٢: ٤٠٧، النّهاية ٣: ١٩٧.

(٦) الفائق ٢: ٤٠٨، وفي غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٧٦، والنّهاية ٣: ١٩٨ «كانوا إذا عُمل فيهم بالمعاصي نهوهم تعذير».

(٧) النّهاية ٣: ١٩٨.

ومنهُ: (**إذا وُضِعَتِ المَائِدَةُ فَلْيأْكُلِ الرَّجُلُ مِمَّا يَلِيهِ وَلَا يَرْفَعْ يَدَهُ، وإن شَبِعَ فَلْيُعَذِّرْ**)[١] أي فَلْيُقَصِّرْ فِي الأكلِ وهو يُري صاحبَهُ أنَّهُ مُجتهدٌ فيهِ.

(**عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادِ**)[٢] أي هَاتِ مَنْ يَعْذِرُكَ في أمرِهِ إن أنتَ كافأتَهُ بسُوءِ ارادته.

(**عَذِيرِي اللهُ مِنْهُمْ**)[٣] أي اللهُ يَعذُرني منهُم (إن أَسأت إليهم قولاً أو فعلاً.

(**وُلِدَ مَعْذُوراً مَسْرُوراً**)[٤] [أي][٥] مَخْتوناً مقطوع السّرّة.

(**لم يبق لَهُمْ في الأَرْضِ عَاذِر**)[٦] أي أثرٌ، أو مَنْ يَعذرهم)[٧] في سوءِ أعمالِهِمْ..

وفي حديثِ الحسن بنِ عليٍّ عليهما السلام في أمرِ معاويةَ: (**حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ فِي السَّمَاءِ عَاذِرٌ وَلَا فِي الأَرْضِ نَاصِرٌ**)[٨] وهو بالمعنَى الثّاني[٩] لا غيرَ، قالَ ابنُ أبي الحديدِ: وقولُهُ: «ولا في الأَرضِ ناصِرٌ» أي ناصرٌ ديني؛ أي لا يمكِنُ أَحداً[١٠] أن ينتصِرَ لَهُ بتأويلِ ديني؛ أي يتكلَّفُ بهِ عُذْراً لأفعالِهِ[١١].

---

(١) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٥٩، الفائق ٧: ٤٠٤، النّهاية ٣: ١٩٨ بتفاوت في الجميع.

(٢) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٣٥٩، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٧٦، النّهاية ٣: ١٩٧، هذا عجز بيت طالما تمثّل به الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام وتمامه:

اريدُ حياته ويريد قتلي
عذيرك من خليلك من مراد

ويروى: «أريد حباءَهُ» كما في المقاييس ٤: ٢٥٣ ونسبه في الأساس إلى عمرو بن معديكرب، وفي اسد الغابة ٤: ١٣٤ في ترجمة عمرو بن معديكرب أورد قطعة من القصيدة ثم قال: وتروى هذه الابيات لدريد بن الصمّة وهي لعمرو بن معديكرب أشهر.

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٣٦/ ١٣، الفائق ٢: ٦٦.

(٤) الفائق ٢: ٤٠٤، النّهاية ٢: ٣٥٩ و ٣: ١٩٦.

(٥) عن النّهاية.

(٦) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٧٠/ ٣١، الفائق ٢: ١٦١.

(٧) ما بين القوسين ليس في «ع».

(٨) مقاتل الطّالبيّين: ٤٤، وفيه: لا يكون بدل: لم يبق.

(٩) أي بمعنى من يعذرهم.

(١٠) كذا في النّسخ والمصدر، وفي البحار ـ ٤٤: ٦٠/ ٧ ـ عن ابن أبي الحديد: أحد.

(١١) شرح نهج البلاغة ١٦: ٤٥.

(نَـظِّفُوا عَـذِرَاتكُـمْ وَلَا تَشَبَّهُوا باليَهُودِ)[١] أي أَفنِيَتَكُمْ؛ جمعَ عَـذِرَةٍ ـكَكَلِمَةٍ ـ وهي فِناءُ الدَّارِ، وَبِها سُـمِّيتِ العَذِرَةُ كما مرَّ.

وعـنهُ ﷺ: (اليَـهُودُ أَنْـتَنُ النَّـاسِ عَذِرَةً)[٢] أَي فِنَاءً.

(مَا يَزِيدُ بِأَبِي عُذْرِ هذَا الكَلَامِ)[٣] يـعني يـزيدَ بـنِ المُـهَلَّبِ، أَي مـا هـو بالمُقْتَضِبِ لَهُ والمستَخْرِجِ لهُ؛ من قولِهِمْ لمقتضّ البِكرِ: «أَبو عُـذْرِها» والأصـلُ: «أَبُو عُـذْرَتِها»؛ حـذَفُوا التّـاءَ استخفافاً حينَ جرَى فـي كـلامِهِمْ مـثَلاً لكـلِّ مَـن يَستخرِجُ شيئاً لم يُسبَق عليه.

(شَدِيدَ العِذَارِ)[٤] في «ك م ش».

(مِمَّنْ عَذَرَهُمْ اللهُ)[٥] أَي جعَلَهُم من المستضعفينَ المَعْذُورِينَ.

(لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي)[٦] يُـريدُ بـراءَتـها؛ شبَّهتهُ بالعُذْرِ الّذي يُبرِئُ المَـعذُورَ مِـمّا لِيمَ عليهِ.

المثل

(عُذْرُهُ أَشَدُّ مِنْ جُـرْمِهِ)[٧] يـضربُ في سوءِ الاعتذارِ.

(المَـعْذِرَةُ طَـرَفٌ مِـنَ البُـخل)[٨] يُضربُ في قُبحِ الاعتذارِ عندَ السُّؤالِ.

(إِنَّ المَعَاذِيرَ يَشُوبُها الكَذِبُ)[٩] هو قولُ إبراهيمَ النّخعيِّ لرجلٍ اعـتذرَ إليـهِ: قَـدْ عَـذَرْتُكَ غيرَ مُـعْتَذِرٍ إِنَّ المَـعَاذِيرَ يَشُوبُها الكَذِبُ، أَي قد مَحَوْتُ إِساءَتَكَ

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٨٧، الفائق ٢: ٤٠٢، والنّهاية ٣: ١٩٩.

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٨٨، الفائق ٢: ٤٠٢، النّهاية ٣: ١٩٩ بتفاوت.

(٣) الفائق ٣: ١٨٧، وفي البيان والتّبيين: ١٩٧: بأبي عذرة.

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ٣١٦، الفائق ٢: ٢٩١، النّهاية ٣: ١٩٩.

(٥) صحيح مسلم ٤: ٢١٢٠ / ٥٣، البخاري ٦: ٣ ـ ٥ بتفاوت.

(٦) مسند أحمد ٦: ٣٠، سنن ابن ماجه ٢: ٨٥٧ / ٢٥٦٧، سنن أبي داود ٤: ١٦٢ / ٤٤٧٤.

(٧) المستقصى ٢: ١٥٩ / ٥٣٩.

(٨) المستقصى ١: ٣٤٨ / ١٤٩٥.

(٩) مجمع الأمثال ١: ١٢ / ١٩.

من غيرِ أن تَعْتَذِرَ؛ لأنَّ المُعتَذِرَ يكونُ محقّاً وغيرَ مُحِقٍّ. يضربُ في اجتنابِ تكلُّفِ العُذْرِ.

(لَعَلَّ لَهُ عُذْراً وَأَنْتَ تَلُومُ)(١)

هو من قول الشّاعر:

تَأَنَّ وَلَا تَعْجَلْ بِلَوْمِكَ صَاحِباً
لَعَلَّ لَهُ عُذْراً وَأَنتَ تَلُومُ(٢)

يُضربُ في الحثِّ على تركِ المُبادرةِ باللَّومِ قبلَ ثُبوتِ استحقاقِهِ.

(رُبَّ سَامِعٍ خَبَرِي لَمْ يَسْمَعْ عُذْرِي)(٣) يضربُ بهِ الرّجلُ يكونُ له عذرٌ لا يُمكِنُهُ إبداؤُهُ والإعلانُ بِهِ خوفَ ضَرَرٍ يلحقُهُ أَو أَمرٍ يكرهُهُ.

عذفر

العُذَافِرُ، بالضَّمِّ: الأَسَدُ، وبهِ سُمِّي الجَمَلُ الصُّلبُ العظيمُ، وهي ناقَةٌ عُذَافِرَةٌ. الجمعُ: عَذَافِرُ بالفتحِ، والألفُ فيهِ كأَلِفِ مَسَاجِدَ وليسَتْ بالّتي كانت بالمُفَردِ بل تلكَ قَد حُذِفَتْ، وقد اجتمَعَ في هذا التّكسيرِ ما اجتمَعَ في نحوِ كُتُبٍ وفُلْكٍ منَ التّغييرَينِ اللّفظيِّ والتّقديريِّ.

وتَعَذْفَرَ: تغَضَّبَ، وتَصَلَّبَ.

وعُذَافِرٌ: اسمُ رجلٍ، بِلَا لامٍ ووَهِمَ الفيروزآباديُّ.

عذمهر

العَذَمْهَرُ، كغَضَنْفَر: الرَّحْبُ الواسعُ من البلادِ.

عرر

العُرُّ -بالفتحِ والضَّمِّ- والعُرَّةُ، بالضّمّ: الجرَبُ، أَو بالفتحِ الجَرَبُ وبالضمِّ قُروحٌ

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ١٩٢ / ٣٣٣٤.

(٢) نسب إلى دعبل الخزاعي وهو في ملحقات ديوانه: ، وفي فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: ٨٢ في ضمن المثل رقم ٧٨، أنشد لمنصور النّمريّ:

لَعَلَّ لَهُ عُذْرٌ وَأَنْتَ تَلُومُ
وكَمْ مِنْ مَلُوم وهُو غَير مليمِ

(٣) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: ٨٢/٧٥، وفي مجمع الأمثال ١: ٢٩٩ / ١٥٨٠: رُبَّ سامعٍ بخَبَرِي لم يَسْمَعْ بعُذْرِي.

بأَعـناقِ الفُـصْلانِ والإِبـلِ، وداءٌ يـعتري البعيرَ فيتمعَّطُ عنهُ وبَرُهُ حتّى يبدوَ الجلدُ ويبرُقَ، أَو قروحٌ كالقُوباءِ تـخرجُ بـالإِبلِ متفرّقةً في مَشافرِها وقوائمِها يسيلُ منها ماءٌ أصفرُ فتُكوى الصِّحاحُ لِـئلّا يُـعديَها المراضُ، وهو معنَى قولِ النّابغةِ[(١)]:

فَحَمَّلْتَنِي ذَنْبَ امْـرِئٍ وتَـرَكْـتَهُ
كَذِي العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهْوَ رَاتِعُ

قال ابنُ دُريدٍ: مَـن رواهُ بـالفتحِ فـقد غَلِطَ؛ لأنَّ الجَرَبَ لا يُكوَى منهُ[(٢)].

وقال مَن رواهُ بالفتحِ: إِنَّ العربَ تزعمُ أنَّ الإبل إذا فشَا فيها الجَرَبُ فكُوِيَ بعيرٌ صحيحٌ قُدَّامَها وهيَ تنظرُ إليه بَرأَتْ كُلُّها، وهوَ معنَى البيتِ[(٣)].

وعُـرَّتِ الإِبـلُ، بـالمجهولِ: أَصـابها العُـرُّ، فـهيَ مَـعْرُورَةٌ، كـعَرَّتْ هـي عَـرّاً ـكضَرَبَ ونَصَرَ ـ لازمٌ متَعَدٍّ.

وتَعَرْعرَتْ: كثُرَ فيها العُرُّ، أَو تلبَّستْ بهِ.

واسْتَعَرَّهُم الجَرَبُ: فشَا فيهمْ.

ورَجُلٌ أَعَرُّ بـيِّنُ العَـرَرِ، والعَـرُورِ[(٤)]، كـقَبُول: أَجْـرَبُ، أَو العـرُورُ[(٥)] الجـرَبُ نفسُهُ.

والعَرَّةُ، بالفتحِ: الشِّدَّةُ فـي الحـربِ، والخَلَّةُ القبيحةُ، كالمَعَرَّةِ فيهِما.

وبالضّمِّ: القَـذَرُ، والعَـذِرَةُ، والبَـعَرُ، وذَرْقُ الطَّيرِ؛ كالعُرِّ بالضَّمِّ..

و ـ من السَّـنامِ: شَـحمتُهُ العُـليا، أَو مُطلقاً..

و ـ مَـن الرِّجـالِ: مَـن يكـونُ شَـينَ قومِهِ؛ يُقالُ: هُوَ عُرَّةُ قومِهِ..

و ـ : الجُنونُ..

و ـ : الجَريمةُ..

و ـ : الاسمُ مِن عَرَّهُ عَرّاً ـكـضَرَّهُ ـ

(١) الذّبياني، ديوانه: ٧٣، وفيه: لكَـلَّفْتَني بـدل: فحمَّلتَني.

(٢) جمهرة اللّغة ١: ١٢٣.

(٣) انظر المستقصى ٢: ٢١٧ / ٧٣٣.

(٤) أثبتناه كما في الأصل، وفي أُمهّات كتب اللّغة: العُرُورُ. ووزنه بـ«قبول» غير جيّد لأنّها جاءت في كلام العرب بفتح القاف وضمّها.

(٥) في اللّسان والتّـاج: وقـيل: العَـرَو والعُـرُورُ الجرَبُ نفسه.

أي شَانَهُ، وبَمكرُوهٍ، إذا أَصابَهُ بهِ..

و ـ : العيبُ..

و ـ : دَنَسُ الأخلاقِ..

و ـ : القَذِرُ منَ الرِّجالِ، كالعَارُورِ، والعَارُوَرةِ.

ورَجُلٌ عَارُورَةٌ: مشؤُومٌ. وكُلُّ قبيحٍ منَ الأُمورِ والأَقوالِ والأفعالِ فهوَ عُرَّةٌ، كُلُّ ذلكَ على الاستعارةِ من العُرَّةِ بمعنى القَذَرِ.

وعَرَّ أَرضَهُ عَرّاً، كضَرَّ(١): دَمَلَها وأَصلحَها بالعُرَّةِ؛ أي بالعَذِرَةِ والبَعرِ.

ونخلةٌ مَعْرُورَةٌ: مُصْلَحةٌ أَرضُها بَها.

وأَعَرَّتِ الدّارُ: كثُرت فيهَا العَذِرةُ.

والعَرَارَةُ، بالفتحِ: الشِّدَّةُ، وسوءُ الخُلُقِ، والكَثرةُ، والرِّفعَةُ والسُّؤدُد، وامتقاعُ اللَّونِ غَضَباً، والواحدةُ من العَرَارِ؛ وهو بَهَارُ البَرِّ، والمِذكاراتُ منَ النِّساءِ؛ يقالُ: تَزَوَّجَ في عَرَارَةِ نساءٍ، أَي نساءٍ يلِدْنَ الذُّكورَ.

وهُوَ فِي عَرَارَةِ خَيرٍ، أَي أَصلِ خَيرٍ.

وبلا هاءٍ: البَوَاءُ(٢)، والقَوَدُ.

والعَرِيرُ: الدَّخيلُ في القومِ الغريبُ فيهِمْ.

والمَعَرَّةُ، كمَضَرَّة: المشَقَّةُ، والشِّدّةُ، والمَساءَةُ، والأمرُ القبيحُ والمكرُوهُ، والإثمُ، والخِيانةُ(٣).

وعَرَّهُ عَرّاً، كنَصَرَ: أَتاهُ، وقصَدَهُ، وطافَ بهِ، وتعرَّضَ لمعروفهِ بسؤالٍ أَو بدونهِ، كاعْتَرَّهُ، فهوَ عَارٌّ ومُعْتَرٌّ..

و ـ بهِ حاجَتَهُ: أَنزلَها..

و ـ بالشَّرِّ: لطَخَهُ بهِ..

و ـ بَعِيرَهُ: أَدنَاهُ منَ الماءِ.

والعُرُّ(٤)، بالضّمِّ: الغُلامُ، والجَاريةُ(٥)

---

(١) في «ع» و «ض»: كنصر.

(٢) كلُّ شيءٍ باء بشيء فهو له عَرَارٌ. كما في اللّسان والقاموس والتّاج، والعبارة هنا أخصر لكنها فيها غموض وتلك العبائر أوضح.

(٣) وهكذا في القاموس، وفي التّاج أنّه خطأ والصَّحيح كما في اللّسان والتّكملة: الجناية.

(٤) و (٥) هذا يوافق القاموس، وفي اللّسان والتكملة بالفتح: العَرّ والعَرَّة.

عُـرَّةٌ، أَو هـما المُـعَجَّلانِ عـنِ الفـطامِ، كـالعَرَار، والعَـرَارَة ـ بـفتحِهما ـ ووهِـمَ الفيروزآبـاديُّ فـي تـعيينِ المـعنى الأَوَّلِ للأَولَينِ والثّاني للآخرينِ.

وجَاريةٌ عَرَّاءُ: كعَذْرَاء؛ زنةً ومعنىً.

وكبُشْرَى: مَعِيبَةٌ.

ورجل مَعْرُورٌ: مَقرُورٌ، ومصابٌ بـما لا يستقرُّ له.

ومُرضِعٌ وحَـلوبٌ مَـعْرُورَةٌ: أَصـابتها عَينٌ في لبنها.

وعَرَّ البعيرُ يَعَرُّ عَرَراً، كـتَعِبَ: صَـغُرَ سنامهُ، أو قَلَّ، أو ذَهَبَ..

و ـ الكَبْشُ: صَغُرَت أَلْيَتُهُ، فهو أَعَرُّ، وهي عَرَّاءُ فيهما.

وحِـمارٌ أَعَـرُّ: سـمينُ الصَّـدرِ دون سائرِهِ.

وجَمَلٌ عَارُورَةٌ: لا سنامَ لهُ.

وعَـرَّ الظَّـلِيمُ ـ كـضَرَبَ ـ عِـرَاراً، بـالكسرِ: صـوَّتَ وصاحَ، كـعَارَّ مُـعَارَّةً وعِرَاراً. ومنهُ:

تَعَارَّ الرَّجُلُ، إذا هـبَّ من نومهِ مع كلامٍ يتكلّمُ بهِ، أَو أَنَّ أَنِيناً، أَو تمطَّى، أَو سهرَ يتقلَّبُ على فراشهِ وهو يتكلَّمُ.

وعَارَّ عِرَاراً: تَمكَّثَ.

ونخلةٌ مِعْرَارٌ: مِحشافٌ، أَو جـرباءُ؛ على الاستعارةِ. وقولُ بعضِهِم: نزلتُ بينَ المَجَرَّةِ والمَعَرَّةِ، في «ج ر ر».

والعُرْعُرَةُ ـ بالضَّمِّ ـ منَ الجبلِ: غِلَظُهُ ومُعظَمُهُ، أَو أَعلاهُ وقُلَّتُهُ؛ وهـوَ خِـلافُ حَضيضِهِ، ثمّ استُعيرَ للسَّـنامِ، وطَـرَفِهِ، ورأس كُـلِّ شـيءٍ وأَعـلاهُ، ومـا بـينَ المَـنْخِرَينِ، وكَـعْثَب المـرأَةِ، وسِـداد القَارُورَةِ؛ ويُفتحُ.

ورَكِبَ عُـرْعُرَهُ، كـعُصْعُصِهِ: سـاءَ خُلُقُهُ.

وعَرْعَرَهُ عَرْعَرةً: حرَّكَهُ..

و ـ عَينَهُ: فقأَها، أَو اقتلَعَها..

و ـ رأسَ القَارُورَةِ: عالجَهُ ليُخرِجَهُ.

والمعرعرُ: الأَسدُ.

والعُرَاعِرُ، بالضَّمِّ: الرَّجل الشَّـريفُ، والجَـزورُ السَّـمينُ. الجـمعُ: عَـرَاعِـرُ، بالفتحِ.

والعَرْعَرُ، كصَرْصَرٍ: السَّرْو أو بَرِّيُّهُ، ويطلقُ على ثَمَرِهِ وهو كالنَّبقِ فيه حلاوة تأكلهُ الأَعرابُ.

وبهاءٍ: الواحدة منه..

و ـ: جِلدةُ الرَّأْسِ..

و ـ: لُعْبَةٌ لِصِبيانِ العربِ يتداعون إليها بقولهم: عَرْعَارِ. وهو عند سيبويه والجمهورِ اسمُ فعل مبنيٌّ على الكسرِ معدول من عَرْعِر أمرٌ من عَرْعَرَ إذا لَعبَ العَرْعَرَةَ كنَزَالِ من إنْزِل، وهو عندهم نادرٌ، لأَنَّ العَدلَ إنَّما يكون من الثّلاثي لا الرّباعي قالوا: ولم يسمع منه إلَّا عَرعَار وقَرقَار وجرجار لا غير.

وأَنكرهُ المبرِّدُ أَصلاً وقالَ: إنَّما هو حكايةُ صوت الصِّبيانِ إذا لَعبُوا[1].

وجعلهُ أَبو عبيدةَ اسماً لِلُّعبةِ كالعَرْعَرَةِ فقالَ: العَرْعَارُ لُعبةٌ للصبيانِ[2]. وكأَنَّه لم يسمع قولَ الشّاعرِ[3]:

مُتَكَنِّفِى جَنْبَيْ عُكاظَ كِلَيْهِما
يَدعُو بِهَا ولدَانهُمْ عَرعَارِ

ويروى:

يَدْعُو وَلِيدُهُمُ بِها عَرْعَارِ

وذلكَ أَنَّ الصَّبيَّ إذا لم يَجِدْ أَحداً رَفَعَ صَوتَهُ فقالَ: عَرْعَار، فإذا سَمِعَ الصِّبيانُ ذلك خَرَجوا إليه فلَعبوا العَرْعَرةَ.

والعَرَارَةُ: اسمُ فرسٍ، قاله الجوهريُّ وتعقّبهُ التّبريزيُّ، فقال: الصَّوابُ العَرَادَة بالدَّالِ وتبعهُ الفيروزآباديّ فقالَ: قولهُ في العَرَارَةِ اسم فرسٍ تصحيفٌ وإنَّما اسمها العَرَادَةَ بالدَّالِ وكذا في الشِّعْرِ الَّذي ذكرهُ.

وَرَدَّ بعضهم على التَّبريزيِّ فقالَ: هذا الاستدراك مردودٌ فإنَّ الأَزهريَّ[4] رواهُ بالرَّاءُ مثل الجوهريّ.

قلتُ: وكذلك رواهُ ابن فارس في

(١) انظر الخزانة للبغدادي ٦: ٢٨٦.
(٢) انظر اللّسان.
(٣) النّابغة الذّبياني، ديوانه: ٦٥، المقاييس ٤: ٣٦، الصّحاح، اللّسان، والتّاج.
(٤) تهذيب اللّغة ١: ١٠٢.

المجملِ، والظَّاهر أَنَّ الرّوايـةَ فـي قـولِ كلحبةَ اليربوعيّ:

تُسائِلُني بَنو جُشَمَ بنِ بَكْـرٍ
أَغَـرّاءُ العَـرَارَةُ أم بَـهِيمُ[1]

وردت بالدَّالِ والرَّاءِ كما يَـدُلُّ عـليه ذكرُ الجوهريِّ لهُ في «ع ر د» أَيضاً، وإلَّا فكيفَ يتوهَّم عليه التَّصحيف هـنا بـعد ذكرِهِ هناك على الصَّوابِ؟!.

وذَاتُ العَرَارِ، بالفتحِ: وادٍ بِنَجدٍ.

وعِـرَارٌ، بـالكسرِ: مـوضعٌ بـاليمامةِ، واسمٌ لعدةٍ من الرُّواةِ.

وعُرَاعِرُ، بالضَّمِّ: اسـمُ أَرضٍ سـبخةٍ يُجلَبُ منها المِلحُ العُرَاعِرِيّ، أَو ماءٌ مِلْحٌ بناحيةِ الشَّامِ.

وعَرْعَرُ، بالفتحِ: مـوضعٌ لا يُـدْرَى أينَ هو، أَو في بلادِ هذيل، أَو بنعمانَ عَرَفةَ[2]، أَو اسمٌ لعدَّةٍ مواضعَ نـجديةٍ وغيرها.

والمَـعَرَّةُ، بـالفتحِ: مـدينةٌ مشـهورةٌ قـديمةٌ مـن أَعـمال حِـمص بـين حَـلَب وحـماةَ وتسـمَّى: مَـعَرَّةَ النُّـعمانِ، وهـو النُّعمانُ بنُ بشيرٍ الصَّحابيُّ لإِقـامتِهِ بـها أَيَّاماً حين اجتازَ بها فماتَ له ولدٌ بها، أو هو النُّعمانُ بن عـديّ المـلقَّب بـالسَّاطعِ التَّنُّوخيِّ، مـنها: أَبـو العـلاء أَحـمدُ بـنُ سليمانَ المَعَرِّيُّ؛ الشَّاعرُ المشهورُ.

ومَعَرَّةُ مَصْرِينَ، كَيَبْرِين: كورةٌ بنواحي حَلَب.

ومَعَرٌّ، بلا هاء: اسمٌ لإِحدَى عَشَـرةَ قريةً كلّها من أَعمالِ حماةَ وحَلَب، قـالَ ابـنُ حـجر: مـا عَـلِمْتُ أَحـداً يُـنْسَبُ إليها[3].

ومَـعَرِّينَ، بـزيادةِ يـاءٍ ونـون: قـريةٌ بـحَمَاةَ، وأُخـرَى بشَـيزَرَ، وبـلدٌ قُـربَ نَصِيبينَ.

وعَـمَّارُ بـنُ أَبـي سـلامةَ الهَـمَدانـيُّ العِـرَارِيُّ: شَـهد مـع عـلي عليه السلام حـروبهُ، وقُتِلَ مع ابنِهِ الحسين عليه السلام بكربلاءَ.

---

(١) شرح المفضليات ١: ١٩٥، الصّحاح واللّسان والتّاج.

(٢) في معجم البلدان: : بنعمان قرب عرفة.

(٣) تبصير المنتبه ٣: ١٣٧٣، وفيه: مَعَر بالتّخفيف.

والبَرَاءُ بنُ مَعْرُورِ الأَنصاريُّ الخَزرجيُّ: أَحدُ النُّقباءِ ليلةَ العقبةِ توفِّي على عهد رسول الله ﷺ.

والمَعرُورُ بنُ سُوَيدٍ الأَسَديُّ: شيخٌ للأَعمشِ.

الكتاب

﴿وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾(١)

«القَانعُ»: السَّائلُ، و«المُعْتَرُّ»: المتعرِّضُ يُريكَ نفسه ولا يسألك، أَو الصَّديقُ الزَّائِر، أَو «القَانِع»: المتعفِّفُ الجالس في بيتِهِ و«المُعْتَرّ»: السَّائلُ الَّذي يعتريكَ ويسألكَ.

﴿فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾(٢)

(تبعة في الدّينِ)(٣) لوجوب الديَّةِ والكفَّارةُ، أَو عيبٌ ومذمةٌ؛ لسوءٍ قاله أَهل الشِّركِ: أَنَّهم فعَلوا بأَهلِ دِينِهم فِعلَهم بنا، أَو إثمٌ بالتَّقصيرِ في البحث عنهم.

الأثر

(فإنَّها تُظْهِرُ العُرَّةِ)(٤) بالضَّمِّ يُرِيدُ القبيح من المساوي والمَثالِبِ.

(كَانَ يَحمِل مِكيَالَ عُرَّةٍ إلى أَرضِهِ)(٥) هي بالضَّمِّ السِّرجِينَ.

ومنهُ: (كَانَ لا يَعُرُّ أَرضَهُ)(٦) كنَصَرَ، أَي لا يَدْمُلُها به.

(ونَخْلَة غَير مَعْرُورَة)(٧) غير مُدملة بها.

(مِمَّن تُخْشَى مَعَرَّتهُ)(٨) فسادهُ وعنتهُ.

(أَبرأُ إِليكَ مِنْ مَعَرَّةِ الجَيْشِ)(٩) هي أَن يطؤُوا المزارعَ في مرورهم، أَو تأكُلُها دوابُّهم، أَو هي قِتالُهُم دونَ إذنِ الأَميرِ.

---

(١) الحج: ٣٦.

(٢) الفتح: ٢٥.

(٣) بدل ما بين القوسين في «ع»: تبعة لدين.

(٤) النّهاية ٣: ٢٠٥، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٨٠، الفائق ٣: ٦٢.

(٥) النّهاية ٣: ٢٠٥.

(٦) و (٧) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٨٠، النّهاية ٣: ٢٠٦.

(٨) البخاري ٤: ٧٨، مشارق الأنوار ٢: ٧٨.

(٩) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٧٩، النّهاية ٣: ٢٠٥.

(مَا عَرَّنَا بِكَ أَيّها الشَّيخ؟)[١] ما جاءنا بكَ.

(لمَا يَعْرُرُكَ مِنَ الأُمُورِ)[٢] يَعْرُوكَ ويَنُوبُكَ من حوائجِ النَّاسِ، وحقُّهُ الإِدغامُ ففَكَّهُ وبابه الشِّعر. وقال أَبو عبيد: أَراهُ: لمَا يعروك[٣]، يعني أَنَّه من تحريفِ النَّقَلةِ.

(كَانَ إذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ)[٤] أَي استَيْقَظَ وَهَبَّ من نومِهِ ذاكراً لله تعالى.

(إذَا اسْتَعَرَّ عَلَيكُم شَيْءٌ مِنَ النَّعَمِ)[٥] نَدَّ واستَعْصَى، من العرَارَةِ وهي الشِّدَّةُ.

(كُنتُ عَرِيراً بَينَ أَظْهُرِهِمْ)[٦] نزيلاً فيهم ولست منهم.

(بِتنَا بِعُرْعُرَةِ الجَبَلِ)[٧] قُلَّتهُ وأَعلاهُ.

(ليسَ لَهَا مِعْرَارٌ)[٨] هي النَّخلةُ يصيبها مثل الجَرَبِ، أَو المحشافُ كأَنَّ الحَشَف عليها جَرَبٌ.

(لَعَنَ اللهُ بَائِعَ العُرَّةِ ومُشتَرِيَها)[٩] هي العذرةُ.

المثل

(كَذِي العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وهُو رَاتِعُ)[١٠] تقدَّمَ الكلام عليه. يضرب للمعاقبِ بذنبِ غيرِهِ.

(عُرَّ فَقْرَهُ بِفِيهِ لَعَلَّهُ يُلْهِيه)[١١] أَي دَعْه وشأنهُ لا تُعِنهُ لعلَّ ذلك يَشغلهُ عمَّا يَصْنَعُ. وقالَ ابنُ الأَعرابيّ: معناهُ: خَلِّه وغَيَّه إذا لم يُطِعْكَ في الإِرشادِ فلعلَّه يقع في هَلَكَةٍ تُلْهِيه عنك وتشغلهُ[١٢].

---

(١) الفائق ٢: ٤١٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٨٠، النّهاية ٣: ٢٠٥.

(٢) الفائق ٢: ٤١٣، النّهاية ٣: ٢٠٤ بتفاوت.

(٣) انظر غريب الحديث ٢: ٩.

(٤) الفائق ٢: ٤١٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٧٩، النّهاية ٣: ٢٠٤.

(٥) الفائق ٢: ٤٢١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٨٠، النّهاية ٣: ٢٠٥.

(٦) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٥٢، وانظر الفائق ٢: ٤١٢ والنّهاية ٣: ٢٠٤.

(٧) البيان والتّبيين: ١٩٧، الفائق ٢: ١٨٧.

(٨) النهاية ٣: ٢٠٥، وفيه: ليس له معرار.

(٩) أَساس البلاغة: ٢٩٧، المغرب ٢: ٣٦.

(١٠) مجمع الأمثال ٢: ١٥٨/ ٣١١٦.

(١١) مجمع الأمثال ٢: ٢/ ٢٤٥٦.

(١٢) عنه في التّهذيب ١: ١٠٤.

عزر

عَـزَرَهُ عَـزْراً، كـقَتَلَ وضَـرَبَ: رَدَّهُ، ورَدَعَهُ، وأَدَّبَهُ، ولامَهُ، وحاطَهُ، وكَنَفَهُ، ونَصَرَهُ، وأَعانَهُ، وقوّاهُ، وعظَّمهُ، وفَخَّمَهُ كأعزَرَهُ، وعَزَّرَهُ تَعْزيراً..

و ـ المرأةَ: نَكَحَها.

وقال الفيروزآباديُّ: والتَّعْزِيرُ: ضربٌ دَونَ الحَدِّ، أَو هو أَشدُّ الضَّربِ، والتَّفخيمُ والتَّعظيم ضِدٌّ.

وتعقَّبهُ ابنُ حجرَ الهيثميّ فقالَ: هـذا غَـلَطٌ، لأَنَّ التَّـعزِيرَ للضَّربِ دونَ الحَـدِّ وضعٌ شرعيٌّ لا لغويٌّ لأَنَّه لم يُعْرَفْ إلَّا من جهةِ الشَّرعِ فكيف يُنْسَبُ إلى أَهـلِ اللُّـغةِ الجـاهلينَ بـذلك مـن أَصـله ؟!، والَّـذي فـي الصِّـحاحِ بـعد تَـفسِيرهِ بالتَّأديبِ: ومنهُ سُمِّيَ ضَرْبُ ما دونَ الحَدِّ تَـعْزِيراً فأَشَـارَ إلى أَنَّ هـذه الحـقيقةَ الشَّـرعيَّةَ مـنقولةٌ عـن الحـقيقةِ اللُّـغويّةِ بزيادةِ قيدٍ هـي كَـوْنُ ذلك الضَّـرْب دونَ الحدِّ الشَّرعيِّ فهو كلفظِ الصَّلاةِ والزَّكـاةِ ونحوهما المَنقُولَة لوجودِ المعنَى اللُّغويِّ فيها بزيادَة، وهذه دَقِيقةٌ مُهِمَّةٌ تَفَطَّنَ لها صاحبُ الصَّـحاحِ وغَـفَلَ عـنها صـاحبُ القاموسِ، وقد وَقَعَ له نَظِيرُ ذلك كـثيراً، وكُـلّه غَـلَطٌ يَـتَعَيَّن التـفطُّن له. انـتهى كلامه[١].

وقـالَ الزَّمـخشريُّ: عَـزَّرَهُ تَـعْزِيراً: نَـصَرَهُ ومَـنَعَهُ مـن أَيـدي العـدوّ، ومـنه التَّعْزِير وهو التَّنكيلُ لمـنعِهِ مـن مـعاودةِ الفساد[٢].

وعن الكلبيِّ: عَزَّرتُ فـلاناً: فَـخَّمت أَمرهُ، ومنهُ التَّعْزِيرُ: للضَّربِ دونَ الحدِّ، وذلك أَنَّه لم يبلغْ بـه ذلّ الحـدّ الكـامل فكأَنَّه أجلَّه وأَكبره عنه[٣].

وعَزَّرَهُ تَعْزِيراً: ضربهُ دونَ الحَدِّ..

و ـ الحمارَ تَعْزِيراً، إذا أَوقرتهُ..

و ـ البعيرَ: شدَّ على خياشيمِهِ خيطاً

---

(١) عنه في التّاج بتفاوت يسير.

(٢) انظر تفسير الكشّاف ١: ٦١٥.

(٣) انظر تفسير مجمع البيان ٥: ١١٢.

ثمَّ أَوجَرَهُ، كعَزَرَهُ عَزراً، كنَصَرَ فيهما.

والعَـزْرُ، والعَـزِيرُ، كـفَلْسٍ وحَـصِيرٍ: ثَمَنُ الكلإِ إذا حُصِدَ وبِيعَت مَزارِعهُ، لغةٌ لأَهلِ السَّوادِ.

والعَيْزَارُ، كشَيطَان: الصُّلْبُ الشَّديدُ من كلِّ شَيءٍ، وضربٌ من الشَّجَرِ، واحدتهُ بهاءٍ، والغُـلامُ النَّشـطُ الخَـفيفُ الرُّوحِ، وضربٌ من أقداحِ الزُّجاجِ، كالعَيْزارِيَّةِ.

وبلا لامٍ: ابنُ هارونَ أَخي موسى بن عمران عليه السلام.

وأَبو العَيْزَارِ: طائرٌ طويلُ العنقِ تـراهُ أَبـداً فـي المـاءِ الضَّحضاحِ، ويُسَـمَّى السَّبَيْطَرَ والكُرْكِيّ.

والعَـيْزَارَةُ: البكـرةُ العـظيمةُ تكـون للسَّانيةِ، والمحالةُ القويَّةُ الشَّديدةُ الأَزرِ، وقد عَيْزَرَها صاحِبُها عَيْزَرَةً، وقريةٌ على ستةِ أَميال من الرِّقةِ، وأُمّ قيس الشَّاعر.

والعَيَازِرُ، والعَزَائِرُ من الشَّجَرِ: ما هو دونَ العِـضَاةِ وفَـوْقَ الدِّقِّ كـالثُّمامِ، أَو أُصولُ ما يَرْعَونَهُ من شَرِّ الكلإِ كـالعَرْفَجِ والوَشِيجِ والثُّمامِ ونحوها، وبَقَايا الشَّجَرِ والعِيدان، لا واحد لها[1].

والعَوْزَرُ، كجَوْهَرٍ: نَصِيُّ الجَبَلِ.

والعَزْوَرُ، كجَدَولٍ: الدَّيوثُ، والسَّيءُ الخُلُقِ.

وبلا لامٍ[2]: مـوضعٌ أَو مـاءٌ، وجَـبَلٌ مقابل رَضوَي وثَـنِيَّةٌ عـليها الطَّـريق بـين الحَرَمَين وهي ثَنِيَّة المَدَنيِّينَ إلى بـطحاء مكةَ.

وعَازَرُ، كهَاجَر: رَجُلٌ أَحياهُ عيسى عليه السلام، وكان صديقاً لهُ، وإليـه تـنسَب العَـازرِيَّة قرية ببيتِ المقدّس فيها قبره.

وعُزَيْر كزُبَيْرٍ: ابن شَرحِـيا هـو الَّـذي قالَت اليهودُ فيه عُزَيْر ابنُ الله، مُـختلَف في نبوَّتِهِ.

وفِـنْحاصُ ـ بـالفاءِ والنُّـونِ والحـاءِ والصَّادِ المهملتين كسِرْدَاب ـ ابن عَازُورَاء: أَولُ مَنْ قالَ: عُزَيْر ابـنُ الله مـن اليـهودِ،

(١) في التّاج: العيازِرُ: العيدانُ عن ابن الأعرابيّ. والعَيازيرُ: بقايا الشَّجَرِ لاواحد لها.

(٢) وهكذا فـي مـعجم البـلدان ٤: ١١٩، وفـي القاموس: عَزوَرة.

وكُلّها أَسماء أَعجميَّة إلَّا عُزَيْراً، فمَن مَنَعَهُ جَعَلَهُ أعجمياً، ومَن صَرَفه جَعَلَهُ عَربياً ذاهباً إلى أَنَّ أَصلهُ عَيْزَار فصغِّر تصغير التَّرخيم فصارَ لذلك عربياً، لا أَنَّه في الأَصلِ كذلك. وقيلَ: صرفهُ لخفَّتهِ وإن كانَ أَعجمياً، ومنه: محمدُ بنُ عُزَيْرٍ السّجستانيُّ؛ المفسِّر صاحبُ الغريبِ المشهور، وقيل: بمعجمتين كأَمِيرٍ.

وحِمَارُ العُزَيْرِ: لقبُ أحمدَ بنِ عبدِ[1] الله الأَخباريّ.

وعَزْرَةُ، كهَضْبَة: ابنُ تميم، وابنُ ثابت، وابنُ عبدُ الرَّحمان، وابنُ سعيد؛ محدثون.

الكتاب

﴿وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾[2] (أي)[3] نَصَرتمُوهم بِرَدِّ أَعدائهم عنهم، أَو عَظَّمتمُوهم بالطَّاعةِ لهم.

ومنه: ﴿آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ﴾[4] أَي عظَّمُوه أَو مَنَعوه حتَّى لا يقوَى عليه عَدُوّ، وقرئَ بالتَّخفيفِ[5].

﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾[6] الضَّمائرُ كلّها لله عزّ وجلّ، وتَعْزِيرهُ تعالى ـ بمعنى تَقوِيته ونَصره ـ تَعزِير دينه ورسوله، أَو اعتقاد قوّته بحيث لا يحتاج إلى شريك فتوحّدوهُ، وتَوقِيرهُ تَعظِيمهُ تعالى. قالَ جارُ الله: ومَن فرق الضَّمائرَ فقد أَبعد[7]، أَي جَعَلَ الضَّمير في «وتُعَزِّرُوه» للرَّسولِ لتوهّمه أَنَّ التَّعزِير لا يكون للهِ، وفي «تُوَقِّرُوه وتُسَبِّحُوه» للهِ تعالى. وقرئَ: «وتَعْزُرُوه» بفتحِ التَّاء وضمِّ الزَّاي[8] وكسرها[9]، و«تُعْزِرُوه» بضمِّ التَّاءِ وبتخفيف الزَّاي في الكُلِّ[10].

---

(١) في التّاج: عبيد.

(٢) المائدة: ١٢.

(٣) ليست في الأصل و«ض».

(٤) الأعراف: ١٥٧.

(٥) قراءة الجَحدري وقتادة وسليمان، المحتسب ١: ٢٦١.

(٦) الفتح: ٩.

(٧) تفسير الكشّاف ٤: ٣٣٥.

(٨) قراءة الجَحدري، المحتسب ٢: ٢٧٥.

(٩) انظر البحر المحيط ٨: ٩١.

(١٠) انظر تفسير الكشّاف ٤: ٣٣٥.

﴿وَقَالَت اليَهُودُ عُزَيْرٌ ابنُ الله﴾[١] لأنَّه أَملَى عليهم التَّوراةَ من حفظِهِ بعدما أَماته الله مائة عام ثمَّ أَحياه ولم يكن بقي منهم بعدَ وقعةِ بُخْتَ نَصّرَ من يحفظها، فقالوا: ما جَمَعَ اللهُ التَّوراةَ في صدرِهِ إلَّا أَنَّه ابنه.

الأثر

(**ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الإسلامِ**)[٢] أَي تُؤَدِّبني وتُعلِّمنِي الصَّلاةَ والأَحكامَ، قالَ ذلك لمَّا شكاه بَنُو الزُّبَيرِ ابنَ العوَّامِ بنِ خويلد بنِ أَسدٍ إلى عُمَرَ، وقالوا: أنَّه لا يحسن الصَّلاةَ.

عسر

عَسُرَ الأَمرُ عُسْراً، وعَسَارَةً - كقَرُبَ قُرْباً وقَرَابَةً - وعَسِرَ عَسَراً كفَرِحَ فَرَحاً، فهو عَسِيرٌ، وعَسِرٌ: صَعُبَ، واشتَدَّ، والْتَاثَ، والْتَوَى، كتَعَسَّرَ، واسْتَعْسَرَ، وتَعَاسَرَ. والاسمُ: العُسْرَةُ ككُرْبَةٍ، والعُسْرَى كيُسْرَى، والمَعْسُرَةُ كمَرْحَمَةٍ ومَكْرُمَةٍ. والمَعْسُورُ مصدرٌ على «مَفْعُول» أثبتهُ الأَخفشُ والفرَّاءُ وأَنكرهُ سيبويه وتأَوَّله، ونظائرهُ صِفات.

وأَعْسَرَ إِعْسَاراً: أَضاقَ وافتَقَرَ، فهو مُعْسِرٌ. والاسمُ: العُسْرُ، والعُسْرَةُ - بضمهما - والمَعْسُرَةُ.

وعَسَرَ غَرِيمَهُ عَسْراً، كضَرَبَ ونَصَرَ: طَلَبَ منه الدَّيْنَ على عُسْرَتِهِ، وشَدَّدَ في مطالبه، كأَعْسرهُ.

وتَجَاوَزَ عن مَعسُورِهِ، أَي عسره.

واسْتَعْسَرَهُ: طَلَبَ مَعْسُورَهُ.

ورَجُلٌ مِعْسَرٌ، كمِنْبَرٍ: شديدُ العسرِ والتَّضييقِ على غريمِهِ.

ويَسَّرَهُ الله للعُسْرَى ولا وَفَّقَهُ لليُسْرَى، أَي الخصلة والحالة الشَّديدة العُسر واليُسر.

ورَجُلٌ عَسِرٌ، كشَكِسٍ زنةً ومعنىً، وقد عَسِرَ - كفَرِحَ - عَسَراً، وعَسَارَةً بالفتح.

---

(١) التَّوبة: ٣٠.

(٢) الفائق ١: ٢٥٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٩٢، النهاية ٣: ٢٢٨.

وعَاسَرَهُ: شَاكَسَهُ.

وتَعَاسَرَ البَيِّعَانِ، والزَّوجانِ: لم يَتَّفِقَا.

وعَسَرَت المطْلوقةُ عَسْراً ـكضَرَبَت ـ وأَعسَـــرَت إِعْسَـاراً: عَسُـرَت عـليها وِلادَتـها، ويُـقالُ فـي الدُّعـاءِ عـليها: أَعْسَـرَت وآنَـثَتْ، وفـي الدُّعاءِ لهـا: أَيْسَرَت وأذكَرَت.

وعَسُرَ عليه الزَّمـانُ، كـنَصَرَ وقَـرُبَ: اشتَدَّ..

و ـ ما في بطنِهِ: لم يخرج..

و ـ صاحبَهُ: خالفَهُ.

وتَعَسَّرَ الغَزْلُ: التَبَسَ، والْـتاثَ فـلم يُـقْدَرْ عـلى تَـخليصِهِ كـتَغَسَّرَ بـالغين المعجمة، ووَقَعَ فـيما وقـفتُ عـليه مـن نسخِ القاموسِ :تَعَسَّرَ القولُ الْتَبَسَ، وهو تصحيف.

والعُسْرَى، والعَسْرَاءُ، كبُشْرَى وحَمْرَاءَ: الشِّمالُ ؛ لأَنَّه يَتعَسَّر عـليها مـا يَـتَيَسَّر على اليمنَي ، ومنه : رَجُلٌ أَعْسَـرُ بـيِّن العَسَر بفتحتين : يَعْمَلُ بيسارِهِ فإن عَمِلَ بكـلتَا يَـدَيهِ قـلتَ : هـو أَعْسَـرُ يَسَـرٌ ـكـسبب ـ وهـى عَسْـرَاءُ يَسَـرَةٌ . قـال الجـوهريُّ : ولا تـقل أَعْسَـرُ أَيسَـرُ[١]. وحكاه أَبو زيد قالَ : رَجُلٌ أَعسَرُ يَسرٌ وأَعْسَر أَيسَرُ[٢]، ويـؤَيّدهُ مـا وَرَدَ فـي حـديث زِرّ بـن حُـبَيْش : (فـإذا رَجُـلٌ مُتَلَبّب أَعْسَر أَيْسَر)[٣].

وحَمَامٌ أَعْسَـرُ: بـجناحِهِ مـن يسـارِهِ بياضٌ.

وعُقابٌ عَسْرَاءُ: فـي جـناحِها قَـوادِمُ بيضٌ، والَّتي ريشُـها فـي جـانبِها الأَيسـر أَكـثر مـنه فـي الأَيـمنِ، وعَسْـرَاؤُهـا، وعَسَـرَتُها ، كـحَمْرَاءَ وقَـصَبَةٍ : قـادمتُها البيضاء.

وعَسَرَهُ عَسْراً، كـضَرَبَ: جَـاءَهُ عـن يَسَارِهِ.

وتَعَاسَرَ عنه: خلاف تيامَنَ.

وعَسَرَتِ النَّـاقَةُ بِـذَنَبِها ـكـضَرَبَت ـ

(١) الصّحاح.

(٢) عنه في تهذيب اللّغة ١٣: ٥٧.

(٣) غـريب الحـديث للـهروي ٢: ٦٠، الفـائق ٣: ٢٩٨.

عَشْراً، وعَسَرَاناً، كخَفَقَان: رَفَعَتْهُ في عَدْوِها وبعدَ لقاحِها، فهي عَاسِرٌ، وعَسِيرٌ، وعَوْسَرانَةٌ، إذا كانَ من دَأْبِها ذلك.

واعْتَسَرَهُ: اقْتَسَرَهُ..

و ـ الرَّجُلُ من مالِ وَلدِهِ: أَخَذَ منه وهو كارهٌ..

و ـ البعيرَ والنَّاقةَ: رَكِبَهُما وحَمَلَ عليهما قَبْلَ أَن يُراضَا، فهو بعيرٌ عَسِيرٌ، وعَيْسرَانٌ، وعَيْسرَانِيٌّ[1]، وعَوْسَرَانِيٌّ، وهي ناقةٌ عَاسِرٌ، وعَسِيرٌ، وعَسِيرَةٌ، وعَيْسَرٌ ـ كغَيْهَبٍ ـ وعَوْسَرَانَةٌ، وعَيْسَرَانَةٌ، وعَوْسَرَانِيَّةٌ.

وناقةٌ عَسِيرٌ: لم تَحْمِلِ سَنَتها.

ومن المجاز

اعْتَسَرَ مَقالتَهُ، إذا تكلَّم بها قبل أَن يُزَوِّرها.

وجَاؤُوا عَسَارَى، وعَسَارَيات، بفتحِ العين منهما[2]: بَعْضُهم في إِثْرِ بعضٍ، فإن قلتَ: ذهبوا كان معناه متفرِّقينَ في كل وجه.

والعُسْرَى، كسَكْرَى وتضمُّ: بقلةٌ شائكةٌ، أَو هي البقلةُ إذا يَبِسِت.

والعَيْسَرَانُ: نَبْتٌ.

والعَسْرَاءُ: بنتُ جريرِ بنِ سعدٍ[3] الرِّياحيّ، وأُم علي بن محمد الخياط المحدِّث.

وعِسْر، كعِهْن وبلا لام وغلط الفيروزآبادي: قبيلةٌ من الجنِّ أَو أَرضٌ تسكنها الجنّ؛ قال ابنُ أَحمَرَ:

وفِتْيَانٍ كَجِنَّةِ آلِ عِسْرٍ[4]

والعَسِيرَةُ: بئرٌ بالمدينةِ كانت لأَبي أُميَّةَ بنِ زيدٍ المخزوميّ وقف عليها النبي ﷺ وقال: (**ما اسمها**) قالوا: عَسِيرة، قال: (**لا ولكن اسمها اليَسِيرة**)[5].

---

(١) الظَّاهر بضمّ السّين وفتحها فيهما انظر التّاج.

(٢) في اللّسان والتّاج ضبط بضمّ العين فيهما.

(٣) في اللّسان والتّاج: سعيد.

(٤) صدر بيت كما في التّكملة والتّاج، وعجزه:

إذا لم يَعْدِلِ المِسْكُ القُتَارَا

(٥) وفاء الوفاء بأخبار المصطفى ٣:١٤٦.

وغَـزْوَةُ ذات العَسِيرَةِ، ويقالُ: ذي العَسِيرِ، بفتحِ العينِ وكسرِ السِّينِ فيهما: من غَزَواتِهِ ﷺ، والصَّواب أنّهما بضمّ العينِ وفتح الشِّين المعجمة كما يأتي «ع ش ر».

الكتاب

﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ العُسْرَةِ﴾(١) هي حالهم في غزوةِ تَبوكِ أي في الزَّمانِ الَّذي صَعُبَ عليهم الأَمرُ جدّاً، إذ سافَروا فيه في شدّةِ القيظِ واتّقادِ الحرِّ، وكانوا في عُسْرَةٍ من الرَّاحلةِ يعتقب العشرة منهم على بعيرٍ واحدٍ، وفي عسرةٍ من الزَّادِ تزوَّدوا التَّمرَ المدوَّدَ والشَّعيرَ المسوَّس والشَّحمَ المنتنَ، وبلغت منهم الشِّدَّة إلى أَن اقتَسَمَ التَّمرةَ اثنان وربما امتصَّ التَّمرةَ الواحدةَ جماعة يتناوبونها ليشرَبوا عليها الماءَ، وفي عسرةٍ من الماءِ حتَّى نحروا الإبلَ واعتصروا فروثها وشربوهُ، فسمِّيت غزوةَ العُسْرَةِ وجيشَ العُسْرَةِ.

﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾(٢) نُهيِّئهُ للخصلةِ المؤدّيةِ إلى العُسْرِ والشِّدَّةِ كدخولِ النَّارِ ومقدماتِهِ لاختيارِهِ لها، أي نخلِّي بينه وبينَ ذلك حتَّى لا يريد شيئاً من الشَّرِّ إلَّا يُسِّرَ لهُ.

﴿فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً * إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً﴾(٣) في «ي س ر».

الأثر

(ويَدَّعِمُ عَلَى عَسْرَائِهِ)(٤) أي يَتَّكِئُ على يَدِهِ العَسْرَاء ـ كحَمْرَاء ـ يريد شماله.

(وفِينَا قَوْمٌ عُسْرَانٌ)(٥) بالضَّمِّ جمعُ أَعْسَر، وهو الَّذي يَعْمَلُ بِيَدِهِ اليُسْرَى، ومثلهُ أَسْوَد وسُودَان وأَحْمَر وحُمْرَان. وقالَ أَبو زيد: هو جمعُ عُسر وسُود وحُمر وهي جَمعُ أَعسر وأَسود وأَحمر، فهو جَمعُ جَمْع.

---

(١) التَّوبة: ١١٧.

(٢) اللّيل: ١٠.

(٣) الشّرح: ٥ و ٦.

(٤) غريب الحديث للخطّابي ٣: ١٥٣، الفائق ٣: ٤٠٥، النّهاية ٢: ١٠٢ و ٣: ٢٣٦.

(٥) الغريب لابن الجوزي ٢: ٩٥، النّهاية ٣: ٢٣٦.

(يَعْتَسِرُ الوَالِدُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ)[١] أي يأْخذُهُ منهُ قهراً واقتساراً.

(كُنْتُ أَقبَلُ عن المَيْسُور وأَتـجَاوَز عن المَعْسُورِ)[٢] هما مصدران كالمَعْقُولِ والمَحْلُوفِ، أَي أَقبل من ذي اليُسرِ وأَتجاوز عن ذي العُسْر.

عسبر

العُسْبُرُ، كعُصْفُرٍ: النَّمِرُ، وهي بهاءٍ.

والعُسْبُورُ، وبهاءٍ: النَّاقةُ النَّجيبةُ، كالعُسْبُرَةِ، ووَلَدُ الكلبِ من الذِّئبةِ.

والعِسْبَارُ، كسِرْدَابٍ، وبهاءٍ: وَلَدُ الذِّئب، ووَلَد الضِّبعان من الذِّئبةِ.

عسجر

عَسْجَرَ عَسْجَرَةً: خَبُثَ، وأَحدَّ النَّظَرَ.

والعَسْجَرُ، كجَعْفَرٍ: المِلحُ.

وعَسْجَرْتُ اللَّحمَ: مَلَّحتهُ.

وعَسْجَرَت الإبِلُ: اسْتَمَرَّت وتَتَابَعَت في سيرها.

والعَيْسَجُورُ: السِّعلاةُ، والنَّاقَةُ الشَّديدةُ والسَّريعةُ. الجمعُ: عَسَاجِير، (وفسَّر أَبو عمرو قول الملفقى:

واصطنعته الخنف العساجير

فقال: الخنف: السِّراع، والعساجير: المتتابعة)[٣].

وعَسْجَرُ، كعَسْجَد بلا لامٍ: موضعٌ قُرْبَ مَكَّةَ، وقول الفيروزآبادي: العَسْجَر باللّام، غلطٌ؛ قالَ[٤]:

فَلَمَّا مَرَرنَ عَلَى عَسْجَرٍ

ويروى بالدَّالِ[٥].

عسكر

العَسْكَرُ: الجيشُ، وقالَ ابنُ دريد: هو

---

(١) الفائق ٢: ٤٣٩، النّهاية ٣: ٢٣٦.

(٢) صحيح مسلم ٣: ١١٩٥ / ٢٧، مشارق الأنوار ٢: ١٠١، وفيهما: أقبل الميسور...

(٣) ما بين القوسين لم نجد من ذكره.

(٤) رِزاح بن ربيعة العُذْري، البداية والنّهاية ٢: ٢٢٨، وعجزه:

وأَسهلْنَ مِنْ مُسْتَنَاخٍ سَبِيلا

(٥) معجم البلدان ٤: ١٢٠ [عسجد].

مجتمع الجيش معرَّب «لَشْكَر».

وعَسْكَرَ الجَيْشُ بالمكانِ: نَزَلوا بهِ..

و ـ الأَميرُ العَسَاكِرَ: جنَّدها وهيَّأَها.

ومن المجاز

عَسْكَرَ اللَّيْلُ: تَرَاكَمَت ظُلمَتهُ.

ولهُ عَسْكَرٌ من مالٍ، أَي كثيرٌ.

وهو في عَسْكَرَةٍ من الحالِ، أَي شدَّة.

ووَلَّي عَسْكَرُ اللَّيلِ: ظُلمتهُ.

وانجَلَت عنه عَسَاكِرُ الهَمِّ: شَدَائِدهُ.

وعَسْكَرَ: وَقَعَ في شدَّةٍ..

و ـ القومُ: تَجَمَّعوا.

والعَسْكَران: عَرَفةُ ومنىً.

والعَسْكَرُ: اسمُ سُرَّ مَن رَأى، وهي المدينةُ الَّتي بناها المعتصمُ قُربَ بغدادَ؛ لأَنَّه لمَّا انتَقَلَ إليها بعَسْكَرِهِ سمِّيَت العَسْكَرَ، وإليها ينسب العَسْكَرِيَّانِ: علي الهادي بن محمّد الجواد بن علي الرِّضا ابن موسَى الكاظم، وابنهُ أَبو محمّد الحسن عليهما السلام؛ لأَنَّ المتوكِّل أَشخَصَ الهادي عليه السلام إليها فأَقامَ بها عشرين سنة وتسعة أَشهر إلى أَن توفِّي بها في أَيَّام المعتزِّ بالله، وانتقل إليها ابنهُ الحَسَن عليه السلام من المدينةِ وكان مولدهُ بها فلم يزل بها حتى توفِّي ودُفِنَ بجَنبِ قبرِ أَبيه عليهما السلام.

وعَسْكَرُ مُكْرَم، كمُصْعَب: بلدٌ بالأَهوازِ، بَنَاها مُكْرَمُ الباهليّ، وإليها يُنسَبُ العَسْكَرِيَّانِ: أَبو أَحمدَ الحَسَنِ بنِ عبدِ الله بنِ سعيد اللُّغوي، وتلميذهُ أَبو هلالٍ الحَسَن بن عبد الله بنِ سهل: الأَديبانِ المشهورانِ.

وعَسْكَرُ مِصْرَ: خطَّة بها، نُسِبَ إليها جماعة من العلماءِ.

وعَسْكَرُ نيشابورَ: محلَّةٌ بها.

وعَسْكَر: اسمُ الجَمَلِ الَّذي رَكِبَتهُ عائشة يومَ حرب الجملِ، وكان ليعلي بن أُميةَ جاءها به حين عزمت على الخروجِ إلى البصرةِ وطَلَبت جملاً أَيداً يحمل هودجها. قالَ أَبو مخنف: اركبت عائشة يوم الحربِ الجمل المسمَّى عَسْكَراً في هودجٍ قد أُلْبس الرَّفرف ثمَّ أُلْبس جلود النَّمِرِ ثمَّ أُلبسَ فوق ذلك دروع الحديدِ، فكانَ الجملُ لواءَ أَهل البصرةِ لم يكن

لهم لواء غيرهُ.

وعُسْكَر، بالضَّمِّ وفتحِ الكافِ: قريةٌ بنابلس، منها: محمَّدُ بنُ خلف النَّابلسيُّ العُسكَرِيُّ نَقيب الحنابلةِ، هكذا ضبطه القطب عبد الكريم في تاريخِهِ وقالَ: سمعتُ منهُ(١).

وبِرْحُ بنُ عُسْكُر، كعُصْفُر: شَهِدَ فتح مصر، قال ابن يونس: كذا رأيته بخط ابن لهيعةَ(٢). وقيل: ابن حسكل بالحاءِ المهملةِ واللاَّم(٣).

وعسكرُ بن الحُصَين: أبو تُراب النَّخْشَبيّ الزَّاهد من كبارِ الصُّوفيّة، صَحَبَ أَبا حاتمَ الأصمَّ، وكان كثير الحجِّ، فانقطعَ ببادِيةِ الحجازِ فنهشتهُ السِّباع فمات.

وابنُ عسَاكِر: جماعةٌ.

عشر

العَشرَةُ: أَوَّلُ عَدَد يَقَعُ في المرتبةِ الثَّانيةِ من مراتبِ الأعدادِ وتسكِّن الحجازُ شينها مركّبة في المؤنَّثِ وهي الفصحَى، وتكسرها تميم، وقد فتحها بعض العرب ومنه قراءة الأعمش: «اثنتا عَشَرَةَ عَيناً»(٤) بفتحِ الشِّين.

وتُحذفُ تاؤُها محرّكة الشِّين مع النَّيِّفِ لمذكّر نحو: أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً والحَادِي عَشَرَ. وساكنتها وصفاً لمؤنّثٍ أَو مضافةً إليه كنِسَاءٍ عَشْرٍ، وعَشْرِ نِسَاءٍ.

وبنيت ساكنة(٥) مع النَّيِّفِ لمؤنّثٍ نحو: إحدَى عَشْرَةَ امرأَة والحَادِيةَ عَشْرَةَ. ومحرّكة وصفاً لمذكَّرٍ أَو مضافةً إليه كرِجَالٍ عَشَرَةٍ وعَشَرَةِ رِجَالٍ، فإن حُذِفَ المعدودُ جازِ حَذْفُ التَّاء مع المذكَّر في الفصيح نحو: صمنا عَشراً، والأَفصح اثباتها.

والعَاشِرُ: الواحدُ من العَشرَةِ..

وبهاءٍ: الواحدةُ من العَشْرِ في نحو: هو عَاشِر عَشرَة، وهي عاشرة عشر.

---

(١) تبصير المنتبه ٣: ١٠٠٩.

(٢) و (٣) تبصير المنتبه ٣: ٩٥٤.

(٤) المحتسب ١: ٨٥.

(٥) كذا في النّسخ ولعلّه: وبقيت تاؤها ساكنة الشّين...

والعُشْرُ، والعَشِيرُ، والمِعْشَارُ، كقُفْلٍ ونَصِيبٍ ومِقْدَارٍ: جُزءٌ من عَشَرَةٍ. الجمعُ: عُشُورٌ، وأعشَارٌ، وأَعْشِرَاءُ، كأَنْصِبَاءَ. أو المِعْشَارُ عُشْرُ العَشِيرِ، والعَشِيرُ عُشْرُ العُشْرِ، فالمِعْشَارُ واحدٌ من أَلفٍ؛ لأَنَّه عُشْرُ عُشْرِ العُشْرِ.

وعَشَرَ زيدٌ القومَ عُشْراً، وعُشُوراً ـ ككَفَرَ كُفْراً وكُفُوراً ـ وعَشَّرَهُم تَعْشِيراً: أَخَذَ عُشْرَ أموالِهم..

و ـ المالَ: أَخَذَ عُشْرَهُ، فهو عَاشِرٌ، وعَشَّارٌ.

وعَشَرَهُم عَشْراً، كضَرَبَ: صَارَ عَاشِرَهُم، وأَخَذَ منهم وهم عَشَرَة واحداً فَصَاروا تِسْعَةً.

وأَعْشَرَتِ الدَّراهمُ: بَلَغَتِ العَشَرَة.

وعَشَّرَهُم تَعْشِيراً: كانوا تِسعَة فَزادَ واحداً فَصَارُوا عَشرَة..

و ـ المصحفَ: جَعَلَ آياته عَشراً عَشراً، فهو مُعَشّر..

و ـ الحمارُ: نَهَقَ نُهاقاً شديداً مُتَتابعاً لا يكفُّ حتّى يَبلغَ به عَشْرَ نَهَقاتٍ..

و ـ الغرابُ: نَعَبَ كذلك..

و ـ الضَّبُعُ: تَعَشَّرَ تَعشِيرَ الحِمارِ، وكانَت العَرَبُ تَزعَمُ أَنَّ الرَّجُلَ إذا أَرادَ دخولَ قريةٍ يخافُ وباءها فَعَشَّرَ على بابِها تَعشيرَ الحِمارِ، أَمِنَ وباءَها؛ قَالَ:

وإنّي وإنْ عَشَّرْتُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
نَهِيقَ حِمَارٍ إنَّنِي لَجَزُوعُ[1]

وتَقُولُ في الدُّعاءِ لمن مَشَى إليكَ زائِراً: عَشَّرَ الله خُطاكَ تَعْشِيراً، أي كَتَبَ لكَ بكُلِّ خُطْوَةٍ عَشْرَ حَسَناتٍ، أو جَعَلَها عَشْر أَمثالها؛ لتَزدَاد حَسَناته لأَنَّ له بكُلِّ خُطوةٍ حسنةٍ.

وأَعْشَرَ القومُ: صَارُوا عَشَرَة.

وأَعْشَرْنَا مُنْذُ لم نَلْتَقِ: أَتَت علينا عَشرَة أَيَّامٍ، كأَشهَرنا من الشَّهرِ.

وجاءَ القومُ عُشَارَ، ومَعْشَرةَ ـ كسُعَادَ

---

(١) البيت لعُرْوَة بن الوَرْد، كما في اللّسان والتّاج وفيهما: نهاق بدل: نهيق. والبيت في ديوانه: ٥٩:

لعَمري لَئِن عَشَّرْتُ مِن خَشْيَةِ الرَّدَى
نُهَاقَ الحَمِيرِ إنَّنِي لَجَزُوعُ

ومَرْيَمَ[١]، بالمنعِ من الصَّرفِ للعدلِ والصِّفةِ - أي عَشَرَة عَشَرَة وكذلك كل ما وَازَن «فعال» و «مفعل» من العددِ، والصَّحِيح أنّ البناءَيْن مسموعان من أحاد وموحد إلى عُشَار ومَعْشَر كما ذكرناه في «وح د»، وإذا سمِّي بشيءٍ منها امتنعَ الصِّرف للعلميّةِ والعدلِ عند الجمهور. وقالَ الأَخفشُ وجماعة: يصرف فإن نكّر بعدَ التَّسميةِ فالجمهور على المنعِ أيضاً.

وثَوْبٌ عُشَارِيٌّ، كقُطَامِيّ: طولهُ عَشَرَةُ أذرعٍ.

وغلامٌ عُشَارِيٌّ أيضاً: لهُ عَشْرُ سِنِينَ.

والعُشَرَاءُ، كنُفَسَاء: النَّاقةُ أَتى عليها من يومِ حملِها تمام عَشَرَة أَشهر، ثمَّ هو اسمها إلى أَن تَضَع لتمامِ السَّنة وبعدَ الوضعِ أيضاً، وهو من بابِ تسمية الشَّيء باسمِ ما كان عليه. الجمع: عُشَرَاواتٌ، وعِشَارٌ؛ قالَ الفرزدقُ:

كَمْ عَمَّةٍ لكَ يا جَرِيرُ وخالةٍ
فَدْعَاءُ قد حَلَبَت عَلَيَّ عِشَاري[٢]

أَرادَ بعدَ وضعها؛ لأَنَّها قبلهُ ليس فيها حلب، ولهذا فسّرها بَعضُهُم بالحديثةِ النِّتاجِ، وبعضهُم بالنُّوقِ حِينَ يُنْتَجُ بعضُها وبعضُها يُنْتَظَر نتاجها، وقول الفيروزآبادي: حتَّى يُنْتَج بعضها، تصحيفٌ.

وأَعْشَرَت النَّاقةُ: صَارَت عُشَرَاءَ، كعَشَّرَت تَعْشِيراً، فهي مُعْشِرٌ، ومُعَشَّرٌ، وأَتى عليها من نتاجها عَشَرَة أَشهر، فهي مُعْشِرٌ، ومن الأَوَّل: امرأَةٌ مُعْشِرٌ، أَي مُتِمٌّ على الاستعارةِ.

وعشّر الرَّجُل تَعْشِيراً: صارت إبلهُ عِشاراً، وانتَجَت.

وناقةٌ معشَارٌ: يَغْزُر لَبَنُها ليالِيَ نِتَاجها.

ونوقٌ عُشْر: تُنزِلُ الدِّرَّة القَلِيلَة من غير أَن تجتمع.

---

(١) في المحكم ١: ٣٥٨: وجاءَ القومُ عُشارَ عُشارَ، ومَعْشرَ مَعْشَرَ، وعُشارَ ومَعْشرَ.

(٢) ديوانه ١: ٣٦١ «طبعة دار صادر».

والعِشْــرُ، كـعِهْنٍ: وِرْدُ الإبـلِ اليـومَ العاشِرَ أو التَّاسِعَ؛ لأَنَّها تُحْبَس عن الماءِ تِسعَ ليالٍ وثَمانيةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تُورَدُ في اليـومِ التَّاسعِ وهو العاشِر من الوردِ الأَوَّل، وهي إبلٌ عَوَاشِرُ، فـإن اوردَت يـوم العِشـرِين قيل: ظِمؤُها عِشْرَان على التَّثنيةِ.

وأَعْشَرَ الرَّجُلُ: وَرَدَتْ إِبلُهُ العِشْر.

والعُشَــرُ، كـرُطَبٍ: ثـلاثُ ليـالٍ مـن الشَّهرِ، وهي الَّتي تلي التُّسَع لأَنَّ أَوَّل يوم منها العاشِر، وكان أَبو عبيدة يُبْطِلُ التُّسَعُ والعُشَرُ، ورواهما غيره[١].

وأَعْشَارُ الجَزُورِ: جَمعُ عُشْر ـ بالضَّمِّ ـ وهو الجزءُ من العَشرَةِ؛ لأَنَّها تقسم عند ضربِ سهام الميسرِ على عشـرةِ أَجـزاء فللمعلَّى سبعة وللرَّقيبِ ثلاثة، ومَن فازَ بـهذين السَّـهمينِ فـاز بـجميعِ الأَجـزاءِ، ولهذا يُقالُ لِمَن أَخَذَ الشَّيء كُلَّهُ: ضرب في أَعشارِهِ.

وقِــدْرٌ أَعْشَــارٌ، وقُــدورٌ أَعْشَــارٌ، وأَعَاشِيرُ: عِـظامٌ تُشَـعَّبُ لعـظَمِها عَشْـر قــطع، أَو لا يَــحملُها إلَّا عَشَــرةٌ، أَو تكسَّرت عَشر قِطَع ثُمَّ شُعِّبت، لا واحد لهـا، أَو واحـدها عِشـر بـالكسرِ، وهـي القــطعةُ تكســر مــن الظَّــرفِ كـالبُرمةِ والقدحِ، والأَصل: ذاتُ أَعْشَار.

والعُشَـارَةُ، كـسُـلافَةٍ: مـا سَـقَطَ عـن الشَّيء تكسره[٢].

والأَعْشَارُ من الطَّائرِ: قَوَادمُ ريشهِ.

وعَاشِرَةٌ: عَلَمٌ للضَّبُعِ.

وعَوَاشِرُ القرآنِ: جمعُ عَاشِرَة؛ وهي الآيةُ الَّتي تكمل بها عَشْر آياتٍ، ومـنه: العَاشِرَةُ لحـلقةِ التَّـعْشِيرِ فـي المُـصحفِ تُجعلُ علامةً لتمامِ العَشرِ.

وعَاشُوراءُ ـ بالمدِّ وتقصرُ ـ وعَاشُورُ كهَارُونَ، وعُشُورَاء، بضمِّ العينِ وفـتحها ممدودة ومقصورة: اسمٌ لليومِ العاشِرِ من المـحرَّمِ أَو التَّـاسعِ مـنه أَخـذاً مـن وِردِ الإبل، والأَوَّلُ قول الخليلِ[٣]، والمشهور

---

(١) انظر الأزمنة والأمكنة .

(٢) كذا في النّسخ وفي اللّسان: العُشارة: القطعة من كل شيء.

(٣) العين ١: ٢٤٩.

من أَقوالِ العلماءِ سلفهم وخلفهم فلا يلتفت إلى الثَّاني، وهو بلغاتِهِ الخمس معرفة لا يعرَّفُ باللَّامِ ولا يوصفُ بها اليوم بل يضافُ إليه فيقالُ: يوم عَاشُورَاءَ، وقول الفيروزآباديّ: العَاشُورَاء والعَشُورَاء والعَاشُور، غلطٌ.

وزعمَ ابنُ دريد: أَنَّه اسم اسلاميّ لا يُعرفُ في الجاهلية.

وسمِّي بذلك لأَنَّ الله تعالى أَنزلَ فيه عَشرة أَشياء على عَشرة أَنبياء، أَو لأَنَّه نَجَّى فيه عشرة أنبياء من المخاوفِ، أَو لأَنَّه خَلَقَ فيه من عَظائمِ خَلقِهِ عشرةَ أَشياء، أَو لأَنَّه عاقَبَ فيه عشرةً من أَكابر الكفَّارِ، أَو لأَنَّه ينظر إلى نبيِّهِ محمَّد ﷺ بالرَّحمةِ فيه عشر مرَّات، أَو لأَنَّه كان للنَّبيّ ﷺ عشر معجزات فتمَّت فيه، أَو أَصله: «عاش نوراً» فاسقطت النُّون للتَّخفيفِ؛ لأَنَّ مَن عَرَفَ حقَّهُ وعظَّمهُ عاشَ إلى دوره في النُّورِ وكان جميع أمره نوراً ببركتهِ.

والعِشرُونَ، بكسرِ العينِ: اسمُ جمعٍ وضع وَضعَ جمع السَّلامة لعَشرَتَين وليس مفردهُ عشراً وإلَّا جاز إطلاقهُ على ثلاثين لأَنَّ أَقلَّ الجمع ثلاثة.

وعَشْرَنْتُ الشَّيءَ، كعَرْجَنْتهُ: جَعَلتهُ عِشرِينَ، أَثبتوا النُّونَ للفرقِ بينهُ وبينَ عَشَرتهُ إذا جَعَلتهُ عَشرة، وهو نادرٌ.

وعَاشَرَهُ مُعَاشَرَةً: خالطَهُ، وقد اعْتَشَرُوا، وتَعَاشَرُوا. والاسمُ: العِشْرَةُ كسِدْرَةٍ.

وهو عَشِيرُهُ، أَي مُعَاشِرُهُ، كالجَلِيسِ والنَّدِيمِ بمعنى المُجَالِس والمُنَادِمِ، ومنه: العَشِير: للقريبِ والصَّديقِ وزوجِ المرأَةِ. الجمع: عُشَرَاءٌ، كأُمَرَاءٍ.

وعَشِيرَةُ الرَّجُلِ: زَوجُهُ، وقَبيلتُهُ، أَو أَهلهُ الأَدنونَ وهم بنو أَبيه، كمَعْشَرِهِ، وهم وهنَّ عَشَائِرُهُ.

والمَعْشَرُ، كمَنْهَج: الجماعةُ التَّامَّةُ من القومِ تشتملُ على أَصنافِ الطَّوائفِ أَو مطلقاً مُتخالطِين كانوا أَو لا.

وذَهَبُوا عُشَارَيَاتٍ: عُسَارَيَاتٍ مُتفرِّقينَ في كُلِّ وجهٍ، لغةٌ في السِّينِ

المهملةِ كما مرَّ.

ورَجُلٌ أَعْشَرُ: أَحمَقُ.

ولَعِبُوا بالعُشَيْرَاءِ، كغُبَيْرَاء: وهي القُلَةُ.

والعُشَرُ، كصُرَدٍ: شَجَرٌ، واحدته بهاءٍ، وسُكَّرُهُ رطوبةٌ كالمنِّ تسقطُ عليه، أَو صمغٌ يخرجُ من فصوصِ شعبِهِ ومواضعِ زهرِهِ، وهو كقطعِ المِلْحِ فيه مع الحلاوةِ عفوصة ومرارة ما.

وبلا لامٍ: شِعْبٌ لهُذَيْلٍ.

وذُو العُشَرِ أيضاً: وادٍ بينَ البصرةِ ومكَّةَ، ويُقالُ له: ذاتُ العُشَرِ، ووادٍ بالحجازِ، وشِعْبٌ قُربَ مكَّةَ عندَ نَخلَةَ اليَمانِيَّةِ.

وعَشَرُ، كسَبَب: حِصْنٌ بالأَنْدَلُس.

وعِشْرُونَ، على لفظِ العددِ: موضعٌ.

وذاتُ العُشَيْرة، كجُهَيْنَةَ: وادٍ بالعقيقِ..

و ـ : موضعٌ بالصَّمَّانِ نُسِبَ إلى عُشَرةٍ نابِتَة فيه..

و ـ : أَرضٌ لبَنِي مُدْلِجٍ بِيَنبُع، ومنه: غزوةُ ذاتِ العُشَيرَةِ، ويُقالُ: ذات العُشَيْرِ، وذي العُشَيْرِ بلا هاءٍ، وغزوة العُشَيرَةِ وغزوة العُشَيرِ كُلّ ذلك بضمِّ العينِ وبفتحِ الشِّينِ المعجمةِ، ولم يختلف أَهل المغازي من أَنَّها بالهاءِ، ورواها جماعة بفتحِ العينِ وكسرِ الشِّينِ المهملةِ، وبهاءٍ وبدونها، والأَوَّل هو الصَّواب، نسبت إلى المكانِ الَّذي وصل إليه ﷺ في هذهِ الغزوةِ وكانت في السَّنةِ الثَّانيةِ من الهجرةِ، ومنه: مسجدُ العُشَيرَةِ ببطنِ ينبع، وهو مسجدُ القريةِ الَّتي ينزل بها الحاجّ المصريّ.

وعَشِيرَةُ ـ كسَفِينَة ـ وذو العَشَائِرِ: موضعان.

وتِعْشَار، كتِمْثَال: موضعٌ بالدَّهناءِ، أَو ماءٌ لبني ضَبَّةَ.

وتَعْشُرُ، كتَنْصُر[1]: موضعٌ باليمامةِ، وقريةٌ باليمنِ.

---

(١) في معجم البلدان ١: ٣٤: تَعشَر بالفتح.

وأَبــو العُشَـرَاءِ، كـنَفَسَاء: أُسـامَةُ الدَّاريّ[١] تابعيّ.

وابنُ العُشَرَاءِ: شاعرٌ.

وابنُ العُشَارِيّ، كقُطَاميّ: أَبو طالبٍ محمَّد بن علي بنِ الفتحِ الحربيّ المحدِّث، وهو لقبُ جدِّه لأَنَّه كان طويلاً جدّاً؛ كان طولهُ عشرة أذرعٍ.

ومِعْشَار كمِصبَاح: بطنٌ من همدان، منهم: محمَّدُ بنُ أَبي يزيدَ الهمدانيّ المِعْشَارِيّ؛ محدِّث ضعيف.

وعَشريّ اليَمَن: الفقيه نعيم الأَبْيَنِيّ؛ لأَنَّه كان يعرف عَشرة فنونٍ من العلمِ.

الكتاب

﴿تِـلْكَ عَشَـرَةٌ كَامِلَةٌ﴾[٢] فذلكة مفادها أن يعلم العدد جملةً كما علم تفصيلاً كما عليه مدار علم السّياقة، ووصفها بالكمالِ للمبالغةِ في المحافظةِ على العَدَدِ، أَو ذكر العشرة للتّوصّل إلى وصفِها بكونها كاملة في البدليّة من الهدي والقيام مقامه بحيث لا يقصر ثوابها عن ثوابه فسقط طعن بعض الملحدين بأَنَّ هذا من إيضاح الواضحات؛ إذ من المعلومِ ضرورةً أَنَّ الثّلاثةَ والسَّبعة عشرة، ووصفها بكونها كاملة يوهم أَنَّ هناك عشرة غير كاملة وهو محال.

﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾[٣] هي عَشْرُ ذي الحِجَّةِ، أَو عَشْرُ المحرّم، أَو العَشْرُ الأَواخِرُ من شهرِ رمضانَ.

﴿إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْراً﴾[٤] أَي في الدُّنيا، أَو في القبورِ عَشْر ليالٍ، أَو عَشْر ساعات وهي بعض يوم.

(وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ)[٥] ما بَلَغَ هؤلاء المشركونَ عُشر ما آتينا المتقدّمينَ عليهم من القوّةِ والنّعمةِ وطولِ العمرِ، ثم إنَّ الله أَخذهم وما نفعهم ذلك فكيف حال هؤلاء الّذين هم أَضعف

(١) في الإكمال ٧: ٣٢٧، وتبصير المنتبه ٣: ٣٥٥: الدّارميّ.

(٢) البقرة: ١٩٦.

(٣) الفجر: ٢.

(٤) طه: ١٠٣.

(٥) سبأ: ٤٥.

حالاً وأَقلّ مالاً؟! أَو ما بلغ أُولئك الَّذين من قبلهم عُشر ما آتينا هؤلاء الَّذين هم أُمّة محمّدﷺ من البيّناتِ والهدى ثمّ أَنكرنا على أُولئك تكذيبهم فكيف لا ننكر على هؤلاء ؟!.

﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾(١) هم بنو هاشمٍ وبنو المُطَّلِبِ وبنو عبدِ منافٍ.

﴿وإِذَا العِشَارُ عُطِّلَتْ﴾(٢) جمعُ عُشَرَاءَ كنُفَسَاءَ، وهي النّاقةُ الَّتي وضعت لتمامِ السَّنةِ، وهي أَنفسُ ما يكون عند أَهلها، وتَعطِيلُها تركهم لها مُهمَلَة مُسَيَّبَة بلا راعٍ، أَو تعطيلهم لها عن الصّرِّ والحلبِ، أَو هي السّحابُ عطِّلت عن المطرِ، وأَنكرهُ الأَزهريّ.

الأثر

(النِّسَاء لا يُعْشَرْنَ ولا يُحْشَرْنَ)(٣) أي لا يُؤخَذ عُشر أَموالِهنّ أَو حلْيِهنّ، ولا يُحشرن إلى المصدّق ولكن تؤخذ منهن الصّدقة بمواضعهنّ أَو لا يُحشرن إلى المغازي.

ومنه: **(أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ اشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَن لا يُعشَرُوا و لا يُحْشَرُوا)**(٤) أَي لا يؤخذ عُشْر أَموالِهم ولا يكلّفوا الخروج إلى البُعُوثِ.

(لَو بَلَغَ ابنُ عَبَّاس أَسنَانَنَا ما عَاشَرَهُ فِينَا أَحَد)(٥) أَي لوكان في السِّنِّ مِثلَنا ما بَلَغَ أَحد منّا عُشْرَ عِلمِهِ.

(وَتَكْفُرْنَ العَشِيرَ)(٦) أَي الزَّوج، أَي تكفرن إحسانهُ وتجحدنهُ.

(تِسعَةُ أَعْشِرَاء الرِّزقِ في التِّجَارَةِ)(٧) جمعُ عَشِيرٍ بمعنى العُشْر ـ بالضَّمِّ ـ وهو الجزء من العَشَرَةُ كصَدِيقٍ وأَصدِقَاء.

---

(١) الشّعراء: ٢١٤.

(٢) التّكوير: ٤.

(٣) الفائق ٢: ٤٣٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٩٦، النّهاية ٣: ٢٤٠.

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ١٤٧، الفائق ٢: ٤٣٣، النهاية ٣: ٢٣٩.

(٥) فضائل الصّحابة لابن حنبل ٢: ٨٤٧ / ١٥٦٢، غريب الحديث للحربيّ ١: ١٥٦، النّهاية ٣: ٢٤٠.

(٦) غريب الحديث للخطّابيّ ١: ١٥٦، الفائق ٢: ٤٣٢، النهاية ٣: ٢٤٠.

(٧) غريب الحديث للهرويّ ١: ١٨٠، الفائق ٢: ١٤٧، النّهاية ١: ٤٣٣.

(إذَا دَخَلَ العَشْرُ الأَخِيرُ)[١] كذا جاءَ في روايةٍ، ونظيره: (العَشْر الأوسط)[٢] في روايةٍ أُخرَى، وكلاهما غلط، والصَّواب: «العَشْر الأواخِر» و«العَشْر الوُسَط» بضمِّ الواوِ وفتحِ السِّين جمع «وُسْطَى» لأَنَّ المراد بـ«العَشْر» اللَّيالي فلا يكون وضعها مذكّراً بل جمعاً. وتقول: «العَشْر الأُوَل» ولا تقل: «الأَوائل»، و«العَشْر الأَواخِر» ولا تقل: «الأُخَر»؛ لأَنَّ «الأَوائل» جمعُ «أَوَّل» وأنت تريدُ جمع «أُولَى» وإنما جمعها «أُوَل» ككُبْرَى وكُبَر، و«الأُخَر» جمع «أُخرَى» وهي تأْنيث «آخَر» بفتحِ الخاءِ ومدلوله وصف مغاير لمتقدم ذكره وإن تأَخر وجوداً ومؤنّثه كذلك وليس هو مراداً وإنما المراد جمع «آخِرَة» بكسرِ الخاءِ أَي المتأخر وجوداً وجمعها «أَواخِر» فتعيَّن أَن تقول: «العَشْر الأُوَل» و«العَشْر الوُسَط» و«العَشْر الأَواخِر».

(١) التّفسير الكبير ٣١: ١٦٣، المجموع ٦: ٤٤٩.

(٢) البخاري ٣: ٦٣، صحيح مسلم ٢: ٨٢٥.

المثل

(أَعْشَارٌ ارفَضَّتْ)[٣] أَصلهُ: «بُرْمَة أَعشَار» فحذف الموصوف وأُقِيمَت الصِّفة مقامهُ. والارفضاضُ: التَّفرّق. يضرب للقومِ إذا تَفَرَّقوا.

عشتر

عَشْتَرَى، بالمثناة الفوقيَّة كقَهْقَرَى: موضعٌ بحورانَ من أعمالِ دمشقَ.

عشزر

العَشَنْزَرُ كغَضنْفَر: الشَّديدُ من الأُمورِ والخَلْقِ، يقال: خِمْسٌ عَشَنْزَرٌ، وهي ضَبُعٌ عَشَنْزَرَةٌ، والنّون زائدة.

عصر

عَصَرَ العِنَبَ ونَحوه عَصْراً، كضَرَبَ: استخرجَ ماءَهُ، كاعْتَصَرَهُ، أَو عَصَرَه: وَلِيَ عصْر[ه][٤] لنفسهِ أَو لغيرهِ، واعْتَصَرَهُ:

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٢٨ / ٢٤٨٩.

(٤) الزّيادة لتصحيح المتن.

عَصَرهُ لنفسهِ ـ ككَالَ واكْتَالَ ـ وطَلَبَ أَن يُعْصَر له، وفي الحديث: (**لَعَنَ الله فِي الخمرِ عَشراً: عاصرها، ومعتصرها..**)[1].

أَي عَشْر أَنْفُسٍ مَن عَصَرَها لغيرِهِ أَو لنفسِهِ.

وعَصَرَ الثَّوبَ: فَتَلَهُ ولَواهُ ليخرج ماؤهُ..

و ـ الدُّمَّلَ: ضغطهُ لتَخرجَ مِدَّتُهُ.

والعَصِيرُ: المَعْصُورُ.

والعُصَارَةُ، بالضَّمِّ: ما بَقِيَ من الثُّفلِ بعدَ العَصْرِ، وما سالَ وتَحَلَّبَ عن العَصْرِ، كالعُصَارِ ـ بالضَّمِّ ـ والعَصِيرِ.

واعْتَصَرَ عَصِيراً: اتَّخذَها لنفسِهِ.

والمَعْصَرَةُ، كمَرْحَلَةٍ: موضعُ العَصْرِ.

وكمِنْبَرٍ، وبهاءٍ: ما يُعْصَرُ بِهِ.

وكمِصْبَاحٍ: ما يُوضعُ فيه الشَّيء ويُعْصَرُ.

والعَوَاصِرُ: ثلاثةُ أَحجارٍ يُوضعُ بعضها فوقَ بعضٍ ويُعصَرُ بها العِنَبُ.

والعَصَّارُ، كعَبَّاسٍ: مَن حِرفته عَصرُ الدّهن من البزرِ.

والعصْرُ ـ مثلثةً ـ وكعُنُقٍ: الزَّمانُ، والمدَّةُ من الدَّهرِ. الجمعُ: أَعْصُرٌ، وأَعصَارٌ، وعُصُورٌ، وعُصُرٌ، بضمَّتين كرُهُنٍ في رَهْنٍ.

وما فَعَلتُ ذلكَ عَصْراً، ولعَصْرٍ ـ كفَلْسٍ ـ أَي في وقتِهِ.

ونَامَ فلانٌ ولم يَنَم عَصْراً، ولعَصْرٍ[2]، أَي في وقت نومٍ.

وجاءَ عَصْراً، أَي بطيئاً لم يجئ في وقتِهِ.

والعَصْرَانِ: اليومُ واللَّيلةُ، والغداةُ والعَشيُّ، ومنه: صلاةُ العَصْرِ، والعَصْرُ بدون الصَّلاةِ، تقول: صلَّيتُ العَصْرَ، وأَدَّيتها وأَدَّيته تذكَّر وتؤنَّث.

والعَصْرَانِ، وصلاةُ العَصْرَينِ: الصُّبحُ والمغرب سمِّيا بالغداةِ والعشيِّ، أَو

---

(١) انظر المغرب في ترتيب المعرب ٢: ٤٥، والمبسوط للسرخسي ١٦: ٣٨ و ٢٤: ٢١، وسنن ابن ماجة ٢: ١١٢٢ / ٣٣٨١.

(٢) في الأساس: عُصرا... ولعُصر. وفي التّاج: ولعُصر بالضّمّ... وهكذا نقله اللّسان والصّاغاني ومقتضى عبارة الأساس بالفتح....

تغليباً.

وأَعْصَرْنَا: دَخَلنا في العَصْرِ.

وجـاءَ عـلى عِـصَارٍ مـن الدَّهـرِ ـككِتَابٍ ـ أَي حينٍ.

وعَـاصَرَهُ: شَـارَكـهُ فـي العَـصْرِ أَي الزَّمان، وقد تَعَاصَرَا، وهما مُـتَعَاصِرَانِ، إذا كانا في عَصْرٍ واحدٍ.

وهذا أَمرٌ تعصَّرتُ الشَّبيبةَ به وبلغتُ الأَشدَّ عليه، أي تَلبَّستُ بـعصرِ الشَّـبيبة مُلتبساً به واكتَهَلتُ عليه.

والإِعصَارُ: ريحٌ عـاصفةٌ تـثيرُ الغـبارَ وتلتفُّ صاعدة في الجوِّ كأَنَّـها عـمود، وهو مذكَّر، ويسمِّيه النَّاس: الزَّوْبَعَةَ، أَو ريحٌ تُثيرُ سحاباً ذاتُ رَعْدٍ وبَرْقٍ، وهو في الأَصلِ مصدرٌ كالإِصباحِ؛ من أَعْـصَرَت الرِّيـحُ، إذا أَثـارَت الغـبارَ أَو السَّـحابَ ورَفَـعتهُ. الجـمع: أَعَـاصِيرُ. والاسـم: العِصَارُ، بالكسرِ.

والعَصَرُ، والعَصَرَةُ، محرَّكتين: الرِّيحُ الَّـتي تَـهيجُ بـالغبارِ، والغـبرةُ، والغـبارُ الشّديدُ، كالعِصَارِ، بالكسرِ.

ومن المجاز

هـو مَـعْصُورُ اللِّسـانِ: يـابسهُ مـن العطشِ.

وعَـصَرَ البـارحُ الأَغـصانَ عَـصْراً: أَيبسها..

و ـ الرّكضُ الفرسَ: عرَّقهُ.

واشْتَفَّ عُصَارَةَ أَرضِهِ: أَخَذَ غَلَّتها.

وهـو كـريمُ العُـصَارَةِ، والمُـعْتَصَر، والمَعْصَر، كمَعْهَدٍ: جوادٌ عند المسأَلةِ.

وإنَّ وَلَـد فـلانٍ عُـصَارَةُ كَـرَمٍ، ومـن عُصَارَاتِ الكَرَمِ، كما يقال: سُلالةٌ طَيِّبةٌ.

واعْتَصَرَ الرَّجُلُ: امتَنَعَ واستَغَرَّ..

و ـ بفلانٍ: لاذَ بِهِ واسـتَغَاث ولَـجَأَ، كعَصَرَ به ـكضَرَبَ ـ وتعصَّر به، وعَاصَرَهُ.

وهو مَنِيعُ المُعْتَصَرِ، أَي الملجأ.

وهو عَصَرِي، وعَصَرَتِي محرَّكـتين، وعُصْرِي، كقُفْلِي: مَلْجَأي.

واعْتَصَرَ: تغوَّطَ..

و ـ عَطِيَّتَهُ: ارتْجَعَها..

و ـ عليه: بَخِلَ عليه بما عندَهُ..

و ـ من الشَّيءِ: أَصابَ منه وأَخَذَ..

و ـ مالَهُ: استَخْرَجَهُ منه؛ لغرم أو لغير..

و ـ حقَّهُ: منعهُ إيَّاه. والاسم: العُصْرَةُ بالضَّمِّ.

و ـ الغَصَّانُ بالماءِ: شربَهُ قليلاً قليلا ليُسيغَ ما غُصَّ به كأَنَّه لَجَأَ إليه من غصَّتهِ.

وأَدركَ مُعْتَصَرَهُ: مُنتَهَى شبابِهِ ومبلغ لذَّتِهِ منه.

وهو كَثيرُ العِصارِ ـ بالكسرِ ـ أَي الفُساء.

وعَصَرَ عَصْراً، كضَرَبَ: نجا.

والعُصْرَةُ، كغُرْفَةٍ: المنجاةُ.

وعَصَرَهُ: أَنجاهُ، لازمٌ متعدٍّ، وحبسهُ وأَعطاهُ ومنعهُ ضدّ.

وتَعَصَّرَ: بَكَى.

وجاريةٌ مُعْصِرٌ كمُحْسِنٍ؛ من جوارٍ مَعاصِر، ومَعَاصِير، وهي كالمراهقِ من الغلمان، أَو أَوَّل ما أَدركَت يقال: أَعْصَرَت إِعْصاراً إذا دَنَت أَن تحيض، أَو بَلَغَت عَصْرَ شَبَابها، أَو حبست في البيتِ ساعة طمثها، أَو راَهَقَت العِشرين، كعَصَّرَت تَعصِيراً..

و ـ السَّحَابةُ[1]: أَشرفت أَن تُعصِرها الرِّياحُ فتُمْطِر، فهي مُعْصِرَةٌ.

وسحابةٌ شديدةُ العَصْرِ ـ كفَلْسٍ ـ أَي المَطَر.

وعُصر القومُ، بالمجهولِ: مُطِرُوا.

وهم مَوَالِينَا عُصْرَةً ـ كغُرْفَةٍ ـ أَي دِنْيَةً دُونَ مَن سِوَاهم.

وعَصَرُ الرَّجُلِ، كسَبَبٍ لا كفَلْسٍ وغلط الفيروزآبادي: عصبتهُ ورهطهُ كأَنَّهم مَلْجَؤُهُ.

وعَصَّرَ الزَّرعُ تَعْصِيراً: نَبَتَتْ أَكمامُ سُنْبُلِهِ، قال أَبو حنيفة: كأَنَّه مأخوذٌ من العَصَرِ الَّذي هو المَلجَأُ[2].

وإنَّ الخَيْر بهذا البَلَد عَصْرٌ مَصْرٌ ـ كفَلْسٍ ـ أَي يُقلَّل ويُقْطَع.

وعِصْرٌ، كعِهْنٍ على الأَصحّ لا كسَبَبٍ:

---

(١) أَي أَعْصَرَت السّحابة ...

(٢) عنه في التّاج.

جبلٌ بين المدينةِ ووادي الفُرْعِ سلك عليه النّبيﷺ حين خروجه من المدينةِ إلى خيبرِ، ولهُ به مسجدٌ.

وككِتَابٍ: مخلافٌ باليمنِ.

وأَعْصُرُ، بضمِّ الصَّاد كأَسهُمٍ جمع سَهْمٍ: لقبُ مُنبِّه بنِ سعدِ بنِ قيسِ بنِ عيلانَ، قالوا: عصَّرهُ قوله:

أَعُمَير إنَّ أَباكِ غيَّر رأْسَهُ
مرَّ اللَّيالِي واختِلافُ الأَعصُرِ[1]

أَي لُقِّبَ بـ«أَعْصُر» لذلك.

وعَصَر، كسَبَب: بَطْنٌ من عبدِ القيسِ وهو عَصَرُ بنُ عوف بن عمرو.

وفي طيء: عَصَر أيضاً، وهو عَصَرُ ابنُ غنم بن حارثةَ.

وكعِهْن أَو كالأَوَّلِ: بطن من قضاعةَ.

وعِصْر بنُ الرِّبيعِ، بتثليثِ العينِ والسّكون: بَطْنٌ من بَلِيّ.

والعَصَّارُ، كعَبَّاسٍ: لقبُ جماعةٍ من الرُّواةِ.

والعُنْصُرُ: يأْتي في «ع ن ص ر» على القولِ بأَنَّه «فُعْلُل» لا «فُنْعُل».

وعَصَنْصَرٌ، كعَقَنْقَلٍ: موضعٌ، أَو ماءٌ، أَو جبلٌ.

وعَصَوْصَرٌ: موضعٌ.

الكتاب

﴿فَأَصابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾[2] هو الرِّيحُ الَّتي تستديرُ في الأَرضِ ثمَّ تسطعُ نحو السَّماء ملتوية كالعمودِ، وهذا تمثيلٌ لحالِ مَن يعمل أَعمالَ البرِّ ويضُمُّ إليها ما يُحبِطُها ويُبْطِلُ ثوابها ثمَّ يجدها يومَ القيامةِ عندَ كمالِ افتقارهِ إلى ثوابها هباءً منثوراً في التّحسّرِ والتَّأسّفِ عليها.

﴿وفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾[3] كيَضْرِبُون؛ من عَصر العِنَبَ ونحوه، أَي يَعْصِرُون ما من شأنه أَن يُعْصَر من العِنَبِ والقَصَبِ والسّمسمِ والزَّيتون ونحوهما من الفواكهِ لكثرتها، أَو يَعصِرُون الضّروعَ أَي يَحلبُونها، أَو معناه يَنجُون من البلاءِ

---

(١) أساس البلاغة: ٣٠٣، خزانة الأدب للبغدادي ٧: ٢٦٠.

(٢) البقرة: ٢٦٦.

(٣) يوسف: ٤٩.

والقحطِ ويَعتَصمُون بالخصبِ.

وقرئ: «يُعْصَرُون»[١] بالبناءِ للمفعولِ، أَي يُمْطَرُون أَو يعصر عليهم السَّحاب على حذفِ الجارِ وإيصال الفعلِ، أَو يَنْجُون؛ من عصرَهُ إذا أَنجَاه وهو الأَنسب بالإغاثةِ.

﴿والعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾[٢] هو الدَّهر أَقسم به سبحانه لاشتمالِهِ على الأَعاجيبِ الدَّالةِ على كمالِ قُدرةِ مقدّرها وصانعها من تغايرِ المِلَلِ والدُّولِ وسائرِ الأَحوالِ كلِّية وجزئيَّة، بل نفس الدَّهرِ من أَعجب الأشياء لأَنَّه موجودٌ كمعدومٍ ومتحركٌ كساكنٍ، والنُّكتةُ في تخصيصِ القَسَم بِهِ أَنَّ الإِنسانَ يضيفُ المكارهَ إليه ويحيلُ شقاءهُ وخسرانهُ عليه فإقسامه تعالى به شاهد بشرفِهِ وأَنَّ الشّقاءَ والخسران إنَّما لزم الإنسان لعيبٍ فيه لا في الدَّهرِ وعليه الحديث: **(لا تسبُّوا الدَّهرَ فإِنَّ الدَّهرَ هو الله)**[٣].

وقيل: هو عَصرُ النَّبيّ ﷺ لشرفِهِ وفضلِهِ على سائرِ الأَعصَارِ، أَقسم به تعظيماً له ﷺ، كما أَقسمَ بمكانِهِ في قوله: **﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا البَلَدِ﴾**[٤]، وحياتِهِ في قوله: **﴿لَعَمْرُكَ﴾**[٥].

وقيل: هو العَشِيّ أقسمَ بِهِ كما أَقسم بالفجرِ والضُّحَى لأَنَّه يشبه تخريب العالم وإماتة الأحياءِ، كما أَنَّ أَوَّل النَّهارِ يشبه بَعْثَ المَوتَى.

وقيل: هو صلاةُ العَصْرِ؛ لِشَرَفِهَا وفَضلِها ولهذا فسّر بها الصّلاة الوسطى جمعٌ كثيرٌ.

﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ المُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً﴾[٦] هي السَّحائبُ إذا شارَفَت أَنْ تُعصِرهَا الرِّياح فتُمْطِر، أَو الرِّياح الَّتي

---

(١) قراءة جعفر بن محمّد عليهما السلام وعيسى والأعرج، المحتسب ١: ٣٤٤.

(٢) العصر: ١.

(٣) عوالي اللآلئ ١: ٥٦/٨٠، النهاية ٢: ١٤٤.

(٤) البلد: ١.

(٥) الحجر: ٧٢.

(٦) النبأ: ١٤.

حانَ لها أَن تعصِر السَّحاب، أَو الرِّياحُ ذواتُ الأَعاصِيرِ؛ لأَنَّها تُنْشِئ السَّحاب وتدرُّ أَخلافه فصلحت أن تجعل مبدأ لإنزال الماء.

الأثر

(**حَافِظْ عَلَى العَصْرَيْنِ**)(١) أي صَلاة الصُّبحِ وصلاة المغربِ؛ سمِّيا بذلك لمقارنةِ كلِّ واحدة منهما أَوَّل النَّهار وآخره، أَو لتغليبِ أَحد الاسمينِ على الآخرِ كالقمرين، ومنه: (**مَنْ صَلَّى العَصْرَيْنِ دَخَلَ الجَنَّةَ**)(٢).

(**واجْلِسْ لَهُمْ العَصْرَينِ**)(٣) بُكْرَةً وعَشِيَّةً.

(**لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُم**)(٤) أَي ليخرج إلى الغائطِ مَن يريد الخروج إليه؛ من الاعتصارِ بمَعنَى الاستخراجِ أَو بمَعنَى الالتجاءِ.

(**قَضَى أَنَّ الوَالِدَ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ**)(٥) أَي لهُ أَن يَمنَعَهُ من الإِعطاءِ أَو يَرْتَجِعَ منه ما أَعطاه (**ولَيسَ لِلوَلَدِ أَنْ يَعتَصِرَ مِن وَالِدِهِ**)(٦).

ومنه حديث الشّعبيّ: (**يعتَصِرُ الوالدُ على ولدِهِ**)(٧) وعدَّاهُ بـ«على» لتضمينه معنى يَرْجِعُ ويَعُودُ.

(**وَلِذَيْلِهَا عَصَرَةٌ**)(٨) كغَبَرَةٍ زِنةً ومعنىً، ويروى: «عَصَرٌ»(٩) كسَبَبٍ، يريدُ ما ثَار من الغبارِ بسحبها ذيلها أَو ما فَاحَ وهَاجَ من طِيبهَا على الاستعارةِ.

(**سُئِلَ عَنِ العُصْرَةِ لِلمَرأَةِ**)(١٠) كغُرْفَةٍ اسمٌ من الاعتصَارِ كالفُرْقَةِ من

---

(١) الفائق ٢: ٤٣٧، النّهاية ٣: ٢٤٦.

(٢) النّهاية ٣: ٢٤٦.

(٣) نهج البلاغة ٣: ٦٧/١٤٠، النّهاية ٣: ٢٤٧.

(٤) الفائق ٢: ٤٣٧، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٠٠، النّهاية ٣: ٢٤٧.

(٥) و (٦) الفائق ٢: ٤٣٨، النّهاية ٣: ٢٤٧.

(٧) غريب الحديث للهرويّ ٢: ٤٣١، الفائق ٢: ٤٣٩، النّهاية ٣: ٢٤٧.

(٨) الفائق ٢: ٤٣٩، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٠٠، النّهاية ٣: ٢٤٧.

(٩) الصّحاح.

(١٠) الفائق ٢: ٤٤٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٠٠، النّهاية ٣: ٢٤٧.

الافْتِرَاقِ، أَي مَنْعُ البِنْتِ من التَّزويجِ؛ من اعْتَصَرَهُ حقَّهُ إذا مَنَعهُ ممَّا وَجَبَ له عليه.

(عُصَارَة أَهلِ النَّارِ)[١] ما يَسِيل عنهم من دمٍ وصَديدٍ.

المثل

(إنْ كُنْتَ رِيحاً فَقَدْ لاَقَيْتَ إِعْصَاراً)[٢] يُضربُ للقَويِّ يلقي هو من هو أَقوَى منه وأَشدّ.

(ذَلِكَ عَصْرٌ قَدْ تَـقَضَّى وذَا عَـصْرُ) يُضربُ في تبدّلِ الأَحوالِ وتَـغيّرِ الدُّوَلِ؛ قال ابن هانئ:

ولا تكثِرُوا ذِكرَ الزَّمانِ الَّذي مَضَى
فَذَلِكَ عَصْرٌ قَدْ تَقَضَّى وذَا عَصْرُ[٣]

(مَا هُـو إِلَّا شَـمسُ العَـصْرِ عَـلَى القَصَرِ)[٤] يُضرب لمن بَلَغَ ساحلَ الحياةِ.

عصفر

العُصْفُرُ، كزُخْرُفٍ: زهرُ نباتِ القِرْطِمِ الَّـذي يـصبغُ بـهِ، ويسـمَّى: الإِحْـرِيضَ والبَهْرَمان.

وعَـصْفَرْتُ الثَّـوبَ: صـبغتُهُ بـه، فَتَعَصْفَرَ.

والعُصَيْفِرَةُ، مصغَّرةٌ: نوعٌ من الخِيرِيِّ الأَصفرِ.

والعُصْفُورُ، بالضَّمِّ وحَكَى ابن رَشيقٍ فيه الفتح[٥] وهو غريبٌ: اسمٌ لما دون الحمامةِ من الطُّيورِ ويرادُ به عند الإِطلاقِ الطَّائر المعروف، وهي بهاءٍ؛ قال حمزةُ: سمّي عُصفُوراً لأَنَّـه عَـصَى وفَـرَّ، وهـو نظير قولهم في الذّبابِ: سـمّي بـه لأَنَّـه ذبَّ فآب.

وعُصْفُورُ الجنَّةِ: الخُطَّافُ.

وعَصَافِيرُ الزَّيتونِ: الزَّرازيرُ.

وعَصَافِيرُ النُّعمانِ: نـجائبُ كـانت له ولها فحلٌ اسمهُ عُـصْفُور، ومـنهُ: جـملٌ عُصْفُورِيٌّ: لهُ سَنامان؛ كأَنَّه من نسلِهِ.

---

(١) مشارق الأنوار ١: ٣٢٤، النّهاية ٢: ٧ و ٢١٥.

(٢) مجمع الأمثال ١: ٣٠/ ١١٣.

(٣) ديوانه، وفيه: فلا بدل: ولا، وخلا بدل: قضى.

(٤) لباب الآداب: ٩١، ثمار القلوب: ٦٥١/ ١٠٩٦.

(٥) عنه في حياة الحيوان ٢: ٢٣.

ومن المجاز

تَعَصْفَرَتْ عُنُقُهُ: الْتَوَتْ..

و ـ وجنتُهُ: احمرَّتْ.

والعُصْفُورُ: عظمٌ ناتئٌ في كُلِّ جَبينٍ كما نصَّ عليه الزّجاجيّ في أَماليه[1] وغيره، ولا يختصّ بجَبِينِ الفرسِ كما توهّمه الفيروزآباديّ..

و ـ: عرقٌ في القلبِ..

و ـ: العُظَيْمُ الَّذي تنبت عليه النَّاصية..

و ـ: قطعةٌ من الدِّماغِ كأَنَّها بائنة منه بينهما جُلَيدة..

و ـ: غُرَّةُ الفرسِ الَّتي دقَّت وطالت ولم تجاوز العينين..

و ـ: الكتابُ..

و ـ: مسمارُ السَّفينةِ أَو مطلقاً..

و ـ: خَشَبةٌ في الهَودَجِ تَجمَعُ أَطرافَ خَشَباتٍ فيه..

و ـ: سَيِّدُ القومِ..

و ـ: المَلِكُ.

والعَصَافِيرُ: قَنازِعُ الشَّعَرِ، وأَربعةُ أَوتادٍ تَجمَعُ رُؤُوس أَحناءِ الرَّحلِ، وعيدانه الصِّغار[2]، قالَ الجوهريُّ: مقلوبة من العَرَاصِيف[3]، وشجرٌ له صُورَةٌ كالعَصَافِيرِ.

و (صَاحَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ)[4] أَي جاعَ.

والعُصْفُرِيُّ: فرسٌ لمحمَّدِ بنِ يوسفَ الثَّقفيّ أَخي الحجَّاجِ من نَسْلِ الحَرُونِ، ولقبٌ لجماعةٍ من الرُّواةِ نسبة إلى بيعِ العُصْفُرِ.

وعُصْفُورُ الجنَّةِ: لقبُ موسى بنِ قيس الحضرميّ؛ محدث شيعيّ ثقة.

وعُصْفُور: جدُّ محمَّدِ بنِ عيسَى البصريّ المحدِّث العُصْفُورِيّ نسبة إليه.

وابنُ عُصْفُور: لقبُ عليّ بنِ مؤمن بنِ محمَّدِ الإشبيليّ النَّحويّ المشهور،

(١) انظر المزهر ١: ٣٨٠.

(٢) أي عيدان الرّحل، وجاء في الأَثر: «لا يُعْضَد شَجَر المدينة إلَّا لعُصْفُورِ قَتَبٍ» النّهاية ٣: ٢٤٨.

(٣) الصّحاح.

(٤) مجمع الأمثال ١: ٤٠٢/ ٢١١٤، يضرب للجائع.

جَلَسَ في مجلسِ شرابٍ فلم يزل يُرْجَمُ بالنَّارنجِ إلى أن ماتَ.

عصمر

العُصْمُورُ، بالضَّمِّ: النَّاعورةُ أَو دَلوُهَا.

عضر

عَضَرَهُ عَضْراً: مَنَعَهُ..

و ـ بكلمةٍ: باحَ بها.

والإعْضَارُ: وليمةُ الختانِ؛ لغةٌ في الإعْذارِ حكاها صاحبُ الاقتصادِ.

وعَضَرُ، كسَبَب: حيٌّ من اليمنِ، أَو اسمُ موضعٍ عن ابن سيده[1]، وقول الفيروزآباديّ: العَضَرُ باللّامِ، غلطٌ.

عضمر

العُضْمُورُ: لغةٌ في العُصْمُورِ بالصَّادِ المهملةِ وليس بتصحيفٍ.

والعَضَمَّرُ، كقَلَمَّسٍ: الضَّيِّقُ الصَّدرِ البخيلُ؛ لغة في العَضَمَّزِ بالزَّاي.

عطر

العِطْرُ، كعِهْنٍ: اسمٌ جامعٌ لما يتطيَّب به. الجمعُ: أَعْطَارٌ، وعُطُورٌ. ومعالجهُ وبايعهُ: العَطَّارُ. وحرفتهُ: العِطَارَةُ كتِجَارةٍ.

وعَطِرَتِ المَرأَةُ عَطَراً ـ كفَرِحَت ـ وتَعَطَّرَت، واسْتَعْطَرَتْ: تَطَيَّبت، فهي عَطِرَةٌ، وهو رَجُلٌ عَطِرٌ.

ويقع في كلامِ المتأخّرين: «نسيم عَاطِر» و«روض عَاطِر» وهو خارج عن القياس لأَنَّ اسم الفاعل من «فَعِل» بكسرِ العينِ إذا كان لازماً إنَّما يكون على «فَعِل» ككَتِفٍ نحو: فَرِح وتَعِب وإذا كان متعدياً كان على «فَاعِل» نحو: عَالِم ورَاكِب، وما خالف ذلك موكول إلى السَّماعِ ولا معنى لقصد الحدوثِ فيه فيؤَوَّل بتحويله من عطر إلى عاطر كثامنٍ وثاقلٍ.

---

(١) انظر المحكم والمحكم الأعظم ١: ٣٩٢.

وعَطَّرَهُ تَعْطِيراً: طيَّبهُ، وهو وهي مِعْطِيرٌ، ومِعْطَارٌ، إذا كانَ كلٌّ منهما كثير التَّعطّر من عادته ذلك، وهي مِعْطَارَةٌ أَيضاً وهو نادرٌ؛ لأَنَّ ما كان على «مِفعَال» من الصّفاتِ يستوي فيه المذكَّر والمؤنّث إلّا ما شذَّ ونَدَرَ.

ورَجلٌ عَاطِرٌ: محبٌّ للعِطْرِ، من قومٍ عُطَّرٍ، كرُكَّعٍ.

ونـاقةٌ عَطِرَةٌ، ومِعْطِيرٌ، ومِعْطَارٌ: حسنةٌ كريمةٌ.

ونوقٌ مُعْطِرَاتٌ، كمُعْجِمَات: كأَنَّ على أَوبارها صِبْغاً من حُسنهَا.

وناقةٌ مِعْطِيرٌ: حمراءُ طيِّبةُ العَرَقِ.

ومِعْطَارٌ ومِعْطَرٌ[١]، كمِنْبَرٍ: شديدةٌ.

وتعطَّرَتِ المرأَةُ: أَقامَت عند أَبويها ولم تَتَزوَّج، والأَصل: «تَعَطَّلت» باللّام فأُبدلت راءٌ، والرَّاء واللّام كثيراً ما يتعاقبان كسَدَرَتِ المرأَةُ شَعرها في سَدَلَته، ولَمَقَهُ ببصرهِ في رَمَقَهُ.

الأثر

(إِذا اسْتَعْطَرَت وَمَرَّت)[٢] أَي استعمَلَت العِطْرَ.

(كانَ يَكْرَهُ تَعَطُّرَ النِّسَاء)[٣] أَي استعمالهنَّ العِطْرَ لغيرِ أَزواجِهِنَّ، أَو عِطراً يَظهرُ ريحهُ كعِطْرِ الرِّجالِ. وقيل: أَرادَ تعطُّلهُنَّ ـ باللّام ـ وهو كونهنّ عُطُلاً لا حَلْيَ عليهنَّ ولا خِضابَ.

المثل

(لا عِطْرَ بَعدَ عَرُوسٍ)[٤] ويروى: **(لا مَخْبَأَ لِعِطْرٍ بَعدَ عَرُوسٍ)** أَصلهُ: أَنَّ امرأَة أُهديت إلى زوجها فوجدها تَفِلَة فقالَ لها: اينَ العِطْر؟ فقالت: خبأتهُ فقال ذلك. وقيل: عَرُوس اسمُ رَجل ماتَ فكَسَرت امرأَتهُ أَوانِي عِطْرها على قبرهِ وكبَّت العِطْرَ عليه فلامها أَهلهَا فَقالت ذلك. يضرب على الأَوَّلِ في ذمِّ ادِّخار

---

(١) أَي وناقة معطار ومعطر.

(٢) مسند أحمد ٤: ٤١٤، سنن النّسائي ٨: ١٥٣، سنن أبي داود ٤: ٧٩/ ٤١٧٣، النّهاية ٣: ٢٥٦.

(٣) غريب الحديث للخطّابي ١: ١١٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٠٥، النّهاية ٣: ٢٥٦.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ٢١١/ ٣٤٩١.

الشَّيء مع وجود من يدَّخر له، وعلى الثَّاني في ادِّخارهِ لعدمِ من يدَّخر له، والأَوَّل أَشهر.

(بَيْنَهُمْ عِطْرُ مَنْشِمَ)[١] في «ن ش م».

(بَطنِي عَطِرِي وسَائِري دَعِي)[٢] في «س أ ر» بالهمزِ.

عظر

عَظَرَ القِربةَ عَظْراً، كنَصَرَ: مَلأَها..

و - الشَّيءَ عَظَراً، كفَرِحَ: كَرِهَهُ ولم يرده؛ قال ابن سيده: ولا يَكادونَ يتكَلَّمونَ به[٣].

وأَعْظَرَهُ الشُّربُ والشَّرَابُ: آذاهُ وكظَّهُ وثَقلَ في جَوْفِهِ.

ورَجُلٌ عَظُورٌ: مُعْظَرٌ من الشُّربِ، كرَسُولٍ بمعنى مُرْسَل، وهو بيِّن العِظَارَةِ كرِسَالَةٍ، وهم عُظُرٌ كرُسُلٍ.

ونـاقةٌ عَظِرَةٌ، ككَلِمَةٍ: بيِّنةُ العَظَر - كسَبَبٍ - وهي اللَّاقحُ والحائلُ ضدّ وقد يكون لعَظَرِها عِرْق يُقطَعُ فَتَلقح.

والعِظْيَرُ، كقِسْيَبٍ: السَّيءُ الخُلُقِ والمتظاهرُ اللَّحم المربوعُ.

وكدِرْهَمٍ: الكَزُّ الغليظُ، والقصيرُ، والقويُّ.

والعَظَارِيُّ، كظَفَارِيّ: ذُكُورُ الجَرَادِ.

(١) مجمع الأمثال ١: ٩٣ / ٤٤٨، يضرب في الشّرّ العظيم.

عفر

العَفَرُ، كسَبَبٍ وفَلْسٍ: وَجهُ الأَرضِ، والتُّرابُ وظاهرهُ. الجمعَ: أَعْفَار.

وعَفَرَهُ عَفْراً، كضَرَبَ: ضَرَبَ بهِ الأَرض، كاعْتَفَرَهُ..

و - الإِناءَ: دَلَكَهُ بالتُّرابِ ولَطَخَهُ به، فانْعَفَرَ، واعْتَفَرَ، كعَفَّرَهُ تَعْفِيراً فَتَعَفَّرَ..

و - في التُّرابِ: مرَّغهُ فيه أَو دسَّهُ، كعَفَّرَهُ تَعْفِيراً..

و - قِرنَهُ: صارعهُ فألزقهُ بالعَفَرِ،

(٢) مرّ في ص: ٧١ وفيه: ذري بدل: دعي.
(٣) المحكم والمحيط الأعظم ٢: ٦٤.

كعَافَرَةٌ.

واعْتَفَرَ: سَقَطَ على الأَرضِ..

و ـ الأَسدُ الشَّاةَ: افترَسَها.

ودَخَلَ الماءَ فما انْعَفَرَت قَدمَاه: لم تَبلغَا الأَرضَ.

والعُفْرَةُ، كغُرْفَةٍ: بياضٌ ليس بالنَّاصعِ ولكن كلَونِ عَفَرِ الأَرضِ، وقد عَفِرَ عَفَراً ـ كفَرِحَ فَرَحاً ـ فهو أَعْفَرُ، وهي عَفْرَاءُ. الجمعُ: عُفْرٌ.

وظبيٌّ أَعْفَرُ: تَعلُوا بياضهُ حُمرةٌ، أَو الَّذي في ظهرِهِ حُمرة وشواكله إلى مَرَاقِّ بطنِهِ بِيض.

وشاةٌ وعنزٌ عَفْرَاءُ: خالصةُ البياضِ لا يشوبها سواد.

ورملةٌ عَفْرَاءُ: حَمرَاءُ.

وأَرضٌ عَفْرَاءُ: بيضاء لم توطأ.

وثريدةٌ عَفْرَاءُ: مُبَيَّضَةٌ، وقد تَعَافَرَت.

واللَّيلةُ العَفْرَاءُ: ليلَةُ السَّوَاءُ؛ وهي الثَّالثةَ عشرة؛ لابيضاضها بنُورِ القَمرِ، وسمِّيت سَواءً لاستواءِ ليلها ونهارها في النُّورِ، وعن ابن الأَعرابيّ وثَعلب: اللَّيالي العَفْرَاء البِيض. وقيل: هي السَّابعة والثَّامنة والتَّاسعة.

وأَعْفَرَ القوم، إذاكانت غَنَمهم عَفرَاء.

وهُذَيْلٌ مُعْفِرُونَ، أَي غَنَمهم عُفْرٌ، وليس في العَرَبِ قَبيلةٌ مُعْفِرَةٌ غَيْرها.

وعَفَّرَ الرَّجلُ تَعْفِيراً: خَلَطَ سُودَ غَنَمِهِ وإِبلِهِ بعُفْرٍ، أَو استَبدَل بها عُفْراً..

و ـ اللَّحمَ: جفَّفهُ على الرَّملِ في الشَّمسِ، وهو لحمٌ عَفِيرٌ.

وتَعَفَّرَ الوَحْشُ[1]: سَمِنَ.

ومن المستعار

أَتانا عن عُفْرٍ ـ كقُفْلٍ وعُنُقٍ ـ إذا أَتَى بعدَ انقطاع الإتيان خمسة عَشَر يوماً فصاعداً أَخذاً من اللَّيالي العُفْرِ، ومنه:

عَفَّرَتِ الوَحشيَّةُ وَلَدها تَعْفِيراً: وهو أَن تقطعهُ عن الرّضاعِ أَيَّاماً ثمَّ ترضعهُ ثمَّ تقطعهُ ثمَّ ترضعهُ، تَفعلُ ذلك تارات

---

(١) في «ع»: اللَّحم بدل: الوحش.

حتَّى تتمّ فطامهُ، ثـمَّ تـوسّع فـيه فـقيل: عَفَّرتِ المَرأَةُ في الفطامِ، إذا سَقَت ولدها بين اليوم واليومين تَبلُو بِهِ صبرهُ لتفطمهُ. وقيل: هو فيها أَن تمسحَ ثَدْيَها بشيءٍ من التُّرابِ تَنفِيراً للصَّبيِّ وكذلك في النَّاقةِ.

وعَفَرَ نَخلَهُ عَفْراً، كضَرَبَ: لقحهُ أَو أَصلحهُ أَو أَعفاهُ عن السَّقي بعد التَّلقيح أَربعين يوماً ثمَّ سقاه ثمَّ تركه إلى أَن يعطش ثمَّ سقاه. والاسم: العَفَارُ، كسَحَابٍ..

و ـ زرعَهُ: سقاهُ أَوَّل سقيه وذلك بعد البذرِ، لغةٌ يمانيّة. والاسم: العَفَرُ، كسَبَبٍ.

والعَفَّارُ، كعَبَّاسٍ: ملقّحُ النَّخلِ.

والعَفِيرُ من الرِّجالِ والنِّساءِ: من لا يَهدِي لجيرانِهِ شيئاً..

و ـ من السَّويقِ: المَلتُوت بلا أدم..

و ـ من الخبزِ: القَفار، كالعَفارِ بالفتحِ فيهما..

و ـ من اللَّحمِ: المجفَّف على الرَّملِ في الشَّمسِ.

والعَفِيرَةُ: دُحرُوجَةُ الجُعَلِ؛ لأَنَّه يَعْفِرها في التُّرابِ.

وأَرضٌ عَفِرَةٌ، ككَلِمَةٍ: لا نَباتَ فيها.

ومَعْفُورَةٌ[1]: أُكِلَ ما فيها ولم يترك عليها شيء.

وسُوقٌ عَفْرٌ[2] ـ كفَلْسٍ ـ ومَعْفُورَةٌ: كاسِدَةٌ.

ووَقَعَ القومُ في عَافُورِ شَرٍّ، كعَاثُورِ شَرٍّ زنةً ومعنىً.

وجاءَنا في عُفُرَّةِ الحَرِّ والبردِ، كعُتُلَّةٍ ويخفَّف: في أَوَّلِهِ أَو شدَّتِهِ.

وعنده عُفُرَّة من النَّاسِ أَيضاً: أُشابة وأَخلاط.

والعَفَرُ، كسَبَبٍ: مُخاطُ الشَّيطانِ؛ وهو لعابُ الشَّمسِ الَّذي تراهُ ينحدرُ من السَّماءِ كنسجِ العنكبوتِ في القيظِ.

والعَفَارُ، كسَحَابٍ: شَجَرٌ خَوَّارٌ شَبيهٌ

---

(١) أي وأرضٌ معفورةٌ.

(٢) في التّاج: العُفرُ، بالضّمّ: السّوق الكاسدة.

بشَجَرِ الغُبَيْرَاءِ إلَّا أَنَّه أَصغر تتَّخذُ منهُ الزِّناد، ومنه المثل: (**فِي كُلِّ شَجَرٍ نَار واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ**)[1] وقد تقدم في «م ج د». الواحدةُ بهاءٍ.

والعِفْرُ، كـعِهْنٍ: ذَكَرُ الخنازيرِ أَو وَلَدُها، والشّجاعُ الجَلْدُ، والغليظُ العنق القويُّ، والخبيثُ الدَّاهي المنكر العارم من الرِّجالِ والشَّياطينِ. الجمعُ: أَعْفَارٌ، وعِفَارٌ، كـالعِفِرِّ كـطِمِرٍّ، والعِفْرِيَةِ كشِرْذِمَةٍ، والعِفْرِيِّ كـهِنْدِيّ، والعُفَرْنِيَةِ كبُلَهْنِيَة، والعُفَارِيَةِ كعُتَاهِيَّة ضمّاً وفتحاً، والعِفْرِيتِ ككِبْرَيت، والعِفْرِينِ كمِسْكِين والعِفْرَاة كعِزْهَاة، والعَفَرْفَرَةِ كـبَرَهْرَهَة، والعِفِرِّينِ بكسرتين وتشديد الرَّاءِ، أَو هذا جمع عِفِرٍّ كطِمِرٍّ، وهو بَيِّنُ العَفَارَةِ كالخَبَاثَةِ.

وقد عَفُرَ ـ كخَبُثَ ـ واسْتَعْفَرَ: صارَ عِفْراً.

وتَعَفْرَتَ: صارَ عِفْرِيتاً.

وأَسَدٌ عِفْرٌ، وعِفْرِيَةٌ، وعُفَارِيَةٌ، وعِفْرِيتٌ ـ كما تقدَّم ـ وعَفَرْنَي بالنُّونِ كـقَرَنْبَى، وعِفَرْن كـهِزَبْرٍ، وعَفَرْفَرٌ ـ كغَشَمْشَمٍ ـ وبهاء: شديدٌ خبيثٌ، وهي لَبوَةٌ عَفَرْنَاةٌ، أَو هي صفة للذَّكرِ والأُنثى.

وناقةٌ عَفَرْنَاةٌ: شديدةٌ.

وجملٌ عِفْرِيَةٌ، كشِرْذِمَةٍ: مُوَثَّقُ الخلق. الجمعُ: عَفَارِيَةٌ، كزَبَانِيةٍ.

وغولٌ عَفَرْنَاةٌ: خبيثةٌ داهيةٌ.

ولَيْثُ عِفِرِّينَ، بكسرتين وتشديدِ الرَّاءِ على الإضافةِ: دابَّةٌ كالحرباءِ تتعرَّض للراكِبِ وتضربُ بِذَنَبِها، أَو ضربٌ من العناكبِ له ست أَعين يَلطأُ بالأَرضِ ويسكِّن أَطرافهُ ليصيد الذّبابَ ثمَّ يَثِب عليه فلا يخطئه أَو دُويبَّةٌ مأْوَاهَا التُّراب السَّهل في أُصولِ الحيطانِ تُدوِّرُ دُوَّارة ثمَّ تَنْدَسّ في جَوفِها فإذا هِيجَتْ رَمَت بالتُّرابِ صُعُداً.

وقيل: عِفِرِّينُ: مَأْسَدَةٌ؛ يقالُ:

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٧٤ / ٢٧٥٢.

(أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفِرِّينَ)[١] كما يقال: (مِن لَيْثِ خَفِيَّةٍ)[٢] وقيل لكُلِّ ضابطٍ قَوِيٍّ: لَيْثُ عِفِرِّينَ، ومنه قولهم: ابنُ الخَمسِين لَيْثُ عِفِرِّينَ.

وأَصابتهُ عِفْرِيَةٌ، كشِرْذِمَةٍ: داهيةٌ.

والعُفْرَةُ، والعِفْرِيَةُ، والعُفارِيَةُ، والعِفْرَى، والعِفْرَاةُ، كغُرْفَةٍ وشِرْذِمَةٍ وعُذَافِرَةٍ وشِعْرَى وعِزْهَاةٍ: الشَّعراتُ النَّابِتاتُ وسط الرأْسِ تقشعرُّ عندَ الفزعِ، أَو شَعْرُ القَفَا..

و ـ من الدَّابَّةِ: شَعْرُ ناصيتِها..

و ـ من الدِّيكِ والأَسدِ: عُرْفَاهما؛ وهما الشَّعر الَّذي في قَفَا العُنُقِ منهما يردَّانه إلى يافوخهما عند الهراشِ، ومنه: (جاءَ فُلانٌ نافِشاً عِفْرِيَتَهُ)[٣] إذا جاءَ غضبان.

وبَذِير عَفِيرٌ إتباع توصفُ به الكثرة، والبَذِيرُ: المبذورُ.

والعَفِيرُ: المُفَرَّقُ أَو المجعولُ في العَفَرِ؛ وهو التُّراب.

و (عَليه العَفَارُ والدَّبَارُ وسوءُ الدَّارِ) حكاه ابن الأعرابيّ ولم يفسّره، وفسَّرهُ الميدانيّ فقال: العَفَارُ: التُّرابُ، والعَفَرُ مقصور منهُ كالزَّمانِ والزَّمنِ، والدَّبارُ: اسمٌ من الإِدبارِ كالعَطاءِ من الإِعطاءِ ويجوز أَن تكون الباء بدلاً من الميمِ فيرادُ به الدَّمار وهو الهلاك، وسوءُ الدَّار قال المفسّرون: هو جهنم نعوذ بالله منها[٤].

ونَصْلٌ عُفَارِيٌّ، بالضَّمِّ: جَيِّدٌ.

وكلامٌ لا عَفَرَ فيه، كسَبَبٍ: لا غريبَ فيه ولا عَويصَ.

والمُعَافِرُ، كمُصَاحِب: من يَمشِي مع الرِّفاقِ ينالُ من فَضْلِهم.

واليَعْفُورُ: وَلَدُ الظَّبية..

و ـ: وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحشيَّة لِلُزوقِهِ بالعَفَرِ أَي الأَرضِ، وقد أَعفرت فهي معفر..

و ـ: تَيْسُ الظِّباءِ..

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٣٨٠ / ٢٠٣٥.
(٢) أساس البلاغة: ٣٠٧.
(٣) مجمع الأمثال ١: ١٧٥ / ٩٢٩.
(٤) مجمع الأمثال ٢: ٣٩ / ٢٥٧١.

و ـ : الظَّبيُ لونهُ لَون العَفِرِ أَو مطلقاً..

و ـ : جُزْءٌ من أَجزاءِ اللَّيلِ الخمسةِ الّتي يقال لها: سُدْفَةٌ وسُجْفَةٌ[1] وهجْمَةٌ[2] ويَعْفُورٌ، وخُدْرَةٌ، كغُرْفَةٍ في الجميعِ.

وعَفَارٌ، كسَحَابٍ: موضعٌ بين مكّةَ والطَّائفِ.

وكهُبَارِيَة: جبلٌ أَحمرُ بالسّيالةِ.

وعُفْرٌ، كقُفْلٍ: موضعٌ قُربَ مكّةَ، وبَلَدٌ بالعاليةِ.

وعَفْرَاءُ، كحَمْرَاءَ: حصنٌ بفلسطينَ قُربَ بيتِ المقدسِ.

وكشِعْرَى: ماءٌ هناكَ أَيضاً.

وعِفْرِين، كغِسْلِين: نهرٌ بنَوَاحي المصيصةِ.

وبتشديدِ الرَّاءِ: بلدٌ.

وعَفَارَيَاتٌ، بالفتحِ[3] وتخفيف الياءِ: عُقدٌ بنَوَاحي العَقِيقِ.

وأَعْفَرُ، كأَحْمَرَ: جبلٌ، ويقال له: قَرْن أَعْفَرَ.

ومَعَافِرٌ كمَسَاجِدٍ: مخلافٌ أَو بلدٌ باليمنِ سمِّي بمَعَافِرِ بنِ يعفر قبيلة من قحطان، يُنسبُ إليه الثِّيابُ المَعَافِرِيَّةُ، وإلى القبيلةِ يُنسبُ خَلق من المحدِّثين، وقال بعضهم: ويقال بضمِّ الميم، وأَنكره الجمهور، وهو الصَّواب.

وعَفَارٌ كسَحَابٍ، وعُفَيْرٌ كزُهَيْرٍ، ويَعْفُر كيَنْصُر وتضمّ الياء اتباعاً لضمّة الفاء، ويَعْفُور كيَعْقُوب: من أَسماء الرِّجالِ.

وعَفْرَاءُ كحَمْرَاءَ، وعُفَيْرَةُ كجُهَيْنَة، وعَفَارَى كحَبَالَى: من أَسماء النِّساءِ.

ويَعْفُورُ: حمارٌ للنَّبي ﷺ أَهداه إليه فَروَةُ بنُ عمروٍ الحذاميّ.

وعُفَيْرٌ، كزُبَيْرٍ: حمارٌ آخر له ﷺ أَهداهُ إليه المُقَوْقِسُ، أَو هما واحد، وضبطَ القاضي عياض: غفيراً بالمعجمةِ[4]، واتّفقوا على تغليطه، وذكر السّهيلي: أَنَّ يَعْفُوراً طَرَحَ نفسهُ في بئر يوم مات النَّبي ﷺ[5].

---

(١) لم نعثر على هذه اللغة وفي المعاجم: سُتْفَةٌ.

(٢) في اللّسان والتّاج: هَجمة.

(٣) في التّاج: عُفَارَيَاتٌ بالضّمِّ.

(٤) و (٥) انظر بحار الأنوار ٦١: ١٩٥.

الكتاب

﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الجِنِّ﴾(١) خبيثٌ ماردٌ، أَو قَوِيٌّ داهيةٌ، واسمه ذكوان أَو صَخْر.

الأثر

(ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرُ)(٢) أَي يُساسُ بالنُّكرِ والدَّهاءِ؛ من قولهم للخبيثِ المنكرِ الدَّاهيةِ: عِفْرٌ، وعِفِرٌ، كعِهْنٍ وطِمِرٍّ.

(عُفْرَةُ إِبْطَيْهِ)(٣) كغُرْفةٍ، أَي بَيَاضهما غير الخالص؛ لمخالطةِ بياض الجلد سواد الشَّعْرِ، وكلُّ بياض غير خالص فهو عُفْرَة.

(عَلَى أَرضٍ عَفْرَاءَ)(٤) بَيْضَاء إلى حمرة.

(مُذ عَفَارِ النَّخلِ)(٥) كسَحَابٍ، تَلقِيحهَا. وقيل: هو بالقافِ(٦)، ومعناهُ أَن تُؤَبَّرُ ثمَّ تُعْفَرُ أَربعين يوماً لا تُسْقَى، والأَوَّلُ هو الصَّوابُ.

(إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ)(٧) كشِرْذِمَةٍ، يريدُ المُوَثَّق الخَلْقِ الصَّحيح الجسمِ القَوِيّ الشَّديد، وأَصله العِفْر كعِهْن زيدت الياء والهاء عليه إلحاقاً له بشِرْذِمَة. ونِفْرِيَة بوزنِهِ إِتْبَاع ويأتي في «ن ف ر».

(أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَاراً أَو عِدْلَهُ مِنَ المَعَافِرِ)(٨) كمَسَاجِدَ يريدُ البُرود المَعَافِرِيَّة، وتقدَّم بيان ذلك.

(أَرْض تُسمَّى عَفِرَةَ)(٩) ككَلِمَة، يريدُ لا نباتَ فيها قد ظَهَرَ عفرَهَا؛ وهو وجهها.

---

(١) النّمل: ٣٩.

(٢) الفائق ٣: ٥، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٠٧، النّهاية ٣: ٢٦٢.

(٣) و (٤) الفائق ٣: ٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٠٧، النّهاية ٣: ٢٦١.

(٥) الفائق ٣: ٧، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٠٨، النّهاية ٣: ٢٦٣.

(٦) غريب الحديث للحربي ٣: ٩٩٥ و ١٠٠١.

(٧) الفائق ١: ٤١٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٠٧، النّهاية ٣: ٢٦٢.

(٨) مسند أحمد ٥: ٢٣٠، ٢٣٣، سنن أَبي داود ٢: ١٠١/ ١٥٧٦ الغريبين ٤: ١٢٩٨.

(٩) الفائق ٢: ٤٣٦، النّهاية ٣: ٢٦١.

(عَفِّري)[1] فعلُ أمرٍ من عَفَّرهُ تَعفِيراً، أَي اسْتبدلِي بها عُفْراً جمع عَفرَاء، أَي بيضاً، أَو اخْلطِيها ببيضٍ، ومنه حديث الأُضحيَّة: (لَدَمُ عَفْرَاء أَحبّ إلى الله من دَمِ سَوْدَاوَيْن)[2].

المثل

(بِهِ لا بِظَبِي أَعْفَرَ)[3] أَي لزق به ولزمه ما أَصابه لا بظبي أَعْفَر. وقال الزَّمخشري: معناهُ جعل الله ما أَصابهُ لازماً له مؤثِّراً فيه ولا كان مثل الظَّبي في سلامته منه، يضرب لمن شمت به، قال الفرزدق حين نعي إليه زياد بن أَبيه[4]:

أَقُول لَهُ لمَّا أَتانِي نَعِيُّهُ

بِهِ لا بِظَبي بالصَّرِيمَةِ أَعْفَرَا[5]

(ذَلَّ بَعْدَ شِمَاسِهِ اليَعْفُورُ)[6] هو اسمُ فرسٍ كان شديد الشِّماسِ فَرِيضَ حتَّى انقادَ وذَلَّ. يضربُ لِمَن انقادَ وأَسمَحَ بعد جِماحِهِ.

عفزر

العَفْزَرُ، كجَعْفَرٍ: السَّائقُ الحثيثُ، والكثيرُ الجَلَبِ والصِّياحِ في الباطلِ.

وبلا لامٍ: رَجُلٌ من أَهلِ الحيرةِ كانت له بنت مغنِّية شبَّب بها امرؤ القيس بقوله:

ولا شَيْءَ يَشْفِي مِنْكِ يا بنتَ عَفْزَرَا[7]

ومنعه الصَّرف ضرورة.

وعَفَزرَّان[8]، بفتحتين وتشديد الرَّاءِ: اسمُ رجلٍ ذكرهُ ابنُ السَّراجِ فيما فات سيبويه من الأَبنيةِ، وقال ابن السَّراج: هو موجودٌ في بعضِ نسخِ الكتابِ.

عقر

عَقَرَهُ عَقْراً، كضَرَبَ: جَرَحَهُ..

---

(١) و (٢) الغريبين ٤: ١٢٩٧، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٠٧، النِّهاية ٣: ٢٦١.

(٣) مجمع الأمثال ١: ٩٠ / ٤٢٩.

(٤) ديوانه ١: ٢١٠.

(٥) المستقصى ٢: ١ / ١٦.

(٦) مجمع الأمثال ١: ٢٨١ / ١٤٨٤.

(٧) ديوانه: ٧٣. وفيه: يابنة بدل: يا بنت، وعجزه:

نَشِيمُ بُرُقَ المُزْنِ أينَ مَصابُهُ

(٨) كذا في النّسخ، وفي المحكم واللّسان والتّاج وغيرها: عَفَزَّران.

و ـ الرَّاكبُ والسَّرجُ ظَهرَ الدَّابةِ: حَزَّهُ وأَدبرَهُ فانْعَقَرَ، واعْتَقَرَ..

و ـ الرَّجُلُ فرسَهُ وبعيرَهُ: عَرقَبَهُ..

و ـ البعيرَ والنَّاقةَ: ضَربَ بالسَّيفِ قَوَائمهما أَو عَرَاقيبهما وهما قائمان ليسقطا فيتمكَّن من نحرهما..

و ـ بزيدٍ: عَقَرَ دابَّته تحتهُ، ولا يطلق العَقْرُ في غيرِ القَوَائِمِ والعَرَاقِيبِ، ورَجلٌ وامرأَةٌ وفرسٌ وبعيرٌ وناقةٌ عَقِيرٌ من رجالٍ ونساءٍ وخيلٍ وإبلٍ عَقْرَى؛ يستوي المذكَّر والمؤنَّث في المفردِ والجمعِ.

ورَجلٌ عُقَرَةٌ كحُطَمَةٍ، وعُقَرٌ كزُفَرٍ[1]، ومِعْقَرٍ كمِنْبَرٍ: يَعْقِرُ الإبلَ من إتْعَابِهِ لَهَا، ولا يقال: عَقُورٌ.

وسرجٌ ورحلٌ عُقَرٌ وعُقَرَةٌ أَيضاً، وعَاقُورٌ، ومِعْقَارٌ، ومِعْقَرٌ[2]: يَعقرُ ظَهرَ الدَّابَّةِ، وكلُّ ما يَعقر فهو عَاقُور.

وعَقَّرَهُ تَعْقِيراً: أَكْثَر عَقرهُ، وقالَ لهُ: عَقْراً لكَ؛ داعياً عليه.

وعَاقَرَهُ مُعَاقَرةً: باراهُ في عَقْرِ الإبلِ، كفعلِ غالب وسُحَيم بصَوْءَرٍ، وقد تقدّم حكايته في «ص أ ر» بالهمز.

وقد تَعَاقَرَا، إذا تَبارَيا في ذلك..

و ـ إبلهما: عرقباها متباريين.

والعَقِيرَةُ: ما عُقِرَ من الصَّيدِ وغيرهِ؛ والتَّاء علامة للنَّقلِ من الوصفيَّةِ إلى الاسميَّةِ لا للتَّأنيث. الجمعُ: عَقَائِرُ.

والكلبُ العَقُورُ: كُلُّ سَبُعٍ يَعْقِرُ من ذئبٍ وأَسدٍ وفهدٍ ونمرٍ. الجمعُ: عُقُرٌ، كرُسُلٍ.

وعَقَرَتِ المرأَةُ ـ كضَرَبَتْ ـ عَقْراً وعَقَاراً، كهَلَاكٍ: عقمت وانقَطَعَ حَمْلُها، كعَقُرَتْ ـ كقَرُبَت ـ عُقْراً، وعِقَارَةً ـ كسَفَاهَةٍ وعِمَارَةٍ ـ فهي عَاقِرٌ، من نساءٍ عُقَّرٍ، كرُكَّعٍ.

وأَعْقَر اللهُ رحمهَا: دعا عليها.

ورَجُلٌ عَاقِرٌ، وعَقِيرٌ: لا يولد لهُ، ولا تقل: امرأَةٌ عَقِيرٌ.

---

(١) في «ض»: كرطب.

(٢) في المحكم واللّسان: مِعْقَر ومُعْقِر.

والعُقْرُ، كقُفْلٍ وفَلْسٍ: الأَصلُ من كلِّ شيءٍ، ومحلة القومِ، أَو أَصل مقامهم الَّذي عليه معوّلهم، والبناءُ المرتفعُ، والقصرُ، أَو المُتَهدِّم بعضهُ على بعضٍ..

و ـ من الدَّارِ: أَصلُهَا أَو وسطهَا..

و ـ من النَّارِ: مُعظَمُها ومَجمعُ جمرها أَو أَصلها الَّذي تأَجَّج منه..

و ـ من البئرِ: حيث تقع أَيدي الواردةِ..

و ـ من الحوضِ: مؤَخَّرهُ حيث تقف الإبل إذا وردت، أَو مقامُ الشَّاربة منه، كالعُقُرِ كعُنُقٍ. الجمعُ: أَعقَارٌ، ومنه: ناقةٌ عَقِرَة، ككَلِمَةٍ: لا تشرب إلَّا من عُقْرِ الحَوضِ..

و ـ: فرجة ما بين الشَّيئين، وتخصيص بعضهم له بما بين قوائم المائدةِ خطأ، وإنَّما قال الخليل: سمعتُ أَعرابياً من أَهل الصَّمَّان يقول: كُلُّ فُرجَةٍ تكون بين الشَّيئين فهو عُقْرٌ وعَقْرٌ، قال: ووَضَعَ يده على قائمتي المائدة ونحن نَتَغَدَّى فقال: ما بينهما عُقْر[1].

والعَقْرُ، كفَلْسٍ: الأَبيضُ، وغيم يَنْشأُ في عَرْضِ السَّماءِ، أَو من قِبلِ العَيْن فَيَغشِي عين الشَّمسِ وما حولها، والسَّحابُ الأَبيضُ، وما تسمع رعدةُ من بعيد ولا تبصرهُ.

وكقُفْلٍ: ديَةُ الفرجِ المغصوبِ، أَو مهرُ المرأَةِ الموطوءَة بشبهةٍ، ثمَّ كثر فاستعملَ في مطلقِ المهرِ..

و ـ: الطّعمة، كالعُقْرَةِ ـكغُرْفَةٍ ـ وأَعقَرَهُ اللهُ: أَطعمَهُ إيَّاها..

و ـ: امتحانُ المرأَةِ أَبكرٌ هي أَم لا؟..

و ـ: كشفُ ليفِ النَّخلةِ وأَخذُ جُمَّارها..

و ـ: آخرُ الولدِ، ومنه: بيضةُ العُقْرِ: وهي آخرُ بيضةٍ تبيضها الدّجاجة إذا هرمت، أَو أَوّل بيضة لها لأَنَّها تعقرها، أَو بيضةُ الدِّيك يبيضها في السَّنةِ مرَّة، أَو

---

(١) العين ١: ١٥١، وفيه: يديه بدل: يده.

البيضةُ الّتي تُمْتَحَنُ بها المرأةُ عند الاقتضاضِ.

وكحُطَمَةٍ: خَرَزَةٌ تعلّقها المرأة في وسطها لئلّا تَحْبَل، ومنه قولهم: (عُقَرَةُ العِلْمِ النِّسْيَانُ)[١].

وامرأةٌ عُقَرَة أيضاً: برحمها داءٌ.

والعَقَارُ، كسَحَابٍ: كُلُّ مالٍ له أَصلٌ من دارٍ أَو ضيعةٍ أَو نخلٍ، كالعَقْرِ -كفَلْسٍ- والأَرضُ ذات الرَّملِ، ويبيسُ الكلأ..

و - من البيتِ: متاعهُ وأَدواتهُ الّتي لا تبتذل إلّا في الأَعيادِ..

و - : الحقوقُ الكبارُ..

و - من المتاعِ: خيارهُ. الجمع: عَقَارَاتٌ.

والعُقْرَى كحُبْلَى: الضَّيْعَةُ.

وكغُرَابٍ: الخمرُ أَو الّتي لا تلبث أَن تُسْكِرَ شاربَهَا كأَنَّها تَعْقِرهُ، وضربٌ من الثِّيابِ أَحمرُ كأَنَّه شبِّهَ بالخمرِ في لَونِهَا.

وعَاقرَ الشّرب: أَدمنهُ.

والعَقِيرُ، كأَمِيرٍ: البَرْقُ.

والعَقَاقِيرُ: ما يُتَدَاوَى به من النَّباتِ والشَّجَرِ وأُصولهما، واحدها عَقَّارٌ، وعِقِّيرٌ، كعَبَّاسٍ وسِكِّينٍ.

والعُقَّارُ، كتُفَّاحٍ: عُشْبَةٌ في طولِ نِصْفِ القامةِ لها ثمرٌ كالبندقِ لا يأكله حيوان إلّا قتله حتّى الكلب إذا لابسهُ عَوَى، ويُسمَّى عُقَّارَ ناعِمَةَ؛ وهي امرأة طبختهُ رجاء أَن يذهب الطّبخ غائلتهُ فأَكلتهُ فقتَلَها.

وعَاقِرِ قَرْحَا، كسَكْرَى: نباتٌ[٢] يجلب أُصوله من المغربِ، وهي من العقاقير الكثيرة النّفع؛ وهو اسم نبطي أَو عربي مشتق من العقرِ والقرحِ لكونه يفعل ذلك.

وعَاقِرِ سَمعَا: الشَّنْجَارُ؛ وهو خَسُّ الحمارِ، سمِّي بذلك لأَنَّه أَنفع شيء لأَوجاع الأُذن.

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٣٣ / ٢٥٢٩.

(٢) أَقول: ليس عاقر قرحا اسم للنَّبات الّذي ذكره وإنّما هو اسم لأُصوله، ويقال لنباته الطّرخون الرُّومي، كذا ذكرته الصيادلة وأهل المفردات (كاتب).

والعُنْقُرُ، كعُنْصُرٍ زنةً ومعنىً، والنُّون مزيدة للالحاقِ بـ«بُرْثُن».

وعُنْقُرُ القَصَبِ: أَصلُهُ.

ومن المجاز

عَقَرَهُ عَقْراً: قتلهُ..

و ـ النَّـاقةَ والبـعيرَ: نَـحَرهما؛ قـال الأَزهريُّ: العَقْرُ عندَ العربِ قطعُ عرقوب البعير، ثمَّ جـعل النَّـحر عـقراً لأَنَّ نـاحر البعيرِ يَعْقِرهُ ثمَّ ينحره(١)..

و ـ النَّخلةَ: قَطَعَ رأْسهَا فيبسَت، فهي عَقِرَةٌ، ككَلِمَةٍ.

و ـ المَرعَى: قَطَعَ شَجَرهُ وأَفسـدهُ. والاسم: العَقَارُ، كسَحَابٍ فيهما..

و ـ بزيدٍ: أَطال حـبسهُ؛ كأَنَّـه عـقَرَ راحـلتهُ فـلا يـقدر عـلى السَّيرِ، ومـنه: عَـقَرَتْ فُـلانةٌ بـالرَّكبِ، إذا بَـرزَت لهـم فطالَ وقُوفُهم عليها؛ قال:

قَدْ عَقَرَتْ بالقَوْمِ أُختُ الخَزرجِ(٢)

و ـ بالصَّيدِ: وَقَعَ به..

و ـ المالُ الكلأَ: أَكلهُ.

وطائرٌ عَقِرٌ ـكَكَتِفٍـ وعَاقِرٌ: أَصابَ رِيشه آفة فلم يَنبُت أَبداً.

وعَـقِرَ عَـقَراً، كـتَعِبَ: زَمِـنَ زَمَـانةً، ودَهِشَ؛ وذلك أَن يفجأَهُ الرَّوعُ فلا يقدر أَن يتقدَّم أَو يتأَخَّر دَهشاً، فهو عَقِرٌ.

وعَقُرَ الأَمـرُ عُـقْراً، كـقَرُبَ قُـرْباً: لم يُنْتِجْ عَاقِبَةً.

ورملةٌ عَاقِرٌ: لا تنبت شيئاً.

وشَجَرٌ عَاقِرٌ: لا يحمل، وقد تَعقَّرَ.

ورملةٌ عَقْرَاء: مشرفةٌ.

والحركةُ وَلُودٌ والسُّكونُ عَاقِر.

وشيءٌ عَاقِر: لا مثل لهُ ولا شبه.

ونَعُوذُ باللهِ من العَوَاقِرِ والنَّوَاقِـرِ: مـن السُّيوفِ الَّتي تَعْقِرُ والسِّهامِ الَّتي تُصِيبُ، أَو مـن الشَّـتائمِ والمـعائبِ؛ مـن عَـاقَرهُ مُعَاقَرةً أَي شاتمهُ، ونقرهُ أَي عابهُ.

وأَعوذُ باللهِ من العَقَرِ والنَّقَرِ ـكسَبَبٍ فيهماـ أَي من الزَّمانةِ في الجسدِ وذهاب

---

(١) انظر تهذيب اللّغة ١: ٢١٥.

(٢) الأساس: ٣٠٩، بدون نسبه.

المالِ.

وسمَّى أبو عُبَيدَةَ كتابهُ فيما جَرَى بَيْنَ فَحْلَيْ مُضَرَ أَي جرير والفرزدق وبين الشعراء كتاب المُعَاقَرَات، أَي المُهاجاة.

وكَلأٌ عَقَارٌ، كسَحَابٍ وتُفَّاحٍ: يَعْقِرُ الماشيةَ.

والبُهْمَي عُقْرُ الكلأ، وعَقَارهُ -كقُفْلٍ وسَحَابٍ- أَي خِيار ما يُرعَى من نباتِ الأَرضِ ويُعْتَمَدُ عليه بمنزلة عُقْر الدَّارِ وعَقَار المتاعِ، ومنه: هذا البيتُ عُقْرُ القصيدة، أَي أحسنها..

وهذه الأَبيات عَقَار هذه القصيدة، أَي خِيارها.

ورَجَعَت الحربُ إلى عُقْرٍ -كقُفْلٍ- أَي فَتَرَت قال:

وَرَدَّ حُرُوباً قَدْ لَقِحْنَ إلى عُقْرِ(١)

ولَقِحَت النَّاقةُ عن عُقْر، أَي بعد حيالٍ.

وكانت زَوْرة فلانٍ بيضة العُقْرِ، أَي مرَّة واحدة.

وفلانٌ بيضةُ العُقْرِ، إذا كان لا غناء عندهُ، أَو كان أَبتر لا يولد لهُ.

والعَقِيرَةُ: مُنتَهَى الصَّوْتِ.

ورَفَعَ عَقِيرَتَهُ، إذا صَوَّتَ بأَعلَى صَوْته، وأَصلهُ: أَنَّ رجلاً قُطِعَت أحد رجليهِ فَرَفَعها ووَضَعَها على الأُخرَى ثمَّ صَرَخَ بأرفع صوتِهُ، فقالوا: رَفَعَ عَقِيرَتَهُ.

وما رَأيتُ كاليَوْمِ عَقِيرَةً وَسْطَ قَومٍ، أَي رجلاً شريفاً مقتولاً.

وعَاقَرَهُ: لازَمهُ، وسابَّهُ، وهَاجَاهُ ونافَرَهُ.

واسْتَعْقَرَ الذِّئبُ: رَفَعَ صَوْتَهُ بالتَّطريبِ في العَواءِ، أَو عَوَى يَطْلُبُ شيئاً يَفْرِسُهُ.

وجَمَلٌ أَعْقَرُ: تَهَضَّمَت أَنيابُهُ.

وتَعَقَّرَ النَّباتُ: طالَ..

و - الغيثُ: دامَ..

و - شحمُ النَّاقَةِ: امتلأَ واكتنزَ في كلِّ عضو منها.

---

(١) عجز بيت من قصيدة طويلة لذى الرّمة يمدح بلالاً بن أَبي بردة الأشعري، والعجز في شرح ديوانه: ٤٦، وصدره.

فَشَدَّ إِصارَ الدّين أَيامَ أَذْرُحٍ

واعْتَقَرْتُ الطَّيْرَ: لم أَزجُرهَا.

وحديدٌ جَيِّدُ العَقَاقِيرُ: كريمُ الطَّبعِ؛ أَي إذا طبع منه سيف أَو غيرهُ جادَ طبعه، أَي ضربهُ.

ولأُمِّهِ العَقْرُ والحَلْقُ، أَي ثَكِلَتهُ أُمُّهُ فتَحلِق شعرَها.

وهي عَقْرَى حَلْقَى: عَقَرَها اللهُ وحَلَقَها؛ أَي عَقَرَ جَسَدَها وأَصابَ حَلْقَها بداءٍ، أَو مَشؤُومةٌ تَحْلِقُ قَوْمَها وتَعْقِرُهم؛ أَي تَستأْصلهُم من شُؤمِها عليهم.

وعَاقِر: رملةٌ، وجبلٌ بعقيق المدينةِ.

والعَاقِرَةُ: ماء بقَطن.

والعَقْرُ، كفَلْس: عدَّة مواضع.

وكسَبَب: قريةٌ بالرّملةِ، منها: أَبو جعفر محمَّد بن أَحمد العَقَرِيُّ المحدِّثُ.

والعُقَيْرُ، كزُبَير: قريةٌ على شاطئ البحرِ بحِذاء هَجَرَ، ونخلٌ باليمامةِ.

وكأَمِيرٍ أَو زُبَيْرٍ: فلاةٌ فيها مياه ملحة.

وكجُهَيْنَة: قريةٌ بقُربِ هَجَرَ.

والعَقَارُ، كسَحَابٍ: موضعٌ في ديارِ باهلةَ، وأَرضٌ ببلادِ ضبَّةَ.

وعَقَارَاءُ، بالفتحِ والمدِّ: موضعٌ في شعرِ حميد بن ثور[١].

وغُبُّ العُقَارِ: موضعٌ بَحْرِيٌّ بالقُربِ من بلادِ مَهْرَةَ.

ويومُ العُقَارِ أَيضاً: يوم على تميم.

وعَاقِرقَوفَا: موضعٌ بالعراقِ.

والعَوَاقِرُ: مواضعٌ بنجد، وجبالٌ من أَسفل الفرش وعن يسارها من أَرضِ الحجازِ.

ومَعْقِر، كمَسْجِد: واد باليمنِ قُرْب زبيد، منه: أَحمدُ بنُ جعفرٍ المَعْقِرِيُّ؛ رَوَى عنه مسلم في صحيحِهِ.

وعَقَّار، كعَبَّاسٍ: اسمٌ لجماعةٍ من المحدِّثين وغيرهم.

---

(١) إشارة إلى قوله:

ركود الحُمَيّا طلّة شاب ماءها
لها من عَقاراء الكُرُوم زبيبُ

كما في الصّحاح ومعجم البلدان ٤: ١٣٣، وفي التّاج: ربيب بدل: زبيب وقال: ربيب مَن يَرُبُّها فيَمْلِكُها.

والعَاقِرُ: لقبُ زُفَرَ بن الوحيد صاحب المِرْبَاع.

وبلا لامٍ: جد شُمَيْسَةَ بنت عزيز الوشقية.

ومُعَقِّر، كمُحَدِّثٍ: لقبُ عامر البارقيّ الشَّاعر لقِّب بقوله:

لهَا نَاهِضٌ فِي الجَوِّ قد مَهَدَت لَـهُ
كَمَا مَهَدَت لِلبَعلِ حَسنَاء عَاقِرِ[١]

الكتاب

﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ﴾[٢] نسب عَقرَها إلى جميعهم لرضاهُم به، والعَاقِر لها إنّما هو قِدَار بنُ سَالِف شَدَّ عليها بالسَّيفِ فَكَشَفَ عُرْقُوبَهَا فَخَرَّت، ثمَّ طَعَنَ في لبَّتها فنَحَرَها، وخرج أَهل البلدةِ واقتسَمُوا لَحمهَا وطبخوهُ.

﴿وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ﴾[٣] عقيمٌ لا تلد، قال ابن عباس: كان زكريا عليه السلام يوم بشّر بالولدِ ابن مائة وعشرين سنة وامرأَتهُ بنت ثمان وتسعين سنة[٤].

الأثر

(إني لَبِعُقْرِ حَوْضِي)[٥] بضمِّ العينِ وفتحهَا، هو موضعُ وقوف الشَّارب منه أَو مؤَخّرهُ.

(عُقْرُ دَارِ الإِسْلامِ الشَّامُ)[٦] أَي أَصلها أَو وسطها، أَي وقت الفتنِ تكون الشَّام آمِناً منها، وأَهلُ الإسلام بها أَسلَمُ.

ومنه: (مَا غُزِيَ قَوْمٌ فِي عُقْرِ دَارِهِم إلَّا ذَلُّوا)[٧] لتوهمهم أَنَّ عدوّهم إنَّما غَزَاهم فيه لقوَّتِهِ واعتقاده[٨] ضعفهم فتنفعل نفوسهم وتذل عن مقاومته فيكون ذلك سبباً لقهرهِم والايقاعِ بهم.

---

(١) المزهر ٢: ٤٣٨، وفيه: نهدت بدل: مهدت.
(٢) الأعراف: ٧٧.
(٣) آل عمران: ٤٠.
(٤) مجمع البيان ١: ٤٣٩.
(٥) الفائق ٣: ١٣، النّهاية ٣: ٢٧١، وفي غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١١٣: لَبُعْقَرُ.
(٦) النّهاية ٣: ٢٧١، وفي سنن النّسائي ٦: ٢١٤ ـ ٢١٥: بتفاوت.
(٧) نهج البلاغة ١: ٦٤ ط ٢٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١١٣، النّهاية ٣: ٢٧١.
(٨) في «ع»: واعتقادهم.

(لا عَقْرَ فِي الإسْلامِ)[١] مصدرٌ كالضَّربِ، يُرِيدُ النَّهي عمَّا كان يفعلهُ الجاهلية من عَقْرِ الإبلِ على قبورِ المَوْتَى ويقولون كان صاحب القبر يَعْقِر للأَضيافِ أَيَّام حياته فَنُكافِئهُ بمثل ذلك.

(لا تَعْقِرنَّ شَاةً ولا بَعِيراً إلَّا لِمَأْكَلَةٍ)[٢] نَهَى عن قَتل الحيوان لغير حاجة إليه.

(ما زِلْتُ أَرمِيهم وأَعْقِرُ بهم)[٣] أَي أَعقِرُ خيلهم وركابهم الَّتي هم راكبوها؛ من عَقَرَ به إذا عَقر دابَّته تحته وصيَّرهُ راجلاً.

ومنه: (عَقَرَ حَنْظَلَةُ بأَبِي سُفْيَانَ)[٤] أَي عَرقَبَ دَابَّتهُ.

(لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ)[٥] لَيُهْلِكنَّكَ.

(وعَقْرُ جارَتِهَا)[٦] كفَلْسٍ، أَي هلاك جارَتها من الغيظِ والحسدِ، أَو كَسَبَبٍ من عَقِرَ -كفَرِحَ- إذا دُهش لأَنَّها إذا رأَت حسنها دُهشت.

(لا تَأْكُلُوا مِنْ تَعَاقُرِ الأَعرَابِ)[٧] هو التَّباري والتَّفاضُل في عَقْرِ الإبلِ كفِعْلِ غَالب وسُحَيْم، وأَرادَ بهِ ما يُتَعَاقَر به فَوَضَعَ المصدرَ مَوضعَهُ، والمعنى أَنَّهم يتَعَاطونهُ رئاءَ النَّاسِ ولا يقصدونَ به وجه اللهِ فيشبه ما أُهلَّ بهِ لغيرِ الله.

(وهَذَا العَقِير)[٨] أَي الجَزُور المَنْحُور.

(بِحِمَارٍ عَقِير)[٩] أَصابَهُ عَقْرٌ ولم يَمُتْ بعدُ.

---

(١) الفائق ٢: ١٧٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١١٣، النِّهاية ٣: ٢٧١.

(٢) الموطأ ٢: ٤٤٧/ ١٠، مشارق الأنوار ١: ٣٠، النِّهاية ٣: ٢٧١،.

(٣) غريب الحديث للخطّابي ١: ٦١٦، مشارق الأنوار ١: ٢٨٨ و ٢: ١٠٠، النِّهاية ٣: ٢٧١.

(٤) الأُم ٤: ٢٤٥ و ٢٥٩، وانظر غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١١٣، النِّهاية ٣: ٢٧٢.

(٥) البخاري ٤: ٢٤٧، مشارق الأنوار ١: ٢٥٢ و ٢: ١٠٠، النِّهاية ٣: ٢٧٢.

(٦) صحيح مسلم ٤: ١٩٠٢/ ٢٤٤٨، مشارق الأنوار ١: ٥٠، النِّهاية ٣: ٢٧٢.

(٧) الفائق ٣: ١٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١١٤، النِّهاية ٣: ٢٧٢.

(٨) غريب الحديث للحربي ٣: ٩٩٢، الفائق ١: ١١٥، النِّهاية ٣: ٢٧٢.

(٩) مسند أحمد ٣: ٤١٨، غريب الحديث للحربي ٣: ١٠٠٠، النِّهاية ٣: ٢٧٢.

(عَقْرَى حَلْقَى)[١] في «ح ل ق»[٢].

(لا يَعْقِر مُسْلِماً)[٣] لا يجرحهُ.

(لا يَعْقِر مَرْعَاها)[٤] لا يَقْطَع شَجَرَها أَو لا يفسدهُ.

(فَعَقِرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إلى الأَرضِ)[٥] كفَرِحْت، أَي دُهشت، ومنه: (عَقِرَ فِي مَجْلِسِه)[٦] و(عَقِرُوا فِي مَجَالِسِهِم)[٧].

(فَأَعطَاهُم عُقْرهَا)[٨] كقُفْلٍ، هو ما تُعطاه المرأَة على وَطءِ الشُّبهةِ، وحقيقتهُ أَنَّ واطئ البِكر يَعْقِرُها، ثمَّ صارَ عاماً لها وللثَّيِّبِ.

ومنه: (لَيسَ عَلَى زَانٍ عُقْر)[٩] أَي مهرٌ.

(ومُعَاقِرُ خَمْرٍ)[١٠] أَي مُدمن شُربهَا، ومنه: (ولا تُعَاقِرُوا)[١١].

(فَرَدَّ عَلَيهِم عَقَارَ بيُوتِهِم)[١٢] كسَحَابٍ، مَتَاعهَا أَو خِيارةُ أَو أَراضيهم.

(سَكَّنَ اللهُ عُقَيرَاكِ)[١٣] كقُصَيْرَى بالتَّصغير. قيل: هو اسمٌ من عُقْرِ الدَّارِ، أَي أَسكَنَكِ بَيْتكِ وسَتَرَكِ. وقال الزَّمخشريّ: كأَنَّه تصغير عَقْرَى من عَقِرَ -كفَرِحَ- إذا بَقِي مكانهُ لا يَتَقَدَّم ولا يَتَأَخَّر فَزَعاً أَو أَسَفاً أَو خَجَلاً، وأَصلهُ من عَقَرْت به -كضَرَبْت- إذا أَطَلت حَبْسَهُ

(١) الفائق ٣: ١٠، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١١٤، النِّهاية ٣: ٢٧٢.

(٢) راجع ص: ٤٣٧.

(٣) مسند أحمد ٢: ٣٤١، البخاري ١: ١٢٢.

(٤) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١١٤، النِّهاية ٣: ٢٧٣، وفي الفائق ٣: ١٢: ألّا يعقر مرعاه.

(٥) غريب الحديث للهرويّ ٢: ١٠٩، الفائق ٣: ١٥، النِّهاية ٣: ٢٧٣، وفيه: حتى وقعت ....

(٦) و(٧) غريب الحديث للحربي ٣: ٩٩٣ و١٠٠٠، النِّهاية ٣: ٢٧٣..

(٨) النِّهاية ٣: ٢٧٣، وفي غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١١٣: فأعطاها.

(٩) النِّهاية ٣: ٢٧٤، مجمع البحرين ٣: ٤١٠.

(١٠) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١١٣، النِّهاية ٣: ٢٧٤.

(١١) الفائق ١: ٤١١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١١٣، النِّهاية ٣: ٢٧٤.

(١٢) غريب الحديث للحربي ٣: ١٠٠٣، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١١٣، النِّهاية ٣: ٢٧٤.

(١٣) الفائق ٢: ١٦٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١١٤، النِّهاية ٣: ٢٧٤.

كأَنَّك عَقَرْتَ رَاحِلَتَهُ فبَقِيَ لا يَقْدِر على البَرَاحِ، وأَرادَت بها نَفْسَها، أَي سَكِّني نفسَكِ الَّتي صفتها أَو حَقُّها أَن تَلزم مَكَانَهَا ولا تَبْرَح بيتها واعمَلِي بقولِهِ تعالى ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾[١][٢]. قال القتيبيُّ: لم أَسمع بعُقَيْرَى إلّا في هذا الحديث[٣].

المثل

(إنَّما يُهْدَمُ الحَوْضُ مِنْ عُقْرِهِ)[٤]

أَي إنَّما يُؤْتَى الأَمرُ من وَجهِهِ. يضربُ في قصد الشَّيء من الجهةِ الَّتي يقصد منها.

عقفر

العَقْنَفِيرُ[٥]، كعَنْدَلِيبٍ: العقربُ، والدَّاهيةُ، والنُّون مزيدة للالحاقِ بـ «عَلْطَمِيس».

وعَقْفَرَتْهُ الدَّواهي، وعَقْفَرَتْ عليه، واعْقَنْفَرَت عليه، كاحْرَنْجَمَت: أَهلَكَتهُ فتَعَقْفَرَ.

وامرأَةٌ عَقْنَفِيرٌ[٦]: سَلِيطةٌ.

وناقةٌ عقنفير[٧]: هرمة يكاد قَفَاهَا يمسّ كتفهَا من الكبرِ.

عكر

العِكْرُ، كعِهْنٍ: الأَصلُ، والعادةُ، والدِّيدنُ.

ورَجَعَ فلانٌ إلى عِكْرِهِ، أَي أَصله.

وبَاعَ عِكْرَهُ، أَي أَصل أَرضِهِ، ومنه: العَكَرَةُ، كقَصَبَةٍ: لأَصلِ اللِّسانِ.

وما زالَ ذلك عِكْرَهُ: عادتهُ وديدنهُ.

والعَكَرُ، كسَبَبٍ: دُرْدِيُّ الزَّيتِ وغيرِهِ..

و ـ من الشَّرابِ والماءِ والدُّهنِ: ما خَثُرَ في آخرِهِ.

وقد عَكِرَتِ المِسْرَجَةُ عَكَراً، كفَرِحَ: اجتمَعَ فيها الدُّرديّ.

---

(١) الأحزاب: ٣٣.

(٢) الفائق ٢: ١٦٩.

(٣) غريب الحديث ٢: ١٨٣.

(٤) مجمع الأمثال ١: ٦٧ / ٣٣٥.

(٥) و (٦) و (٧) كذا في النّسخ، وفي العين الصّحاح واللّسان والمحيط والتّاج: العنقفير.

وعَكِرَ الشَّرابُ وغيرهُ أيضاً: لم يَرْسُبْ خاثِرُهُ، فهو عَكِرٌ.

وأَعْكَرهُ، وعَكَّرَهُ تَعْكِيراً: صيَّرهُ عَكِراً، وأَلقَى فيه العَكَرَ.

وعَكَرَ عليه عَكْراً، كضَرَبَ ونَصَرَ: كرَّ، وعَطَفَ، ورَجَعَ، وانصَرَفَ إليه بعد المُضيّ عنه، كاعْتَكَرَ؛ يقال: فَرَّ مِن قِرْنِه ثمَّ عَكَرَ عليه بالرُّمحِ..

و ـ به بَعِيره: غلبهُ وانقلَبَ راجعاً.

ورجلٌ عَكَّارٌ في الحربِ، كعَبَّاسٍ: كَرَّارٌ.

واعْتَكَرَ اللَّيلُ: كَثُفَ ظلامهُ واختَلَطَ وكرَّ بعضهُ على بعضٍ..

و ـ القومُ في الحربِ: اختَلَطُوا..

و ـ العسكرُ: رَجَعَ بعضهُ على بعض فلم يُقْدَرْ على عَدِّهِ..

و ـ المطرُ: كَثُرَ واشتدَّ..

و ـ الرِّيحُ: جاءَت بالغُبارِ..

و ـ الشَّبابُ: دَامَ وثَبَتَ.

وتَعَاكَر القومُ: اختَلَطُوا وتَشَاجَرُوا في الخُصُومةِ.

والعَكَرَةُ: واحدةُ العَكَرِ ـ كقَصَبَةٍ وقَصَبٍ ـ وهي القطعةُ من الإبلِ، أَو القطيعُ الضَّخمُ منها، أَو الخمسون إلى السّتين إلى السّبعين، أَو ما بين الخَمسين إلى المائةِ، أَو ما فَوْق الخمسِمائة منها؛ واستعارها العجّاج للخيلِ في قوله:

أَلفاً يجُرُّون مِن الخَيلِ العَكَر[١]

وساعدة بن جُؤَيَّةَ لقطع السَّحَاب في شعر له[٢]، وقد تستعار للجماعةِ من النَّاس، ومنه حديث: (**عليه عَكَرٌ من المشركين**)[٣] أَي جماعةٌ.

ورَجُلٌ مُعْكِرٌ، كمُحْسِنٍ: لهُ عَكَرة من الإبلِ.

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم ١: ٢٦٩.

(٢) إشارة إلى قوله:

لَـمَّا رَأَى نَـعمانَ حـلَّ بِكِـرْفِئٍ
عَكِرٍ كما لَبَجَ النّـزولَ الأَركُبُ

شرح أشعار الهذليين ٣: ١١٠٤، والمحكم والمحيط الأعظم ١: ٢٦٩.

(٣) المعجم الكبير ٣: ٢٧١ / ٣٣٨٥، كنز العمّال ١٣: ٢٢١ / ٣٦٦٧٠، النّهاية ٣: ٢٨٣.

وأعكَـرَ السَّـنامُ، واعْـتَكَر[١]: امـتَلأَ شحماً.

والعَكَرْكَرُ، كغَشَمْشَم: اللَّبَنُ الغَليظُ.

وتَعْكُرُ، كتَنْصُر عن ياقوت[٢]: قـلعةٌ حصينةٌ باليمنِ.

وكتَمْنَع: جبلٌ من جبالِ عدن.

وعاصمُ بنُ عُكَيْرٍ، كـزُبَيْرٍ، صـحابيٌّ بدريٌّ.

ومحمَّدُ بنُ بِشْرٍ العَكَرِيُّ، كـعَجَمِيّ: محدِّثٌ.

وأَبو العبَّاس العَكَّرِيُّ، كبَقَّمِيّ: شيخُ العربيَّة بدمشقَ.

وعَكَّارٍ، كعَبَّاسٍ: أَبو بَطْنٍ.

الأثر

(ثُـمَّ عَـادُوا إلى عِكْـرِهِمْ عِكْـرِ السَّوْء)[٣] كعِهْنٍ، أَي إلى أَصلِ مَذْهَبِهِم الرَّدِيء. وروي: «عَكَرهم» بـفتحتين، يذهب به إلى الدَّنسِ والدَّرنُ؛ من عَكَـر الزَّيت، والصَّواب الأَول.

(بَلْ أَنتُم العَكَّارُون)[٤] جمع عَكَّار، وهو الكَرَّار في الحربِ.

(مَرَّ بِرَجُلٍ لَهُ عَكَرَة)[٥] كقَصَبَةٍ، هي القطعةُ الكثيرةُ من الإبلِ.

(فَعَكَرَ أَبُو عُبيدةَ عَلَى إحداهما)[٦] عَطَفَ عليها.

(فَـجَرَ بـامرأة عَكُـورَةٍ)[٧] قـال القتيبيّ: أَي عَكَرَ عليها فتَسنَّمها وغـلبها على نفسِها؛ من عَكَرَ عليه إذا حمل.

عكبر

العُكْبُرَةُ، كسُنْبُلَةٍ: الجافيةُ الخلق مـن النِّساءُ، مقلوب الكعبرةِ.

والعِكْـبَرُ، كـدِرْهَمٍ أَو زِبْـرِج: شـيْءٌ يجيء به النَّحل على أعـضادِهِ وأَفـخاذِهِ

---

(١) في القاموس: وعنكر.

(٢) معجم البلدان ٢: ٣٤.

(٣) الفائق ٣: ١٩، النِّهاية ٣: ٢٨٤.

(٤) الفائق ١: ٢٥٠، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٢٠، النِّهاية ٣: ٢٨٣.

(٥) الفائق ٣: ١٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٢٠، النِّهاية ٣: ٢٨٣.

(٦) النِّهاية ٣: ٢٨٣، الفائق ٤: ٩١.

(٧) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٢٠، النِّهاية ٣: ٢٨٣.

فيجعله موضع العسلِ.

والعَكَابِرُ: ذُكُورُ اليَرَابيعِ.

وعُكْـبَرَى، بضمِّ العين وفتح الباء مقصورة وتمدُّ: اسمٌ سريانيٌّ لبليدةٍ من نواحي دُجَيل بينها وبين بغدادَ عشرة فراسخ، والنِّسبةُ إليها: عُكْبَرِيّ، وعُكْبَراوِيّ.

وعُكْبُرِيّ، كعُصْفُرِيّ: بَطْنٌ من همدانَ أَو خَوْلانَ؛ وهو عُكْبُرِي بنُ عكاك بن الحرث بن زيد بن جشعم بن حاشد[1]، ويقال لهم: العكَابِر.

وعبدُ الله بن عَكْبَر كعَسْكَرٍ، أَو عُكَيْرِ كزُبَيْرٍ، أَو عُكَيْم كهُذَيْم بالمثنَّاةِ التَّحتيَّةِ فيهما: روى عنه مجاهد، وبالأوَّل جزم الأَمير بن ماكولا[2].

وابن عكْبرَةَ: عنترةُ بنُ الأخرس الطَّائي الشَّاعر، وهي أُمّه[3].

عمر

عَمَرَ الدَّارَ ـ كنَصَرَ ـ عَمْراً، وعُمرَاناً، بالضَّمِّ: بناها ورمَّ ما استرمَّ منها، ولم يسمع عَمَّرَها تَعْمِيراً..

و ـ الأَرضَ: زَرَعَها وغَرَسَ فيها..

و ـ الرَّجُلَ: أَغناهُ، على المجازِ..

و ـ القومُ مَنْزِلَهم: سكنوهُ وأَقاموا به، كعَمَرُوا به عُمُوراً..

و ـ المنزلُ بأَهلِهِ: صار آهلاً، فهو عَامِرٌ، وعَمِيرٌ..

و ـ اللهُ بكَ منزلكَ: جَعَلهُ آهلاً، لازم متعدّ، كأَعمَرَهُ. والاسمُ: العِمَارَةُ، بالكسرِ في الجميعِ.

وأَعْمَرَهُ الأَرضَ، واسْتَعْمَرَهُ: جَعَلَهُ يَعْمُرُها، وفَوَّضَ إليه عِمَارَتها.

وأَعْمَرْتُ المكانَ: وَجَدتهُ عَامِراً..

و ـ الأَرضَ: وَصَفتها بالعمَارَةِ،

---

(١) في تبصير المنتبه ٣: ٣: ١٠١٨: ... الحارث بن يزيد بن جشم... وفي التّاج: عكبر بن عكار بن الحارث بن تزيد بن جشم...

(٢) الإكمال ٦: ٢٤٨.

(٣) في المؤتلف والمختلف للآمدي: ١٩٧: وهي أم أُمّه.

وجعلت فيها عُمَّاراً.

ومكانٌ عَامِرٌ: مَعْمُورٌ، وحقيقته ذو عِمَارَةٍ.

والمَعْمَرُ، كمَعْهَدٍ: المسكنُ، ما دام عَامِراً بسكَّانِهِ، والمَنْزِلُ الكثيرُ الماءِ والكلإِ، وكلُّ مَسْكَنٍ مَرْضِيٍّ مَعْمُور تقول: نَزَلَ فلانٌ في مَعْمَرِ صِدْق.

والعِمَارَةُ، بالكسرِ: ما يُعْمَرُ بِهِ المكانُ كالجِبَارَةِ لما تُجْبَر به العظام.

وبالضَّمِّ: أَجْرُ العِمَارَةِ.

والعُمْرَانُ، كالبُنْيَانِ زنةً ومَعنىً؛ وهو ما يُعْمَرُ ويُبنَي، وضدُّ الخراب.

وعُمَّارُ البيوتِ: سُكَّانُها من الجنِّ..

وعَوَامِرُها: سَوَاكِنها من الحيَّاتِ.

والعَمْرُ، كفَلْسٍ وقُفْلٍ وعُنُقٍ: مُدَّة حياةِ الشَّخصِ، وحقيقتهُ عِمَارَة البَدَنِ بالحياةِ. الجمعُ: أَعْمَارٌ.

وعَمِرَ الرَّجُلُ -كفَرِحَ ونَصَرَ وضَرَبَ- عَمْراً، وعُمْراً[1] وعَمَارَةً، كعَهْدٍ وزُهْدٍ وزَهَادَةٍ: طَالَ عُمْرُهُ وبَقِيَ زماناً، فهو عَامِرٌ، وبه سُمِّيَ تَفَاؤُلاً.

وعَمَرَهُ اللهُ عَمْراً -كنَصَرَ- وعَمَّرَهُ تَعْمِيراً: أَطالَ عُمْرَهُ.

وعَمَّرَ نَفْسَهُ تَعْمِيراً: قَدَّرَ لها قَدْراً مَحْدوداً.

والعُمْرَى، كبُشْرَى: ما تَجْعَلهُ لصاحبكَ طولَ عُمْرِهِ أَو عُمركَ؛ اسمٌ من أَعمَرتُهُ داراً أَو أَرضاً، وعَمَّرْتُهُ[2] إِيَّاها تَعْمِيراً، إذا قلت له: هي لكَ عُمرك أَو عُمرِي فإن متَّ أَنت عادت إلي وإِن مُتُّ أَنا دفعت إلى أَهلِي، كذلك كان فعلهم في الجاهليَّةِ.

وقالوا في القَسَمِ: لعَمْرُكَ، ولعَمْرِي لأَفعَلَنَّ، وهو قسمٌ بحياةِ المخاطبِ والمتكلّم وتلزم إضافته إلى ظاهرٍ أَو مضمرٍ، والتزموا فيه فتح عينه مع اللّامِ إيثاراً للخفَّةِ؛ لكثرةِ الاستعمال، وهو مبتدأ حذف خبره وجوباً؛ لتعيّنه،

(١) في التّاج: عَمَراً محرَّكةً، ولم يذكر عُمْراً كزُهدٍ.

(٢) وكذا في المحيط ، وفي التّاج: وعمرته من دون تشديد.

والتقدير: لعَمْرُكِ ولعَمْرِي قَسَمِي أَو ما أقسم به..

ويقال: رَعَمْلُك بتقديمِ الرَّاءِ على العين وتأخير اللّام عن الميمِ؛ قال عُمَارَةُ بنُ عقيل:

رَعَمْلُك إنَّ الطَّائرَ الوَاقِعَ الَّذي
تعرَّضَ لِي مِن طَائرٍ لَصَدُوقُ(١)

فإن حَذَفت اللّام جازَ ضمّ العين فتقول: عُمْر الله لأَفعَلَنَّ، بفتحِ العينِ وضمِّها مرفوعاً بالابتداءِ ومنصوباً بفعلٍ مقدَّر والأَصل أَحلف بعمرِ الله فحذف الجار ووصل إليه الفعل فعَملَ فيه نصباً ومعناه: أحلف ببقاءِ الله ودوامِهِ.

وقالوا في قَسَم السُّؤال: عمَّرتك الله أن تقوم، بتشديد الميم ومعناه: سأَلت الله تَعْمِيرك ثمَّ ضمّن معنى الطَّلب، أَو ذكّرتك بالله تذكيراً يعمّر القلب ولا يخلوا منه، ونصب اسم الجلالة بإسقاطِ الخافضِ، وحقيقته عمَّرت قلبك بتذكير الله فحذف مضافان وهما القلب والتذكير وخافض وهو الباء فقيل: عمّرتك الله، وقالوا في معناه: عَمْرَكَ الله أَن تقوم، وهو مصدر محذوف الزَّوائد منصوب على أنَّه مفعول مطلق، وفي اسم الجلالة وجهان: نصبهُ على نزعِ الخافضِ والأَصل تذكيرك بالله، ورفعهُ بالمصدرِ على الفاعليَّةِ والمعنى تَعْمِيرك الله بإضافةِ المصدر إلى مفعولِهِ وارتفاع فاعله به، وبالوجهين روي قول عمر بن أَبي ربيعة:

أَيَّها المُنْكِحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلاً
عَمْرَكَ الله كَيف يَلْتَقِيَانِ(٢)

رواهُ أَهلُ العربيَّةِ بالنَّصبِ، وابن الأَعرابيّ بالرَّفعِ.

وأَدخلوا الباءَ على هذا القسم فقالوا: بعَمْركَ، بفتحِ العينِ وضمِّها؛ قال:

بعَمْركَ هَل رَأَيت له سَمِيّاً(٣)

---

(١) الأساس: ٣١٣ والتّاج.
(٢) ديوانه: ٣٧٩.
(٣) صدر بيت لعمر بن أَبي ربيعة كما في الأمالي للقالي ٢: ١١ وفيه لعمرك...لها، والخزانة للبغدادي ١٠: ٥٦ وفيه: لها. وعجزه:
فَشاقَكَ أَم رأَيت لها خَدِينَا

الرّوايةُ فيه بفتحِ العينِ، وقال[١]:

رُقَيَّ بِعمْرِكُم لا تَهْجُرِينَا

والرّواية فيه بضمِّ العينِ.

والعُمْرُ، كقُفْلٍ وفَلْسٍ: اللَّحمُ السائلُ بين كلّ سنَّين، أَو ما بَدَا من اللّثَّةِ. الجمعُ: عُمُورٌ.

والعُـمْرَةُ، كـغُرْفَةٍ: أَن يـبني الرَّجُـل بامرأَتِهِ في أَهلها..

و ـ: الزِّيارةُ؛ وهي اسمٌ من اعتَمَرَهُ أَي زَارَهُ، وهو من العِمارةِ لأَن الزَّائـر يَـعمُر المكـانَ بـزيارَتِهِ، وبـها سمِّيت العُمْرَة للنُّسكِ المعروف خصّت به غلبةً كالكعبةِ بالبيتِ.

واعْتَمَرَ: أَتَى بها..

و ـ الحاجُ: رَفَعَ صوتهُ مُهلّاً بها.

وأَعْـمَرَهُ: أَعـانَهُ عـلى أَدائِـها، قـال المطرّزيُّ: وهو قِياسٌ لا سَماعٌ[٢].

والعُمَّارُ، كسُمَّار: المـعتمرونَ جـمع عامرٍ بمعنى ذي عُـمْرَةٍ ـكـلابِن وتـامِرٍ ـ لا اسـم فاعل من عمر بمعنى اعتَمَرَ إذ لم يرد به سَمَاعٌ، ويجوز أَن يكـون مـن عَمَرَ رَبَّـهُ ـكـنَصَرَ ـ أَي عَـبَدَهُ وصَـلَّى له وصَامَ لأَنَّ المُعْتَمِرِ يعمر ربَّهُ أَي يَعبدُهُ.

وعَمَرَ ركعتين أيـضاً صـلَّاهما ومـنه: العَمْرُ كفَلْسٍ وسَبَبٍ: للدِّينِ، قيل ومنه: لعَمْر الله.

وكـقُفْلٍ: ديـرُ النَّـصارَى، ومـوضعُ العبادةِ من مسجدٍ وبيعةٍ وكنيسةٍ.

والعَـمَّارُ، كـعَبَّاسٍ: الكـثيرُ العـبادةِ، والقَـوِيُّ الإيـمانِ، واللَّازمُ للـجماعةِ، والمـجتمعُ الأمـرِ، والآمـرُ بـالمعروفِ النَّاهي عن المنكرِ عُمرُهُ، والآخذُ نـفسهُ وأَهلهُ وصحبهُ بالسُّنَّةِ، والحكيمُ الوَقُور، والطَّيِّبُ الرِّيح والثَّناءِ.

والعِمَارَةُ، كـعِصَابَةٍ وسَـحَابَةٍ: الحـيُّ العظيمُ، كالعَامِرِ، ودون[٣] القبيلةِ وفـوق البَطنِ، فالقبيلةُ تَجْمَعُ العَـمَائِرَ والعَـمَائِر تَجْمَعُ البُطُونَ.

---

(١) عبيد الله بن قيس الرّقيّات، ديوانه: ١٣٧، وعجزه:

وَمَنَّينَا المُنى ثُـمَّ امطُلِينَـا

(٢) المغرب في ترتيب المعرب ٢: ٥٨.

(٣) في «ض»: أو دون.

وكسَحَابَةٍ: كلُّ شيءٍ على الرَّأْسِ من عمامةٍ وقلنسوةٍ وتاجٍ وإكليلٍ من ريحانٍ أَو آسٍ وغيرهما كالعَمْرَةِ كهَضْبَةٍ، وقد اعتَمَرَ، إذا اعتَمَّ أَو وَضَعَ شيئاً من ذلك على رأسِهِ، ومنها: العَمَارَة لرقعةٍ مزينةٍ تُخاطُ في المَظَلَّةِ لأَنَّها تعلوا الرَّأسَ..

و ـ: الرّيحانةُ كانَ الرَّجُل يَضَعهَا على رأسِهِ ثمَّ يُحَيِّى بها المَلِكَ مع قولِهِ: عَمَّرَكَ الله، ثمَّ أُطلقَت على مطلقِ التَّحيةِ، وهي واحدةُ العَمَار ـكسَحَابٍ ـ في الكلِّ، ومنه: العَمَار للرّيحانِ يُزَيَّنُ به مَجلِسُ الأُنسِ.

والعَمْرُ، كفَلْسٍ: كلُّ شيءٍ مستطيل بَيْنَ شيئَين[١]، وطوالُ الشَّجرِ، ونخلُ السُّكَّرِ من الرّطبِ ويضمُّ؛ وهو أَعلَى، واحدتها بهاءٍ، كالعُمُرِ ـكعُنُقٍ ـ والعُمُور؛ وهي طِوال سُحُق، والقرطُ أَو الشَّنفُ، ومنه قول المعرّي:

وعمر هند كأَنَّ الله صَوَّرَه
عَمرُو بن هِند يَسُومُ النَّاسَ تَعْنِيتَا[٢]

وبهاءٍ: الخَرَزَةُ يُفصَل بها النَّظمُ، قيل: وبها سمِّيت المرأة.

والعَمْرَان، تثنيةُ عَمْرو كفَلْسٍ: الكمَّان أَو طَرفاهُما، واللَّحمتانِ المُتدلِّيتانِ على اللّهاةِ.

والعُمَيْرَانِ بالتَّصغيرِ، والعَمْرَتَان، والعُميرَتَانِ، والعُمَيْمِرَتَانِ: عُظَيمَانِ في أَصلِ اللِّسانِ لهما شُعْبَتانِ تَكْتَنفانِ الغَلْصَمَةِ من باطنٍ.

والعَمْرِيُّ، كخَطْمِيّ: ضربٌ من التَّمرِ.

وكتُرْكِيٍّ: قديمُ الشَّجَرِ نسبةٌ إلى العُمْرِ، أَو هو العُبْرِيُّ مِنَ السِّدرِ بإبدالِ الباءِ ميماً.

وثَوْبٌ عَمِيرٌ: مُحَقَّقُ النَّسجِ صَفِيقٌ.

وعَمَّرَهُ تَعْمِيراً: أَجادَ نَسْجَهُ وغَزْلَهُ.

وكَثِيرٌ عَمِيرٌ: إتْبَاعٌ.

والعَمَرُ، كسَبَبٍ: مِنْدِيْل تغطِّي به

---

(١) كذا في النّسخ، وفي التّاج: كلّ مستطيل بين سَنَّتَيْن. وفي اللّسان:...بين سِنَّيْن.

(٢) الرّوض الأُنف ١: ٢٤.

نساءُ الأَعرابِ رؤوسهنَّ، أَو هو أَن تَدخُل المرأَة رأْسها في كُمِّها إذا لم تَجِدْ ما تغطِّيه بِهِ.

والعَوْمَرَةُ: الجَلَبَةُ والاختلاطُ وجمعُ النَّاسِ في مكانٍ وحَبْسُهُم فيه.

والعَمَارِيُّ، كصَحَابِيّ: سَيْفُ أَبرَهَةَ ابن الصَّبَّاحِ.

وكصَحَابِيَّةٍ أَو عَبَّاسِيَّةٍ: مَرْكَبٌ صَغيرٌ على هَيئَةِ مَهْد الصَّبيّ، كأَنَّه نسبة إلى من اسمِهِ عَمَارَة كسَحَابَةٍ أَو عَمَّار كعَبَّاسٍ.

واليَعْمُورُ: الجَدْيُ، والصَّغيرُ من الضَّأْنِ.

وبهاءٍ: شَجَرَةٌ. الجمعُ: يَعَامِيرُ فيهما.

وجَلْدُ عُمَيْرَة، كجُهَيْنَة: عبارة عن الخَضْخَضَةِ والاستمناءِ بالكَفِّ، وعُمَيْرَة عَلَم للكَفِّ، وأَصله من أَسماءِ النِّساءِ سمِّيت بها لأَنَّها تَنُوبُ مَنَابها ولهذا تسمِّيها شُطَّار العجم «الخاتون» وهي ربَّة البيت، ومنه قول الحريريّ: اظنّك تدعي الحِيرة، لِتَجلِدَ عُمَيْرَةَ.

واعْتَمَرَ الرَّجُلُ: جَمَعَ يدهُ وضمّها لذلك.

وأَبو عُمَيْرٍ، كزُبَيْرٍ: الذَّكَرُ.

وأَبو عَمْرٍو، كفَلْسٍ: النّمرُ، والصَّقرُ، والافلاسُ، والجوعُ، وكلُّ من كان من بَنِي ذُهل يقال له: أَبو عَمْرٍو، ورجلٌ[1] كان إذا حَلَّ بقومٍ حَلَّ بهم البلاء من الحربِ والقتلِ.

وأَبُو عَمَارَةَ، كسَحَابَة: التيسُ[2]، والتّمساحُ.

وأَبُو عَامِرٍ: الخَروفُ، والكلبُ، والضّبعُ، والخلُّ؛ لما ورد في الحديث: **(لا يَفْتَقِر بَيْتٌ فِيهِ الخَلّ)**[3].

وأُمُّ عَامِرٍ: الضّبعُ؛ وهي أَشهر كُناها، والمَقْبَرةُ، والاستُ، والكُرنبيَّةُ؛ وهي القَلِيَّةُ تتَّخذ من الكُرْنُب وهو السِّلْق.

وأُمُّ عَمْرٍو: الأَرنبُ، والضَّبعُ أَيضاً.

وأُمُّ عَمَار، كسَحَاب: التَّحيَّةُ[4].

---

(١) في القاموس: وأبو عمرة: رجل يقال....

(٢) في المرصّع: ٢٤٣: التّنّين بدل: التيس.

(٣) الكافي ٦: ٣٢٩/١، المحاسن: ٤٨٦/٥٤٥.

(٤) في المرصّع: ٢٤٦: أُمّ عمّار: الحيّة.

وأُمُّ عُمَيْرٍ[١]، بالتَّصغيرِ: الضَّبعُ.

وعُمْرُ نَصْرٍ، كقُفْلٍ: دَيرٌ للنَّصارَى بسامَرَّا.

وعُمَّرُ، كسُكَّر: دَيرٌ آخر لهم بشرقي واسط.

وعُمْرُ الحَبِيسِ: بنواحي بغدادَ ويسمَّى دَير الحبِيسِ.

وعُمْرُ الزَّعفَرَانِ: بالجزيرةِ.

وعَمَرٌ، كسَبَبٍ: جبلٌ لهُذَيلٍ.

وكفَلْسٍ: جبلٌ بالسَّراةِ.

والعَمْرِيَّةُ: ماءٌ بنَجْدٍ لبَنِي عَمْرِو بنِ قُعَيْن:

وكحُطَمِيَّةٍ: محلَّةٌ بالبصرةِ.

وعَامِرٌ: جبلٌ بمكَّةَ.

والعَامِرِيَّةُ: قريةٌ باليمامةِ.

وعَامُورَا[٢]: قريةٌ لقومِ لوط عليه السلام، وهي عبرانيَّة.

وعُمْرَانُ، كعُثْمَانَ: موضعٌ بالجوفِ له يومٌ.

والعِمْرَانِيَّةُ، بالكسرِ: موضعٌ بالموصلِ.

والعُمَيْرُ[٣]، كزُبَيْرٍ: موضعٌ قربَ مكَّةَ.

وعُمْير اللّصوصِ: قريةٌ بالحيرةِ.

وعَمُّورِيةُ، بالفتحِ وتشديدِ الميمِ: بلدٌ بالرُّومِ غزاهُ المعتصم، وبليدةٌ على شاطئِ العاصي.

ويَعْمَرُ، كيَمْنَع: موضعٌ في شعرِ لَبِيد.

واليَعْمَرِيَّةُ: ماءةٌ بالشَّرَبَّةِ لبني ثَعْلَبَةَ لهُ ذكر في حَربِ دَاحِس والغَبْراءِ.

وعَمْرُو، كفَلْسٍ: من أَسماء الرِّجالِ، زِيدَت فيه الواو حالَ الرَّفعِ والجرِّ فرقاً بينه وبين عُمَرَ دون حال النَّصب لِأَمْن اللّبس به؛ لأَنَّه يكتب حينئذٍ بالألف إذ هو مصروف بخلاف عُمَر، وجعلت الزّيادة واواً إذ لو جعلت ياءً لالتَبَس بالمضافِ إلى ياء المتكلّم أَو أَلفاً لالتَبَس المرفوع بالمنصوبِ، وجعلت فيه دون عُمَر لانصرافِهِ وخفَّتِهِ لفظاً، وهو منقول من العمرِ؛ وهو الحياةُ أَو احد عُمُور

---

(١) في المرصّع: ٢٤٧: أُمّ عُويمِر: هي الضّبع.

(٢) في معجم البلدان ٤: ٧١: عاموراء.

(٣) في «ع»: عمير.

الأَسنان أَو القرط أَو الشَّنف أَو طرف الكمّ أَو الطَّويل من الشَّجَرِ أَو ضربٌ من النَّخلِ. الجمعُ: عُمُورٌ.

وعُمَرُ، كزُفَر: معدولٌ عن عَامِرٍ تقديراً حال العَلَميَّة؛ لأَنَّه لمَّا وجد غير منصرف معها حكموا بكونه معدولاً عنه، وهذا معنى العدل التقديريّ.

والعَمْرَانُ: عَمْرُو بنُ جابِرِ بنِ هلالٍ، وبَدْرُ بنُ عمار[1] بنِ جُؤَيَّةَ، ثنّيا على التَّغليبِ.

والعُمَرَانُ: أَبو بكر وعُمَر، غلّب عُمَر لأَنَّه أَخفّ الاسمينِ؛ وفي الحديث: إِنَّ النَّاس قالوا لعثمانَ: نسألُكَ سِيرَةَ العُمَرَيْنِ[2]..

وقد يُرَاد بهما عُمَر بن الخطَّابِ وعُمَر ابن عبدِ العزيزِ فلا تَغلِيبَ حينئذٍ، ومنه قول قتادةُ: اعتق العُمَرَان فما بينهما من الخلفاء امَّهات الأَولاد[3] لأَنَّه لم يَكُن بَيْنَ أَبي بكر وعُمَر خليفة.

وعَامِرٌ: اسمٌ لجماعةٍ، وابن لؤَي بَطْن من قريش، منهم: ابن أُمّ مكتوم مؤذّن النَّبيّ ﷺ.

وبَنُو عَامِرٍ: قَبيلةٌ ضخمةٌ من هَوَازِنَ، وهو عَامِرُ بنُ صَعْصَعَةَ بنِ معاويةَ بن بكر بنِ هَوَازِنَ، ولا يراد ببني عامر عند الإطلاق سواهم.

وبُسْتَانُ ابنِ مَعْمَرٍ: منزلٌ لحاجّ العراقِ ببَطْنِ نخلةَ، وقال الفيروزآباديّ: بُسْتانُ ابنِ عَامِرٍ بنخلةَ ولا تَقُل: بُسْتَان ابنِ مَعْمَرٍ، وهذا عكس ما قاله الأَزرقيّ: قول النَّاسِ بُسْتَان ابن عَامِرٍ خطأ إِنَّما هو بُسْتَان ابنِ مَعْمَرٍ. وكذلك قال ياقوت: العامَّةُ يسمُّونهُ بُسْتَان ابنِ عَامِرٍ، وهو غلطٌ[4]. قال الأَصمعيّ وأَبو عبيدةِ وغيرهما: بُسْتَانُ ابنِ عَامِرٍ إِنَّما هو لعمرِو بنِ عبيد الله بنِ مَعْمَرِ بنِ عثمانَ بنِ عَمْرِو بنِ كعب بنِ سعد بنِ تَيْم بنِ مرَّةَ، لكنَّ النَّاس غلطوا فقالوا: بُسْتَانُ ابنِ عَامِرٍ وبُسْتَانُ

---

(١) في الصّحاح والقاموس: عمر بدل: عمار.
(٢) و (٣) الصحاح، مغني اللّبيب ٢: ٩٠٠.
(٤) معجم البلدان ١: ٤١٤.

بَـنِي عَـامِرٍ، وقـومٌ يـقولون: نُسب إلى حَـضْرَمِيِّ بـنِ عَـامِرٍ، وآخـرون يـقولون نُسب إلى عبدِ الله بنِ عامرِ بنِ كُرَيز، وكلّ ذلك ظنٌّ وترجيمٌ[١].

وقال أبو محمد البطليوسي في شرحِ أدب الكـاتب: بُسْـتَان ابـنِ مَـعْمَرٍ غـير بُسْتَان ابنِ عَامِرٍ وليس أحـدهما الآخـر فأَمَّا بُسْتان ابنِ مَعْمَرٍ فهو الَّـذي يُـعرف ببَطْنِ نَخْلَةَ، وابنُ مَعْمَرٍ هو عمرو[٢] بـن عبيد الله بنِ مَعْمَر التَّـيميّ، وأمـا بُسْـتان ابنِ عَـامِرٍ فـهو مـوضعٌ آخـر قـريب مـن الجحفةِ، وابنُ عَامِرٍ هذا هو عبد الله بـن عامر بـن كُـرَيز، اسـتعمله عـثمان عـلى البصرةِ، وكان لا يعالج أَرضاً إلّا أَنبطَ منها الماء[٣]. انتهى.

وقـد تـبيَّنَ بـذلك كـلّه أَنّ قـول الفيروزآبادي: ولا تقل بُسْتَان ابنِ مَعْمَرٍ، خطأٌ واضحٌ وغلطٌ فاضحٌ.

وعُـمَيْرٌ كـزُبَيْرٍ، وعُـوَيْمِرٌ كـجُوَيْبِرٍ، وعِـمْرَانُ كسِـرْحَانَ، ومَـعْمَرٌ كـمَعْهَدٍ، ومُعَمَّرٌ كمُحَمَّدٍ، وعَمَّارٌ كعَبَّاسٍ، وعُمَارَةُ كسُـلَافَة، وعَـمَّارَةُ كـعَبَّاسَةَ، وعِـمَارَةُ كعِصَابَة، وعمْرَوَيْه كسِيبَوَيْهِ[٤]، ومُعَيْمِرٌ كمُهَيْمِنٍ: أَسماءٌ.

ويَعْمَرُ، كيَسْمَع بالمثنَّاةِ التَّحتيَّةِ: بَطْنٌ من كِنانِةَ إليه ينسب اليَعْمَرِيُّون.

وبالمثنَّاةِ الفوقيَّةِ: قـبيلةٌ مـن البَـرْبَرِ، منها: عليّ بنُ محمَّـد التَّـعْمَرِيّ، عـن أَبي حيَّان.

والعَمْرِيَّةُ: أَصحابُ عَمْرِو بـنِ عُـبَيْدٍ من المعتزلةِ.

وعَمِيرَةُ، كسَفِينَة: بَـطْنٌ مـن رَبـيعةَ، وهو عَمِيرَةُ بنُ أَسدِ بنِ رَبيعةَ بنِ نَزَارٍ.

الكتاب

﴿مَـا كَـانَ لِـلْمشركِينَ أَنْ يَـعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللهِ﴾ الآية[٥] ما صـحَّ لهـم ومـا

---

(١) معجم البلدان ١: ٤١٤.

(٢) في المصدر: عامر. وعنه في معجم البـلدان: عمر.

(٣) الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب: ٢٢٦.

(٤) كذا في النّسخ، والمعروف: عَمْرَوَيه، بالفتح.

(٥) التوبة: ١٧.

استقامَ «أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِد اللهِ» أَي مواضع عبادتِهُ، أَو المسجد الحرام؛ لأَنَّ كلّ بقعةٍ منه مسجد. وعِمَارَتُها إِمَّا مرمّتها وتعهّدها، وليس للمشركِ ذلك لأَنَّه كالإِنعامِ على أَهلِ الإِسلامِ ولا ينبغي أَن يكون لكافر منَّة عليهم، أَو إِحياؤُها بالصَّلاةِ والاعتكافِ، ولا شكّ أَنَّه ليس للمشركِ هذا أَيضاً؛ لأَنَّ الانسان ما لم يعرف المبدأ والمعاد لا يصحّ منه التوجّه إليه ولهذا قال سبحانه: ﴿إِنَّما يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ﴾(١).

﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الحَاجِّ وعِمَارَةَ المَسْجِدِ الحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ﴾(٢) أَي أَهل «سِقايةِ الحاجِّ وعِمَارة المسجدِ الحرامِ كمَن آمَن باللهِ»، أَو «أَجَعَلتم سِقايةَ الحاجِّ وعِمارَةَ المسجدِ الحرامِ» كعمل «مَنْ آمَنَ باللهِ واليومِ»، وهو استفهام انكاري. روى عن الحسن والشّعبي أَن طلحة قال: أَنا صاحبُ البيتِ وبِيَدِي مفتاحهُ لو شئتُ بتُّ فيه(٣). وقال العبَّاس: أَنا صَاحبُ السِّقايةِ والقائمُ عليها(٤). وقال علي عليه السلام: (**ما أَدرِي ما يَقُولَان، لقَدْ صلَّيت سِتّة أَشهر قبل النَّاس وأَنا صاحبُ الجهادِ**)(٥) فنزلت.

﴿وآلَ عِمْرَانَ﴾(٦) هو عِمْرَانُ بنُ يَصْهَرَ بنِ قاهِث بن لاوِي بنِ يَعقوب والدُ مُوسَى وهارونَ، أَو عِمْرَانُ بنُ مَاتَانَ جَدُّ عِيسَى لأُمِّه، وبين العِمْرَانين أَلف وثمانمائة سنة.

﴿امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾(٧) هي حنَّة بنت فاقوذا جَدّة عيسى عليه السلام وأُمّ مريم البتول، وعِمْرَان هو ابن ماتان يتصل نسبه بسليمان بن داود عليهما السلام.

---

(١) التّوبة: ١٨.

(٢) التوبة: ١٩.

(٣) و (٤) و (٥) أُنظر غرائب القرآن ٣: ٤٤٤، وتفسير البرهان ٢: ١١١ / ٩ و ١١.

(٦) آل عمران: ٣٣.

(٧) آل عمران: ٣٥.

﴿والبَيْتِ المَعْمُورِ﴾(١) هو الكعبةُ، وعِمَارَتهُ بالحجّاجِ والعُمَّارِ والطّائفين والرّكّعِ والسّجودِ، أو الضُّراحُ وهو في السَّماء الأُلى أو الرَّابعة أو السَّادسة أو السَّابعة، وعِمرانهُ بكثرةِ غشيان الملائكة له.

﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ﴾(٢) استفهام تقرير أو توبيخ، أي ألم نحيكم في الدُّنيا عمراً أو زماناً ما يتمكّن فيه المذكّر من التّذكّرِ والتّفكّرِ في أُمورِ دينهِ والاستعداد لمعادِهِ، وهو يتناول كلّ عُمْر يتمكّن فيه المكلّف من إصلاحِ شأْنِهِ إلّا أنَّ التّوبيخ لذي العمرِ الطَّويل أعظم. وقيل: هو أَربعون سنة. وقيل: ستّون. وقيل: ما بين العشرين إلى السّتّين. وقيل: إلى سبع عشرة وثماني عشرة.

﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾(٣) أي ما يمدّ من عُمْرِ أحدٍ ولا ينقص من عُمُرِ أحدٍ على حدِّ قولهم: ما يثيب الله عبداً ولا يُعَاقبهُ إلَّا بحقٍّ، ومعنى **﴿لا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾** لا يُجْعَل من الابتداءِ ناقصاً..

أَو الزِّيادة والنَّقص في عُمُرِ شَخصٍ واحدٍ باعتبار أَسباب مختلفة كتبت في اللَّوحِ المحفوظِ وذلك كأَن يكون كتب فيه عُمُر فلان أَربعون سنة إن حجَّ وستون إن حجَّ وتصدَّقَ فإن جمع بَيْنَ الأَمرين فعمَّر ستّين سنة بلغ الغاية وإن أَفردَ فعمَّر أربعين فقد نقص من تلك الغاية، وإليه الإشارة بقوله ﷺ: (**إنَّ الصَّدقة والصِّلة تَعمُرَان الدِّيار وتزيدان في الأعمارِ**)(٤) وعليه قول النَّاس: أَطال الله عُمُرك. وقيل: المرادُ بالنَّقصِ ما يمرُّ من عُمُرِهِ وينقصُ فإنّه يكتب في الصَّحيفةِ عُمُره كذا وكذا سنة ثمَّ يُكتب

---

(١) الطّور: ٤.

(٢) فاطر: ٣٧.

(٣) فاطر: ١١.

(٤) تفسير الكشّاف ٣: ٦٠٤، وتفسير أبي السّعود ٧: ١٤٦.

تـحتهُ ذَهَبَ يـومٌ ذَهَبَ يـومانِ وهكـذا حتَّى يأْتِي على آخرِهِ.

﴿لَـعَمْرُكَ إِنَّـهُمْ لَـفِي سَكْـرَتِهِمْ يَـعْمَهُـونَ﴾(١) أَي قـالت المـلائكةُ للـوط عليه السلام: وحياتِكَ إِنَّـهم لَفِي غيِّهِم وغَفلَتِهِم يتحيَّرونَ.

وقيل: الخِطابُ لرسـولِ الله صلى الله عليه وآله، والتَّعبير عن الماضي بقولِهِ: «يـعمهون» قصداً لإحضارِهِ في الذِّهنِ كأَنَّه مشاهد حالة الإخبارِ؛ قال ابنُ عبَّاس: مَا خَلَقَ الله عزَّ وجلَّ ولا ذَرَأَ ولا بَرَأَ نَفْساً أَكرَمَ عـليه من محمَّدٍ صلى الله عليه وآله وما سَمِعتُ الله أَقسَـمَ بـحياةِ أَحـدٍ إِلَّا بـحياتِهِ فـقال: ﴿لَـعَمْـرُكَ إِنَّـهُـمْ لَـفِي سَكْـرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾(٢).

﴿وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾(٣) من العِـمَارةِ أَي جَعَلكم عُمَّارَ الأَرضِ بأَن مَكَّنكم من عِـمَارَتِها، أَو أَمَـرَكُم مـن عِـمَارتِها بـما تَحتاجون إِليـه، أَو مـن العُـمُرِ أَي أَطالَ أَعمارَكم فيها؛ وكانت أَعمارهم من ثـلثمائة سنة إِلى أَلفِ سنة، أَو من العُمْرَى أَي أَعمَرَكم فيها ديارَكم ويَرِثها منكم بعد مَوْتكم، أَو جَعَلَكم معمِّرِينَ ديـارَكم تسكُنونها مدَّةَ أَعمَارِكم ثـمَّ تَترُكُونهَا لأَمثالكم، والله اعلم.

الأثر

(**مَنْ أَعْـمَرَ أَرضاً**)(٤) قـال عياض: كذا رواهُ أَصحاب البخاريّ وصوابهُ من عمر أَرضا ثلاثي قال تعالى: ﴿**وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا**﴾(٥) إِلَّا أَن يُرِيد جعل فيها عُمَّاراً(٦).

(**أَمْسِكُـوا عَـلَيْكُمْ أَمْـوَالَكُـمْ لاَ تُعْمِرُوهـا فإِنَّهُ مَنْ أَعْـمَـرَ شَـيْئاً فـإِنه لِمَنْ أُعْمِر**)(٧) هو من أَعمرَهُ إِذا وَهَبه

---

(١) الحجر: ٧٢.

(٢) مجمع البيان.

(٣) هود: ٦١.

(٤) البخاريّ ٣: ١٤٠.

(٥) الروم: ٩.

(٦) مشارق الأنوار ٢: ٨٨.

(٧) سنن النّسائي ٦: ٢٧٤، وفيه: لمن أُعْمِرَه.

شيئاً مدَّة عُمر المَوهُوب له أو الوَاهِب بشرطِ الاستردادِ بَعدَ مَوْتِ المَوْهُوبِ له فصحَّحَ الشَّارِعُ الهِبةَ وأَبطلَ الشَّرطَ، ومنه: (العُمْرَى والرُّقْبَى لِمَن أُعْمِرها ولِمَن أُرْقِبها ولوَرثَتهما من بَعدِهِما)[1].

(أَمَرَنِي جبرئيل بالسّواكِ حَتَّى خِفْتُ عَلَى عُمُورِي)[2] جمعُ عَمْرٍ - كفَلْسٍ وقُفْلٍ - وهو ما بين كلّ سِنَّين من اللَّحمِ، يعني أَكَّدَ عليَّ في استعمالِ السِّواكِ فاستعملتهُ حتَّى خشيت أَن يذهب بلحم أَسناني.

(مَنْ عَمَرَ جانبَ المسجدِ الأَيسر لقلّةِ أَهلهِ فلهُ أَجرَان)[3] أي صلَّى فيه بقصد تكثير المصلِّين فيه، وأَصله من عَمَرَ القومُ مَنْزِلَهم - كنَصَرَ - إذا سكنوه، ومثله: (مَنْ عَمَرَ مَيْسَرَةَ المَسْجِدِ كَتَبَ اللهُ لهُ كِفْلَينِ مِنَ الأَجْرِ)[4].

(خرجنَا عُمَّاراً)[5] أَي مُعْتَمِرين.

(لا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّي الرَّجُلُ عَلَى عَمْرَيه)[6] أَي كُمَّيه أَو طَرفيهمَا، واحدهما عَمْر كفَلْسٍ.

(عِندَ شَجَرة عُمْرِيَّةٍ)[7] واحدة العُمْرِيّ كتُرْكِيّ، وهو القديمُ من الشَّجرِ الَّذي أَتَى عليه عُمرٌ طويلٌ.

المثل

(أعمَرْتَ أَرضاً لَم تَلُسْ حَوْذَانَهَا)[8] أَي وصفتها بالعمارةِ. ولاسَهُ لَوْساً: أَكلهُ. والحَوْذَانُ: بقلةٌ طيِّبةُ الطَّعمِ والرَّائحةِ. يضرب لمَن يحمد شيئاً قبل التَّجربة.

---

(١) انظر الغريب للهروي ١: ٢٤٩، والفائق ٣: ٢٥.

(٢) الفائق ٣: ٢٧، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٢٦، النهاية ٣: ٢٩٩.

(٣) المعجم الكبير ١١: ١٩٠ / ١١٤٥٩، الفردوس ٣: ٥٢١ / ٥٦٢٨.

(٤) الجامع الصّغير ٢: ٦٢٤ / ٨٨٦٥، وانظر سنن ابن ماجة ١: ٣٢١ / ١٠٠٧.

(٥) غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ٧، الفائق ٣: ٢٨٦، النهاية ٣: ٢٩٧.

(٦) الفائق ٣: ٣٠، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٢٦، النهاية ٣: ٢٩٩.

(٧) الفائق ٣: ٢٩، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٢٦، النهاية ٣: ٢٩٨ - ٢٩٩.

(٨) مجمع الأمثال ٢: ٣٣ / ٢٥٢٦.

عمدر

العَـمَيْدَرُ، بـالفتحِ كسَـمَيْدَع: النَّـاعمُ البَدَنِ مـن الغـلمانِ، والكـثيرُ المـالِ مـن الرِّجالِ.

عمطر

أَبو العُمَيْطَرِ، بالضَّمِّ: كـنيةُ عـليّ بـنِ عبدِ الله بنِ خالد بنِ يزيدَ بنِ معاويةَ بـنِ أبي سفيانَ السُّفياني الخارج فـي أَواخـر خلافة الأَمين، خَرَجَ بالشَّامِ ودَعَا لنـفسِهِ بالخلافةِ وعمره تسعون سنة، وإِنَّما كنِّي بذلك لأَنَّه قال يوماً لجلسائِهِ: أَي شـيء كنية الحِرْذَون؟ قالوا: لا نَدْرِي، قال: هو أَبو العُمَيْطَرِ، فلقَّبوهُ به.

عمكر

العَمَاكِرُ: من قُرَى سنحان باليمنِ.

عنبر

العَـنْبَرُ مـن الطِّـيبِ: مـعروفٌ[١] والصَّحيح في حـقيقتِهِ إِنَّـه شـمع تـرعَى نحلهُ رطوبات أَزهار طيِّبة ذكيَّة الرَّائـحةِ فـي جـزائـر مـن البـحرِ، وتـجمع مـنها رطوبات دسمة تبَنِي بيوتها منها في جبالٍ وشجرٍ بها، فما سقط منها وتراكم بعضهُ على بعضٍ سبكته الشَّمس قِطعاً صـغاراً وكباراً، وإِذا مرَّت بها السِّيول حملتهُ إِلى البحرِ فتقذفه الأَمواج إِلى السَّاحل فربَّما بَـلغَت القـطعةُ مـنه مـقدار الصَّـخرة العظيمة، وما قيل فيه غير ذلك فهـو ظنّ وترجيم.

ويطلق العَنْبَر على الزَّعفرانِ والوَرسِ، وسـمكـة بـحريّة تـتَّخـذ مـن جـلدهـا التِّـراس[٢]، ويـقال للـتُّرسِ: عَـنْبَر؛ قـال العبَّاسُ بنُ مرداس:

---

(١) جاء في حديث ابن عبّاس: «أنّه سئل عـن زكاة العَنْبر، فقال: إنّما هو شيءٌ دَسَـرهُ البَـحر» النّهاية ٣: ٣٠٦.

(٢) جاء في حديث جابر: «فألْقَى لهم البَحْرُ دَابَّة يقال لها: العَنْبَر» والفائق ٣: ٣١.

...فِيـه الأَسِنَّة والعَنْبَـر[١]

وعَنْبَرَةُ الشِّتَاءِ: شِدَّتُهُ.

والعَـنْبَرَةُ: قـريةٌ بساحلِ زبيد من اليمنِ.

وبَنُو العَنْبَر: قبيلةٌ من تميم ويخفّف فيقال: بَلْعَنْبَر، وهو العَنْبَرُ بنُ عَمرِو بنِ تميم، ومنه: هو عَنْبَرِيُّ البلدِ: للماهرِ في الهدايةِ لأَنَّهم أَهدَى حيٍّ في العَرَبِ.

والعَنْبَرِيُّ من الثِّيابِ: ما لَوْنُهُ لَوْن العَنْبَرِ.

عنتر

العَـنْتَرُ، كـعَنْبَرٍ: الذُّبـابُ أَو الكـبيرُ الأَزرقُ منه.

وبهاءٍ: صَوْتُهُ، والشِّدَّةُ في الحَـربِ، والإقدامُ على الشَّدائِدِ، والطَّعنُ بالرُّمحِ.

وعَنْتَرَةُ بنُ شدَّاد، أَو ابـن عَـمْرِو بنِ شدَّادِ بنِ معاويةَ العَبْسِيّ: أَحد فرسان الجـاهلية وأَبـطالها وشـعرائـها. قـال سيبويه[٢]: وناسٌ من العَرَبِ يسمُّونهُ عَنْتَراً بلا هاءٍ، ونونهُ ليست زائدة. وكذلك قال المبّرد: كان يُدعَى عَنْتَراً بغير هاءٍ[٣]. والأَوَّل هو المشهورُ.

قال الآمدي: ولهم شاعرٌ آخرُ يُسمَّى عَنْتَرَةَ بن الأَخرسِ الطَّائيّ، ويُعرَف بابن عكبرة وهي أُمُّه كان شاعراً فارساً، وشاعرٌ ثالث يقال: عَنْتَرَة بن العروس مولى ثَقِيف[٤].

وأَبو الحَسَن علي العَنْتَرِيّ: من أَولادِ عبدِ الملكِ بنِ هارونَ بنِ عَنْتَرةَ، من أَهل الكوفةِ، فقيه فاضل.

وأَبو المُؤيّد محمّد بن محمَّد الحلِّيّ العَنْتَرِيّ: كان يكتبُ أَخبارَ عَنْتَرَةَ وهو شابٌّ فنُسِبَ إليه.

---

(١) الفائق ٣: ٣١، وصدره:

لَنَا عارِضٌ كزُهَاءِ الصَّرِيـم

والبيت في التّكملة، والتّاج:

لَنَا عارِضٌ كزُهَاءِ الصَّرِيـ

ـمِ فيه الأَشِـلَّةُ والـغَنْبَرُ

(٢) انظر الكتاب ٢: ٢٤٦ و ٢٤٨ و ٤: ٣١٩.

(٣) في «ع»: بلا هاءٍ.

(٤) انظر المؤتلف والمختلف: ١٩٧، وفيه: أم أُمّه، وعروس بدل: العروس.

عنجر

العَنْجَرَةُ، والعُنْجُورَةُ: في «ع ج ر» والنُّون زائدة.

عنصر

العُنْصُرُ، كعُصْفُرٍ: الأَصل، ومنه قيل للأُصولِ الأَربعةِ من النَّارِ والهواءِ والماءِ والأرضِ: العَنَاصِر، لأَنَّها أُصول تتأَلَّف منها الأَجسام المختلفة الطِّباع وتُسمَّى الأَركان والأُمَّهات[1].

وهو كَريمُ العُنْصُرِ، أَي الحَسَب؛ لأَنَّ ما يحسبهُ من مفاخِرِ آبائه أَصل مفخرِهِ.

وعَظيمُ العُنْصُرِ، أَي الهِمَّة؛ لأَنَّها مبدأ الفعل.

وكثيرُ العُنْصُرِ، أَي الحاجة؛ لاهتمامِهِ بها.

وأَصابتهُ عُنْصُرٌ: داهيةٌ، وتُفتحُ الصَّاد في الجميعِ.

عنقر

العُنْقُرُ، بضمٍّ العينُ وفتحُ القافِ وضمِّها: العُنْصُرُ، وأَصلُ القَصَبِ أَو أَوَّلُ ما يَنْبُتُ منهُ، وقلبُ النَّخلةِ، وأَصل البَرْدِيّ، وكلُّ أَصلٍ أَبيضَ.

وبهاءٍ: أُنثى البَوَاشقِ.

وقولُ الفيروزآبادي: العنقرُ بفتحِ القافِ وضمّها: أَصل القَصَب.... وبالضمّ ناقةٌ مُنْجِبةٌ، غلطٌ من وجهين.

أَحدهما: فتحه العين من الأَوَّلِ وإنما هو بالضَّمِّ.

والثَّاني: ضمّه القاف مع فتحِ العينِ ولم يجىء في الكلامِ «فَعْلُل» بفتحِ الفاءِ وضمِّ اللَّامِ فيلحق به «فَنْعُل» والنُّون في كل ذلك مزيدة لاشتقاقِهِ من العُقْرِ وهو الأَصل.

وذَاتُ العُنْقر: أَرضٌ في دِيارِ بكر بن وائل.

(١) جاء في حديث الإسراء: «هذا النِّيلُ والفراتُ عُنْصَرُهُما»؛ انظر: النّهاية ٣: ٣٠٩. و: «يَرجِعُ كلّ ماء إلى عُنْصَرِه» النهاية ٣: ٣٠٩.

عنكر

العَنْكَرَةُ، كعَنْبَرَة: العظيمةُ من النُّوقِ، والنُّون زائدة.

عور

العَوْرَةُ، كرَوْضَةٍ: الخَلَلُ؛ وهو الفرجةُ بين الشَّيئين، والشَّقُّ في الجَبَلِ، والبيتُ والثَّوبُ وغيره. الجمع: عَوْرَات بسكونِ الواوِ وفتحها وهي لغة هذيل.

وقد عَوِرَ المكانُ عَوْراً -كفرح- إذا بَدَا فيه خَلَلٌ يخاف منه العدوّ والسَّارق، فهو عَوِرٌ ككَتِفٍ، وأَعْورَ إِعوَاراً: صَارَ ذات عَوْرَة، فهو مُعْوِرٌ.

وغلبت العَوْرَة في الخَلَلِ الواقع فيما يهمُّ حفظهُ ويُعنَى بسِترِهِ، ومنه: العَوْرَةُ في الحربِ: وهي الجهة الَّتي يخاف منها.

وعَوْرَةُ الإنسانِ: وهي سَوْءَتهُ، وكلّ ما يُسْتَحيا منه.

والعَوَرُ، كسَبَبٍ: الفسادُ، والعيبُ في كلِّ شيء، وذهابُ احدَى العينين كالعَوَارَةِ بالفتحِ والضمّ مخفّفاً أَو الفتحُ في العَيبِ والضَّمُّ في العينِ، وقد عَوِرَ عَوَراً كفَرِحَ في الكلِّ، فهو أَعوَرُ وهي عَوْرَاءُ، وعَوِرَت عينه أَيضاً واعْوَرَّت واعْوَارَّت -كاحْمَرَّت واحْمَارَّت- فهي عَوْرَاءُ، وهم وهن عُورٌ، وعُورَان، كسُودٍ وسُودَان.

وعَارَ عَينَهُ عَوْراً -كقَال- وعَوَّرهَا تَعْوِيراً، وأَعوَرَها إِعوَاراً: صيَّرها عَوْرَاء..

و - الرَّجُلَ: صيَّرهُ أَعورُ.

والعَائِرُ، والعُوَّارُ، كتُفَّاحٍ: الرَّمدُ الشَّديدُ، والغَمَصُ تَدمَع له العين، وكلُّ ما ينكأ العين ويُعلّها من وجعٍ وضَرَرٍ وبثرٍ يكون في الجفنِ الأَسفلِ. الجمعُ: عَوَائِر، وعَوَاوِير، وأَمَّا قوله:

فكَحَّلَ العَيْنَيْنِ بالعَوَاوِرِ[1]

فعَلَى حَذفِ الياء للضَّرورةِ.

---

(١) الرّجز لجندل بن المثنّى الطّهويّ كما في شرح شواهد الشّافية للبغداديّ ٤: ٣٧٤ / ١٧٦، وبلا نسبة في الخصائص ١٢: ١٩٥، ٣: ١٦٤ و ٢٣٦، واللسان، التّاج، وفي الجمع: وكحّل بدل: فكحّل.

وعَاوَرَهُ الشَّيءَ: فَعَلَ به مِثلَ فعلِ صاحبه به..

و ـ المكاييلَ : عَايَرها.

واعْتَوَرُوا الشَّيءَ، وتَعَاوَرُوهُ، وتَعَيَّرُوهُ[1]: تَدَاوَلُوهُ، ومنه: العَارِيَّةُ بتشديدِ الياءِ وتخفُّف: وهي ما يَتَداوَلهُ النَّاس بينهم من منافعِ الأَعيانِ، كالعَارَةِ، فهي واويَّة.

وقيل: من العَارِ[2]؛ وهو فِعل ما يعاب به الإنسان لأَنَّ طلبَهَا عَار، وفي المثل: (قِيلَ للعَارِيَّةِ أَين تَذهَبِين؟ فقالَت: أَجلِبُ إِلَى أَهلِي مَذَمَّةً وعَاراً)[3] فهي يائيَّة، والأَولُ هو الصَّوابُ لقولِهم: تَعَاوَرْنَا العَوَارِيَّ، بتشديد الياءِ وتخفيفها، وهي جمعُ عَارِيَّة.

وأَعَارَهُ، ومنهُ الشَّيءَ إِعَارَةً، وعَارَةً، كطَاعَةٍ: أَعطاهُ إِيَّاهُ عَارِيةً، كعَاوَرَهُ إِيَّاها.

واسْتَعَارَ، وتَعَوَّرَ، كاسْتَعْجَبَ وتَعَجَّبَ: طَلبهَا..

و ـ زيداً، ومنه الشَّيءَ: سأَلهُ أَنْ يُعِيرَهُ إِيَّاه، فهو مُسْتَعَارٌ، ومُتَعوَّرٌ.

ومن المجاز

فلانٌ يتتبَّع العَوْرَة: وهي كلّ ما يستحيا منه إذا ظهر، أَو يسوء صاحبه أَن يراهُ أَحد منه فعلاً كان أَو قولاً.

وعَوْرَتَا الشَّمسِ: خَافِقاها، وهما مَشرِقُها ومَغرِبُها.

وقالوا للغُرابِ: أَعْوَر، وعُوَيْر على التَّصغيرِ مرخَّماً للتَّشاؤمِ به؛ لأَنَّ كلَّ أَعوَر عندهم مَشْؤوم، أَو لحدَّةِ نَظَرِهِ على عَكسِ المعنَى؛ لأَنَّهم يقولون: (أَبصَرُ مِنْ غُرَابٍ)[4]، وعليه قول الشَّاعر:

وصِحَاحُ العُيُونِ يُدْعَوْنَ عُورَا[5]

وكتابٌ أَعْوَرُ: دارسٌ.

ورَاكِبٌ أَعْوَرُ: لا سَوطَ لهُ.

---

(١) كذا، وفي القاموس: تَعَوَّروه.

(٢) انظر الصّحاح.

(٣) مفردات الراغب: ٥٩٥.

(٤) مجمع الأمثال ١: ١١٥ / ٥٧٨.

(٥) العين ٢: ٢٣٦، التهذيب ٣: ١٧١، اللّسان، التّاج. بدون نسبة في الجميع.

وطَرِيقٌ أَعْوَرُ: لا عَلَمَ فيهِ.

والأَعْوَرُ من الرِّجالِ: من لا أَخ له من أَبيه وأُمِّه..

و ـ: الضَّعيفُ الجبان، كالعُوَّارِ كتُفَّاحٍ..

و ـ: البَلِيدُ الَّذِي لا يَدُلُّ ولا يَنْدَلُّ ولا خَيرَ فيه..

و ـ: الدَّليلُ السَّيءُ الدَّلالةِ..

و ـ: الَّذي خُيِّبَ ورُدَّ عن حاجَتِهِ ولم يُصِبْ ما طَلَبَ؛ وهو من عَوِرَ ـ كفَرِحَ ـ مطاوع عَوَّرتهُ عن حاجَتِهِ تَعْوِيراً، إذا أَرَدَتهُ فَعَوِرَ هو فهو أَعوَر، كجَدَعتهُ فجَدِعَ فهو أَجدَع، والوصفُ من هذا «أفعل» مطرداً.

وكلّ رَدِيء من الأُمورِ والأَخلاقِ فهو أَعْورُ.

وكَثرت الأَعَاوِرُ في شَعْرِهِ، أَي الصِّئبانُ، واحدها أَعْوَر.

وقالوا: إِنَّما هو عُوَيْر تصغير أَعْوَر مرخَّماً كبليق في أَبلق، ومنه: قولهم للمكروهين: (**كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ، وكلُّ غَيْر خَيْر**)[1].

والعَوْرَاءُ: الكلمةُ الشَّنيعةُ، ونَقِيضهَا العَينَاءُ: وهي الحسنة؛ تقول: عَجِبْتُ لمَن يُؤْثِر العَوْرَاء على العَيْنَاءِ؛ قال:

أَعرِضْ عَنِ العَوْرَاءِ إنْ أُسْمِعتَهَا
واقْعُدْ كأَنَّكَ غَافِلٌ لَم تَسْمَعِ[2]

وهُنَّ كَلِمٌ عُورَان، وعُورٌ؛ قال:

وعَوْراءَ قد قِيلَتْ فلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا
وَمَا الكَلِمُ العُورَانُ لي بقَتُولِ[3]

وفَعْلَةٌ عَوْرَاءُ: قَبِيحةٌ.

وما رَأَيتُ عَائِرَ عَيْن، أَي أَحداً يَطْرِفُ العَيْنَ فَيَعُورُها.

وجاءَ من المالِ بعَائِرِ العَيْنِ، وعَائِر عَيْنَين، وَعائِرَة عَيْنَين، وعَيِّرة عَيْنَين، أَي بما يَمْلأ العَيْنِ ويكاد لكثرتِهِ يَعُورُها

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ١٤٧ / ٣٠٥٢.

(٢) البيت لحسان بن ثابت، ديوانه، وفيه: لا تسمعُ، وبلا نسبة في فصل المقال: ١٧٩.

(٣) البيت لكعب بن سعد الغنويّ، كما في العين ٢: ٢٣٦، وفيه: أَلتَفِت بدل: أَستَمِع. وبلا نسبة في اللّسان والتّاج.

ويَفقَؤُها، أَو بما تذهبُ فيه العَيْن مرَّة هنا ومرَّة هنا لكثرتِهِ فهو يائي، أَو بمال تُعَوَّر له عَيْنَا الفَحل، وكانوا يفقَؤُونَ عَيْنَهُ إذا بَلغَت الإبل أَلفاً.

وعَوَّرَهُ تَعْوِيراً: خيَّبَهُ..

و - عن حاجَتِهِ: صَرَفَهُ، ورَدَّهُ..

و - عن الماءِ: حَلَّأَهُ..

و - عليه أَمرهُ: قبَّحهُ..

و - عَيْنَ الرَّكِيَّةِ: كَبَسهَا وأَفسَدَهَا حتَّى نَضَبَ الماءُ..

و - الغنمَ: عَرَّضَهَا للضَّياعِ.

وأَعْوَرَ الشَّيءُ إعْوَاراً: ظَهَرَ..

و - السِّرُّ: فَشَا..

و - الصَّيدُ: أَمْكَنَ؛ تقولُ: أَعْوَرَكَ الصَّيدُ وأَعْوَرَ لكَ..

و - الفارسُ: بَدَا فيهِ مَوْضِعُ خَلَلٍ للضَّربِ.

وإنَّه لذُو إعْوَار، أَي رِيبَة.

ومكانٌ وطريقٌ مُعْوِرٌ، كمُحْسِنٍ: مَخُوفٌ.

وشيءٌ مُعْوِرٍ أَيضاً، وعَوِرٌ، ككَتِفٍ: لا حافِظَ له.

ورَجُلٌ عَوِرٌ، ككَتِفٍ: رَدِيءُ السَّريرة.

ورَكِيَّةٌ، ورَكايا عُورَانٌ، كطُوفَانٍ: مُتَهدِّمةٌ.

وسَهْمٌ عَائِرٌ: لا يُدْرَى من أَين جاءَ، وموضعُ ذكرِهِ «ع ي ر» لا هنا، وغلط الفيروزآباديّ.

ورَجُلٌ عُوَّارٌ، كتُفَّاحٍ: لا بَصَرَ له بالطَّريقِ.

ونَزَعَ من عَينِهِ عُوَّاراً أَيضاً: وهو لحمٌ ينزعُ من العَينِ بعدما يُذَرُّ عليه الذُّرور، وأَصلهُ الوجعُ في العَينِ.

وعن كراع: العُوَّارُ كسُمَّار: الَّذين حاجتهم في أَدبارِهم، ولم يذكر لهم واحداً.

وكشُقَّارِيّ: شَجَرٌ يتَّخذُ من أَجزائِهِ بعد تيبيسها وتذريتها مَخانِق بمكَّةَ، وقول الفيروزآباديّ: العُوَّارِي، وشجرةٌ تتَّخذ منها مَخَانِق، غلطٌ والصَّوابُ ما ذكرناهُ.

وتَعَاوَرَتْ الرِّياحُ رَسْمَ الدَّارِ: نَسَفَتهُ

أَنواعها[١].

واسْتَعَارَ سَهْماً من كِنانَتِهِ: أَخذَهُ منها.

وأَرَى الدَّهرَ يَسْتَعِيرنِي شَبَابِي: يأْخذهُ منِّي، ويروَى: «ثِيَابي» عن اللّحيانيّ قال: يقولهُ الرَّجُلُ إذا كَبُرَ وخَشيَ المَوتَ[٢].

واسْتَعْوَرَ الرَّجُلُ: انْفَرَدَ.

ومُسْتَعِيرُ الحُسْنِ: طائرٌ.

والعُوَّارُ، كتُفَّاحٍ: الخطّاف، أَو ضَربٌ منه أَسود طويل الجناحين..

و ـ: شَجَرَةٌ تَنْبُتُ نَبْتَةَ شَجَرَة الحَنْظَلِ في أَجْوَافِ الشَّجَرِ الكِبَارِ.

وعَـوَارَةُ، كسَـحَابَة: مـاءٌ بشـاطئِ الجَريبِ لفزارةَ.

ودِجلَةُ العَوْرَاء: دِجلَةُ البَصرَة.

وعُوَيْرٌ، كزُبَيْرٌ: موضعٌ.

وكُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ، مصغَّرين: جبلان في البحرِ بَيْنَ البصرةِ وعمان، يشفقون على السُّفنِ منهما.

والعَـوِيرُ، كأَمِيرٍ: قـريةٌ بـالشَّامِ بـين حَلَبَ وتَدْمُر.

وعَوْرَتَا، كسَبَنْتَي: اسمٌ عبرانيّ لبليدةٍ بنواحي نابُلُس، وموضعُ ذِكرها «ع ر ت» لأَنَّ تاءها أَصليَّة لا زائدة فوزنها «فَوْعَلَى» لا «فَعْلَتَى» وغلط الفيروزآباديّ فذَكَرها هنا، وقد مَرَّ ذِكرهَا هناك.

والأَعـورُ: لقبٌ لجـماعةٍ أَشـهرهم: الحارثُ بنُ عبد الله الهـمدانـيّ صـاحب علي عليه السلام.

وعُورَانُ قَيْس: خمسةٌ من شُعرائِـهِم وهم: الرَّاعي، والشَّمَّاخُ، وتميمُ بن أُبَيٍّ، وحميدُ بنُ ثَوْرٍ، وابنُ أَحمَرَ.

الكتاب

﴿يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَـوْرَة وَمَـا هِـيَ بِعَوْرَةٍ﴾[٣] أَي ذات عَوْرَة، وهي الخَـلَلُ

---

(١) كذا في النّسخ، وفي التّاج: وتَعَاوَرَتِ الرِّيَاحُ رَسْمَ الدَّارِ حَتَّى عَفَتْه أَي تَـواظَـبَتْ عـليه؛ قـاله اللَّيْثُ. وهو من مجازِ المجاز. قال الأزهريّ: وهذا غلط ومعنى تَعَاوَرَتِ الرِّياحُ رَسْمَ الدَّارِ أَي تَدَاوَلَتْه فمَرَّةً تَهُبّ جَنُوباً ومَرّةً شَمَالاً ومرَّة قَـبُولاً ومَـرّة دَبُوراً.

(٢) عنه في اللّسان والتّاج.

(٣) الأحزاب: ١٣.

أُطلِقَت على المختلِّ مبالغةً، اعتذروا بأَنَّ بُيُوتهُم غير حصينة وأَنَّها عرضة للعدوِّ والسُّرّاقِ، فاستأْذَنُوهُ ليحصنوها ثم يرجعوا إليه، فكذَّبهم الله تعالى بقوله: ﴿وما هِيَ بِعَوْرَة﴾ بل هي حصينة، وإِنَّما يريدونَ الفرارَ. وقرأَ ابنُ عبَّاسٍ: «عَوِرَة»[1] بكسرِ الواوِ اسمُ فاعل من عَوِرَ المكانُ -كفَرِحَ- إذا بَدَا فيه خَلَل يخافُ منه تسلّطُ عدوٍّ أو سارقٍ.

﴿ثَلاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾[2] أَي ثلاثُ أَوقاتٍ يَخْتَلُّ فيها السِّتر سمِّيت عَوْرَات لاشتِمالِها عليها مبالغة كأَنَّها نفس العَوْرَات وقرأَ الأَعمش عَوَرَات بفتحِ الواوِ على لغةِ هُذَيْلٍ[3].

﴿لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾[4] في «ظ ه ر».

الأثر

(المَرْأة عَوْرَة)[5] جَعلَها نفس العَوْرَةِ مبالغة في وجوبِ سِترِها وعدمِ كَشفِها.

(اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا)[6] هي كُلُّ ما يُستحيَا منهُ إذا ظَهَرَ للنَّاسِ.

ومنه: (عَوْرَةُ المُؤمنِ عَلَى المُؤمِن حَرَام)[7] أَي اظهارها إذا اطَّلَعَ عليها بل يجب عليه سِترهَا، ومنه: (سَاتِرُ العَوْرَةِ كمُحيِي مؤءُودَةٍ).

(يا أَعْوَر ما أَنتَ وهَذَا)[8] قالوا: لم يكن أَبو لهبٍ -وهو المخاطبُ بذلك- أَعور ولكنَّه أَرادَ يا مشؤوم لتَشاؤُمِهِم بالأَعْوَرِ كما سمُّوا الغرابَ أَعْوَر لذلك، أَو يا رَدِيءَ الأَخلاقِ، أَو يا مَن لا أَخ له مِن أَبيهِ وأُمِّهِ، أَو يا مَن خيِّب فلم يَنل ما طَلَبَ، أَو يا صُؤَابة احتقاراً له

---

(١) المحتسب ٢: ١٧٦.

(٢) النّور: ٥٨.

(٣) التّبيان ٧: ٤٦٠.

(٤) النّور: ٣١.

(٥) سنن التّرمذي ٢: ٣١٩ / ١١٨٣، النّهاية ٣: ٣١٩، مجمع البحرين ٣: ٤١٦.

(٦) مسند أحمد ٣: ٣، وفي سنن ابن ماجة ٢: ١٢٧٣ / ١٣٨٧١ (استر عوراتي ...).

(٧) وسائل الشّيعة ٢: ٣٧ ب٨ ح ١ و ٢ و٣، مجمع البحرين ٣: ٤١٦.

(٨) الفائق ٣: ٣٧، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٣٤، النّهاية ٣: ٣١٩.

واستصغاراً، فكلّ من ذلك يقال له: أَعْوَر.

(يَتَوَضَّأُ أَحدكُم من الطَّعامِ الطَّيِّبِ ولا يَتَوَضَّأُ مِن العَوْرَاءِ؟!)[١] أَي الكلمة القبيحة الشَّنيعة؛ سمِّيت بها لِرَدَاءَتِهَا.

(عَن مَعَانٍ عُورٍ)[٢] جمعُ أَعْوَر، أَي غامِضَة خفيَّة، وصَفَهَا بالعَوَرِ وهو في الحقيقةِ لمتأمِّلها لغموضها عليه كأَنَّه أعمي عنها.

(فِي طَرِيقٍ مُعْوِرَة)[٣] كمُحْسِنَةٍ، أَي يخافُ فيها الضَّلال وفتك العدوِّ؛ من أَعْوَرَ المكانُ إذا صَارَ ذا عَوْرَة، أَي خَلَل يتخوَّف منه الفتك.

(تَعَوَّرَهُ بَنُو إِسْرَائِيل مِن حُلِيِّ فِرعَون)[٤] أَي اسْتَعَارُوه.

(أَمَرَهُ أَن يُعَوِّرَ آبَارَ بَدْرٍ)[٥] يَطُمَّهَا ويَدْفِنَهَا؛ من عَوَّرت الرَّكيَّةَ تَعْوِيراً.

المصطلح

الإِعَارَةُ: تملِيكُ مَنَافِعِ الأَعيانِ بغيرِ عِوَضٍ ماليٍّ. والاسم: العَارِيةُ.

والاستعَارَةُ في البيانِ: أَن تستعار الكلمة من شيءٍ معروف بها لشيءٍ لم يعرف بها، وعرّفت: بأَنَّها اللَّفظ المستعمل فيها شبّه بمعناه الأَصلي كأَسد من قولك: رأَيتُ أَسداً في الحمَّامِ، فأَسَد استعارة لأَنَّه لفظ استعمل في شجاعٍ شبّه بالأَسدِ الَّذي هو الحيوان المفترس، وتطلق على فعل المتكلّم أَعني استعمال المشبّه به في المشبّه فتكون بمعنى المصدر.

المثل

(مَا كُلُّ عَوْرَةٍ تُصَابُ)[٦] أَي ليس كلّ خَلَلٍ يَظْهَر لك من عدوِّك يمكنك أَن تصيبهُ منها، يضربُ للرَّجلِ يحاول الفتك

---

(١) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٥٧٨، الفائق ٣: ٤٠، النهاية ٣١٩٦٣.

(٢) الفائق ١: ٣٦٨، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٢٧٧ و ٢: ٢٠٢، النهاية ٣: ٣١٩.

(٣) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٤٠، الفائق ٣: ٣٨، النّهاية ٣: ٣١٩.

(٤) الفائق ٣: ٤٠، وانظر غريب الحديث للخطّابي ٢: ٤٦٩ والنّهاية ٣: ٣٢٠.

(٥) النّهاية ٣: ٣٢.

(٦) مجمع الأمثال ٢: ٢٧٤ / ٣٨٢٠.

بعدوِّه فلم يمكنه.

(اللّيلُ أَعْـوَرُ)[١] أي لا يُـبْصر فـيه، وصَفُوهُ بالعَوَرِ كما وَصَفوا النّهارَ بـالبَصرِ فقالوا: نهارٌ مُبْصَر.

(دَعْ العَـوْرَاءَ تَـخْطَأْكَ)[٢] أَي اتـرك الكـلمةَ الشّـنعاءَ أَو الخـصلةَ القـبيحةَ تتجاوزك. قيل: هذا أَحكم مـثل ضـربتهُ العربُ.

(عَوْرَاءُ جَاءَت والنَّدَى مُقْفِر)[٣] أَي كـلمةٌ فـاحشةٌ قـيلَت والمجلس خـالٍ. يـضربُ لمَـن يُـؤْذِي جـليسَهُ مـن غـيرِ استحقاقٍ.

(كُلُّ بَدَلٍ أَعْوَر)[٤] قـال الميدانـيّ: قيل: إنَّ يزيد بن المُهَلَّب لمَّا صُرِفَ عن خُرَاسَان بقُتَيْبَةَ بنِ مُسْلمٍ الباهليّ، وكـان شـحيحاً أَعـور قـال النّـاس: **هـذا بَـدَلٌ أَعْوَرُ**، فصارَ مثلاً لكلِّ ما لا يُرتَضَى بدلاً من الذَّاهبِ. انتهى[٥].

قلتُ: وهذا لا يجوز أَن يكون مـورد المـثل لأَنَّـه وقـع فـي حـديث أُمّ زرعٍ: **(فاستبدلت به، وكُلّ بدل أَعور)**[٦] وهو يـدلُّ عـلى أَنَّـه مـثلٌ قـديمٌ تـمثَّلت بـه أُمّ زرع، وقـالوا: وهـو مـثل يُـضرَبُ للمذمومِ بعد المحمودِ.

(ما أَدرِي أَيّ الجَـرَادِ عَـارَهُ)[٧] أَي أَيّ النَّـاس أَخـذهُ أَو ذَهَـبَ بِـهِ، ولا يستعمـل إلَّا فـي الجَـحدِ. قـيل: لا مستقبل لهُ. وقيل: مستقبلـهُ يَعُورَهُ. وقيل: يَعِيرَهُ.

قال ابـن جـني: كأَنَّـهم لم يَكـادُوا يَستَعْمِلونَ مُضَارع هذا الفِعْل لمَّـا كـان مَثَلاً جَارِياً في الأمرِ المقتضيٍّ الفـائت وإذا كان كذلك فلا وَجْهَ لِذِكْرِ المُضارع ههنا لأَنَّه ليس بمقتضى[٨].

(١) مجمع الأمثال ٢: ١٨٣ / ٣٢٧٣.

(٢) مجمع الأمثال ١: ٢٧٠ / ١٤٢٦.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٤٠ / ٢٥٨٠.

(٤) جمهرة الأمثال ١: ٢٢٩ / ٢٩٦ والمستقصى ٢: ٧ / ١٦ وفيه: «بدلٌ أعور» بدون كلّ.

(٥) مجمع الأمثال ١: ٩٠ / ٤٣٣.

(٦) النّهاية ٣: ٣٨٩.

(٧) انظر مجمع الأمثال ٢: ١٣ و ٢٢٦.

(٨) الخصائص ١: ٣٩٤.

(أعْـوَرُ، عَـيْنَكَ والحَـجَرَ)(١) فـي «ح ج ر».

(كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ وكُلُّ غَيْر خَيْر)(٢) في «ك س ر».

عهر

عَهَرَ إلى المرأَةُ -كفَرِحَ وقَعدَ- عَهَراً، وعَــهْراً كـفَلْسٍ، وعُــهُوراً، وعَــهَراناً، وعَهَارَةً، وعُهُورَةً: أَتَاهَا لَيْلاً للفجورِ، ثمَّ غَلَبَ على الزِّنا والفجورِ مطلقاً فقالوا: عَهرَ، إذا فَجَرَ أَيَّ وَقْتٍ كانَ، فهو عَـاهِرٌ وهي عَاهِرَةٌ. والاسم: العِهْرُ، كعِهْنٍ.

وعَاهَرَها عِهَاراً، ومُعَاهرةً: سَافَحهَا..

و - الأَمةَ: سَاعَاهَا.

ورَجُلٌ عَهِرٌ: زانٍ، معدول عن عَاهِرٍ، كعُمَر عن عَامِرٍ.

وامرأَةٌ عَاهِرٌ: ذاتُ عَهْرٍ، كطَاهِرٍ ذات طُهرٍ..

وعَيْهَرَةٌ: فاجِرَةٌ لا تستقرّ نزقاً في مكانٍ، كهَيْعَرَةٍ، وقد تَعَيْهَرَت وتَهَيْعَرَت.

وعَيْهَرَت وتَعَيْهَرَت أيضاً: تعرَّضت للفجورِ.

وكلُّ مُريبٍ وتابعِ شرٍّ، وسارقٍ عَاهِرٌ؛ حكى النّضر عن رؤبة: نحن نقول: العَاهِرُ للزَّانِي وغير الزّانِي.

ورَجُلٌ عَاهِرٌ: كَسلَان مُسترخ.

والعَيْهَرُ(٣)، كغَيْهَبٍ: الغولُ، وذَكَرُها العَيْهَران.

ورَجُلٌ وجَمَلٌ عَيْهَرٌ: شديدٌ.

وجَيْشٌ عَيْهَرٌ: يُدَمِّرُ ما لَقِيَ.

وذُو مُعَاهِرٍ: قَيْلٌ من حِمْيَرَ.

ومُعَاهِر، كمُجَاهِدٍ: موضعٌ.

الأثر

قال لمالك بن الغضوبة لمَّا آمَنَ: (اللّهم ابدله بالعَهَرِ عفَّة الفَرَجِ)(٤) هو كسَبَبٍ وفَلْسٍ وعِهْنٍ، الزِّنا وكان مالك

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٦ / ٢٣٩٢.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ١٤٧ / ٣٠٥٢.

(٣) في اللّسان والتّاج: العيهرة.

(٤) غريب الحديث للخطّابي ١: ٤٤٧، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٣٧، النّهاية ٣: ٣٢٦.

مَشغوفاً به.

(الوَلَدُ لِلفراشِ وللعَاهِرِ الحَجَر)(٣) أَي الولدُ منسوب لصاحبِ الفراش يعني المرأة حُرَّةً كانت أَو أَمةً؛ لأَنَّه يفترشها، وللعَاهِرِ ـ أَي الزَّانِي بها ـ الحَجَر، كأَنَّه قال: ليس له إِلَّا الحَجَر كما يقال: ليس لفلانٍ في هذا الأَمرِ إِلَّا التُّراب يعني لاحقَّ له فيه ولاحظَّ. وقيل: بل المراد الرَّجم إِنْ كانَ مُحصناً. وقيل: المرادُ السَّبّ كما يقال: بِفِيكَ الحَجَر.

عير

العَيْرُ، كطَيْرٍ: الحِمارُ وَحْشِيّاً كانَ أَو أَهْلِيّاً، وغَلَبَ على الأَوَّلِ، كالعَائِرِ. الجمعُ: أَعْيَارٌ، وعِيَارٌ، وعُيُورٌ، وعُيُورَةٌ، ومَعْيُوراء وهو اسم جمع، وعِيَارَاتٌ وهو جمع عِيارٍ كجِمالَات في جِمَالٍ، وهي عَيْرَةٌ. الجمعُ: عِيرَاتٌ.

والعَيْرُ أَيضاً: الوَتَدُ، والسَّيِّدُ، والمَلِكُ، والفَرَسُ النَّشيطُ، والجَبَلُ، والطَّبلُ..

و ـ من العينِ: جَفْنُها، أَو مَاقُها، أَو إِنْسانُها، أَو لَحْظُها..

و ـ من الأُذُنِ: ما تحتَ الغضروفِ في باطِنِها..

و ـ من الكَتِفِ: العظمُ النَّاتِئ في وَسطِهَا..

و ـ من القَدَمِ: النَّاشِرُ على ظَهرِهَا..

و ـ من السَّيفِ، والنَّصلِ، والسَّهمِ: النَّاتئ وَسَطهَا..

و ـ من الوَرَقةِ من الشَّجَرِ: الخطُّ الَّذي في وَسَطِهَا..

و ـ من الهَوْدَجِ: الخشبةُ الَّتي في مقدَّمِهِ تقبضُ عليها المرأَة إِذا كانت فيها..

و ـ من الماءِ: ما يَعلُوهُ من الغثاءِ والطُّحلبِ، كالعَيِّرِ، والعَيْرِ ـ كمَيِّتٍ ومَيْتٍ ـ والعَائِرِ..

و ـ من الصَّخرةِ: الحَرْفُ النَّاتئ فيها خِلْقَةً.

---

(٣) الفائق ٣: ٤١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٣٧، النّهاية ٣: ٣٢٦، مجمع البحرين ٣: ٤١٧.

والعَيْرَانُ: مَتْنَا أُذُنَي الفَرَسِ، والمَتْنَان يَكتَنِفَان نَاحِيتي الصُّلْب.

وكُلُّ نَاتِئٍ في وَسَطٍ مُسْتَوٍ فهو عَيْرٌ.

وأَعْيَرتُ النَّصْلَ: جَعَلتُ لهُ عَيْراً كعَيَّرْتَهُ تَعْيِيراً، فهو مُعْيَرٌ، ومُعَيَّرٌ، كمُكْرَمٍ ومُعَظَّمٍ.

وكَتِفٌ مُعْيَرَةٌ ومُعَيَّرَةٌ أَيضاً: ذاتُ عَيْر.

وعَيَّرَ الماءُ تَعيِيراً: طَحلَبَ.

والأَعْيَارُ: كواكِبُ زُهْرٌ في مَجْرَى قَدَمَي سُهَيْلٍ.

والعِيرُ، كريحٍ: الإِبلُ تحملُ المِيرَةَ، أَو الَّتي عليها الأَحمال، أَو السَّائرةُ المَركُوبةُ، أَو مطلق الدَّوابِّ تحمل الطّعام وغيره من التّجاراتِ، لا واحدَ لها. أَو قافلةُ الحميرِ، فيجوز أَن يكون واحدها عَيْراً -وهو الحمار- وأَصلها عُيْر بضمٍّ العينِ وسكون الياءِ كسُقْفٍ وسُحْلٍ في سَقْفٍ وسَحْلٍ، فأُبدِلت الضَّمَّة كسرة لتصحّ الياء كما في بِيضٍ، ثمَّ كثر حتَّى قيل لكلِّ قافلة: عِير. الجمع: عِيَرَات بفتحِ الياءِ وسكونها، والأَوَّل هو المشهور حتَّى ادَّعَى بعضهم اتّفاق العرب عليه هُذَيْل وغيرهم.

واسْتَعَارَ أَبُو النَّجم: العَيْر للنَّمْلِ، فقالَ:

وجاءَت النَّملُ القُرى بعِيرِها[١]

وهي استعارةٌ حسنةٌ إذ كانت النَّمل تحمل مِيرَتها وتَسير قطاراً كالقافلةِ.

والعَارُ: ما يعابُ به الإنسانُ ويذمُّ. الجمعُ: أَعْيارٌ؛ قالَ[٢]:

ونَبَتَّ شَرَّ بَنِي تَميمٍ مَنْصِباً
دَنِسَ المُرُوءَةِ ظَاهِرَ الأَعْيَارِ

وعَارَهُ: عَابَهُ ونَسَبَ إليه العَار.

وعَيَّرَهُ كذا تَعْيِيراً: جعلهُ عَاراً له أَو شنَّعهُ عليه، وعَيَّرَهُ به عاميّة أَو قليلٌ.

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم ٢: ٢٣٧، اللّسان، وفيها:

وأَتَت النَّملُ القُرَى بعِيرِها
من حَسَك التَّلعِ ومن خافورِها

(٢) الرّاعي النّميريّ، ديوانه: ١٢٠، والمحكم ٢: ٢٣٧، واللّسان.

وتَعَايَرَ القَومُ: عَيَّرَ بعضهم بعضاً، وتَذاكَرُوا العَار بينهم.

والمَعَايرُ: المَعَايبُ، واحدتها مَعَارة كمَعَابة، وهما العَارُ والعَيْبُ.

والعِيَارُ، والمِعْيَارُ، بكسرهما: ما يقاس ويوازن به غيره.

وعِيَارُ الذَّهبِ والفِضَّةِ: ما وقف عنده امتحان خلوصهما من الغشِّ..

و - من الدَّنانيرِ والدَّراهمِ: ما جعل فيها من خالصِ الذَّهبِ والفضَّةِ.

وعَيَّرتهَا تعييراً: امتحنتها لمعرفةِ خلوصها أو أَوزانها ووَزَنْتُها واحداً واحداً.

وعَايَرتُ المكاييلَ والموازينَ وبينها: قَايستهَا وامتحنتهَا لمعرفةِ تساويها كعَاوَرتُها. قال الأَزهريّ وابن السكِّيت والجوهريّ: ولا يقال عَيَّرتَها[1]. وأَثبَتَهُ ابن سيده في المحكمِ فقال: عَيَّرَ الدِّينار: وازَنَ به آخر، وعَيَّرَ الميزان والمكيال وعَايَرَهما وعَايَرَ بينهما مُعَايَرَةً وعِيَاراً: قَدَّرَهما ونظر ما بينهما، والمِعْيَارُ من المكيال ما عُيِّر، انتهى[2].

وعَارَ الفرسُ عِيَاراً: انطَلَقَ من مربطِهِ أَو يدِ صاحبِهِ فذَهَبَ على وَجْهِهِ، وهو فَرَسٌ عَيَّارٌ، وأَعَارَهُ صاحبهُ فهو مُعَارٌ، ومنه: قصيدةٌ عَائِرَةٌ، وبيتٌ عَائِرٌ، وما قَالَت العربُ بَيْتاً أَعْيَر منه.

وسَهْمٌ وحَجَرٌ عَائِرٌ: لا يُدْرَى مَنْ رَمَى بِهِ، أَو مِنْ أَينَ جاءَ.

وعَارَ البعيرُ عِيَاراً، وعَيَرَاناً، إذا كان في شَوْلٍ فَتَرَكها وانطَلَقَ إلى أُخرَى يريد قَرْعَها.

وعَارَت النَّاقةُ: خَرَجَت من إبلٍ إلى أُخرَى ليضربها الفحلُ، فهي عَائِرَةٌ..

و - الشَّاةُ: تَرَدَّدت بين الغنمين لا تَدرِي أَيَّهما تَتبَع.

وعَارَ الرَّجُلُ: انهمَكَ في الخلاعةِ..

و - في القومِ يضربهم بالسَّيفِ عَيَرَاناً: عاثَ وذَهَبَ وجاءَ..

---

(١) انظر الصّحاح والتهذيب ٣: ١٦٨.

(٢) المحكم ٢: ٢: ٢٣٦.

و ـ ثوبهُ: ذَهبَ بهِ، ومنه: (**ما أَدرِي أَيّ الجراد عَارَهُ**) أَو هو من العور وقد مرّ[١].

والعَيْرَانَةُ، كرَيْحَانَة: النّاقةُ النّاجيةُ السَّريعةُ في نشاطٍ.

وعِيرَانُ الجَرادِ، وعَوَائِرَهُ: أوائلهُ الذَّاهبةُ المتفرِّقةُ في قِلَّةٍ.

وأَعَارَ فَرَسَهُ فاسْتَعْيَرَ، كاسْتَحْوَذ: سَمَّنَهُ فَسَمنَ، فهو مُعَارٌ، ومُسْتَعيرٌ ـ كمُسْتَحْوَذٍ على أَصلِهِ ـ ومنه قول بِشر بن حازم:

أَعِيرُوا خَيْلَكم ثمَّ اركضُوهَا
أَحقُّ الخَيل بالرَّكضِ المُعَارُ[٢]

وأَمَّا البيت الَّذي صدرهُ:

وَجَدنَا فِي كِتابِ بَنِي تَمِيمٍ
أَحقُّ الخَيل بالرَّكضِ المُعَارُ[٣]

فهو للطِّرمَّاحِ كما قالهُ الجوهريّ لا لبِشر واشتَبَه ذلك على الفيروزآباديّ أَو خَفي عليه فغلَّطَ الجوهريّ وهو الغالط. وقد نصَّ على ما ذكرناه أَبو عبيدةَ قال: إنَّ هذا البيت:

وَجَدنَا فِي كِتابِ بَنِي تميمٍ
ليس لبشرٍ وإنّما هو للطِّرمّاح[٤].

قال: ومَن جَعَل المُعَار من العَارِية فقد أَخطأ[٥]. وقيل[٦]: هو الَّذي أَفلتهُ صاحبهُ فجَعَل يعير أَي يذهب ويجيئ من مَرَحِهِ، ويروى: «المِعار» بالكسرِ وهو الفرسُ يَحِيدُ براكبِهِ عن مَتنِ الطَّريقِ[٧]، وكان أبو سعيد الضَّرير صاحب عبد الله بن طاهر يرويه: المُغِار ـ بالغين المعجمه ـ أَي المُضمَّر من أَغَرْتُ الحَبْلَ إذا فَتَلتَهُ[٨].

---

(١) ص: ٤٦٧ (ع و ر).

(٢) لم نعثر على من نسب هذا البيت بهذه الرّواية لبشر إلّا محقّق المحكم ٢: ٢٣٧ الهامش ٤ فقد نسبه لبشر وللطّرمّاح والذي في ديوان بشر (ص ٧٨) الرّواية الثّانية، وانظر التّهذيب ٣: ١٦٨ واللّسان.

(٣) البيت بهذه الرّواية في ملحق ديوان الطّرمّاح: ٥٧٣، وديوان بشر: ٧٨، وانظر الصحاح والتّاج.

(٤) عنه في مجمع الأمثال ١: ٢٠٣.

(٥) عنه في الصحاح واللّسان والتّاج ومجمع الأمثال.

(٦) انظر مجمع الأمثال ١: ٢٠٣.

(٧) عن ابن الكلبي انظر التّاج.

(٨) عنه في مجمع الأمثال ١: ٢٠٣، والتّاج.

وأَعطاهُ من المالِ عَائِرَةَ عين، أَي ما تذهبُ كثرتهُ بالبَصَرِ مرّةً هنا ومرّةً هنا، وقد تقدم في «ع و ر».

والعَيَّارُ، كعَبَّاسٍ: الأَسدُ؛ لتردّدِهِ في طَلَبِ الصَّيدِ، والرَّجُلُ الكثيرُ الذَّهابِ والمَجِيءِ، والذَّكيُّ الكثيرُ التّطوافِ، والمتردّد[1] بلا عَمَلٍ والّذي يُخَلِّي نَفْسَهُ وهَوَاهَا لا يَرْدَعُها ولا يَزْجرها. والاسمُ: العَيَّارةُ، بالفتحِ.

وسَهْمٌ وحَجَرٌ عَائِرٌ: لا يُدرَى مَن رَمَى بِهِ.

وابنةُ مِعْيَرٍ، كمِنْبَرٍ: الدَّاهيةُ. الجمعُ: بناتُ مِعْيَرٍ.

وعَيْرُ السَّرَاةِ: طائرٌ كالحمامةِ قصيرُ الرِّجلَينِ مُسَرْوَلُهُما أَكحلُ العَينَين أَصفرُ المِنقارِ والبَطنِ والرِّجْلَين صافي اللَّونِ إلى الخضرةِ كأَنَّ ما تحتَ جناحيهِ وباطنَ ذَنَبِهِ بُرْدٌ مُوَشّىً، زَعَمُوا أَنّه يأْكُل ثلثمائة تِينَةٍ وعِنبةً حينَ تطلع من الوَرَقِ صغاراً، وهو منسوبٌ إلى السَّراةِ جبلٌ بناحيةِ الطَّائفِ. الجمعُ: عُيُورُ السَّراةِ.

وابنُ العَيرِ: الحمارُ.

والمُسْتَعْيِرُ، كمُسْتَكْبِرٍ على الأَصلِ: ما أَشبَه العَيْر في خِلْقَتِهِ.

وعَيْرٌ، وعَائِرٌ: جبلٌ في قبلةِ المدينةِ قُربَ ذي الحُلَيفَةِ وفوقهُ جبلٌ يسمَّى باسْمِهِ أَيضاً ويميز الأَوّل بالواردِ والثّاني بالصّادرِ، وقول الفيروزآبادي: العَيْرُ: جبلٌ بالمدينةِ بالألفِ واللّامِ، غلط وقد تكرَّرَ ذكرهُ في الحديثِ والأَشعارِ مجرَّداً.

وعَيْرٌ: جبلٌ بمَكَّةَ أَيضاً، ومنه قول أَبي سفيان: أَغتَالُ محمَّداً ثمَّ آخذُ في عَيْرٍ عَدْوي[2]، أَي أَمضِي فيه وأَجعلَهُ طَرِيقِي هارباً.

والعَيْرُ: وادٍ كانَ مُخْصِباً فَغَيَّرَهُ الدَّهرُ فأَقفَرَ فضَرَبَت العربُ بِهِ المَثَل في البَلَدِ الوحشِ.

---

(١) كذا في النسخ وفي المغرب ٢: ٦٥: الّذي يتردّد بلا عمل.

(٢) النّهاية ٣: ٣٢٨.

والعَيْرَةُ، كبَيْضَة: موضعٌ بأَبطح مَكَّةَ.

والعِيَرَاتُ، بالكسرِ: موضعٌ.

وتِعَارٌ، بكسرِ المثنَّاة الفوقيّة: جبلٌ عالٍ قبلي أُبْلَى -كصُغْرَى- على أربعةِ أَيامٍ من المدينةِ.

وبالمثناةِ التَّحتيَّةِ(١): جبلٌ لبني سُلَيْم.

وأَبو مَحْذُورَةَ أَوسُ أَو سَمْرَةُ أَو سلمانُ أَو سلمةُ بنِ مِعْيَر، كمِنْبَر: صحابيٌّ، علَّمهُ رسولُ الله ﷺ الأَذان. وقيل: اسمهُ مِعْيَر بن مُحَيْرِيز.

ومِعْيَرُ بنُ حَبِيب: بطنٌ من بني أَسد.

الكتاب

﴿أَيَّتُهَا العِيرُ﴾(٢) أَرادَ أَصحاب العِير، كقوله ﷺ: (يا خَيْلَ الله ارْكبِي)(٣) وقالَ الرَّاغب: العِيرُ: القومُ الَّذينَ معهم أَحمالُ المِيرَةِ وذلك اسمٌ للرِّجالِ والجِمالِ الحامِلَةِ للمِيرَةِ وإن كان قد يُسْتَعْمَلُ في كُلٍّ واحدٍ من دُونِ الآخَرِ(٤).

الأثر

(كَانَ يَمُرُّ بالتَّمْرَةِ العَائِرَة)(٥) هي السَّاقطة لا يعرف لها مالك؛ من قولهم: عَارَت الدَّابةُ إذا ذَهَبَت على وجهِهَا.

(حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ)(٦) هما جَبَلان بالمدينةِ، وقد مرَّ في «ث و ر».

(لأَن أَمْسَح عَلَى عَائِرٍ أَحبَّ إِلَي مِن [أَن] أَمسَح عَلَى خُفَّي)(٧) قال عبد الغافرِ الفارسيّ: العَائِرُ: العَيْرُ؛ وهو الحمارُ الوحشيُّ، ذكره الحربي، وفي روايةٍ: (لأَنْ أَمسَح عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ بالفَلاةِ)(٨).

(عِيَار الأُذنَيْنِ)(٩) جمعُ عَيْر كطَيْرٍ؛ وهو ما عَارَ ونَتَأَ منهما، وكُلُّ عَظْمٍ نَاتِئ فهو عَيْر.

---

(١) في معجم البلدان والتّاج: يَعار.

(٢) يوسف: ٧٠.

(٣) الفائق ١: ٣٢٢، النّهاية ٢: ٩٤.

(٤) مفردات ألفاظ القرآن: ٥٩٦.

(٥) الفائق ٣: ٤٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٣٨، النّهاية ٣: ٣٢٨.

(٦) غريب الحديث للهرويّ ١: ١٨٩، الفائق ٣: ٤٢، النهاية ٣: ٣٢٨.

(٧) و (٨) انظر مشارق الأنوار ٢: ١٠٨ وغريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٣٨ والنّهاية ٣: ٣٢٨.

(٩) الفائق ٣: ٤٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٣٨، النهاية ٣: ٣٢٩.

(وأَجازَ لَهُم العِيَرَات) [١] كعِنَبَات جمع عِيرٍ بالكسرِ؛ وهي القافلةُ، قال سيبويه: اجْتَمَعُوا فيها على لُغَةِ هُذَيْل يعني تَحرِيك الياءِ وكان القياس التَّسكين [٢].

المثل

(عَيْرٌ بِعَيْرٍ وزِيَادَةُ عَشَرَةٍ) [٣] قال أبو عبيدةَ: هذا مثلٌ لأَهلِ الشَّامِ لا يتكلَّم به غيرهم، وأَصلهُ: أَنَّ خلفاءهم كلَّما ماتَ منهم واحد وقام آخر زادهم في العطاءِ عَشَرَة فكانوا يقولون ذلك، والعَيْر ههنا السَّيِّد. يضربُ في الرِّضا بالحاضرِ ونسيان الغائب، أَو وفي عدمِ المبالاة بالفائت إذا نابَ غيره منابهُ مع زيادة الفائدة بهِ.

(عَيْرٌ رَكَلتهُ أُمُّهُ) [٤] أَي رَفَستهُ. يضربُ لمَن يظلمهُ ناصرهُ.

(عَيْرٌ عَارَهُ وَتِدَهُ) [٥] أَي أَهلَكَهُ وأَصلهُ: أَنَّ رَجُلاً أَشفَقَ على حمارِهِ فرَبَطَهُ إلى وَتِدٍ فَهَجَمَ عليه السَّبع فلم يمكنهُ الفرار فأَكلهُ. يضربُ لمَن أَهلكهُ ما احتَرَسَ بِهِ.

(عَيْرٌ رَعَى أَنْفُهُ الكَلأَ) [٦] أَي وَجَدَ رِيحَهُ فطلبهُ. يضربُ لمَن يستدلُّ على الشَّيء بظهورِ مخايله فيطلبهُ.

(العَيْرُ يَضْرِطُ والمِكْوَاةُ فِي النَّارِ) [٧] أَصلهُ: أَنّ طبيباً أَحمَى مكاويهُ ليَكوِي بها بَطْن رَجُلٍ مسقيّ ورَجُل قريب منه ينظر إليه فجَعَلَ يضرطُ فقال المريضُ ذلك. يضربُ في تقدّمِ الرَّهبة على وقوعِ المكروه.

(العَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ) [٨] يضربُ للموصوفِ بالحذرِ والتَّوقِي لأَنَّه ليس شيء من الصَّيدِ أَحذر وأَنجَى بنفسِهِ من

---

(١) الفائق ١: ٥٣، النّهاية ٣: ٣٢٩، وفيهما: لها بدل: لهم.

(٢) عنه في النّهاية واللسان.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ١٣ / ٢٤١٩.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ١٣ / ٢٤٢١.

(٥) مجمع الأمثال ٢: ١٣ / ٢٤٢٠.

(٦) مجمع الأمثال ٢: ٢٧ / ٢٤٧٦.

(٧) المستقصى ١: ٣٣٦/ ١٤٤٥، وفي مجمع الأمثال ٢: ٩٥ / ٢٨٥٠: قد يضرط ...

(٨) مجمع الأمثال ٢: ١٣ / ٢٤١٨.

العَيْرِ إذا طُلِبَ.

(قَبْلَ عَيْرٍ ومَا جَـرَى)[١] العَـيْرُ هنا إنســان العين. وجَـريه: حـركتهُ للنَّظرِ. يضربُ للمبكِّرِ يعني أنَّه بكَّر قبل انتباه إنسان العينِ، وقد يُراد به السّرعة فيقال: جاءَ أو فَعَلَ ذلك قَبْلَ عَيْر وما جَرَى، أي قبلَ لحظة العين. وقيل: العَيْرُ حمارُ الوحش لأنَّـه أوّل عـادٍ للمَرعَى ،فإن ضُربَ في التَّبكِيرِ فمعناهُ بَكَّر قبل العَيْرِ وذهابه إلى المَرْعَى، أو قبله وقبل ما جَرَى من سائرِ الحيوان على أنَّ «ما» موصولة لا مصدريّة، وإن أُريد به السّرعة فالمَعنَى قبل العَير وجريه لأنَّه أَسرع جرياً من غيرِهِ إذا طُلِبَ. وقيل: يضربُ للمخبرِ يخبر من غير استخبارٍ ولا ذِكر سَبَق لما أُخبرَ بِهِ.

(نَجَّى عَيْراً سِمنُهُ)[٢] أي قَدرَ على العدوِّ بِسِمنِهِ حتَّى نَجَى من الصَّيَّادِ. يضربُ لمَن خلَّصه مالهُ من مكروهٍ وشدَّةٍ.

(إنْ ذَهَبَ عَـيْرٌ فَعَيْرٌ بالرِّبَاطِ)[٣] أَصلهُ: أَنَّ صائداً وَقَعَ في حبَالتِهِ عَيْران فأفلتَ أَحدهمَا وعَلقَ الآخرَ فتأَسَّفَ على الذَّاهبِ فقيل له ذلك. يضربُ في الرِّضا بالحاضرِ والسّلو عن الفائتِ.

(مَا أدرِي أَيُّ مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ هُو)[٤] أي أَيُّ النَّاس هو، يضربُ في المجهولِ لا يُعرَف مَنْ هُوَ؛ ومنه قول الحارث بن حِلِّزَةَ.

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْـ
ـرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَّا الوَلَاءُ[٥]

والعَـيْرُ: الحمارُ والفرسُ النَّشيطُ وضَربهمَا واضح، أَو الوَتدُ وضربهُ دقُّهُ، أو ضَرب الخباء الَّذي هو لأجله،

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٩٦ / ٢٨٥١.
(٢) مجمع الأمثال ٢: ٣٣٥ / ٤٢٠٦.
(٣) مجمع الأمثال ١: ٢٥ / ٨٢، وفيه: في الرّباط.
(٤) مجمع الأمثال .
(٥) انظر ديوانه: ٢٤، وتهذيب اللّغة ٣: ١٦٦، ومجمع الأمثال ١: ٣٥٠. ورسم في الصّحاح، والمقاييس ٤: ١٩٢، واللّسان: أنّى بدل: أنَا.

أَو القَذَى على الحَوْضِ وضربةُ تَنحيتَهُ بالعَصَا عنه، أَو إنسان العين وضربةُ تَحرِيكهُ عند النَّظرِ أَو إصابتهُ عند الطَّرفِ بجِفنٍ على جِفْنٍ، أَو العظم النّاتئ على ظَهرِ القَدَمِ وضربةُ المَشي عليها، أَو الطَّبل وضربةُ معروفٌ، أَو الجَبَل وضربةُ المَشي إليه، ومَعنَى البيت: جَعلُوا كُلّ مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ بشيءٍ من المعاني المذكورةِ مَوَالٍ لنا جمع مَوْلىً وهو النّاصر أَو ابن العمِّ يؤخذ بذَنْبِهِ وإنّنا أَصحاب الولاءِ لهم، فحَذَفَ المضاف أَي الموالون لهم.

وعن أَبي عبيدة قال: سألتُ أبا عمرو ابن العلا عن مَعنَى هذا البيت، فَقَالَ: ذَهَبَ الّذين كانوا يَعرفُون هذا[1]، ولكن معناهُ أَضافوا إلينا كلّ ذنبٍ أَذنَبتهُ العرب فيما بينها.

وعن الفرّاء إنّه أَنشَدَ:

زَعَمُوا كلّ مَنْ ضَرَبَ العِيرَ

بكسر العين قال: والعِيرُ: الإبِلُ[2]. والرّوايةُ الصَّحيحةُ فَتحَها.

(مَعْيُورَاءُ تَكادَمُ)[3] المَعْيُورَاءُ: اسم جمعٍ لعَيْرٍ؛ وهو الحمارُ، كمَبغُولاء لبغلٍ ومَشيُوخَاء لشَيخٍ ومَعْلُوجاء لعلجٍ. والتَّكَادمُ: التَّعَاضُ؛ أَي حمير تَتَعاضُّ. يضربُ للسّفهاءِ إذا تَوَاثَبُوا وتَهَارَشُوا.

(هو عُيَيْرُ وحدِهِ)[4] تصغيرُ عَيْر وهو الحمار، كقولهم: (جُحَيش وحدِهِ)[5] يضربان في ذمِّ المُستَبِدّ برَأْيِهِ والمُستأثر بكَسْبِهِ.

(لا فِي العِيرِ ولا فِي النَّفِيرِ)[6] العِيرِ، بالكسرِ: القافلةُ. والنَّفِيرُ: الجماعةُ الّذينَ يَنفرُونَ إلى العَدُوِّ أَي يسرعونَ إليه، وأَصلهُ أَنَّ النَّبيﷺ لمَّا نَهَضَ من المدينةِ في أَصحابِهِ ليتَلقَّى عِيرَ قُرَيشٍ

(١) انظر المزهر ٢: ٣٢٣.

(٢) انظر تهذيب اللّغة ٣: ١٦٦.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٣٠١ / ٤٠٢٥.

(٤) و (٥) أَساس البلاغة: ٥٢، مجمع الأمثال ٢: ١٣ / ٢٤٢٢.

(٦) مجمع الأمثال ٢: ٢٢١ / ٣٥٤٢.

القافلة من الشَّامِ مع أَبي سفيانَ ويغنمها سَمِعَ بذلك مُشرِكُوا قريش فَنَفَروا إليه ليَمنَعوها وكان أَبو سفيانَ قد أَحسَّ بقصد النَّبي ﷺ فعَدَلَ إلى السَّاحلِ وأَحرزَ العِيرَ، وأَقبلَت قريشُ حتَّى لَقُوا رسول الله ﷺ ببدرٍ فقاتلهم فأَظهَرَهُ الله تعالى عليهم، وفَارَقَت بنو زهرةَ قريشاً من أَثناءِ الطَّريقِ ورَجَعُوا مُنصَرفِين إلى مَكَّةَ فَصَادفَهم أَبو سفيانَ فقال: يا بَنِي زهرةَ لا فِي العِيرِ ولا فِي النَّفِيرِ، فَصَارت مثلاً يُضرَبُ لِمَن لا يصلح لمهمةٍ ولمن يحطّ أَمره ويصغَّر قدره.